

معجم مقاييس اللغة لأبي الحسين أحمد بن فارس بن

زكريا

(-395)

الجزء الثالث

بتحقيق وضبط:

عبد السلام محمد هارون

كتاب الزاي:

- (باب ما جاء من كلام العرب أوله زاء في المضاعف والمطابق)

- (باب الزاء العين وما يثلهما)

- (باب الزاء والغين وما يثلهما)

- (باب الزاء والفاء وما يثلهما)

- (باب الزاء والقاف وما يثلهما)

- (باب الزاء والكاف وما يثلهما)

- (باب الزاء واللام وما يثلهما)

- (باب الزاء والميم وما يثلهما)

- (باب الزاء والنون والحرف المعتل)

- (باب الزاء والهاء والحرف المعتل)

- (باب الزاء والواو وما يثلهما)

- (باب الزاي والياء وما يثلهما)

- (باب الزاء والهمزة وما يثلهما)

- (باب الزاء والباء وما يثلهما)

- (باب الزاء والجيم وما يثلهما)

- (باب الزاء والحاء وما يثلهما في الثلاثي)

- (باب الزاء والخاء وما يثلهما)

- (باب الزاء والdal وما يثلهما)

- (باب الزاء والراء وما يثلهما)

- (باب ما جاء من كلام العرب على أكثر من ثلاثة أحرف أوله زاء)

كتاب السين:

- (باب ما جاء من كلام العرب وأوله سين في المضاعف والمطابق)

- (باب السين والطاء وما يثلهما)

- (باب السين والعين وما يثلهما)

- (باب السين والغين وما يثلهما)

- (باب السين والفاء وما يثلهما)

- (باب السين والقاف وما يثلهما)

- (باب السين والكاف وما يثلثهما)
- (باب السين واللام وما يثلثهما)
- (باب السين والميم وما يثلثهما)
- (باب السين والنون وما يثلثهما)
- (باب السين والهاء وما يثلثهما)
- (باب السين والواو وما يثلثهما)
- (باب السين والياء وما يثلثهما)
- (باب السين والهمزة وما يثلثهما)
- (باب السين والباء وما يثلثهما)
- (باب السين والتاء وما يثلثهما)
- (باب السين والحاء وما يثلثهما)
- (باب السين والخاء وما يثلثهما)
- (باب السين والذال وما يثلثهما)
- (باب السين والراء وما يثلثهما)
- (باب ما جاء من كلام العرب على أكثر من ثلاثة أحرف أوله سين)

كتاب الشين:

- (باب ما جاء من كلام العرب أوله شين في المضاعف والمطابق)

- (باب الشين والصاد وما يثلثهما)
- (باب الشين والطاء وما يثلثهما)
- (باب الشين والظاء وما يثلثهما)
- (باب الشين والعين وما يثلثهما)
- (باب الشين والغين وما يثلثهما)
- (باب الشين والفاء وما يثلثهما)
- (باب الشين والقاف وما يثلثهما)
- (باب الشين والكاف وما يثلثهما)
- (باب الشين واللام وما يثلثهما)
- (باب الشين والميم وما يثلثهما)
- (باب الشين والنون وما يثلثهما)
- (باب الشين والهاء وما يثلثهما)
- (باب الشين والواو وما يثلثهما)
- (باب الشين والياء وما يثلثهما)
- (باب الشين والهمزة وما يثلثهما)
- (باب الشين والباء وما يثلثهما)
- (باب الشين والتاء وما يثلثهما)
- (باب الشين والثاء وما يثلثهما)

- (باب الشين والجيم وما يثلثهما)
 - (باب الشين والحاء وما يثلثهما)
 - (باب الشين والحاء وما يثلثهما)
 - (باب الشين والذال وما يثلثهما)
 - (باب الشين والذال وما يثلثهما)
 - (باب الشين والراء وما يثلثهما)
 - (باب الشين والزاء وما يثلثهما)
 - (باب الشين والسين وما يثلثهما)
 - (باب ما جاء من كلام العرب على أكثر من ثلاثة أحرف وأوله شين)
- كتاب الضاد:

- (باب الصاد وما معها في الذي يقال في المضاعف والمطابق)

- (باب الصاد والعين وما يثلثهما)
 - (باب الصاد والغين وما يثلثهما)
 - (باب الصاد والقاف وما يثلثهما)
 - (باب الصاد والكاف وما يثلثهما)
 - (باب الصاد واللام وما يثلثهما)
 - (باب الصاد والميم وما يثلثهما)
 - (باب الصاد والنون وما يثلثهما)
 - (باب الصاد والهاء وما يثلثهما)
 - (باب الصاد والواو وما يثلثهما)
 - (باب الصاد والياء وما يثلثهما)
 - (باب الصاد والباء وما يثلثهما)
 - (باب الصاد والتاء وما يثلثهما)
 - (باب الصاد والحاء وما يثلثهما)
 - (باب الصاد والحاء وما يثلثهما)
 - (باب الصاد والذال وما يثلثهما)
 - (باب الصاد* والراء وما يثلثهما)
 - (باب ما جاء من كلام العرب على أكثر من ثلاثة أحرف وأوله صاد)
- كتاب الضاد:

- (باب الضاد في المضاعف [والمطابق])
- (باب الضاد والطاء وما يثلثهما)
- (باب الضاد والعين وما يثلثهما)
- (باب الضاد والغين وما يثلثهما)
- (باب الضاد والفاء وما يثلثهما)

- (باب الضاد والكاف وما يثلثهما)
- (باب الضاد واللام وما يثلثهما)
- (باب الضاد والميم وما يثلثهما)
- (باب الضاد والنون وما يثلثهما)
- (باب الضاد والهاء وما يثلثهما)
- (باب الضاد والواو وما يثلثهما)
- (باب الضاد والياء وما يثلثهما)
- (باب الضاد والباء وما يثلثهما)
- (باب الضاد والجيم وما يثلثهما)
- (باب الضاد والحاء وما يثلثهما)
- (باب الضاد والخاء وما يثلثهما)
- (باب الضاد والراء وما يثلثهما)
- (باب الضاد والزاء وما يثلثهما)
- (باب ما جاء من كلام العرب على أكثر من ثلاثة أحرف
أوله ضاد)
كتاب الطاء:

- (باب الطاء في المضاعف والمطابق)
- (باب الطاء والعين وما يثلثهما)
- (باب الطاء والغين وما يثلثهما)
- (باب الطاء والفاء وما يثلثهما)
- (باب الطاء واللام وما يثلثهما)
- (باب الطاء والميم وما يثلثهما)
- (باب الطاء والنون وما يثلثهما)
- (باب الطاء والهاء وما يثلثهما)
- (باب الطاء والواو وما يثلثهما)
- (باب الطاء والياء وما يثلثهما)
- (باب الطاء والباء وما يثلثهما)
- (باب الطاء والثاء وما يثلثهما)
- (باب الطاء والجيم وما يثلثهما)
- (باب الطاء والحاء وما يثلثهما)
- (باب الطاء والخاء وما يثلثهما)
- (باب الطاء والراء وما يثلثهما)
- (باب الطاء والزاء وما يثلثهما)
- (باب الطاء والسين وما يثلثهما)
- (باب ما جاء من كلام العرب على أكثر من ثلاثة أحرف
أوله طاء)
كتاب الظاء:

- (باب الظاء وما معها في المضاعف والمطابق ())
 - (باب الظاء والعين وما يثلثهما)
 - (باب الظاء والفاء وما يثلثهما)
 - (باب الظاء واللام وما يثلثهما)
 - (باب الظاء والميم وما يثلثهما)
 - (باب الظاء والنون وما يثلثهما)
 - (باب الظاء والهاء وما يثلثهما)
 - (باب الظاء والهمزة وما يثلثهما)
 - (باب الظاء والباء وما يثلثهما)
 - (باب الظاء والراء وما يثلثهما)
 - (باب ما جاء من كلام العرب على أكثر من ثلاثة أحرف أوله ظاء)
- مراجع التحقيق والضبط

كتاب الزاي:

- (باب ما جاء من كلام العرب أوله زاء في المضاعف والمطابق)

(زط) الزاء والطاء ليس بشيء. وُرُطٌ ([1]): كلمة مؤلدة.
 (زع) الزاء والعين أصل يدل على اهتزاز وحركة. يقال: رَعَزَعْتُ الشيءَ وتَرَعَزَعَهُ هو، إذا اهتز واضطرب. وسيُرُّ زِعْزَعٌ: شديد تهتز له الرِّكَابُ.
 قال الهذلي ([2]):

وتَرَمَدٌ هَمَلَجَةٌ رَعَزَعًا *** كما انخَرَطَ الحَبْلُ فوق المَحَالِ

(زغ) الزاء والغين ليس بشيء. ويقولون: الزغزغة: السُّخْرِيَّةُ.
 (زف) الزاء والفاء أصل يدل على خفة في كل شيء. يقال: رَفَّ الظليم زفيفاً، إذا أسرع. ومنه رُفَّتِ العروسُ إلى زوجها. وزَفَّ القومُ في سيرهم: أسرعوا. قال جل ثناؤه: { فَأَقْبَلُوا إِلَيْهِ تَرْفُونَ } [الصفوات 94]. والرفُزافة: الرِّيحُ الشديدة لها زفزة، أي خفة. وكذلك الرَّفْرَفُ ([3]). ويقولون لمن طاشَ جِلْمُهُ: قد رَفَّ رَأْلُهُ. وزَفَّ الطائرُ: صَعَّرَ ريشه؛ *لأنه خفيف.
 (زق) الزاء والقاف أصل يدل على تضايقي. من ذلك الرُّقَاقُ، سَمِّيَ بذلك لضيقه عن الشوارع.

ومن ذلك: رَقَّ الطائرُ فرحَهُ. ومنه الرُّقُّ. والترقيق في الجلد: أن يسْلَخَ مِنْ قَبْلِ [العُنُقِ] ([4]).

(زل) الزاء واللام أصل مطرد منقاس في المضاعف، وكذلك في كل زاءٍ بعدها لامٌ في الثلاثي. وهذا من عجيب هذا الأصل. تقول: زَلَّ عن مكانه زليلاً وزلاً. والماء الرُّلالُ: العذب؛ لأنه يَزَلُّ عن ظَهْرِ

اللِّسَانِ لِرَفَّتِهِ. وَالزَّلَّةُ: الْخَطَأُ؛ لِأَنَّ الْمَخْطِيَّ زَلَّ عَنْ نَهْجِ الصَّوَابِ، وَتَزَلَّزَلَتِ الْأَرْضُ: اضْطَرَبَتْ، وَزَلَّزَلَتْ زِلْزَالًا. وَالْمِرْلَةُ (5): الْمَكَانُ الدَّخْضُ. فَأَمَّا الدَّيْبُ الْأَزَلُّ، وَهُوَ الْأَرْسَاحُ، فَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: سَمِّيَ بِذَلِكَ مِنْ قَوْلِهِمْ زَلَّ إِذَا عَدَا. وَهُوَ الْقِيَاسُ الصَّحِيحُ ثُمَّ شُبِّهَتْ بِهِ الْمِرْأَةُ الرَّضْعَاءُ فَقِيلَ زَلَّاءٌ. وَإِنْ كَانَ الْأَرْسَاحُ كَمَا قِيلَ فَهُوَ قِيَاسٌ مَا ذَكَرْنَاهُ أَيْضًا، لِأَنَّ اللَّحْمَ قَدْ زَلَّ عَنْ مَوْخَرِهِ، وَكَذَلِكَ عَنْ مَوْخَرِ الْمِرْأَةِ الرَّسْحَاءِ.

وَمِنَ الْبَابِ الزُّزْلُ (6) كَالْقَلْقِ؛ لِأَنَّهُ لَا يَسْتَقِرُّ فِي مَكَانِهِ. وَمِمَّا شَدَّ عَنْ الْبَابِ الزَّلْزَلُ: الْأَثَاثُ وَالِإِمْتَاعُ، عَلِيٌّ فَعَلَّلَ. (زَم) الزَّاءُ وَالْمِيمُ أَصْلٌ وَاحِدٌ، وَهُوَ يَدُلُّ عَلَى تَقَدُّمٍ فِي اسْتِقَامَةٍ وَقَصْدٍ، مِنْ ذَلِكَ الزَّمَامُ لِأَنَّهُ يَتَقَدَّمُ إِذَا مُدَّ بِهِ، قَاصِدًا فِي اسْتِقَامَةٍ. تَقُولُ زَمَمْتُ الْبَعِيرَ أَرْمُهُ. وَيُقَالُ أَمُرُ بَنِي فَلَانٍ زَمَمٌ، كَمَا يُقَالُ أَمَمٌ، أَي قَصْدٌ. وَبِحَلْفُونَ فَيَقُولُونَ: "لَا وَالَّذِي وَجَّهِي زَمَمَ بَيْتِهِ (7)"، يَرِيدُونَ تَلْقَاءَهُ وَقَصْدَهُ. وَالزَّمُّ: التَّقَدُّمُ فِي السَّيْرِ. وَمِمَّا شَدَّ عَنْ هَذَا الْأَصْلِ الزَّمْزَمَةُ: الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ. وَقَالَ الشَّيْبَانِيُّ: الزَّمْزِيمُ: الْجَلَّةُ مِنَ الْإِبِلِ (8).

(زَن) الزَّاءُ وَالنُّونُ كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ لَا يُتَفَرَّعُ وَلَا يُقَاسُ عَلَيْهَا. يُقَالُ أَرَزْتُ فَلَانًا بِكَذَا، إِذَا أَتَيْتَهُ بِهِ. وَهُوَ يُرَى بِهِ. قَالَ: **إِنْ كُنْتُ أَرَزْتَنِي بِهَا كَذِبًا *** جَزْءٌ فَلَا قِيَّتَ مِثْلَهَا عَجَلًا (9)** (زَب) الزَّاءُ وَالْبَاءُ أَصْلَانِ: أَحَدُهُمَا يَدُلُّ عَلَى وُفُورٍ فِي شَعْرِ، ثُمَّ يَحْمَلُ عَلَيْهِ. فَالزَّبُّ: طُولُ الشَّعْرِ، وَكَثْرَتُهُ. وَيُقَالُ بَعِيرٌ أَرَبٌّ. قَالَ الشَّاعِرُ:

أَثَرْتُ الْعَيَّ ثُمَّ نَزَعْتُ عَنْهُ * كَمَا حَادَ الْأَرَبُ عَنِ الطَّعَانِ**

وَمِنْ ذَلِكَ عَامٌ أَرَبٌّ، أَي خَصِيبٌ. وَالْأَصْلُ الْآخِرُ: الزَّبِيبُ، وَهُوَ مَعْرُوفٌ، ثُمَّ يَشْبَهُ بِهِ، فَيُقَالُ لِلنُّكْتَيْنِ السُّودَاوِينِ فَوْقَ عَيْنِي الْحَيَّةِ زَبِيبَتَانِ؛ وَهُوَ أَخْبْتُ مَا يَكُونُ مِنَ الْحَيَّاتِ: وَفِي الْحَدِيثِ: "يَجِيءُ كَثْرُ أَحَدِهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَجَاعًا أَقْرَعَ لَهُ زَبِيبَتَانِ". وَرَبُّمَا سَمَّوَا الزَّبَدَتَيْنِ زَبِيبَتَيْنِ، يُقَالُ أَنْشَدَ فَلَانٌ حَتَّى زَبَبَ شَيْدَقَاهُ، أَي أَرَبَدَا. قَالَ الشَّاعِرُ:

إِنِّي إِذَا مَا رَبَّبْتُ الْأَشْدَاقُ * وَكَثُرَ الصَّجَاجُ وَاللُّفْلَاقُ**

تَبَّتْ الْجَنَانُ مِرْجَمٌ وَدَّاقُ (10)

وَمِمَّا شَدَّ عَنْ الْبَابِ الرَّبَابُ: الْفَأْرُ، الْوَاحِدُ زَبَابَةٌ. وَقَدْ يَحْتَمَلُ، وَهُوَ بَعِيدٌ، أَنْ يَكُونَ مِنَ الرَّبِيبِ، وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ. وَمِمَّا هُوَ شَادٌّ لَا قِيَاسَ لَهُ: رَبَّتِ الشَّمْسُ وَأَرَبَّتْ: دَنَتْ لِلْغُرُوبِ.

(زت) الزاء والتاء كلمة لا قياس لها. يقال زَتْتُ العروسَ، إذا زَيَّنْتَهَا.
قال:

بَنِي تَمِيمَ زَهِنُوعُوا فَتَاتِكُمْ * إِنَّ فَتَاةَ الْحَيِّ بِالزَّرْتِ ([11])**

وقد تزَيَّنْتُ، أي تزَيَّنْتُ.
(زج) الزاء والجيم أصلٌ يدلُّ على رِقَّةٍ في شيء، من ذلك رُجُّ الرُّمَحِ والسُّهْمِ، وجمعه زِجَاجٌ بكسر الزاء. يقال رَجَّجْتُهُ: جعلت له رُجًّا فإذا نَزَعْتَ رُجَّةً قلت: أَرَجَّجْتُهُ ([12]). والرَّجَجُ: دِقَّةُ الْحَاجِبِينَ وَحُسْنُهُمَا. ويقال أن الأَرَجَّ من النعام: الذي فوق عينه ريشٌ أبيض.
(زح) الزاء والحاء يدلُّ على البعد. يقال زُحِخَ عن كذا، أي بُوعِدَ.
قال الله تعالى: **{ فَمَنْ زُحِخَ عَنِ النَّارِ }** [آل عمران 185]. أي بُوعِدَ.

(زخ) الزاء والحاء أصلٌ يدلُّ على الدَّفْعِ والمبايئة. يقال زَخَّخْتُ الشيءَ، إذا دَفَعْتَهُ. وفي الحديث: "مَنْ تَبَدَّ القُرْآنَ وراءَ ظَهْرِهِ رُجَّحَ فِي قَفَاهُ". وَرَخَّحَهَا: جَامَعَهَا. وَالمِرْخَّةُ: المرأة. ومن الباب الرِّخَّةُ: الحقد والغَيْظُ. قال:

فَلَا تَفْعُدَنَّ عَلَى رَجَّةٍ * وَتُضْمِرَ فِي القَلْبِ وَجْدًا وَخِيفًا ([13])**

(زر) الزاء والراء أصلٌ يدلُّ على شِدَّةٍ. وشَدٌّ مِنْ ذَلِكَ الرَّزُّ: زَرُّ القميصِ. ثم يشتقُّ منه الرَّزُّ، يقال إنَّه عَظُمَ تحتَ القَلْبِ. قال ابن السكيت: يقال للرجل الحسن الرِّعِيَّةُ للإبل: إنَّه لَزَرُّ من أزرارها. ومن الباب: زَرَّتْ عينُهُ، إذا تَوَفَّدَتْ. يقال عَيْنَاهُ تَزَرَّانِ فِي رَأْسِهِ، إذا تَوَفَّدَتَا. ومن الباب الرَّزُّ: الشَّلُّ والطَّرْدُ. يقال هو يَزُرُّ الكَتَائِبَ بسيفِهِ زَرًّا. ومنه الرَّزُّ وهو العَضُّ. يقال: جِمَارٌ مَرَزُّ. ويقال الرَّزَّةُ الحَرْبَةُ ([14]). ومن الباب الرَّزِيرُ، وهو الحَصِيفُ السَّدِيدُ الرَّأْيِ. والله أعلم بالصَّواب.

([1]) الزط، بالضم: جيل من الهند، معرب "جت" بالفتح. قال صاحب القاموس: "والقياس يقتضي فتح معربه". وقال الخوارزمي الكلام على طبقات الهند: "الزط هم حفاظ الطرق، وهم جنس من السند يقال لهم: جتان". انظر مفاتيح العلوم ص 74. وفي معجم استينجاس 356 أن "جت" اسم لجنس هندي حقير.

([2]) هو أمية بن أبي عائذ الهذلي. اللسان (زعع). وقصيدته في شرح السكري للهذليين 180 ومخطوطة الشنقيطي 79.

([3]) ويقال أيضا ريح زفزفة وزفزاف.

([4]) التكملة من المجمل.

([5]) بكسر الزاي وفتحها.

[6] الزلزل بضم الزاءين : الغلام الخفيف. وفي المجلد:
"الزلز" وليس هذا بابه.

[7] انظر هذا اليمين في أيمان العرب للنجيري 15، والأماي (3: 51)، واللسان (زمم 165)، والمخصص (13: 118)، والمزهر (2: 262).

[8] شاهده قول نصيب:

يعل بنيتها المحض من بكراتها *** ولم يحتلب زمزيمها المتجرثم

[9] لحضرمي بن عامر، كما في اللسان (زنن).

[10] الرجز في اللسان (زيب، لقق)، وقائله هو أبو الحجناء نصيب الأصغر. انظر البيان والتبيين (1: 125).

[11] البيت من تام الرجز. أنشده في اللسان (زهنع، زنت)، والمخصص (4: 54).

[12] ويقال زجه وأزجه بمعنى، ولا يقال أزجه إذا نزع زجه.

[13] البيت لصخر الغي الهذلي. انظر ما سبق في حواشي (خيف: 235).

[14] لم ترد الكلمة بهذا المعنى في المعاجم المتداولة.

- (باب الزاء العين وما يتلها)

(زعف) الزاء والعين والفاء أصيلٌ. يقال سُمُّ زُعَافٌ: قاتل. وموتٌ زُعَافٌ: عاجل. ويشبه أن يكون هذا من الإبدال، وتكون الزاء مبدلةً من ذال. ويقال أزعفته وزَعَفْتُهُ، إذا قتلتُهُ. وَحُكِي: زَعَفَ في حديثه. أي كَذَب.

(زعق) الزاء والعين والقاف أصلٌ يدلُّ علي شِدَّةٍ في صياح أو مِرَارَةٍ أو مُلُوحَةٍ. يقال طعام مزعوقٌ، إذا كَثُرَ مِلْحُهُ. والماءُ الزُّعَاقُ: المِلْح. فهذا في باب الطعوم.

وأما الآخر فيقال زَعَقْتُ به، أي صَحْتُ به. وانزَعَقَ، إذا فَزَع. والزُّعَقُ: النشيط الذي يَفْرَعُ مَعَ نَشَاطِهِ. وفلان يَزْعَقُ دَابَّتَهُ، إذا طرده طرداً شديداً. ورجل زَاعِقٌ. وأزعقه الخوفُ حتى زعق. قال:

من غائلات الليل والهول والهول والزَّعِقُ ([1])

ويقال الزُّعَاقُ التَّفَارُ. يقال منه وَعِلَ زَعَّاقٌ. ومُهْرٌ مزعوقٌ: نشيط يفرع مع نشاطه. قال ([2]):

يَا رَبِّ مُهْرٌ مَزْعُوقٌ ***

مُقِيلٌ أَوْ مَغْبُوقٌ

مِن لَبَنِ الدُّهْمِ الرُّوقِ

حَتَّى شَتَا كَالذُّعْلُوقِ ***

أَسْرَعَ مِنْ طَرْفِ المَوْقِ

وطائرٍ وذي فُوقٍ [3]

وكلُّ شَيْءٍ مخلوقٌ

زَعَكٌ الزاء والعين والكاف أَصِيلٌ إن صحَّ يدلُّ على تَلَبُّثٍ وحقارةٍ ولؤمٍ. يقولون إنَّ الأَزَعَكِيَّ: الرَّجُلُ القصير اللئيم. وكذلك الرُّعْكُوكُ. قال الكِسَائِيُّ: يقال للقوم رَعَكَةٌ، إذا لَبِثُوا ساعةً [4]. والرَّعَاكِيكُ من الإبل: المتردِّدَةُ الخَلْقِ [5]، الواحدة رُعْكُوكُ. قال:

* تستنُّ أولادُ لها رَعَاكِيكُ [6] *

زَعَلٌ الزاء والعين واللام أَصِيلٌ يدلُّ على مَرَحٍ وقلةٍ استقرارٍ، لنشاطٍ يكون. فالرَّعَلُ: النَّشاطُ. والرَّعِلُ: النَّشِيطُ. ويقال أَرَعَلَهُ السَّمْنُ والرَّعِي. قال الهذليُّ [7]:
أَكَلَ الجميمَ وطاوعته سَمَحُجٌ مثلُ القنَاةِ وأرَعَلْتُهُ الأَمْرُغُ وقال طرفة:

وَمَكَانٌ رَعِيلٌ ظِلْمَانُهُ *** كالمَخَاصِ الأَجْرِبِ في اليَوْمِ الحَصْرِ [8]

وَرُبَّمَا حُمِلَ على هذا فُسِّمِي المتضوِّرُ من الجُوعِ رَعِيلاً.

زَعَمٌ الزاء والعين والميم أصلان: أحدهما القولُ من غيرِ صِحَّةٍ ولا يقينٍ، والآخر التكفُّلُ بالشَّيءِ.

فالأوَّلُ الرَّعْمُ والرُّعْمُ [9]. وهذا القولُ على غيرِ صِحَّةٍ. قال الله جلَّ ثناؤُهُ:

رَعِمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ لَنْ يُبْعَثُوا [التغابن 7]. وقال الشاعر:

[10]

رَعِمْتُ عُدَاتَهُ أَنْ فيها سَيِّداً *** صَحْمًا يُوَارِيهِ جَنَاحُ الجُنْدِبِ

ومن الباب: رَعِمَ في غيرِ مَرَعَمٍ، أي طَمِعَ في غيرِ مَطَمَعٍ. قال:

* رَعِمًا لَعَمْرُ أبيكَ ليس بِمَرَعَمٍ [11] *

ومن الباب الرَّعُومُ، وهي الجُرُورُ التي يُشَكُّ في سِمَنِها فَتُعَبِّطُ بالأيدي [12]. والرُّعْمُ: الكذب.

والأصل الآخر: رَعِمَ بالشَّيءِ، إذا كَفَلَ به. قال:

تُعَايِنِي في الرِّزْقِ عِرْسِي وإِنَّمَا *** على الله أرزاقُ العبادِ كما رَعِمَ [13]

أي كما كَفَلَ. ومن الباب الرَّعَامَةُ، وهي السِّيَادَةُ؛ لأنَّ السَّيِّدَ يَرَعُمُ بالأُمُورِ، أي يتكفلُ بها. وأصدَقُ مِنْ ذلك قولُ الله جلَّ ثناؤُهُ: }
قَالُوا تَفْقِدُ صُوَاعَ المَلِكِ وَلِمَنْ جَاءَ بِهِ حِمْلُ بَعِيرٍ وَأَنَا بِهِ

رَعِيمٌ [يوسف 72]. ويقال الرَّعَامَةُ حَظُّ السَّيِّدِ مِنَ المَعْتَمِ،

ويقال بل هي أفضلُ المالِ. قال لبيد:

تَطِيرُ عَدَائِدُ الإِشْرَاكِ وَنُورًا *** وَشَفْعًا والرَّعَامَةُ لِلْغُلامِ [14]

زَعِبٌ الزاء والعين والباء أصلٌ واحد يدلُّ على الدَّفْعِ والتَّدْفِيعِ. يقال من ذلك الرَّعْبُ الدَّفْعُ. يقال زَعَبْتُ له رَعْبَةً من المالِ. قال

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : " وَأَزْعَبُ لَكَ زَعْبَةً مِنَ الْمَالِ ". ويقال جاء سيلٌ يَزْعَبُ الوادي - هذا غير معجم - إذا مَلَأَهُ. وجاء سيلٌ يَزْعَبُ، بالزَّاءِ، إذا تَدَافَعَ. ويقال إِنَّ الزَّاعِبَ السَّيَّاحَ فِي الْأَرْضِ. قال ابن هَرَمَةَ:

* يَكَادُ يَهْلِكُ فِيهَا الزَّاعِبُ الْهَادِي (15) *

وَالزَّاعِبِيَّةُ: الرِّيحُ. قال الخليل: هي منسوبة إلى زاعب. ولم يَظْهَرْ (16) عِلْمُ زَاعِبٍ: أَرَجُلٌ أَم بَلَدٌ، إِلَّا أَنْ يُولَدَهُ مَوْلِدٌ. وقال غيره: الزَّاعِبِيُّ هُوَ الَّذِي إِذَا هُرَّ تَدَافَعَ مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِهِ، كَانَ ذَلِكَ مَقِيسٌ عَلَى تَزَاعُبِ الْمَاءِ فِي الْوَادِي، وَهُوَ تَدَافُعُهُ. وهذا هو الصَّحِيحُ. ويقال زَعَبَ الرَّجُلُ الْمِرْأَةَ، إِذَا جَامَعَهَا. وهذا هو بالراءِ أَحْسَنُ. وقد مضى.

وبقي في الباب كلمة واحدة إن صحَّت فهي من باب الإبدال. يقولون: الزُّعْبُوبُ الْقَصِيرُ مِنَ الرِّجَالِ، وَلَعَلَّهُ أَنْ يَكُونَ الذُّعْبُوبُ. (زَعَج) الزَّاءُ وَالْعَيْنُ وَالْجِيمُ أَصْلٌ وَاحِدٌ، يَدُلُّ عَلَى الْإِقْلَاقِ وَقَلَّةِ الْاسْتِقْرَارِ. يقال أَرْعَجْتُهُ إِزْعَاجًا. ويقال أَرْعَجْتُهُ فَشَحَّصَ. قال الخليل: لو قيل انَّرَعَجَ لكان صواباً. (زعر) الزَّاءُ وَالْعَيْنُ وَالرَّاءُ أَصْلٌ يَدُلُّ عَلَى سُوءِ خُلُقٍ وَقَلَّةِ خَيْرٍ. فالزُّعَارَةُ (17): شِرَاسَةُ الْخُلُقِ. وهو على وزن فَعَالَةٍ. ومن الباب الأزعر: المكان القليل النَّباتِ. ويقال إِنَّ الزُّعَارَةَ لَا يُبْنَى مِنْهَا تَصْرِيفٌ فَعَلٌ. ومن الباب الأزعر: القليل الشَّعْرِ. والمرأة زَعْرَاءُ؛ وقد زَعَرَ يَزْعُرُ. والله أعلم.

(1) البيت في اللسان (زَعَق). وهو لرؤية في ديوانه 105. وقبله:

تحيدٌ عن أطلالها من الفرق

(2) الرجز في اللسان: (زَعَق، روق، دَعْلَق)، والمخصص: (3): 115.

(3) في الأصل: "وطائر ذي" صوابه من المجمل. وذو الفوق: السهم، والفوق: موضع الوتر منه. يقول: قد غدا ذلك المهر أسرع من كل هذه الأشياء.

(4) في المجمل: "تلبثوا ساعة". وهذا المعنى لم يرد في اللسان. وفي القاموس: "ولهم زعكة لبثة".

(5) المترددة: المجتمعة الخلق.

(6) وكذا جاءت روايته في المجمل. لكن في اللسان: "زعاك"؛ وعليه استشهاده.

[71] هو أبو ذؤيب إلهذلي من قصيدته العينية في أول ديوانه؛ وفي المفضليات. وأنشد البيت في اللسان (زعل، سعل، مرع). والمخصص: (3 : 114 / 13 : 298).

[8] ديوان طرفة 66 واللسان (خدر).

[9] والزعم أيضاً، بالكسر، هو مثلث الزاي.

[10] هو الأبيرد الرياحي يهجو حارثة بن بدر الغداني. انظر الأغاني (12: 10) والحيوان (3: 398 / 6: 351)، وثمار القلوب: 325. وقيل هو زياد الأعجم. انظر الكنايات للجرجاني: 129.

[11] لعنترة بن شداد في معلقته. وصدرة: * علقتها عرضاً وأقتل قومها *

[12] غبط الشاة والناقة يغبطهما غبطاً، إذا جسهما لينظر سمنهما من هزالهما.

[13] لعمر بن شاس، كما في اللسان. (زعم)، ورواية صدره فيه:

* تقول هلكتنا إن هلكت وإنما *

[14] ديوان لبيد 129 طبع 1880 واللسان (عدد، شرك، زعم).

[15] في الأصل: "يهلك فيه" صوابه من المجمل واللسان.

[16] في المجمل: "ولا أدري".

[17] يقال زعارة بتشديد الراء وتخفيفها.

- (باب الزاء والغين وما يثلثهما)

(زغف) الزاء والغين والفاء أصيلٌ صحيحٌ يدلُّ على سعةٍ وقصْل. من ذلك الرَّغْفَةُ: الدرْع؛ والجمع الرَّغْفُ، وهي الواسعة. وربما قالوا رَغْفَةً ورَغَف. قال:

أَيْمَنْعُنَا الْقَوْمُ مَاءَ الْفُرَاتِ *** وَفِينَا السُّيُوفُ وَفِينَا الرَّغْفُ [1]

ويقال رجل مِرْعَفٌ: تَهْمٌ رَغِيبٌ. قال الأصمعي: رَغَفَ في حديثه: زاد.

(زغلي) الزاء والغين واللام أصلٌ يدلُّ على رِضَاعٍ وَرَقٍّ وما أشبهه. يقال أَرْغَلَ الطَّائِرُ قَرْحَهُ، إِذَا رَقَّه. قال ابن أحمَر:

فَأَرْغَلْتُ فِي حَلْقِهِ زُغْلَةً *** لَمْ تُحْطِ الْجَيْدَ وَلَمْ تَسْفَتِرْ [2]

قال: وهو من قولهم: أَرْغَلِي لَهُ زُغْلَةً مِنْ سِقَائِكَ، أَي صَبَّيْ لَهُ شَيْئاً مِنْ لَبَنٍ. ويقال أَرْغَلَتِ الْمَرْأَةُ مِنْ عَزْلَائِهَا، أَي صَبَّتْ.

ومما شدُّ عن الباب: الرَّغْلُولُ مِنَ الرَّجَالِ: الخفيف.

(زغم) الزاء والغين والميم أصيلٌ يدلُّ على ترديد صوتٍ خفيٍّ.

قالوا: تزعمَ الجمَلُ، إِذَا رَدَّدَ رُغَاءَهُ فِي حَفَاءٍ لَيْسَ شَدِيداً. ومنه التَّرْغَمُ، وهو التَّغَصُّبُ، كأنه في غَضَبِهِ يَرَدُّ صَوْتاً فِي نَفْسِهِ. وذكر ناسٌ: تَزْعَمُ الْفَصِيلُ لِأُمَّه، إِذَا حَنَّ حَنِيناً خَفِيّاً.

(زغب) الزاء والغين والباء أُصِيلُ صحيح، وهو الزَّعْب، أوَّلُ ما ينبُثُ من الرِّيش. وقد يُرْغَبُ الكَرْمُ، بعد جَزِي المَاءِ فيه.

(زغد) الزاء والغين والذال أُصِيلُ يدل على تعصُّر في صوتٍ من ذلك الزَّعْد، وهو الهدير يتعصَّر فيه الهادِرُ. وأصله زغد عكته، إذا عَصَرَهَا لِيُخْرِجَ سَمَنَهَا.

(زغر) الزاء والغين والراء أُصِيلُ. يقال رَغَرَ المَاءُ وَرَحَرَ. وليس هذا عندي من جهة الإبدال؛ لأن قياسَ رَغَرَ قياسُ صحيح، وسيجيءُ *في الرباعيِّ ما يصحُّحه. وذكر ابنُ دُرَيْدٍ (31) أَنَّ الزَّغَرَ الاغتصاب؛ يقال زَغَرَتِ الشَّيْءَ زَغْرًا. قال: والزَّغَرُ فعلٌ مُماتٌ. وَزَغَرٌ اسمُ امرأةٍ، يقال أن عين زُغَرٍ إليها تُنْسَبُ (4).

(1) سبق البيت برواية أخرى في مادة (حجف). وهو هنا ملفق

من بيتين. وفي وقعة صفين 184:

أيمنعنا القوم ماء الفرات *** وفينا الرماح وفينا الحجف

وفينا الشواذب مثل الوشيح *** وفينا السيوف وفينا الزغف

(2) الاشتقاق: التفرق. وفي الأصل: "لم تشتفر"، صوابه من المجمل، واللسان (زغل، شفتر). وفي المجمل: "لم تظلم الجيد". (3) الجمهرة (2 : 322).

(4) ذكر ابن دريد أن عين زعم: موضع بالشام. وقال ياقوت: "بمشارف الشام".

- (باب الزاء والفاء وما يثلثهما)

(زفن) الزاء والفاء والنون ليس عندي أصلاً، ولا فيه ما يُحتاج إليه. يقولون: الزَّفْن: الرَّقْص. ويقولون: الزَّيْفَن (1): الشَّدِيد. وليس هذا بشيء.

(زفي) الزاء والفاء والحرف المعتل يدل على خفة وسرعة. من ذلك رَفَتِ الرِّيحُ التُّرابَ، إذا طردته عن وجه الأرض. والرَّفِيانُ: شِدَّةُ هُبُوبِ الرِّيحِ. ويقال ناقة رَفِيانٌ: سريعة. وقوس رَفِيانٌ: سريعة الإرسال للسهم. ويقال رَفَى الظليم رَفِيًا، إذا نشر جناحه. **(زفر)** الزاء والفاء والراء أصلان: أحدهما يدل على حمل، والآخر على صَوْتٍ من الأصوات.

فالأول الزَّفَرُ: الحِمْلُ، والجمع أرفار. وأزْدَقَرَه (2)، إذا حمّله، وبذلك سمِّي الرجل زُفَرًا، لأنه يزْدَفِرُ (3) بالأموال مطيقاً لها (4)، ومن الباب الرَّافِرَةُ: عشيرة الرُّجُلِ؛ لأنهم قد يتحمَّلون بعض ما يُنوبُهُ. وَرُفْرَةُ الفَرَسِ: وسطه. والرَّفْرُ: (5) القُرْبَةُ، ومنه قيل للإماء التي تحمل القرب زوافر. ويقولون: الزَّفَرُ: الرجل السيّد. قال:

* يَأْبَى الظَّلَامَةَ مِنْهُ النَّوْفُلُ الزُّقْرُ (6) *

والقياس فيه كله واحد. وزِقِرَ المسافر: جِهَزه. ويقال الزُّقْر: النَّهْرُ الكبير، ويكون سَمِيًّا بِذَلِكَ لِأَنَّهُ كَثِيرُ الحَمَلِ للماءِ.

(زِفْل) الزاء والفاء واللام هي الأزْفلة، وهي الجماعة. يقال جاؤوا بأزْفَلْتهم، أي جماعتهم.

(زِفْت) الزاء والفاء والتاء ليس بشيء، إلاَّ الزَّفْت، ولا أدري أعربي أم غيره. إلاَّ [أَنَّهُ] قد جاء في الحديث: "المُرْفَت" (7)، وهو المِطْلِيُّ بالزَّفْت. والله أعلم بالصواب.

- (1) زيفن، بكسر الزاء وفتح الفاء وتشديد النون، وبكسر الزاء وفتح الياء وسكون الفاء.
- (2) في الأصل: "وازفره"، صوابه من المجمل.
- (3) في الأصل "يزفر" صوابه من المجمل.
- (4) في المجمل واللسان: "مطيقاً له" أي لذلك.
- (5) في الأصل: "الزفرة"، وصوابه بطرح التاء، كما في المجمل واللسان والقاموس.
- (6) البيت لأعشى باهلة، في اللسان **(زقر)** من قصيدة يرثي بها المنتشر بن وهب الباهلي. انظر الأسمعيات 89 طبع المعارف، وجمهرة أشعار العرب 135، ومختارات ابن الشجري 10 وأمالى المرتضى 3: 105-113 والخزانة: (1: 89-97). وسيعيده في **(نفل)**. وصدرة:
- * أخور غائب يعطيها ويسألها *
- (7) في اللسان: "في الحديث أنه نهى عن المزفت من الأوعية".

- (باب الزاء والقاف وما يثلهما)

(زقم) الزاء والقاف والميم أصيْلٌ يَدُلُّ على جِنْسٍ من الأَكْلِ. قال الخليل: الرَّقْمُ: الفِعْلُ، من أَكَلَ الرَّقُومَ. والأزْدِقَامُ: الابتلاع. وذكر ابن دريد (1) أن بعض العرب يقول: تزقم فلان اللبن، إذا أفرط في شربه.

(زقل) الزاء والقاف واللام ليس بشيء. على أنه حكى عن بعض العرب: زَوَقَلَ فلان عِمَامَتَهُ، إذا أرخبطَ رِقَبَها من ناحيتي رأسه.

(زقو) الزاء والقاف والحرف المعتل أصيْلٌ يَدُلُّ على صوتٍ من الأصوات. فالزَّقُو: مصدرٌ زَقَا الدَّيْكَ يَزُقُّو، ويقال إن كلَّ صَائِحٍ رَاقٍ. وكانت العرب تقول: "هو أثقلُ من الرِّواقِي"، وهي الدَّيْكة؛ لأنهم كانوا يَسْمُرُونَ فإذا صاحت الدَّيْكة تفرَّقوا. والزَّقَاءُ: زُقَاءُ الدَّيْكَ.

(زقب) الزاء والقاف والباء كلمة. يقال طريقٌ زَقَبٌ (2). أي ضيقٌ.

(زقن) الزاء والقاف والنون ليس بشيء، علي أَنَّهُم رَبَّما قالوا: رَقِنْتُ الحِمْلَ أَزُقُّهُ، إِذا حَمَلْتَهُ. وَأَزَقِنْتُ فلاناً: أَعَنُّهُ على الحِمْلِ. والله أعلم بالصواب.

- (1) الجمهرة (3: 14).
(2) وقيل الزقب. الطرق الضيقة. واحدها زقبة. وقيل الواحد والجمع سواء.

- (باب الزاء والكاف وما يثلثهما)

(زكل) الزاء والكاف واللام ليس بأصل، وقد جاءت فيه كلمة: الزَوْنَكَلُ من الرجال: القصير.
(زكم) الزاء والكاف والميم ليس فيه إلا الزُكْمَةُ والزُّكَّامُ (1)، ويستعبرون ذلك فيقولون: فلان زُكْمَةٌ أبويه، وهو آخر أولادهما.
(زكن) : الزاء والكاف والنون أصلٌ يُخْتَلَفُ في معناه. يقولون هو الظنُّ، ويقولون هو اليقين. وأهل التحقيق من اللغويين يقولون: زَكِنْتُ منك كذا، أي عَلِمْتَهُ. قال:
ولن يُراجِعَ قلبي حَبَّهم أبداً *** زَكِنْتُ منهم على مثل الذي زَكِنُوا (2)

قالوا: ولا يقال أَرَكِنْتُ، على أن الخليل قد ذكر الإِرْكَانَ. ويقال: إنَّ الزَّكْنَ الظَّنُّ.

(زكي) الزاء والكاف والحرف المعتلُّ أصلٌ يدل على تَمَاءٍ وزيادة. ويقال الطهارة زكاة المال. قال * بعضهم: سُمِّيتَ بذلك لأنها مما يُرْجَى به رِكَاءُ المال، وهو زيادته ونماؤه. وقال بعضهم: سُمِّيتَ زكاةً لأنها طهارة. قالوا: وَحُجَّةُ ذلكُ قولُهُ جَلَّ ثناؤُهُ: {حُدَّ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةٌ يُطَهَّرُ بِهَا} [التوبة 103].
والأصل في ذلك كله راجع إلى هذين المعنيين، وهما التَّمَاءُ والطهارة. ومن التَّمَاءِ: زَرَعُ زَاكٍ، بَيْنَ الزَّكَاةِ. ويقال هو أَمْرٌ لا يَزْكُو بفلان، أي لا يليق به. والزَّكَا: الزَّوْجُ، وهو الشَّفْعُ. فأما المَهْمُوزُ فقريبٌ من الذي قبله. قال الفراء: رجلٌ زُكَاةٌ (3): حاضر التَّقْدِ كَثِيرُهُ. قال الأصمعيُّ: الزُّكَاةُ: المَوسِيرُ. ومما شَدَّ عن الباب جميعاً قولهم: زَكَاتِ الناقَةِ بولدها تَزْكَاُ به زَكَاً، إِذا رَمَتْ به عند رجليها.

(زكر) الزاء والكاف والراء أُصِيلُ إن كان صحيحاً يدلُّ على وِعاءٍ يسمى الزُّكْرَةَ. ويقال زَكَرَ الصَّبِيُّ وتزكر: امتلاً بطنُهُ.
(زكت) الزاء والكاف والتاء أصلٌ إن صحَّ. يقال زَكَتُ الإناءُ: ملأته. والله أعلم.

(1) الزكمة والزكام، هو ذاك الداء المعروف في الأنف، ويقال له الأرض.

(2) البيت لقعب بن أم صاحب، اللسان (زكن)، عدي الفعل بعلی لتضمينه معنى اطلعت.

(3) ضبطه في القاموس كصرد، وهمزة، وزكاء - كغراب.

- (باب الزاء واللام وما يثلثهما)

(زلم) الزاء واللام والميم أصل يدل على تَخَافٍ وَدِقَّةٍ فِي مَلَاةٍ. وقد يشدُّ عنه الشيء. فالأصل الزَلَمَ والزَّلَمَ: قَدَحَ يُسْتَفْسِمُ بِهِ. وكانوا يفعلون ذلك في الجاهليَّة، وَجُرِّمَ ذَلِكَ فِي الْإِسْلَامِ، يَقُولُهُ جَلُّ ثَنَاؤُهُ: {وَأَنْ تَسْتَفْسِمُوا بِالْأَزْلَامِ} [المائدة 3]. فَأَمَّا قَوْل لبيد:

* تَزَلُّ عَنِ التَّرِي أَرْلَامُهَا [1] *

فيقال إنَّه أراد أظلاف البقرة؛ وهذا على التشبيه. ويقولون: رجلٌ مُزْلَمٌ: تَحِيفٌ. وَالزَّلَمَةُ: الْهَيْتَةُ الْمَتَدَلِّيَّةُ مِنَ عُنُقِ الْمَاعِزَةِ، وَلَهَا زَلَمَتَانِ. وَالزَّلَمُ أَيْضًا: الرَّمَعُ الَّتِي تَكُونُ خَلْفَ الظِّلْفِ. وَمِنَ الْبَابِ الْمُزْلَمُ: السَّيِّئُ الْغِذَاءُ، وَإِنَّمَا قِيلَ لَهُ ذَلِكَ لِأَنَّهُ يَنْخَفُ وَيَدِقُّ. فَأَمَّا قَوْلُهُمْ: "هُوَ الْعَبْدُ زُلْمَةً" [2]، فَقَالَ قَوْمٌ: مَعْنَاهُ خَالِصٌ فِي الْعُبُودِيَّةِ، وَكَانَ الْأَصْلُ أَنَّهُ نُسِبَ بِمَا خَلْفَ الْأُظْلَافِ مِنَ الرَّمَعِ. وَأَمَّا الْأَزْلَمُ الْجَدَعُ، فيقال إنَّه الدَّهْرُ، وَيُقَالُ إِنَّ الْأَسَدَ يَسْمَى الْأَزْلَمَ الْجَدَعُ. [3]

(زج) الزاء واللام والجيم أصل يدل على الاندفاع والدفع. من ذلك المَزْلَجُ مِنَ الْعَيْشِ، وَهُوَ الْمُدَافِعُ بِالْبُلْعَةِ. وَالْمَزْلَجُ: الَّذِي يُدْفَعُ عَنْ كُلِّ خَيْرٍ مِنْ كِفَايَةٍ وَعَنَاءٍ. قَالَ:

دَعَوْتُ إِلَى مَا نَابَنِي فَأَجَابَنِي *** كَرِيمٌ مِنَ الْفِتْيَانِ غَيْرُ مُزْلَجٍ
وَالزَّلَجُ: السُّرْعَةُ فِي الْمَشْيِ وَغَيْرِهِ، وَكُلُّ سَرِيعٍ زَالَجٌ. وَسَبَّهَمُ [4]
زَالَجٌ: يَتَزَلَجُ مِنَ الْقَوْسِ. وَالْمُزْلَجُ: الْمُدْفُوعُ عَنْ حَسَبِهِ. فَأَمَّا
الْمِزْلَاجُ فَالْمَرْأَةُ الرَّسَخَاءُ، وَكَانَهَا تُسَبَّهَتْ فِي دِقَّتِهَا بِالسَّهْمِ الزَّالَجِ.
(زج) الزاء واللام والحاء ليس بأصل في اللغة منقاس، وقد جاءت فيه كلماتُ الله أعلمُ بصحَّتِها، يقولون: قَصْعَةٌ زَلْحَلْحَةٌ، وَهِيَ الَّتِي لَا قَعَرَ لَهَا.

وقال ابن السكيت: الزَّلْحَلْحُ مِنَ الرِّجَالِ: الْخَفِيفُ [5]. وَقَالُوا:
الزَّلْحَلْحُ الْوَادِي الَّذِي لَيْسَ بَعْمِيقٍ: فَإِنْ كَانَ هَذَا صَحِيحًا فَالْكَلِمَةُ
تَدُلُّ عَلَى تَبَسُّطِ الشَّيْءِ مِنْ غَيْرِ قَعْرِ يَكُونُ لَهُ.

(زليخ) الزاء واللام والحاء أصل إن صح يدل على تزلُّق الشيء. فالزَّلِيخُ: الْمَرَّةُ. وَيُقَالُ بَنَزَ زَلِيخٌ، إِذَا كَانَ أَعْلَاهَا مَرَّةً يُزَلِّقُ مَنْ قَامَ

عليه. ويقال إنَّ الرَّلْحَ: رَفَعُكَ يَدَكَ فِي رَمِي السَّهْمِ إِلَى أَقْصَى مَا تَقْدِرُ عَلَيْهِ، تَرِيدُ بِهِ الْعَلْوَةَ [6]. قال:

* مِنْ مِائَةِ رَلْحٍ بِمِزِّيخٍ غَالٍ [7] *

وقال بعضهم الرَّلْحُ: أَقْصَى غَايَةِ الْمَعَالِي، وَيَقُولُونَ: إِنَّ الرَّلْحَةَ عِلَّةٌ [8]. وهو كَلَامٌ يُنْظَرُ فِيهِ.

(زلع) الزاء واللام والعين أصلٌ يدلُّ على تَقَطُّرٍ وَرَوَالٍ شَيْءٍ عَنْ مَكَانِهِ. فَالرَّزَعُ: تَفَطَّرَ الْجِلْدُ. تَرَلَعَتْ يَدُهُ: تَشَقَّقَتْ. وَيُقَالُ: رَلَعَتْ جِرَاحَتَهُ: فَسَدَتْ. قَالَ الْخَلِيلُ: الرَّزَعُ: شُقَاقُ ظَاهِرِ الْكَفِّ. فَإِنْ كَانَ فِي الْبَاطِنِ فَهُوَ كَلَعٌ. وَالرَّزَعُ: اسْتِلابُ شَيْءٍ فِي حَتْلٍ.

(زلف) الزاء واللام والفاء يدلُّ * على اندفاعٍ وتقدمٍ في قربٍ إلى شَيْءٍ. يُقَالُ مِنْ ذَلِكَ أَرْدَلَفَ الرَّجُلُ: تَقَدَّمَ. وَسُمِّيَتْ مُرْدَلَقَةٌ بِمَكَّةَ، لِاقْتِرَابِ النَّاسِ إِلَى مَتْنِيَّ بَعْدِ الْإِفَاضَةِ مِنْ عَرَفَاتٍ. وَيُقَالُ لِفُلَانٍ عِنْدَ فُلَانٍ رُلَقَى، أَي قَرَّبَى. قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ: **{ وَإِنَّ لَهُ عِنْدَنَا**

لُرُلَقَى } [ص 25 و 40]. وَالرُّلْفُ وَالرُّلْقَةُ: الدَّرَجَةُ وَالْمَنْزِلَةُ. وَأرْلَفْتَ الرَّجُلَ إِلَى كَذَا: أَدْبَيْتَهُ. فَأَمَا قَوْلُ الْقَائِلِ:

حتى إذا ماء الصَّهَارِيحِ نَسَفُ *** من بَعْدِ مَا كَانَتْ مِلاءً كَالرُّلْفِ)) [9]

فقال قومٌ: الرَّلْفُ: الْأَجَايِينُ الْخُصْرُ. فَإِنْ كَانَ كَذَا فَإِنَّمَا سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّ الْمَاءَ لَا يَثْبُتُ فِيهَا عِنْدَ امْتِلَائِهَا، بَلْ يَنْدَفِعُ. وَقَالَ قَوْمٌ: الْمِزَالِفُ هِيَ بِلَادٌ بَيْنَ الْبَرِّ وَالرَّيْفِ. وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِقُرْبِهَا مِنَ الرَّيْفِ. وَأَمَا الرَّلْفُ مِنَ اللَّيْلِ، فَهِيَ طَوَائِفُ مِنْهُ؛ لِأَنَّ كُلَّ طَائِفَةٍ مِنْهَا تَقْرُبُ مِنَ الْأُخْرَى.

(زلق) الزاء واللام والقاف أصلٌ واحدٌ يدلُّ على تَزَلُّجِ الشَّيْءِ عَنْ مَقَامِهِ. مِنْ ذَلِكَ الرَّزْلُقُ. وَيُقَالُ أَرْلَقْتَ الْحَامِلَ، إِذَا أَرْلَقْتِ وَلَدَهَا. وَيُقَالُ - وَهُوَ الْأَصْحُ - إِذَا أَلْقَتِ الْمَاءَ وَلَمْ تَقْبَلْهُ رَجْمُهَا. وَالْمَرْلَقَةُ وَالْمَرْلُقُ: الْمَوْضِعُ لَا يَثْبُتُ عَلَيْهِ. فَأَمَّا قَوْلُهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ: **{ وَإِنَّ يَكَادُ**

الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُرْلِقُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ } [القلم 51]. فَحَقِيقَةُ مَعْنَاهُ أَنَّهُ مِنْ جِدَّةٍ نَظَرِيهِمَا حَسَدًا، يَكَادُونَ يُنْحَوُونَكَ عَنْ مَكَانِكَ. قَالَ:

* نَظَرًا يُزِيلُ مَوَاطِئَ الْأَقْدَامِ [10] *

ويقال إنَّ الرَّزْلِقَ: الَّذِي إِذَا دَنَا مِنَ الْمَرْأَةِ رَمَى بِمَائِهِ قَبْلَ أَنْ يَعْشَاهَا. قَالَ:

* إِنَّ الرَّبِيرَ رَزَلِقٌ وَرُمَلِقٌ [11] *

وقال ابنُ الْأَعْرَابِيِّ: رَزَلِقَ الرَّجُلُ رَأْسَهُ: حَلَقَهُ. فَأَمَا قَوْلُ رُؤْبَةَ:

* كَأَنَّهَا حَفْبَاءُ بَلَقَاءِ الرَّزْلِقِ [12] *

فيقال إنَّ الرَّزْلِقَ الْعَجْزُ مِنْهَا وَمِنْ كُلِّ دَابَّةٍ. وَسُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّ الْيَدَ تَزَلِقُ عَنْهَا، وَكَذَلِكَ مَا يَصِيبُهَا مِنْ مَطَرٍ وَنَدَى. وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

- [1] قطعة من بيت له في معلقته. وهو بتمامه:
حتى إذا انحسر الظلام وأسفرت * بكرت تزل عن الثرى أزلامها**
- [2] هو كغرفة وتمرّة وشجرة ولمزة.
- [3] كذا في الأصل: ولم أجده لغيره.
- [4] في الأصل: "ومنهم" صوابه في المجمل واللسان.
- [5] ذكر في القاموس ولم يذكر في اللسان.
- [6] الغلوة: قدر رمية بسهم. وفي اللسان والتاج: "تريد به بعد الغلوة". لكن ورد هكذا في الأصل والمجمل.
- [7] البيت في المجمل واللسان (مرخ، غلا).
- [8] قال ابن سيده: وهو داء يأخذ في الظهر والجنب، وأنشد:
كأن ظهري أخذته زلخه * لما تمطى بالفري المفضخه**
- [9] الرجز للعماني، كما في اللسان (زلف).
- [10] البيت في البيان والتبيين: (1: 11)، من مكتبة الجاحظ. وأنشده في اللسان (قرض، زلق)، وصدّره: * يتقارضون إذا التقوا في موطن *.
- [11] هو للقلّاح بن حزن المنقري. وكذا أنشده في اللسان (زملق)، والمخصص (5: 115): "إن الحصين". على أنه ذكر أن صواب روايته: "إن الجليد" وهو الجليد الكلابي. وذلك لأن في الرجز: * يدعى الجليد وهو فينا الزملق *.
- [12] سبق إنشاد البيت في (حقب)، وسيعيده في (غني). وهو في ديوانه 104 واللسان (حقب، زلق)، والمخصص (6: 143).

- (باب الزاء والميم وما يثلثهما)

- (زمن) الزاء والميم والنون أصلٌ واحدٌ يدلُّ على وَقْتٍ من الوقت. من ذلك الزَّمان، وهو الحين، قليله وكثيره. يقال زَمَانٌ وزَمَنٌ، والجمع أزمانٌ وأزمنة. قال الشاعر في الزمن:
وكنْتُ امرأَ زَمَانًا بالعِراقِ * عَفيفَ المُنَاخِ طَوِيلَ التَّعَنُّ [1]**
- وقال في الأزمان:
 أزمانٌ لَيْلَى عامٌ لَيْلَى وَحَمِي [2]
- ويقولون: "لقيته ذات الزَّمين" يُراد بذلك تراخي المُدَّة. فأما الزَّمانة التي تصيب الإنسانَ فتُقْعِده، فالأصلُ فيها الضَّاد، وهي الضَّمانَة. وقد كَتَبَتْ بقياسها في الضَّاد.
- (زمت) الزاء والميم والتاء ليس أصلاً؛ لأنَّ فيه كلمةً وهي من باب الإبدال. يقولون رجلٌ زَمَيْتَ وزَمَيْتَ، أي سَكَيْتَ. والزاء في هذا مبدلة من صاد، والأصل الصَّمَت.

(زَمَج) الزاء والميم والجيم ليس بشيء. ويقولون: الزُّمَجُ: الطائر **([3])**. والزُّمَجِيُّ: أصل دَتَب الطائر. والأصل في هذا الكاف: زِمَكِي. ويقال زَمَجْتُ السَّقاء: ملأته. وهذا مقلوبٌ، إنما هو جَزَمْتُهُ. وقد مضى ذِكْرُه.

(زَمَج) **([4])** الزاء والميم والحاء كلمة واحدة. يقولون للرجل القصير: زُمَج.

(زَمَخ) الزاء والميم والحاء ليس بأصل. قال الخليل: الزامخ السُّامخ بأنفه. والأثوف الزُّمَخ: الطوال. وهذا إن كان صحيحاً فالأصل فيه الشين "شمخ".

(زَمِر) الزاء والميم والراء أصلان: أحدهما يدلُّ على قِلَّة الشيء، والآخر جنسٌ من الأصوات. فالأول الزَّمَر: قِلَّة الشَّعر. والزَّمِر: قليل الشَّعر. ويقال رجلٌ زَمِرٌ المروءة، أي قليلها.

الأصل الآخر الزَّمَر والزَّمار: صوت النعام. يقال زَمَرَت تَزْمُر وتَزْمِر زماراً.

وأما الزَّمارة التي جاءت في الحديث: "أَنَّهُ تَهَى عن كَسْب الزَّمارة" فقالوا: هي الزَّانية. فإنَّ صَحَّ هذا فلعلَّ نَعْمَتها شَبَّهت بالزَّمَر. على أنهم قد قالوا إنما هي الزَّمارة: التي ترمز بحاجبيها للرجال. وهذا أقرب.

(زَمِع) الزاء والميم والعين أصلٌ واحد يدلُّ على الدُّون والقِلَّة والدَّلَّة.

من ذلك الزَّمَع، وهي التي تكون خَلْف أَظلاف الشَّاء. وشبه بذلك رُدَّال الناس. فأما قول الشَّمَاخ:

* عَكَرِشَةَ زَمُوعِ **([5])** *

فالعكرشة الأنثى من الأرناب. والزَّمُوع: ذات الزَّمعات. فهذا هذا الباب.

وأما قولهم في الزَّماع، وأزَمَع كذا، فهذا له وجهان: أحدهما أن يكون مقلوباً من عزم، والوجه الآخر أن تكون الزاء [مبدلة] من الجيم، كأنه من إجماع القوم وإجماع الرأي.

ومن الباب قولهم للسرَّيع **([6])**: زَمِيع. وينشدون:

* دَاعٍ بِعَاجِلَةِ الْفِرَاقِ زَمِيعُ **([7])** *

قالوا: والزَّمِيع الشجاع الذي يُزَمِع ثم لا ينثني، والجميع الزَّمعاء. والمصدر الزَّماع. قال الكسائي: رجلٌ زَمِيع الرَّأي، أي جيده.

والأصلُ فيه ما ذكُرْتُهُ من القلب أو الإبدال.

وأما الزَّمَع الذي يأخذُ الإنسانَ كالزُّعدة، فهو كلامٌ مسموع، ولا أدري ما صحَّته، ولعله أن يكون من الشادِّ عن الأصل الذي أصلُّه.

(زmq) الزاء والميم والقاف ليس بشيء، وإن كانوا يقولون: رَمَقَ شَعْرَهُ، إِذَا تَفَّه. فَإِنْ صَحَّ فَأَلْصَقَ رَبِقًا. وقد ذكر.

(زmk) الزاء والميم والكاف. ذكر ابنُ دريد وغيره أنَّ الزاء والميم والكاف تدلُّ على تداخل الشيء بعضه في بعض. قال: ومنه اشتقاق الزمكي، وهي مئيت ذئب الطائر.

(زml) الزاء والميم واللام أصلان: أحدهما يدلُّ على حمل ثقل من الأثقال، والآخر صوت.

فالأول الزميلة، وهو بعيرٌ يستظهرُ به الرَّجل، يحملُ عليه متاعه. يقال ازدملت ([8]) الشيء، إذا حملته. ويقال عيالاتٌ أزملة، أي كثيرة. وهذا من الباب، كأنهم كلُّ أحمالٍ، لا يضطلعون ولا يطبقون أنفسهم.

ومن الباب الزميل، وهو الرجل الضعيف، الذي إذا حَزَبَهُ أمرٌ تَرَمَّلَ، أي ضاعَفَ عليه الثياب حتى يصير كأنه حمل. قال أحيحة:

لا وأبيك ما يُغني عَنائي *** من الفتيانِ زُميلِ كَسولٍ ([9])
والمُراملة: المعادلة ([10]) على البعير.

فأمَّا الأصل الآخر فالأزمل، وهو الصوتُ في قول الشاعر:

* لها بعد قَرَّاتِ العَشِيَّاتِ أزمَلُ *
ومما شدُّ عن هذين الأصلين الإزميل: الشَّفْرَة ([11]). ومنه أخذت الشيء بأزملة.

-
- [1] التغني: الاستغناء. والبيت للأعشى في ديوانه 22 واللسان (غنا) والمخصص (12: 276).
- [2] أنشده في اللسان (وحم). وقال: "والوحم: اسم الشيء المشتبه". وكذا أنشده في المخصص (1: 19)، قال: "يقول: ليلى هي التي تشتهيها نفسي". وهو للعجاج في ديوانه 58.
- [3] أي الطائر المعهود، وهو طائر دون العقاب يصاد به. وفي المجلد: "طائر".
- [4] وردت هذه المادة في الأصل بعد (زمت)، ورددتها إلى هذا الترتيب وفقاً لنظام ابن فارس ولما ورد في المجلد.
- [5] جزء من بيت له ديوانه 61 واللسان (زمع)، وهو: فما تنفك بين عوبرضات *** تجر برأس عكرشة زموع
- [6] في الأصل (للسرمع) صوابه من المجلد واللسان.
- [7] البيت بتمامه كما في اللسان (زمع): ودعا بينهم غداة تحملوا *** داع بعاجلة الفراق زميع
- [8] في الأصل: "أزملت"، صوابه من اللسان (13-331).
- [9] أنشده في المجلد (زمل).

[10] المعادلة: أن يكون عديلاً له. وفي الأصل: "المعاملة".

صوابها من المجمل واللسان.

[11] قيده في اللسان بشفرة الحداء. وأنشد لعبد بن الطبيب:

عيرانة ينتحي في الأرض منسهما *** كما انتحي في أديم الصرف
إزميل

- (باب الزاء والنون والحرف المعتل)

(زني) الزاء والنون والحرف المعتل لا تتضايّف، ولا قياس فيها
لواحدة على أخرى. فالأول الرّئي، معروف. ويقال إنّه يمدّ ويقصر.
وينشد للفرزدق:

أبا حاضرٍ مَنْ يَزِنِ يُعَرَفِ زَنَاؤُهُ *** وَمَنْ يَشْرِبِ الخمرِ لا بدُّ
يَسْكُرُ [1]

ويقال في النسبة إلى زنتى زنوئى، وهو لزنيّة وزنيّة، والفتح أفصح.
والكلمة الأخرى مهموز. يقال رّات في الجبل أزنا زنوآ ورّنا.
والثالثة: الرّزاء، وهو القصير من كلّ شيء. قال:

وتولج في الظلّ الرّزاء رؤوسها *** وتحسبها هيماً وهنّ صحائج [2]

وقال آخر [3]:

وإذا فُذِفَتْ إلى رّزاءٍ فَعَرَّها *** غبراءَ مُظْلِمَةٍ مِنَ الأَخْفارِ [4]
والرابعة: (الرّزاء) [5]: الحاقن بولّه. ونهى رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم أن يصلي الرجل وهو رّزاء.

(زنج) الزاء والنون والجيم ليس بشيء. على أنهم يقولون الرّنج:
العطش، ولا قياس لذلك.

(زنج) الزاء والنون والحاء كالذي قبله. وذكر بعضهم أن التّرنج
التفتح في الكلام.

(زند) الزاء والنون* والذال أصلان: أحدهما عضو من الأعضاء، ثم
يشبه به. والآخر دليل ضيق في شيء.

فالأول الرّند، وهو طرف عظم الساعد، وهما رّندان، ثم يشبه به
الزند الذي يُقدَح به النار، وهو الأعلى، والأسفل الرّندة.

والأصل الآخر: المُرّند؛ يقال ثوبٌ مُرّند، إذا كان ضيقاً؛ وحوضٌ
مُرّندٌ مثله. ورجلٌ مُرّند: ضيق الخلق. قال ابن الأعرابي: يقال [6]

[6] تَرّند فلانٌ، إذا ضاق بالجوابِ وغَضِب. قال عديّ:
* فقلّ مثل ما قالوا ولا تترّند *

ومن الباب المُرّند، وهو الحميل، [7] يقال زرّدت الناقة، إذا خلّت
أشاعرها بأخلة صغار، ثمّ شدّتها بشعر، وذلك إذا اندحفت رجمها
بعد الولادة.

(زئر) الزاء والنون والراء ليس بأصل؛ لأنَّ النون لا يكون بعدها راء. على أنَّ في الباب كلمة. يقولون: إنَّ الزَّناير الحصى الصُّغار إذا هبَّت عليها الرِّيحُ سمعت لها صوتاً. [والزَّناير: أرضٌ بقرب جُرَشَ]. [8]

وقال ابن مقبل:

زَّنايرُ أرواحِ المصيفِ لها [9]

(زنق) الزاء والنون والقاف أصلٌ يدلُّ على ضيقٍ أو تضيقٍ. يقولون: رَنَقَتِ القَرَسَ، إذا سَكَلَتْه في قوائمه الأربع. والرَّنَقَةُ كالمدخل في السِّكَّة [10] وغيرها في ضيق وفيها مِيل. ويقال لضربٍ من الحُلِيِّ زِنَاقٌ.

(زنك) الزاء والنون والكاف ليس أصلاً ولا قياس له. وقد حُكِيَ الرَّوَّكُ: القصير الدَّمِيم.

(زئم) الزاء والنون والميم أصلٌ يدلُّ على تعليق شيء بشيء. من ذلك الزَّئِيم، وهو الدَّعِيُّ. وكذلك المُرَّيْمُ؛ وشبَّه يَزَمَّتِي العِزْر، وهما اللتان تتعلقان من أذنها. والرَّيْمَةُ: اللحمَةُ المتدلِّية في الحلق. وقال الشاعر في الزَّئِيم:

زَّئِيمٌ تَدَاعَاهُ الرَّجَالُ زِيَادَةً *** كما زِيدَ في عَرَضِ الأديمِ الأكارعُ [11]

[1] كذا ورد إنشاده في الأصل محرراً. والذي في الديوان 383 واللسان (زنا، سكر): *ومن يشرب الخرطوم يصبح مسكراً* وقبله:

أبا حاضر ما بال برديك أصبحا *** على ابنة فروج رداء ومئزرا

[2] البيت لابن مقبل، كما في اللسان (زناً).

[3] هو الأخطل. ديوانه 81 واللسان (زناً).

[4] الأحفار: جمع حفر بالتحريك، وهو المكان المحفور. وقبل البيت في ديوانه:

بأبي سليمان الذي لولا يد *** منه علقت بظهر أحدب عاري

[5] الزَّناء كسحاب، بتخفيف النون.

[6] في الأصل: "مقابل".

[7] الحميل: بالحاء المهملة، وهو الدعي في النسب. في

الأصل: "الجميل" صوابه في المجمع.

[8] التكملة من الجمل، ويقتضيها الاستشهاد بالبيت التالي.

[9] قطعة من بيت له، وهو بتمامه كما في اللسان ومعجم

البلدان (406):

تهدى زناير أرواح المصيف لها *** ومن ثنايا فروج الغور تهدينا

[10] في الأصل: "التكة"، صوابه من المجمع واللسان.

([11]) للخطيم التميمي. وهو شاعر جاهلي، كما في اللسان (زنم).

- (باب الزاء والهاء والحرف المعتل)

(زهو) الزاء والهاء والحرف المعتل أصلان: أحدها يدلُّ على كِبَرٍ وَقَحْرٍ، والآخِر على حُسْنٍ.

فالأوَّل الزَّهْوُ، وهو الفخر. قال الشاعر ([1]):

مَتَى مَا أَشَأْ غَيْرَ زَهْوِ الْمَلُوكِ *** أَجْعَلُكَ رَهْطًا عَلِيَّ حَيْضٍ

ومن الباب: زُهَيَّ الرَّجُلُ فهو مَزْهُوٌّ، إذا تَفَخَّرَ وتَعَظَّمَ. ومن الباب: زَهَتِ الرِّيحُ النَّبَاتَ، إذا هَزَّتْهُ، تَزْهَاهُ. والقياس فيه أن المَعْجَب ([2]) دَهَبَ بِنَفْسِهِ مَتَمَايلاً ([3]).

والأصل الآخر: الزَّهْوُ، وهو المنظر الحسن. من ذلك الزَّهْوُ، وهو احمرار ثمر النخل واصفرَّاءُهُ. وحكى بعضهم زَهَى وَأَزْهَى. وكان الأصمعيُّ يقول: ليس إلا زَهَا. فأما قول ابن مُقْبِل:

وَلَا تَقُولَنَّ زَهْوًا مَا تُحَبِّرُنِي *** لَمْ يَتْرِكِ الشَّيْبُ لِي زَهْوًا وَلَا الْكِبْرُ ([4])

فقال قوم: الزَّهْوُ: الباطل والكذب، والمعنى فيه أنه من الباب الأول، وهو من الفخر والحَيَلَاءِ.

وأما الزَّهَاءُ فهو القَدْرُ في العَدَدِ، وهو ممَّا شِذَّ عن الأصلين جميعاً. (زهد) الزاء والهاء والذال أصلٌ يدلُّ على قِلَّةِ الشَّيْءِ. والزَّهِيدُ:

الشَّيْءِ القَلِيلِ. وهو مُزْهِدٌ: قَلِيلُ المَالِ. ([5]) وقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: "أَفْضَلُ النَّاسِ مُؤْمِنٌ مُزْهِدٌ" وهو المُقْبَلُ، يقال منه: أَرْهَدَ إِزْهَادًا. قال الأعشى:

فَلَنْ يَطْلُبُوا سَبْرَهَا لِلْغَتَى *** وَلَنْ يَسْلِمُوهَا لِإِزْهَادِهَا ([6])

قال الخليل: الزَّهَادَةُ في الدُّنْيَا، والزَّهْدُ في الدِّينِ خاصة. قال اللحياني: يقال رجل زَهِيدٌ: قَلِيلُ المَطْعَمِ، وهو ضَيِّقُ الخُلُقِ أيضاً. وقال بعضهم الزَّهِيدُ: الوادي القليل الأخذ للماء. والزَّهَادُ: الأَرْضُ التي تَسِيلُ من أدنى مطر.

وممَّا يَقْرُبُ من الباب قولهم: "خُذْ زَهْدًا مَا يَكْفِيكَ"، أي قَدَرَ مَا يَكْفِيكَ وَيُحْكِي عن الشَّيْبَانِيِّ - إن صح فهو شاذٌّ عن الأصل الذي أَصْلُنَاهُ - قال: زَهَدْتُ النَّخْلَ، وذلك إذا خَرَصْتَهُ.

(زهر) الزاء والهاء والراء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على حُسْنِ وِضْيَاءِ وِصْفَاءِ. من ذلك الزَّهْرَةُ: النجم. ومنه الزَّهْرُ، وهو *تور كلِّ نبات؛ يقال أزهَرَ النَّبَاتَ. وكان بعضهم ([7]) يقول: التُّور الأبيضُ، والزَّهْرُ الأصفرُ، وزَهْرَةُ الدُّنْيَا: حُسْنُهَا. والأزهر: القمر. ويقال زَهَرَتِ النَّارُ: أَضَاءَتْ، ويقولون: زَهَرَتْ بِكَ نَارِي.

ومما شدُّ عن هذا الأصل قولهم: ازدهرتُ بالشيء، إذا احتفظت به. وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لأبي قتادة في الإناء الذي أعطاه: "ازدهر به فإن له شأنًا"، يريد احتفظ به . وممكنٌ أن يُحمَلَ هذا على الأصل أيضاً؛ لأنه إذا احتفظ به فكأنه من حيثُ استحسنه. وقال:

* كما ازدهرت ([8]) *

ولعل المِرْهَر الذي هو العُودُ محمولٌ على ما ذكرناه من الأصل؛ لأنه قريب منه.

(زهم) الزاء والهاء والميم أصلٌ واحدٌ يدلُّ على سَمِينٍ وشحمٍ وما أشبه ذلك. من ذلك الرَّهْم، وهو أن تَرَهْمَ اليدُ من اللحم. وذكَّر ناسٌ أنَّ الرَّهْمَ شَحْمُ الوَحشِ، وأنه اسمٌ لذلك خاصَّةً، ويقولون للسَّمِينِ رَهْمٌ. فأما قولهم في الحكاية عن أبي زيدٍ أن المَرَاهِمَةَ القُرب، ويقال رَاهَمَ فلانٌ الأربَعينَ، أي داناها، فممكِنٌ أن يُحمَلَ على الأصل الذي ذكرناه، لأنَّه كأنه أراد التلطيخَ بها ومُماستَّها. ويمكن أن يكون من الإبدال، وتكون الميم بدلاً من القاف، لأنَّ الزاهق عَيْنُ السَّمِينِ ([9]). وقد ذكرناه.

(زهق) الزاء والهاء والقاف أصلٌ واحدٌ يدلُّ على تقدُّمٍ ومضيٍّ وتجاوز. من ذلك رَهَقَتْ نفسه. ومن ذلك: [رَهَقَ] الباطل، أي مضى. ويقال رَهَقَ الفرسُ أمامَ الخيلِ، وذلك إذا سَبَقَهَا وتقدَّمَهَا. ويقال رَهَقَ السَّهمُ، إذا جَاوَزَ الهَدَفَ. ويقال فرسٌ ذات أَرَاهيقَ، أي ذات جَزِيٍّ وسَبِقٍ وتقدم.

ومن البابِ الرَّهَقُ، وهو قَعْرُ الشيء؛ لأن الشيء يزهِق فيه إذا سقط. قال رؤبة:

* كأنَّ أيدِيَهُنَّ تَهَوِي بِالرَّهَقِ ([10]) *

فأما قولهم: أَرَهَقَ إِنْاءَه، إذا مَلَأَه، فإن كان صحيحاً فهو من الباب؛ لأنه إذا امتلأ سَبَقَ وفاضَ ومَرَّ. ومن البابِ الرَّاهِقُ، وهو السَّمِينُ، لأنَّه جَاوَزَ حدَّ الاقتصادِ إلى أن اكتنَزَ من اللحم ([11]). ويقولون: رَهَقَ مَحَه: اكتنَز. قال زهير في الزاهق:

القائدُ الخيلَ منكوباً دوايرُها *** منها السُّنُونُ ومنها الزَّاهِقُ
الرَّهْمُ ([12])

ومن البابِ الرَّهوقُ، وهو البئرُ البعيدة القعر. فأما قولهم: النَّاسُ رُهَاقٌ مائة، فممكِنٌ إن كان صحيحاً أن يكون من الأصل الذي ذكرناه، كأنَّ عِدَّتَهُم تقدَّم حَتَّى بلغ ذلك. وممكنٌ أن يكون من الإبدال، كأنَّ الهمزة أُبدِلتْ قافاً. ويمكن أن يكون شاذّاً.

(زهف) الزاء والهاء والفاء أصلٌ يدلُّ على ذهاب الشيء. يقال ازدهَفَ الشيءَ، وذلك إذا دَهَبَ به. قالت امرأةٌ من العرب:

يا من أحسن بُنيَّيَّ اللذين هما *** سَمِعِي ومُحِّي فمُحِّي اليوم
مزدَهْفُ [13]

ويقال منه أَرْهَفَهُ الموثُ، ومن الباب اَزْدَهْفَهُ، إذا استعجَلَهُ. قال:
قولك أقوالاً مع التَّحْلافِ *** فيه اَزْدَهْفُ أيما اَزْدَهْفِ [14]
وقال قوم: الازدهاف التزديد في الكلام. فإن كان صحيحاً فلأنه
دَهَابٌ عن الحقِّ ومجاوزه له.
(زهل) الزاء والهاء واللام كلمة تدلُّ على ملاسة الشَّيء. يقال
فرس زُهْلول، أي أَملس.
(زهك) الزاء والهاء والكاف ليس فيه شيء إلا أن ابنَ دريد ذكر
أنهم يقولون: زَهَكَتِ الرِّيحُ التُّرابَ، مثل سَهَكَتْ.

[1] هو أبو المثلث الهذلي، كما في اللسان (رَهط، زهو)، وقد
سبق البيت في (2: 450).

[2] في الأصل "المعجب".

[3] في الأصل: "زهت بنفسه متمائلاً".

[4] روايته في اللسان: "ولا العور". ورواية الصحاح تطابق
رواية ابن فارس.

[5] في الأصل: "الماء" صوابه من المجمل واللسان.

[6] ديوان الأعشى 56 واللسان (زهذ). وفي شرح الديوان:
"قرأت على أبي عبيدة لإزهادها، فلما قرأتُ عليه الغريب قال:
لأزهادها، بالفتح".

[7] هو ابن الأعرابي، كما في اللسان (زهر).

[8] قطعة من بيت في اللسان (زهر) وهو بتمامه:

كما اَزْدَهْرَتْ قَيْنَةٌ بالشراع *** لأسوارها عل منها اصطباجا

[9] في الأصل: "عند السمين"، وانظر س 13 من هذه
الصفحة.

[10] ديوان رؤبة 106 واللسان (زهق).

[11] في الأصل: "إلى أكثر من اللحم".

[12] ديوان زهير 153 واللسان (زهق).

[13] في اللسان (زهف):

بل من أحسنَّ بريمي اللذين هما *** قلبي وعقلي فعقلي اليوم
مزدَهْف.

[14] الرجز لرؤبة في ديوانه ص 100.

- (باب الزاء والواو وما يثلثهما)

(زوي) الزاء والواو والياء أصلٌ يدلُّ على انضمام وتجمُّع. يقال
زَوَيْتِ الشَّيءَ: جمعته. قال رسول الله * صلى الله عليه وآله:

"زُوَيْتِ الْأَرْضُ فَأَرَيْتُ مَشَارِقَهَا وَمَغَارِبَهَا، وَسَيْبَلُ مَلِكٍ أُمَّتِي مَا رُوِيَ لِي مِنْهَا". يَقُولُ: جُمِعَتْ إِلَيَّ الْأَرْضُ. وَيُقَالُ رَوَى الرَّجُلُ مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ، إِذَا قَبَضَهُ. قَالَ الْأَعَشِيُّ:
يَزِيدُ يَغْضُ الطَّرْفُ دُونِي كَأَنَّمَا *** رَوَى بَيْنَ عَيْنَيْهِ عَلَيَّ الْمَحَاجِمُ [1]

فَلَا يَنْبَسِطُ مِنْ بَيْنِ عَيْنَيْكَ مَا انْتَرَوَى *** وَلَا تَلْقَنِي إِلَّا وَأَنْفُكَ رَاغِمٌ
ويقال انْتَرَوَتِ الْجِلْدَةُ فِي النَّارِ، إِذَا تَقَبَّضَتْ. وَرَاوِيَةُ الْبَيْتِ لِاجْتِمَاعِ
الْحَائِطَيْنِ [2]. وَمِنَ الْبَابِ الرَّيُّ: حُسْنُ الْهَيْئَةِ. وَيُقَالُ زَوَى الْإِرْتِ
عَنْ وَارِثِهِ يَزْوِيهِ زَيًّا.

ومما شَدَّ عَنْ هَذَا الْأَصْلِ وَلَا يُعْلَمُ لَهُ قِيَاسٌ وَلَا اشْتِقَاقٌ: الرَّوْزَاةُ:
حُسْنُ الطَّرْدِ [3]، يُقَالُ رَوَزَيْتُ بِهِ.
ويقال الرَّيْزَاءُ: أَطْرَافُ الرَّيْشِ. وَالرَّيْزَاةُ: الْأَكْمَةُ، وَالْجَمْعُ الرَّيْزَاءُ،
وَالرَّيْزِيُّ، فِي شَعْرِ الْهَذَلِيِّ [4]:
* وَبِوَفِيِّ رَيَازِي حُدْبَ التَّلَالِ *
وَمِنْ هَذَا قَدْرٌ رُوْزِيَّةٌ، أَي ضَخْمَةٌ [5].
وَمِمَّا لَا اشْتِقَاقَ لَهُ الرَّوْءُ، وَهِيَ الْمَنِيَّةُ [6].

(زَوْج) الزَّوْءُ وَالْوَاوُ وَالْجِيمُ أَصْلٌ يَدُلُّ عَلَى مَقَارَنَةِ شَيْءٍ لِشَيْءٍ.
مِنْ ذَلِكَ [الرَّوْءُ زَوْجُ الْمَرْأَةِ. وَالْمَرْأَةُ [7]] زَوْجٌ بَعْلِهَا، وَهُوَ
الْفَصِيحُ. قَالَ اللَّهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ: **{ اسْكُنْ أَنْتَ وَرَوْجُكَ الْجَنَّةَ }**
[البقرة 35، الأعراف 19]. وَيُقَالُ لِفُلَانٍ زَوْجَانٍ مِنَ الْحَمَامِ، يَعْنِي
ذَكَرًا وَأُنْثَى. فَأَمَّا قَوْلُهُ جَلَّ وَعَزَّ فِي ذِكْرِ النَّبَاتِ: **{ مِنْ كُلِّ رَوْجٍ**
بَهِيحٍ } [الحج 5، ق 7]، فَيُقَالُ أَرَادَ بِهِ اللَّوْنَ، كَأَنَّهُ قَالَ: مِنْ كُلِّ لَوْنٍ
بَهِيحٍ. وَهَذَا لَا يَبْعَدُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ؛ لِأَنَّهُ يَزْوُجُ غَيْرَهُ مِمَّا
يُقَارِبُهُ. وَكَذَلِكَ قَوْلُهُمْ لِلنَّمَطِ الَّذِي يُطْرَحُ عَلَى الْهُودِجِ زَوْجٌ؛ لِأَنَّهُ
زَوْجٌ لَمَّا يُلْقَى عَلَيْهِ. قَالَ لَبِيدٌ:

مِنْ كُلِّ مَحْفُوفٍ يُظِلُّ عَصِيْبَهُ * رَوْجٌ عَلَيْهِ كَلَّةٌ وَقِرَائِمُهَا [8]**
(زَوْج) الزَّوْءُ وَالْوَاوُ وَالْحَاءُ أَصْلٌ يَدُلُّ عَلَى تَنَحُّ وَزَوَالٍ. يَقُولُ زَاحٌ
عَنْ مَكَانِهِ يَزْوُجُ، إِذَا تَنَحَّى، وَأَزْحَتْهُ أَنَا. وَرَبَّمَا قَالُوا: أَزَاحُ يُرِيحُ.
(زَوْد) الزَّوْءُ وَالْوَاوُ وَالذَّالُ أَصْلٌ يَدُلُّ عَلَى انْتِقَالِ بَخِيرٍ، مِنْ عَمَلٍ أَوْ
كَسْبٍ. هَذَا تَحْدِيدٌ حَدَّهُ الْخَلِيلُ. قَالَ كُلُّ مَنْ انْتَقَلَ مَعَهُ بَخِيرٌ مِنْ
عَمَلٍ أَوْ كَسْبٍ فَقَدْ تَزَوَّدَ. قَالَ غَيْرُهُ: الزَّوْدُ: تَأْسِيسُ الزَّادِ، وَهُوَ
الطَّعَامُ يُتَّخَذُ لِلسَّفَرِ. وَالْمِرْوَدُ: الْوَعَاءُ يُجْعَلُ لِلزَّادِ. وَتَلْقَبُ الْعَجَمُ
بِرِقَابِ الْمَزَاوِدِ.

(زور) الزَّوْرُ وَالْوَاوُ وَالرَّاءُ أَصْلٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى الْمَيْلِ وَالْعُدُولِ. مِنْ
ذَلِكَ الزُّورُ: الْكُذْبُ؛ لِأَنَّهُ مَائِلٌ عَنْ طَرِيقَةِ الْحَقِّ. وَيُقَالُ زَوَّرَ فُلَانٌ
الشَّيْءَ تَزْوِيرًا. حَتَّى يَقُولُوا زَوَّرَ الشَّيْءَ فِي نَفْسِهِ: هَيَّأَهُ، لِأَنَّهُ

يَعْدِلُ بِهِ عَنْ طَرِيقَةٍ تَكُونُ أَقْرَبَ إِلَى قَبُولِ السَّامِعِ. فَأَمَّا قَوْلُهُمْ لِلصَّنَمِ زُورٌ فَهُوَ الْقِيَاسُ الصَّحِيحُ. قَالَ:
 * جَاؤُوا بُرُورِيهِمْ وَجِنَّا بِالْأَصَمِّ* ([9]) *
 وَالزُّورُ: الْمِيلُ. يُقَالُ ازْوَرَ عَنْ كَذَا، أَيْ مَالَ عَنْهُ.
 وَمِنْ الْبَابِ: الزَّائِرُ، لِأَنَّهُ إِذَا زَارَكَ فَقَدْ عَدَلَ عَنْ غَيْرِكَ.
 ثُمَّ يُحْمَلُ عَلَى هَذَا فَيُقَالُ لِرَئِيسِ الْقَوْمِ وَصَاحِبِ أَمْرِهِمْ: الرَّؤُوبُ،
 وَذَلِكَ أَنَّهُمْ يَعْدِلُونَ عَنْ كُلِّ أَحَدٍ إِلَيْهِ. قَالَ:
 بِأَيْدِي رِجَالٍ لَا هَوَادَةَ بَيْنَهُمْ *** يَسُوقُونَ لِلْمَوْتِ الرَّؤُوبَ الْيَلْبَنَدَا ([10])

وَيَقُولُونَ: هَذَا رَجُلٌ لَيْسَ لَهُ زَوْرٌ، أَيْ لَيْسَ لَهُ صَيُّورٌ يَرْجِعُ إِلَيْهِ.
 وَالتَّزْوِيرُ: كَرَامَةُ الزَّائِرِ. وَالزُّورُ: الْقَوْمُ الرَّؤُوبُ؛ يُقَالُ ذَلِكَ فِي
 الْوَاحِدِ وَالْأَثْنَيْنِ وَالْجَمَاعَةِ وَالنِّسَاءِ. قَالَ الشَّاعِرُ:
 وَمَشِيهُنَّ بِالْحُبَيْبِ الْمَوْزُ ([11]) *** كَمَا تَهَادَى الْفَتَيَاتُ الرَّؤُوبُ
 فَأَمَّا قَوْلُهُمْ إِنَّ الرَّؤُوبَ الْقَوِيَّ الشَّدِيدَ، فَإِنَّمَا هُوَ مِنَ الرَّؤُوبِ، وَهُوَ أَعْلَى
 الصَّدْرِ شَادٌّ عَنِ الْأَصْلِ الَّذِي أَصْلُنَاهُ.
 (زَوْعٌ) الزَّاءُ وَالْوَاوُ وَالْعَيْنُ كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ. يُقَالُ زَاعَ النَّاقَةُ بِزِمَامِهَا
 زَوْعًا. إِذَا جَذَبَهَا. قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:
 * زُعٌ بِالزِّمَامِ وَجَوْزٌ اللَّيْلِ مَزْكُومٌ* ([12]) *
 (زَوْفٌ) الزَّاءُ وَالْوَاوُ وَالْفَاءُ لَيْسَ بِشَيْءٍ، إِلَّا أَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَوْتُ
 * زُؤَافٍ: وَجِيٌّ.

(زَوْقٌ) الزَّاءُ وَالْوَاوُ وَالْقَافُ لَيْسَ بِشَيْءٍ. وَقَوْلُهُمْ زَوْفَتْ الشَّيْءَ إِذَا
 رَتَّبْتَهُ وَمَوْهَتَهُ، لَيْسَ بِأَصْلٍ، يَقُولُونَ إِنَّهُ مِنَ الزَّؤُوقِ، وَهُوَ الرَّبِّيقُ.
 وَكُلُّ هَذَا كَلَامٌ.
 (زَوْكٌ) الزَّاءُ وَالْوَاوُ وَالْكَافُ كَلِمَةٌ إِنْ صَحَّتْ. يَقُولُونَ إِنَّ الزَّؤُوكَ
 مِشْيَةُ الْعُرَابِ. وَيَنْشَدُونَ:

* فِي فُحْشِ زَانِيَةٍ وَرَوْكِ عُرَابٍ ([13]) *
 وَيَقُولُونَ مِنْ هَذَا زَوْرَكَتِ الْمَرْأَةِ، إِذَا أَسْرَعَتْ فِي الْمَشْيِ. وَهَذَا
 بَابٌ قَرِيبٌ مِنَ الَّذِي قَبْلَهُ.
 (زَوْلٌ) الزَّاءُ وَالْوَاوُ وَاللَّامُ أَصْلٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى تَنْحِي الشَّيْءِ عَنِ
 مَكَانِهِ. يَقُولُونَ: زَالَ الشَّيْءُ زَوَالًا، وَزَالَتِ الشَّمْسُ عَنِ كَبَدِ السَّمَاءِ
 تَزُولُ. وَيُقَالُ أَرَلْتُهُ عَنِ الْمَكَانِ وَزَوَّلْتُهُ عَنْهُ. قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:
 وَبِيضَاءَ لَا تَنْحَاشُ مِنِّي وَأُمُّهَا *** إِذَا مَا رَأْتْنَا زَيْلَ مَنْ رَوَيْلُهَا ([14])
 وَيُقَالُ إِنَّ الزَّائِلَةَ كُلَّ شَيْءٍ يَتَحَرَّكُ. وَأَنْشَدُ:
 وَكُنْتُ أَمْرًا أَرْمِي الزَّوَائِلَ مَرَّةً *** فَأَصْبَحْتُ قَدْ وَدَّعْتُ رَمِيَّ
 الزَّوَائِلَ ([15])

وَمِمَّا شَدَّ عَنِ الْبَابِ قَوْلُهُمْ: شَيْءٌ زَوْلٌ، أَيْ عَجَبٌ. وَامْرَأَةٌ زَوْلَةٌ،
 أَيْ خَفِيفَةٌ. وَقَالَ الطَّرِمَّاحُ:

وَأَلَقَتْ إِلَيَّ الْقَوْلَ مِنْهُنَّ زَوْلَةً *** تُخَاضِنُ أَوْ تَرْتُو لِقَوْلِ
المُخَاضِنِ ([16])

(زون) الزاء والواو والنون ليس هو عندي أصلاً. على أنهم يقولون:
الزُّون: الصَّتم. ومرة يقولون: الزُّون بيت الأصنام. وربما قالوا ([17])
زائه يَزُونُه بمعنى يَزِينُه ([18]).
ومن الباب الرُّوثة: القصيرة من النساء. والرجل زَوْنٌ. وربما
قالوا: الرُّوثرى: القصير. وكله كلام.

- [1] ديوان الأعشى 58 واللسان (زوى).
[2] في المجمل: "وزاوية البيت سميت للاجتماع".
[3] في المجمل واللسان: "شبه الطرد".
[4] هو أسامة بن الحارث الهذلي من قصيدته في شرح
السكري للهذليين 180 ونسخة الشنقيطي 79. وصدر البيت: *
وظل يسوف أبوالها *
[5] حق هذه الكلمة وما قبلها من أول هذه الفقرة أن يكون في
مادة (زبز).
[6] في الأصل: "المسنة"، تحريف.
[7] التكملة من المجمل.
[8] من معلقة لبيد.
[9] الرجز للأغلب، أو ليحيى بن منصور. انظر اللسان (زور).
[10] أنشده في اللسان (5: 427).
[11] الخبيب: مصغر الحُب بالضم، وهو الغامض من الأرض،
وفي اللسان: "ومشيهن بالكثيب مور".
[12] صدره كما في ديوانه 579 واللسان (زوع):
وخافق الرأس فوق الرجل قلت له
لكن في اللسان: "مثل السيف قلت له".
[13] البيت لحسان في ديوانه 59 والحيوان (3: 424)، وهو في
اللسان (زوك) بدون نسبة.
[14] البيت في ديوانه 554 واللسان (8: 180 / 13: 337 / 20:
165) والحيوان (5: 574). وقد سبق في (2: 119).
[15] أنشده في اللسان (زول).
[16] ديوان الطرماح 164 واللسان (خضن، لحن) والمقاييس (2:
193).
[17] في الأصل: "قاله".
[18] في اللسان: "محمد بن حبيب: قالت أعرابية لابن
الأعرابي: إنك تزوتنا إذا طلعت".

- (باب الزاي والياء وما يثلثهما)

(زيب) الزاي والياء والياء أصلٌ يدلُّ على خَفَّةٍ ونشاطٍ وما يشبه ذلك. والأصلُ الخِفَّةُ. يقولون: الأزَيْبُ النشاطُ. ويقولون: مَرَّ فلانٌ وله أزيبٌ إذا مَرَّ مَرّاً سريعاً. ومن ذلك قولهم للأمر المنكر: أزيبٌ. وهو القياس، وذلك أنه يُستخفُّ لمن رآه أو سمعه قال:

تُكَلِّفُ الجارةَ دَنْبَ العُيْبِ * وهي تُبَيِّتُ زَوْجَهَا في أزيبٍ [1]**

ومن الباب قولهم للرجل الدليل والدَّعِيَّ أزيب. ويقولون لمن قاربَ حَطَّوَه: أزيب. وقد أعلمتُك أن مرجع البابِ كله إلى الخِفَّةِ وما قاربها.

ومما يصلح أن يقال إنه شدُّ عن الباب، قولهم للجَنُوب من الرِّياح: أزيب.

(زيت) الزاء والياء والتاء كلمةٌ واحدة، وهي الزيت، معروف.

ويقال زيتُه، إذا دهنته بالزيت. وهو مزيوت.

(زيح) الزاء والياء والحاء أصلٌ واحد، وهو زوالُ الشيء وتنحُّيه. يقال زاح الشيءُ يزيحُ، إذا ذهب؛ وقد أرْحُتْ عِلته فزاحت، وهي تزيح.

(زيح) الزاء والياء والجيم ليس بشيء. على أنهم يسمُّون خيطاً

البتَّاءَ زيحاً [2]. فما أدري أعربيُّ هو أم لا.

(زيد) الزاء والياء والذال أصلٌ يدلُّ على القَصْلِ. يقولون زاد الشيءُ يزيد، فهو زائد. وهؤلاء قومٌ زَبَدٌ على كذا، أي يزيدون. قال: **وأنتم مَعْشَرُ زَبَدٌ على مائةٍ *** فأجمِعُوا أمرَكُم كيداً فكيدوني [3]**

ويقال شيءٌ كثيرُ الزَّبايدِ، أي الزَّياداتِ، وربما قالوا زوائد. ويقولون للأسد: ذو زوائد. قالوا: وهو الذي يتزَيَّدُ في رَئيرِهِ وِصُولتِهِ. والناقَةُ تَتَزَيَّدُ في مِشيتها، إذا تكَلَّفتُ فوق طاقتها، ويروون:

* فقل [مثل] ما قالوا ولا تَتَزَيَّدُ [4] *

بالياء، كأنه أراد التَّزَيَّدَ في الكلام.

(زير) الزاء والياء والراء ليس بأصل. يقولون: رجلٌ زيرٌ: يحبُّ مجالسةَ النساءِ ومحادثتهن. وهذا عندي أصلُ الواو، من زَارَ يزورُ، فقلبت الواو ياءً للكسرة التي قبلها، كما يقال هو جدُّ نساء. قال في الزير:

مَنْ يَكُنْ في السَّوادِ والدِّدِ * والإغِ * رامٍ زيراً فإنني غيرُ زيرٍ [5]**

(زيغ) الزاء والياء والغيين أصلٌ يدلُّ على مِيلِ الشيء. يقال زاغَ يزيغُ زيغاً. والتَّزْيُغُ: التَّمَايُلُ [6]، وقوم زاعِغٌ، أي زائغون، وزاعِغَتِ الشمسُ، وذلك إذا مالت وفاء الفياء [7]. وقال الله جل ثناؤه: }

فَلَمَّا زَاغُوا أَزَاغَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ { [الصف 5] ، فَأَمَّا قَوْلُهُمْ :
تَزَيَّغَتِ الْمَرْأَةُ ، فَهَذَا مِنْ بَابِ الْإِبْدَالِ ، وَهِيَ نُونٌ أُبْدِلْتُ غَيْنًا .
(زيم) الزاء والياء والميم أصلٌ يدلُّ على تجمُّع . يقال لحم زيمٌ ، أي
مُكْتَنِزٌ . ويقال اجتمع الناسُ فصاروا زيمًا . قال الخليل :
* والخيل تعدُّوا زيمًا حولنا *

(زيل) الزاء والياء واللام ليس أصلًا ، لكنَّ إلباء فيه مبدلةٌ من واو ،
وقد مضى ذكره ، وَذُكِرَتْ هُنَا كَلِمَاتُ اللَّفْظِ . فَالزَّيْلُ : التباين .
يقال زَيْلٌ بَيْنَهُ ، أَي فَرَّقَتْ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : { فَرَّيْنَا بَيْنَهُمْ }
[يونس 28] ويقال إن الزَّيْلَ تَبَاعَدُ مَا بَيْنَ الْفَخِذَيْنِ ، كَالْفَحْجِ . وَذُكِرَ
عَنِ الشَّيْبَانِيِّ إِنْ كَانَ صَحِيحًا تَزَايَلَ فَلَانٌ عَنِ فَلَانٍ ، إِذَا احْتَشَمَهُ .
وهو ذاك القياسُ إن صحَّ .

(زين) الزاء والياء والنون أصلٌ صحيح يدلُّ على حُسن الشيء
وتحسينه . فَالزَّيْنُ تَقْيِضُ الشَّيْنِ . يُقَالُ زَيْنَتْ الشَّيْءَ تَزِينًا . وَأَزَيْنَتْ
الْأَرْضَ وَأَزَيْنَتْ وَأَزْدَانَتْ [8] إِذَا حَسَّنَتْهَا عُشْبُهَا . وَيُقَالُ إِنْ كَانَ
صَحِيحًا - إِنَّ الزَّيْنَ : عُرِفَ الدَّيْكَ . وَيُنْشَدُونَ :

وَجِئْتُ عَلَى بَغْلٍ تَرْفُكُ تِسْعَةً *** كَأَنَّكَ دَيْكٌ مَائِلٌ الزَّيْنِ أَعْوَرَ [9]

(زيف) الزاء والياء والفاء فيه كلام ، وما أَظُنُّ شَيْئًا مِنْهُ صَحِيحًا .
يقولون درهم زائفٌ وزيفٌ . وَمِنْ الْبَابِ زَافَ الْجَمْلُ فِي مَشْيِهِ .
يزيف ، وذلك إذا أسرع . وَالْمَرْأَةُ تَزِيفُ فِي مَشْيِهَا ، كَأَنَّهَا تَسْتَدِيرُ .
وَالْحَمَامَةُ تَزِيفُ عِنْدَ الْحَمَامِ . فَأَمَّا الَّذِي يُرْوَى فِي قَوْلِ عَدِيِّ :

تَرَكَونِي لَدَى فُصُورٍ وَأَعْرَا *** ضِ قُصُورٍ لَزَيْفَهُنَّ مَرَّاقٍ [10]

فيقولون إِنَّ الزَّيْفَ الطُّفُّ الَّذِي يَبْقَى الْحَائِطِ : وَيُقَالُ "لَزَيْفَهُنَّ" [11]
" . وَكُلُّ هَذَا كَلَامٌ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

[11] البيت الأخير في المجلد .

[2] ذكر في المعرب 169 أنه فارسي ، عربيته "المطمر" .

[3] البيت لذي الإصبع العدوانى من قصيدة له في المفضليات (1/158) .

[4] التكملة من المجلد واللسان . وصدرة في اللسان :
* إِذَا أَثَبْتَ فَاهُتِ الرِّجَالُ فَلَا تَلَعُ * .

[5] أنشده في اللسان (سود) . والسواد ، بالكسر : المسارة .

[6] في الأصل : " والتماثل " ، صوابه من المجلد واللسان .

[7] في الأصل : " وذلك إذا فاءت الفياء " صوابه من المجلد
واللسان .

[8] ويقال أيضاً : " ازينت " كاحمرت ، و " ازبانت " .

[9] البيت للحكم بن عبدل ، كما في الحيوان (2 : 305) واللسان
(زين) .

([10]) الكلمتان الأخيرتان من البيت في المجلد. وأنشده في
اللسان (زيف).
([11]) كذا في الأصل.

- (باب الزاء والهمزة وما يثلثهما)

(زأر) الزاء والهمزة والراء أصلٌ واحد. زأر الأسد زأراً وزئيراً.
قال النابغة:

بُنْتُ أَنْ أَبَا قَابُوسَ أَوْعَدَنِي *** وَلَا قَرَارَ عَلَيَّ زَأْرَ مِنَ الْأَسَدِ ([1])
ومنه قوله:

حَلَّتْ بِأَرْضِ الرَّائِرِينَ فَأَصْبَحَتْ *** عَسِيراً عَلَيَّ طِلَابُكِ ابْنَةَ
مَحْرَمٍ ([2])

ومن الباب الزَّارَةُ: الأجمة، وهو كالاستعارة؛ لأنَّ الأسدَّ تأوي إليها
فتزأر.

(زأب) الزاء والهمزة والباء كلمتان. يقال زَأَبَ الشَّيْءُ، إذا حَمَلَهُ.
والازدياب: الاحتمال. والكلمة الأخرى زَأَبٌ، إذا شَرِبَ شُرْباً
شديداً. ولا قياسَ لهما.

(زأد) الزاء والهمزة والdal كلمة واحدة، تدلُّ على الفزع. يقال زُئِدَ
الرَّجُلُ، إذا فَزَع، زُوداً. قال:

حَمَلْتُ بِهِ فِي لَيْلَةٍ مَزُودَةً *** كَرَّهَا وَعَقْدُ نِطَاقِهَا لَمْ يُخَلَّلِ ([3])
(زأم) الزاء والهمزة والميم أصلٌ يدلُّ على صوتٍ وكلام. فالزَّامة:

الصَّوْتُ الشَّدِيدُ. ويقال زَامَ لِي فَلَانٌ زَامَةً، إذا طَرَحَ لِي كَلِمَةً لَا
أَدْرِي أَحَقُّ هِيَ أَمْ بَاطِلٌ.
ومما يُحْمَلُ عَلَيْهِ الزَّامُ: الدُّعْرُ. ويقال أَرَامْتُهُ عَلَى كَذَا، أَي أَكْرَهْتُهُ.
ومما شَدَّ عَنِ الْبَابِ الزَّامُ: شِدَّةُ الْأَكْلِ. وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

[1] ديوان النابغة 26.

[2] البيت لعنترة بن شداد في معلقته المعروفة، واللسان
(زأر).

[3] البيت لأبي كبير الهذلي، من قصيدة له في نسخة
الشنقيطي من الهذليين 61. وهو في حماسة أبي تمام (1: 20).

- (باب الزاء والباء وما يثلثهما)

(زبد) الزاء والباء والذال أصلٌ واحدٌ يدلُّ على تولُّدِ شيءٍ عن شيءٍ. من ذلك رَبَدُ الماءِ وغيره. يقال أَرَبَدَ إِزْبَادًا. والرَّبْد من ذلك أيضًا. يقال رَبَدْتُ الصبي أَرَبْدَهُ، إذا أطعمته الرُّبْدَ. وربَّما حملوا على هذا واشتقُّوا منه. فحكى الفراءُ عن العرب: أَرَبَدَ السُّدْرُ، إذا تَوَّر. ويقال رَبَدْتُ فلانةً سِقَاءَهَا، إذا مَحَصَّته حتى يُخْرِج رُبْدَهُ.

ومن *الباب الرُّبْد، وهو العطيَّة. يقال رَبَدْتُ الرَّجُلَ رَبْدًا: أعطيتُهُ. وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: "إِنَّا لَا نَقْبَلُ رَبْدَ الْمُشْرِكِينَ" يريد هداياهم.

(زبر) الزاء والباء والراء أصلان: أحدهما يدلُّ على إحكام الشيء وتوثيقه، والآخر يدلُّ على قراءةٍ وكتابةٍ وما أشبه ذلك. فالأول قولهم رَبَزَتِ البئرُ، إذا طويَّتها بالحجارة. ومنه زُبْرَةُ الحديدِ، وهي القطعة منه، والجمع زَبْرٌ. ومن الباب الزُّبْرَةُ: الصُّدر. وسُمِّيَ بذلك لأنه كالبئرِ المزبورة، أي المطوية بالحجارة. ويقال إِنَّ الزُّبْرَةَ من الأسدِ مُجْتَمِعٌ وَبَرُهُ فِي مِرْفَقَيْهِ وَصَدْرِهِ. وأسَدٌ مَزْبَرَانِيٌّ، أي ضخم الزُّبْرَةَ.

ومن الباب الزُّبَيْرُ، وهي الدَّاهية. ومن الباب: أَخَذَ الشَّيْءَ بِرُؤْبِرِهِ، أي كَلَهُ. ومنه قول ابن أحمَر(1) في قصيدته:

* عُدَّتْ عَلَيَّ بِرُؤْبِرًا (2) *

فيقال إِنَّ مَعْنَاهُ نُسِبْتُ إِلَيَّ بِكَمَالِهَا. ومن الباب: مَا لِفَلَانٍ رَبْرٌ، أي ما له عقلٌ ولا تماسكٌ. ومنه ازْبَارُ الشَّعْرِ، إذا انتَفَشَ تَقْوَى (3). والأصل الآخر: رَبَزْتُ الكِتَابَ، إذا كَتَبْتَهُ. ومنه الزبور. وربَّما قالوا: زَبَرْتَهُ، إذا قرأته. ويقولون في الكلمة: "أنا أعرفُ تَزْبِرَتِي (4)". أي كتابتي.

(زبق) الزاء والباء والقاف ليس من الأصول التي يُعْوَلُ على صحتها، وما أدري أَلِمَا قِيلَ فِيهِ حَقِيقَةٌ أَمْ لَا؟ لَكِنَّهُمْ يَقُولُونَ: رَبَقَ شَعْرَهُ، إذا تَنَّقَه. ويقولون: انزَبَقَ فِي البَيْتِ: دَخَلَ. وَرَبَقَتْ الرَّجُلَ: حَبَسَتْهُ.

(زبل) الزاء والباء واللام كلمةٌ واحدة. يقولون: ما أصبت مِنْ فلان زُبَالًا (5)، قالوا: هو الذي تحمله النملة بفيها. وليس لها اشتقاق. وذكر ناسٌ إن كان صحيحاً - : ما في الإِنَاءِ زُبَالَةٌ، إذا لم يكن فيه شيءٌ. وأما قولهم رَبَلَتِ الرُّرْعُ، إذا سَمَدَتْهُ بِالزُّبْلِ، فإن كان صحيحاً فهو من الباب أيضاً، لأن الزُّبْلَ من الساقط الذي لا يُعَدُّ به.

وحكى أَنَّ الزُّبْلَ: الرَّجُلُ القَصِيرُ. وينشدون:

* حَزَبَلُ الخُصِيِّينَ قَدَمٌ زَابَلٌ (6) *

وهذا وشبهه مما لا يُعْرَج عليه.
(زبن) الزاء والباء والنون أصلٌ واحدٌ يدلُّ على الدَّفْع. يقال ناقة
رَبُون، إذا رَبَّتْ حَالِبَهَا. والحرب تَرْبِنُ النَّاسَ، إذا صَدَمْتَهُمْ. وحربُ
رَبُون. ورجلٌ ذو رَبُونَةٍ، إذا كان مانعاً لجانِبِهِ دَفْعاً عن نفسه.
قال:

بَدَّبِي الدَّمَّ عَن حَسْبِي بِمَالِي * وَرَبُونَاتِ أَشُوسَ تَيْحَانِ [7]**
ويقال فيه رَبُونَةٌ، أي كِبَر، ولا يكونُ كذا إلا وهو دافعٌ عن نفسه.
والرَبَانِيَةُ سُمُّوا بِذَلِكَ، لِأَنَّهُمْ يَدْفَعُونَ أَهْلَ النَّارِ إِلَى النَّارِ. فَأَمَّا
المُزَابَنَةُ فبيع الثمرِ في رؤوس النَّخْلِ، وهو الذي جاء الحديث
بالتَّهْيِ عنه. وقال أهل العلم: إنَّه مما يكون بعد ذلك من التَّزَاعِ
والمداقعة. ويقولون إن الرَبْنَ البُعْد. وأما رُبَاتَى العُقْرِبِ فيجوز أن
يكون من هذا أيضاً، كأنَّها تدْفَع عن نفسها به، ويجوز أن يكون
شاذاً.

(زبي) الزاء والباء والياء يدلُّ على شَرٍّ لا خير. يقال: لقيت منه
الأزَابِيَّ، إذا لقي منه شراً. ومن الباب: الرُّبِيَّةُ: حفيرة يُرَبِّي فيها
الرجلُ للصيد، وتحفر للذئب والأسد فيصادان فيها. ومن الباب:
رَبَّيتُ أَرْبِي، إذا سقت إليه ما يكرهه. [قال]:

تلك استقيدها وأعطى الحكمَ واليها * فإنها بعضُ ما تربي لك
الرَّقِيمُ [8]**

(زيع) الزاء والباء والعين قريبٌ من الذي قبله، وهو يدلُّ على تَغْيِطٍ
وعزيمةٍ شَرٍّ. يقال تَزَيَعُ فلانٌ، إذا تَهَيَّأَ للشر. وتَزَيَعُ: تَغَيَّرَ. وهو في
شعر مَتَمَّم:

وإن تَلَقَّه في الشَّرْبِ لا تَلَقَ فاحشاً * من القومِ ذا قَادُورَةٍ
متزبِّعاً [9]**

قال الشيبانيُّ: الأَزَيَعُ [10] الدَّاهِيَةُ، والجمع الأَزايِعُ*. وأنشد:
وَعَدَّتْ ولم تُنْجِرْ وَقَدْ مَأَّ وَعَدَّتْني * فَأَخْلَفْتَنِي وتلك إحدى الأَزايِعِ**
وهذا إن صح فهو من الإبدال، وهو من الباب قبله.

[11] في الأصل: "ابن الحمر"، صوابه من المجمل واللسان.
[12] البيت بتمامه كما في اللسان:

وإن قال عاو من معد قصيدة * بها جرب عدت علي بزوبرا**
وفي الصحاح: "إذا قال عاو من تنوخ". وكلمة "زوبر" إحدى
الكلمات التي لم تسمع إلا في شعر ابن أحمر، ومثلها "ماموسة"
علم للنار، جاءت في قوله يصف بقرة:
تطايح الطل عن أعطافها صعدا * كما تطايح عن ماموسة
الشرر**

وكذلك سمي حوار الناقة "بابوسها" ولم يسمع في شعر غيره.
وهو قوله:

حنت قلوصي إلى بابوسها جزعا *** فماذا حنينك أم ما أنت
والذكر

وسمي ما يلف على الرأس "أرنة"، ولم توجد لغيره، وهو قوله:
وتلفع الحرباء أرنته *** متشاوساً لوريده نعر

[3] كذا وردت هذه الكلمة في الأصل، وليست في المجلد.

[4] في اللسان: "إني لا أعرف تزبرتي".

[5] الزبال، بالكسر والضم.

[6] الرجز في المجلد واللسان (زبل).

[7] لسوار بن المضرب، كما في اللسان (زبن). وروايته: "عن
أحساب قومي".

[8] في اللسان: "تلك استفدها" بالفاء.

[9] أنشده في اللسان (زيع، قذر). وهو من قصيدة في

المفضليات (2: 65-70) وجمهرة أشعار العرب 141-143.

[10] لم أجدتها في المعاجم المتداولة. لكن في اللسان:

"الزوايع: الدواهي".

- (باب الزاء والجيم وما يثلهما)

(زجر) الزاء والجيم والراء كلمة تدل على الانتهاز. يقال زَجَرْتِ

البعيرَ حَتَّى مَضَى، أَرْجَرَهُ. وَزَجَرْتِ فُلَانًا عَنِ الشَّيْءِ فَانْزَجَرِ.

وَالزَّجُورُ مِنَ الْإِبِلِ: الَّتِي تَعْرِفُ بِعَيْنِهَا وَتُنْكِرُ بِأَنْفِهَا.

(زجل) الزاء والجيم واللام أصل يدل على الرمي بالشيء والدفع

له. يقال قَبَحَ اللَّهُ أُمَّاً رَجَلَتْ بِهِ. وَالزَّجْلُ: إِرسَالُ الْحَمَامِ الْهَادِي.

وَالْمِرْجَلُ: الْمِرْزَاقُ. وَرَجَلَ الْقَحْلُ، إِذَا أَلْقَى مَاءَهُ فِي الرَّجْمِ.

ويقال أن الرَّاجِلَ (1): ماءُ الظلِّيمِ؛ لأنَّهُ يَرْجُلُ بِهِ. قال ابنُ أحمَر:

وما بيضاً ذي لبٍ هَجَفٌ *** سُقَيْنَ بِرَاجِلٍ حَتَّى رَوِينَا (2)

ويقال بل الرَّاجِلُ مِخُّ الْبَيْضِ، وَالأولُ أَقْيَسُ.

ومما شُدُّ عَنِ الْبَابِ الزُّجْلَةُ: الْقِطْعَةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَجَمْعُهَا

رُجْلٌ. وَالزُّجَيْلُ (3): الرَّجْلُ الضَّعِيفُ.

ومن هذا، إن كان صحيحاً، الرَّاجِلُ: حَلْقَةٌ تَكُونُ فِي طَرَفِ حَبْلِ

الثَّقَلِ (4).

(زجم) (5) الزاء والجيم والميم أصل واحد يدل على صوتٍ ضعيفٍ

يقال: ما تكلم بِرَجْمَةٍ، أَي بِتَبَسُّةٍ. وَالرَّجُومُ: الْقَوْسُ لَيْسَتْ

بشديدة الإرنان. والله أعلم بالصواب.

(زجي) الزاء والجيم والحرف المعتل يدل على الرمي بالشيء

وتسييره من غير حبس (6). يقال أَرْجَتِ الْبَقْرَةَ وَلَدَّهَا، إِذَا سَاقَتْهُ.

والرَّيحُ تُرْجَى السَّحَابَ: تسوقه سَوْقًا رَفِيقًا. فأما المُرْجَى فالشيء القليل، وهو من قياس الباب، أي يُدفع به الوقت. وهذه بضاعة مُرْجَاة، أي يسيرة الاندفاع. ومن الباب زجا الخراج يزجُو، أي تيسَّرت جبايته.

- (1) الزاجل، بفتح الجيم، يهمز ولا يهمز.
- (2) البيت في الحيوان (4: 328، 341)، واللسان (هجف، زجل)، والمخصص (8: 55). وفي الأصل: "بعجف"، بدل "هجف"، تحريف.
- (3) والزنجيل أيضاً، يقال بالهمز وبالنون كما في اللسان.
- (4) الثقل، بالتحريك. متاع المسافر. وفي المجمل: "في طرف الحبل حبل الثقل".
- (5) وردت هذه المادة في الأصل مؤخرة عن (زجي) ورددتها إلى موضعها المطابق لموضعها من المجمل.
- (6) حبس، أي إمساك. وفي الأصل: "جنس".

- (باب الزاء والحاء وما يثلثهما في الثلاثي)

- (زحر) الزاء والحاء والراء تنفّسُ بشدّة ليس إلاّ هذا. يقال رَحَرَ يَزْحَرُ زحيراً، وهو صوتُ تَفْسِيهِ إذا تنفّس بشدة. وَرَحَرَت المرأة بولدها عند الولادة.
- (زحل) الزاء والحاء واللام أصلٌ يدلُّ على التنحّي. يقال رَحَلَ عن مكانه، إذا تنحّى. وَرَحَلَت النَّاقَةُ في سَيْرِهَا. وَالْمَرْحَلُ: الموضع الذي تَزْحَلُ إليه.
- (زحم) الزاء والحاء والميم أصلٌ يدلُّ على انضمامٍ في شدة. يقال رَحَمَهُ يَزْحَمُهُ، وَارْدَحَمَ النَّاسَ.
- (زحن) الزاء والحاء والنون أصلٌ يدلُّ على الإبطاء. تقول: رَحَنَ يَزْحَنُ رَحْنًا، وكذلك التَّزْحَنُ. يقال تَزْحَنُ على الشيء، إذا تَكَارَهَ عليه وهو لا يشتهيّه.
- (زحف) الزاء والحاء والفاء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على الاندفاع والمضيّ قُدْمًا. فَالزَّحْفُ: الجماعة يَزْحَفُونَ إلى العدوِّ. والصبيُّ يَزْحَفُ على الأرض قبل المشي. والبعير إذا أَعْيَا فَجَرَّ فِرْسِيَّتَهُ فهو يَزْحَفُ. وهي إبلٌ زواحفٌ، الواحدة زاحفة. قال:
- * على رَوَاحِفِ نُزْجِيهَا مَخَاسِيرِ (1) *
- ويقال رَحَفَ الدَّبَّاءُ، إذا مضى قُدْمًا. والزاحف: السهم الذي يقع دون العَرَضِ ثم يَزْحَفُ. والله أعلم بالصواب.

(1) للفرزدق في ديوانه 263 واللسان (زحف) وصدوره:

على عمائنا تلقى وأرحلنا.

- (باب الزاء والخاء وما يثلاثهما)

(زخر) الزاء والخاء والراء أصلٌ صحيح، يدلُّ على ارتفاع. يقال: رَحَرَ البحر، إذا طما؛ وهو زاخِرٌ. وزَحَرَ الثَّبات، إذا طال. ويقال أخذ المكان رُخارِيَّه، وذلك إذا تَمَّ النبات وأخرج رَهْرَه. قال ابن مقبل: رُخارِيَّ الثَّبات كأنَّ فيه *** جِادَ العَبْقَرِيَّةِ والقُطُوعِ (1)

(1) قبله في اللسان (زخر):

ويرتعيان ليلهما قرارا *** سقته كل مدجنة هموع.

- (باب الزاء والذال وما يثلاثهما)

هذا بابٌ لا تكاد تكون الزاء فيه أصليَّة؛ لأنهم يقولون: جاء فلانٌ يضرب أذْرَبَه، إذا جاء فارغاً. وهذا إنما هو أَضْدَرَبَه. ويقولون: الرَّدو في اللعب، وإنما هو السَّدو. ويقولون: مِرْدَعَةٌ*، وإنما هي مِصْدَعَةٌ. والله أعلم.

- (باب الزاء والراء وما يثلاثهما)

(زرع) الزاء والراء والعين أصلٌ يدلُّ على تنمية الشيء. فالزَّرع معروف، ومكانه المَزْدَرَع. وقال الخليل: أصل الزَّرع التنمية. وكان بعضهم يقول: الزَّرع طرح البذر في الأرض. والزَّرع اسمٌ لِمَا نبت. والأصل في ذلك كله واحد. وزارع: كَلْبٌ.

(زرِف) الزاء والراء والفاء أصلٌ يدلُّ على سعي وحركة.

فالزَّرُوف: النَّاقَةُ الواسعة الحَظو الطويلة الرَّجْلين. ويقال: زَرَف، إذا قَفَزَ. ويقال زَرَفَت الرَّجْلَ عن نَفْسِي إذا نَحَيْتَهُ. ومن الباب: الزَّرافات: الجماعات وهي لا تكون كذا إلا إذا تجمعت لسعي في أمر. ويقال زَرَّاقَةٌ، مثقلة الفاء، وكان الحجاج يقول: "إِبَّايَ وهذه الزَّرافات". يريد المتجمعين المضطربين لفتنةٍ وما أشبهها. ومن الباب زَرَف الجرح، إذا انتقض بعد البُرء.

(زرم) الزاء والراء والميم أصلٌ يدلُّ على انقطاع وقلة. يقال زَرِم الدمعُ، إذا انقطع؛ وكذلك كلُّ شيء. ومن ذلك حديث النبي صلى الله عليه وآله وسلم حين يال عليه الحسنُ عليه السلام فقال: "لا تُزَرِّمُوا ابني" يقول: لا تَقْطَعُوا بولَه. زَرِمَ البولُ نَفْسُه، إذا انقطع. قال:

أو كماء المثمود بعد جمام *** زَرِمَ الدَّمْعُ لا يُووبُ تَزُورا (1)

ويقال إنَّ الزَّرِمَ البخيل. وهو من ذاك. [وأ] يقال زَرِمَ الكلب، إذا يبس جَعْرُه في دُبْرِه.

(زرب) الزاء والراء والباء أصلٌ يدلُّ على بعض المأوى. فالزَّرب زَّرب الغنم، وهي حظيرتها. ويقال الزَّريبة الزُّبئية. والزَّريبة: قنطرة الصائد.

(زرد) الزاء والراء والبدال حرف واحد، وهو يدلُّ على الابتلاع، والراء فيه مبدلةٌ من سين. يقال ازدردَ اللقمة يزدردها (2). ويمكن أن يكون الزرد من هذا، على أن أصله السين، ومعنى الزراد السراد.

(زرج) الزاء والراء والحاء كلمة واحدة. فالزراوح: الروابي الصغار (3).

(زري) الزاء والراء والحرف المعتل يدلُّ على احتقار الشيء والتهاون به. يقال زريت عليه، إذا عبت عليه. وأزريت به: قصرت به.

-
- (1) البيت لعدي بن زيد كما في اللسان **(زرم)** وقد سبق في (ثمد، جم).
(2) بعدها في الأصل: "وزرد يزدردها" وهو كلام مقحم.
(3) واحدها "زروح" بفتح الزاي وسكون الراء.

- (باب ما جاء من كلام العرب على أكثر من ثلاثة أحرف أوله زاء) وسبيلُ هذا الباب سبيلُ ما مضى. فمنه المشتقُّ البيِّنُ الاشتقاق، ومنه ما وُضع ووضِعاً.
فمن المشتقِّ الظاهر اشتقاقه قولهم **(الزُّرُوم)**، أجمع أهلُ اللغة أن أصله من الزُّرق، وأن الميم فيه زائدة.
ومن ذلك **(الزُّمَلِق)** و**(الزُّمَالِق)**، وهو الذي إذا باشر أراق ماءه قبل أن يجامع. وهذا أيضاً مما زيدت فيه الميم؛ لأنه من الزُّلق. وهو من باب أزلقت الأثني، وذلك إذا لم تقبل رحمها ماء الفحل ورمت به. ومن ذلك **(الزُّهَمَّة)** وهي الرَّهَم، أو رائحة الزُّهومة. فالقاف فيه زائدة.
ومن ذلك قولهم **(ازمهَّرت)** الكواكب، إذا لمعت. وهذا مما زيدت فيه الميم؛ لأنه من زهَّرت الشيء، إذا أضاء.
فأما **(الزُّرْجُون)** ففارسية معرَّبة [1]، واشتقاقه من لون الذهب. ومن ذلك سيل **(مُزْلَعِب)**، وهو المُتدافع الكثير القممش. وهذا ممَّا زيدت فيه اللام. وهو من السَّيل الزَّاعب، وهو الذي يتدافع.
ومن ذلك **(الزُّلقوم)**، وهو الحلقوم فيما ذكره ابن دريد [2]. فإن كان صحيحاً فهو منحوت من زلق وزقم، كأن اللقمة تزلق فيه. ومن ذلك **(الزُّهلوق)** [3] وهو الخفيف، وهو منحوت من زلق وزهق [4]، وذلك إذا تهاوى سيفلاه.

ومن ذلك **(الرُّعْرور)** السَّيِّئُ الخُلُقِ. وهذا ممَّا اشتقاقُه ظاهر؛ لأنه من الرُّعَاةِ، والرَّاءُ* فيه مكرَّرة.
ومن ذلك **(الرَّمَجْرَة)**: الصَّوت. والميم فيه زائدة، وأصله من الرُّجر.

ومن ذلك قول الخليل: **(ارْلَعَبْ [5])** الشعر، وذلك إذا تَبَّتْ بعد الحلق. وازلَعَبَّ الطائر. إذا شَوَّك [6]. وهذا مما نُجِت من كلمتين، من رَعَبَ ولَعَب. والرَّعَب معروف، واللُّعَب: أضعف الريش.

ومن ذلك **(الرَّعْدَب)**، وهو الهدير الشديد، حكاة الخليل. وأمْرُ هذا ظاهر. لأن الباء فيه زائدة. والرَّعْد: أشدُّ الهدير.
ومن ذلك **(الرَّعْبَد)** [7].

ومن ذلك **(الرَّزْدَمَة)** [8]: موضع الازدرام، وهو الابتلاع. فهذا مما زيدت فيه الميم. لأَنَّهُ من رَرِدَت الشيء.
ومن ذلك **(ارْرَام)** الرجلُ فهو **(مزرئم)**، إذا غضب. وهذا مما زيدت فيه الهمزة، وهو من رَرِم، إذا انقطع، كذلك إذا غضب تغيَّر خُلُقُه وانقطع عمَّا عُهِد منه.

ومن ذلك **(الرَّعْرَب)** وهو الماء الكثير. فهذا مما زيدت فيه الرَّاء، والأصل راجع إلى العَرَب، وهو من باب كثرة الماء.
ومما وُضِع فيه وضعا **(الرَّزْتَرَة)**: ضيق الشيء. و**(الرَّعْفَقَة)** [9]: سوء الخُلُق. و**(الرَّعْنِف)**: الرجل اللئيم. و**(زعانف)** الأديم: أطرافه.

ومما وُضِع وضعاً وبعضُه مشكوك في صحته **(الرَّبْرَج)**، و**(الرَّعْبَج)**. فالرَّبْرَج: الزينة. والرَّعْبَج: سحاب رقيق.
حدثنا عليُّ بن إبراهيم، قال: حدثنا عليُّ بن عبد العزيز، قال: حدثنا أبو عبيد، قال: قال الفراء: الرَّعْبَج السحاب الرقيق. قال أبو عبيد: وأنا أنكر أن يكون الرَّعْبَج من كلام العرب، والفراء عندي ثقة.
وأما **(الرَّمْهَرِير)** فالبرد، ممكنٌ أن يكون وضع وضعاً، وممكنٌ أن يكون مما مضى ذكره، من قولهم: ازمهَّرت الكواكب؛ وذلك أنه إذا اشتدَّ البرد زَهَّرت إذا [و] أضاءت.

ومن ذلك **(الرَّزْتَب)**: ضرب من الطيب [10]. و**(الرَّزْبَنْتَر)** [11] القصير. و**(الرَّخْرِط)**: مُخاط النعجة. و**(الرَّخْرِف)**: الزينة. ويقال الرُّخْرِف الذهب. وزخارف الماء: طرائقُ تكونُ فيه.
و**(رَمْخَر)** الصوت: اشتد. والرَّمْخَرَة: الرَّمَّارة. و**(الرَّمْخَر)** [12]: القصب الأجوف الناعم من الرِّيِّ. والرَّمْخَر: نُشَاب العَجَم.
والرَّمْخَر: الكثير الملتفُّ من الشجر. وممكن أن يكون الميم فيه زائدة، ويكون من رَخَرَ النبات. وقد مضى ذكره. والله أعلم.
(تم كتاب الزاء)

- [1] هي بالفارسية "زركون". و"زر" بمعنى الذهب. و"كون" لون، فمعناه لون الذهب. انظر اللسان والمعرب 165، ومعجم استينجاس 615. والزرجون في العربية: الخمر، وقضبان الكرم في لغة أهل الطائف وأهل الغور. وقال ابن شميل: الزرجون شجر العنب، كل شجرة زرجونة.
- [2] الجمهرة: (3: 379).
- [3] هذه الكلمة مما فات صاحب اللسان. وقد وردت في المجمل والقاموس والجمهرة (3: 381).
- [4] في الأصل: "زَعَق"، تحريف.
- [5] وردت في الأصل بالعين المهملة في هذا الموضع وتاليه. والصواب ما أثبت.
- [6] في اللسان: "ازلغب الطائر: شوك ريشه قيل أن يسود".
- [7] لم يفسره. وفي اللسان "الزغيد: الزبد"، وأنشد:
صبحونا بزغيد وحتى *** بعد طرم وتامك وثمان
- [8] الزردمة: الغلصمة، وقيل هي فارسية.
- [9] الزعفقة: بالعين المهملة. ووردت في الأصل بالمعجمة محرقة.
- [10] هو الزعفران. وقيل الزرنب: ضرب من النبات طيب الرائحة.
- [11] في الأصل: "الزبتر" تحريف، صوابه من المجمل واللسان.
- [12] وردت هذه الكلمة والكلمتان قبلها بالجيم، صوابهما بالخاء المعجمة كما أثبت.

كتاب السين:

- (باب ما جاء من كلام العرب وأوله سين في المضاعف والمطابق)

(سع) السين والعين في المضاعف والمطابق يدلُّ على أصل واحد، وهو دَهَاب الشيء. قال الخليل: يقال تَسَعَسَعَ الشَّهْر، إذا ذهب أكثره، ويقال: تَسَعَسَعَ الرجل من الكِبَر، إذا اضطرب جسمه. قال:

* يا هَندُ ما أَسْرَع ما تَسَعَسَعَا [1] *

(سغ) السين والغين أصلٌ يدل على دَرَج الشيء في الشيء باضطراب وحركة. من ذلك سَغَسَغْتُ رأسي بالذُّهْن، إذا رَوَّيته. قال الخليل وغيره: سغسغت الشيء في التراب، إذا دَحَدَحْتَه فيه.

وأما قولهم: تَسْعَسَعَت تَيْبَتُهُ، فممكّن أن يكون من الإبدال، ومن الباب الذي قبل هذا.

(سَف) السين والفاء أصلٌ واحد، وهو انضمام الشيء إلى الشيء ودنوّه منه، ثم يُشْتَقُّ منه ما يقاربه. من ذلك أَسْفُ الطائر، إذا دنا من الأرض في طيرانه. وأَسْفُ الرجل للأمر، إذا قَارَبَهُ. ويُقال أَسْفَت السحابة، إذا دَتَّت من الأرض. قال أوسٌ يصف السحاب:

دَانٍ مِسْفٌ فَوْقَ الْأَرْضِ هَيْدَبُهُ *** يكاد يدفعُهُ مَنْ قام بِالرَّاحِ [2]

ومن الباب: أَسْفُ الرجل النَّظَر، إذا أدامه. ومنه السَّفُوف: الأمر الحقيق. وسَمِّيَ بذلك لِأَنَّهُ مِنْ أَسْفِ الرجل للأمر الدني. ومن ذلك المُسْفِيفَةُ، وهي الريح التي تجري فَوْقَ الأرض. والسَّفِيفُ [3]: الحَيَّة التي تسمى الأرقم، وذلك أَنَّهُ يَلصِقُ بالأرض لَصُوقاً فِي مَرِّهِ. فالقياس في هذا كله واحد. وأما سَفَفَت الخوص والسَّفِيف: بِطَانٍ يَشْدُ بِهِ الرَّحْلُ، فمن هذا؛ لِأَنَّهُ إِذَا نُسِجَ فَقَدْ أُذْيِتَتْ كُلُّ طَاقَةٍ مِنْهُ إِلَى سَائِرِهَا.

ومما يجوز أن يُحْمَلَ على الباب ويجوز أن يكون شاذًّا، قولك: سَفِفْتُ الدواء أَسْفَهُ. ويقال أَسْفُ وجهه، إذا ذَرَّ عليه الشيء [4]. قال ضابئ [5] يذكر ثورا:

شَدِيدٌ بَرِيقُ الْحَاجِبِينَ كَأَمَّا *** أُسِفٌ صَلَى نَارٍ فَأَصْبَحَ أَكْهَلَا
(سك) السين والكاف أصلٌ مطرد، يدلُّ على ضيق وانضمام وصيغٍ. من ذلك السُّكُّ، وهو صِغَرُ الأذن. وهذه أذنٌ سَكَاء. ويقال استكت مسامعه؛ إذا صَمَّت. قال النابغة:

وَحُبْرْتُ، حَيْرَ النَّاسِ، أَتَى لُمْتَنِي *** وَتَلَكَ الَّتِي تَسْتَكُّ مِنْهَا
المسَامِعُ [6]

والسُّكَّة: الطريقة المصطفة من النخل. وسَمِّيَتْ بذلك لتضايقها في استواء. ومن هذا اشتقاق سَكَّة الدراهم، وهي الحديدية؛ لتضايق رَسْمِ كتابتها. والسُّكُّ: أن تَضُبَّ البابَ بالحديد. والسُّكِّيُّ: النَّجَّار [7]. ويقال إن السُّكَّ من الرُّكَايا المستوية الجَرَاب [8]. ويقال السُّكُّ: جُحْرُ العُقْرَب. ويقال للذُّرْعِ الصَّيْقَةِ أو الصَّيْقَةِ الحَلْقِ: سُكٌّ. ويقال للنبت إذا انسَدَّ حَصَاؤُهُ [9]: قد اسْتَكَّ. والقياس مطردٌ في جميع ما ذكرناه.

ومما حُمِلَ عليه ما حكاه ابنُ دريد [10]: سَكَّهُ يَسْكُهُ سَكًّا، إذا اصْطَلَمَ أَذْيَهُ.

ومما شُدَّ عن الباب: السُّكَاك: اللُّوحُ بَيْنَ السَّمَاءِ والأَرْضِ. والسُّكُّ: الذي يُتَطَيَّبُ بِهِ. ويقال إِنَّهُ عَرَبِيٌّ صَحِيحٌ.

(سل) السين واللام أصلٌ واجِدٌ، وهو مدُّ الشَّيْءِ في رُقُوقٍ وِخْفَاءٍ، ثم يُحْمَلُ عليه. فمن ذلك سَلَلْتُ الشَّيْءَ أَسْلَهُ سَلًّا. والسَّلَّةُ والإِسْلَالُ: السَّرْقَةُ. وفي حديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حين كتب: "لا إِغْلَالَ ولا إِسْلَالَ" **([11])**. فالإِغْلَالُ: الخيانة. والإِسْلَالُ: السرقة. ومن الباب: السَّلِيلُ: الولد؛ كأنَّه سُئِلَ من أمِّه سَلًّا. قالت امرأةٌ من العرب في ابنها:

سُلُّ مِنْ قَلْبِي وَمِنْ كَيْدِي * قَمْرًا مِنْ دُونِهِ الْقَمْرُ**
ومما حُمِلَ عليه السَّلْسِلَةُ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لأنها ممتدةٌ في اتِّصَالِ. ومن ذلك تَسَلَّسَلَ الماءُ في الحلق، إذا جرى. وماءٌ سَلَّسَلُ وسَلَّسَالٌ وسَلَّاسِيلٌ. قال الأَخطل:

إِذَا خَافَ مِنْ نَجْمٍ عَلَيْهَا ظَمَاءَةً * أَمَالَ إِلَيْهَا جَدْوَلًا يَتَسَلَّسَلُ]**
([12])

قال بعضُ أهلِ اللغة: السَّلْسَلَةُ اتِّصَالُ الشَّيْءِ بِالشَّيْءِ، وبذلك سُمِّيَتْ سِلْسِلَةُ الحَدِيدِ، وسِلْسِلَةُ البرقِ المَسْتَطِيلَةُ في عَرَضِ السحابِ. والسَّلَالُ: مَسِيلٌ في مَضِيقِ الوادي، وجمعه سُلَالٌ، كأنَّ الماءَ يَنْسَلُ منه أو فيه أنْسِلَالًا. ويقال: فَرَسْتُ شَدِيدَ السَّلَّةِ، وهي دَفْعَتُهُ فِي سِبَاقِهِ **([13])**. ويقال: حَرَجَتْ سَلَّتُهُ عَلَى جَمِيعِ الخيلِ. والمِيسَلَةُ معروفةٌ؛ لأنها تَسَلُّ الخيطَ سَلًّا. والسَّلَاءَةُ مِنَ الشوكِ مِنْ هَذَا أَيْضًا، لأنَّ فِيهَا امْتِدَادًا. ومنه السَّلَالُ مِنَ المَرَضِ، كأنَّ لَحْمَهُ قَدْ سُلَّ سَلًّا مِنْهُ، أَسْلَهُ اللهُ.

(سن) **([14])** السين والنون أصلٌ واحدٌ مطردٌ، وهو جريانُ الشَّيْءِ وإِطْرَادُهُ فِي سَهولَةٍ، والأصلُ قولهم سَنَنْتُ الماءَ عَلَى وَجْهِهِ أَسْنَهُ سَنًّا، إِذَا أَرْسَلْتَهُ إِرسالًا. ثمَّ اشْتَقَّ مِنْهُ رَجُلٌ مَسْنُونٌ الوَجْهَ، كأنَّ اللَّحْمَ قَدْ سُنَّ عَلَى وَجْهِهِ. وَالْحَمَّا المَسْنُونُ مِنْ ذَلِكَ، كَأَنَّهُ قَدْ صُبَّ صَبًّا.

ومما اشْتَقَّ مِنْهُ السُّنَّةُ، وهي السَّيْرَةُ. وسُنَّةُ رَسولِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: سَيْرَتُهُ. قال الهذلي **([15])**:

فَلَا تَجَزَعَنَّ مِنْ سُنَّةِ أَنْتِ سَرَّتْهَا * فَأَوَّلُ رَاضِ سُنَّةٍ مِنْ يَسِيرِهَا**
وإنَّما سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لأنها تَجْرِي جَرِيًّا. ومن ذلك قولهم: امضِ عَلَى سَنَتِكَ وَسُنَّتِكَ **([16])**، أي وَجْهَكَ. وَجاءت الرِّيحُ سَنائِنَ، إِذَا جَاءَتْ عَلَى طَرِيقَةٍ وَاحِدَةٍ. * ثُمَّ يَحْمَلُ عَلَى هَذَا: سَنَّتُ الحَدِيدَةَ أَسْنَهُ سَنًّا. إِذَا أَمَرَّتْهَا عَلَى السَّنَانِ. وَالسَّنَانُ هُوَ المِسنِّ. قال الشاعر:

* سِنَانٌ كَحَدِّ الصُّلْبِيِّ النَّجِيزِ **([17])** *

والسَّنَانُ لِلرُّمَحِ مِنْ هَذَا؛ لِأَنَّهُ مَسْنُونٌ، أَي مَمْطُولٌ مَجْدُدٌ. وَكَذَلِكَ السَّناسِينُ، وهي أَطْرَافُ فِقارِ الظَّهِيرِ، كَأَنَّهَا سُنَّتْ سَنًّا.

ومن الباب: سِنَّ الإنسان وغيره مثبته بسنان الرَّمح. والسِّنون: ما يُسْتَاك به؛ لأنه يُسَنَّ به الأسنان سَنًا. فأما النَّور [18]. فأما قولهم: سَنَّ إبَّله، إذا رعاها، فإنَّ معنى ذلك أنه رعاها حتى حسنت بَشْرُها، فكأنَّها قد صُقِلَتْ صَقْلًا، كما تُسَنَّ الحديد. هذا معنى الكلام، ويرجع إلى الأصل الذي أصلناه.

(سم [19]) اليسين والميم الأصل المطرد فيه يدلُّ على مدخل في الشيء، كالثقب وغيره، ثم يشتقُّ منه. فمن ذلك السَّم والسُّم: الثقب في الشيء. قال الله عز ذكره: **{ حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ }** [الأعراف 40]، والسَّم القاتل، يقال فتحًا وضَمًّا. وسَمِّي بذلك لأنه يرسب في الجسم ويدخله، خلاف غيره ممَّا يذاق.

والسَّامة: الخاصَّة، وإنَّما سُمِّيت بذلك لأنها تَدْخُلُ بَأْسٍ لا يكون غيرها والعرب تقول: كيف السَّامةُ والعامةُ؟ فالسَّامةُ: الخاصَّة. والسَّموم: الريح الحارَّة، لأنها أيضًا تُدْخِلُ الأجسامَ مداخلةً بقوة. والسَّم: الإصلاح بين الناس، وذلك أنهم يتباينون ولا يتداخلون، فإذا أصلح بينهم تداخلوا.

وممَّا شدُّ عن الباب: السَّم: شيءٌ كالودع يخرج من البحر. والسَّمسام: طائر. والسَّمسم: الثعلب. والسَّمسماني: الرجل الخفيف. والسَّماسم: النمل الحُمُر، الواحدة سِمِسمَة. والسَّمسيم: حبٌّ.

ويمكن أن يحمل هذا الذي ذكرناه في الشذوذ أصلًا آخر يدلُّ علىخفة الشيء. ومما شدُّ عن الأصلين جميعاً قولهم: "ما له سُمُّ ولا حُمُّ غيرك"، أي ما له همٌّ سواك.

(سب) السين والباء حدُّه بعضُ أهل اللغة - وأظنه ابن دريد [20] - أن أصل هذا الباب القطع، ثم اشتقَّ منه السُّبُّ. وهذا الذي قاله صحيح. وأكثر الباب موضوعٌ عليه. من ذلك السُّبُّ: الخمار، لأنه مقطوع من منسجه.

فأما الأصل فالسُّبُّ العقر؛ يقال سَبَّبت الناقة، إذا عقرتها. قال الشاعر [21]:

فما كان ذنبُ بني مالكٍ *** بأنَّ سُبَّ منهم غلامٌ قَسَبٌ

يريد معاقرة غالب بن صعصعة وسُحيم [22]. وقوله سُبَّ أي سُتِّم. وقوله سَبَّ أي عَقَّر. والسُّبُّ: الشتم، ولا قطيعة أقطع من السُّتِّم. ويقال للذي يُسَابُّ سِبِّ. قال الشاعر [23]:

لا تَسُبَّنِي فَلَسِتَ بِسَبِّي *** إِنَّ سَبِّي مِنَ الرِّجَالِ الكَرِيمِ [24]

ويقال: "لا تسبُّوا الإبل، فإنَّ فيها رَقْوَةَ الدَّم" [25]، فهذا نهْيٌ عن سبِّها، أي شتمها. وأما قولهم للإبل: مُسَبَّبةٌ فذلك لما يقال عند المدح: قاتلها الله فما أكرمها مالاً! كما يقال عند التعجب من

الإنسان: قاتله الله! وهذا دعاءٌ لا يراد به الوقوع. ويقال رجل سُبَّته، إذا كان يسُبُّ الناسَ كثيراً. ورجل سُبَّته، إذا كان يُسَبُّ كثيراً. ويقال بين القوم أسبوبة يتسابون بها. ويقال مضت سبته من الدهر، يريد مضت قطعة منه.. [26]

* وذكر سَبَّاتٍ إِلَيَّ عَجِيبٌ [27] *

وأما الحبل فالسَّبَب، فممكّن أن يكون شياً عن الأصل الذي ذكرناه، ويمكن أن يقال إنَّه أصلٌ آخر يدلُّ على طول وامتداد. ومن ذلك السَّبَب. ومن ذلك السَّبُّ، وهو الخمار الذي ذكرناه. ويقال للعمامة أيضاً سِبِّب. والسَّبُّ: الحبل أيضاً في قول الهذلي [28]:

* تدلّى عليها بين سِبِّبٍ وَخَيْطَةٍ [29] *

ومن هذا الباب السَّبَسب، وهي المفازة الواسعة، في قول أبي دُوَاد:

وَخَرَقَ سَبَسَبٍ يَجْرِي *** عَلَيْهِ مَوْزُهُ سَهَبٍ [30]

فَأَمَّا السَّبَسَبُ فَيَوْمٌ عِيدٌ لَهُمْ. وَلَا أَدْرِي مِمَّ اشْتَقَّاهُ. قَالَ:

* يُحَيُّونَ بِالرِّيحَانِ يَوْمَ السَّبَسَبِ [31] *

(ست) السين والتاء ليس فيه إلا سته * وأصل التاء دال. وقد ذكر في بابه.

(سج) السين والجيم أصلٌ يدلُّ على اعتدال في الشيء واستواء. فالسَّجْسَج: الهواء المعتدل الذي لا حرَّ فيه ولا بردٌ يُؤذي. ومن ذلك الحديث: "إِنَّ ظِلَّ الْجَنَّةِ سَجْسَجٌ". ويقال أرض سجسج، وهي السَّهْلَةُ التي ليست بالصلبة. قال:

* وَالْقَوْمُ قَدْ قَطَعُوا مِتَانَ السَّجْسَجِ [32] *

ويقال - وهو من الباب - سَجَّ الحائطُ بالطين، إذا طلاه به وسواه. وتلك الخشبة المِسْجَّة. والسَّجَّاج: اللَّبَنُ الرقيق الصَّافي. [33]

ومما يقرب من هذا الباب الكبشُ السَّاجِسِيُّ، وهو الكثير الصُّوف. ومما شدُّ عن الأصل قولهم: لا أفعل ذلك سَجِيسَ اللَّيَالِي، وَسَجِيسَ الْأَوْجَسِ، أي أبدأ. وماءٌ سَجِس [34]، أي متغيّر. والسَّجَّة: صنمٌ كان يُعبد في الجاهلية. وفي الحديث: "أخرجوا صدقاتكم؛ فإنَّ الله عزَّ ذكره قد أراحكم من الجبَّهة والسَّجَّة والبَجَّة" [35]. وتفسيره في الحديث أنها أسماءُ آلهة كانوا يعبدونها في الجاهلية.

(سح) السين والحاء أصلٌ واحد يدلُّ على الصَّبِّ، يقال سححت [الماء] أَسْحَسَّ سَحًّا. وَسَحَابَةٌ سَحُوحٌ، أي صَبَابَةٌ. وشاهُ سَاحٌ، أي سميئة، كأنها تَسْحُحُ الودكُ سَحًّا. وفرسٌ مِسْحٌ، أي سريعةٌ يشبه عدوها انصبابَ المطر. ويقال سَحَسِحَ الشيء، إذا سال. ويقال إن السحسحة هي السَّاحَةُ [36].

(سخ) السيين والخاء أصلٌ فيه كلمة واحدة. يقال إن السَّخَّاح. الأرض اللَّيْتَةُ الحُرَّة. وذكروا - إن كان صحيحاً - سَخَّت الجرادة، إذا غرزت بذنبها في الأرض.

(سد) السين والدال أصلٌ واحد، وهو يدلُّ على ردم شيءٍ ومُلاءمته من ذلك سَدَدَت الثَّلْمَةُ سَدًّا. وكلُّ حاجزٍ بين الشيئين سَدٌّ. ومن ذلك السَّدِيد، دُو السَّدَاد، أي الاستقامة **([37])**؛ كَأَنَّهُ لَا ثَلْمَةَ فِيهِ. والصَّوَابُ أَيضاً سَدَاد. يقال قَلْتُ سَدَاداً. وَسَدَّدَهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ. ويقال أَسَدَّ الرَّجُلُ، إذا قال السَّدَاد. ومن الباب: "فيه سِدادٌ من عَوَزٍ" بالكسرة. وكذلك سِداد الثَّلْمَةِ والثَّغْرِ. قال:

أضَاعُونِي وَأَيَّ فِتْيَ أَضَاعُوا * لِيَوْمِ كَرِيهَةٍ وَسِدَادٍ ثَغْرِ ([38])**
والسُّدَّةُ كالفناء حول البيت. واستدَّ الشيء، إذا كان ذا سَدَاد. ويقال: السُّدَّةُ اليَاب. وقال الشاعر:

تَرَى الْوَفُودَ قِيَاماً عِنْدَ سُدَّتِهِ * يَعْشُونَ بَابَ مَرُورٍ غَيْرِ رَوَّارٍ ([39])**

والسُّدَادُ: داءٌ يأخذ في الأنف يمنع النَّسِيمَ. والسَّدُّ والسُّدُّ: الجراد يملأ الأفق. وقولهم السُّدَّةُ: الباب، لَأَنَّهُ يُسَدُّ، وفي الحديث في ذكر الصَّعَالِيكُ: "الشَّعَثُ رُؤُوساً الَّذِينَ لَا يُفْتَحُ لَهُمُ السُّدَدُ".

(سر) السين والراء يجمع فروعه إخفاء الشيء. وما كان من خالصه ومستقره. لا يخرج شيءٌ منه عن هذا. فالسَّرُّ: خلاف الإعلان. يقال أَسَرَّتْ الشَّيْءَ إِسْرَاراً، خلاف أعلنته. ومن الباب السَّرُّ، وهو التُّكَّاح، وَسَمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ أَمْرٌ لَا يُعْلَنُ بِهِ. ومن ذلك السَّرَّارُ والسَّرَّارُ، وهو ليلةٌ يستسرُّ الهلال، فربما كان ليلةً، وربما كان ليلتين إذا تمَّ الشهر. ومن ذلك الحديث: "أُتِيَ سَأَلَ رَجُلًا هَلْ صُومْتَ مِنْ سِرَّارِ الشَّهْرِ شَيْئاً؟"، قال: لا، فقال: "إذا أفطرت رمضانَ فصُمَّ يومين". قال في السَّرَّار:

نَحْنُ صَبَّخْنَا عَامِراً فِي دَارِهَا ***

جُرْدًا تَعَادَى طَرْفِي نَهَارِهَا

عَشِيَّةَ الْهِلَالِ أَوْ سِرَّارِهَا ([40])

وحدَّثني محمد بن هارون النَّقْفِي، عن عليِّ بن عبد العزيز، عن أبي الحسن الأثرم، عن أبي عبيدة قال: أسررت الشيء: أخفيته. وأسررت: أعلنته. وقرأ: **{- وَأَسْرُوا النَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوْا الْعَذَابَ }** [يونس 54]. قال: أظهروها. وأنشد قول امرئ القيس:

*** لَوْ يُسِيرُونَ مَقْتَلِي ([41]) ***

أي لو يُظهرون. ثم حدَّثني بعضُ أهل العلم، عن أبي الحسن عبد الله بن سفيان النَّحْوِيِّ قال: قال الفراء: أخطأ أبو عبيدة التفسير، وصحَّف في الاستشهاد. أمَّا *التفسير فقال: أسرُّو النَّدَامَةَ أي كتموها خوف السُّمَاتَةِ. وأمَّا التصحيف فإنما قال امرؤ القيس:

* لو يُسِيرُونَ مَقْتَلِي *
 أي لو يظهرُونَ. يقال أُشْرِرْتُ الشيءَ، إذا أبرزته، ومن ذلك قولهم
 أُشْرِرْتُ اللحمَ للشمس. وقد ذُكِرَ هذا في بابه.
 وأمّا الذي ذكرناه من مَحْضِ الشيءِ وخالِصِهِ ومستَقْرَّهِ، فالسِّرُّ:
 خالص الشيء. ومنه السُّرور؛ لأنه أمرٌ خالٍ من الحزن. والسُّرَّة:
 سُرَّة الإنسان، وهو خالص جسمه وليّنه. ويقال قطع عن الصبي
 سِرُّهُ ([42])، وهو [السُّرُّ] ([43])، وجمعه أسِرَّة. قال أبو زيد:
 والسُّرر: الخط من خطوط بطن الراحة. وسرارة الوادي وسيرُّه:
 أجوده. وقال الشاعر:

هَلَا فَوَارِسَ رَحْرَحَانَ هَجَوْتَهُمْ *** عُنْشَرًا تَنَاوَحَ فِي سَرَارَةٍ وَاِدِ
 يقول: لهم منظر وليس لهم مخبر. والسَّررُ: داءٌ يأخذ البعير في
 سُرَّتَيْهِ يقال: بعيرٌ أسرَّ. والسُّرُّ: مصدر سررت الزنْدَ، وذلك أن
 يبقى أسرَّ، أي أجوف، فيُصَلح. يقال سُرَّ زَنْدُكَ فَإِنَّهُ أسرَّ. ويقال
 قَتَاة سَرَّاءُ، أي جوفاء. وكل هذا من السُّرَّة والسُّرر، وقد ذكرناه.
 وأمّا الأسارير، وهي الكسور التي في الجبهة، فمحمولةٌ على
 أساريرِ السُّرَّة، وذلك تكسُّرها. وفي الحديث: "أَنَّ النبي صلى الله
 عليه وآله وسلم دخل على عائشة تبرقُّ أساريرُ وجهه". ومنه أيضاً
 مما هو محمولٌ على ما ذكرناه: الأسرار: خطوط باطن الراحة،
 واحدها سِرٌّ. والأصل في ذلك كله واحد، قال الأعشى:
 فَانظُرْ إِلَى كَفِّ وَأَسْرَارِهَا *** هَلْ أَنْتَ إِنْ أُوْعِدْتَنِي ضَائِرِي ([44])
 فأما أطرافُ الرِّيحانِ فيجوز أن تسمى سُروراً لأنها أرطُبُ شيء
 فيه وأغصنه. وذلك قوله ([45]):

كَبْرِدِيَّةِ الْغَيْلِ وَسَطِّ الْعَرِيفِ *** إِذَا خَالَطَ الْمَاءُ مِنْهَا السُّرُورَا ([46])

وأما الذي ذكرناه من الاستقرار، فالسُّرير، وجمعه سُررٌ وأسِرَّة.
 والسُّرير: خفض العيش؛ لأنَّ الإنسان يستقرُّ عنده وعندَ دَعْتِهِ.
 وسرير الرأس: مستقرُّه. قال:
 * ضرباً يُزِيلُ الْهَامَ عَنْ سُرِيرِهِ * ([47])
 وناسٌ يَرُؤُونَ بَيْتَ الْأَعْشَى:
 * إِذَا خَالَطَ الْمَاءُ مِنْهَا السُّرِيرَا *
 بالياء ([48])، فيكون حينئذٍ تأويله أصلها الذي استقرَّت عليه،
 وأنشدوا قول القائل:

وَفَارِقَ مِنْهَا عَيْشَةً دَعْفَلِيَّةً *** وَلَمْ تَحْشَ يَوْمًا أَنْ يَزُولَ سُرِيرُهَا ([49])

والسُّرر من الصبي والسُّرر: ما يقطع. والسُّرَّة: ما يبقى. ومن
 الباب السُّرير: ما على الأكمة من الرَّمَل.
 ومن الباب الأول سِرُّ النسب، وهو محضُّه وأفضله. قال ذو الأصبغ:

وهم مَنْ وَلَدُوا أَشَبَّوًا *** بِسِرِّ النَّسَبِ الْمُحَضِّ (50]

ويقال السُّرْسُورُ: العالم الفطن، وأصله من السَّرِّ، كأنه اطلَّ على أسرار الأمور. فأما السُّرِّيَّةُ فقال الخليل: هي فُعْلِيَّةٌ. ويقال يتسَرَّرُ، ويقال يتسَرَّى. قال الخليل: ومن قال يتسَرَّى فقد أخطأ. لم يزد الخليلُ على هذا. وقال الأصمعي السُّرِّيَّةُ من السَّرِّ، وهو التَّكاح؛ لأنَّ صاحبها اصطفاهَا للتَّكاح لا للتجارة فيها. وهذا الذي قاله الأصمعيُّ، وذكر ابن السكيت في كتابه. فأما ضمَّ السين في السُّرِّيَّةِ فكثيرٌ من الأبنية يغيَّر عند النسبة، فيقال في النسبة إلى الأرض السَّهْلَةُ سُهْلِيٌّ، وينسب إلى طول العمر وامتدادِ الدَّهرِ فيقال دُهْرِيٌّ. ومثل ذلك كثير. والله أعلم.

- [1] لرؤية في ديوانه 88 واللسان (سع) وقيله.
* قالت ولم تال به أن يسمعا *
وبعده: * من بعد ما كان فتى سرعرا *.
- [2] سبق البيت وتخريجه في (2: 457).
- [3] السف: بكسر السين وضمها.
- [4] في المجمل: "إذا ذر عليه شيء"، وفي اللسان: "وأسف وجهه النُّور، أي ذر عليه".
- [5] ضابئ بن الحارث البرجمي. وفي الأصل: "الصابي" صوابه من المجمل واللسان، حيث أنشد البيت.
- [6] ديوان النابغة 52، والمجمل واللسان (سكك)، برواية: "أتاني أبيت اللعن".
- [7] السكي، بالفتح والكسر، وقيل هو المسمار وقيل الدينار، وقيل البريد، وقيل الحداد، وقيل البواب، وقيل الملك.
- [8] في الأصل "الخراب"، صوابه من المجمل واللسان.
- [9] في الأصل: "للبيت إذا اشتد خصاصه"، صوابه من المجمل واللسان.
- [10] الجمهرة (1: 94).
- [11] من كتاب الحديبية حين وادع أهل مكة.
- [12] ديوان الأخطل. والمجمل (سلل).
- [13] في الأصل: "ساقته"، صوابه من المجمل واللسان.
- [14] كذا وردت هذه المادة سابقة لتاليتها، وهي في المجمل على الترتيب المطرد.
- [15] هو خالد بن زهير الهذلي. انظر ديوان أبي ذؤيب 157، ونسخة الشنقيطي من الهذليين 30، وفي اللسان: "خالد بن عتبة الهذلي".
- [16] ويقال أيضاً بفتح فكسر، وبضمتين.

[17] لامرئ القيس في ديوانه 110 واللسان (نحض، صلب).
صدره:

* يباري شبابة الريح خد مذلق *

[18] كذا في الأصل

[19] كذا وردت هذه المادة، وحقها التقدّم على سابقتها، وآثرت إبقائها في الترتيب كما هي محافظة على أرقام الأصل.

[20] هو ابن دريد كما ظن، انظر الجمهرة: (1: 31).

[21] هو ذو الخرق الطهوي، كما في اللسان (سبب).

[22] سحيم بن وثيل الرياحي، انظر الخزانة (1: 129، 462).

[23] هو عبد الرحمن بن حسان، يهجو مسكيناً الدارمي.

[24] في الأصل: "الكرام"، صوابه من المجمل واللسان

والمخصص (12: 175).

[25] تمام الحديث في اللسان (رقاً): "مهر الكريمة". أي إنها

تعطى في الديات بدلاً من القود، فتحقن بها الدماء ويسكن بها الدم.

[26] في الكلام سقط، تقديره: "والسبة: العار. وأنشد".

[27] لحميد بن ثور في ديوانه 51. وانظر ما سبق في (تلع).

[28] هو أبو ذؤيب الهذلي ديوانه 79 واللسان (سبب، خيط،

وكف). وقد سبق في (1: 234).

[29] عجزه: * مجرداء مثل

الوكف يكبو غرابها *

[30] البيت مطلع قصيدة له في الأصمعيات 8 ليبسك.

[31] للنابغة الذبياني كما سبق (1: 140). صدره:

* رقاق النعال طيب حجاتهم *

[32] للحارث بن حلزة اليشكري، كما في اللسان (رجل، متن،

سجج). صدره:

* أنى اهتديت وكنت غير رجيلة *

والبيت من قصيدة له في المفضليات (2: 55).

[33] وقيل الذي ثلثه لبن وثلثاه ماء. وأنشد:

يشربه محضاً ويسقي عياله *** سجاجاً كأقرب الثعالب أورقا

[34] بالتحريك، ويفتح فكسر، ويقال سجيس: أيضاً. على أن

حق هذه الكلمات أن تكون في مادة (سجس)، لكن هكذا وردت

في الأصل والمجمل.

[35] ورد في الحديث في مادة (بجج، سجج، جبه). وروي في

الموضع الأول: "من الشجة والبجة"، وقد فسر بتفاسير آخر.

[36] في الأصل: "سمى الساحة". وفي المجمل: "يقال إن

السحسحة الساحة".

- [37] في الأصل: "والسداد إلى الاستقامة".
- [38] للعرجي، كما في اللسان (سدد).
- [39] أنشد البيت في المجلد أيضاً.
- [40] الرجز في اللسان (سرر).
- [41] من معلقته والبيت بتمامه:
- تجاوزت أحراساً إليها ومعشراً*** علي حراساً لو يسرون مقتلي
- [42] يقال بالتحريك، وبكسر ففتح.
- [43] التكملة من المجلد.
- [44] ديوان الأعشى 107 واللسان (سرر 24).
- [45] الأعشى، ديوانه 67، واللسان (سرر).
- [46] ويروي: "السريرا" أي شحمة البردي.
- [47] بعده في اللسان (سرر): * إزالة السنبيل عن شعيره*.
- [48] ويروي أيضاً: "السرورا"، بالواو كما سبق.
- [49] في اللسان (6: 26): "ولم تخش يوماً".
- [50] وكذا في المجلد (سرر)، وأشبوه: رفعوه. وفي اللسان (شبا): "إن ولدوا أشبوا"، يقال أشبى الرجل، إذا أنجب ولداً مثل شبا الحديد. وبعض هذه القصيدة في الأصمعيات 37 ليسك.

- (باب السين والطاء وما يثلاثهما)

(سطع) السين والطاء والعين أصلٌ يدلُّ على طول الشيء وارتفاعه في الهواء. فمن ذلك السَّطْع، وهو طول العنق. ويقال ظليم أسطع، وتعامه سَطْعاء. ومن الباب السَّطَاع، وهو عمود من عُمَد البيت. قال القطامي:

أَلَيْسُوا بِالْأُولَى قَسَطُوا جَمِيعاً *** عَلَى التُّعْمَانِ وَابْتَدَرُوا
السَّطَاعاً ([1])

ويقال سَطَعَ الغبارُ * وسطعت الرائحة، إذا ارتفعت. والسَّطْع: ارتفاع صوت الشيء إذا ضربت عليه شيئاً. يقال سَطَعَهُ. ويقال: إنَّ السَّطِيعَ الصَّبح. وهذا إنْ صَحَّ فهو من قياس الباب؛ لأنه شيء يعلو ويرتفع. فأما السَّطَاعُ في شعر هذيل فهو جَبَلٌ بعينه ([2]).

(سطل) السين والطاء واللام ليس بشيء. على أنهم يسمُّون إناء من الآنية سَطَلاً وسَيْطَلاً.

(سطم) السين والطاء والميم أصلٌ صحيح يدلُّ على أصل شيء ومجتمعه. يقولون: الأسطم: مجتمع البحر. ويقال هذه أسطمة الحسب، وهي واسطته. والناس في أسطمة الأمر. ويقال إنَّ الأسطم والسَّطام: تصل السيف. وفي الحديث: "سبطام الناس" أي حدهم.

(سطن) السين والطاء والنون، هو على مذهب الخليل أصلٌ، لأنه يجعل النون فيه أصلية. قال الخليل: أسطوانة أفعولة. تقول هذه أساطينٌ مُسَطَّنة. قال: ويقال جملٌ أسطوانٌ، إذا كان مرتفعاً. قال:

* جَرَّيْنِ مَنِّي أُسْطَوَانًا أَعْتَقَا ([3]) *

(سطا) السين والطاء والحرف المعتل أصلٌ يدلُّ على القهر والعلو. يقال سطا عليه يسطو، وذلك إذا قهره ببطش. ويقال فرسٌ ساطٍ، إذا سطا على سائر الخيل. والفحل يسطو على طرؤوقته. ويقال سطا الرَّاعي على الشاة، إذا مات ولدُها في بطنها فسطا عليها فأخرجها. ويقال سطا الماء، إذا كثر. وقال بعض أهل اللغة في الفرس السَّاطِي: هو الذي يرفع ذنبه في الحُضْر. قال الشيباني: السَّاطِي: البعير إذا اغتلم خرج من إبلٍ إلى إبل. قال:

* هامته مثل القنيق السَّاطِي ([4]) *

(سطح) السين والطاء والحاء أصلٌ يدلُّ على بسط الشيء ومدّه، من ذلك السَّطْحُ معروف. وسَطَحَ كلُّ شيء: أعلاه الممتدُّ معه. ويقال انْسَطَحَ الرجلُ، إذا امتدَّ على قفاه فلم يتحرَّك، ولذلك سُمِّي المنبسط على قفاه من الرِّمَانَةِ سَطِيحاً. وسَطِيحُ الكاهن سُمِّي سَطِيحاً لأنه كذلك خُلِقَ بلا عَظْم. والمَسْطُح، بفتح الميم: الموضع

الذي يبسط فيه التمر. والمسطح، بكسر الميم: الخباء، والجمع مساطح. قال الشاعر:

تَعَرَّضَ صَيْطَارُو حُرَاعَةَ دُونَا *** وما خير صَيْطَارٍ يِقْلَبُ مِسْطَاحًا [5]

وإنما سَمِيَ بذلك لأنه تمدُّ الخيمةُ به مَدًّا. والسَّطِيحَةُ: المَزَادَةُ، وإنما سَمِيَتْ بذلك لِأَنَّهُ إِذَا سَقَطَ انْسَطَحَ، أَي امْتَدَّ. والسُّطَاحُ: نبت من نبات الأرض، وذلك أَنَّهُ يَنْبَسِطُ عَلَيِ الْأَرْضِ.

(سطر) السنين والطاء والراء أصل مطرد يدل على اصطفاي الشيء، كالكتاب والشجر، وكل شيء اصطف. فأما الأساطير فكانها أشياء كتبت من الباطل فصار ذلك اسماً لها، مخصوصاً بها. يقال سَطَّرَ فلانٌ علينا تسطيراً، إذا جاء بالأباطيل. وواحد الأساطير إسطار وأسطورة.

ومما شذ عن الباب المُسَيِّطِر [6]، وهو المتعهد للشيء المتسلط عليه.

[1] ديوان القطامي 41 واللسان (سطع). وفي شرح الديوان: "أراد قتل عمرو بن كلثوم عمرو بن هند".

[2] يعني في قول صخر الغي الهذلي. اللسان (سطع): فذاك السطاع خلاف النجا *** ء تحسبه ذا طلاء نتيفا

وقصيدته في شرح السكري للهلين 42 ونسخة الشنقيطي 57.

[3] لرؤية في اللسان (سطن).

[4] لزياد الطماحي، كما في اللسان (سطا).

[5] البيت لمالك بن عوف النصري، كما في اللسان (سطح، ضطر). وقد سبق في (2: 102).

[6] في الأصل: "المسطير"، صوابه من المجمل.

- (باب السين والعين وما يثلثهما)

(سعف) السين والعين والفاء أصلان متباينان، يدلُّ أحدهما على يُسِّسُ شَيْءٌ وَتَشَعَّتْهُ، وَالْآخِرُ عَلَى مَوَاتَاةِ الشَّيْءِ.

فالأول السَّعْفُ جمع سَعْفَةٍ، وهي أغصان النخلة إذا يبست. فأما الرَّطْبُ فَالشَّطْبُ. وأما قول امرئ القيس في الفرس:

* كَسَا وَجْهَهَا سَعْفٌ مَنْتَشِرٌ [1] *

فإنه إنما شبه ناصيتها به. ومن الباب: السَّعْفَةُ: قروح تخرج برأس الصبي. ومنه قول الكسائي: سَعِفَتْ يَدُهُ، وذلك هو التشعث حول

الأظفار، والشقاق. * ويقال ناقةٌ سَعْفَاءٌ، وقد سَعِفَتْ سَعْفًا، وهو داءٌ يَتَمَعَّطُ مِنْهُ حُرْطُومُهَا. وذلك في النوق خاصة.

والأصل الثاني: أَسَعَفَت الرجل بحاجته، وذلك إذا قضيتها له.
ويقال أسعفته على أمره، إذا أعنته.

(سعل) السين والعين واللام أصل يدل على صخب وعلو صوت.
يقال للمرأة الصَّحَّابة قد استسَعَلَتْ، وذلك مشبَّه بالسَّعلاة.
والسَّعالى: أخبثُ الغيلان. والسُّعال، مشتقٌّ من ذلك أيضاً؛ لأنه
شيءٌ عال. فأما قول الهذليّ **([2])** في وصف الحمار:
* وأسعلته الأمرُع **([3])** *

فإنه يريد تَشَّطته الأمرُع حتى صار كالسَّعلاة، في حركته ونشاطه.
(سعم) السين والعين والميم كلمةٌ واحدة. فالسَّعم: السَّير. يقال
سَعَمَ البعيرُ، إذا سار.. وناقَةٌ سَعُوم.
(سعن) السين والعين والنون كلمةٌ واحدة. يقولون ماله سَعْنَةٌ ولا
مَعْنَةٌ، أي ما له قليلٌ ولا كثير. ويقال إن كان صحيحاً إنَّ السُّعْن
شيءٌ كالذَّلُو.

(سعو) السين والعين والحرف المعتل وهو الواو، كلمتان إن صحَّتا.
فذكر عن الكسائي: مضى سَعُو من الليل، أي قَطع منه. وذكر ابن
دريد **([4])** أن السَّعُو السَّمَع، وفيه نظر. [والمسعاة **([5])**] في
الكرم والجود. والسَّعاية في أخذ الصدقات. وسِعاية العبد، إذا
كُوتِبَ: أن يسعى فيما يُفك رقبته.

ومن الباب ساعَى الرَّجُلُ الأُمَّةَ، إذا فَجَّرَ بها، كأنه سعى في ذلك
وسَعَتَ فيه. قالوا: لا تكون المساعاة إلا في الإمام خاصة.

(سعد) السين والعين والdal أصلٌ يدل على خير وسرور، خلاف
النَّحس. فالسَّعد: اليُمن في الأمر. والسَّعدان: نبات من أفضل
المرعى. يقولون في أمثالهم: "مرعى ولا كالسَّعدان". وسعود
النجم عشرة **([6])**: مثل سعد بُلَع، وسعد الذابح. وسميت سُعوداً
ليُمنها. هذا هو الأصل، ثم قالوا لساعد الإنسان ساعد، لأنَّه يتقوى
به على أموره. ولهذا يقال ساعده على أمره، إذا عاونه، كأنه ضم
ساعده إلى ساعده. وقال بعضهم: المساعدة المعاونة في كل
شيء، والإسعاد لا يكون إلا في البكاء. فأما السَّعدانة، التي هي
كِرْكِرَة البعير، فإنما سميت بذلك تشبيهاً لها في انبساطها على
الأرض بالسَّعدان الذي ينبسط على الأرض في منيته **([7])**.

والسَّعدانة عقدة السَّسيع **([8])** التي تلي الأرض. و السَّعدانات:
العقد التي تكون في كفة الميزان. وسَّعد: موضع. قال جرير:
أَلَا حَيَّ الدِّيَارِ بسُعدِ إني *** أَحَبُّ لِحَبِّ فَاطِمَةَ الدِّيَارِ **([9])**

ويقال إنَّ السَّعدانة: الحماسة الأثنى، وهو مشتقٌّ من السَّعد.

(سعر) السين والعين والراء أصلٌ واحدٌ يدل على اشتعال

[الشيء] واتَّقاده وارتفاعه. من ذلك السعير سعير النار.

واستعارها: توقدها. والمِسعر: الخشب الذي يُسعر به **([10])**.

والسُّعَارُ: حَرَّ النَّارِ. وَيُقَالُ سُعِرَ الرَّجُلُ، إِذَا ضَرَبَتْهُ السَّمُومُ. وَيُقَالُ إِنَّ السُّعْرَارَةَ هِيَ الَّتِي تَرَاهَا فِي الشَّمْسِ كَالهَبَاءِ. وَيُسَمَّى النَّارَ وَأَسْعَرْتُهَا، فَهِيَ مُسْعَرَةٌ وَمُسْعُورَةٌ. وَيُقَالُ اسْتَعَرَ اللَّصُوصُ كَأَنَّهُ اشْتَعَلُوا. وَاسْتَعَرَ الْجَرَبُ فِي البَعِيرِ. وَسُمِّيَ الأَسْعَرُ الجُعْفِيُّ [11] لقوله:

فَلَا يَدْعُنِي الأَقْوَامُ مِنْ آلِ مَالِكٍ *** لئن أَنَا لَمْ أَسْعَرَ عَلَيْهِمْ وَأُنْقِبَ [12]

قال ابن السكيت: وَيُقَالُ سَعَرَهُمْ نَشَرًا، وَلَا يُقَالُ أَسْعَرَهُمْ. وَمِنْ هَذَا البَابِ: السُّعْرُ [13]، وَهُوَ الجَنُونُ، وَسُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يَسْتَعِرُ فِي الإِنْسَانِ. وَيَقُولُونَ نَاقَةٌ مَسْعُورَةٌ. وَذَلِكَ لِجِدَّتِهَا كَأَنَّهَا مَجْنُونَةٌ. فَأَمَّا سِعْرُ الطَّعَامِ فَهُوَ مِنْ هَذَا أَيْضًا؛ لِأَنَّهُ يَرْتَفِعُ وَيَعْلُو. فَأَمَّا مَسَاعِرُ البَعِيرِ فَإِنَّهَا مَشَاعِرُهُ [14]. وَيُقَالُ

هِيَ آبَاطُهُ وَأَرْفَاغُهُ وَأَصْلُ ذَنَبِهِ حَيْثُ رَقٌّ وَبَرَّةٌ، وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّ الجَرَبَ يَسْتَعِرُ فِيهَا أَوَّلًا وَيَسْتَعِرُ فِيهَا أَشَدًّا. وَأَمَّا قَوْلُ عُرْوَةَ بِنِ الوَرْدِ:

* فَطَارُوا فِي بِلَادِ اليَسْتَعُورِ [15] *

فَقَالُوا: أَرَادَ السَّعِيرُ. وَيُقَالُ إِنَّهُ مَكَانٌ، وَيُقَالُ إِنَّهُ شَجَرٌ يُقَالُ لَهُ اليَسْتَعُورُ يُسْتَاكُ [به].

(سَعَط) السَّيْنُ وَالْعَيْنُ وَالطَّاءُ أَصْلٌ، وَهُوَ أَنْ يُوجَرَ الإِنْسَانُ الدَّوَاءَ، ثُمَّ يَحْمَلُ عَلَيْهِ. فَمِنْ ذَلِكَ أَسْعَطَهُ الدَّوَاءُ فَاسْتَعَطَهُ [16]. وَالْمُسْعُطُ [17]: الَّذِي يَجْعَلُ فِيهِ السَّعُوطُ. وَالسَّعُوطُ هُوَ الدَّوَاءُ، وَأَصْلُ بِنَائِهِ سَعَطَ. وَمِمَّا يَحْمَلُ عَلَيْهِ قَوْلُهُمْ طَعَنَتْهُ فَاسْعَطَتْهُ [18] الرُّمَحِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

[1] صدره كما في اللسان (سعف) والديوان 12:

* وأركب في الروع خيفانة *

[2] هو أبو ذؤيب الهذلي. ديوانه ص 4 والمفضليات (2: 223)، واللسان (سعل، مرع).

[3] البيت بتمامه:

أكل الجحيم وطاوعته سمحج *** مثل القناة وأسعلته الأمرع

[4] الجمهرة (3: 34).

[5] التكملة من المجمل.

[6] في اللسان: "وهي عشرة أنجم، كل واحد منها سعد. أربعة

منها منازل ينزل بها القمر، وهي سعد الذابح، وسعد بلع، وسعد

السعود، وسعد الأخبية، وهي في برج الجدي والدلو. وستة لا

ينزل بها القمر وهي سعد ناشرة، وسعد الملك، وسعد البهام،

وسعد الهمام، وسعد البارع، وسعد مطر. وكل سعد منها كوكبان،
بين كل كوكبين في رأي العين قدر ذراع".
[7] في الأصل: "الذي يبسط على الأرض في تنبته"، تحريف.
[8] الشسع، بالكسر: قبال النعل الذي يشد إلى زمامها. وفي
الأصل: "السبع"، صوابه في المجمل واللسان.
[9] ديوان جرير 280 ومعجم البلدان (سعد) وهو بضم السين.
[10] في اللسان: "ويقال لما تحرك به النار من حديد أو خشب
مسعر ومسعار".

[11] اسمه مرثد بن أبي حمران بن معاوية. المؤلف 47.
[12] البيت في المجمل واللسان (سعر) والمؤلف 47.
[13] السعر، بضم وبضمتين. وفي الكتاب: {إنا إذاً لفي
ضلال وسعر} [القمر 24].

[14] في الأصل: "مشافره" تحريف. وفي المجمل: "ومساعر
البعير مشاعره، وهي أباطه وأرفاعه وأصل ذنبه حيث رق وبره،
ويقال بل تلك المشاعر لأن عليها شعراً وسائر جسده وبر".
[15] البيت من أبيات تروى أيضاً للنمر بن تولب، كما في ديوان
عروة 89، وصدرة:

* أطعت الأمرين بصرم سلمى * ورواية الديوان: "في
عضاه اليستعور".

[16] في الأصل: "فأسعطه".

[17] كمنبر، وبضم الميم والعين.

[18] في الأصل: "فأسعته"، صوابه في المجمل.

- (باب السين والغين وما يثلهما)

(سغل) السين والغين واللام أصل يدل على إساءة الغذاء وسوء
الحال فيه. من ذلك السَّغِل: الولد السيئ الغذاء. وكل ما أسيء
غذاؤه فهو سَغِل. قال سلامة بن جندل يصف قرساً:

ليس بأسْفَى ولا أفنى ولا سَغِلٍ *** يُسقى دواءً قَفِيَّ السَّكَنِ
مرئوب (1)

ويقال: بل السَّغِل: الدقيق القوائم الصغير. وقال ابن دريد:

السَّغِل: المتخدد لحمه، المهزول المضطرب الخلق.

(سغم) السين والغين والميم ليس بشيء. على أنهم يقولون
للسَّغِل سَغِم.

(سغب) السين والغين والباء أصل واحد يدل على الجوع.

فالمَسْغَبَة: المجاعة، يقال سَغَبَ يَسْغَبُ سَغُوباً، وهو ساغب

وسغبان. قال ابن دريد (2): قال بعض أهل اللغة: لا يكون السَّغَب

إلا الجوع مع التعب. قال وربما سمي العطش سَعَبًا؛ وليس بمستعمل.

- (1) كلمة "ولا أقى" ساقطة من الأصل، وإثباتها من المجمل واللسان (سغل) وديوان سلامة 8 والمفضليات (1: 119).
(2) الجمهرة (1: 286).

- (باب السين والفاء وما يثلثهما)

(سفق) السين والفاء والقاف أصيلٌ يدلُّ على خلاف السخافة. فالسَّفِيق لغة في الصفيق، وهو خلاف السخيف. ومنه سَفَقْتُ الباب فأنسَقَ، إذا أغلقته. وهو يرجع إلى ذاك القياس. ومنه رجل سَفِيق الوجه، إذا كان قليل الحياء. ومن الباب: سَفَقْتُ وجهه، لطمته.

(سفك) السين والفاء والكاف كلمة واحدة. يقال سَفَكَ دمه يسفكه سفكاً، إذا أساله، وكذلك الدَّمع.

(سفل) السين والفاء واللام أصلٌ واحد، وهو ما كان خلاف العلوِّ. فالسُّفْل ([1]) سُفْل الدارِ وغيرها. والسُّفُول: ضدُّ العُلُوِّ. والسُّفِلة: الدُّون من الناس، يقال هو من سَفِلة الناس ولا يقال سَفِلة ([2]). والسُّفَال: نقيض العلاء. وإنَّ أمرهم لفي سَفَال. ويقال قَعَدَ بسُفالة الرِّيح وعُلاوتها. والعُلاوة من حيث تَهَبُّ، والسُّفالة ما كان بإزاء ذلك.

(سفن) السين والفاء والنون أصلٌ واحد يدلُّ على تنحية الشيء عن وجه الشيء، كالقَشْر، قال ابن دريد ([3]): السفينة فعيلة بمعنى فاعلة، لأنها تسفن الماء، كأنها تقشيره. والسَّفَان: ملاح السفينة. وأصل الباب السَّفْن، وهو القشر، يقال سَفَنْتُ العودَ أسفنه سَفْنًا. قال امرؤ القيس:

فجاء خفيًّا يسفنُ الأرضَ بطئُهُ *** تَرى التُّربَ منه لاصقًا غير مَلصَقٍ ([4])

والسَّفْن: الحديدة التي يُنَحَّت بها. قال الأعشى:

وفي كلِّ عامٍ له غزوةٌ *** تَحْكُ الدَّوَابِرَ حَكَّ السَّفَنِ ([5])

وسفنت الرِّيحُ الترابَ عن وجه الأرض.

(سفه) السين والفاء والهاء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على خفة وسخافة. وهو قياس مطرد. فالسَّفه: ضدُّ الجلم. يقال ثوب سفه، أي رديء النسيج. ويقال تَسَفَّهَت الرِّيحُ، إذا مالت. قال ذو الرمة:

مَشِينٌ كما اهتَرَّت رِيحٌ تَسَفَّهَت *** أعاليها مَرُّ الرِّيحِ الرواسِمِ ([6])

[6]

وفي شعره أيضاً:

* سَفِيهِ جَدِيلُهَا ([7]) *

يذكر الرَّمَام واضطرابه. ويقال تَسَفَّهْتُ فلاناً عن ماله، إذا خدَعْتَهُ، كَأَنَّكَ مِلْتَ بِهِ عَنْهُ وَاسْتَحْفَفْتَهُ. قال ([8]):

تَسَفَّهْتُهُ عَنْ مَالِهِ إِذْ رَأَيْتَهُ *** غلاماً كَعَصَنِ البانَةِ المتغايِدِ ([9])
وذكر ناسٌ * أَنَّ السَّفَهَ أَنْ يُكْثِرَ الْإِنْسَانُ مِنْ شُرْبِ الْمَاءِ فَلَا يَرَوِي.
وهذا إن صحَّ فهو قريبٌ من ذاك القياس.
وكان أبو زيد يقول: ساقَهْتُ الوَطْبَ أو الدَّنَّ، إذا قاعَدْتَهُ فشربت منه ساعةً بعد ساعة. وأنشد:

أَيْنَ لِي يَا عُمَيْرُ أَدُو كَعُوبٍ *** أَصَمُّ، قنائُهُ فِيها دُبُولُ
أَحَبُّ إِلَيْكَ أَمْ وَطْبٌ مُدَوٌّ *** تُسافِهُهُ إِذا جَنَحَ الْأَصِيلُ ([10])
(سفو) السين والفاء والحرف المعتل أصلٌ واحدٌ يدلُّ على خِفَّةٍ في الشيء. فالسَّفُوءُ: مصدرٌ سَفَا يَسْفُو سَفْواً ([11])، إذا مشى بسُرْعَةٍ، وكذلك الطائر إذا أَسْرَعَ في طيرانه. والسَّفَا: خِفَّةُ النَّاصِيَةِ، وهو يُكْرَهُ في الخيلِ ويُحْمَدُ في البغالِ، فيقال بعلُهُ سَفِواءٌ. وسَفَّتِ الرِّيحُ التُّرابَ تَسْفِيهِ سَفْياً. والسَّفَا: ما تَطَايَرُ بِهِ الرِّيحُ مِنَ التُّرابِ. والسَّفَا: شوكُ البُهْمَى، وذلك [أنه] إذا يبسَ حَفٌّ وتطايرت به الرِّيحُ. قال رؤبة:

* واسْتَنَّ أَعْرَافَ السَّفَا عَلَى الْقَيْقُ * ([12])

ومن الباب: السَّفَا، وهو تُرابُ القَبْرِ. قال:

وَحَالَ السَّفَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ وَالْعِدَا *** وَرَهْنُ السَّفَا عَمْرُ الطَّبِيعَةِ
ماجد ([13])

والسَّفَاءُ، مهموز: السَّفَهَ والطَّيشُ. قال:

كَمْ أزلْتُ أَرْمَاحُنَا مِنْ سَفِيهِ *** ساقَهونا بِغَيْرَةِ وَسَفَاءِ
(سَفح) السين والفاء والحاء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على إِرَاقَةِ شَيْءٍ. يقال سَفَحَ الدَّمَّ، إذا صَبَّهُ. وسَفَحَ الدَّمَّ: هَرَّاقَهُ. والسَّفْحاحُ: صَبُّ الْمَاءِ بِلَا عَقْدِ نِكَاحٍ، فهو كالشَّيْءِ يُسَفِّحُ صَياعاً. والسَّفْحاحُ: رَجُلٌ مِنْ رُؤَسَاءِ الْعَرَبِ ([14])، سَفَّحَ الْمَاءَ فِي غَزْوَةٍ غَزَاهَا فَسَمِّيَ سَفْحاحاً. وَأَمَّا سَفَّحَ الْجَبَلَ فهو من بابِ الإِبْدالِ، والأصلُ فِيهِ صَفْحٌ، وقد دُكِرَ فِي بابه. والسَّفْفِيحُ: أَحَدُ السُّهُامِ الثَّلَاثَةِ الَّتِي لَا أَنْصَبَاءَ لَهَا، وهو شادٌّ عَنِ الْأَصْلِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ.

(سفد) السين والفاء والذال ليس أصلاً يتفرع منه، وإنما فيه كلمتان متباينتان في الظاهر وقد يمكن الجمع بينهما من طريق الاشتقاق. من ذلك سِفْءُ الطَّائِرِ، يقال سَفِدَ يَسْفِدُ، وكذلك التَّيْسُ. والكلمة الأخرى السَّفُودُ، وهو معروفٌ. قال النابغة:

كَأَنَّهُ خَارِجاً مِنْ جَنْبِ صَفْحَتِهِ *** سَفُودٌ شَرِبَ نَسُوهُ عِنْدَ مَفْتَأِ ([15])

(سفر) السين والفاء والراء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على الانكشاف والجلأ. من ذلك السَّفَر، سَمِّيَ بذلك لأنَّ الناسَ ينكشفون عن أماكنهم. والسَّفَر: المسافرون. قال ابن دريد **([16])**: رجلٌ سَفَرٌ وقومٌ سَفَرٌ.

ومن الباب، وهو الأصل: سَفَرْتُ البَيْتَ كَنَسْتُهُ. ومنه الحديث: "لو أَمَرْتُ بهذا البيتِ فِسْفِرَ **([17])**". ولذلك يسمَّى ما يسقُطُ من ورق الشَّجَرِ السَّفِيرِ. قال:

وحائلٌ مِنْ سَفِيرِ الحَوْلِ جائلهُ * حَوْلَ الجراثيمِ في ألوانه سَهَبٌ **([18])****

وإنما سَمِّيَ سفيراً لأنَّ الرِّيحَ تسفره. وأما قولهم: سَفَرَ بَيْنَ القومِ سفارةً، إذا أصلح، فهو من الباب؛ لأنَّه أزال ما كان هناك من عداوةٍ وخلاف. وسَفَرَتِ المرأةُ عن وجهها، إذا كَشَفَتْهُ. وأسفر الصَّيْحُ، وذلك انكشاف الظلام، ووجه مُسْفِرٍ، إذا كان مُشْرِقاً سروراً. ويقال استفرت الإبل: تصرفت وذهبت في الأرض. ويقال للطعام الذي يُتَّخَذُ للمسافر سُفْرَةً. وسَمِّيتِ الجِلْدَةُ سُفْرَةً **([19])**. ويقال بعيرٌ مسفِرٌ، أي قويٌّ على السَّفَرِ. ومما شدُّ عن الباب السَّفَار: حديدَةٌ تُجَعَلُ في أنفِ الناقة. وهو قوله:

ما كان أجمالي وما القِطَارُ * وما السَّفَار، فُيْحَ السَّفَارِ**
وفيه قول آخر؛ أنه خيطٌ يشدُّ طرفه على خطام البعير فيدأر عليه، ويُجَعَلُ فيه زماماً، والسَّفَر: الكتابة. والسفرة: الكتبة، وسَمِّيَ بذلك لأنَّ الكتابة تُسْفِرُ عما يُحتَاجُ إليه من الشيء المكتوب. **(سفت)** السين والفاء والطاء ليس بشيء، وما في بابه ما يعوّل عليه، إلا أنهم سمّوا هذا السَّفَطَ. ويقولون: السفيط السخي من *الرجال. وأنشدوا:

* ليس بذي حزم ولا سفيط **([20])** *

وهذا ليس بشيء.

(سفع) السين والفاء والعين أصلان: أحدهما لونٌ من الألوان، والآخر تناوُلُ شيءٍ باليد.

فالأول السَّفْعَةُ، وهي السَّوَادُ، ولذلك قيل للأثافي سَفْعٌ. ومنه قولهم: أرى به سَفْعَةً من غضب، وذلك إذا تَمَعَّرَ لونه. والسَّفْعَاء: المرأة الشاحبة؛ وكلُّ صَفْرٍ أَسْفَعٌ. والسَّفْعَاء: الحمامة، وسَفَعْتُهَا في عنقها، دَوَيْتَ الرَّأْسَ وَقَوَيْتَ الطَّوْقَ. والسَّفْعَةُ: في آثار الدار: ما خالَفَ من رَمادها سائرَ لونِ الأرض. وكان الخليل يقول: لا تكون السَّفْعَةُ في اللونِ إلا سواداً مشرباً حُمْرَةً.

وأما الأصل الآخر فقولهم: سَفَعْتُ الفرسَ، إذا أخذت بمقدّم رأسه، وهي ناصيته، قال الله جلّ ثناؤه: **{لَتَسْفَعَنَّ بِالنَّاصِيَةِ}** [العلق 15]، وقال الشاعر:

* من بين مُلجِمٍ مُهْرِهِ أو سَافِعٍ [211] *
ويقال سَفَعَ الطائرُ ضَرْبَتَهُ، أي لَطَمَهُ. وَسَفَعْتُ رأس فلان بالعصا، هذا محمولٌ على الأخذ باليد. وفي كتاب الخليل: كان عُبيد الله بن الحسن قاضي البصرة مولعاً بأن يقول: "اسفعا بيده فأقيماه"، أي خُذا بيده.

[1] يقال بالضم والكسر.

[2] في اللسان: "يقال هو من السفلة ولا يقال هو سفلة، لأنها جمع".

[3] الجمهرة (3: 39).

[4] في الأصل: ("خفيفاً")، صوابه من المجمل واللسان. وفي اللسان: "وإنما جاء متلبداً على الأرض لئلا يراه الصيد فينفر منه". ورواية اللسان في عجزه الذي لم ينشد في المجمل: "لاصقاً كل ملصق".

[5] ديوان الأعشى 19 والمجمل واللسان (سفن).

[6] وكذا رواية المجمل. وفي الديوان 616 واللسان: "الرياح النواسم".

[7] البيت بتمامه كما في الديوان 553 واللسان (سفه):

وأبيض موشى القميص نصبته *** على ظهر مقالات سفية جديها
وفي شرح الديوان: "أبيض، يعني السيف. وقميصه، يعني جفنه. موشى: منقوش".

[8] البيت من قصيدة لمزرد بن ضرار في المفضليات (1: 76).

[9] المتغايد: المتثني، من قولهم رجل أعيد وامرأة غيداء، إذا

كانت أعناقهما تتثنى للنعمة. وفي الأصل: "المتفائد"، تحريف.

[10] دوى اللبن والمرق تدوية: صار عليه دواية، أي قشرة.

[11] كذا ضبط في الأصل والجمهرة (3: 40)، لكن في المجمل واللسان (19: 111 س 24): "سفوا" بضم السين والفاء وتشديد الواو.

[12] في الأصل "الفتق"، صوابه من الديوان 105 واللسان (قيق).

[13] البيت لكثير عزة كما في اللسان (سفا). وأنشده في

المجمل مقدم العجز على الصدر. وفي اللسان: "عمر النقيبة".

[14] هو السفاح بن خالد، واسمه سلمة. وكان جراراً للجيش، وإنما سمي السفاح لأنه سفح المزاد، أي صبها يوم كاظمة، وقال

لأصحابه: قاتلوا، فإنكم إن هزمتم متم عطشاً. ذكره ابن دريد في
الاشتقاق 203، وأنشد:

وأخوهما السفاح ظمأ خيله *** حتى وردت جبا الكلاب نهالا
[[15]] ديوان النابغة 20 واللسان (فأد).

[[16]] الجمهرة (2: 333).

[[17]] في اللسان: "وفي الحديث أن عمر رضي الله عنه دخل
على النبي صلى الله عليه وسلم فقال: لو أمرت بهذا البيت
فسفر".

[[18]] البيت لذي الرمة في ديوانه 19 واللسان (سفر).
والشهب، بالتحريك، والشهبة بالضم: لون بيض يصدعه سواد في
خلاله.

[[19]] في اللسان: "السفرة طعام يتخذه المسافر، وأكثر ما
يحمل في جلد مستدير". وفي المجلد: "والسفرة طعام يتخذ
للمسافر؛ وبه سميت الجلدة سفرة". في الأصل: "مسفرة"،
تحريف.

[[20]] لحميد الأرقط كما في اللسان (سقط). وأنشده في
المجلد بدون نسبة. في الأصل: "ليس بيني" صوابه في المجلد
واللسان.

[[21]] البيت لعمر بن معد يكرب، كما في تفسير أبي حيان (8):
491، وصدرة: * قوم إذا كثر الصياح رأيتهم *

- (باب السين والقاف وما يثلثهما)

(سقل) السين والقاف واللام ليس بأصل، لأنَّ السين فيه مبدلة
عن صاد.

(سقم) السين والقاف والميم أصلٌ واحد، وهو المرض: يقال
سُقِمُ وسَقَمُ وسَقَامٌ، ثلاثُ لغات.

(سقي) السين والقاف والحرف المعتل أصلٌ واحدٌ، وهو إشراب
الشيء الماء وما أشبهه. تقول: سقيته بيدي أسقيه سقياً،
وأسقيته، إذا جعلت له سقياً. والسَّقِيُّ: المصدر، وكم سِقْيُ
أرضك، أي حظها من الشرب. ويقال: أسقيتُ هذا الجلدَ، أي وهبتهُ
لك تتخذه سقياً. وسَقَيْتُ على فلان، أي قلت: سقاه الله. حكاه
الأخفش. والسَّقَايَةُ: الموضع الذي يُتَّخَذُ فيه الشراب في الموسم.
والسَّقَايَةُ: الصُّوَاعُ، وفي قوله جلَّ وعزَّ: {جَعَلَ السَّقَايَةَ فِي
رَحْلِ أَخِيهِ} [يوسف 70]، وهو الذي كان يَشْرَبُ فيه الملكُ.
وسَقَى بَطْنُ فلان، وذلك ماء أصفر يَقَعُ فيه. وسَقَى فلانٌ على
فلانٍ بما يكره، إذا كرَّره عليه. والسَّقِيُّ: البَرْدِيُّ في قول امرئ
القيس:

* وساق كَأَنْبُوبِ السَّقْيِيِّ الْمَدَّلِ ([1]) *
والسَّقْيِيُّ، على فعيل أيضاً: السَّحَابَةُ الْعَظِيمَةُ الْقَطْرُ. وَالسَّقَاءُ
مَعْرُوفٌ، وَيَشْتَقُ مِنْ هَذَا أَسْقَيْتَ الرَّجُلَ، إِذَا اغْتَبْتَهُ. قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ:
* وَلَا أَيٌّ مِنْ عَادِيَتِ أَسْقَى سَقَائِيَا ([2]) *

(سَقَب) السِّينِ وَالْقَافِ وَالْبَاءِ أَصْلَانِ: أَحَدُهُمَا الْقُرْبُ، وَالْآخَرُ يَدُلُّ
عَلَى شَيْءٍ مُنْتَصِبٍ. فَالْأَوَّلُ السَّقَبُ، وَهُوَ الْقُرْبُ. وَمِنْهُ الْحَدِيثُ:
"الْجَارُ أَحَقُّ بِسَقْبِهِ". يُقَالُ مِنْهُ سَقَبَتِ الدَّائِرُ وَأَسْقَبَتِ. وَالسَّاقِبُ:
الْقَرِيبُ. وَقَالَ قَوْمٌ: السَّاقِبُ الْقَرِيبُ وَالْبَعِيدُ. فَأَمَّا الْقَرِيبُ
فَمِشْهُورٌ، وَأَمَّا الْبَعِيدُ فَاحْتَجُّوا فِيهِ بِقَوْلِ الْقَائِلِ:

تَرَكَّتْ أَبَاكَ بَارِضَ الْحِجَارِ *** وَرَحَّتْ إِلَى بَلَدٍ سَاقِبٍ
وَأَمَّا الْأَصْلُ الْآخَرُ فَالسَّقَبُ وَالصَّقَبُ، وَهُوَ عَمُودُ الْخَبَاءِ، وَشُبِّهَ بِهِ
السَّقَبُ وَلَدُ النَّاقَةِ. وَيُقَالُ نَاقَةٌ مِسْقَابٌ، إِذَا كَانَ أَكْثَرَ وَضَعِهَا
الدُّكُورُ، وَهُوَ قَوْلُهُ:

* عَرَّاءٌ مِسْقَابًا لِفَحْلٍ أَسْقَبَا ([3]) *
هَذَا فَعْلٌ لَا نَعْتَ.

(سَقَر) السِّينِ وَالْقَافِ وَالرَّاءِ أَصْلٌ يَدُلُّ عَلَى إِحْرَاقٍ أَوْ تَلْوِيحٍ بِنَارٍ.
يُقَالُ سَقَرْتُهُ الشَّمْسُ، إِذَا لَوَّحْتَهُ. وَلِذَلِكَ سَمَّيْتَ سَقَرًا. وَسَقَرَاتُ
الشَّمْسِ: حَزْرُوهَا. وَقَدْ يُقَالُ بِالضَّادِ، وَقَدْ ذَكَرَ فِي بَابِهِ.

(سَقَط) السِّينِ وَالْقَافِ وَالطَّاءِ أَصْلٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى الْوُقُوعِ، وَهُوَ
مَطْرَدٌ. مِنْ ذَلِكَ سَقَطَ الشَّيْءُ يَسْقُطُ سَقُوطًا. وَالسَّقَطُ: رَدِيءُ
الْمَتَاعِ. وَالسَّقَاطُ وَالسَّقَطُ: الْخَطَأُ مِنَ الْقَوْلِ وَالْفِعْلِ. قَالَ سُوَيْدٌ:
* كَيْفَ يَرْجُونَ سِقَاطِي بَعْدَمَا *** جَلَلَتِ الرَّاسَ مَشَيْبٌ وَصَلَعٌ ([4]) *

قَالَ بَعْضُهُمْ: السَّقَاطُ فِي الْقَوْلِ: جَمْعُ سَقُطَةٍ، يُقَالُ سِقَاطٌ كَمَا
يُقَالُ رَمَلَةٌ وَرَمَالٌ. وَالسَّقَطُ: الْوَلَدُ يَسْقُطُ قَبْلَ تَمَامِهِ، وَهُوَ بِالضَّمِّ
وَالفَتْحِ وَالْكَسْرِ. وَسَقَطَتِ النَّارُ: مَا يَسْقُطُ مِنْهَا مِنَ الرَّندِ.

وَالسَّقَاطُ: السِّيفُ يَسْقُطُ مِنْ وَرَاءِ الضَّرْبِيَّةِ، يَقْطَعُهَا حَتَّى يَجُورَ
إِلَى الْأَرْضِ. وَالسَّقَاطَةُ: الرَّجُلُ اللَّئِيمُ فِي حَسَبِهِ. وَالْمَرْأَةُ
السَّقِيطَةُ: الدَّنِيئَةُ. وَحَدَّثَنَا عَنِ الْخَلِيلِ بِالْإِسْنَادِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ فِي
أَوَّلِ الْكِتَابِ، قَالَ: يُقَالُ سَقَطَ الْوَلَدُ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ، وَلَا يُقَالُ وَقَعَ.

وَسُقِطَ الرَّمْلُ وَيَسْقُطُهُ وَسَقَطُهُ: حَيْثُ يَنْتَهِي إِلَيْهِ طَرَفُهُ، وَهُوَ
مُنْقَطَعُهُ. وَكَذَلِكَ مَسَقَطُ رَأْسِهِ، حَيْثُ وُلِدَ. وَهَذَا مَسَقَطُ السُّوْطِ
حَيْثُ سَقَطَ. وَأَتَانَا فِي مَسَقَطِ النَّجْمِ، حَيْثُ سَقَطَ. وَهَذَا الْفِعْلُ
مَسَقَطَةُ لِلرَّجُلِ مِنْ عَيُونِ النَّاسِ. وَهُوَ أَنْ يَأْتِيَ مَا لَا يَنْبَغِي.

وَالسَّقَاطُ فِي الْقَرَسِ: اسْتِرْخَاءُ الْعَدُوِّ. وَيُقَالُ أَصْبَحَتِ الْأَرْضُ
مُبْيَضَةً مِنَ السَّقِيطِ، وَهُوَ الثَّلْجُ وَالْجَلِيدُ. وَيُقَالُ إِنْ سَقَطَ السَّحَابُ
حَيْثُ يُرَى طَرَفُهُ كَأَنَّهُ سَاقِطٌ عَلَى الْأَرْضِ فِي نَاحِيَةِ الْأَفْقِ، وَكَذَلِكَ

سَيْطُ الْخَبَاءِ. وَسَيْطًا جَنَاحِي الظَّالِمِ: مَا يُجْرُّ مِنْهُمَا عَلَى الْأَرْضِ فِي قَوْلِهِ:

* سَيْطَانٌ مِنْ كَتَفَيْ ظَلِيمٍ نَافِرٍ [5] *

قال بعض أهل العلم في قول القائل:

حَتَّى إِذَا مَا أَضَاءَ الصُّبْحُ وَانْبَعَثْتُ *** عَنْهُ نَعَامَةٌ ذِي سَيْطَيْنِ
مُعْتَكِرٍ [6]

يقال إنَّ نَعَامَةَ اللَّيْلِ سَوَادُهُ، وَسَيْطَاهُ: أَوَّلُهُ وَآخِرُهُ. يَعْنِي أَنَّ اللَّيْلَ ذَا السَّيْطَيْنِ مَضَى وَصَدَّقَ الصُّبْحُ.

(سقع) السين والقاف والعين ليس بأصل؛ لأنَّ السين فيه مبدلة من صاد. يقال صُقِعَ وَسُقِعَ. وَصَقَعْتَهُ وَسَقَعْتَهُ. وَمَا أُدْرِي أَيْنَ سَقَعٌ أَيْ ذَهَبَ.

(سقف) السين والقاف والفاء أصل يدلُّ على ارتفاعٍ في إطلال وانحناء. من ذلك السَّقْفُ سقف البيت، لأنه عالٌ مُطَلٌّ. والسَّقِيفَةُ: الصُّفَّةُ. والسَّقِيفَةُ: كُلُّ لَوْحٍ عَرِيضٍ فِي بِنَاءٍ إِذَا ظَهَرَ مِنْ حَائِطٍ. وَالسَّمَاءُ سَقْفٌ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: { وَجَعَلْنَا السَّمَاءَ سَقْفًا مَحْفُوظًا } [الأنبياء 32]. وَمِنَ الْبَابِ الْأَسْقَفُ مِنَ الرِّجَالِ، وَهُوَ الطَّوِيلُ الْمُنْحَنِي؛ يُقَالُ أَسْقَفُ بَيْنَ السَّقْفِ. وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالصَّوَابِ.

[1] صدره كما في معلقته: * وكشح لطيف كالجديل
مخصر *.

[2] صدره كما في اللسان: * ولا علم لي ما نوبة
مستكنة *.

[3] البيت لرؤية في ديوانه 170 واللسان (سقب). يمدح أبوي
رجل ممدوح، وقبله: * وكانت العرس التي تنخبا *

[4] البيت في اللسان (سقط) وهو من قصيدة طويلة له في
المفضليات (1: 188 - 200).

[5] البيت لثعلبة بن صعير المازني في المفضليات (1: 127).
وصدره:

* وكان عيبتها وفضل فتانها *.

[6] البيت للراعي كما في اللسان (9: 192).

- (باب السين والكاف وما يثلثهما)

(سكم) السين والكاف والميم ليس بشيء. على أن بعضهم ذكر أن السكم مقاربة الخطو.

(سكن) السين والكاف والنون أصل واحد مطرد، يدلُّ على خلاف الاضطراب والحركة. يقال سَكَنَ الشَّيْءُ يسْكُنُ سَكُونًا فهو ساكن. والسَّكَنُ: الأهل الذين يسكنون الدَّارَ. وفي الحديث: "حَتَّىٰ إِنَّ الرُّمَاتَةَ لَتُشْبِعُ السَّكَنَ". والسَّكَنُ: النار، في قول القائل:
* قَدُ قُومَتُ بِسَكَنٍ وَأَذْهَانُ [1]

وإنما سُمِّيَتْ سَكَنًا للمعنى الأول، وهو أنَّ النَّاطِرَ إِلَيْهَا يَسْكُنُ وَيَسْكُنُ إِلَيْهَا وَإِلَى أَهْلِهَا. ولذلك قالوا: "أَتَسُّ مِنْ نَارٍ". ويقولون: "هو أحسن من النَّارِ فِي عَيْنِ المَقْرُورِ". والسَّكَنُ: كلُّ ما سَكَنَتْ إِلَيْهِ مِنْ مَحْبُوبٍ. والسَّكِينُ معروف، قال بعضُ أهلِ اللُّغَةِ: هو فَعِيلٌ لِأَنَّهُ يَسْكُنُ حَرَكَةَ المَذْبُوحِ بِهِ. ومن الباب السَّكِينَةُ، وهو الوَقَارُ، وسُكَّانُ السَّفِينَةِ سَمِّيَ لِأَنَّهُ يُسْكِنُهَا عَنِ الاضْطِرَابِ، وهو عَرَبِيٌّ.

(سكب) السين والكاف والباء أصلٌ يدلُّ على صبِّ الشَّيْءِ. تقول: سَكَبَ المَاءُ يَسْكَبُهُ. وِفْرَسٌ سَكَبٌ، أي ذَرِيْعٌ، كَأَنَّهُ يَسْكَبُ عَدُوَّهُ سَكْبًا، وَذَلِكَ كَتَسْمِيَتِهِمْ إِيَّاهُ بَحْرًا.

(سكت) السين والكاف والتاء يدلُّ على خِلافِ الكلام. تقول: سَكَّتْ يَسْكُتُ سَكُوتًا، وَرَجُلٌ سَكِيْتُ. وَرَمَاهُ بُسْكَاتَةً، أي بِمَا أَسَكَّتَهُ. وَسَكَّتَ الغَضْبُ، بِمَعْنَى سَكَنَ. وَالسُّكَّةُ: مَا أَسَكَّتَ بِهِ *الصَّبِيَّ. فَأَمَّا السُّكَيْتُ [2] فَإِنَّهُ مِنَ الخَيْلِ العَاشِرِ عِنْدَ جَرِيهَا فِي السَّبَاقِ. وَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ سَمِّيَ سَكِيْتًا لِأَنَّ صَاحِبَهُ يَسْكُتُ عَنِ الاِفْتِخَارِ، كَمَا يُقَالُ أَجْرَهُ كَذَا، إِذَا مَنَعَهُ مِنَ الاِفْتِخَارِ، وَكَأَنَّهُ جَرَّ لِسَانَهُ.

(سكر) السين والكاف والراء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على خَيْرَةٍ. مِنْ ذَلِكَ السُّكْرُ مِنَ الشَّرَابِ. يُقَالُ سَكِرَ سُكْرًا، وَرَجُلٌ سَكِيرٌ، أي كَثِيرُ السُّكْرِ. وَالتَّسْكِيرُ: التَّحْيِيرُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: {لَقَالُوا إِنَّمَا سُكَّرَتْ أَبْصَارُنَا} [الحجر 15]، وَنَاسٌ يَقْرَأُونَهَا {سُكَّرَتْ} مَخْفَفَةً [3]. قَالُوا: وَمَعْنَاهُ سُجِرَتْ. وَالسُّكْرُ: مَا يُسَكَّرُ فِيهِ المَاءُ مِنَ الأَرْضِ. وَالسُّكْرُ: حَبْسُ المَاءِ، وَالمَاءُ إِذَا سُكِرَ تَحَيَّرَ. وَأَمَّا قَوْلُهُمْ لَيْلَةٌ سَاكِرَةٌ، فَهِيَ السَّاكِنَةُ الَّتِي [هِيَ] طَلَقَتْ، الَّتِي لَيْسَ فِيهَا مَا يُؤْذِي. قَالَ أَوْسٌ:

تُزَادُ لَيْلِي فِي طَوْلِهَا *** فليست بطلق ولا ساكرة [4]

ويقال سَكَّرَتِ الرِّيحُ، أي سَكَّنَتْ. وَالسُّكْرُ: الشَّرَابُ. وَحَكَى نَاسٌ سَكْرَهُ إِذَا خَتَّقَهُ. فَإِنْ كَانَ صَاحِبًا فَهُوَ مِنَ البَابِ. وَالبَعِيرُ يُسَكَّرُ الآخِرَ بِذِرَاعِهِ حَتَّى يَكَادُ يَقْتَلُهُ. قَالَ:

* عَتَّ الرَّبَاعُ جَدَعًا يُسَكَّرُ *

(سكف) السين والكاف والفاء ليس أصلاً، وفيه كلمتان: أحدهما
أُسْكِفَةُ الباب: العتبة التي يُوطأ عليها. وأُسْكِفُ العين، مثبته
بأسْكِفَةِ الباب. وأمَّا الإسكاف فيقال إن كلَّ صانعٍ إسكافٌ عند
العرب. وينشد قول الشَّماخ:
* وَشُعْبَتَا مَيْسَ بَرَاها إِسْكَافٌ [5] *
قالوا: أراد القَوَّاس.

[1] البيت في وصف قناة ثقفها بالنار والدهن. اللسان (17):
(75).

[2] بضم السين وفتح الكاف مشددة ومخففة.

[3] هي قراءة ابن كثير، انظر إتحاف فضلاء البشر 274.

[4] ديوان أويس بن حجر 10 والمجمل واللسان (سكر).

[5] ديوان الشَّماخ 103. وهو في اللسان (سكف 58) بدون
نسبة.

- (باب السين واللام وما يثلثهما)

(سلم) السين واللام والميم معظم بابه من الصِّحَّة والعافية؛
ويكون فيه ما يشدُّ، والشَّادُّ عنه قليل، فالسَّلَامَةُ: أن يسلم الإنسان
من العاهة والأذى. قال أهلُ العلم: الله جلَّ ثناؤه هو السلام؛
لسلامته مما يلحق المخلوقين من العيب والنقص والفاء. قال الله
جلَّ جلاله: { **وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى دَارِ السَّلَامِ** } [يونس 25]،
فالسَّلَامُ اللهُ جلَّ ثناؤه، ودائرُهُ الجَنَّةُ. ومن الباب أيضاً الإسلام، وهو
الانقياد؛ لانه يسلم من الإباء والامتناع. والسَّلَامُ: المسالمة. وفعالٌ
تجيءُ في المفاعلة كثيراً نحو القتال والمقاتلة. ومن باب
الإصحاب والانقياد: السَّلْمُ الذي يسمَّى السَّلْفُ، كأنه مالٌ أسلم
ولم يمتنع من إعطائه. وممكن أن تكون الحِجَارَةُ سَمَّيتْ سِلَاماً
لأنها أبعدُ شيءٍ في الأرض من القنأ والدَّهَابِ؛ لشِدَّتْها وصلابتها.
فأمَّا السَّلِيمُ وهو اللديغ ففي تسميته قولان: أحدهما أنه أسلم لما
به. والقول الآخر أنهم تفاءلوا بالسَّلَامَةِ. وقد يسمُّون الشيءَ
بأسماء في التفاؤل والتطير. والسَّلْمُ معروف، وهو من السلامة
أيضاً؛ لأنَّ النازل عليه يُرْجَى له السَّلَامَةُ. والسَّلَامَةُ: شجر،
وجمعها سِلَامٌ.

والذي شدَّ عن الباب السَّلْمُ: الدلو التي لها عروة واحدة. والسَّلْمُ:
شجر، واحده سَلْمَةٌ. والسَّلَامَانُ: شجرٌ [1].

ومن الباب الأول السِّلْم وهو الصُّلح، وقد يُؤنَّث ويذكر. قال الله تعالى: **{ وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْتَحْ لَهَا }** [الأنفال 61].

والسِّلْمَة: الحجر، فيه يقول الشاعر:

ذَاكَ خَلِيلِي وَذُو يَعَاتِبُنِي * يَرِمِي وَرَائِي بِالسَّهْمِ وَالسِّلْمَةَ [2]**

وبنو سِلْمَة: بطرٌ من الأنصار ليس في العرب غيرهم. ومن الأسماء سَلَمَى: امرأة. وسلمى: جبل. وأبو سلمى أبو زهير، بضم السين، ليس في العرب غيره.

(سلوي) السين واللام والحرف المعتل أصلٌ واحدٌ يدلُّ على خفض وطيب عيش. ومن ذلك قولهم فلان في سَلْوَةٍ مِنَ الْعَيْشِ، أَي فِي رَعْدٍ يَسْلِيهِ الْهَمُّ. ويقول: سَلَا الْمَجِبُ يَسْلُوا سَلْوًا، وَذَلِكَ إِذَا فَارَقَهُ مَا كَانَ بِهِ مِنْ هَمٍّ وَعَشْقٍ. وَالسَّلْوَانَةُ: الْحَرْزَةُ، وَكَانُوا يَقُولُونَ إِنَّ مَنْ شَرِبَ عَلَيْهَا سَلَا مِمَّا كَانَ بِهِ، وَعَمَّنْ كَانَ يَحِبُّهُ. قَالَ الشَّاعِرُ:

شَرِبْتُ * عَلَى سَلْوَانَةِ مَاءٍ مُزْنَةٍ * فَلَا وَجْدِي الْعَيْشُ يَا مَيَّ مَا أَسْلُو [3]**

قال الأصمعي: يقول الرجل لصاحبه: سَقَيْتَنِي مِنْكَ سَلْوَةً وَسَلْوَانًا، أَي طَيَّبْتَنِي نَفْسِي وَأَذْهَلْتَنِي عَنْكَ. وَسَلَيْتَ بِمَعْنَى سَلَوْتَ. قَالَ الرَّاجِزُ:

* لَوْ أَشْرَبْتُ السَّلْوَانَ مَا سَلَيْتُ [4] *

ومن الباب السَّلَا، الذي يكون فيه الولد، سمي بذلك لتعمته ورقتة ولينه. وأما السين واللام والهمزة فكلمة واحدة لا يقاس عليها. يقال سَلَا السَّمْنُ يَسْلُوهُ سَلًا، إِذَا أَذَابَهُ وَصَفَّاهُ مِنَ اللَّبَنِ، قَالَ:

وَنَحْنُ مِنْعَانَاكُمْ تَمِيمًا وَأَنْتُمْ * مَوَالِيَّ إِلَّا تُحْسِنُوا السَّلَا تَضَرَّبُوا**

(سلب) السين واللام والباء أصلٌ واحدٌ، وهو أَخَذُ الشَّيْءِ بِخَفَّةٍ وَاخْتِطَافٍ. يُقَالُ سَلَبْتُهُ ثَوْبَهُ سَلْبًا. وَالسَّلْبُ: الْمَسْلُوبُ. وَفِي الْحَدِيثِ: "مَنْ قَتَلَ قَتِيلًا فَلَهُ سَلْبُهُ". وَالسَّلْبُ: الْمَسْلُوبُ.

وَالسَّلْبُ مِنَ النَّوْقِ: الَّتِي يُسَلَبُ وَلَدُهَا وَالْجَمْعُ سُلْبٌ. وَأَسْلَبْتُ النَّاقَةَ، إِذَا كَانَتْ تَلِكُ حَالِهَا. وَأَمَّا السَّلْبُ وَهُوَ لِحَاءُ الشَّجَرِ فَمِنْ الْبَابِ أَيْضًا؛ لِأَنَّهُ تَقَشَّرَ عَنِ الشَّجَرِ، فَكَأَنَّ مَا قَدْ سَلَبْتَهُ. وَقَوْلُ ابْنِ مَحْكَانَ:

فَنَشْنَشُ الْجِلْدَ عَنْهَا وَهِيَ بَارِكَةٌ * كَمَا تُنْشِنِشُ كَفًّا قَاتِلِ سَلْبًا [5]**

ففيه روايتان: رواه ابن الأعرابي "قاتل" بالقاف. ورواه الأصمعي بالفاء. وكان يقول: السَّلْبُ لِحَاءُ الشَّجَرِ، وَبِالْمَدِينَةِ سَوِّقُ السَّلَابِينَ، فَذَهَبَ إِلَى أَنَّ الْفَاتِلَ هُوَ الَّذِي يَفْتَلُ السَّلْبَ. فَسَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ إِبْرَاهِيمَ الْقَطَانَ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ بْنَ يَحْيَى ثَعْلَبًا يَقُولُ: أَخْطَأَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ، وَالصَّحِيحُ مَا قَالَ الْأَصْمَعِيُّ.

ومن الباب تسَلَّبَت المرأة، مثل أَحَدَتْ. قال قوم: هذا من السُّلْبِ، وهي الثياب السُّود. والذي يقرب هذا من الباب الأوَّل [أَنَّ] ثيابها مشبَّهة بالسُّلْبِ، الذي هو لِحَاء الشَّجَر. قال لييد:

* في السُّلْبِ السُّود وفي الأَمْسَاحِ [6] *

وقال بعضهم: الفرق بين الإحْدَادِ والتَّسْلِبِ، أَنَّ الإحْدَادَ عَلَى الرَّوْجِ والتَّسْلِبَ قَدْ يَكُونُ عَلَى غَيْرِ الرَّوْجِ.

فأمَّا قولهم فرس سَلِيبٌ، فيقال إِنَّهُ الطَّوِيلُ القَوَائِمُ. وقال آخرون: هو الخفيف تَقَلُّ القَوَائِمِ؛ يقال رَجُلٌ سَلِيبٌ إِيْدِينِ بالطَّعْنِ، وَثَوْرٌ سَلِيبٌ القَرْنِ بالطَّعْنِ. وهذا أَجودُ القَوْلَيْنِ وأَقْسَمُهُمَا؛ لِأَنَّهُ كَأَنَّهُ يَسْلُبُ الطَّعْنَ اسْتِلابًا.

(سَلَت) السَّيْنِ وَاللَّامِ وَالتَّاءُ أَصْلٌ وَاحِدٌ، وَهُوَ جَلْفُ الشَّيْءِ عَنِ الشَّيْءِ وَقَشْرُهُ. يُقَالُ سَلَتِ الْمَرْأَةُ خَضَابَهَا عَنِ يَدِهَا. وَمِنْهُ سَلَتَ فَلَانٌ أَنْفَ فَلَانٍ بِالسَّيْفِ سَلَتًا، وَذَلِكَ إِذَا أَخَذَهُ كَلَهُ. وَالرَّجُلُ أَسَلَتْ. وَيُقَالُ إِنَّ الْمَرْأَةَ الَّتِي لَا تَتَعَهَّدُ الخَضَابَ يُقَالُ لَهَا السَّلْتَاءُ. وَمِنْ البابِ السَّلْتُ: ضَرْبٌ مِنَ الشَّعِيرِ لَا يَكَادُ [يَكُونُ] لَهُ قَشْرٌ، وَالْعَرَبُ تَسْمِيهِ العُرْيَانَ.

(سَلَج) السَّيْنِ وَاللَّامِ وَالْجِيمُ أَصْلٌ يَدُلُّ عَلَى الْإِبْتِلَاعِ. يُقَالُ سَلَجَ الشَّيْءُ يَسْلُجُهُ، إِذَا ابْتَلَعَهُ سَلَجًا وَسَلَجَانًا. وَفِي كَلَامِهِمْ: "الْأَخْذُ سَلَجَانٌ وَالْقَضَاءُ لَيَّانٌ". وَمِنْ البابِ: فَلَانٌ يَتَسَلَجُ الشَّرَابَ، أَيُّ يُلْعَقُ فِي شُرْبِهِ.

(سَلَح) السَّيْنِ وَاللَّامِ وَالْحَاءُ السَّلَاحُ، وَهُوَ مَا يُقَاتَلُ بِهِ، وَكَانَ أَبُو عبيدة يَفْرُقُ بَيْنَ السَّلَاحِ وَالْجُنَّةِ، فيقول: السَّلَاحُ مَا قُوْتِلَ بِهِ، وَالْجُنَّةُ مَا اتَّقِيَ بِهِ، وَيَحْتَجُّ بِقَوْلِهِ:

حَيْثُ تَرَى الخَيْلَ بِالْأَبْطَالِ عَابِسَةً *** يَنْهَضْنَ بِالْهِنْدَوَانِيَّاتِ
وَالْجُنَّاتِ [71]

فَجَعَلَ الجُنَّاتِ عَيْرَ السُّيُوفِ [8]. وَالْإِسْلِيحُ: شَجَرَةٌ تَغْرُزُ عَلَيْهَا الإِبِلُ. وَقَالَتِ الأَعْرَابِيَّةُ: "الإِسْلِيحُ [9]، رُغْوَةٌ وَسَرِيحٌ، وَسَنَامٌ وَإِطْرِيحٌ".

(سَلَخ) السَّيْنِ وَاللَّامِ وَالْخَاءُ أَصْلٌ وَاحِدٌ، وَهُوَ إِخْرَاجُ الشَّيْءِ عَنِ جِلْدِهِ. ثُمَّ يُحْمَلُ عَلَيْهِ. وَالْأَصْلُ سَلَخْتُ جِلْدَةَ الشَّاةِ سَلَخًا. وَالسَّلَخُ: جِلْدُ الْحَيَّةِ تَنْسَلَخُ. وَيُقَالُ أَسْوَدَ سَالِخٌ لِأَنَّهُ يَسْلُخُ جِلْدَهُ كُلَّ عَامٍ فِيمَا يُقَالُ. وَحَكَى بَعْضُهُمْ سَلَخَتِ الْمَرْأَةُ دِرْعَهَا: نَزَعَتْهُ. وَمِنْ قِيَاسِ البابِ: سَلَخَتِ الشَّهْرَ، إِذَا صَرَّتْ فِي آخِرِ يَوْمِهِ. وَهَذَا مَجَازٌ. وَانْسَلَخَ الشَّهْرُ، وَانْسَلَخَ النَّهَارُ مِنَ اللَّيْلِ المَقْبِلِ. وَمِنْ البابِ نَخْلَةٌ مَسْلُوحٌ، وَهِيَ الَّتِي تَنْتَرُّ بُسْرَهَا أَخْضَرَ.

(سلس) السين واللام والسين يدلُّ على سهولة في الشيء. يقال هو سَهْلٌ سَلِسٌ والسَّلْسُ: جنس من الخرز، ولعله سَمِّيَ بذلك لسلاسته في تَظْمِهِ. قال:

* وَقَلَانِدٌ مِنْ حُبْلَةٍ وَسُلُوسٍ **([10])** *

(سلط) السين واللام والطاء أصلٌ واحدٌ، وهو القوَّة والقهر. من ذلك السَّلَاطَةُ، من التسلط وهو القَهْر، ولذلك سَمِّيَ السُّلْطَانُ سلطاناً. والسُّلْطَانُ: الحُجَّةُ. والسَّلِيْطُ من الرجال: الفصيح اللسان الدَّربُ. والسَّلِيْطَةُ: المرأة الصَّخَايَةُ. ومما شُدَّ عن الباب السَّلِيْطُ: الزَّيْتُ بلغة أهل اليَمَن، وبلغة غيرهم دهن السَّمْسِمِ.

(سلع) السين واللام والعين أصلٌ يدلُّ على انصداع الشيء وانفتاحه. من ذلك السَّلْعُ؛ وهو شقٌّ في الجبل كهيئة الصَّدْعِ، والجمع سُلُوعٌ. ويقال تَسَلَعَ عَقْبُهُ، إذا تشقَّقَ وتَرَلَعَ. ويقال سَلَعَ رأسه، إذا قَلَعَهُ. والسَّلْعَةُ: الشيء المبيع، وذلك أنَّها ليست بِقِيَّةٍ تُمَسَكُ، فالأمر فيها واسعٌ. والسَّلْعُ: شجر.

(سلغ) السين واللام والغين ليس بأصل، لكنه من باب الإبدال فسيئته مُبَدَّلَةٌ من صاد. يقال سَلَعَتِ البَقْرَةُ، إذا خَرَجَ نَابُهَا، فهي سالغٌ. ويقولون لحمٌ أسلغٌ، إذا لم ينضج. ورجلٌ أسلغٌ: شديد الحمرة.

(سلف) السين واللام والفاء أصلٌ يدلُّ على تقدُّمٍ وسبقٍ. من ذلك السَّلْفُ: الذين مَضَوْا. والقَوْمُ السَّلْفُ: المتقدِّمُونَ. والسَّلَافُ: السبائل من عصير العنب قبل أن يُعَصَرَ. والسَّلْفَةُ: المعجل من الطعام قبل الغدَاءِ. والسَّلُوفُ: الناقة تكون في أوائل الإبل إذا وَرَدَتْ. ومن الباب السَّلْفُ في البيع، وهو مالٌ يُقَدَّمُ لما يُشْتَرَى تَسَاءً **([11])**. وناسٌ يسمُّون القَرْضَ السَّلْفَ، وهو ذاك القياسُ لِأَنَّهُ شَيْءٌ يُقَدَّمُ بعوضٍ يتأخَّرُ. ومن غيرِ هذا القياسِ السَّلْفُ سِلْفُ الرَّجَالِ، وهما اللذان يتزوَّج هذا أختاً وهذا أختاً. وهذا قياس السَّالْفَتَيْنِ، وهما صفحتا العنق، هذه بحذاء هذه. ومما شُدَّ عن البابين السَّلْفُ وهو الجراب. ويقال إِنَّ القلْفَةَ تَسَمَّى سَلْفاً **([12])**.

ومنه أسلَفْتُ الأَرْضَ لِلزَّرْعِ **([13])**، إذا سَوَّيْتَهَا. وممكن أن يكون هذا من قياس الباب الأوَّل: لأنه أمرٌ قد تقدَّم في إصلاحه.

(سلق) السين واللام والقاف فيه كلماتٌ متباينة لا تكاد تُجمع منها كلمتان في قياسٍ واحدٍ؛ وربُّكَ جَلُّ ثَنَاؤُهُ يفعل ما يشاء، ويُنْطِقُ حَلْقَهُ كَيْفَ أَرَادَ.

فالسَّلَقُ: المَطْمئنُّ من الأَرْضِ. والسَّلْقَةُ: الدَّئِبَةُ. وسَلَقَ: صاح. والسَّلِيْقَةُ: الطَّبِيعَةُ. والسَّلِيْقَةُ: أثر النَّسْعِ في جنب البعير.

وَسَلُّوقٌ: بَلَدٌ. وَالتَّسْلُقُ عَلَى الحَائِطِ: التَّوَرُّدُ عَلَيْهِ إِلَى الدَّارِ.
وَالسَّلِيْقُ: مَا تَحَاكَ مِنَ الشَّجَرِ. قَالَ الرَّاجِزُ:

تَسْمَعُ مِنْهَا فِي السَّلِيْقِ الْأَشْهَبِ *** مَعْمَعَةً مِثْلَ الصَّرَامِ
المُلْهَبِ [14]

وَالسَّلَاقُ: تَقَشُّرُ جِلْدِ اللِّسَانِ. وَسَلَقْتُ المَرَادَةَ، إِذَا دَهَنْتَهَا. قَالَ
أَمْرُو القَيْسِ:

كَأْتُهُمَا مَزَادًا مَتَعَجَّلَ *** قَرِيْبَانِ لَمَّا يُسَلَقَا بِدِهَانِ [15]

وَالسَّلَقُ: أَنْ تُدْخِلَ إِحْدَى عُرْوَتَيْ الجَوَالِقِ فِي الْأُخْرَى، ثُمَّ تَنْتِيهَا
مَرَّةً أُخْرَى.

(سلك) السين واللام والكاف أصلٌ يدلُّ على نفوذ شيءٍ في
شيءٍ. يُقَالُ سَلَكْتُ الطَّرِيقَ أَسْلَكُهُ. وَسَلَكْتُ الشَّيْءَ فِي الشَّيْءِ:
أَنْفَذْتَهُ. وَالطَّعْنَةُ السُّلْكِي، إِذَا طَعَنَهُ تِلْقَاءَ وَجْهِهِ. وَالْمَسْلَكَةُ: طَرَّةٌ
تُنَشَّقُ مِنْ نَاحِيَةِ الثَّوْبِ [16]. وَإِنَّمَا سَمِّيَتْ بِذَلِكَ لِامْتِدَادِهَا. وَهِيَ
كَالسُّكِّكَ.

وَمَا شَدَّ عَنِ البَابِ السُّلْكَةَ: الْأُنْثَى مِنْ وَلَدِ الحَجَلِ، وَالدَّكْرُ سُلْكٌ،
* وَجَمَعَهُ سِلْكَانٌ. وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

[1] فِي الْأَصْلِ: "شَجْرَةٌ"، صَوَابُهُ فِي المَجْمَلِ وَاللِّسَانِ. وَوَاوِاحِدُهُ
"سِلَامَانَةٌ".

[2] الْبَيْتُ لِبَجِيرِ بْنِ عَنَمَةَ الطَّائِي، كَمَا فِي اللِّسَانِ (15: 189)
وَالْمَشْهُورُ فِي رِوَايَتِهِ: "بِأَمْسِهِمْ وَأَمْسَلْمَةٌ" عَلَى لُغَةِ حَمِيرٍ فِي
إِبْدَالِ لَامٍ "أَلٍ" مِيمًا.

[3] الْبَيْتُ فِي اللِّسَانِ (سلا) بِدُونِ نَسْبَةٍ.

[4] دِيوَانُ رُؤْبَةَ 25 وَاللِّسَانِ (سلا).

[5] دِيوَانُ الحِمَاسَةِ (2: 255). وَاللِّسَانِ (سلب).

[6] دِيوَانُ لَبِيدِ 50 طَبِعَ 1881، وَاللِّسَانِ (سلب).

[7] سَبَقَ الْبَيْتُ فِي (1: 422).

[8] فِي الْأَصْلِ "عَنِ السُّيُوفِ".

[9] فِي اللِّسَانِ: "قَالَتْ أَعْرَابِيَّةٌ، وَقِيلَ لَهَا: مَا شَجْرَةُ أَبِيكَ؟
فَقَالَتْ: شَجْرَةُ أَبِي الإِسْلِيحِ".

[10] سَبَقَ الْبَيْتُ وَتَخْرِيجُهُ فِي (2: 132). وَصَدْرُهُ:

* وَبِزِينَتِهَا فِي النَّحْرِ حَلِيٌّ وَاضِحٌ *

[11] النِّسَاءُ، بِالْفَتْحِ: اسْمٌ مِنْ نِسَاءِ الشَّيْءِ: أُخْرَتُهُ.

[12] القَلْفَةُ، بِالضَّمِّ وَالتَّحْرِيكِ: غُرْلَةُ الصَّبِيِّ. وَالسَّلْفُ، كَذَا

وَرَدَتْ فِي الْأَصْلِ وَالمَجْمَلِ. وَفِي اللِّسَانِ (11: 61) أَنَّهَا
"السَّلْفَةُ" بِالضَّمِّ.

[13] فِي الْأَصْلِ: "لِلذَّرَاعِ"، صَوَابُهُ فِي المَجْمَلِ وَاللِّسَانِ.

- ([14]) الرجز بدون نسبة في اللسان (سلق).
- ([15]) ديوان امرئ القيس 124 واللسان (سلق).
- ([16]) في المجلد: "من ناحيتي الثوب". ونص المقاييس يطابق نص القاموس. وهذه الكلمة "المسلكة" مما فات صاحب اللسان.

- (باب السين والميم وما يثلاثهما)

(سمن) السين والميم والنون أصلٌ يدلُّ على خلاف الضُّمْرِ والهزالِ. من ذلك السَّمَنُ، يقال هو سمين. والسَّمَنُ من هذا. ومما شذَّ عن هذا الأصلُ كلامٌ يقال إن أهل اليمن يقولونه دونَ العرب، يقولون: سَمَنْتُ الشَّيْءَ، إذا بَرَّدْتَهُ. والتَّسْمِينُ: التَّبْرِيدُ. ويقال إنَّ الحجاجَ قُدِّمَتْ إليه سمكةٌ فقال للذي عملها: "سَمَّيْتُهَا" يريد بَرِّدْهَا [1].

(سمه) السين والميم والهاء أصلٌ يدلُّ على حَيْرَةٍ وباطلٍ. يقال سَمَهُ إذا دُهِشَ، وهو سَامِيَةٌ وقَوْمٌ سَمَةٌ. ويقولون: سَمَهُ البعيرُ، إذا لم يعرف الإعياء [2]. وذهبت إيلهم السَّمَّهَى، إذا تفرَّقت. والسَّمَّهَى [3]: الباطل والكذب. فأما قول رؤية: * جَزِي السَّمَّه * [4]

(سمو) السين والميم والواو أصلٌ يدلُّ على العُلُوِّ. يقال سَمَوْتُ، إذا علوت. وسَمًا بصره: عَلَا. وسَمًا لي شخصٌ: ارتفع حَتَّى استتبَّه [5]. وسما الفحلُ: سطا على شوله سَمَاوَةً. وسَمَاوَةٌ الهلال وكلُّ شيءٍ: شخصُهُ، والجمع سَمَاؤُ [6]. والعرب تُسَمِّي السَّحابَ سَمَاءً، والمطرَ سَمَاءً، فإذا أريدَ به المطرُ جُمع على سُمِّيٍّ. والسَّمَاءُ: الشَّخْصُ. والسَمَاءُ: سقف البيت. وكلُّ عالٍ مطلٌّ سَمَاءً، حَتَّى يقال لظهر الفرس سَمَاءً. ويتسبعون حَتَّى يسمُّوا النَّباتَ سَمَاءً. قال:

إذا تَزَلَّ السَّمَاءُ بِأَرْضٍ قَوْمٌ *** رَعَيْنَاهُ وَإِنْ كَانُوا غَضَابًا [7]

ويقولون: "ما زلنا نطأ السَّمَاءَ حَتَّى أتيناكم"، يريدون الكلاً والمطر. ويقال إن أصل "اسمٍ" سِمُو، وهو من العلوِّ، لأنَّه تنويهُ ودَلَالَةٌ على المعنى.

(سمت) السين والميم والتاء أصلٌ يدلُّ على تَهَجٍّ وقصدٍ وطريقة. يقال سَمَتَ، إذا أخذ التَّهَجَّجَ. وكان بعضهم يقول: أَلَسَمَتَ: السَّيْرُ بالظنِّ والحَدْسِ. وهو قول القائل:

* ليس بها ربيعٌ لِسَمَتِ السَّامِتِ *

ويقال إنَّ فلاناً لَحَسُنُ السَّمَتِ، إذا كان مستقيمَ الطريقةٍ متحرِّباً لفعل الخَيْرِ. والفعل منه سَمَتَ. ويقال سَمَتَ سَمَّتَهُ، إذا قصد قصده.

(سمج) السين والميم والجيم أصلٌ يدلُّ على خلاف الحُسْنِ. يقال هو سَمِجٌ وسَمِجٌ [8]، والجمع سِمِجٌ وسَمَاجِي. ومن الباب السَّمِجُ من الألبان، وهو الخبيث الطعم.

(سمح) السين والميم والحاء أصلٌ يدلُّ على سَلَاسَةٍ وسُهولة. يقال سَمَحَ له بالشَّيْءِ. ورجلٌ سَمِجٌ، أي جواد، وقومٌ سَمَحَاءٌ ومَسَامِيحٌ. ويقال سَمَّحَ في سيره، إذا أسرع. قال:

* سَمَّحَ واجْتَابَ فَلَآةً قِيَا ([9]) *

ومن الباب: المُسَامَحَةُ فِي الطَّعَانِ وَالصَّرْبِ، إِذَا كَانَ عَلَى مُسَاهَلَةٍ. وَيُقَالُ رُمِحَ مُسَمَّحٌ: قَدْ تُقِفَ حَتَّى لَانَ.

(سَمَخ) السَّيْنُ وَالْمِيمُ وَالخَاءُ لَيْسَ أَصْلًا؛ لِأَنَّهُ مِنْ بَابِ الْإِبْدَالِ. وَالسَّيْنُ فِيهِ مَبْدَلَةٌ مِنْ صَادٍ. وَالسَّمَاخُ فِي الْأُذُنِ: مَدَّخَلُهُ. وَيُقَالُ سَمَخْتُ فَلَانًا: ضَرَبْتُ سِمَاخَهُ. وَقَدْ سَمَخَنِي بِشِدَّةِ صَوْتِهِ. (سَمَد) السَّيْنُ وَالْمِيمُ وَالذَّالُ أَصْلٌ يَدُلُّ عَلَى مَضِيٍّ قُدُمًا مِنْ غَيْرِ تَعْرِيجٍ. يُقَالُ سَمَدَتِ الْإِبِلُ فِي سِيرِهَا. إِذَا جَدَّتْ ([10]) وَمَصَّتْ عَلَى رُؤُوسِهَا. وَقَالَ الرَّاجِزُ:

* سَوَامِدُ اللَّيْلِ خَفَافُ الْأَرْوَاحِ ([11]) *

يقول: لَيْسَ فِي بَطُونِهَا عَلْفٌ. وَمِنْ بَابِ السُّمُودِ الَّذِي هُوَ اللَّهْوُ. وَالسَّامِدُ هُوَ الْإِلَهِيُّ. وَمِنْهُ قَوْلُهُ جَلَّ وَعَلَا: **{ وَأَنْتُمْ سَامِدُونَ }** [النجم 61]، أَي لَاهُونَ. وَهُوَ قِيَاسُ الْبَابِ؛ لِأَنَّ الْإِلَهِيَّ يَمْضِي فِي أَمْرِهِ غَيْرَ مَعْرَجٍ وَلَا مُتَمَكِّثٍ. وَيَنْشُدُونَ:

قِيلَ قُمْ فَانظُرْ إِلَيْهِمْ *** تَمَّ دَعَّ عِنْدَ السُّمُودِ ([12])

فَأَمَّا قَوْلُهُمْ سَمَدَ رَأْسَهُ، إِذَا اسْتَأْصَلَ شَعْرَهُ، فَذَلِكَ مِنْ بَابِ الْإِبْدَالِ؛ لِأَنَّ أَصْلَهُ الْبَاءُ، وَقَدْ ذَكَرَ.

(سَمِر) السَّيْنُ وَالْمِيمُ وَالرَّاءُ أَصْلٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى خِلَافِ الْبَيَاضِ فِي اللَّوْنِ. مِنْ ذَلِكَ السُّمْرَةُ مِنَ الْأَلْوَانِ، وَأَصْلُهُ قَوْلُهُمْ: "لَا أَتِيكَ السَّمْرُ وَالْقَمَرُ"، فَالْقَمَرُ: الْقَمَرُ. وَالسَّمْرُ: سَوَادُ اللَّيْلِ، وَمِنْ ذَلِكَ سَمِيَتِ السُّمْرَةُ. فَأَمَّا السَّامِرُ فَالْقَوْمُ

* يَسْمُرُونَ. وَالسَّامِرُ: الْمَكَانُ الَّذِي يَجْتَمِعُونَ فِيهِ لِلسَّمْرِ. قَالَ:

* وَسَامِرٌ طَالَ لَهُمْ فِيهِ السَّمْرُ ([13]) *

وَالسَّمْرَاءُ: الْجِنَّةُ، لِلْوُنْهَاءِ. وَالسَّمْرُ: الرُّمْحُ. وَالسَّمْرُ: الْمَاءُ. فَأَمَّا السَّمَارُ فَاللَّبَنُ الرَّقِيقُ، وَسَمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ إِذَا كَانَ [كَذَلِكَ كَانَ] مَتَغَيَّرَ اللَّوْنُ. وَالسَّمْرُ: ضَرْبٌ مِنْ شَجَرِ الطَّلْحِ، وَاحِدَتُهُ سَمْرَةٌ، وَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ سَمِّيَ بِذَلِكَ لِلْوُنْهَاءِ. وَالسَّمَارُ: مَكَانٌ فِي قَوْلِهِ:

لئن وَرَدَ السَّمَارَ لَنُقْتُلَنَّهُ *** فَلَآ وَأَبِيكَ مَا وَرَدَ السَّمَارَا ([14])

(سَمَط) السَّيْنُ وَالْمِيمُ وَالطَّاءُ أَصْلٌ يَدُلُّ عَلَى ضَمِّ شَيْءٍ إِلَى شَيْءٍ وَشِدَّةٍ بِهِ. فَالسَّمِيطُ: الْأَجْرُ الْقَائِمُ بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ. وَالسَّمِيطُ:

الْقِلَادَةُ، لِأَنَّهَا مَنْظُومَةٌ مَجْمُوعٌ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ. وَيُقَالُ سَمَطَ الشَّيْءَ عَلَى مَعَالِيْقِ السَّرَجِ. وَيُقَالُ خُذْ حَقَّكَ مُسَمَّطًا، أَي خُذْهُ وَعَلِّقْهُ عَلَى مَعَالِيْقِ رَحْلِكَ. فَأَمَّا الشَّعْرُ الْمُسَمَّطُ، فَالَّذِي يَكُونُ فِي سَطْرِ الْبَيْتِ ([15]) أَبْيَاطٌ مَسْمُوطَةٌ تَجْمَعُهَا قَافِيَةٌ مُخَالَفَةٌ

مُسَمَّطَةٌ مَلَاذِمَةٌ لِلْقَصِيدَةِ. وَأَمَّا اللَّبَنُ السَّامِطُ، وَهُوَ الْحَامِضُ، فَلَيْسَ مِنْ بَابِ الْإِبْدَالِ؛ لِأَنَّهُ مِنْ بَابِ الْإِبْدَالِ، وَالسَّيْنُ مَبْدَلَةٌ مِنْ خَاءٍ.

(سمع) السين والميم والعين أصل واحد، وهو إيناسُ الشيء بالأذن، من النَّاسِ وكلَّ ذي أذن. تقول: سَمِعْتُ الشيءَ سَمْعًا. والسَّمْعُ: الذِّكْرُ الجميل. يقال قد ذَهَبَ سَمْعُهُ في الناس، أي صِيته. ويقال سَمَاعٌ بمعنى استمع. ويقال سَمَعْتُ بالشيء، إذا أشعته لِيَتَكَلَّمَ به. وَالْمُسْمِعةُ: الْمُعَيَّية. وَالْمِسْمَعُ: كالأذن للعَرَبِ؛ وهي عُروَةٌ تكون في وسط العَرَبِ يُجْعَلُ فيها حبلٌ ليعدل الدلو. قال الشاعر:

وتَعْدِلُ ذَا الْمَيْلِ إِنْ رَامَنَا *** كما عُدِلَ العَرَبُ بِالمِسْمَعِ ([16])
ومما شُدَّ عن الباب السَّمْعُ: ولد الدَّئِبِ من الصَّبْعِ.

(سمق) السين والميم والقاف فيه كلمة. ولعلَّ القاف أن تكون مبدلة من الكاف. سَمَقٌ، إذا عَلَا.

(سمك) السين والميم والكاف أصلٌ واحدٌ يدلُّ على العُلُوِّ. يقال سَمَكَ، إذا ارتَفَعَ. والمسموكات: السماوات. ويقال سَمَكَ في الدَّرَجِ. واسمُكُ، أي اعلُ. وسَمَامٌ سامكٌ، أي عالٍ. والمِسْمَاكُ: ما سَمَكَتْ به البيت. قال ذو الرِّمة:

كَأَنَّ رِجْلَيْهِ مِسْمَاكَانَ مِنْ عَشْرِ *** سَقْبَانَ لَمْ يَتَفَشَّرْ عَنْهُمَا
التَّجَبُّ ([17])

والمِسْمَاكُ نجم. ومما شُدَّ عن الباب وياين الأصل: السَّمَكُ. **(سمل)** السين والميم واللام أصلٌ يدلُّ على ضعفٍ وقلة. من ذلك السَّمَلُ، وهو النَّوْبُ الخَلْقِ. ومنه السَّمَلُ: الماء القليل يَبْقَى في الحوض، وجمعه أسمال. وسَمَلتُ ([18]) البئر: نَقَيْتُهَا. وأما الإسمال، وهو الإصْلَاحُ بين النَّاسِ. فمن هذه الكلمة الأخيرة، كَأَنَّه تَقَى ما بينهم من العداوة. والله تعالى أعلم.

[1] في اللسان: "والتسمين: التبريد، طائفة. وفي حديث الحجاج أنه أتى بسمكة مشوية فقال للذي حملها: سمنها. فلم يدر ما يريد، فقال عتبسة بن سعيد: إنه يقول لك: بردها قليلاً".
[2] الإعياء: التعب، وفي الأصل: "الأحياء"، صوابه في المجمل واللسان.

[3] في الأصل "السهمى" في هذا الموضع وسابقه، صوابها من المجمل، ويقال أيضاً "السميهى" كخليطى.

[4] في الكلام نقص. والبيت بتمامه، كما في ديوانه 165 واللسان:

ياليتنا والدهر جري السمه

[5] وكذا في اللسان. لكن في المجمل "استبنته".

- [6] في الأصل "سمو"، تحريف. وفي اللسان: "والجمع من كل ذلك سماء وسماء".
- [7] البيت لمعود الحكماء معاوية بن مالك، كما في اللسان.
- [8] وسميح أيضاً.
- [9] في اللسان (3: 320): "بلاداً قيا".
- [10] في الأصل "أخذت"، صوابه من المجمل واللسان.
- [11] البيت في المجمل مضبوطاً بهذا الضبط.
- [12] البيت في اللسان بدون نسبة.
- [13] وكذا وردت روايته في المجمل. وفي اللسان (6: 43):
* وسامر طال فيه اللهو والسمر *
- [14] لعمر بن أحمد الباهلي، كما في اللسان (6: 46).
- [15] وكذا في المجمل. وفي اللسان: "صدر البيت".
- [16] البيت لعبد الله بن أوفى، كما في اللسان (سمع).
- [17] ديوان ذي الرمة 28 واللسان (سقب، سمك).
- [18] يقال بالتخفيف والتشديد.

- (باب السين والنون وما يثلثهما)

- (سنه) السين والنون والهاء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على زمان. فالسِنَّةُ معروفة، وقد سقطت منها هاء. ألا ترى أنك تقول سُنِّيْهَةٌ. ويقال سَنَّتْ النخلة، إذا أتت عليها الأعوام [1]. وقوله جل ذكره: **فَانظُرْ إِلَى طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ** [البقرة 259]، أي لم يصر كالشيء الذي تأتي عليه السُّنُونُ فتغيِّره. والنَّخلة السَّنْهَاءُ [2].
- (سني) السين والنون والحرف المعتل أصلٌ واحدٌ يدلُّ على سَفْيٍ، وفيه ما يدل على العلوُّ والارتفاع. يقال سَنَّتِ النَّاقَةُ، إذا سقت الأرض، تسنُّ وهي السَّانِيَّةُ. والسَّحَابَةُ تسنُّ الأرض، والقوم يَسْتَنُّونَ [3] لأنفسهم إذا اسْتَقَّوا.
- ومن الباب سانيت الرَّجُلَ، إذا راصِيَتْهُ، أسانيه؛ كأنَّ الوُدَّ قد كان دَوِي وَبَيْس، كما جاء في الحديث: "بَلُّوا أَرْحَامَكُمْ ولو بالسَّلَام". وأما الذي يدلُّ على الرَّفْعَةِ فالسَّنَاءُ ممدود، وكذلك إذا قصرته دلَّ على الرفعة، إلا أنَّه لشيءٍ مخصوصٍ،* وهو الصَّوْءُ. قال الله جلَّ ثناؤه: **{ يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِ يَذْهَبُ بِالْأَبْصَارِ }** [النور 43].
- (سنب) السين والنون والباء كلمتان متباينتان فالسَّنْبَةُ: الطائفة من الدَّهْرِ. والكلمة الأخرى السَّنِيبُ، وهو الفرس الواسع الجري.
- (سنت) السين والنون والتاء ليس أصلاً يتفرَّع منه، لكنهم يقولون السَّنُوتُ [4]، فقال قوم: هو العسل، وقال آخرون: هو الكَمُونُ. قال الشاعر:

هم السَّمَن والسَّنُوثُ لا أَلَسَ فِيهِمْ *** وَهُمْ يَمْنَعُونَ جَارَهُمْ أَنْ يُقَرَّدَا [5]

(سَنَج) السن والنون والجيم فيه كلمة. ويقولون: إن السَّنَاج أثر دُحَّان السَّرَاج في الحائط.

(سَنَج) السين والنون والحاء أصلٌ واحدٌ يُحْمَلُ على ظهور الشيء من مكان بعينه، وإن كان مختلفاً فيه. فالسَّنَاج: ما أتاك عن يمينك من طائرٍ أو غيره، يقال سَنَجَ سُنُوحاً. والسانج والسَّنِيج واحد. قال ذو الرمة:

ذَكَرْتُكَ أَنْ مَرَّتْ بِنَا أُمَّ شَادِنٍ *** أَمَامَ الْمَطَايَا تَشْرَبُ وَتَسْنَحُ [6]

ثم استعير هذا فقيل: سَنَجَ لِي رَأْيِي فِي كَذَا، أَي عَرَضَ. (سَنَج) السين والنون والحاء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على أصل الشيء. فالسَّنَجُ: الأصل. والسَّنَاجُ [7] الثنايا: أصولها. ويقال سَنَجَ الرَّجُلُ فِي الْعِلْمِ سُنُوحاً أَي عَلِمَ أَصُولَهُ. فَأَمَّا قَوْلُهُمْ سَنَجَ الدُّهْنَ، إِذَا تَغَيَّرَ، فَلَيْسَ بِشَيْءٍ.

(سَنَد) السين والنون والفاء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على انضمام الشيء إلى الشيء. يقال سَنَدْتُ إِلَى الشَّيْءِ أَسْنُدُ سَنُوداً، وَاسْتَنْدْتُ إِسْتِنَاداً. وَأَسْنَدْتُ غَيْرِي إِسْنَاداً. وَالسَّنَادُ: النَّاقَةُ الْقَوِيَّةُ، كَأَنَّهَا أَسْنَدَتْ مِنْ ظَهْرِهَا إِلَى شَيْءٍ قَوِيٍّ. وَالْمُسْنَدُ: الدَّهْرُ؛ لِأَنَّ بَعْضَهُ مَتَضَامٌ. وَقَلَانٌ سَنَدٌ، أَي مَعْتَمِدٌ. وَالسَّنْدُ: مَا أَقْبَلَ عَلَيْكَ مِنَ الْجَبَلِ، وَذَلِكَ إِذَا عَلَا عَنِ السَّفْحِ. وَالْإِسْنَادُ فِي الْحَدِيثِ: أَنْ يُسْنَدَ إِلَى قَائِلِهِ، وَهُوَ ذَلِكَ الْقِيَاسُ. فَأَمَّا السَّنَادُ الَّذِي فِي الشَّعْرِ فَيُقَالُ إِنَّهُ اخْتِلَافٌ حَرَكَتِي الرَّدْفَيْنِ. قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: وَذَلِكَ كَقَوْلِهِ: * كَأَنَّ عَيَوْتَهُنَّ عَيُونُ عَيْنٍ [8] *

ثم قال:

* وَأَصْبَحَ رَأْسُهُ مِثْلَ اللَّجَيْنِ [9] *

وهذا مشتق من قولهم: خرج القوم متساندين، إذا كانوا على راياتٍ شتى. وهذا من الباب؛ لأنَّ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنَ الْجَمَاعَةِ قَدْ سَانَدَتْ رَايَةً.

(سَنَط) السين والنون والطاء ليس بشيء إلاَّ السَّنَاطُ، وهو الذي لا لِحْيَةَ لَهُ.

(سَنَع) السين والنون والعين إن كان صحيحاً فهو يدلُّ على جَمَالٍ وَخَيْرٍ وَرِفْعَةٍ. يُقَالُ شَرَفُ أَسْنَعُ، أَي عَالٍ مَرْتَفِعٍ. وَامْرَأَةٌ سَنِيعَةٌ: أَي جَمِيلَةٌ.

(سَنَف) السين والنون والفاء أصلٌ يدلُّ على شِدِّ شَيْءٍ. أَوْ تَعْلِيقِ شَيْءٍ عَلَى شَيْءٍ. فَالسَّنَافُ: خِيَطٌ يُشَدُّ مِنْ حَقْوِ الْبَعِيرِ إِلَى تَصْدِيرِهِ ثُمَّ يَشَدُّ فِي عُنُقِهِ. قَالَ الْخَلِيلُ: السَّنَافُ لِلْبَعِيرِ مِثْلُ اللَّبَبِ

للدابة. بعيرٌ مسنّف، وذلك إذا أُخِر الرجل فجعل له سنّف. يقال أسنفت [البعير] ([10])، إذا شدّدته بالسّنّف. ويقال أسنّفوا أمرهم، أي أحكموه. ويقال في المثل لمن يتحير في أمره: "قد عَيَّ بالأسنّف". قال:

إِذَا مَا عَيَّ بِالْأَسْنَفِ قَوْمٌ *** من الأمر المشبّه أن يكونا ([11])
وحكى بعضهم: سَنَفْتُ البعير، مثل أسنفت. وأبى الأصمعيّ إلاّ أسنفت. وأما السِّنْف فهو وعاء تَمَر المَرخ يشبه آذان الخيل. وهو من الباب؛ لأنّه مُعلق على شجرة. وقال أبو عمرو: السِّنْف: الورقة. قال ابن مُقبل:

* تَقْلُقَ سِنْفِ المَرخِ فِي جَعْبَةٍ صِفْرٍ ([12]) *
(سنق) السين والنون والقاف فيه كلمة واحدة، وهي السَنَق، وهو كالبَسَم. يقال يثرب الفصيل حتى سَنِق. وكذلك الفرس، من العلف. وهو كاللُحَم في الناس.

(سنم) السين والنون والميم أصلٌ واحد، يدلُّ على العلوّ والارتفاع. فالسَنَام معروف. وتسنّمت: علوت. وناقة سَنِمَةٌ: عظيمة السَنَام. وأسنمت النار: أعلّيتُ لهبها. وأسنمته: موضع.

-
- [1] وكذلك تسنّعت.
[2] لم يصرح بتفسيرها. والسناه: التي أصابتها السنة المجدبة.
[3] في المجمل: "يسنون". وفي اللسان: "والقوم يسنون لأنفسهم، إذا استقوا. ويستنون، إذا سنوا لأنفسهم".
[4] وفيه لغة أخرى: "سنوت" كسنور.
[5] البيت للحصين بن القعقاع. كما في اللسان (سنت، قرد)، وروايته في (سنت، قرد، ألس): "هم السمن بالسنوت".
[6] ديوان ذي الرمة 79 برواية: "إذ مرت".
[7] في الأصل والمجمل: "سناخ"، صوابه من اللسان والجمهرة.

[8] البيت لعبيد بن الأبرص في ديوانه 45 واللسان (سند).
صدره: * فقد ألج الخباء على جوار *
[9] صواب إنشاد البيت بتمامه:

فإن يكُ فاتني أسفاً شبابي *** وأضحى الرأس مني كاللجين
لكن كذا ورد إنشاده في المجمل والمقاييس والصحاح، ويروى:
"كاللجين" بفتح اللام، وهو ورق الشجر يخبط، فهو لوانان: رطب ويابس.

- [10] التكملة من المجمل.
[11] لعمر بن كلثوم في معلقته واللسان.

[12] صدره كما في اللسان (سنف): * تقلقل من ضغم اللجام لهاثها* .

- (باب السين والهاء وما يثلثهما)

(سهو) السين والهاء والواو معظم الباب [يدل] على الغفلة والسكون. فالسَّهُو: الغفلة، يقال سَهَوْتُ في الصلاة أسهو سَهَوًّا ومن الباب المساهاة: حُسْنُ الْمُخَالَقَةِ، كَأَنَّ الْإِنْسَانَ يَسْهُو عَنْ رَلَّةٍ إِنْ كَانَتْ مِنْ غَيْرِهِ. والسَّهْوُ: السُّكُونُ. يقال جاء سَهْوًا رَهْوًا. ومما شُدَّ عن هذا الباب [السَّهْوَةُ (1)]، وهي كالصَّفَّةِ تكون أَمَامَ الْبَيْتِ.

ومما يبُعد عن هذا وعن قياس الباب: قولهم حملت المرأة ولدًا سَهْوًا، أي على حَيْضٍ. فَأَمَّا السُّهْبُ فمحمتمل أن يكون من الباب الأول: لِأَنَّهُ خَفِيَ جَدًّا فَيُسْمَى عَنْ رُؤْيَيْهِ. (سهب) السين والهاء والباء أصل يدل على الاتساع في الشيء. والأصل السَّهْبُ، وهي القِلاة الواسعة، ثم يسمَّى الفرس الواسعُ الجري سَهْبًا.

ويقال بئر سَهْبَةٌ، أي بعيدة القعر. ويقال حفر القوم فأسهبوا، أي بلغوا الرَّمْلَ. وإذا كان كذا كان أكثر للماء وأوسع له. ويقال للرجل الكثير الكلام مُسَهَّبٌ، بفتح الهاء. كذا جاء عن العرب أسهَّبَ فهو مُسَهَّبٌ، وهو نادر [2].

(سهج) السين والهاء والجيم أصل يدل على دوام في شيء. يقال سَهَجَ القوم لَيْلَتَهُمْ، أي ساروا سيراً دائماً. ثم يقال سَهَجَتِ الرِّيحُ، إذا دامت وهي سَيْهَجٌ، وسَيْهُوجٌ. ومَسَهَجُهَا: مَمَرُهَا. (سهد) السين والهاء والذال كلمتان متباينتان تدل إحداهما على خلاف النَّوْمِ، والأخرى على السكون. فالأولى السُّهَادُ، وهو قِلَّةُ النَّوْمِ. ورجل سُهْدٌ، إذا كان قليل النَّوْمِ. قال:

فَأَتَتْ بِهِ حُوشَ الْفُؤَادِ مَبْطَنًا *** سُهْدًا إِذَا مَا نَامَ لَيْلُ الْهَوْجَلِ [1]

[3]

وسَهَّدْتُ فلاناً، إذا أطرت نومه. والكلمة الأخرى قولهم شيءٌ سَهْدٌ مَهْدٌ، أي ساكن [4] لا يُعَيِّي. ويقال ما رأيت من فلان سَهْدَةً، أي أمراً أعتمد عليه من خبر أو كلام، أو أسكن إليه.

(سهر) السين والهاء والراء معظم بابه الأرق، وهو ذهاب النوم. يقال سَهَرَ يَسْهَرُ سَهْرًا. ويقال للأرض: السَّاهِرَةُ، سَمَّيت بذلك لأن عملها في النَّبْتِ دائماً ليلاً ونهاراً. ولذلك يقال: "حَيْرَ الْمَالِ عَيْنٌ

حَرَّارَةٌ، فِي أَرْضِ خَوَّارَةٍ، تَسْهَرُ إِذَا نِمَتْ، وَتَشْهَدُ إِذَا غَبَّتْ". وَقَالَ
أُمِّيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ:

وَفِيهَا لَحْمٌ سَاهِرَةٌ وَبَحْرٌ *** وَمَا فَاهُوا بِهِ لَهُمْ مَقِيمٌ (5)

وَقَالَ آخَرٌ، وَذَكَرَ حَمِيرَ وَحُش:

يَرْتَدُّنَ سَاهِرَةً كَأَنَّ عَمِيمَهَا *** وَجَمِيمَهَا أَسْدَافٌ لَيْلٍ مُظْلَمٍ (6)

ثُمَّ صَارَتِ السَّاهِرَةُ اسْمًا لِكُلِّ أَرْضٍ. قَالَ اللَّهُ جَلَّ جَلَّالُهُ: { فَإِنَّمَا

هِيَ رَجْرَةٌ وَاحِدَةٌ. فَإِذَا هُمْ بِالسَّاهِرَةِ } [النازعات 13-14]

وَالْأَسْهَرَانُ: عِرْقَانِ فِي الْأَنْفِ مِنْ بَاطِنٍ، إِذَا اغْتَلَمَ الْجِمَارُ سَالَا

مَاءً. قَالَ الشَّيْخُ:

تَوَائِلٌ مِنْ مِصَكٍ أَنْصَبْتَهُ *** حَوَالِبُ أَسْهَرِيهِ بِالذَّيْنِ (7)

وَكَأَنَّمَا سَمَّيْنَا بِذَلِكَ لِأَنَّهُمَا يَسِيلَانِ لَيْلًا كَمَا يَسِيلَانِ نَهَارًا. وَيُرْوَى

"أَسْهَرْتَهُ". وَيُقَالُ رَجُلٌ سُهْرَةٌ: قَلِيلُ التَّوْمِ. وَأَمَّا السَّاهُورُ فَقَالَ

قَوْمٌ: هُوَ غِلَافُ الْقَمَرِ؛ وَيُقَالُ هُوَ الْقَمَرُ. وَأَيُّ ذَلِكَ كَانَ فَهُوَ مِنْ

الْبَابِ؛ لِأَنَّهُ يَسْبِحُ فِي الْقَلْبِ دَائِبًا، لَيْلًا وَنَهَارًا.

(سَهْف) السِّينُ وَالْهَاءُ وَالْفَاءُ تَقْلُ فِرْعَوْنَهُ. وَيَقُولُونَ إِنَّ السَّهْفَ (8)

[8]: تَشْحَطُ الْقَتِيلُ فِي دَمِهِ وَاضْطِرَابُهُ. وَيُقَالُ إِنَّ السَّهْفَ:

الْعَطَشُ.

(سَهْق) السِّينُ وَالْهَاءُ وَالْقَافُ أَصْلٌ يَدُلُّ عَلَى طَوْلٍ وَامْتِدَادٍ. وَهُوَ

صَحِيحٌ. فَالسَّهْوُوقُ: الرَّجُلُ الطَّوِيلُ. وَالسَّهْوُوقُ الْكَذَّابُ، وَسُمِّيَ

بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يَغْلُو فِي الْأَمْرِ وَيَزِيدُ فِي الْحَدِيثِ. وَالسَّهْوُوقُ مِنَ الرِّيحِ:

الَّتِي تَنْسِجُ الْعَجَاجَ. * وَالسَّهْوُوقُ: الرَّيَّانُ مِنْ سُوقِ الشَّجَرِ؛ لِأَنَّهُ إِذَا

رَوِيَ طَالَ.

(سَهْكَ) السِّينُ وَالْهَاءُ وَالْكَافُ أَصْلَانِ: أَحَدُهُمَا يَدُلُّ عَلَى قَسْرِ

وَدَقِّ، وَالْآخَرُ عَلَى الرَّائِحَةِ الْكَرِيهَةِ.

فَالأَوَّلُ قَوْلُهُمْ: سَهَكَتِ الرِّيحُ التُّرَابَ، وَذَلِكَ إِذَا قَسَّرْتَهُ عَنِ الْأَرْضِ.

وَالْمَسْهَكَةُ: الَّذِي يَشْتَدُّ مَرُّ الرِّيحِ عَلَيْهِ. وَيُقَالُ سَهَكَتِ الشَّيْءُ، إِذَا

قَسَّرْتَهُ، وَهُوَ دُونَ السَّحْقِ. وَسَهَكَتِ الدَّوَابُّ، إِذَا جَرَتْ جَرِيًّا خَفِيفًا.

وَقَرَسُ مِسْهَكٌ، أَيُّ سَرِيعٍ. وَإِنَّمَا قِيلَ لِأَنَّهُ يَسْهَكُ الْأَرْضَ بِقَوَائِمِهِ.

وَالأَصْلُ الثَّانِي السَّهْكَ، قَالَ قَوْمٌ: هُوَ رَائِحَةُ السَّمَكِ مِنَ الْيَدِ. وَيُقَالُ

بَلِ السَّهْكَ: رِيحٌ كَرِيهَةٌ يَجِدُهَا الْإِنْسَانُ إِذَا عَرِقَ. وَمِنْ هَذَا الْبَابِ

السَّهْكَ: صَدَأُ الْحَدِيدِ. وَمِنْهُ أَيْضًا قَوْلُهُمْ: بَعَيْنُهُ سَاهِكٌ، أَيُّ عَائِزٌ مِنْ

الرَّمْدِ. قَالَ الشَّاعِرُ فِي السَّهْكَ:

سَهَكِينَ مِنْ صَدَأِ الْحَدِيدِ كَأَنَّهُمْ *** تَحْتَ الْبَسْتَوْرِ جِنَّةُ الْبَقَارِ (9)

(سَهْل) السِّينُ وَالْهَاءُ وَاللَّامُ أَصْلٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى لِينٍ وَخِلَافِ

حُزُونَةٍ. وَالسَّهْلُ: خِلَافُ الْحَزْنِ. وَيُقَالُ التَّسْبِئَةُ إِلَى الْأَرْضِ السَّهْلَةُ

سَهْلِيٌّ. وَيُقَالُ أَسْهَلَ الْقَوْمُ، إِذَا رَكَبُوا السَّهْلَ. وَنَهْرٌ سَهْلٌ: فِيهِ

سَهْلَةٌ، وَهُوَ رَمْلٌ لَيْسَ بِالذَّقَاقِ. وَسَهَيْلٌ: نَجْمٌ.

(سهم) السين والهاء والميم أصلان: أحدهما يدلُّ على تغيُّر في لون، والآخَرُ على حظٍّ ونصيبٍ وشيءٍ من أشياء. فالسُّهُمَةُ: النَّصِيبُ. ويقالُ أسَّهَمَ الرَّجُلَانِ، إذا اقْتَرَعَا، وذلك من السُّهُمَةِ والنَّصِيبِ، أن يَفُوزَ ([10]) كلُّ واحدٍ منهما بما يصيبه. قال الله تعالى: **{ فَسَاهَمَ فَكَانَ مِنَ الْمُدْحَضِينَ }** [الصافات 141]. ثمَّ حمل على ذلك فسُمِّي السُّهُمُ الواحد من السُّهُامِ، كأنَّه نصيبٌ من أنصياءٍ وحظٍّ من حظوظ. والسُّهُمَةُ: القرابة؛ وهو من ذاك؛ لأنَّها حَظٌّ من اتِّصالِ الرَّحِمِ. وقولهم بُرِّدْ مَسْهَمًا، أي مخططًا، وإنَّما سُمِّي بذلك لأنَّ كلَّ حَظٍّ منه يشبَّه بسهم. وأمَّا الأصلُ الآخَرُ فقولهم: سَهَمَ وَجْهَ الرَّجُلِ ([11])، إذا تغيَّرَ يَسْهَمُ، وذلك مشتقٌّ من السُّهُامِ، وهو ما يصيب الإنسانَ من وَهَجِ الصَّيْفِ حتى يتغيَّرَ لونه. يقال سَهَمَ الرَّجُلُ، إذا أصابته السُّهُامُ. والسُّهُامُ أيضًا: داءٌ يصيب الإبلَ، كالعُطَّاشِ. ويقالُ إبلٌ سَوَاهِمٌ، إذا غيَّرها السَّقَرُ ([12]). والله أعلم.

-
- [11] التكملة من المجمل.
 [2] يقال أيضًا: "مسهب" بكسر الهاء. وقيل بفتحها للإكثار من الخطأ، وبكسرها للإكثار من الصواب.
 [3] البيت لأبي كبير الهذلي، كما في اللسان (سهد)، وسعيده في (هجل). وقصيدته في نسخة الشنقيطي من الهذليين 61.
 [4] في الأصل: "ساكت"، تحريف. وفي المجمل واللسان: "أي حسن".
 [5] البيت في اللسان (سهر) بدون نسبة.
 [6] البيت لأبي كبير الهذلي، كما في اللسان (سهر)، وقصيدته في نسخة الشنقيطي من الهذليين 66.
 [7] ديوان الشماخ 93، وقد سبق في (2: 348).
 [8] ضبط في الأصل والمجمل بفتح الهاء، وفي اللسان والقاموس بسكونها.
 [9] البيت للنابعة في ديوانه 35 واللسان (سهك)، وسبق تخريجه في مادة (بقر).
 [10] في الأصل: "يقول".
 [11] يقال سَهَمَ من بابي فتح وظرف، وسهم بهيئة المبني للمفعول.
 [12] في الأصل: "غمرها"، صوابه من المجمل.

- (باب السين والواو وما يثلاثهما)

(سوي) السين والواو والياء أصلٌ يدلُّ على استقامةٍ واعتدالٍ بين شيئين. يقال هذا لا يساوي كذا، أي لا يعادله. وفلانٌ وفلانٌ على سَوِيَّةٍ من هذا الأمر، أي سواءٍ. ومكانٌ سُوءٌ، أي مَعْلَمٌ قد عَلِمَ القَوْمُ الدُّخُولَ فِيهِ والخروج منه. ويقال أسْوَى الرَّجُلُ، إذا كان خَلْفُهُ وولَدُهُ سَوِيًّا.

وحدَّثنا علي بن إبراهيم القَطَّان، عن علي بن عبد العزيز، عن أبي عُبيد، عن الكسائيِّ قال: يقال كيف أمسيتم؟ فيقال: مَسْتُونٌ صالحون. يريدون أولادنا ماشيتنا سَوِيَّةً سالحة.

ومن الباب السَّيِّئُ: الفضاء من الأرض، في قول القائل **([1])**:
* كَأَنَّ نَعَامَ السَّيِّئِ بَاضَ عَلَيْهِمْ **([2])** *

والسَّيِّئُ: المثل. وقولهم سَيِّئَانِ، أي مثلان.
ومن ذلك قولهم: لا سَيِّمًا، أي لا مثلَ ما. هُوَ مِنَ السَّيِّئِ وَالْوَاوُ وَالْيَاءُ، كما يقال ولا سَوَاءً. والدَّلِيلُ عَلَى أَنَّ السَّيِّئَ المِثْلُ قولُ الحطيئة:

فِيَاكُمْ وَحَيَّةٌ بَطْنِ وَاِدٍ * هَمُوزَ النَّابِ لَكُمْ بَسِيٍّ **([3])****
ومن الباب السَّوَاءُ: وَسَطُ الدَّارِ وَغَيْرِهَا، وَسَمِّيَ بِذَلِكَ لِاسْتَوَائِهِ.
قال الله جلَّ ثناؤه: **{ فَاطَّلَعَ قَرَأَهُ فِي سَوَاءِ الْجَحِيمِ }**
[الصافات 55].

وَأَمَّا قَوْلُهُمْ: هَذَا سِوَى ذَلِكَ، أَيْ غَيْرُهُ، فَهُوَ مِنَ الْبَابِ؛ لِأَنَّهُ إِذَا كَانَ سِوَاهُ فَهُمَا كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا فِي حَيْزِهِ عَلَى سِوَاءٍ. وَالدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ مَدَّهُمُ السَّوَاءُ بِمَعْنَى سِوَى. * قَالَ الْأَعَشَى:
* وَمَا عَدَلْتُ مِنْ أَهْلِهَا لِسِوَائِكَا **([4])** *

ويقال قصدتُ سِوَى فلانٍ: كما يقال قصدت قصده. وأنشد الفراء:
فَلَأَصْرُقَنَّ سِوَى حُدَيْفَةَ مَدْحَتِي * لِقَتَى الْعَشِيِّ وَفَارِسِ**
الأجْرَافِ **([5])**

(سوء) فأما السين والواو والهَمْزة فليست من ذلك، إنما هي من باب الضُّبْحِ. تقول رجلٌ أسْوَأُ، أي قُبِيحٌ، وامرأَةٌ سِوَاءٌ، أي قُبِيحَةٌ.
قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: "سِوَاءٌ **([6])** وَلَوْ دُخِرْتُ مِنْ حَسَنَاءٍ عَقِيمٍ". ولذلك سَمَّيتِ السَّيِّئَةَ سِئَةً. وَسَمَّيتِ النَّارَ سِوَايَ، لِقُبْحِ مَنْظَرِهَا. قال الله تعالى: **{ ثُمَّ كَانَ عَاقِبَةَ الَّذِينَ**
أَسَاءُوا السُّوَايَ } [الروم 10]. وقال أبو زُبَيْد:

لَمْ يَهَبْ حُرْمَةَ التَّيِّمِ وَحُقِّقْتُ *** يَا لِقَوْمِي لِلْسِّوَاةِ السَّوَاءِ **([7])**
(سوح) السين والواو والحاء كلمةٌ واحدةٌ. يقال ساحة الدار، وجمعها ساحاتٌ وسُوح.

(سوخ) السين والواو والحاء كلمةٌ واحدةٌ. يقال ساخت قوائمه في الأرض تسوخ. ويقال مُطِرْنَا حَتَّى صَارَتِ الْأَرْضُ سُوَاخِي، عَلَى

فَعَالَى، وذلك إذا كثرت رِزَاعُ المطر. وإذا كانت كذا ساخت قوائم المارة فيها.

(سود) السين والواو والذال أصل واحد، وهو خلاف البياض في اللون، ثم يحمل عليه ويشتق منه. فالسواد في اللون معروف. وعند قوم أن كل شيء خالف البياض، أي لون كان، فهو في حيز السواد. يقال: اسود الشيء واسواد. وسواد كل شيء: شخصه. والسواد: السرار؛ يقال ساوده مساوده وسواداً، إذا ساره. قال أبو عبيد: وهو من إدناء سوادك من سواده، وهو الشخص. قال:

مَنْ يَكُنْ فِي السَّوَادِ وَالذِّدِّ وَالْإِعْ *** رَامَ زَيْراً فَإِنِّي غَيْرُ زَيْرٍ (1)

والأساود: جمع الأسود، وهي الحيات. فأما قول أبي ذر رحمة الله عليه: "وهذه الأساود حولي"، فأما أراد شخص آلت كانت عنده؛ وما حوله (9) إلا مطهرة وإجانه وجفنة. والسواد: العدد الكثير، وسمي بذلك لأن الأرض تسواد له.

فأما السيادة فقال قوم: السيد: الحليم. وأنكر ناس أن يكون هذا من الجلم، وقالوا: إنما سمي سيدياً لأن الناس يلتجئون إلى سواده. وهذا أقيس من الأول وأصح. ويقال فلان أسود من فلان، أي أعلى سيادة منه. والأسودان: التمر والماء. وقالوا: سواد القلب وسويداؤه، وهي حبه. ويقال ساودني فلان فسدته، من سواد اللون والسودد جميعاً. والقياس في الباب كله واحد.

(سور) السين والواو والراء أصل واحد يدل على علو وارتفاع. من ذلك سار يسور إذا غضب وثار. وإن لغضبه لسورة. والسور: جمع سورة، وهي كل منزلة من البناء. قال:

وَرُبَّ ذِي سُرَادِقٍ مَحْجُورٍ *** سُرْتُ إِلَيْهِ فِي أَعَالِي السُّورِ (10)

فأما قول الآخر (11):

وشارب مذبج في الكأس نادمني *** لا بالخصور ولا فيها بستوار
فإيه يريد أنه ليس بمتغصب. وكان بعضهم يقول: هو الذي يسور الشراب في رأسه سريعاً. وأما سوار المرأة، والإسوار (12) من أساورة الفرس وهم القادة، فأراهما غير عربيين. وسورة الخمر: حدتها وغلانها.

(سوط) السين والواو والطاء أصل يدل على مخالطة الشيء الشيء. يقال سطت الشيء: خلطت بعضه ببعض. وسوط فلان أمره تسويطاً، إذا خلطه. قال الشاعر:

فَسُطِّهَا دَمِيمَ الرَّأْيِ غَيْرَ مَوْقِفٍ *** فَلَسْتُ عَلَى تَسْوِيطِهَا بِمُعَانَ (1)

(13)

ومن الباب السَّوْط، لأنه يُخَالِطُ الجِلْدَةَ؛ يقال سَطَّطَهُ بالسَّوْطِ: ضربته. وأمَّا قولهم في تسمية النَّصِيبِ سَوَاطٍ فهو من هذا. قال الله جل ثناؤه: **{ فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطًا عَذَابٍ }** [الفجر 13]، أي تصيباً من العذاب.

(سوع) السنين والواو والعين يدلُّ على استمرار الشيء ومُضِيِّهِ. من ذلك السَّاعَةُ * سَمَّيتُ بذلك. يقال جاءنا بعد سَوْعٍ من الليل وسُوعٍ، أي بعد هَدْءٍ منه. وذلك أنَّه شيءٌ يمضي ويستمر. ومن ذلك قولهم عاملته مُساوَعَةً، كما يقال مياوَمَةً، وذلك من السَّاعَةِ. ويقال اسْتَعْتُ الإِبِلَ إِسَاعَةً، وذلك إذا أهملتها حتى تمرَّ على وجهها. وساعت فهي تَسُوع. ومنه يقال هو ضائع سَائِع. وناقَة مَسِياعٌ، وهي التي تذهب في المرعى. والسَّيَاعُ: الطين فيه التَّين.

(سوغ) السنين والواو والغين أصلٌ يدلُّ على سهولة الشيء واستمراره في الحلق خاصَّةً، ثم يحمل على ذلك. يقال ساغ الشَّرَابُ في الحَلْقِ سَوَعًا. وأساعَ اللهُ جلَّ جلاله. ومن المشتقِّ منه قولهم: أصاب فلانٌ كذا فسَوَعْتُهُ إياه. وأمَّا قولهم هذا سَوْعٌ هذا، أي مثله، فيجوز أن يكونَ من هذا، أي إنه يجري مجراه ويستمرُّ استمراره. ويجوز أن يكون السَّينُ مُبدَّلةً من صادٍ، كأنه صَبَّغَ صِياعَتَه. وقد ذُكِرَ في بابه.

(سوف) السنين والواو والفاء ثلاثة أصول: أحدها السَّيْمُ. يقال سَفَّتَ الشيءَ أسُوفَهُ سَوُوفًا، وأسَفَّتُهُ. وذهب بعضُ أهل العلم إلى أنَّ قولهم: بيننا وبينهم مَسَافَةٌ، من هذا. قال: وكان الدَّلِيلُ يَسُوفُ التَّرَابَ ليعلمَ على قصدٍ هو أمٌّ على جَوْر. وأنشدوا:

* إذا الدَّلِيلُ استافَ أخلاقَ الطَّرِيقِ ([14]) *

أي سَمَّها. والأصل الثاني: السُّوَّافُ: ذَهَابُ المالِ وَمَرَضُهُ. يقال أساف الرَّجُلُ، إذا وقع في مالِهِ السُّوَّافُ. قال حُميد بن ثور:

* أسافا من المالِ التَّلادِ وأَعَدَمًا ([15]) *

وأمَّا التأخير فالتسويق. يقال سَوَّفْتُهُ، إذا أحرَّته، إذا قلت سوف أفعَلُ كذا.

(سوق) السنين والواو والقاف أصلٌ واحد، وهو حَدُّ الشيء. يقال ساقه يسوقه سَوَقًا. والسَّيِّقَةُ: ما استيق من الدوابِّ. ويقال سَقْتُ إلى امرأتي صَدَاقَها، وأسَفَّتُهُ. والسُّوقُ مشتقَّةٌ من هذا، لما يُساق إليها من كلِّ شيء، والجمع أسواق. والساق للإنسان وغيره، والجمع سُوق، إمَّا سَمَّيتُ بذلك لأنَّ الماشي يُساق عليها. ويقال امرأة سَوَّقاء، ورجلٌ أسوق، إذا كان عظيمَ السَّاق. والمصدر السَّوْقُ. قال رؤبة:

* قُبَّ من التَّعْداءِ حُقْبُ في سَوِّقِ ([16]) *

وسُوق الحرب: حومة القتال، وهي مشتقة من الباب الأول.
(سوك) السين والواو والكاف أصلٌ واحد يدلُّ على حركة واضطراب. يقال تساوَّقت الإبل: اضطربت أَعناقُها من الهزال وسوء الحال. ويقال أيضاً: جاءت الإبل ما تَساوَّكُ هُزالاً، أي ما تحرَّك رؤوسها. ومن هذا اشتق اسم السَّواك، وهو العود نفسه. والسَّواك استعماله أيضاً. قال ابن دريد: سُكْتُ الشيءَ سَوَكًا، إذا دَلَّكَته. ومنه اشتقاق السَّواك، يقال ساك فاهُ، فإذا قلت استاك لم تذكر الفم. ([17])

(سول) السين والواو واللام أصلٌ يدلُّ على استرخاءٍ في شيء يقال سَوَلَسَ يَسْوَلُ سَوَلًا. قال الهذلي ([18]):
كَالسُّحْلِ الْبَيْضِ جَلًّا لَوْنِهَا * سَخُّ نَجَاءِ الْحَمَلِ الْأَسْوَلِ**
فأما قولهم سَوَلْتُ له الشيءَ، إذا زَيَّنْتَه له، فممكِن أن تكون أعطيته سُؤْلَه، على أن تكون الهمزة مُلَيَّنَةً من السُّؤْلِ.
(سوم) السين والواو والميم أصلٌ يدلُّ على طلب الشيء. يقال سُمْتُ الشيءَ، أسُوْمُهُ سَوَمًا. ومنه السَّوَامُ في الشراء والبيع. ومن الباب سامت الرَّاعِيَةُ تسوم، وأسَمَتْهَا أنا. قال الله تعالى: **{ فِيهِ نُسَيْمُونَ }** [النحل 10]، أي تُرْعُونَ. ويقال سَوَّمت فلاناً في مالي تسويماً، إذا حكمتَه في مالك. وسَوَّمتُ غلامِي: خَلَيْتُه وما يُريد. والخيل المُسَوِّمَةُ: المرسلَة وعليها رُكبانُها. وأصل ذلك كله واحد.

ومما شدَّ عن الباب السُّومَةُ، وهي العلامة تُجَعَل في الشيء. والسَّيْمَا مقصور من ذلك* قال الله سبحانه: **{ سَيْمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ }** [الفتح 29]. فإذا مدَّوه قالوا السيماء.

(سوس) السين والواو والسين أصلان: أحدهما فسادٌ في شيء، والآخر جبلٌ وخليقة. فالأول ساس الطعَامُ يَسَاسٌ، وأساس يُسَيِّسُ، إذا فَسَدَ بشيء يقال له سُوس. وساست الشَّاة تَسَاسٌ، إذا كثر قَمَلُها. ويقال إنَّ السُّوسَ داءٌ يصيب الخيل في أعجازها. وأما الكلمة الأخرى فالسُّوس وهو الطَّيْع. ويقال: هذا من سُوس فلان، أي طبعه.

وأما قولهم سُوسْتَه أسُوسُه فهو محتملٌ أن يكون من هذا، كأنه يدلُّه على الطبع الكريم ويَحْمِلُه عليه.
والسَّيسَاء ([19]): مُنْتَظَمٌ قَفَّار الظهر. وماء مَسُوسٌ وكَلَّاءٌ مَسُوسٌ ([20])، إذا كان نافعاً في المال ([21])، وهي الإبل والغنم. والله أعلم بالصواب.

- [1] هو زيد الخيل كما في الحيوان (4: 339)، والشعر والشعراء في أثناء ترجمة الأعشى، ونقد الشعر 39. وروي أيضاً من قصيدة لمعقر البارقي في الأغاني (10: 44).
- [2] عجزه: * فأحداقهم تحت الحديد خوازر*.
- [3] ديوان الحطيئة 69 واللسان (سوا).
- [4] ديوان الأعشى 66. وقد سبق تخريجه في (جنف). وصدوره: * تجانف عن جل اليمامة ناقتي*.
- [5] في اللسان (19: 143): "فارس الأحزاب"، تحريف. والبيت من أبيات فائبة في الأغاني (14: 127) منسوبة إلى رجل من بني الحارث بن الخزرج، أو إلى حسان بن ثابت. وانظر تنبيه البكري على الأمالي 67.
- [6] ويروي أيضاً: "سوداء".
- [7] البيت في اللسان (سوا).
- [8] سبق البيت في مادة (زير).
- [9] التكملة من اللسان. وفي المجلد "من" بدل "إلا".
- [10] البيت في اللسان (6: 55).
- [11] هو الأخطل. ديوانه 116. وقد سبق في (2: 73).
- [12] ضبط في الأصل والمجلد بكسر الهمزة، ويقال أيضاً بضمها.
- [13] البيت في المجلد واللسان (سوط).
- [14] البيت لرؤية في ديوانه 104 واللسان (سوف).
- [15] صدره كما في اللسان (سوف): * فيا لهما من مرسلين لحاجة*.
- [16] ديوان رؤية 106.
- [17] الجمهرة (3: 48).
- [18] هو المتنخل الهذلي، كما في اللسان (سول) من قصيدة في القسم الثاني من مجموعة أشعار الهذليين 81، ونسخة الشنقيطي 44.
- [19] حقه أن يكون في مادة (سيس).
- [20] وصواب هاتين أن يكونا في مادة (مسس).
- [21] النافع الذي يشفي غلة العطش. وفي الأصل: "ذفعا" تحريف.

- (باب السين والياء وما يثلثهما)

(سيب) السين والياء والباء أصلٌ يدلُّ على استمرارِ شيءٍ وذهابه. من ذلك سَيْبُ الماء: مجراه. وانْسَابَتِ الحَيَّةُ انْسِيَابًا. ويقال سَيَّبَتْ

الدَّابَّة: تركته حيث شاء. والسائبة: العبد يُسَيَّب من غير ولاءٍ، يَصْعُ ماله حيث شاء.

ومن الباب [السَّيْب (1)]، وهو العطاء، كأنه شيء أُجْرِيَ له. والسَّيُوب: الرِّكاز، كأنه عطاءٌ أجراه الله تعالى لمن وَجَّده. ومما شُدُّ عن هذا الأصل السَّيَّابُ، وهو البلح، الواحدة سَيَّابَةٌ. (سِيح) السنين واليَاء والحاء أصلٌ صحيح، وقياسه قياسُ ما قبله. يقال سَاحَ في الأرض. قال الله جلَّ ثناؤه: { فَسِيحُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ } [التوبة 2]، والسَّيْح: الماء الجاري، والمسايح في حديث عليٍّ كَرَّمَ الله وجهه في قوله: "أولئك مصابيح الدُّجَى، ليسوا بالمَدَّايِع ولا المسايح البُدْر (2)"، فإنَّ المذايِع جمع مِذْيَاع، وهو الذي يُذِيع السَّرَّ لا يَكْتُمُهُ. والمسايح، هم الذين يَتَّبِعُونَ في الأرض بالنَّميمة والسَّرِّ والإفْسَاد بين الناس. ومما يدلُّ على صحَّة هذا القياس قولهم سَاحَ الظِّلُّ، إذا فاء. والسَّيْح: العَبَاءة المخططة. وسَمِّيَ بذلك تشبيهاً لخطوطها بالشَّيء الجاري.

(سِيد) السنين واليَاء والذال كلمةٌ واحدةٌ، وهي السَّيِّد. قال قومٌ: السَّيِّد الذئب. وقال آخرون: وقد سَمَّى الأسد سَيِّداً. وينشدون: * كَالسَّيِّدِ ذِي اللَّبْدَةِ الْمَسْتَأْيِدِ الصَّارِي (3) *

(سِير) السنين واليَاء والراء أصلٌ يدلُّ على مَضِيٍّ وَجَرِيَانٍ، يقال سار يسير سِيراً، وذلك يكونُ ليلاً ونهاراً. والسَّيْرَةُ: الطريقة في الشَّيْء والسُّنَّة، لأنَّها تسير وتجرى. يقال سارت، وسيرتُها أنا. قال: **فَلا تَجْرَعَنَّ مِنْ سُنَّةِ أَنْتِ سِيرَتِهَا *** فَأَوْلُ رَاضِي سُنَّةِ مَنْ يَسِيرُهَا (4)**

والسَّيْرُ: الجُلْد، معروف، وهو من هذا سَمِّيَ بذلك لامتداده؛ كأنه يجري. وسَيَّرْتُ الجُلَّ عن الدَّابَّة، إذا ألقَيْتَهُ عنه. والمُسَيَّرُ مِنَ النَّيَّابِ: الذي فيه خطوط كأنه سيورٌ. (سِيَع) السنين واليَاء والعين أصلٌ يدلُّ على جريانِ الشَّيْء. فالسَّيْعُ: الماء الجاري على وجه الأرض، يقال سَاعَ وانسَاعَ. وانسَاعَ الجَمَدُ: ذاب. والسَّيَّاعُ: ما يُطَيَّبُ به الحائِطُ. ويقال إنَّ السَّيَّاعَ الشَّحْمَةَ تُطَلَّى بها المَزَادَةُ. وقد سَيَّعَتِ المَرَأَةُ مَزَادَتِهَا. (سَيْف) السنين واليَاء والفاء أصلٌ يدلُّ على امتدادٍ في شَيْءٍ وطول. من ذلك السَّيْفُ، سَمِّيَ بذلك لامتداده. ويقال منه امرأَةٌ سَيْفَانَةٌ، إذا كانت شَطْبَةً وكأَنَّها تَصُلُّ سَيْفًا. قال الخليل بن أحمد: لا يُوصَفُ به الرَّجُلُ.

وحدَّثني عليُّ بن إبراهيم * عن عليِّ بن عبد العزيز، عن أبي عبيد، عن الكسائي: رجل سيفانٌ وامرأة سيفانة.

ومما يدلُّ على صحَّة هذا الاشتقاق، قولهم سيف البحر، وهو ما امتدَّ معه من ساحله ومنه السَّيف، ما كان ملتصقاً بأصول السَّعَف من الليف، وهو أردؤه. قال:

* والسَّيفُ والليفُ على هُدَّايها ([5]) *
فأمَّا السَّائفةُ من الأرض فمن هذه أيضاً، لأنَّ الرَّمْلَ الذي يميل في الجَلد ويمتدُّ معها. قالوا: وهو الذي يقال له العَدَاب ([6]). قال أبو زياد: السَّائفةُ ([7]) من الرَّمْلِ أَلِينٌ ما يكون منه. والأوَّلُ أصحُّ. وهو قول اللَّيْضَر؛ لأنَّه أقيسُ وأشَبَّه بالأصل الذي ذكرناه. وكلُّ ما كان من اللُّغة أقيسَ فهو أصحُّ. وجمع السائفة سوائف. قال ذو الرمة:
تَبَسَّمُ عَنِ أَلْمَى اللَّثَاتِ كَأَنَّهُ *** دُرَى أَفْحُوَانٍ مِنْ أَقَاجِي
السَّوَائِفِ ([8])
وقال أيضاً:

..... كَأَنَّهَا *** بسائفةٍ قفر ظهورُ الأراقمِ ([9])
فأمَّا قولهم أَسَفْتُ الخَرْزَ، إذا خَرَمْتَهُ، فقد يجوزُ أن يكون شاذاً عن هذا الأصل، ويجوز أن يكونَ من ذوات الواو وتكون من السُّوَّافِ، وقد مضى ذكره. يقال هو مُسَيْفٌ، إذا خَرَمَ الخَرْزَ. قال الرَّاعِي:
مَرَّائِدُ خَرْقَاءِ الْيَدَيْنِ مُسَيْفَةٍ *** أَحَبَّ بَهَنَ الْمَخْلِفَانِ وَأَحَقَّدَا ([10])

(سيل) السين والياء واللام أصلٌ واحد يدلُّ على جريان وامتداد. يقال سال الماء وغيره يسيل سَيْلاً وسَيْلَاناً. ومَسِيلُ الماء. إذا جعلت الميم زائدة فمن هذا، وإذا جعلت الميم أصليَّةً فمن بابٍ آخر، وقد ذكر.
فأمَّا السَّيْلان من السَّيْفِ والسَّكِّينِ، فهي الحديدَةُ التي تُدخَلُ في النصال.

وسمعت عليَّ بن إبراهيم القطان يقول: سمعت عليَّ بن عبد العزيز يقول: سمعت أبا عُبيدٍ يقول: السَّيْلان قد سمعته، ولم أسمعهُ من عالم.
وأما سَيْبَةُ القَوْسِ ([11])، وهي طرفها، فيقال إنَّ النسبة إليها سَيْوِيٌّ. والله أعلم.

-
- ([1]) التكملة من المجمل.
([2]) البذر: جمع بذور، كصبر وصبور، وهو الذي يذيع الأسرار.
([3]) الشطر في المجمل واللسان (سيد).
([4]) هو خالد بن زهير، أو خالد بن أخت أبي ذؤيب. انظر قصة الشعر في اللسان (سير).
([5]) البيت من أبيات في اللسان (سيف).
([6]) العذاب، بالبدال المهملة. وفي الأصل: "العذاب"، تحريف.

[7] أوردتها اللسان في مادة (سوف).
[8] ديوان ذي الرمة 279 واللسان (سوف) برواية: "تبسم عن".

[9] البيت بتمامه كما في ديوان ذي الرمة 613:
وهل يرجع التسليم ربع كأنه *** بسائفة قفر ظهور الأرقام.
[10] البيت في اللسان (سوف 67).
[11] لم يعقد لهذه الكلمة مادة، ومادتها (سيو). وعقد لها في
المجمل مادة (سيه) وزاد على ما هنا: "وكان رؤية ربما همزها".

- (باب السين والهمزة وما يثلهما)

(سأب) إلى السين والهمزة والباء ليس أصلاً يتفرّع، لكنهم يقولون
سأبه سَابًا، إِذَا حَنَّه. والسَّابُ: السِّقَاءُ، وَكَذَلِكَ الْمِسَابُ.
فَأَمَّا التَّاء [1] فيقولون أيضاً سَأْتُهُ إِذَا حَنَّه. وفي جميع ذلك نظر.
(سَاد) السين والهمزة والبدال كلمتان لا ينقاسان. فالإِسَادُ: دَابُّ
السَّيْرِ بِاللَّيْلِ.

والكلمة الأخرى السَّادُ: انتقاض الجرح. وأنشد:
فَبْتُ مِنْ ذَاكَ سَاهِرًا أَرْقًا *** أَلْقَى لِقَاءَ اللَّاقِي مِنَ السَّادِ [2]
وربما قالوا: سَادَتِ الْإِبِلُ الْمَاءَ: عَاقَتْهُ.

(سأل) السين والهمزة واللام كلمة واحدة. يقال سأل يسأل
سؤالًا وَمَسْأَلَةً. وَرَجُلٌ سُؤْلَةٌ: كَثِيرُ السُّؤَالِ.
(سأو) السين والهمزة والواو كلمة مختلف في معناها. قال قوم:
السَّأُو: الْوَطْنُ. وَقَالَ قَوْمٌ: السَّأُو: الْهَمَّةُ. قَالَ:
كَأَنَّي مِنْ هَوَى حَرْقَاءَ مُطْرَفٍ *** دَامِي الْأَظْلَّ بَعِيدُ السَّأُو
مَهْيُومٌ [3]
والله أعلم بالصواب.

[1] ولم يعقد لهذه الكلمة مادة، وهي (سأت).
[2] البيت في المجمل واللسان (سَاد).
[3] المهيوم: الذي أصابه الهيام، وهو داء يصيب الإبل من ماء
تشربه. وفي الأصل: "مهموم"، صوابه من ديوان ذي الرمة 569
واللسان (سأى).

- (باب السين والباء وما يثلهما)

(سبت) السين والباء والتاء أصلٌ واحد يدلُّ على راحةٍ وسكون.
يقال للسَّيْرِ السَّهْلِ اللَّيْنِ. سَبَبْتُ. قَالَ:
وَمَطْوِيَّةُ الْأَقْرَابِ أَمَّا تَهَارُهَا *** فَسَبَبْتُ وَأَمَّا لَيْلُهَا فَدَمِيلٌ [1]

ثم حُمِلَ على ذلك السَّبْتِ: حلق الرأس. ويُنشد في ذلك ما يصح هذا القياس، وهو قوله:

* يُصبح سكرانٌ وُمسي سبتاً [2] *

لأنَّه يكون في آخر النهار مُخْتِراً [3] قليل الحركة فلذلك يقال للمتخير مَسْبُوت. وأمَّا السَّبْتُ بعد الجمعة، فيقال إنَّه سَمِّيَ بذلك لأنَّ الخلق فُرغَ منه يومَ الجمعة وأكمل، فلم يكن اليومُ الذي بعد الجمعة يوماً خُلِقَ فيه شيء. والله أعلم بذلك. هذا بالفتح. فأما السَّبْتُ فالجلود* المدبوغة بالقرظ، وكان ذلك سَمِّيَ سِبْتاً لأنَّه قد تناهى إصلاحه، كما يقال للزُّطبة إذا جرى الإرتابُ فيها: مُسْبِتة. (سبج) السين والباء والجيم ليس بشيء ولا له في اللغة العربيَّة أصل. يقولون السُّبْجَة: قميصٌ له جيب. قالوا: وهو بالفارسية "شبي [4]". والسَّبْج: أيضاً ليس بشيء. وكذلك قولهم إنَّ السَّبْجَ حجارةُ الفضة. وفي كل ذلك نظر.

(سبج) السين والباء والحاء أصلان: أحدهما جنسٌ من العبادة، والآخر جنسٌ من السَّعي. فالأوَّل السُّبْجَة، وهي الصَّلَاة، ويختصُّ بذلك ما كان نفلاً غير قرض. يقول الفقهاء: يجمع المسافرُ بين الصَّلَاتين ولا يُسَبِّح بينهما، أي لا يتنقل بينهما بصلاة. ومن الباب التَّسْبِيح، وهو تزيُّبُ الله جلَّ ثناؤه من كلِّ سوء. والتَّزْيِيه: التبعيد. والعرب تقول: سبحان من كذا، أي ما أبعدَه. قال الأعشى:

أقولُ لما جاءني فخرُهُ *** سُبْحانَ مِنْ علقمةَ الفاخرِ [5]

وقال قوم: تأويلُهُ عجباً له إذا يَفْخَر. وهذا قريبٌ من ذاك لأنَّه تبعيدٌ له من الفخر. وفي صفات الله جلَّ وعز: سُبُوح. وإشتقاقه من الذي ذكرناه أنَّه تتره من كلِّ شيء لا ينبغي له. والسُّبُحات الذي جاء في الحديث [6]: جلال الله جلَّ ثناؤه وعظمته. والأصل الآخر السَّبْج والسُّبْاحة: العوم في الماء. والسَّابِج من الخيل: الحَسَنُ مَدُّ اليدين في الجري. قال:

فوليت عنه يرتمي بك سابجٌ *** وقد قابلت أذنيه منك الأخادع [7]

يقول: إنَّك كنت تلتفتُ تخافُ الطَّعنَ، فصار أخذُك بحذاء أذن فرسك.

(سبج) السين والباء والحاء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على خفة في الشيء. يقال للذي يسقط من ريش الطائر السَّبْج. ومنه الحديث: أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سمع عائشة تدعو على سارق سرقها، فقال: "لا تُسبِّخي عنه بدعائك عليه"، أي لا تخفِّي. ويقال في الدعاء: "اللهم سبِّحْ عنه الحمى"، أي سلِّها وحققها. ويقال لما يتطاير من القطن عند النَّدف: السَّبْج. قال الشاعر يصف كلاباً:

فَأرسلوهنَّ يُدْرِينَ التُّرَابَ كما *** يُدْرِى سَبَائِحَ قُطْنٍ نَدْفُ أوتَارٍ] [8

وقد رُوِيَ عن بعضهم ([9]) أنه قرأ: { **إِنَّ لَكَ فِي النَّهَارِ سَبْحًا طَوِيلًا** } [المزمل 7]، قال: وهو معنى السَّبَّحِ، وهو القَرَاغُ؛ لأنَّ الفَارغَ خفيفُ الأمرِ.

(سبب) السنين والباء والبدال عَظْمٌ بَابِهِ نبات شعر أو ما أشبهه. وقد يشدُّ الشيءَ اليسيرَ. فالأصلُ قولهم: "ماله سَبَبٌ ولا لَبَدٌ". فالسَّبَدُ: الشعرُ. واللَّبَدُ: الصوفُ. ويقولون: سَبَدَ القَرْحُ، إذا بدا ريشُهُ وسَبَّوْكَ. ويقال إنَّ السُّبْدَةَ العانة. والسُّبْدُ: طائرٌ، وسمِّيَ بذلك لكثرة ريشه. فأما التَّسْبِيدُ فيقال إنَّه استئصالُ شعر الرأسِ، وهو من الباب لأنَّه كأنَّه جاء إلى سَبَدِهِ فحلَّقه واستأصله. ويقال إنَّ التسبيدَ كثرةَ عَسَلِ الرأسِ والتدهنِّ.

والذي شدَّ عن هذا قولهم: هو سَبَدٌ أسبادٍ، أي داهٍ مُنْكَرٌ. وقال: * يعارض سَبَدًا في العنانِ عَمَرَدًا ([10]) *

(سبر) السنين والياء والراء، فيه ثلاث كلماتٍ متباينة القياس، لا يشبه بعضها بعضاً.

فالأوَّلُ السَّبْرُ، وهو رَوْزُ الأمرِ وتعرُّفُ قدره. يقال خَبَرْتُ ما عند فلان وسَبَرْتُهُ. ويقال للحديدة التي يُعرف بها قدرُ الجراحةِ مِسْبَارٌ. والكلمة الثانية: السَّبْرُ، وهو الجمالُ والبهاءُ. قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: "يُخرج من النار رجلٌ قد ذهبَ جِبرهُ وسَبْرُهُ"، أي ذهبَ جماله وبهاؤه. وقال أبو عمرو: أتيتُ حياً من العرب فلما تكلمتُ قال بعضُ مَنْ حضر: "أما اللسانُ فبدويٌّ، وأما السَّبْرُ فحزريٌّ". وقال ابنُ أحمَرٍ:

ليسنا جِبرُهُ حتى اقتُضينا *** لأعمالٍ وآجالٍ قُضينا ([11])

وأما الكلمة الثالثة فالسَّبْرَةُ، وهي العَدَاة الباردة. وذكر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فَصَلَ إسباغَ الوُضوءِ في السَّبْرَاتِ] [12].

(سبط) السنين والباء والطاء أصلٌ يدلُّ على امتداد شيءٍ، وكأنه مقارِبٌ لِيَابِ الباءِ والسينِ والطاءِ، يقال شعر سَبَطٌ وسَبِطٌ، إذا لم يكن جَعْدًا. ويقال أسَبَطَ الرَّجُلُ إسباطاً، إذا امتدَّ وانبسطَ بعدما يُضْرَبُ. والسَّبَّاطة: الكُنَّاسة، وسمِّيَت بذلك لأنها لا يُحْتَفَظُ بها ولا تَحْتَجَنُ. ومنه الحديث: "أتى سَبَّاطَةَ قومٍ فبال قائماً؛ لوجع كان بمأبضه" ([13]). والسَّبِطُ: نباتٌ في الرَّمْلِ، ويقال إنَّه رَطَبُ الحَلِيِّ؛ ولعلَّ فيه امتداداً.

(سبع) السنين والباء والعين أصلاً مطردان صحيحان: أحدهما في العَدَدِ، والآخر شيءٌ من الوحوشِ.

فالأوّل السَّبْعَةُ. والسُّبْعُ: جزءٌ من سبعة. ويقال سَبَّعَتِ القومَ أسَبَّعَهُمْ إذا أخذت سُبْعَ أموالهم أو كنتَ لهم سابعاً. ومن ذلك قولهم: هو سُبَاعِيُّ البَدَن، إذا كان تامَّ البَدَن. والسُّبْعُ: ظمُّ من أظماء الإبل، وهو لعددٍ معلوم عندهم. وأما الآخر فالسُّبْعُ واحدٌ من السَّبَاع. وأرض مَسْبَعَةٌ، إذا كثر سبَاعُها. ومن الباب سَبَّعْتُهُ، إذا وَقَعَتْ فيه، كأنه شَبَّه نفسه بسبِّع في ضرره وعَصَّه. وأسبعته: أطعمته السَّبْع. وسبعتِ الذَّنَابُ الغنمَ، إذا فرسنتها وأكلتها.

فأما قول أبي ذؤيب:

صَخِبُ السُّوَارِبِ لا يَزَالُ كَأَنَّهُ * عَبْدٌ لآلِ أَبِي رَيْبَعَةَ مُسَبِّعٌ** ([14])
ففيه أقاويل: أحدهما المُنْتَرَف، كأنه عبد مترف، له ما يتمنَّع به، فهو دائم النشاط. ويقال إنَّه الرَّاعِي، ويقال هو الذي تموت أمه فيتولى إرضاعه غيرها. ويقال المُسَبِّع مَنْ لم يكن لِرَشْدَةٍ. ويقال هو الراعي الذي أغارت السباع على غنمه فهو يصيحُّ بالكلاب والسَّبَاع. ويقال هو الذي هو عبدٌ إلى سبعة آباء. ويقال هو الذي وُلد لسبعة أشهر. ويقال المُسَبِّع: المُهْمَل. وتقول العرب: لأفعلنَّ به فَعَلَّ سَبَّعَةً؛ يريدون به المبالغة في الشر. ويقال أراد بالسَّبَّعة اللَّبْؤة، أراد سَبَّعَةً فَحَقَّفَ.

(سبغ) السين والباء والغين أصلٌ واحد يدلُّ على تمام الشيء وكماله. يقال أسَبَّعْتُ الأمر، وأسَبَّعَ فلان وضوءه. ويقال أسبغ الله عليه نِعَمَه. ورجل مُسَبِّع، أي عليه درعٌ سابغة. وفحل سابغٌ: طويل الجُرْدَان ([15])، وضده الكَمْش. ويقال سَبَّعَتِ الناقةُ، إذا أَلقت ولدها وقد أشعَرَ.

(سبق) السين والباء والقاف أصلٌ واحد صحيح يدل على التقديم. يقال سَبَقَ يَسْبِقُ سَبْقًا. فأما السَّبَقُ فهو الحَظَر الذي يأخذه السَّابِق.

(سبك) السين والباء والكاف أصلٌ يدل على التناهي في إمهاء الشيء ([16]). من ذلك: سَبَكْتُ الفضةَ وغيرَها أسبِكها سَبْكَاً. وهذا يستعار في غير الإذابة أيضاً. [والسُّبُّكُ: طرف الجافر] ([17]). فأما السُّبُّكُ من الأرض فاستعارةٌ، طرفٌ غليظ قليل الخير.

(سبل) السين والباء واللام أصلٌ واحد يدلُّ على إرسال شيءٍ من غُلُو إلى سُفْل، وعلى امتداد شيءٍ. فالأوّل من قِيلِكَ: أسبَلْتُ السُّنَّ، وأسبَلَتِ السَّحَابَةُ ماءَها وبمائها. والسَّبَلُ: المطر الجَوْد. وسببال الإنسان من هذا، لأنَّه شعر منسدل. وقولهم لأعالي الدَّلُو أسبال، من هذا، كأنَّها سُبَّهَتْ بالذي ذكرناه من الإنسان. قال:

إِذْ أَرْسَلُونِي مَاتِحًا بَدَلًا لَهُمْ *** فَمَلَأْتُهَا عَلَقًا إِلَى أَسْبَابِهَا ([18])
والممتدُّ طولاً: السَّبِيل، وهو الطريق، سَمِّيَ بذلك لامتداده.
وَالسَّابِلَةُ: المَخْتَلِفَةُ فِي السُّبُلِ جَائِيَةً وَذَاهِبَةً. وَسَمِّيَ السُّبُلُ سُنْبُلًا
لامتداده. يُقَالُ أَسْبَلَ الزَّرْعُ، إِذَا حَرَجَ سُنْبُلَهُ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: سَبَلُ
الزَّرْعِ وَسُنْبُلُهُ سَوَاءٌ. وَقَدْ سَبَلَ ([19]) وَأُنْبِئَلَ.
(سَبَه) السَّيْنُ وَالْبَاءُ وَالْهَاءُ كَلِمَةٌ، وَهِيَ تَدُلُّ عَلَى ضَعْفِ الْعَقْلِ أَوْ
ذَهَابِهِ. فَالسَّبَهُ: ذَهَابُ الْعَقْلِ مِنْ هَرَمٍ، يُقَالُ رَجُلٌ مَسْبُوهٌ وَمُسَبَّهٌ،
وَهُوَ قَرِيبٌ مِنَ الْمَسْبُوتِ، وَالْقِيَاسُ * فِيهِمَا وَاحِدٌ.
(سَبِي) السَّيْنُ وَالْبَاءُ وَالْيَاءُ أَصْلٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى أَخْذِ شَيْءٍ مِنْ بَلَدٍ
إِلَى بَلَدٍ آخَرَ كَزَهَّأ ([20]). مِنْ ذَلِكَ السَّبِيُّ، يُقَالُ سَبَى الْجَارِيَةَ
يَسْبِيهَا سَبِيًّا فَهُوَ سَابٌ، وَالْمَاخُوذَةُ سَبِيَّةٌ. وَكَذَلِكَ الْخَمْرُ تُحْمَلُ مِنْ
أَرْضٍ إِلَى أَرْضٍ. يَقْرَهُونَ بَيْنَ سَبَاهَا وَسَبَاهَا. فَأَمَّا سَبَاؤُهَا
فَاشْتِرَاؤُهَا. يُقَالُ سَبَاتُهَا، وَلَا يُقَالُ ذَلِكَ إِلَّا فِي الْخَمْرِ. وَيَسْمُونَ
الْحَمَّارَ السَّبَّاءَ. وَالْقِيَاسُ فِي ذَلِكَ وَاحِدٌ.
ومما شذَّ عن هذا الأصل السَّابِيَاءُ، وَهِيَ الْجِلْدَةُ الَّتِي يَكُونُ فِيهَا
الْوَلَدُ. وَالسَّابِيَاءُ: التُّنَّاجُ ([21]). يُقَالُ إِنَّ بَنِي فُلَانٍ تَرُوحُ عَلَيْهِمْ مِنْ
مَالِهِمْ سَابِيَاءً. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: "تَسْعَةُ
أَعْشَارٍ الرَّزْقِ فِي التِّجَارَةِ. وَالْجِزَاءُ الْبَاقِي فِي السَّابِيَاءِ".
ومما يقرب من الباب الأوَّلِ الْأَسَابِيءُ، وَهِيَ الطَّرَائِقُ. وَيُقَالُ أَسَابِيءُ
الدِّمَاءِ، وَهِيَ طَرَائِقُهَا، قَالَ سَلَامَةُ:
وَالْعَادِيَاتُ أَسَابِيءُ الدِّمَاءِ بِهَا *** كَأَنَّ أَعْنَاقَهَا أَنْصَابُ تَرْجِيْبٍ ([22])
وَإِذَا كَانَ مَا بَعْدَ الْبَاءِ مِنْ هَذِهِ الْكَلِمَةِ مَهْمُوزًا خَالَفَ الْمَعْنَى الْأَوَّلَ،
وَكَانَ عَلَى أَرْبَعَةِ مَعَانٍ مُخْتَلِفَةٍ: فَالْأَوَّلُ سَبَاتُ الْجِلْدِ، إِذَا مَحَسَّتْهُ
حَتَّى أَحْرَقَ شَيْئًا مِنْ أَعَالِيهِ. وَالثَّانِي سَبَاتُ جِلْدِهِ: سَلَخَتْهُ.
[وَالثَّلَاثُ سَبَا فُلَانٌ ([23])] عَلَى يَمِينٍ كَاذِبَةٍ، إِذَا مَرَّ عَلَيْهَا غَيْرُ
مَكْتَرٍ.
ومما يشقُّ مِنْ هَذَا قَوْلُهُمْ: انْسَبَأَ اللَّبَنُ، إِذَا حَرَجَ مِنَ الصَّرْعِ.
وَالْمَسْبَأُ: الطَّرِيقُ فِي الْجَبَلِ.
وَالْمَعْنَى الرَّابِعُ قَوْلُهُمْ: ذَهَبُوا أَيَادِي سَبَا، أَيِ مَتَفَرِّقِينَ. وَهَذَا مِنْ
تَفَرُّقِ أَهْلِ الْيَمَنِ. وَسَبَا: رَجُلٌ يَجْمَعُ ([24]) عَامَّةً قِبَائِلَ الْيَمَنِ،
وَيَسْمَى أَيْضًا بِلُدُّهُمْ بِهَذَا الْأَسْمِ. وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالصَّوَابِ.

-
- [1] كلمة "ليلها" ساقطة من الأصل، وإثباتها من اللسان
(سبت)، حيث نسب البيت إلى حميد بن ثور.
[2] في اللسان: "يصبح مخمورا".
[3] المخثر: الذي يجد الشيء القليل من الوجد والفترة.

- [4] فسرت هذه الكلمة في معجم استينجاس 732 بأنها قميص يلبس في المساء.
- [5] ديوان الأعشى 106 واللسان (سيح).
- [6] هو حديث: "إن لله دون العرش سبعين حجاباً لو دنونا من أحدها لأحرقتنا سبحات وجه ربنا".
- [7] أنشده في المجمل أيضاً.
- [8] البيت للأخطل في ديوانه 115 واللسان والتاج (سيح).
- [9] هي قراءة يحيى بن يعمر، كما في اللسان.
- [10] للمعذل بن عبد الله. وصدرة كما في اللسان (سبد):
* من السح جوالا كأن غلامه *
- [11] في الأصل: "وآل قضينا".
- [12] في الأصل: "فضل له سباع الوضوء في السبرات"، تحريف. وفي اللسان: "وفي الحديث: فيم يختصم الملاً الأعلى يا محمد؟ فسكت. ثم وضع الرب تعالى يده بين كتفيه فألهمه. إلى أن قال: في المضي إلى الجمعات، وإسباع الوضوء في السبرات".
- [13] المأبض: بكسر الباء: باطن الركبة والمرفق.
- [14] ديوان أبي ذؤيب: 4 واللسان (سيح).
- [15] الجرادن بضم الجيم وبعد الراء دال مهملة: قضيه. في الأصل: "الجرذان"، تحريف.
- [16] الإمهاء: الإسالة. وفي الأصل: "إنهاء الشيء".
- [17] التكملة من المجمل.
- [18] البيت لباعث بن صريم اليشكري، كما في اللسان (سبل).
- [19] وكذا في المجمل، والمعروف بدلها "سنبل".
- [20] بعدها في الأصل: من "الماخوذة" مقحمتان.
- [21] في الأصل: "السباج"، صوابه ما أثبت من اللسان.
- [22] ديوان سلامة 8 واللسان (سبي).
- [23] تكملة استضأت بالمجمل في إثباتها.
- [24] في الأصل: "بجميع"، صوابه في المجمل.

- (باب السين والتاء وما يثلثهما)

(ستر) السين والتاء والراء كلمة تدلُّ على الغطاء. تقول: سترت الشيء سترًا. والسترة: ما استترت به، كائنًا ما كان. وكذلك الستار [1]. فأما الإستار، وقولهم إستار الكعبة، فالأغلب أنه من الستر، وكأنه أراد به ما تُستَرُّ به الكعبة من لباس. إلا أن قومًا زعموا أن ليس ذلك من اللباس، وإنما هو من العَدَد. قالوا: والعرب تسمي الأربعة الإستار [2]، ويحتجُّون بقول الأخطل:

لعمركَ إِنِّي وَابْنِي جُعِيلٍ *** وَأُمَّهُمَا لِإِسْتَارٍ لَنِيمٍ ([3])

ويقول جرير:

فُرْنَ الْفِرْدَقُ وَالْبَعِيثُ وَأُمُّهُ *** وَأَبُو الْفِرْدَقِ قُبْحُ الْإِسْتَارِ ([4])
قالوا: فإستار الكعبة: جدرانها وجوانبها، وهي أربعة، وهذا شيء قد قيل، والله أعلم بصحته.

(ستن) السين والتاء والنون ليس بأصل يتفرّع، لأنّه نبت، ويقال له الأسنن. وفيه يقول النابغة:

تِنْفِرُ مِنْ أَسْنَنِ سُودٍ أَسَافِلُهُ *** مِثْلَ الْإِمَاءِ اللَّوَاتِي تَحْمِلُ
الْحَرَمَا ([5])

(سج) السين والجيم والحاء أصل منقاس، يدلُّ على استقامة وحسن. والسُّجْحُ: الشيء المستقيم. ويقال: "مَلَكْتُ فَاسْجِحْ"، أي أَحْسِنَ الْعَفْوُ. ووجهُ اسْجِحْ، أي مستقيم الصورة. قال ذو الرمة:

* وَوَجْهُ كَمْرَأَةٍ الْغَرِيبَةِ اسْجِحُ [6] *
وهذا كله من قولهم: تَخَّ عَنْ سُجْحِ الطَّرِيقِ ([7])، أي عن جادته ومستقيمه.

(سجد) السين والجيم والذال أصلٌ واحدٌ مطرّد يدلُّ على تطامن وذل. يقال سجد، إذا تطامن. وكلُّ ما ذلَّ فقد سجد. قال أبو عمرو:

أَسْجَدَ الرَّجُلُ، إِذَا طَاطَأَ رَأْسَهُ وَانْحَنَى. قَالَ حُمَيْدٌ:
فُضُولَ أَرْمِثِيهَا أَسْجَدَتْ *** سُجُودَ النَّصَارَى لِأَرْبَابِهَا ([8])

وقال أبو عبيدة مثله، وقال: أنشدني أعرابي أسدي:
* وَقُلْنَ لَهُ أَسْجِدْ لِلَيْلَى فَاسْجَدَا ([9]) *

يعني البعير إذا طاطأ رأسه. وأما قولهم: أسجد إسجاداً، إذا أدام النظر، فهذا صحيح، إلا أن القياس يقتضي ذلك في خفض، ولا يكون *النظر الشاخص ولا الشرر. يدلُّ على ذلك قوله:

أَعْرَكَ مَنِّي أَنْ ذَلِكَ عِنْدَنَا *** وَإِسْجَادَ عَيْنَيْكَ الصَّيُودِينَ رَابِحٌ ([10])

ودراهم الإسجاد: دراهم كانت عليها صورٌ، فيها صورٌ ملوكهم، وكانوا إذا رأوها سجدوا لها. وهذا في الفرس. وهو الذي يقول فيه الأسود:

مِنْ حَمْرِ ذِي نُطْفٍ أَعْرَنَ مُنْطَقِي *** وَاقَى بِهَا لِدِرَاهِمِ الْإِسْجَادِ ([11])

(سجر) السين والجيم والراء أصولٌ ثلاثة: الملاء، والمخالطة، والإيقاد.

فأما الملاء، فمنه البحر المسجور، أي المملوء. ويقال للموضع الذي يأتي عليه السيلُ فيملؤه: ساجر. قال الشماخ:

* كُلُّ حِسِّي وَسَاجِرٍ ([12]) *

ومن هذا الباب، الشعر المنسجر، وهو الذي يفِرُّ ([13]) حتى يَستَرسَلَ من كثرته. قال:

* إذا ما انْتَى شَعْرُهَا الْمُنْسَجِرُ ([14]) *
وأما المخالطة فالسَّجِير: الصاحب والخليط، وهو خلاف السَّجِير.
ومنه عينُ سَجْرَاءُ، إذا خالط بياضَها حمرة.
وأما الإيقاد فقولهم: سَجرت النَّور، إذا أوقدته، والسَّجُور: ما
يُسَجَّرُ به النَّور. قال:
ويوم كَتُّورِ الإِمَاءِ سَجَرْتُهُ *** وَأَلْفَيْنَ فِيهِ الْجَزَلَ حَتَّى تَأْجَمَا ([15])
ويقال للسَّجُورِ السَّجَار ([16]).

ومما يقارب هذا اسْتَجَرْت ([17]) الإبل على تَجَائِها، إذا جَدَّت، كأنَّها
تَتَّقِد في سيرها اتِّقَادًا. ومنه سَبَجَرَتِ النَّاقَةُ، إذا حَنَّتْ حِينًا شَدِيدًا.
(سَجع) السَّيْنُ والجِيمُ والعَيْنُ أصلٌ يدلُّ على صوتٍ متوازن. من
ذَلِكَ السَّجْعِ في الكلام، وهو أن يُؤْتَى به وله فواصلٌ كقوافي
السَّعْرِ، كقولهم: "مَنْ قَلَّ دَلٌّ، وَمَنْ أَمَرَ قَلٌّ"، وكقولهم: "لا مَاءَ كِ
أَبْقَيْتِ، وَلَا دَرْتِكَ أُنْقَيْتِ". ويقال سَجَعَتِ الحِمَامَةُ، إذا هَدَرَتْ.
(سَجف) السَّيْنُ والجِيمُ والفاءُ أصلٌ واحدٌ، وهو إسبالُ شيءٍ سَاتِرٍ.
يقال أسَجَفَتِ السُّتْرَ: أَرَسَلْتُهُ. والسَّجْفُ والسَّجْفُ ([18]): سِترُ
الحَجَلَةِ. ويقال أسَجَفَ اللَّيْلُ، مثلُ أسَدَفَ.

(سَجَل) السَّيْنُ والجِيمُ واللامُ أصلٌ واحدٌ يدلُّ على انصبابِ شيءٍ
بعد امتلائِهِ. من ذَلِكَ السَّجَلُ، وهو الدَّلُّو العَظِيمَةُ. ويقال سَجَلَتِ
الماءُ فانسَجَلَّ، وذلك إذا صَبَبْتَهُ. ويقال للضَّرْعِ المَمْتَلئِ سَجَلٌ ([19])
والمساجلة: المفاخرة، والأصل في الدَّلَّاءِ، إذا تساجَلَ
الرجلان، وذلك تنازُعُهُما، يريد كلُّ واحدٍ منهما غلبَةَ صاحبه. ومن
ذَلِكَ الشَّيءُ المُسَجَلُّ، وهو المَبذولُ لِكُلِّ أَحَدٍ، كأنَّهُ قد صُبَّ صَبًّا.
قال مُحَمَّدُ بنُ عَلِيٍّ في قولهِ تَعَالَى: { هَلْ جَرَاءُ الإِحْسَانِ إِلاَّ
الإِحْسَانُ } [الرحمن 60]: هِيَ مُسَجَلَةٌ لِلْبِرِّ وَالْفَاجِرِ. وقال
الشَّاعِرُ في المُسَجَلِ:

* وَأَصْبَحَ مَعْرُوفِي لِقَوْمِي مُسَجَلًا *
فأما السَّجَلُ فَمِنَ السَّجَلِ والمَساجلة، وذلك أَنَّهُ كَتَابٌ يَجْمَعُ كِتَابًا
ومَعانِي. وفيه أيضًا كالمَساجلة، لأنَّهُ عَن مَنارِعَةٍ ومُداعاة. ومن
ذَلِكَ قولُهُم: الحَرَبُ سِجَالٌ، أي مَباراةٌ مَرَّةً كذا ومَرَّةً كذا. وفي
كِتابِ الخَليلِ: السَّجَلُ: مَلءُ الدَّلُو. وأما السَّجِيلُ فَمِنَ السَّجَلِ، وقد
يَحتمَلُ أن يَكُونَ مُشْتَقًّا مِن بَعْضِ ما ذَكَرناهُ. وقالوا: السَّجِيلُ:
الشَّدِيدُ.

(سَجَم) السَّيْنُ والجِيمُ والمِيمُ أصلٌ واحدٌ، وهو صَبُّ الشَّيءِ مِن
الماءِ والدَّمعِ. يقال سَجَمَتِ العَيْنُ دَمْعًا. وعَيْنٌ سَجُومٌ، ودَمْعٌ
مَسْجُومٌ. ويقال أرضٌ مَسْجُومَةٌ: مَمْطُورَةٌ.
(سَجَن) السَّيْنُ والجِيمُ والنونُ أصلٌ واحدٌ، وهو الحَبْسُ. يقال
سَجَنْتُهُ سَجْنًا. والسَّجَنُ: المَكانُ يُسَجَنُ فِيهِ الإنسانُ. قال اللهُ جَلَّ

ثناؤه في قصّة يوسف عليه السلام: **{ قَالَ رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ**

إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ } [يوسف 33]. فيقرأ فتحاً على

المصدر، وكسراً على الموضع ([20])، وأما قول ابن مُقبل:

* ضرباً تَوَاصَى به الأبطالُ سِجِّيناً ([21]) *

فقليل إنّه أراد سِجِّيلًا. أي شديداً. وقد مضى ذِكْرُهُ. وإِنَّمَا أُبدل اللام نوناً. والوجه في هذا أنّهُ قِياس الأَوَّل من السِّجْن، وهو الحبس؛ لأنّه إذا كان ضرباً شديداً ثبت المضروب، كما أنّه قد حبسه.

(سجو) السين والجيم والواو أصل يدلُّ على سكونٍ وإطباق.

يقال * سَجَا الليلُ، إذا ادلهمَّ وسكَن. وقال:

يا حَبْدًا القَمْرَاءُ واللَّيْلُ السَّاجُ * وطَرِقَ مِثْلُ مُلَاءِ النُّسَاجِ ([22])**

وطرف ساج، أي ساكن.

[1] والستارة ، بالهاء أيضاً.

[2] ذكر في اللسان والمعرب 42 أنه معرب "جهار" الفارسية،

بمعنى أربعة. على أن اللفظ "استار" في الفارسية يظن أنه

مأخوذ من اليونانية. انظر استينجاس 49.

[3] ديوان الأختل 297 واللسان (ستر) . وابنا جعيل، هما كعب

وعمير.

[4] كذا وردت الرواية في الأصل والمجمل والديوان 208.

ورواية اللسان:

إن الفرزدق والبعيث وأمه * وأبا البعيث لشر ما إستار**

[5] ديوان النابغة 68 واللسان (ستن).

[6] صدره كما في الديوان 88 واللسان (حشر): * لها أذنٌ

حشُرٌ وذُفْرَى أسيلة *

[7] سجع الطريق، بالضم وبضميتين.

[8] ذكر ابن بري أن صواب إنشاده: "لأخبارها". وقبله:

فلما لوين على معصم * وكف خضيب وأسوارها**

[9] الشطر في المجمل واللسان (سجد).

[10] البيت لكثير عزة كما في اللسان (سجد).

[11] البيت في اللسان (سجد). وقصيدة الأسود بن يعفر في

المفضليات (2: 16-20).

[12] البيت لم يرد في الديوان. وهو بتمامه كما في اللسان

(سجر):

وأحمى عليها ابنا يزيد بن مسهر * بيطن المراض كل حسي**

وساجر

[13] وفر يفر، كوعد يعد، ويقال أيضاً وفر يوفر من باب كرم،

أي كثر.

[14] وكذا روايته في المجلد. وفي اللسان (6: 9): "شعره المنسجر". لكن في اللسان (6: 10): * إذا ثنى فرعها المنسجر *

بعد أن ذكر قبله: "المنسجر: الشعر المسترسل". على أنه يقال المنسجر، بتشديد الجيم، والمنسجر، والمسوجر أيضاً. [15] البيت لعبيد بن أيوب العنبري، "كما في اللسان (أجم)". وتأجم، مثل تأجج، وزناً ومعنى. وبعده: رميت بنفسي في أجيج سمومه *** وبالعنس حتى جاش منسمها دما

[16] لم أجد هذه الكلمة في غير المقاييس. ولا أدري ضبطها. [17] في اللسان والمجلد: "انسجرت". [18] في الأصل: "السجيف"، محرف. [19] وكذا في المجلد. وفي اللسان: "السجيل"، و"الأسجل". [20] قرأ بالفتح عثمان ومولاه طارق، وزيد بن علي، والزهرى، وابن أبي إسحاق، وابن هرmez، ويعقوب. تفسير ابن حيان (5): (306).

[21] في اللسان "تواصت به". وصدرة: *ورجلة يضربون الهام عن عرض*.

[22] الرجز لأحد الحارثيين، كما في اللسان (سجا).

_ (باب السين والحاء وما يثلهما)

(سحر) السين والحاء والراء أصولٌ ثلاثة متباينة: أحدها عَصُو من الأعضاء، والآخر خَدْعُ وشبهه، والثالث وقتٌ من الأوقات. فالعَصُو السَّحْر، وهو ما لَصِقَ بالخُلُقوم والمَرِيء من أعلى البطن. ويقال بل هي الرِّئَةُ. ويقال منه للجان: انتَفَحَ سَحْرُه. ويقال له السُّحْر والسَّحْر والسَّحْر. وأمَّا الثَّانِي فالسَّحْر، قال قوم: هو إخراج الباطل في صورة الحق، ويقال هو الخديعة. واحتجوا بقول القائل:

فإن تسألينا فيم نحنُ فإننا *** عَصَافِيرُ من هذا الأنام المسحَّرِ [1]

كأنه أراد المخدوع، الذي خدعته الدنيا وغرَّبه. ويقال المُسحَّر الذي جُعِلَ له سَحْر، ومن كان ذا سَحْر لم يجد بُدًّا من مَطْعَم ومشرب. وأمَّا الوقت فالسَّحْر، والسُّحْرَة، وهو قَبْل الصُّبْح [2]. وجمع السَّحْر أسحار. ويقولون: أتيتك سَحْر، إذا كان ليومٍ بعينه. فإن أراد بكرةً وسَحَرًا من الأسحار قال: أتيتك سَحْرًا.

(سحط) السين والحاء والطاء كلمة. يقولون: السَّحَط: الذَّبْح الوَحِيّ. [3]

(سحف) السين والحاء والفاء أصلٌ واحدٌ صحيح، وهو تنجية الشيء عن الشيء، وكشفه. من ذلك سَحَفَتِ الشَّعْرَ عن الجلد، إذا كَشَطَتْه حتى لا يبقى منه شيء. وهو في شعر زهير:

* وما سَحَفَتْ فِيهِ المَقَادِيمُ والقَمْلُ [4] *

والسَّحْفُ: نصالٌ عِراض، في قول الشَّنْفَرِيِّ:

لَهَا وَفَصَّةٌ فِيهَا ثَلَاثُونَ سَيِّحَفًا *** إِذَا آتَسَتْ أَوْلَى العَدِيِّ

اقشَعَرَّتِ [5]

والسَّحِيفَةُ [6]: واحدة السحائف، وهي طرائق الشَّحْمِ الملتزقة بالجلد، وناقَةٌ سَحُوفٌ من ذلك. وسميت بذلك لأنها تُسَحَفُ أي يمكن كشطها. والسَّحِيفَةُ: المَطْرَةُ تجرُّف ما مَرَّت به.

(سحق) السين والحاء والقاف أصلان: أحدهما البعد، والآخر إنهاك الشيء حتى يُبلغ به إلى حال البلى.

فالأول السُّحْقُ، وهو البُعد، قال الله جلَّ ثناؤه: { فَسُحِّقَا }

لأَصْحَابِ

السَّعِيرِ [الملك 11]. والسَّحُوقُ: النَّخْلَةُ الطويلة، وسميت بذلك لبعد أعلاها عن الأرض.

والأصل الثاني: سَحَقَتِ الشيء أسحَقَهُ سَحَقًا. والسَّحَقُ: الثوب البالي. ويقال سَحَقَهُ البلي فانسحق. ويستعار هذا حتى يقال إن العين تسحق الدَّمع سحقا. وأسحق الشيء، إذا انضمر وانضم. وأسحَقَ الصَّرْعُ، إذا ذهب لبُّهُ وبلي.

(سحل) السين والحاء واللام ثلاثة أصول: أحدها كَشَطُ شيءٍ عن شيء، والآخر من الصَّوت، والآخر تسهيلُ شيءٍ وتعجيله.

فالأول قولهم: سَحَلَتِ الرِّيحُ الأرضَ، إذا كَشَطَتْ عنها أَدَمَتَهَا. قال ابن دريد وغيره: ساحل البحر مقلوب في اللفظ، وهو في المعنى مَسْجُولٌ، لأنَّ الماءَ سَحَلَهُ. وأصل ذلك قولهم سَحَلَتِ الحديدُ أسحَلَهَا. وذلك إذا بَرَدَتْهَا. ويقال للبرادة السَّحَالَةُ. والسَّحْلُ: الثوب الأبيض، كأنه قد سُحِلَ من وسخه ودَرَنِهِ سَحَلًا. وجمعه السُّحُلُ.

قال:

كالسُّحْلِ البِيضِ جَلَا لَوْنَهَا *** سَحُّ نِجَاءِ الحَمَلِ الأَسْوَلِ [7]

والأصل الثاني: السَّحِيلُ: نُهاق الحمار، وكذلك السُّحَالُ. ولذلك يسمَّى الحِمَارُ مِسْحَلًا.

ومن الباب المِسْحَلُ لسان الخطيب، والرَّجُلُ الخطيب.

والأصل الثالث: قولهم سَحَلَهُ مائةً، إذا عَجَّلَ له تَقْدَمَهَا. ويستعار هذا فيقال سَحَلَهُ مائةً، إذا ضربه مائةً عاجلاً. [8]

ومن الباب السَّحِيلُ: الخيط الذي قُتِلَ قَتْلًا رِخْوًا. وخلافه المبرم والبريم، وهو في شعر زهير:

* مِنْ سَحِيلٍ ومُبرِمٍ [9] *

ومما شَدَّ عن هذه الأصول المِسْحَلان، وهما خَلَقْتان على طَرَفَيْ شَكِيمِ اللَّجَامِ. والإِسْجِلُ: شجر. (سحِم) السين والحاء والميم * أصلٌ واحدٌ يدلُّ عليّ سواد. فالأسحم: [ذو] السواد، وسوادهُ السُّحْمَة. ويقال لليل أسحم. قال الشاعر:

رَضِيعِي لِبَانٍ تَدِي أُمَّ تَقَاسِمَا *** بِأَسْحَمٍ دَاجٍ عَوَضٌ لَا تَنْفَرِقُ (10)

والإسحم: السحاب الأسود. قال النابغة:

* بِأَسْحَمٍ دَانَ مُرْتُهُ مُتَصَوِّبٌ (11) *

والأسحم: القرن الأسود، في قول زهير:

* وَتَدْبِيبُهَا عَنْهَا بِأَسْحَمٍ مِدْوَدٍ (12) *

(سِحْن) السين والحاء والنون ثلاثة أصول: أحدها الكسر، والآخر اللون والهيئة، والثالث المخالطة.

فالأول قولهم: سَحَنْتُ الحجر، إِذَا كَسَرْتَهُ. والمِسْحَنَة، هي التي

تُكْسَرُ بِهَا الحِجَارَة، والجمع مَسَاحِن. قال الهذلي (13):

* كَمَا صَرَقتُ فَوْقَ الجُدَّادِ المَسَاحِنُ (14) *

والأصل الثاني: السَّحْنَة: لِينُ البَشْرَة. والسَّحْنَاء: الهيئة. وفرسٌ

مُسْحَنَة (15) أي حسنة المنظر. وناسٌ يقولون: السَّحْنَاء على

فَعْلَاء بفتح العين، كما يقولون فِي تَأْدَاءٍ تَأْدَاءٍ (16). وهذا ليس

بشيء، ولا له قياس، إنما هو تَأْدَاءٌ وَسَحْنَاءٌ على فعلاء. وأما الأصل

الثالث فقولهم: سَاحَنَتُكَ مَسَاحِنَةً، أي خَالَطَتُكَ وَفَاوَضَتُكَ.

(سحو) السين والحاء والحرف المعتل أصلٌ يدلُّ على قشر شيء

عن شيء، أو أَخَذَ شيءٍ يَسِيرًا. من ذلك سَحَوْتُ القِرطاسَ

أَسحوه. وتلك السَّحَاءَة (17) وفي السماء سِحَاءَة من سحاب.

فإذا شددته بالسَّحَاءَة قَلِيتَ سَحِيئَةً، ولو قلتَ سَحُوئَةً ما كان به

بأس. ويقال سَحَوْتُ الطينَ عن وجه الأرض بالمسحاة أسحوه

بَسَحُوا وَسَحِيًا، وَأَسحاهُ أيضًا، وَأَسحِيه: ثلاث لغات. ورجلٌ

أَسْحوانٌ: كثير الأكل كأنه يسحو الطعامَ عن وجه المائدة أكلًا، حتَّى

تبدؤ المائدة. ومَطْرَةٌ سَاحِيَة: تَقشِرُ وجه الأرض.

(سحب) السين والحاء والباء أصلٌ صحيح يدلُّ على جَرَّ شيءٍ

مبسوطٍ ومَدَّه. تقول: سَحَبْتُ ذِلي بالارض سحبا. وسمِّي

السَّحَابُ سَحَابًا تشبيهاً له بذلك، كأنه ينسحب في الهواء انسحاباً.

ويستعيرون هذا فيقولون: تَسَحَّبَ فلانٌ على فلان، إِذَا اجْتَرَأَ عليه،

كأنه امتدَّ عليه امتداداً. هذا هو القياس الصحيح. وناسٌ يقولون:

السَّحْبُ: شِدَّةُ الأكل. وأظنُّه تصحيفاً؛ لأنَّه لا قياسَ له، وإِنَّمَا هو

السَّحْتُ.

(سحت) السين والحاء والتاء أصلٌ صحيحٌ منقاس. يقال سُحِتَ الشيء، إذا استُوصل، وأسْحِت. يقال سحت الله الكافر بعدابٍ، إذا استأصله. ومال مسحوثٌ ومُسْحَت في قول الفرزدق:
وعَضُّ زَمَانٍ يَا بَنَ مِرْوَانَ لَمْ يَدَعُ ***
مِنَ الْمَالِ إِلَّا مُسْحَتًا أَوْ مُجْلَفًا (181)

ومن الباب: رجلٌ مسحوت الجوف، إذا كان لا يشيع، كأنَّ الذي يبلعه يُستأصل من جوفه، فلا يبقى. المال السُّحِت: كلُّ حرامٍ يلزُمُ أكله العارُ؛ وسُمِّي سُحْتًا لأنَّه لا بقاء له. ويقال أسْحَت في تجارتِه، إذا كَسَبَ السُّحِت. وأسْحَت مَالَهُ: أفسده.
(سحج) السين والحاء والجيم أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على قشر الشيء. يقال انسَحج القِشر عن الشيء. وحمارٌ مُسَحَّج، أي مكدم، كأنه يكدم حتى يُسَحج جلدُه. ويقال بعيرٌ سَحَّاج، إذا كان يَسَحج الأرض بخفه، كأنه يريد قشر وجهها بخفه، وإذا فعل ذلك لم يلبث أن يَحْفَى. وناقةٌ مِسْحَاجٌ، إذا كانت تفعل ذلك.

[1] البيت للبيد بن ربيعة كما في ديوانه 81 طبع 1880 والبيان (1: 179 مكتبة الجاحظ)، والحيوان: (5: 229 / 7: 63) واللسان (سحر).

[2] في المجمل: "والسحر قبيل الصبح".

[3] الوحي: العاجل السريع.

[4] في الأصل: "المقالم"، تحريف، صوابه من الديوان 99، واللسان (سحف)، وصدرة:

* فأقسمت جهداً بالمنازل من منى *

[5] البيت في اللسان (سحف). وقصيدته في المفضليات: (1: 106).

[6] في الأصل: "والسحف"، صوابه من المجمل.

[7] البيت للمتخل الهذلي، وقد سبق إنشاده في (سول).

[8] جعله في اللسان من القشر، قال: "سحله مائة سوط سحلا: ضربه فقشر جلده".

[9] من بيت في معلقته. وهو بتمامه:

يميناً لنعم السيدان وجدتما *** على كل حال من سحيل ومبرم.

[10] للأعشى في ديوانه 150 واللسان (سحم) وسيأتي منسوباً في (عوض).

[11] ليس في ديوانه. وصدرة كما في اللسان (سحم):

* عفا أيه صوب الجنوب مع الصبا *.

[12] في الأصل: "وتذبيها"، صوابه في الديوان 229 واللسان (سحم). وصدرة * نجا مجد ليس فيه وتيرة *. عنها، أي عن نفسها. وفي اللسان: "عنه"، تحريف.

[13] هو المعطل الهذلي. وقد سبق إنشاد البيت في (جد).

[14] صدره: * وفهم بن عمرو يعلكون ضريسهم *.

[15] ضبطت بفتح الحاء في الأصل والمجمل. وفي اللسان بالكسر ضبط قلم، وقيد في القاموس "كمحسن". ثم قال: "وهي بهاء".

[16] نسب القول إلى الفراء في اللسان، وقال: "قال أبو عبيد: ولم أسمع أحداً يقولهما بالتحريك غيره".

[17] السحاة والسحاية: ما انقشر من الشيء.

[18] ديوان الفرزدق 556 واللسان (سحت، جلف)، والخزانة (2: 347) وقبله:

إليك أمير المؤمنين رمت بنا *** هموم المنى والهوجل المتعسف

- (باب السين والحاء وما يثلثهما)

(سخد) السين والحاء والداال أصل. فيه السَّخْدُ، وهو الماء الذي يخرج مع الولد. ولذلك يقال: أصبح فلان مُسَخِّداً، إذا أصبح خائر النفس ثقيلًا. وربما قالوا للذي يخرج من بطن المولود قبل أن يأكل: السُّخْدُ. وهذا مُخْتَلَفٌ فيه، فمنهم من يقول سَخْدُ، ومنهم من يقول بالناء سُخْتٌ. وكذلك حُدِّثْنَا بِهِ عَنْ يَعْغَلِبُ فِي آخِرِ كِتَابِهِ الَّذِي أَسْمَاهُ الْفَصِيحُ [1]. وقال بعض أهل اللغة: إِنَّ السُّخْدَ الْوَرَمَ، وَهُوَ ذَلِكَ الْقِيَاسُ.

(سخر) السين * والحاء والراء أصلٌ مطَّردٌ مستقيمٌ يدلُّ على احتقارٍ واستدلالٍ. من ذلك قولنا سَخَّرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الشَّيْءَ، وَذَلِكَ إِذَا دَلَّهَ لِأَمْرِهِ وَإِرَادَتِهِ. قَالَ اللَّهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ: { وَسَخَّرَ لَكُمْ مَّا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ } [الجاثية 13]. وَيُقَالُ رَجُلٌ سَخْرَةٌ: يُسَخِّرُ فِي الْعَمَلِ، وَسَخْرَةٌ أَيْضًا، إِذَا كَانَ يُسَخِّرُ مِنْهُ. فَإِنْ كَانَ هُوَ يَفْعَلُ ذَلِكَ قَلَّتْ سَخْرَتُهُ، بِفَتْحِ الْخَاءِ وَالرَّاءِ. وَيُقَالُ سَفُنٌ سَوَاخِرٌ مَوَاخِرٌ. فَالسَّوَاخِرُ: الْمُطَيِّعَةُ الطَّيِّبَةُ الرَّيْحِ. وَالْمَوَاخِرُ: الَّتِي تَمَخَّرَ الْمَاءَ تَسْفَهُ. وَمِنَ الْبَابِ: سَخَّرْتُ مِنْهُ، إِذَا هَزَيْتُ بِهِ. وَلَا يَزَالُونَ يَقُولُونَ: سَخَّرْتُ بِهِ، وَفِي كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى: { فَإِنَّا نَسَخَّرُ مِنْكُمْ كَمَا تَسَخَّرُونَ } [هود 38].

(سحف) السين والحاء والفاء أصلٌ مطَّردٌ يدلُّ على خفة. قالوا: السُّحْفُ: الْخَفَّةُ فِي كُلِّ شَيْءٍ، حَتَّى فِي السَّحَابِ. قَالَ الْخَلِيلُ:

السُّخْفُ في العقل خاصة، والسُّخَافَةُ عامَّةٌ في كلِّ شيءٍ. ويقال وجدت سَخْفَةً من جوع، وهي خِفَّةٌ تعترى الإنسانَ إذا جاعَ. **(سخل)** السين والخاء واللام أصلٌ مطردٌ صحيحٌ ينقاس، يدلُّ على حَقَارَةٍ وَصَعْفٍ. من ذلك السَّخْلُ من ولد الصَّانِ، وهو الصَّغِيرُ الصَّعِيفُ، والأنثى سَخْلَةٌ. ومنه سَخَلَتِ النَّخْلَةَ **([2])**، إذا كانت ذاتَ شَيْصٍ، وهو التَّمْرُ الذي لا يشتدُّ نواه. والسَّخْلُ: الرِّجَالُ الأراذلُ، لا واحد له من لفظه. ويقال كواكبٌ مَسْخُولَةٌ، إذا كانت مجهولة. وهو قولُ القائل:

وَنَحْنُ التَّرِيًّا وَجَوَازُؤُهَا *** وَنَحْنُ الدَّرَاعَانِ وَالْمِرْزَمُ
وَأَنْتُمْ كَوَاكِبُ مَسْخُولَةٌ *** تَرَى فِي السَّمَاءِ وَلَا تَعْلَمُ **([3])**

وذكر بعضهم أنَّ هذيلًا يقول: سَخَلَتِ الرَّجْلَ، إذا عبته. **(سخم)** السين والخاء والميم أصلٌ مطردٌ مستقيمٌ، يدلُّ على اللَّيْنِ والسَّوَادِ. يقال شَعْرٌ سُخَامِيٌّ: أَسْوَدٌ لَيِّنٌ. كذا حُدِّثْنَا به عن الخليل. وحَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْقَطَّانُ، عن عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عن أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، قال: قال الأصمعي: وأما الشَّعْرُ السُّخَامُ، فهو اللَّيْنُ الحَسَنُ، وليس هو من السَّوَادِ. ويقال للخمرِ سُخَامِيَّةٌ إذا كانت لَيِّنَةً سَلِيسَةً. قال ابن السكيت: ثوبٌ سُخَامٌ: لَيِّنٌ. وقطنٌ سُخَامٌ **([4])**. قال:

* قَطْنٌ سُخَامِيٌّ بِأَيْدِي عَزَلٍ **([5])** *

ومما شَدَّ عن هذا الأصلِ السُّخِيْمَةُ، وهي الموجدة في النَّفْسِ. ويقال سَخِمَ اللهُ وجهه، وهو من السُّخَامِ، وهو سوادُ القِدْرِ. **(سخن)** السين والخاء والنون أصلٌ صحيحٌ مطردٌ منقاسٌ، يدلُّ على حرارةٍ في الشيء. من ذلك سَخِنَتِ المَاءُ. وماءٌ سُخْنٌ وسَخِينٌ. وتقول: يومٌ سُخْنٌ وساخنٌ وسُخْنَانٌ، وليلةٌ سُخْنَةٌ وسُخْنَانَةٌ. وقد سَخِنَ يَوْمَنَا. وسَخِنَتْ عينُه بالكسر تَسَخِنُ. وأسخن اللهُ عينه. ويقولون إنَّ دَمْعَةَ العَمِّ تكون حارَّةً. واحتجَّ بقولهم: أقرَّ اللهُ عينه. وهذا كلامٌ لا بأس به. والمِسْخَنَةُ: قُدِيرَةٌ كَأَنَّهَا تَوْرٌ. والسَّخِينَةُ: حَسَاءٌ يَتَّخَذُ من دقيق. وقال: قريشٌ **([6])** يعيرون بأكل السَّخِينَةِ، ويُسمَّون بذلك، وهو قولهم:

يَا سُدَّةَ مَا سَدَدْنَا غَيْرَ كاذِبَةٍ *** على سَخِينَةٍ لولا اللَّيْلُ والحَرَمُ **([7])**

والتَّسَاخِينُ: الخِفافُ **([8])**. وممكنٌ أن تكون سمَّيت بذلك لأنها تُسَخِّنُ على لُبْسِها القَدَمَ. وليس ببعيد. **(سخي)** السين والخاء والحرف المعتلُّ أصلٌ واحدٌ، يدلُّ على اتِّسَاعٍ في شيءٍ وانفراج. الأصلُ فيه قولهم: سَخَيْتُ القِدرَ وسَخَوْتُها، إذا جعلتَ للنَّارِ تحتها مَدْهَبًا.

ومن الباب: سَخَاوِيُّ الأَرْضِ، قال قوم: السَّخَاوِيُّ: سعةُ المفاضة. وقول بعضهم "سَخَاوِي الفلا" **([9])**، قال ابن الأعرابي: واحدةٌ

السَخَاوَى سَخَوَةٌ. وقال أيضاً: السَخَوَاءُ ([10]) الأرض السَّهْلَة. قال أهل اللغة: ومن هذا القياس: السَّخَاءُ: الجُود؛ يقال سخا يسخو سَخَاوَةً وسَخَاءً، يمدُّ ويقصر. * والسَّخِيَّ: الجواد. ومما شذَّ عن الباب: السَّخَا، مقصوَرٌ: ظَلَع يَكُونُ مِنْ أَنْ يَثَبَ البَعِيرُ بِالْجَمَلِ فتعترض ريحٌ بين جِلْدِهِ وَكَيْفِهِ، فيقال بَعِيرٌ سَخ. (سَخَب) السَّيْنِ وَالخَاءِ وَالْبَاءِ كَلِمَةٌ لَا يَقَاسُ عَلَيْهَا. يَقُولُونَ: السَّخَابُ: قِلَادَةٌ مِنْ قَرْنُقُلٍ أَوْ غَيْرِهِ، وَلَيْسَ فِيهَا مِنَ الْجَوَاهِرِ شَيْءٌ، وَالْجَمْعُ سُخْبٌ.

(سَخْت) السَّيْنِ وَالخَاءِ وَالتَّاءِ لَيْسَ أَصْلًا، وَمَا أَحْسَبَ الْكَلَامَ الَّذِي فِيهِ مِنْ مَحْضِ اللُّغَةِ. يَقُولُونَ لِلشَّيْءِ الصُّلْبِ سَخْتٌ وَسِخْتِيْتُ. ثُمَّ يَقُولُونَ أَمْرٌ مِسَخَاتٌ ([11]) إِذَا ضَعُفَ وَذَهَبَ. وَهَذَانِ مَخْتَلِفَانِ، وَلِذَلِكَ قُلْنَا إِنَّ الْبَابَ فِي نَفْسِهِ لَيْسَ بِأَصْلٍ. عَلَيَّ أَنَّهُمْ حَكُوا عَنْ أَبِي زَيْدٍ: اسْخَاتُ الْجُرْحِ: ذَهَبَ وَرَمَهُ. فَأَمَّا السَّخْتُ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ عَنْ ثَعْلَبٍ فِي آخِرِ كِتَابِهِ، فَقَدْ قِيلَ إِنَّهُ السُّخْدُ ([12]). وَهُوَ عَلَى ذَلِكَ مِنَ الْمَشْكُوكِ فِيهِ.

[1] نص ثعلب في آخر كتاب الفصيح 98: "ويقال له من ذوات الخف السخت والسخد".

[2] في الأصل: "الناقة"، صوابه من المجمل واللسان.

[3] في الأصل: "الراكب"، صوابه من المجمل واللسان وما يقتضيه السياق.

[4] البيتان سبق إنشادهما في (2: 182) في مادة (خسل) على أنه يقال: "كواكب مخسولة".

[5] كذا ورد إنشاده، وفي اللسان (سخم) مع نسبه إلى جندل بن المثنى الطهوي:

* قطن سخام بأيادي غزل *

[6] في الأصل: "قوم".

[7] البيت لخداش بن زهير العامري كما في العمدة: (1: 46)، وحماسة ابن الشجري 31. وهو أول من لقب قريشاً "سخينة".

[8] ذكر في اللسان أن مفردتها "التسخان" بالفتح، وأنه معرب من "تَشْكَنُ" الفارسية. وهو اسم غطاء من أغطية الرأس كان

العلماء والموايذة يأخذونه على رؤوسهم خاصة دون غيرهم، وأنَّ اللغويين من العرب أخطؤوا في تفسيره بالخف.

[9] في المجمل: "الفلاة".

[10] في الأصل: "السخوة"، صوابه من المجمل.

[11] هذه الكلمة لم أجد لها في غير المقاييس.

[12] السخت، بالضم، والسخذ كذلك: الماء الذي يكون على رأس الولد.

- (باب السين والdal وما يثلثهما)

(سدر) السين والdal والراء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على شبه الحيرة واضطراب الرأي. يقولون: السادر المتحير. ويقولون سَدِرَ بصرُهُ يَسْدَرُ، وذلك إذا اسمدَّ وتحير. ويقولون: السادر هو الذي لا يبالي ما صنع، ولا يهتم بشيء. قال طرفة:

سَادِرًا أَحْسِبُ عَيْبِي رَشْدًا *** فتناهيتُ وقد صابَتْ بَقْرٌ [1]

فأما قولهم: سَدَرَتِ المرأة شعرها، فهو من باب الإبدال، مثل سدلت، وذلك إذا أرسلته. وكذلك قولهم: "جاء يضربُ أسدرته"، وهو من الإبدال، والأصل فيه الصاد، وقد ذُكر.

(سدة) السين والdal والعين ليس بأصل يُعَوَّلُ عليه ولا يقاس عليه، لكنَّ الخليل ذكر الرجل المِسْدَع، قال: وهو الماضي لوجهه. فإن كان كذا فهو من الإبدال؛ لأنه من صَدَعْتَ، كأنه يصدع الفلاة صدعاً. وحكى أن قائلًا قال: "سَلَامَةٌ لَكَ مِنْ كُلِّ نَكْبَةٍ وَسَدْعَةٌ [2]"، وقال: هي شبه النكبة. هذا شيء لا أصل [له].

(سدف) السين والdal والفاء أصلٌ صحيح يدلُّ على إرسال شيءٍ على شيءٍ غطاءً له. يقال أسدفت القناع: أرسلته والسُدْفَةُ: اختلاط الظلام. والسَّدِيفُ: شحمُ السنام، كأنه مُعْطٍ لما تحته؛ وجمع السُدْفَةِ سُدْفٌ. قال:

نحن بَعْرَسِ الْوَدِيِّ أَعْلَمْنَا *** مَنَّا بِرِكَضِ الْجِيَادِ فِي السُّدْفِ [3]

وحكى ناسٌ: أسدَفَ الفجر: أضاء، في لغة هَوَازَنَ، دون العرب. وهذا ليس بشيء، وهو مخالفٌ القياس.

(سدك) السين والdal والكاف كلمةٌ واحدة لا يقاس عليها. تقول: سَدِكْ به، إذا لَزِمَهُ.

(سدس) السين والdal والسين أصلٌ في العدد، وهو قولهم السُّدُسُ: جزءٌ من ستة أجزاء. وإزارٌ سَدِيسٌ، أي سُدَاسِيٌّ. والسُّدُسُ من الورد في أظماء الإبل: أن تنقطع الإبل عن الورد خمسة أيام وتَرِدَ السُّادِسُ. وأسَدَسَ البعير، إذا ألقى السنُّ بعد الرُّباعِيَّةِ، وذلك في السنة الثامنة. فأما الستة فمن هذا أيضاً غير أنها مُدْغَمَةٌ، كأنها سِيدُسَةٌ.

ومما شدَّ عن هذا السُّدُوسُ: الطَّلِيسَانُ. واسم الرجل سَدُوسٌ. قال ابن الكلبي: سَدُوسٌ في شيبان بالفتح، والذي في طبي بالضم.

(سدل) السين والdal واللام أصلٌ واحدٌ يدلُّ على نزول الشيء من علو إلى سفلى سائراً له. يقال منه [4] أرخى الليل سُدُولَهُ، وهي سُدُولُهُ. والسَّدَلُ: إرخاؤك الثوب في الأرض. وشعرٌ مُنْسَدَلٌ

على الظَّهْر. والسِّدْلُ: السِّتْرُ. والسِّدْلُ: السَّمَطُ من الجواهر،
والجمع سُدُولٌ. والقياس في ذلك كله واحد.

(سدم) السين والذال والميم أصلٌ في شيءٍ لا يُهْتَدَى لوجهه.
يقال رَكِيئَةٌ سُدْمٌ، إذا اذْقَنْتُ. ومن ذلك البعير الهائج يسمَّى سَدِمًا،
أنَّه إذا هاجَّ لم يَدِرْ من حاله * شيئًا، كالسَّكران الذي لا يَهْتَدِي
لوجه. ومن ذلك قول القائل:

يا أيُّها السِّدْمُ المَلَوِيُّ رأسُه *** ليقودَ مِنْ أهلِ الحجازِ بَرِيَمًا ([5])

(سدن) السين والذال والنون أصلٌ واحدٌ لشيءٍ مخصوص. يقال
إنَّ السِّدانةَ الحِجَابَةَ. وسِدْنِيَّةُ البيتِ: حَجَبَتُهُ. ويقولون: السِّدْنُ ([6])
السِّتْرُ. فإنَّ كان صحيحاً فهو من باب الإبدال، والأصل السِّدْلُ.

(سدو) السين والذال والواو أصلٌ واحدٌ يدلُّ على إهمالٍ ودَهَابٍ
على وجه. من ذلك السِّدْوُ، وهو ركوْبُ الرأسِ في السِّيرِ. ومنه
قوله جَلَّ ثناؤه: **{أَيْحَسَبُ الْإِنْسَانُ أَنْ يُتْرَكَ سُدًى}** [القيامة
36]، أي مُهْمَلًا لا يؤمر ولا يُنْهَى. قال الخليل: رَدُّ الصَّبِيانِ بالجوزِ
إنَّما هو السِّدْوُ. فإنَّ كان هذا صحيحاً فهو من الباب؛ لأنَّه يخليه من
يده. ومن الباب: أسِدَى التُّخْلِ، إذا استرختَ تَفَارِيقُهُ ([7])، وذلك
يكون كالشَّيءِ المخلَى من اليَدِ، والواحدة من ذلك السِّدِيَّةُ. وكان
أبو عمرو يقول: هو السِّدَاءُ ممدود، الواحدة سِدَاءَةٌ. قال أبو عبيد:
لا أحفظ الممدود. والسِّدَى: التِّدَى؛ يقال سَدَيْتُ ليلتُنَا، إذا كثرَ
تداها. وهو من ذاك، لأنَّ السحابَ يُهْمَلُ ويُهْمَلُ به.

ومن الباب السِّدَى، وهو ما يُصْطَنَعُ من عُرْفِ؛ يقال أسدى فلانٌ
إلى فلانٍ معروفًا. ومن الباب: تسدَى فلانٌ أمته، إذا أخذها من
فوقها؛ كأنه رمى بنفسه عليها. قال:

فَلَمَّا دَرَوْتُ تَسَدَيْتُهَا *** فتوباً نسيْتُ وثوباً أُجْرُ ([8])

وقال آخر: ([9])

تَسَدَى مع النَّومِ تِمثالُها *** دُئُو الصَّبَابِ بطلٌ زُلالٌ ([10])

(سدج) السين والذال والجيم، يقولون إنَّ المستعملَ منه حرفٌ
واحد، وهو التسدُّج، يقال [رجلٌ] سدَّجٌ، إذا قال الأباطيلَ وألفها.
(سدح) السين والذال والحاء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على بسطٍ على
الأرض، وذلك كَسَدْحِ القربةِ المملوءة، إذا طَرَحَهَا بالأرض. وبها
يشبهُ القَتِيلُ. قال أبو النَّجم يصف قتيلاً:

* مُسَدِّحٌ الهامةِ أو مسدُّوحاً ([11]) *

فأما رواية المفصل:

بينَ الأراكِ وبينَ التُّخْلِ تَشْدُحُهُم *** زُرُقُ الأستةِ في أطرافِها

سَبَمٌ ([12])

فيقال إنَّه تصحيف، وإنَّما هو "تسدُّحُهُم". والسَّدْحُ: الصَّرْعُ بَطْحًا
على الوجه وعلى الظهر، لا يقع قاعداً ولا متكوراً.

وأما قولهم فلانٌ سادحٌ، أي مُخصبٌ، فهو من هذا أيضاً؛ لأنَّه إذا
أخصب انسدحٌ مستلقياً. وهو مَثَلٌ.
(سدح) السين والذال والخاء لا أصل له في كلام العرب. ولا
معنى لقول من قال: انسدح مثل انسدح، إذا استلقى عند الضرب
أو انبطح. والله أعلم.

[1] البيت في اللسان (سدر) بدون نسبة. وهو في ديوان طرفة
75.

[2] في اللسان: "نقذاً لك من كل سدعة" أي سلامة لك من كل
نكبة.

[3] لسعد القرقرة، كما في اللسان (سدف)، وهو من شواهد
النحو في الجمع بين إضافة أفعل وبين من. انظر العيني (4: 55).
[4] في الأصل: "له".

[5] البيت لليلى الأخيلية، كما سبق في (1: 232). وانظر
التحقيق هناك.

[6] ضبط في المجمل بسكون الدال، وفي اللسان والقاموس
بفتحها.

[7] الثفاريق: جمع ثفروق، كعصفور، وهو قمع البسرة. في
الأصل: "ثفاريقه"، صوابه بالثاء المثناة.

[8] البيت في اللسان (سدا) بدون نسبة أيضاً. وهو لامرئ
القيس في ديوانه 9. ويروى: "ثوب نسيت وثوب". وللنحاة في
الرواية الأخيرة كلام.

[9] لم يرو في اللسان. وهو لأمية بن أبي عائذ الهذلي، من
قصيدة له في شرح السكري للهذليين 180 ونسخة الشنقيطي
79.

[10] الزلال: البارد الصافي. والرواية في المصدرين السابقين:
"مع الليل".

[11] قبله، كما في اللسان (سدح):
* ثم يبيت عنده مذبحاً*.

[12] البيت لخداش بن زهير، كما في اللسان (سدح).

- (باب السين والراء وما يثنتهما)

(سرط) السين والراء والطاء أصلٌ صحيح واحد، يدلُّ على غيبة
في مَرٍّ ودَّهَاب. من ذلك: سَرَطُ الطَّعام، إذا بَلَغته؛ لأنَّه إذا
سُرَطَ غاب. وبعضُ أهل العلم يقول: السُّراط مشتقٌّ من ذلك، لأنَّ
الذَّاهِبَ فيه يغيب غيبةَ الطَّعام المُسْتَرَط. والسُّرِطِراط على

فِعْلَالٌ ([1]): الفالودُ؛ لآئِه يُسْتَرَط. والسُّرَاطُ: السَّيْفُ القاطع
الْمَاضِي فِي الصَّرِيَّة. قال الهذليُّ ([2]) يصف سيفاً:
كلون المِلح ضربه هَيِيرٌ *** بُتْرُ اللَّحْمِ سَقَاطٌ سُرَاطِي ([3])
(سرع) السين والراء والعين أصل صحيح يدلُّ على خلاف البطء.
فالسَّرِيع: خلاف البطيء. وسَرَعَان ([4]) النَّاسُ: أوائلهم الذين
يتقدمون سِراعاً. وتقول العرب: لَسَرَعَان ([5]) ما صنعت كذا، أي
ما أسرع ما صنَّعته. وأما السَّرْع من قُضبان الكَرَم، [فهو] أسرع
ما يطلُع منه. ومثله السَّرْعَرَع، ثم يشبَّه به الإنسان الرَّطِيب
الناعم.

(سرف) السين والراء والفاء * أصلٌ واحدٌ يدلُّ على تعدِّي الحدِّ
والإغفال أيضاً للشيء. تقول: في الأمر سَرْفٌ، أي مجاوزةُ القدر.
وجاء في الحديث: "الثالثة في الوضوء شَرْف، والرابعة سَرْف".
وأما الإغفال فقول القائل: "مررتُ بكم فسرفتكم"، أي أغفلتكم.
وقال جرير:

أَعْطَوْا هُنَيْدَةَ يَحْدُوها ثمانية *** ما في عطاءهم مَنْ ولا سَرْفٌ ([6])

ويقولون إنَّ السَّرْف: الجهل. والسَّرِف: الجاهل. ويحتجُّون بقول
طرفه:

إنَّ امرأ سرف الفؤادِ يَرى *** عسلاً بماء سحابة سَنَمِي ([7])
وهذا يرجع إلى بعض ما تقدَّم. والقياس واحد. ويقولون: إنَّ
السَّرْفَ أيضاً الصَّرَاوَة. وفي الحديث: "إنَّ للحم سَرْفاً كسرف
الحَمْر"، أي صَرَاوَة. وليس هذا بالبعيد من الكلمة الأولى.
ومما شدَّ عن الباب: السَّرْفَة: دويبة تأكل الخشب. ويقال سَرْفت
السَّرْفَةُ الشَّجَرَة سَرْفاً، إذا أكلت ورقها، والشجرة مسروفة. يقال
إنَّها تبني لنفسها بيتاً حسناً. ويقولون في المثل: "أصنَّع من
سَرْفة ([8])".

(سرق) السين والراء والقاف أصلٌ يدلُّ على أخذ شيء في خفاء
وسِتر. يقال سَرَقَ يَسْرِقُ سَرِقةً. والمسروق سَرَقٌ. واسترَّق
السَّمْع، إذا تسمع مختفياً. ومما شدَّ عن هذا الباب السَّرَق: جمع
سَرِقة، وهي القطعة من الحرير.

(سرو) السين والراء والحرف المعتل باءٌ متفاوت جداً، لا تكاد
كلمتان منه تجتمعان في قياس واحد. فالسَّرَو: سخاءٌ في مروءة؛
يقال سَرِي وقد سَرَو. والسَّرَو: محلة حمير. قال ابن مقبل:
بَسَّرَو حَمِيرَ أَبوالِ الْبِغَالِ بِهِ *** أُنَى تَسَدَّيْتِ وَهناً ذلِكَ الْبَيْتَا ([9])
والسَّرَو: كشف الشيء عن الشيء. سَرَوْتُ عَنِّي الثوبَ أي
كشفتُهُ. وفي الحديث في الحساء ([10]): "يَسَّرُو عن فؤاد
السَّقِيم ([11])" أي يكشف. وقال ابن هَرَمَة:

سَرَى تَوْبَهُ عَنكَ الصَّبَا المَتَخَايِلُ *** وَقَرَّبَ لِلبَيْنِ الحَبِيبُ
المزاييلُ [12]

ولذلك يقال سُرِّي عنه. والسُّرُوة: دويَّة [13]، يقال أرض مسرُوة، من السُّرُوة إذا كُثرت بالأرض. والسَّارِيَّة: الأسطوانة. والسُّرَى: سير الليل، يقال سَرَيْت وأسريت. قال: * أَسْرَتْ إِلَيْكَ وَلَمْ تَكُن تَسْرِي [14] *
والسَّراء: شجرٌ. وسَرَاة الشيء: ظَهْرُه. وسَرَاة النَّهَار: ارتفاعُه. وهذا الذي ذكرناه بعيدٌ بعضُه من بعض، فلذلك لم نحمله على القياس.

وإذا همز كان أبعد، يقال سرأت الجرادة: أَلَقَتْ بِيصَّهَا. فإذا حان ذلك منها قيل: أسرأت.

(سرب) السين والراء والباء أصلٌ مطرد، وهو يدلُّ على الاتساع والذهاب في الأرض. من ذلك السَّرْبُ والسَّرْبَةُ، وهي القطيع من الظباء والنساء. لأنه ينسرب في الأرض راعياً. ثمَّ حُمِلَ عَلَيْهِ السَّرْبُ مِنَ النَّسَاءِ. قالوا: والسَّرْبُ بفتح السين، أصله في الإبل. ومنه تقول العرب للمطلقة: "أذهبى فلا أُنْدَهُ سَرَبُكَ"، أي لا أُرْدُ إِبْلَكَ، لتذهب حيث شاءت. فالسَّرْبُ في هذا الموضع: المال الرَّاعِي. وقال أبو زيد: يقال خَلَّ سَرْبُه، أي طريقه يذهب حيث شاء. وقالوا: يقال أيضاً سِرَبٌ بكسر السين. ويُنشد بيت ذي الرِّمَّة:

* خَلَى لَهَا سَرَبٌ أَوْلَاهَا [15] *

وقال: يعني الطريق. ويقال انسَرَبَ [16] الوحشيُّ في سربه. ومن هذا الباب: السَّرَبُ والسَّرِبُ، وهو الماء السائل من المزادة، وقد سَرَبَ سَرَبًا. قال ذو الرِّمَّة:

مَا بَالَ عَيْنِكَ مِنْهَا المَاءُ يَنْسَكِبُ *** كَأَنَّهُ مِنْ كَلَى مَفْرِيَّةٍ سَرَبٌ [17]

بفتح الراء وكسرهما. ويقال: سَرَبت القربة، إذا جعلت فيها ماءً حتى ينسدَّ الحَرَزُ. والسَّرَبُ: الحَرَزُ؛ لأن الماء ينسرب منه، أي يخرج. والسا رب: الدَّاهِبُ في الأرض. وقد سَرَبَ سَرُوبًا. قال الله جلَّ ثناؤه: {وَسَارِبٌ بِالنَّهَارِ} [الرعد 10]. قال الشاعر:

أُنَى سَرَبْتِ وَكُنْتِ غَيْرَ سَرُوبٍ *** وَتَقَرَّبُ الأَحْلَامُ غَيْرَ قَرِيبٍ [18]

والمَسْرَبَةُ: الشَّعْرُ النَّابِتُ وَسَطَ الصَّدْرِ، وإنما سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ كَأَنَّهُ سَائِلٌ عَلَى الصَّدْرِ جَارٍ فِيهِ. فَأَمَّا قَوْلُهُمْ: أَمِنُ فِي سِرْبِهِ، فَهُوَ بِالْكَسْرِ، قَالُوا: مَعْنَاهُ أَمِنُ فِي نَفْسِهِ. وَهَذَا صَحِيحٌ وَلَكِنْ فِي الكَلَامِ إِضْمَارًا، كَأَنَّهُ يَقُولُ: أَمِنَ نَفْسَهُ حَيْثُ سَرَبَ، أَيْ سَعَى. وَكَذَلِكَ هُوَ وَاسِعُ السَّرَبِ؛ أَيْ الصَّدْرِ. وَهَذَا أَيْضًا بِالْكَسْرِ. قَالُوا: وَبِرَادِ بِهِ أَنَّهُ

بطيء الغضب. وهذا يرجع إلى الأصل الذي ذكرناه. يقولون: إِنَّ
الغضب لا يأخذ فيَقَلِّقُ؛ وينسَدُّ عليه المذاهبُ
(سرج) السين والراء والجيم أصلٌ صحيح يدلُّ على الحسن والرِّينة
والجمال. من ذلك السَّرَج، سَمِّيَ لضيائه وحُسْنِه. ومنه السرج
للدَّابَّة. هو زينته. ويقال سَرَّجَ وجهه، أي حَسَّنَه، كأنه جعله له
كالسَّرَج. قال:

* وفاجماً ومزبناً مُسَرَّجاً (19) *

ومما يشدُّ عن هذا قولهم للطريقة: سُرُّجُوجَةٌ.

(سرج) السين والراء والحاء أصلٌ مطرد واحد، وهو يدلُّ على
الانطلاق. يقال منه أمر سريح، إذا لم يكن فيه تعويق ولا مَطْل. ثمَّ
يحمل على هذا السَّرَاح وهو الطلاق؛ يقال سَرَّحت المرأة. وفي
كتاب الله تعالى: **{أَوْ سَرَّحُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ}** [البقرة 231].

والسُّرْح: النَّاقَةُ السريعة. ومن الباب المنسرح، وهو العريانُ
الخارج من ثيابه. والسُّرْح: المال السَّائم. والسارح: الرَّاعي.
ويقال السَّارح: الرَّجُل الذي له السُّرْح. وأمَّا الشجرة العظيمة
فهي السَّرْحَة، ولعله أن يكون شاذاً عن هذا الأصل. ويمكن أن
تسمَّى سَرْحَة لانسراح أغصانها ودَّهابها في الجهات. قال عنترة:

بَطَلٌ كَأَنَّ ثِيَابَهُ فِي سَرْحَةٍ *** يُحَدِّى نِعَالَ السَّبْتِ لَيْسَ بِنَوَامٍ (1)
(20)

ومن الباب السَّرْحَانُ: الدَّئِب، سَمِّيَ به لآثِه ينسرح في مَطالِبِه.
وكذلك الأسدُّ إذا سُمِّيَ سِرْجَانًا.

وأما السَّرِيحَة فقطعةٌ من الثَّياب.

(سرد) السين والراء والذال أصلٌ مطرد منقاس، وهو يدلُّ على
توالي أشياء كثيرة يتصل بعضها ببعض. من ذلك السَّرْدُ؛ اسمٌ جامعٌ
للدروع وما أشبهها من عمل الخَلْق. قال الله جلَّ جلاله، في شأن
داود عليه السلام: **{وَقَدَّرُ فِي السَّرْدِ}** [سبا 11]، قالوا: معناه
ليكن ذلك مقدِّراً، لا يكونُ الثَّقِبُ ضيقاً والمِسْمَارُ غليظاً، ولا يكون
المسماز دقيقاً والثقب واسعاً، بل يكون على تقدير. قالوا: والرَّزَادُ
إِنَّمَا هو السَّرَاد. وقيل ذلك لُقرب الراء من السين. والمِسْرَدُ:
المِخْرَز: قياسُه صحيح.

(1) كذا. وصواب وزنه "فعلعال".

(2) وهو المتنخل الهذلي كما في اللسان (سرط). وقصيدته في
القسم الثاني من مجموعة أشعار الهذليين 89 ونسخة الشنقيطي
47.

(3) جاء "سراطي" على لفظ النسب وليس بنسب، يقال سيف
سراط وسراطي، كما يقال أحمر وأحمري.

- [4] يقال بفتح السين، وبالتحريك أيضاً.
 [5] يقال هذا بالفتح وبفتح فضم، وبالكسر.
 [6] ديوان جرير 389 واللسان (سرف).
 [7] ديوان طرفة 61 واللسان (سرف).
 [8] انظر الحيوان (1: 220 / 2 : 147 / 6 : 385 / 7 : 10).
 [9] سبق البيت في مادة (بول، بين).
 [10] في الأصل: "الحياء"، صوابه من اللسان (19: 105).
 [11] في اللسان: "إنه يرتو فؤاد الحزين، ويسرو عن فؤاد السقيم".
 [12] البيت في اللسان (سرا). قرب، أي قرب الرواحل.
 اللسان: "وَوَدَّعَ".
 [13] هي الجرادة أول ما تكون وهي دودة.
 [14] لحسان بن ثابت في ديوانه 168 واللسان (19: 103).
 وصدرة: * حي النضيرة ربة الخدر *
 [15] البيت بتمامه كما في الديوان 586 واللسان (سرب، همم):

- خلى لها سرب أولها وهيجهها *** من خلفها لاحق الآطال همهم
 [16] في الأصل: "السرب" صوابه من المجمل واللسان.
 [17] ديوان ذي الرمة ص 1 - وهو أول بيت في ديوانه - واللسان (سرب). وفي الأصل: "عينيك".
 [18] البيت لقيس بن الخطيم في ديوانه 5 واللسان (سرب).
 [19] للعجاج في ديوانه 8 واللسان (رسن، سرج). والمرسن، كمجلس ومنبر، أصله موضع الرسن من أنف الفرس، ثم كثر حتى قيل مرسن الإنسان، أي أنفه.
 [20] البيت من معلقته المشهورة.

- (باب ما جاء من كلام العرب على أكثر من ثلاثة أحرف أوله سين)

من ذلك (المُسَمَّقِرُّ [1]): اليوم الشديد الحرّ، فهذا من باب السَّقَرَاتِ سَقَرَاتِ الشَّمْسِ، وقد مضى ذكره، فالميم الأخيرة فيه زائدة.

ومن ذلك (السَّخْبِلُ): الوادي الواسع، وكذلك القِزْبَةُ الواسعة: سَخْبِلَةٌ. فهذا منحوت من سحل إذا صبَّ، ومن سَبَلٍ، ومن سَخَبٍ إذا جرى وامتدَّ. وهي منحوتة من ثلاث كلمات، تكون الحاء زائدة مرّة، وتكون الباء زائدة، وتكون اللام زائدة.

ومن ذلك (السَّمَادِيرُ): صَعَفَ البَصْرَ، وقد اسمدَّ ويقال هو الشيء يتراءى للإنسان من صَعَفَ بصره عند السكر من الشراب

وغيره. وهذا ممّا زيدت فيه الميم، وهو من السِّدْرِ وهو تحيرُ
البصر، وقد مضى ذكره بقياسه.

ومن ذلك فرسٌ (سُرْحُوب)، وهي الجَوَادُّ، وهي منحوتةٌ من
كلمتين: من سرح وسرب، وقد مضى ذكرهما.
ومن ذلك ناقة (سِرْدَاخ): سريعة كريمة، فالذّال زائدة، وإثما هي
من سَرَخَت.

ومن ذلك (اسْلَنْطِح) الشَّيء، إذا انبسط وعَرَض ([2])، وإنما أصله
سطح، وزيدت فيه * اللام والنون تعظيماً ومبالغةً.
ومن ذلك (اسْمَهْد) السَّنام، إذا حَسُنَ وامْتَلَأ. وهذا منحوتٌ من
مهد، ومن مهدت الشَّيءَ إذا وَثَّرْتَهُ ([3])، قال أبو النَّجْم:
* وامْتَهَدَ الغارِبُ فَعَلَ الدُّمْلُ ([4]) *
ومن قولهم هو سَهْدٌ مَهْدٌ. وقد فسَّرناه.

ومن ذلك (السَّمْهَرِيَّة): الرِّمَاح الصُّلاب، والهاء فيه زائدة، وإثما هي
من السُّمْرَةِ ([5]).
ومن ذلك (المُسْلَهَبُ): الطويل، والهاء فيه زائدة، والأصل السَّلَب،
وقد مضى.

ومن ذلك قولهم (اسْلَهَمَ)، إذا تَغَيَّرَ لَوْنُهُ. فاللام فيه زائدة، وإثما هو
سَهْمٌ وجهه يسْهُم، إذا تَغَيَّرَ. والأصل السُّهُام.
ومن ذلك العجوز (السَّمْلَق): السَّيِّئَةُ الخُلُق، والميم فيه زائدة،
وإثما هي من السَّلَقَةِ.

ومن ذلك (السَّرَطِم): الواسع الخُلُق، والميم فيه زائدة، وإثما هو
من سَرَطَ، إذا بَلَغَ.

ومن ذلك (السَّرْمَد): الدائم، والميم فيه زائدة، وهو من سَرَدَ، إذا
وَصَلَ، فكأنه زمان متّصل بعضه ببعض.

ومن ذلك (اسْبَعَلَّ) الشَّيءُ اسْبِغْلَالاً، إذا ابتلَّ بالماء. واللام فيه
زائدة، وإنما ذلك من السَّبوغ، وذلك أنّ الماء كَثُرَ عليه حتّى ابتلَّ.
ومما وُضِعَ وضعاً وليس قياسه ظاهراً: (السَّنَوْرُ)، معروف.

(السَّنَوْرُ): البسّاح الذي يُلبس. و(السَّلْفَع) بالقاف ([6]): المكان
الحزن. و(السَّلْفَع) بالفاء ([7]): المرأة الصَّخَّابة. و(السَّلْفَع) من
الرِّجال: الشجاع الجسور. قال الشاعر:

بَيْنَا يُعَانِقُهُ الكِمْأُ وَرَوْغِهِ *** يوماً أُتِيخُ له جَرِيءٌ سَلْفَعُ ([8])
وقال في المرأة:

فَمَا خَلَفُ عَنْ أُمِّ عِمْرَانَ سَلْفَعٌ *** من السُّود وَرِهَاءِ العِنَانِ
عَرُوبُ ([9])

(وَالسَّمْحَاقُ): جِلْدَةٌ رَقِيْقَةٌ فِي الرَّأْسِ، إِذَا انْتَهتِ الشَّجَّةُ إِلَيْهَا
سَمِّيَتْ سِمْحَاقاً. وَكَذَلِكَ سَمَاحِيقُ السَّلَى، وَسَمَاحِيقُ السَّحَابِ:
القطع الرِّقاق منه.

ومن ذلك (اسْحَنَكَ) الظلام. و(اسْحَنَفَر) الشّيء: طال وعَرُض. وسَنَامٌ (مُسْرَهْدٌ): مقطوع قطعاً. و(اسْمَهَر) الشوك: ييس. ويقال للظلام إذا اشتدّ: اسْمَهَرَ. و(السَّرَهْفَة). و(السَّرَعَقَة): حسن الغذاء.

و(السَّخْبَر) ([10]): شجر. و(السَّمَالِيخ): أماسيخ النَّصِي ([11])، الواحدة سُملوخ. و(السَّمَسَق): الياسَمِين. و(السَّقْفَج): الظليم. و(السَّلْجَم): الطويل. و(السَّرُومَط): الطويل. و(السَّلِيم): العُول. و(السَّلِيم): السَّنة الصَّعبة.

قال الشاعر:

وجاءت سيلتُم لا رَجَع فيها *** ولا صدُعُ فينجر الرِّعَاءُ ([12])
و(السَّلِيم) الداهية. و(السَّبْتَى): النَّمِر، وكذلك (السَّبْنَدَاءُ). قال في السَّبْتَى:

وما كنتُ أخشى أن تكون وفائهُ *** بكفِّي سَبْتَى أزرق العين
مُطرق ([13])

و(السَّرْبَال): القميص. و(اسْرَنْدَانِي) الشّيء: غلبي.
و(السُّفَيْر): القَيْح والتابع. و(السَّوْدَق) و(السَّوْدَانِي) ([14])
و(السَّوْدَانِي): الصَّقر.
و(السَّبَارِيَت): الأرض القفر. و(السَّبْرُوت): الرَّجل القصير.
و(السَّرْبِخ): الأرض الواسعة. و(السَّنْدَاوَة): الرَّجل الخفيف.
و(السَّجَنْجَل): المرأة. و(السَّمَهْدَر): كثير اللحم. و(السَّمَهْرُ):
المعتدل. و(السَّمَجَهْرُ): الأبيض. و(السَّمَعْدُ): الوارم.
و(السَّمَلْحَب): المستقيم. و(السَّمْرَادِي): الغبار. و(السَّمْحَج):
الأثانُ الطويلة الظهر. و(السَّجْلَاط): تَمَط الهُودج، ويقال إنّه ليس
بعربي ([15]). و(السَّمَهْدَر): البعيد، في قول الراجز:
* ودُونَ ليلي بَلْدُ سَمَهْدَر ([16]) *
ويقال (سَرْدَجْتَه) فهو مُسَرْدَج ([17])، أي أهملته، فهو مُهمَل. قال أبو النجم:

قد قَتَلْتُ هِنْدُ ولم تَحْرَج *** وتركك اليوم كالمُسَرْدَج
و(اسْبَكَر) الشّيء: امتدَّ. والله أعلم.
(تم كتاب السين)

[1] لم يعقد له صاحب اللسان مادة خاصة، بل ذكره في مادة (سقر). وأما صاحب القاموس فقد عقد له، والوجه ما صنع صاحب اللسان فإن الميم فيه زائدة.

[2] عرض يعرض عرضاً، مثل صغر يصغر صغراً.

[3] وثرث الشّيء: وطأته وسهلته. وفي الأصل "وترته"، تحريف.

- [4] سبق إنشاد البيت في (دمل) وسيأتي في (مهد).
- [5] تذكر المعاجم أن السمهرية من الرماح منسوبة إلى "سمهر": رجل كان يصنع الرماح بالخط، وامرأته "ردينة" التي تنسب إليها الرماح الردينية.
- [6] في المجمل: "بنقطتين".
- [7] في المجمل: "بنقطة".
- [8] رواية الديوان 18 والمفضليات (2: 228) "بيننا تعنقه"، مصدر تعنقه تعنقاً. وفي رواية المقاييس عطف الاسم على الفعل، وهو مسموع. انظر همع الهوامع (2: 140).
- [9] في اللسان (سلفع): "وما بدل من أم عثمان".
- [10] في الأصل: "السنجر"، صوابه من المجمل واللسان.
- [11] في اللسان: "وسمالخ النصي: أماصيخه، وهو ما تنزعه منه مثل القضيب". والأماسيح وردت بالسين في كل من المقاييس والمجمل، فلعلها مما جاء بالإبدال من الصاد.
- [12] سبق البيت في مادة (رجع)، ولست أحق كلمة "فينجر"، ورواية اللسان (فتحتلب)، ولعلها هنا "فيتجر الرعاء"، من الوجور.
- [13] البيت للشماخ من مقطوعة في الحماسة (1: 454).
- وأنشده في اللسان (سبت) والمخصص (1: 124 / 16: 8). ولم يرو في ديوان الشماخ.
- [14] ويقال أيضاً "سيدنوق". واللفظ معرب من الفارسية. انظر المعرب للجواليقي 186-187. واللسان (سذق)، وأدّي شير.
- [15] في اللسان أنه معرب عن الرومية: "سجلاطس".
- [16] البيت لأبي الزحف الكلبي الراجز، ابن عم جرير. انظر اللسان (سمهدر). وفي اللسان "الكليني" وهو تحريف أوقع مصحح اللسان في خطأ.
- [17] لم تذكر مادة (سردج) بالجيم في اللسان، وذكرها صاحب القاموس.

كتاب الشين:

- (باب ما جاء من كلام العرب أوله شين في المضاعف والمطابق)

(شص) الشين والصاد أصل واحد مطرد. يدلُّ على شِدَّةٍ وَرَهَقٍ. من ذلك قولهم: شَصَّتْ مَعِيشَتُهُمْ * وإِنَّهُمْ لَفِي شَصَاصَاءٍ، أي في شِدَّةٍ. وأصله من قولهم شَصَّ الإنسان، إذا عَصَّ بنواجذه على الشيء عَصًّا. ويقال في الدعاء: تَفَى الله عنك الشَّصائص، وهي الشُّدائد.

ومن الباب الشَّصَّ: شيء لا يُصاد به السمك. ويقال للشَّصِّ الذي لا يرى شيئاً إلا أتى عليه: شَصَّ. قال الكسائي: يقال إن فلاناً على شَصَّاصاء، أي على عَجَلَة. قال:

نَحْنُ نَتَّجِنَا نَاقَةَ الْحَجَّاجِ *** على شَصَّاصاء من التَّجَاجِ ([1])

(شَط) الشين والطاء أصلان صحيحان: أحدهما البُعد. والآخر يدلُّ على الميل.

فأما البُعد فقولهم: شَطَّت الدائر، إذا بُعدت تَشُطُّ شُطوطاً. والشَّطَّاط: البُعد. والشَّطَّاط: الطول؛ وهو قياسُ البُعد؛ لأنَّ أعلاه يبعُد عن الأرض.

ويقال أَشَطَّ فلانٌ في السَّوْم، إذا أَبَعَدَ وأتى الشَّطَّاط، وهو مجاوزة القَدْر. قال جل ثناؤه: {وَلَا تُشْطِطُ} [ص 22]. ويقال أَشَطَّ القومُ في طلب فلان، إذا أَمَعَنُوا و أَبَعَدُوا.

وأما الميل فالميل في الحُكم. ويجوز أن يُنقل إلى هذا الباب الاحتجاج بقوله تعالى: {وَلَا تُشْطِطُ} [ص 22]. أي لا تَمِلْ. يقال [شَط، و ([2])] أَشَطَّ، وهو الجور والميل في الحكم. وفي حديث تميم الداري: "إِنَّكَ لَشَاطِي حَتَّى أَحْمَلَ قِيَّوَتَكَ عَلَى ضَعْفِي" ([3])، شَاطِي، أي جائر في الحكم عليّ. والشَّط: شَطَّ السَّنام، وهو شِقْفُه، ولكلِّ سَنَامٍ شَطَّان. وإِثْمًا سَمِّيَ شَطًّا لِأَنَّهُ مَائِلٌ فِي أَحَدِ الْجَانِبَيْنِ. قال الشاعر ([4]):

كَأَنَّ تَحْتَ دِرْعِهَا الْمُنْعَطُ *** شَطًّا رَمِيَتْ فَوْقَهُ بِشَطِّ

وناقة شَطُّوطى من هذا. وشَطَّ النَّهْرُ يَسْمَى شَطًّا لِذَلِكَ، لِأَنَّهُ فِي الْجَانِبَيْنِ.

(شَط) الشين والطاء أصلٌ يدلُّ على امتدادٍ في شيء. من ذلك

الشَّطَّاطان: العُودان اللذان يُجَعَلان في عُرى الجُوالِق. قال: أين الشَّطَّاطانِ وأين المِرْبَعَةُ *** وأين وَسَقُ النَاقَةِ المُطَبَّعَةُ ([5])

ويقولون: أَشَطَّ الرَّجُلُ، إذا تحرَّك ما عنده. ويقولون: أَشَطَّ البعيرُ، إذا مَدَّ بَدَنَهُ.

(شع) الشين والعين في المضاعف أصلٌ واحد يدلُّ على التفرُّق والانتشار. من ذلك الإشعاع شُعاع الشمس، سَمِّيَ بذلك لانبثاقه ([6]) وانتشاره، يقال أَشَعَّتِ الشمسُ تُشِعُّ، إذا طرَحَتْ شُعاعَها.

والشَّعاع بالفتح: الدَّم المتفرِّق. قال قيس بن الخطيم:

طَعْنَتْ ابْنَ عَبْدِ الْقَيْسِ طَعْنَةً ثَائِرٍ *** لَهَا نَقْدٌ لَوْلَا الشَّعَاعُ
أضاءها ([7])

وشعاع ([8]) السُّنْبُل: سَفاه إذا يَبَس. قال أبو النَّجْم:

* لِمَّةٍ قَفَرٍ كَشَعاعِ السُّنْبُلِ ([9]) *

ويقال تَفْسُ شَعَاً، إِذَا تَفَرَّقَ هَمَمُهَا، قَالَ:
قَدْتُكَ مِنْ تَفْسٍ شَعَاً أَلَمْ أَكُنْ *** تَهَيْتُكَ عَنْ هَذَا وَأَنْتِ جَمِيعٌ [10]

والشُّعُّ: رهي الناقة بولها على فَخْذِهَا. يقال شَعَّتْ تَشُوعُ شَعَاً.
ويقال ظَلَّ شَعَشَعُ، إِذَا لَمْ يَكُنْ كَثِيفاً. وَقَالَ الرَّاجِزُ فِي التَّفَرُّقِ:
* صَدَقَ اللَّقَاءُ غَيْرُ شَعَشَاعِ الْعَدَرِ [11] *
يقول: هو جميع الهمة غير متفرقها.

ومن هذا الباب الشَّعْشَاعُ وَالشَّعْشَعَانُ مِنَ النَّاسِ وَالِدَوَابِّ:
الطويل. يقال بَعِيزُ شَعَشَاعٌ وَنَاقَةٌ شَعَشَاعَةٌ وَشَعَشَعَانَةٌ. قَالَ ذُو
الرِّمَّةِ:

هِيهَاتَ حَرْقَاءُ إِلَّا أَنْ يَقْرَبَهَا *** ذُو الْعَرْشِ وَالشَّعْشَعَانَاتُ
الْعِيَاهِيمُ [12]

ومن الباب: شَعَشَعْتُ الشَّرَابَ، إِذَا مَزَجْتَهُ؛ وَذَلِكَ أَنَّ الْمِزَاجَ يَنْبَثُ
وَيَنْتَشِرُ فِيهِ. قَالَ:

مَشْعَشَعَةٌ كَأَنَّ الْحُصَّ فِيهَا *** إِذَا مَا الْمَاءُ خَالَطَهَا سَخِينًا [13]

(شغ) الشين والغاء أصل يدل على القلة. قال أهل اللغة:
الشَّغْشَغَةُ فِي الشَّرْبِ: التَّصْرِيدُ، وَهُوَ التَّقْلِيلُ. قَالَ رُوَيْبَةُ:
لَوْ كُنْتُ أَسْطِيعُكَ لَمْ يُشَّغْشَغِ *** شُرْبِي وَمَا الْمَشْغُولُ مِثْلُ
الْأَفْرِغِ [14]

هذا هو الأصل. وفيه كلمةً طَرِيقَتُهَا طَرِيقُ الْحِكَايَةِ، وَذَلِكَ رَبَّمَا
حُمِلَ عَلَى الْقِيَاسِ وَرَبَّمَا لَا يُحْمَلُ. يَقُولُونَ إِنَّ الشَّغْشَغَةَ صَوْتُ
الطَّعْنِ، فِي قَوْلِ الْهَذَلِيِّ [15]:

فَالطَّعْنُ شَغْشَغَةٌ وَالصَّرْبُ هَيْقَعَةٌ *** ضَرَبَ الْمُعْوَلُ تَحْتَ الدِّيمَةِ *
الْعَصْدَا

والشَّغْشَغَةُ: ضَرَبٌ مِنْ هَدِيرِ الْإِبِلِ.
(شف) الشين والغاء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على رِقَّةٍ وَقَلَّةٍ، لَا يَشْذُ مِنْهُ
شَيْءٌ عَنْ هَذَا الْبَابِ. مِنْ ذَلِكَ الشِّفُّ: السُّتْرُ الرَّقِيقُ. يَقُولُونَ:
سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يُسْتَشَفُّ مَا وَرَاءَهُ. وَالْأَصْلُ أَنَّ السُّتْرَ فِي نَفْسِهِ
يَشْفُ [16] لِرِقَّتِهِ إِذْ كَانَ كَذَا. وَإِنْ كَانَ مَا قَالَهُ الْقَوْمُ صَحِيحاً
فَهُوَ قِيَاسٌ أَيْضاً؛ لِأَنَّ الَّذِي يُرَى مِنْ وَرَائِهِ هُوَ الْقَلِيلُ الْمَتَفَرِّقُ فِي
رَأْيِ الْعَيْنِ وَالْبَصَرِ. وَمِنْ ذَلِكَ الشِّفُّ الزِّيَادَةُ؛ يُقَالُ لِهَذَا عَلَى هَذَا
شِفٌّ، أَيْ فَضْلٌ. وَيُقَالُ: أَشْفَفْتُ بَعْضَ وَلَدِكَ عَلَى بَعْضٍ، أَيْ
فَضَّلْتَهُ. وَإِنَّمَا قِيلَ ذَلِكَ لِأَنَّ تِلْكَ الزِّيَادَةَ لَا تَكَادُ تَكْثُرُ، فَإِنَّ أُعْطِيَ
أَحَدَهُمَا مِائَةً وَالْآخَرَ مِائَتَيْنِ لَمْ يُقَلَّ أَشْفَفْتُ، لَكِنْ يُقَالُ أَفْضَلْتُ
وَأَضْعَفْتُ وَضَعَّفْتُ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ.

وقول مَنْ قَالَ: الشَّيْفُ: النَّقْصَانُ أَيْضاً مُحْتَمَلٌ، كَأَنَّهُ يَنْقُصُ الشَّيْءَ حَتَّى يَصِيرَ شُفَاقَةً ([17]). وَالشُّفُوفُ: نُحُولُ الْجِسْمِ، يُقَالُ شَفَّهَ الْمَرَضُ يَشْفُهُ شَفًّا. فَأَمَّا الشَّيْفُ فَلَا يَكُونُ إِلَّا بَرْدٌ رِيحٌ فِي بُدْوَةٍ قَلِيلَةٍ، فَسَمِّيَ شَفِيفاً لِتِلْكَ التُّدْوَةِ وَإِنْ قَلَتْ. وَيُقَالُ لِذَلِكَ الشَّفَانُ أَيْضاً، قَالَ:

* أَلْجَأُ شَفَّانٌ لَهَا شَفِيفٌ ([18]) *

والاستشفاف في الشراب: أَنْ يَسْتَقْصِي مَا فِي الْإِنَاءِ لَا يُسَيِّرُ ([19]) فِيهِ شَيْئاً، كَأَنَّ تِلْكَ الْبَقِيَّةَ شُفَاقَةٌ، فَإِذَا شَرِبَهَا الْإِنْسَانُ قِيلَ اشْتَقَّهَا وَتَشَاقَفَهَا. وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زُرْعَ: "إِنْ أَكَلَ لَفٌّ، وَإِنْ شَرِبَ اشْتَفَّ". وَكُلُّ شَيْءٍ اسْتَوْعَبَ شَيْئاً فَقَدْ اشْتَقَّهُ. قَالَ الشَّاعِرُ: ([20])

لَهُ عُنُقٌ تُلْوِي بِمَا وُصِّلَتْ بِهِ *** وَدَقَّانٍ يَشْتَفَّانُ كُلَّ طِغْيَانٍ
الطِّغْيَانُ: الْحَبْلُ. يَقُولُ: جَنَّبَاهُ عَرِيضَانَ، فَمَا يَأْخُذَانِ الطِّغْيَانَ كُلَّهُ.
وَأَمَّا قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ:

* وَبُخْلِفَنَ مَا ظَنَّ الْعَيُورُ الْمَشْفُوشَ ([21]) *

فَيُقَالُ: الرَّجُلُ الشَّدِيدُ الْعَيْرَةِ. وَهَذَا صَحِيحٌ، إِلَّا أَنَّهُ الَّذِي شَفَّهَ الْعَيْرَةَ حَتَّى تَحَلَ جَسْمُهُ.

(شَق) الشين والقاف أصلٌ واحدٌ صحيحٌ يدلُّ على انصداعٍ في الشيء، ثم يحمل عليه ويشتقُّ منه على معنى الاستعارة. تقول شققته الشيء أشقته شقاً، إذا صدعته. وبيده شقوق، وبالداية شقاق. والأصل واحد. والشقة: شظيةٌ تُشظى من لوحٍ أو خشبة. ومن الباب: الشقاق، وهو الخلاف، وذلك إذا انصدعت الجماعة وتفرقت يقال: شققوا عصا المسلمين، وقد انشقت عصا القوم بعد التتامها، إذا تفرقت أممهم. ويقال لينصف الشيء الشق. ويقال أصاب فلاناً شقاً ومشقةً، وذلك الأمر الشديد كأنه من شدته يشق الإنسان شقاً. قَالَ اللَّهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ { وَتَحْمِلُ أُنْقَالَكُمْ إِلَى بَلَدٍ لَمْ

تَكُونُوا بِأَلِيهِ إِلَّا بِشِقِّ الْأَنْفُسِ } [النحل 7]. وَالشَّقُّ أَيْضاً: النَّاحِيَةُ مِنَ الْجَبَلِ. وَفِي الْحَدِيثِ: "وَجَدَنِي فِي أَهْلِ عُنَيْمَةَ بِشَقِّ". وَالشَّقُّ: الشَّقِيقُ، يُقَالُ هَذَا أَخِي وَشَقِيقِي وَشَقُّ نَفْسِي. وَالْمَعْنَى أَنَّهُ مُشَبَّهٌ بِخَشَبَةٍ جَعَلَتْ شَقِيقِينَ. وَيَقُولُونَ فِي الْغَضَبِ: احْتَدَّ فَطَارَتْ مِنْهُ شِقَّةٌ، كَأَنَّهُ انشَقَّ مِنْ شِدَّةِ الْغَضَبِ. وَكُلُّ هَذِهِ أَمْثَالٌ. وَالشَّقَّةُ: مَسِيرٌ بَعِيدٌ إِلَى أَرْضٍ نَطِيئَةٍ. تَقُولُ: هَذِهِ شِقَّةٌ شَاقَةٌ. قَالَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ: { وَلَكِنْ بَعَدَتْ عَلَيْهِمُ الشَّقَّةُ } [التوبة 42].

والشقة من الثياب، معروفة. ويقال اشتق في الكلام في الخصومات يمينا وشمالا مع ترك القصد، كأنه يكون مرة في هذا الشق، ومرة في هذا. وفريش أسق، إذا مال في أحد شقيه عند عدوه. والقياس في ذلك كله واحد.

والشقيقة: فُرْجَةٌ بين الرمال تُثْبِتُ. قال أبو خَيْرَةَ: الشقيقة: لَيْنٌ من غَلْظِ الأَرْضِ، يطول ما طَالَ الحَبْلُ. وقال الأصمعيُّ: هي أرضٌ غليظةٌ بين حَبْلَيْنِ مِنَ الرَّمْلِ. وقال أبو هشام الأعرابيُّ: هي ما بين *الأميلين. والأميل والحبل سواء. وقال لبيدٌ:

حَنَسَاءٌ صَيَّعَتِ الفَرِيرَ فلم يَرِمُ * عُرْضَ الشَّقَائِقِ طَوْفُهَا
وَبُعَامُهَا [221]**

وقال الأصمعيُّ: قِطْعُ غِلَاطٍ بين كلِّ حَبْلِي رَمْلٍ. وفي رواية النَّصْر: الشقيقة الأرض بين الجبلين على طَوَارِهِمَا، تنقاد ما انقاد الأرض، صلبة يَسْتَنْقِعُ إلماء فيها، سَعَتْهَا العَلَوَةُ والعَلوتان. قلنا: ولولا تطويلُ أهل اللِّغَةِ في ذكر هذه الشَّقَائِقِ، وسلوكنا طريقهم في ذلك، لكان الشغل بغيره مما هو أنفع منه أولى، وأيُّ منفعةٍ في علم ما هي حتى تكون المنفعة في علم اختلاف الناس فيها. وكثيرٌ مما ذكرناه في كتابنا هذا جارٍ هذا المجرى، ولاسيما فيما زاد على الثلاثي، ولكنه [23] تَهَجُّ القوم وطريقتهم. ومن الباب الشَّقِيقَةُ: لَهَاة البعير، وهي تسمى بذلك لأنها كأَنَّهَا منشفة. ولذا قالوا للخطيب هو شقشقة، وإنما يشبهونه بالفحل. قال الأعشى:

فَأَفَنَ فَإِنِّي طِينٌ عَالِمٌ * أَقْطَعُ مِنَ شِقْشِقَةِ الهَادِرِ [24]**
وفي الحديث: "إِنَّ كَثِيرًا مِنَ الخُطْبِ شِقَاشِقُ الشَّيْطَانِ" [25].
ومما شَدَّ عن هذا الباب: الشَّقِيقُ، قالوا: هو الفحلُّ إذا اسْتَحْكَمَ وقوي. قال الشاعر:

* أَبوكُ شَقِيقٌ ذُو صِيَاصٍ مَدْرَبٌ *
(شك) الشين والكاف أصل واحدٌ مشتقٌّ بعضُه من بعض، وهو يدلُّ على التَّدَاخُلِ. من ذلك قولهم شككته بالرَّمْحِ، وذلك إذا طَعَنْتَهُ فداخَلَ السِّنَانُ جِسْمَهُ. قال:

فشككت بالرَّمْحِ الأصمَّ ثِيَابَهُ * ليس الكريمُ على القنا بمحرَّم [26]**

ويكون هذا من النَّظْمِ بين الشَّيئين إذا شُكِّا. ومن هذا الباب الشُّكُّ، الذي هو خلافُ اليقين، إنما سَمِّيَ بذلك لِأَنَّ الشُّكَّ كأنه شُكٌّ له الأمران في مَشَكِّكٍ واحد، وهو لا يتيقن واحداً منهما، فمن ذلك اشتقاق الشُّكِّ. تقول: شككت بين ورقتين، إذا أنت عَرَّزْتَ العُودَ فيهما فجمعتهما.

ومن الباب الشُّكَّةُ، وهو ما يلبسه الإنسان من السِّلاحِ، يقال هو شُكٌّ في السِّلاحِ. وإنما سَمِّيَ السِّلاحُ شُكَّةً لأنه يُشَكُّ به، أو لأنه كأنه شُكٌّ بعضُه في بعض. فأما قول ذي الرُّمَّة:

وَتَبَّ المُسَحَّجِ مِنْ عَانَاتٍ مَعْقَلَةٍ * كأنه مُسْتَبَانُ الشُّكِّ أو جَنِبٌ [27]**

فالشك يقال إنّه ظلعٌ خفيف؛ يقال بعيرٌ شاكٌ، وقد شكَّ شكًّا. وهذا قياسٌ صحيح؛ لأنّ ذلك وجعٌ [28] يداخله. ويقال بل الشكُّ: لصوق العصد بالجنب. فإن صحَّ هذا فهو أظهر في القياس. والشكائك: الفِرَق من الناس، الواحدة شكِيكة، وإنما سميت بذلك لأنها إذا افتُرقت فكلُّ فرقةٍ منها يداخل بعضهم بعضاً. (شل) الشين واللام أصلٌ واحدٌ يدلُّ على تباعد، ثم يكون ذلك في المسافة، وفي نسيج الثوب وخطاطته وما قارب ذلك. فالشلُّ: الطرد، يقال شلَّهم شلًّا، إذا طردهم. ويقال أصبح القوم شِللاً، أي متفرِّقين. قال الشاعر:

أما والذي حَجَّت قريشُ قطينةً *** شِللاً ومولى كلِّ باقٍ وهالكٍ [29]

والشلل: الذي قد شلَّ، أي طرد. ومنه قوله:
* لا يهْمون: بأدعاق الشلِّ [30] *

ويقال شللت الثوب أشله، إذا خطته خياطةً خفيفةً متباعدة. ومن الباب الشلل: فساد اليد، يقال: لا تشل ولا تكل، ورجلٌ أشلٌ وقد شلَّ يشلُّ. والشلل: لطح يُصيب الثوب فيبقى فيه أثر. والشلشلة: قَطْرانٌ [31] الماء متقطعاً. والشلة [32]: التوى نوى الفراق. وهو من الباب، وذلك حيث ينتوي القوم. قال أبو ذؤيب:

وقلْتُ تجنَّبُ سُحطَ ابنِ عمِّ *** ومطلبَ شلَّةٍ وهي الطَّروخُ [33]

فأما الشليل فقال قوم: هو الجلس، وهو لا يكون محقق النسيج. وأمَّا الجئن [34] ففيها الشليل، فقال قوم: هو ثوبٌ يلبس تحت الدرع* ولا يكون ضعيفاً، وقال آخرون: هي الدرع القصيرة، وتُجمع أشلة. قال أوس:

وجأؤوا بها شهباء ذاتَ أشلَّةٍ *** لها عارضٌ فيه المنيةُ تلمعُ [35]

وأبي ذلك كان وإنما هو تشبيهٌ واستعارة. (شم) الشين والميم أصلٌ واحدٌ يدلُّ على المُقارِبة والمَداناة. تقول شَممت الشيءَ فأنا أشمُّه [36]. والمشاممة: المفاعلة من شاممته، إذا قاربتَه ودنوتَ منه. وأشَمْتُ فلاناً الطيبَ. قال الخليل: تقول للوالي أشممني يدك، وهو أحسنُ من قولك: ناولني يدك. وأمَّا الشمم فارتفاعٌ في الأنف، والنعت منه الأشمُّ؛ في الظاهر كأنه بعيدٌ من الأصل الذي أصلناه، وهو في المعنى قريبٌ، وذلك أنه إذا كان مرتفعاً قسبة الأنف كان أدنى إلى ما يريد شَمُّه. ألا تراهم يقولون: [أنفُهُم] [37] تنال الماء قبل شفاهم. وإذا كان هذا كذا كان منه أيضاً ما حُكي عن أبي عمرو: أشمَّ فلانٌ، إذا

مَرَّ رَفَعًا رَأْسَهُ. وَعَرَضَتْ عَلَيْهِ كَذَا إِذَا هُوَ مُشْتَمٌّ [38]. وَبَيْنَا هُمْ فِي وَجهِ أَشْمُوا، أَيِ عَدَلُوا؛ لِأَنَّهُ إِذَا بَاعَدَ شَيْئًا قَارَبَ غَيْرَهُ. وَإِذَا أَشْمَّ عَنْ شَيْءٍ قَارَبَ غَيْرَهُ، فَالْقِيَاسُ فِيهِ غَيْرُ بَعِيدٍ.

(شِن) الشين والنون أصل واحد يدل على إخلاق ويُبَس. من ذلك الشُّنُّ، وهو الجلد اليابس الخلق البالي، والجمع شِنَانٌ. وفي الحديث في ذكر القرآن: "لا يَتَفَهُ وَلَا يَتَشَانُ" [39]، أَي لَا يَقِلُّ وَلَا يُخَلِّقُ. والشنين: قَطْرَانُ الْمَاءِ مِنَ الشَّتَّةِ. قال الشاعر:

* يَا مَنْ لِدَمْعِ دَائِمِ الشُّنَيْنِ [40] *

ومن الباب: الشُّنْثِيَّةُ، وهي غريزة الرَّجُلِ. وفي أمثالهم: "شِنْثِيَّةٌ أَعْرَفُهَا مِنْ أَحْزَمٍ"، وهي مشتقة مما ذكرناه، أي هي طبيعته التي وُلِدَتْ مَعَهُ وَقَدِّمَتْ، فَهِيَ كَأَنَّهَا شَتَّةٌ. والشُّنُونُ، مختلف فيه، فقال قوم: هو المهزول، واحتجوا بقول الطرِمَّاحِ في وصف الذئب الجائع:

* كَالذَّئْبِ الشُّنُونِ [41] *

وقال آخرون: هو السَّمِينُ. ويقال إِبَّةٌ الَّذِي لَيْسَ بِسَمِينٍ وَلَا مَهْزُولٍ. وَإِذَا اخْتَلَفَتِ الْأَقَاوِيلُ نُظِرَ إِلَى أَقْرَبِهَا مِنْ قِيَاسِ الْبَابِ فَأَخَذَ بِهِ. وَقَدْ قَالَ الْخَلِيلُ: إِنْ الشُّنُونُ الَّذِي ذَهَبَ بَعْضُ سِمَنِهِ، [شُبَّةٌ] [42] بِالشُّنِّ. وقال: يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا هُزِلَ: قَدْ اسْتَشَنَّ. وَأَمَّا إِشْنَانُ [43] الْغَارَةِ فَإِنَّمَا هُوَ مُشْتَقٌّ مِنَ الشُّنَيْنِ، وَهُوَ قَطْرَانُ الْمَاءِ مِنَ الشَّتَّةِ، كَأَنَّهُمْ تَفَرَّقُوا عَلَيْهِمْ فَأَتَوْهُمْ مِنْ كُلِّ وَجْهِ. وَيُقَالُ شَنَنْتِ الْمَاءَ، إِذَا صَبَبْتَهُ مَتَفَرِّقًا. وَهُوَ خِلَافُ سَنَنْتِ.

(شِب) الشين والباء أصل واحد يدل على تَمَاءِ الشَّيْءِ، وَقُوَّتِهِ فِي حَرَارَةٍ تَعْتَرِيهِ. مِنْ ذَلِكَ شَبَبْتُ النَّارَ أَشْبُهًا شَبًّا وَشُبُوبًا. وَهُوَ مَصْدَرُ شَبَّتْ. وَكَذَلِكَ شَبَبْتُ الْحَرْبَ، إِذَا أَوْقَدْتَهَا. فَالْأَصْلُ هَذَا. ثُمَّ اشْتَقَّ مِنْهُ الشَّبَابُ، الَّذِي هُوَ خِلَافُ الشَّيْبِ. يُقَالُ: شَبَّ الْغُلَامُ شَبَبًا وَشَبَابًا [44]، وَأَشَبَّ اللَّهُ قَرْبَةً [45] وَالشَّبَابُ أَيْضًا: جَمْعُ شَابٍ، وَذَلِكَ هُوَ التَّمَاءُ وَالزِّيَادَةُ بِقُوَّةِ جَسْمِهِ وَحَرَارَتِهِ. ثُمَّ يُقَالُ قَرَقًا: شَبَّ الْفَرَسُ شَبَابًا، بِكَسْرِ الشَّيْنِ، وَذَلِكَ إِذَا تَشَطَّ وَرَفَعَ يَدَيْهِ جَمِيعًا. وَيَقُولُونَ: بَرَأْتُ إِلَيْكَ مِنْ شَبَابِهِ وَعِصَاظِهِ [46].

وَالشَّبَابُ: الشَّبَابُ [47]. وَمِنْ الْبَابِ: الشَّبَبُ: الْفَتِيُّ مِنَ بَقْرِ الْوَحْشِ. قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

* نَاشِطٌ شَبَبٌ [48] *

وَمِنْ هَذَا الْقِيَاسِ: أَشَبَّ لَهُ الشَّيْءُ، إِذَا فُذِّرَ وَأُتِيحَ؛ وَكَأَنَّهُ رُفِعَ وَأُسْمِيَ لَهُ [49].

(شَت) الشين والتاء أصل يدل على تَفَرُّقٍ وَتَزْيِيلٍ، مِنْ ذَلِكَ تَشْتَيْتِ الشَّيْءَ الْمَتَفَرِّقَ، تَقُولُ: شَتَّ شَعْبُهُمْ شَتَاتًا وَشَتًّا، أَي تَفَرَّقَ جَمْعُهُمْ. قَالَ الطَّرِمَّاحُ:

شَتَّ شَعْبُ الْحَيِّ بَعْدَ التَّنَامِ *** وَشَجَاكَ الرَّبُّ رِبْعُ الْمُقَامِ [50]
ويقال: جاء القوم أشتاتاً. وتَغَرَّ شَتَيْتُ: مفلجٌ حَسَنٌ. وهو من هذا،
كأنه يقال إنَّ الأسنانَ ليست بمتراكبة. وشَتَّانَ ما هما، يقولون إنَّه
الأفصح، وينشدون:

وَشَتَّانَ مَا يَوْمِي عَلَى كُورِهَا *** وَيَوْمُ حَيَّانَ أَخِي جَابِرٍ [51]
و* رَبِّمَا قَالُوا: شَتَّانَ مَا بَيْنَهُمَا، وَالأوَّلُ أَفْصَحُ.

(شَتَّ) الشين والثاء ليس بأصل، إنما هو الشُّتُّ: شَجَرٌ.
(شَجَّ) الشين والجيم أصلٌ واحدٌ يدلُّ على صَدَعِ الشَّيْءِ. يقال
شَجَّجْتُ رَأْسَهُ أَشَجَّهُ شَجًّا. وكان بين القوم شِجَاخٌ ومَشَاجَةٌ، إذا
شَجَّ بعضُهم بعضاً. والشَّجَجُ: أثر الشَّجَّةِ في الجبين؛ والنَّعْتُ منه
أَشَجٌّ. وشَجَّجَتِ الْمَفَاذَ شَجًّا، إِذَا صَدَعَتْهَا بِالسَّيْرِ. وشَجَّجْتُ
الشَّرَابَ بِالْمِرْجِ [52]. وشَجَّجَتِ السَّفِينَةَ الْبَحْرَ. والشَّجِيجُ:
المشجوج. والوَيْدُ شَجِيجٌ.

(شَحَّ) الشين والحاء، الأصل فيه المنع، ثم يكون منعاً مَعَ حِرْصٍ.
من ذلك الشَّحُّ، وهو البُخْلُ مَعَ حِرْصٍ. ويقال تَشَحَّ الرَّجُلَانِ عَلَى
الْأَمْرِ، إِذَا أَرَادَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا الْفَوْزَ بِهِ وَمَنْعَهُ مِنْ صَاحِبِهِ. قَالَ اللَّهُ
جَلَّ ثَنَاؤُهُ: {وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ}
[الحشر 9، التغابن 16]. والرُّنْدُ الشَّحَاخُ: الَّذِي لَا يُورِي.
قال ابن هَرَمَةَ:

وَإِنِّي وَتَرْكِي نَدَى الْأَكْرَمِينَ *** وَقَدَحِي بِكَفِّي زَنْدًا شَحَاحًا [53]
هذا هو الأصل في المضاعف.

فأما المطابقُ فقريبٌ من هذا. يقولون للمواظِبِ عَلَى الشَّيْءِ:
شَحَّشَخُ. وَلَا يَكُونُ مَواظِبُهُ عَلَيْهِ إِلَّا شَحًّا بِهِ. وَيَقُولُونَ لِلْغَيُورِ:
شَحَّشَحَ، وَهُوَ ذَاكَ الْقِيَاسُ؛ لِأَنَّهُ إِذَا غَارَ مَتَعَ. وَكَذَلِكَ الشَّجَاعُ، وَهُوَ
الْمَانِعُ مَا وَرَاءَ ظَهْرِهِ، وَأَمَّا الْمَاضِي فِي خَطْبَتِهِ فَيُقَالُ لَهُ شَحَّشَحَ؛
كَأَنَّهُ مَحْمُولٌ عَلَى الشَّجَاعِ مِشْبَهُ بِهِ.

(شَخَّ) الشين والحاء ليس بأصل، إنما يقولون شَخَّ الصبيُّ ببوله، إذا
بال وكان له صوت. وشَخَّجْتُ رَجْلَهُ دِمًّا، أَي سَالَتْ.

(شَدَّ) الشين والذال أصلٌ واحدٌ يدلُّ على قُوَّةِ فِي الشَّيْءِ،
وَقُرُوعِهِ تَرْجِعُ إِلَيْهِ. مِنْ ذَلِكَ شَدَدْتُ الْعَقْدَ شَدًّا أَشَدَّهُ. وَالشَّدَّةُ:
الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ. وَهَذَا الْقِيَاسُ فِي الْحَرْبِ أَيْضًا. يَشُدُّ شَدًّا. قَالَ:
يَا شَدَّةَ مَا شَدَدْنَا غَيْرَ كَاذِبَةٍ *** عَلَى سَخِينَةَ لَوْلَا اللَّيْلُ وَالْحَرَمُ [54]

ومن الباب: الشَّدِيدُ وَالْمَتَشَدِّدُ: [البَخِيلُ] [55]. قَالَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ:
{وَإِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ} [العاديات 8]. [و] قَالَ طَرْفَةُ فِي
الْمَتَشَدِّدِ:

أَرَى الْمَوْتَ يَعْتَامُ الْكِرَامَ وَيَصْطَفِي *** عَقِيلَةَ مَالِ الْبَاخِلِ
الْمَتَشَدِّدِ [56]

وَحُكِي عَنْ أَبِي زَيْدٍ: أَصَابَتْنِي شُدِّي، أَي شِدَّةٌ. وَيُقَالُ: أَشَدَّ الْقَوْمُ، إِذَا كَانَتْ دَوَابَّهُمْ شِدَادًا [57]. وَشَدُّ النَّهَارِ: ارْتِفَاعُهُ [58].
وَالْأَشَدُّ: الْعَشْرُونَ، وَيُقَالُ أَرْبَعُونَ سَنَةً. وَبَعْضُهُمْ يَقُولُونَ لَا وَاحِدَ لَهَا، وَيُقَالُ بَلْ وَاحِدَهَا شَدٌّ.

(شُدٌّ) الشَّيْنُ وَالذَّالُّ يَدُلُّ عَلَى الْإِنْفِرَادِ وَالْمَفَارَقَةِ. شَدُّ الشَّيْءِ
يَشِدُّ شِدْوَذًا. وَشُدَادُ النَّاسِ: الَّذِينَ يَكُونُونَ فِي الْقَوْمِ وَلَيْسُوا مِنْ
قِبَائِلِهِمْ وَلَا مَنَازِلِهِمْ [59]. وَشُدَانِ الْحَصَى [60]: الْمَتَفَرِّقُ مِنْهُ.
قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ:

طَّيْرٌ شُدَّانٌ الْحَصَى بِمَنَاسِمٍ *** صَلَابِ الْعُجَى مَلْثُومَهَا عَيْرٌ
أَمْعَرًا [61]

(شُرٌّ) الشَّيْنُ وَالرَّاءُ أَصْلٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى الْإِنْتِشَارِ وَالنُّطْأِ. مِنْ
ذَلِكَ الشَّرُّ خِلَافَ الْخَيْرِ. وَرَجُلٌ شَرِيرٌ، وَهُوَ الْأَصْلُ؛ لِإِنْتِشَارِهِ
وَكَثْرَتِهِ. وَالشَّرُّ: بِسَطِّ الشَّيْءِ فِي الشَّمْسِ. وَالشَّرَارَةُ، وَالْجَمْعُ
الشَّرَارُ. وَالشَّرْرُ: مَا تَطَايَرُ مِنَ النَّارِ، الْوَاحِدَةُ شَرْرَةٌ. قَالَ اللَّهُ جَلَّ
وَعَلَا: {إِنَّهَا تَرْمِي بِشَرِّرٍ كَالْقَصْرِ} [المرسلات 32]. وَيُقَالُ:
شَرِيئَتِ الشَّيْءِ، إِذَا قَطَعَهُ. وَالْإِشْرَارَةُ: مَا يُبْسَطُ عَلَيْهِ الشَّيْءُ.
وَالشَّرَّاءُ الشَّرَّاشِرُ [62]: الَّذِي يَتَقَاطَرُ دَسَمُهُ. وَالشَّرِشْرَةُ: أَنْ
تَنْفُضَ الشَّيْءَ مِنْ فَيْكٍ بَعْدَ عَصِّكَ إِيَّاهُ. وَشَرَّاشِرُ الْأَذْنَابِ: دَبَّازِبُهَا.
وَأَنشَدَ:

فَعَوِينِ يَسْتَعِجِلْنَهُ وَلَقِيئِهِ *** يَصْرِبْتَهُ بِشَرَّاشِرِ الْأَذْنَابِ [63]

فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ: فَعَلِيَّ أَيُّ قِيَاسٍ مِنْ هَذَا الْبَابِ يُحْمَلُ الشَّرَّاشِرُ،
وَهِيَ النَّفْسُ، يُقَالُ أَلْقَى عَلَيْهِ شَرَّاشِرَهُ، إِذَا أَلْقَى عَلَيْهِ نَفْسَهُ
حِرْصًا وَمَحَبَّةً. وَهُوَ قَوْلُهُ:

* وَمِنْ عَيْتَةٍ تُلْقَى عَلَيْهَا الشَّرَّاشِرُ [64] *

فَالْجَوَابُ أَنَّ الْقِيَاسَ فِي ذَلِكَ صَحِيحٌ، وَلَيْسَ يُعْتَى بِالشَّرَّاشِرِ
الْجِسْمُ وَالْبَدَنُ، إِثْمًا يَرَادُ بِهِ النَّفْسُ. وَذَلِكَ عِبَارَةٌ عَنِ الْهَمَمِ
وَالْمَطَالِبِ * الَّتِي فِي النَّفْسِ. يُقَالُ أَلْقَى عَلَيْهِ شَرَّاشِرَهُ، أَي جَمَعَ
مَا انْتَشَرَ مِنْ هَمَمِهِ لِهَذَا الشَّيْءِ، وَشَغَلَ هَمَمَهُ كُلَّهَا بِهِ. فَهَذَا
قِيَاسٌ.

وَيُقَالُ أَشْرَرْتُ فَلَانًا، إِذَا نَسِيْتَهُ إِلَى الشَّرِّ. قَالَ طَرْفَةُ:

وَمَا زَالَ شُرْبِي الرَّاحِ حَتَّى أَشْرِنِي *** صَدِيقِي وَحَتَّى سَاءَنِي بَعْضُ
ذَلِكَ [65]

وَيُقَالُ أَشْرَرْتُ الشَّيْءَ، إِذَا أَبْرَزْتَهُ وَأَظْهَرْتَهُ. قَالَ:

* وَحَتَّى أَشْرَرْتُ بِالْأَكْفِ الْمَصَاحِفُ [66] *

وَقَالَ:

إِذَا قِيلَ أَيُّ النَّاسِ شَرُّ قَبِيلَةٍ *** أَشَرَّتْ كَلْبِيًّا بِالْأَكْفِ الْأَصَاعِ [1]
[67]

وقال امرؤ القيس:

تجاوزتُ أحراساً عليها ومَعَشَرًا *** عليَّ حِرَاصاً لو يُشِيرُونَ
مَقْتَلِي

(شز) الشين والزاء أصلٌ واحد ضعيف. يقولون: إنَّ الشَّازرة:
الْيُسَّ الشَّدِيد.

(شيس) الشين والسين قريب من الذي قبله. فالشَّسُّ: الأرض
الصُّلْبَة، والجمع شِسَّاس وشُسُوس.

[1] الرجز في اللسان (شصص).

[2] التكملة يقتضيها الاستشهاد التالي، وكذا جاء في المجمل:
"قال أبو عبيد: شططت فلان وأشططت، وهو الجور في الحكم".
ثم استشهد بحديث تميم الداري.

[3] في اللسان: "وفي حديث تميم الداري أن رجلاً كلمه في
كثرة العبادة فقال: رأيت إن كنت أنا مؤمناً ضعيفاً وأنت مؤمن
قوي إنك لشاطي حتى أحمل قوتك علي ضعفي فلا أستطيع
فأنت". يقول: إذا كلفتني مثل عملك وأنت قوي وأنا ضعيف فهو
جور منك.

[4] هو الراجز أبو النجم العجلي. اللسان (شطط، عطط).

[5] سبق البيتان في مادة (ربع).

[6] في الأصل: "لابتشائه"، تحريف.

[7] ديوان قيس بن الخطيم 3 واللسان (شعع).

[8] شعاع السنبل بثلاث حركات الشين. في الأصل: "شعا"،
تحريف.

[9] البيت في أرجوزته المنشورة بمجلة المجمع العلمي

العربي، السنة الثامنة ص 475. وقبله:

* تفرى له الريح ولما يقمل*.

[10] البيت في المجمل، وهو لقيس بن ذريح، كما في اللسان
(شمع).

[11] البيت في المجمل واللسان (شعع).

[12] ديوان ذي الرمة 579 واللسان (شعع). وسيعيده في
(عهم).

[13] البيت لعمر بن كلثوم في معلقته.

[14] ديوان رؤبة 97 واللسان (شغغ).

[15] هو عبد بن مناف بن ربع الهذلي، كما في اللسان (شغغ).
وقصيدته في بقية أشعار الهذليين

- 3 ونسخة الشنقيطي 51، وانظر ما سيأتي في (عضد).
- [16] في الأصل: "شف".
- [17] الشفافة، بالضم: البقية من الشيء.
- [18] البيت في المجمل (شف).
- [19] في الأصل: "لا تسار"، صوابه من المجمل.
- [20] هو كعب بن زهير. والبيت سبق إنشاده في (دف).
- [21] أنشد هذا الصدر في اللسان (شفف). و صدره في الديوان 552:
- * موانع للأسرار إلا لأهلها*.
- [22] البيت من معلقة لبيد.
- [23] في الأصل: "ولكن".
- [24] ديوان الأعشى: 107 واللسان (شقق). وفي الديوان: "واسمع فإني".
- [25] في اللسان: "من شقاشق الشيطان".
- [26] البيت من معلقة عنتره العبسي.
- [27] البيت في ديوان ذي الرمة 10 واللسان (جنب، شكك). وقد سبق في (جنب).
- [28] في الأصل: "رجع".
- [29] البيت لابن الدمينه في اللسان (شلل).
- [30] عجز بيت للبيد، سبق إنشاده في (دعق). وسيأتي في (عور) و صدره:
- * في جميع حافظي عوراتهم*.
- [31] القطران، بفتح الطاء: مصدر قطر. وفي الأصل: "قطرات"، تحريف.
- [32] ويقال أيضاً "الشُّلَى" بالقصر.
- [33] ديوان أبي ذؤيب 69 واللسان (شلل).
- [34] الجن: جمع جنة، وهو ما استترت به من السلاح. وفي الأصل: "الحسن"، تحريف، صوابه من المجمل.
- [35] ديوان أوس بن حجر 11 واللسان (شلل).
- [36] يقال من بابي علم ونصر.
- [37] تكملة يفتقر إليها الكلام.
- [38] في الأصل: "متشم"، صوابه في المجمل واللسان.
- [39] سبق الاستشهاد بالحديث في (تفه) برواية أخرى حيث فسر التافه بالقليل.
- [40] البيت في اللسان (شنن 108).
- [41] وكذا ورد إنشاد هذه القطعة في المجمل. والبيت بتمامه في الديوان 178 واللسان (شنن):

يظل غرابها ضرماً شذاه *** شج بخصومة الذئب الشنون

[42] التكملة من المجمل.

[43] في الأصل: "شنان"، تحريف، وإنما هو "إشنان" مصدر "أشن".

[44] وشبوا أيضاً.

[45] في اللسان: "وأشبهه الله وأشبه الله قرنه. والقرن زيادة في الكلام".

[46] ويقال أيضاً: "من شببته وعضيضة".

[47] في الأصل: "الشباب"، صوابه في المجمل واللسان.

[48] البيت بتمامه كما في الديوان 17 واللسان (نمش، نشط)، وما سيأتي في (نشط):

أذاك أم نمش بالوشى أكرعُهُ *** مسفع الخد هاد ناشط شبب

[49] أسماه له: رفعه. وفي الأصل: "سمى به له".

[50] ديوان الطرمح 95 واللسان (شنت).

[51] للأعشى في ديوانه 108 واللسان (شنت).

[52] في الأصل: "بالمزج" مع ضبط الميم بالكسر، صوابه من المجمل.

[53] اللسان (شج) والحيوان (1: 199)، والموشح: 237، وثمار القلوب 353.

[54] لخداش بن زهير، كما سبق في حواشي مادة (سخن).

[55] التكملة من المجمل واللسان.

[56] البيت من معلقته المعروفة.

[57] منه الحديث: "يرد مشدهم على مضعفهم".

[58] منه قول عنترة في معلقته:

عهدي به شد النهار كأنما *** خضب البنان ورأسه بالعظلم.

[59] في الأصل: "مساولهم"، صوابه في المجمل واللسان.

[60] شذان، بالضم: جمع شاذ، كشاب وشبان. وبالفتح: صفة على فعلان.

[61] ديوان امرئ القيس 98 واللسان (شذذ).

[62] وكذا في المجمل. وفي اللسان والقاموس: "الشرشر".

[63] في المجمل: "يعوين".

[64] لذي الرمة. وصدرة في ديوانه 251 واللسان (شرر): *

وكائن ترى من رشدة في كريمة*.

[65] ديوان طرفة 55 واللسان (شرر). وفي الأصل: "شرب

الراح"، وصوابه في الديوان واللسان. وفي اللسان: "بعض ذلكا"،

تحريف. ومطلع القصيدة:

ففي قبل وشك البين يا ابنة مالك *** وعوجي علينا من صدور
جمالك

[66] لكعب بن جعيل كما في وقعة صفين 336 واللسان
(شرر). ونسب في وقعة صفين 411 إلى أبي جهمة الأسدي.
وذكر في اللسان نسبه إلى الحصين بن الحمام المري.
[67] للفرزدق في ديوانه 520 والخزانة (3: 669). ويروى:
"أشارت كليب" بنزع "إلى" وإبقاء عملها. و"أشارت كليباً"
بالنصب بعد نزع الخافض.

- (باب الشين والصاد وما يثلاثهما)

(شصب) الشين والصاد والباء أصلٌ يدلُّ على شِدَّةٍ في عيشٍ
وغيره. يقال: الشَّصائب: الشَّدائد. ويقال عيشٌ شاصِبٌ، أي
شديد. وقد شَصَبَ شُصوباً. ويقال أَشَصَبَ اللهُ عَيْشَهُ.
ومن هذا الباب، إن كان صحيحاً: شَصَبَتِ النَّاقَةُ عَلَى الْفَحْلِ (1)،
وذلك إذا أَكْثَرَ ضَرابَها فلم تَلْقَحْ له.
وما بعد ذلك من قولهم أَنَّ الشَّصِبَ (2): النَّصِيبُ، وَأَنَّ المَشْصُوبَةَ
(3) المَسْلُوخة، فكلُّ ذلك مشكوكٌ فيه، غيرُ معوَّلٍ عليه.
(شصر) الشين والصاد والراء أصلٌ إن صحَّ يدلُّ على وصلِ شيءٍ
بشيءٍ. من ذلك الشَّصَّارُ: خشبة تشدُّ من مَنخَرِي الناقَةِ. تقول:
شَصَّرْتِها أَشَصَّرْتِها تشصيراً. وقريبٌ من هذا: الشَّصَّرُ: الخياطة
ويكون فيها بعض التَّباعُدِ. وأمَّا قولهم شَصَّرَ بَصْرُ فلان، فهو من
باب الإبدال، وإِنَّمَا الصَّادُ [مبدلة] من الطَّاءِ، وقد ذُكِرَ في بابه.
ومما شَدُّ عن ذلك: الشَّصَّرُ، يقال إِنَّهُ الطَّبِيُّ الشَّادِنُ. وربما سَمَّوهُ
الشَّاصِرَ. وقد ذكره جرير (4).

(1) هذه الكلمة مما فات صاحب اللسان، وذكرت في المجمل
والقاموس.

(2) وهذه أيضاً مما فات صاحب اللسان، وذكرت في القاموس،
وقال: "كالشصيب".

(3) ذكرت في اللسان عن ثعلب. وقد ذكر في المجمل بدلها
"الشصب" بضمين. وفي القاموس: "وكعنعق: الشاة المسلوخة".

(4) في المجمل: "وهو في شعر جرير". وقد عثرت على الشاهد
الذي أشار إليه في ديوان جرير 306 وهو:

عرقت وجوه مجاشع وكأنها *** عقل تدلع دون مدرى الشاصر

- (باب الشين والطاء وما يثلاثهما)

(شطن) الشين والطاء والنون أصلٌ مطَّردٌ صحيحٌ يدلُّ على البُعد. يقال شَطَّنْتَ الدارَ تَشْطِنُ شَطُوناً إذا عَرَبْتِ. ونوئَ شَطُونٌ، أي بعيدة. قال النابغة:

تَأْتُ بِسَعَادَ عَنْكَ نَوِيَّ شَطُونٌ *** فبانَتْ وَالْفَوَاذُ بِهَا رَهِينُ [1]
ويقال بئرُ شَطُونٍ، أي بعيدة القعر، والشَّطْنُ: الحَبْلُ. وهو القياس، لأنَّه بعيدٌ ما بينَ الطَّرَفَيْنِ. ووصَفَ أعرابيٌّ فرساً فقال: "كأنَّه شيطانٌ في أشطان". قال الخليل: الشَّطْنُ: الحبل الطويل. ويقال للفرس إذا استعصى على صاحبه: إنه لَيَنْزُو [2] بين شَبْطَيْنِ. وذلك أنَّه يشده موثقاً بين حَبْلَيْنِ [3].

وَأَمَّا الشَّيْطَانُ فقال قوم: هو من هذا الباب، والنون فيه أصلية، فسُمِّيَ بذلك لبعده عن الحقِّ وتمرُّده. وذلك أنَّ كلَّ عاتٍ متمرِّدٍ من الجنِّ والإنس والدوابِّ شيطان. قال جرير:

أَيَّامَ يَدْعُونَنِي الشَّيْطَانَ مِنْ عَرْلِي *** وَهَنَّ يَهْوَيْتَنِي إِذْ كُنْتُ شَيْطَاناً [4]

وعلى ذلك فُسِّرَ قوله تعالى: **{طَلَعَهَا كَأَنَّه رُؤُوسُ الشَّيَاطِينِ}** [الصافات 65]. وقيل إنَّه أرادَ الحيات: وذلك أنَّ الحية تسمى شيطاناً. قال:

تُلاعِبُ مَنِّي حَصْرَمِي كَأَنَّه *** تَعْمُجُ شَيْطَانٍ بذي خِرُوعٍ قَفْرِ [5]

ويشبهه أن يكون مِنْ حُجَّةٍ من قال بهذا القول، وأنَّ النون في الشيطان أصلية قولٌ أميَّة:

أَيُّما شاطِنِ عَصَاهُ عَكَاهُ *** ورمَاهُ في القَيْدِ والأَغْلالِ [6]

أفلا تراه بناه على فاعلٍ وجعل التَّوْنَ فيه أصلية؟! فيكون الشيطان على هذا القول بوزن قَيْعَالٍ. ويقال إنَّ النون *فيه زائدة، [على [7]] فعلان، وأنَّه من شاط، وقد ذكر في بابه.

(شطاء) الشين والطاء والهمزة فيه كلمتان: إحداهما الشَّطَاءُ شَطَاءُ النَّبَاتِ، وهو ما خرج من حول الأصل، والجمع أشطاء. وقد شَطَّأت الشَّجَرَةَ. قال الله جلَّ ثناؤه: **{كَرَزَعٍ أَخْرَجَ شَطَاءَهُ}** [الفتح 29]. والأصل شاطئ الوادي: جانبه. وشاطأْتُ [8] الرَّجُلَ: مشيت على شاطئٍ ومشى هو على الشاطئ الآخر. وهما متبايئتان.

(شطب) الشين والطاء والباء أصلٌ مطَّردٌ واحدٌ، يدلُّ على امتدادٍ في شيءٍ رَخِصٍ، ثم يقال في غير ذلك. فالشَّطْبَةُ: سَعَفَةُ النَّخْلِ الخضرَاءِ، والجمع شَطْبٌ [9]. وفي حديث أمِّ زرع: "كَمَسَيْلُ شَطْبَةٍ [10]". ويقال للجارية العَصَّةُ شَطْبَةٌ. وقرسٌ أيضاً شَطْبَةٌ. وعلى ذلك الذي ذكرناه من سَعَفِ النَّخْلِ يُحْمَلُ الشَّطْبَةُ من شَطْبِ السَّيْفِ؛ والشَّطْبَةُ [11]: طريقة في متنه، والجمع

شُطِبَ. ويقال سيف مُشَطَّب. ويقال إنَّ الشُّطْبَةَ أو الشُّطْبِيَّة
القطعة من السِّنَام تُقَطَّع طَوَّلاً، يقال شَطَبَتِ السِّنَام. والشَّوَابِطُ
من النساء: اللواتي يَقُدُّن الأديمَ طويلاً. والشَّوَابِطُ: اللاتي
يشقِّقن السَّعْفَ للحُصْر، في قوله:

* تَشُطُّ الشَّوَابِطُ بَيْنَهُنَّ حَصِيرًا ([12]) *

وقال آخر:

تَرَى قِصَدَ المُرَّانِ تُلْقَى كَأَنَّهَا *** تَدْرُعُ خِرْصَانٍ بِأَيْدِي الشَّوَابِطِ ([13])

والواحدة شاطبة. ويقال للفرس السَّمِين الذي انْتَبَر مَنَناه وتبايَنَتْ
عُرُوزُه ([14]): هو مشطوب المَنِّ والكَفَل، وذلك أنَّه يكون على
ظهوره كالطرائق، فكلُّ طَرِيقَةٍ مِنْهَا كَأَنَّهَا شَطْبَةٌ. ويقال أرضٌ
مشطبة، إذا حَطَّ فِيهَا السَّيْلُ حَطًّا ([15]).

(شَطْر) الشَّيْنِ والطَّاءِ والرَّاءِ أَصْلان، يدلُّ أَحدهما على نِصْفِ
الشَّيْءِ، وإلَّاخِر على البُعْدِ والمُواجَهَةِ.

فالأوَّل قولهم شَطَرَ الشَّيْءِ، لِنِصْفِهِ، وشاطرت فلاناً الشَّيْءَ، إذا
أخَذتْ مِنْهُ نِصْفَهُ وأخَذَ هو النَّصْفُ. ويقال شَأُ شَطُور، وهي التي
أخَذَ طَبِيبُها أَطوْلُ مِنَ الأَخْرِ.

ومن هذا الباب قولهم: شَطَرَ بَصْرُهُ شَطُوراً وشَطُراً، وهو الذي
يَنْظُرُ إِلَيْكَ وإلى آخِر. وإِنَّمَا جُعِلَ هذا مِنَ البَابِ لِأَنَّه إِذَا كان كذا فَقَدْ
جَعَلَ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا شَطَرَ نَظَرِهِ. وفي قول العرب: "حَلَبُ فلانٍ
الدَّهْرَ أَشَطَرَهُ"، فمعناه أَنَّهُ مَرَّتْ عَلَيْهِ ضَرْبٌ مِنْ خَيْرِهِ وشَرِّهِ.
وأصله في أَخْلافِ النَّاقَةِ: خِلْفانِ قَادِمَانِ، وخِلْفانِ آخِرَانِ، وَكُلُّ
خِلْفَيْنِ شَطْر؛ لِأَنَّه إِذَا كانتِ الأَخْلافُ أَرْبَعَةً فالاثْنانِ شَطْر الأَرْبَعَةِ،
وهو النَّصْفُ. وإِذا بَيسَ أَحَدُ خِلْفَيْ الشَّاةِ فَهِيَ شَطُور، وهي مِنَ
الإِبِلِ التي يَبِيسُ خِلْفانِ مِنْ أَخْلافِها؛ وذلك أَنَّ لَها أَرْبَعَةَ أَخْلافٍ، على
ما ذَكَرناها.

وأما الأَصْلُ الأَخْرِ: فالشَّطِير: البَعِيدُ. ويقولون: شَطَرَتِ الدَّارُ،
ويقول الرَّاجِزُ:

* لا تتركني فيهم شطيرا ([16]) *

ومنه قولهم: شَطَرَ فلانٌ على أهله ([17])، إذا تركهم مُراغِماً
مخالِفاً. والشَّاطِر: الذي أَعْيَا أَهْلَهُ حُتْياً. وهذا هو القِياسُ؛ لِأَنَّه إِذَا
فَعَلَ ذلك بَعُدَ عَنِ جَماعَتِهِمْ ومُعْظَمِ أَمْرِهِمْ.

ومن هذا الباب الشَّطْر الذي يقال في قَصْدِ الشَّيْءِ وَجِهَتِهِ. قال
الله تَعَالَى في شَأْنِ القِبْلَةِ: { وَحَيْثُ ما كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ
شَطْرَهُ } [البقرة 144 و 150] أي قَصْدَهُ. قال الشَّاعِرُ:

أقولُ لأمِّ زَباعِ أَقِمي *** صُدُورِ العِيسِ شَطَرَ بني تَمِيمِ ([18])
وقال آخر ([19]):

وقد أَظْلَكُم مِّن شَطْرٍ تَغْرِكُمْ *** هَوُّ لِه ظَلَمٌ تَغشَاكُم قِطْعَا
ولا يكون شطر تغركم (201) تلقاءه، إلا وهو بعيدٌ عنه، مباينٌ له،
والله أعلم بالصواب.

- [1] البيت بهذه النسبة في اللسان (شطن)، وليس في ديوان
النابغة.
- [2] يَنْزُو: يشب. وفي الأصل: "يَنْز"، صوابه من اللسان (شطن):
103.
- [3] في اللسان: "يقال للفرسي العزيز النفس: إنه لِيَنْزُو بين
شطنين. يضرب مثلاً للإنسان الأشتر القوي".
- [4] ديوان جرير 597 واللسان (شطن).
- [5] لطرفة بن العبد، كما في الحيوان (4: 133). وأنشده في
الحيوان (1: 153 / 6: 192)، بدون نسبة، وكذا في اللسان (3:
153 / 17: 105). وليس في ديوانه. وسيعيده في (عمج) بدون
نسبة.
- [6] أنشده في اللسان (شطن، عكا)، وذكر أنه في صفة
سليمان.
- [7] التكملة من المجمل.
- [8] في الأصل: "وشطأت"، صوابه في المجمل واللسان.
- [9] في الأصل: "أشطب"، صوابه في المجمل واللسان.
- [10] المسئل: مصدر ميمي أريد به اسم المفعول، أي المسلول.
وفي الأصل: "كمثل"، صوابه في المجمل واللسان. وانظر حديث
أم زرع في المزهر (2: 532 - 536).
- [11] الشطبة، بالضم، وبالكسر وبضم ففتح. وجمعها شطب
بضم ففتح وبضمتين.
- [12] في المجمل: "بسط الشواطب".
- [13] لقيس بن الخطيم كما سبق في حواشي (ذرع)، حيث
أنشد عجز البيت. وفي الأصل: "كأته"، تحريف.
- [14] الغرور: جمع غر، بالفتح، وهو الكسر في الجلد من
السمن. وفي الأصل: "عروقه". صوابه من اللسان (شطب).
- [15] في المجمل: "خطاء ليس...." مع تأكل الكلمة الأخيرة.
والكلمة وردت في القاموس وفسرها بقوله: "مشطبة كمعظمة:
خط فيها السيل قليلاً". ولم تذكر في اللسان.
- [16] أنشده في اللسان (شطر) وذكره العيني في شرح شواهد
شروح الألفية (3: 383). ولم يعرف نسبته.
- [17] وكذا في المجمل. وفي اللسان والقاموس: "عن أهله".
- [18] البيت لأبي زنباع الجذامي، كما في اللسان (شطر).

[19] هو لقيط بن يعمر الإيادي، وقصيدة البيت هي أولى مختارات ابن الشجري.
[20] في الأصل: "شطر كم".

- (باب الشين والطاء وما يثلثهما)

(شظف) الشين والطاء والفاء أصلٌ صحيح يدلُّ على الشدَّة في العيش وغيره. والأصل من ذلك الشَّظيف * من الشَّجَر: الذي لم يجذ رِيَّهُ فييس وصلب، فيقال من هذا: فلانٌ هو في شظف من العيش، أي ضيق وشدَّة. وجاء في الحديث: "لم يشيع من حُبِرٍ ولحم إلا على شظف". وقال ابن الرِّقَاع:
ولقد أصبْتُ من المعيشة لَدَّةً *** ولقيتُ من شظفِ الأمور
شدادَها [1]

ويقال في هذا الباب من الشدة: بعيرٌ شظف الخِلاط، أي يُخالط الإبل مخالطة شديدة. وشظف السَّهْم، إذا دخل بين الجلد واللحم. (شظم) الشين والطاء والميم كلمة واحدة. يقال للفرس الطويل: شَيظم، ثم يستعار للرجل.

(شظي) الشين والطاء والحرف المعتل أصلٌ يدلُّ على تصدُّع الشيء من مواضع كثيرة، حتى يصير ضِدُّوعاً متفرقة، من ذلك الشَّظِيَّة من الشيء: الفلقة. يقال تَشَّظَّت العصا، إذا كانت فِلَقاً [2]. قالت قَرُوهُ بنتُ [أبان بن] [3] عبدِ المَدانِ.
يا مَنْ أَحسَّ بِنَيْيِّ اللِّذِينَ هُما *** كالذَّرتين تَشْظَى عنهما
الصَّدْفُ [4]

[1] البيت في اللسان (شظف).

[2] كانت، هنا بمعنى صارت. وفي المجمل: "صارت".

[3] التكملة من المجمل.

[4] البيت في اللسان (شظي) بدون نسبة.

- (باب الشين والعين وما يثلثهما)

(شعف) الشين والعين والفاء يدلُّ على أعالي الشيء ورأسه. فالشَّعْفَةُ: رأس الجبل، والجمع شَعَفَاتٌ وشَعْفٌ. وصُرب فلانٌ عليَّ شَعَفَاتِ رَأْسِهِ، أي أعالي رأسه. وشَعْفَةُ القَلْبِ: رأسه عند مُعَلِّقِ النَّيَاطِ. ولذلك يقال شَعَفَهُ الحُبُّ، كأنَّه عَشَى قَلْبَهُ من فَوْقِهِ. وقرأها ناس ([1]): **{ قد شَعَفَهَا حُبًّا }** [يوسف 30]، وهو من هذا. وجاء في الحديث: "خيرُ النَّاسِ رَجُلٌ في شَعْفَةٍ في عُنَيْمَةٍ"، يريد: أعلى جَبَلٍ.

(شعل) الشين والعين واللام أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على انتشارٍ وتفرُّقٍ في الشيء الواحد من جوانبه. يقال أشعلتُ النَّارَ في الحطبِ، واشتعلت النَّارُ. واشتعل الشَّيْبُ. قال الله تبارك وتعالى: **{ وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا }** [مريم 4].

والشَّعِيلَةُ: النَّارُ المُشْعَلَةُ في الدِّبَالِ. وأشعلنا الخيلَ في الإغارة: بَشَّناها. والشَّعْلَةُ من النَّارِ، معروفة. والشَّعَلُ: بياضٌ في ناصيةِ القَرَسِ ودَنْبِهِ؛ يقال فرس أشعل، والأنثى شَعْلَاءُ. ومن الباب: تفرَّقَ القَوْمُ شعاليلًا، أي فِرَقًا كأنَّهم اشتعلوا. وشَعَلُ: لقب، ويقال اسم امرأة ([2]).

ومما شدَّ عن الباب المِشْعَلُ، وهو شيءٌ من جلود، له أربعُ قوائم يُنْبَذُ فيه. قال ذو الرُّمَّة:

أَصْعَنَ مَوَاقِيتِ الصَّلَوَاتِ عَمْدًا * وحالَفَنَ المشاعِلَ والجِرارًا** ([3])

(شعي) الشين والعين والحرف المعتل، أصلٌ يدلُّ عليَّ مثل ما دلَّ عليه الذي قبَّله. يقال أشعى القومُ الغارةَ إشعاءً، إذا أشعلوها. وغارةٌ شَعْوَاءُ: فاشية. قال ابنُ قيس الرقيَّات:

كيفَ تومي على الفراش ولما * تشمَلُ الشَّامَ غارةً شعواءً** ([4])

(شعن) الشين والعين والنون كلمة. يقولون: هو مُشْعَانُ الرَّأْسِ، إذا كان نائر الرأس.

(شعب) الشين والعين والباء أصلان مختلفان، أحدهما يدلُّ على الافتراق، والآخر على الاجتماع. ثمَّ اختلف أهلُ اللغة في ذلك، فقال قومٌ: هو من باب الأضداد. وقد نصَّ الخليلُ على ذلك. وقال آخرون: ليس ذلك من الأضداد، إنما هي لغات. قال الخليل: من عجائب الكلام ووسع العربية، أنَّ الشَّعْبَ يكون تفرُّقًا، ويكون اجتماعًا. وقال ابن دريد ([5]): الشَّعْبُ: الافتراق، والشَّعْبُ: الاجتماع. وليس ذلك من الأضداد، وإنما هي لغةٌ لقوم. فالذي ذكرناه من الافتراق. وقولهم للصدِّع في الشيء شَعْبٌ. ومنه الشَّعْبُ: ما تشعَّبَ من قبائل العرب والعجم، والجمع شعوب. قال

جل ثناؤه: **{ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ }** [الحجرات 13]. ويقال
الشَّعْبُ: الحَيَّي [6] العظيم. قالوا: ومَشَعَبُ الحَقِّ: طَرِيقُهُ.
قال الكميت:

فَمَا لِي إِلَّا * آلَ أَحْمَدَ شِيعَةً *** وما لي إِلَّا مَشَعَبُ الحَقِّ
مَشَعَبٌ [7]

ويقال: انشعبت بهم الطُّرُق، إِذَا تَفَرَّقَتْ، وانشعبت أَغْصَانُ
الشَّجَرَةِ. فَأَمَّا شُعَبُ القَرَسِ، فيقال إِنَّهُ أَقْطَارُهُ التي تَعْلُو مِنْهُ،
كالعُنُقِ والمَنْسِيجِ، وما أَشْرَفَ مِنْهُ. قال:

* أَشْمُ خَنْذِيدٌ مَنِيفٌ شُعْبُهُ [8] *

ويقال طَبِيُّ أَشْعَبُ، إِذَا تَفَرَّقَ قَرْنَاهُ فَتَبَايَنَّا بَيْنُونَهُ شَدِيدَةً. قال أَبُو
دُوَاد:

وَقُضِرَى شَنْجِ الأَنْسَا *** ءِ تَبَّاحٍ مِنَ الشُّعْبِ [9]

والشَّعْبُ: مَا انْفَرَجَ بَيْنَ الجَبَلَيْنِ. وَشُعُوبٌ: المَنِيبَةُ؛ لِأَنَّهَا تَشَعَّبَ، أَي
تَفَرَّقَ. وَيُقَالُ شَعَبْتُهُمُ المَنِيبَةَ فانشعَبُوا، أَي فَرَّقْتُهُمْ فافتَرَقُوا.
والشَّعِيبُ: السَّقَاءُ البَالِي، وَإِنَّمَا سَمِّيَ شَعِيباً لِأَنَّهُ يَشَعَّبُ المَاءَ
الَّذِي فِيهِ، أَي لَا يَحْفَظُهُ بَلْ يُسِيلُهُ. قال:

* مَا بَالُ عَيْنِي كَالشَّعِيبِ العَيْنِ [10] *

قال ابن دريد [11]: "وسمِّي شعباناً لتشعبهم فيه، وهو تفرُّقهم
في طلب المياه". وفي الحديث: "ما هذه الفئيا التي شعتت
الناس؟". أَي فَرَّقْتَهُمْ.

وأما الباب الآخر فقولهم شَعَبَ الصَّدْعَ، إِذَا لاءَمَهُ. وَشَعَبَ العُصْبَ
وما أَشْبَهَهُ. وَيُقَالُ لِلْمِثْقَبِ المِشْعَبِ. وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الشَّعْبُ
الَّذِي فِي بَابِ القَبَائِلِ سَمِّيَ لِلاجْتِمَاعِ والائْتِلافِ. وَيَقُولُونَ: تَفَرَّقَ
شُعْبُ بَنِي فلان. وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى الاجْتِمَاعِ. قال الطَّرِمَّاحُ:

* سَتَّ شَعْبُ الحَيِّ بَعْدَ التَّامِ [12] *

ومن هذا الباب وإن لم يكن مشتقاً شَعْبَعَبُ، وهو موضعٌ. قال:

هَلْ أَجْعَلَنَّ يَدِي لِلْحَدِّ مِرْقَفَةً *** عَلَى شَعْبَعَبِ بَيْنِ الحَوْضِ
والعَطْنِ [13]

وَشَعْبَى [14]: موضع أيضاً.

(شعث) الشين والعين والثاء أصل يدل على انتشار في الشيء. يقولون: لم الله شعثكم، وجمَع شعثكم. أَي ما تفرَّق من أمركم. والشعث شعث رأس السواك والويد. ويسمُّون الويدَ أشعثَ لذلك. **(شعد)** الشين والعين والذال ليس بشيء. قال الخليل: الشعوذة ليست من كلام أهل البادية، وهي خفة في اليدين، وأخذة كالسحر. **(شعر)** الشين والعين والراء أصلان معروفان، يدل أحدهما على تبات، والآخر على علم وعلم.

فالأول الشَّعْرُ، معروف، والجمع أشعار، وهو جمع جمع، والواحدة شَعْرَةٌ. ورجلٌ أَشْعَرٌ: طويل شَعْرُ الرَّأس والجسد. والشَّعْرُ: الشَّجَرُ، يقال أرض كثيرة الشَّعْر. ويقال لِمَا اسْتَدَارَ بالحافر من مُنتهى الجلد حيثُ ينبت الشَّعْر حوَالِي الحافر: أَشْعَرٌ، والجمع الأشاعر. والشَّعْرَاءُ من الفاكهة: جنسٌ من الحَوَّخِ، ويسمى بذلك لشَيْءٍ يعلوها كالزَّعْبِ. والدليل على ذلك أَنَّهُ تَمَّ جِنْساً ليس عليه زَعْبٌ يسمونه: القَزَعَاءُ. والشَّعْرَاءُ: ذبابةٌ كَانَ عَلَى يَدَيْهَا زَعْباً. ومن الباب: يَاهِيَةُ شَعْرَاءُ، وداهيةٌ وَبْرَاءُ. قال ابن دريد: ومن كلامهم إذا تكلمَ الإنسانُ بما اسْتَعْظَمَ **([15])**: "جئتُ بها شَعْرَاءُ ذاتَ وَبَرٍ". وروضةٌ شَعْرَاءُ: كثيرة الثَّبتِ. ورملةٌ شَعْرَاءُ: تُنبت النَّصِيَّ وما أشبهه. والشَّعْرَاءُ: الشَّجَرُ الكثير.

ومما يقرب من هذا الشَّعِيرُ، وهو معروف، فأما الشعيرة: الحديدية التي تُجَعَلُ مِسْكَاً لنصل السَّكِينِ إذا رُكِبَ، فأما هو مشبَّه بحبَّة الشعير. والشَّعَارِيرُ: صِغار القِثَاءِ. والشَّعَارُ: ما وَلِيَ الجسدَ من الثَّيابِ؛ لأنَّهُ يَمَسُّ الشَّعْرَ الذي على البَشْرَةِ.

والباب الآخر: الشَّعَارُ: الذي يتنادى به القومُ في الحرب ليَعْرِفَ بعضُهم بعضاً. والأصل قولهم شَعَرْتُ بالشَّيْءِ، إذا علمته وفطنت له. وليت شِعْرِي، أي ليتني عَلِمْتُ. قال قومٌ: أصله من الشَّعْرَةِ **([16])** كالذُّرْبَةِ والفِطْنَةِ، يقال شَعَرْتُ شِعْرَةَ. قالوا: وسمي الشَّاعر لأنه يفطن لما لا يفطن له غيره. قالوا: والدليل على ذلك قولُ عنترة:

هل غادرَ الشُّعْرَاءُ من مُتَرَدِّمٍ *** أم هل عَرَفْتَ الدَّارَ بَعْدَ تَوْهُمٍ **([17])**

يقول: إنَّ الشُّعْرَاءَ لم يَغَادِرُوا شَيْئاً إلا فطِنُوا له. ومَشَاعِرُ الحَجِّ: مواضع المَناسِكِ، سميت بذلك لأنها معالم الحَجِّ. والشَّعِيرَةُ: واحدة الشَّعَائِرِ، وهي أعلامُ الحَجِّ وأعماله. قال الله جل جلاله: **{إِنَّ الصَّفَاَ وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ}** [البقرة 158]. ويقال الشعيرة أيضاً: البَدَنَةُ تُهْدَى. ويقال إشعارها أن يُجَزَّ أصل سنامها حتَّى يسيل الدَّمُ فيعلم أنها هَدَى. ولذلك يقولون للخليفة إن قُتِلَ: قد أشعِر، يُختصُّ بهذا من دون كلِّ قَتِيلٍ. والشَّعْرَى: كوكبٌ، وهي مُشْتَهَرَةٌ. ويقال أشعَرَ فلانٌ فلاناً شراً، إذا عَشِيه به. وأشعَرَه الحبُّ مَرَضاً، فهذا يصلح أن يكون من هذا الباب إذا جعل ذلك عليه كالعلم، ويصلح أن يكون من الأول، كأنه جُعِلَ له شِعَاراً. فأما قولهم: تفرَّق القومُ شعاريرَ، فهو عندنا من باب الإبدال، والأصل شعاليل، وقد مضى.

([1]) هي قراءة الحسن وابن محيصن. إتحاف فضلاء البشر 264.

- [2] في المجلد: "وشعل رجل، وأم شعل: اسم امرأة".
- [3] ديوان ذي الرمة 200 واللسان (شعل).
- [4] ديوان ابن قيس الرقيات 183 واللسان (شعا).
- [5] الجمهرة (1: 291-292).
- [6] في الأصل: "الحق"، صوابه من المجلد.
- [7] الهاشميات 39 واللسان (شعب).
- [8] لدكين بن رجاء الراجز، كما في اللسان (شعب).
- [9] اللسان (شعب، قصر، شنج) والحيوان: (1: 349 / 5: 214).
- [10] العين، بفتح الياء المشددة. والرجز لرؤية في ديوانه 160 واللسان (عين).
- [11] الجمهرة (1: 292).
- [12] ديوان الطرماح 95 واللسان (شعب). وقد سبق إنشاد البيت في (شت).
- [13] البيت للصة بن عبد الله القشيري، كما في اللسان (شعب).
- [14] في الأصل: "شعباء". صوابه في المجلد.
- [15] في الجمهرة: (2: 342): "ومن كلامهم للرجل إذا تكلم بما ينكر عليه".
- [16] نص في القاموس على أنها مثلثة، بالكسر والفتح والضم.
- [17] مطلع معلقة عنتره. وفي الأصل: "من مترنم"، تحريف.

- (باب الشين والغين وما يثلثهما)

- (شغف) الشين والغين والفاء كلمة واحدة، وهي الشَّغَف، وهو غلاف القلب. قال الله تعالى: {قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا} [يوسف 30]، أي أوصل الحب إلى شغاف قلبها.
- (شغل) الشين والغين واللام أصل واحد يدل على خلاف القراغ. تقول: شَغَلْتُ فلاناً فأنا شِغَالُهُ، وهو مشغولٌ وشُغِلْتُ عنكَ بكذا، على لفظ ما لم يسم فاعله. قالوا: ولا يقال أشغلت. ويقال شُغِلَ شَاغِلٌ. وجمع الشُّغُلِ أشغال. وقد جاء عنهم: اشْتُغِلَ فلانٌ بالشيء [1]، وهو مشتغلٌ. وأنشد:
- حَيْثُ نَمَّتْ قَالَتْ إِنَّ نَفَرْتَنَا *** الْيَوْمَ كُلَّهُمْ يَا عُرْوَ مَشْتَعَلٌ [2]
- وحكى ناسٌ: أشغَلَنِي بالألف.
- (شغم) الشين والغين والميم أصل قليل الفروع صحيح، يدل على حُسن. يقال الشُّغْموم: الحَسَن. والشُّغْموم: المرأة الحَسَناء. والشُّغْموم من الإبل: الحَسَن المنظر التام.

(شغن) الشين والغين والنون ليس بشيء، وليس لما ذكره ابنُ دريد: أنَّ الشُّغْنَ الكَارَةُ **([3])**، أصلٌ ولا معنىً.
(شغو) الشين والغين والحرف المعتل أصلٌ صحيح يدلُّ على عيب في الخِلقة لبعض الأعضاء. قالوا: الشُّغُو، من قولك رجلٌ أشغى وامرأة شغواء، وذلك إذا كانت أسنانه العُلْيَا تتقدم السُّفْلَى. وقال الخليل: الشُّغَا: اختلاف الأسنان، ومنه يقال للْعُقَابِ شَغْوَاء، وذلك لِقَصْلِ منقارها الأعلى على الأسفل. وزعم ناسٌ أنَّ الشُّغَا الزيادة على عدد الأسنان.

(شغب) الشين والغين والباء أصلٌ صحيح يدلُّ على تهيج الشر، لا يكون في خير. قال الخليل: الشُّغْبُ: تهيج الشرِّ، يقال للأتان إذا وَجِمَتْ **([4])** واستعصت على الجأب: إنَّها لذات شغب وضغن. قال أبو عبيد: يقال شَغَبْتُ على القوم وشَغَبْتُهُمْ وشَغَبْتُ بهم.
(شغر) الشين والغين والراء أصلٌ واحد يدلُّ على انتشار وخلو من ضبط، ثم يُحْمَلُ عليه ما يقاربه. تقول العرب: اشتغرت **([5])** الإبلُ، إذا كثرت حتى لا تكاد تُضَبَطُ. ويقولون: تفرَّقوا شَغَرَ بَعْرًا، إذا تفرَّقوا في كلِّ وجه. وكان أبو زيد يقول: لا يقال ذلك إلا في الإقبال.

ومن الباب: شَغَرَ الكلبُ، إذا رَفَعَ إحدى رجليه ليبول. وهذه بلدة شاغرةٌ برجلها، إذا لم تمتنع من أحدٍ أن يُغَيِّرَ عليها. والشُّغَارُ الذي جاء في الحديث، المنهَى عنه: أن يقول الرجل للرجل زوَّجني أختك على أن أزوجك أختي، لا مهر بينهما إلا ذلك. وهذا من الباب لأنَّه أمرٌ لم يُضَبَطْ بمهرٍ ولا شرطٍ صحيح. وهو من شَغَرَ الكلبُ، إذا صار في ناحيةٍ من المَحَجَّةِ بعيداً عنها. واشتغَرَ على فلانٍ حسابه، إذا لم يهتدِ له. واشتغَرَ فلان في الفلاة، إذا دوَّم فيها وأبعَد. وحكى الشيباني: شَغَرْتُ بني فلانٍ من موضع كذا، أي أخرجتهم. قال:

ونحن شَغَرْنَا ابني نزار كليهما *** وكلباً بوقِعٍ مُرهبٍ متقاربٍ **([6])**
والله أعلم.

-
- ([1])** في الأصل: "الشيء"، تحريف.
([2]) أنشده في المجلد. وفي المجلد: "يا زيد".
([3]) نص الجمهرة (3: 64): "الشغنة: الحال، وهي التي تسميها العامة كارة. ويمكن أن تكون الكارة عربية من قولهم كورت الشيء، إذا لفته وجمعته، فكان أصلها كورة". والحال: الشيء يحمله الرجل على ظهره، يقال: تحول كساءه: جعل فيه شيئاً ثم حمه على ظهره.
([4]) في الأصل "أوجمت"، صوابه في المجلد واللسان.

[5] في الأصل "أشغرت"، صوابه في المجمل واللسان.
[6] البيت في المجمل واللسان (شغر).

- (باب الشين والفاء وما يثلهما)

(شفق) الشين والفاء والقاف أصل واحد، يدلُّ على رِقَّةٍ في الشيء، ثم يشتقُّ منه. فمن ذلك قولهم: أشفقت من الأمر، إذا رَقَّقْتِ وحادَّرت. وربما قالوا: شَفِقت: وقال أكثر أهل اللغة: لا يقال إلا أشفقت وأنا مُشْفِق. فأما قول القائل:
* كما شَفِقتُ على الزَّادِ العِيالِ [11] *

فمعناه بَخِلت به.

ومن الباب الشَّقَق من الثياب، قال الخليل: الشَّقَق: الرديء من الأشياء. ومنه الشَّقَق: الندأة [2]: التي تُرى في السماء عند غُيوبِ الشمس، وهي الحمرة. وسمَّيت بذلك لونها ورقَّتْها. وحدثنا عليُّ بن إبراهيم القطان، عن المَعْداني، عن أبيه، عن أبي مُعاذ، عن الليث عن الخليل قال: الشَّقَق: الحمرة التي بين غروب الشمس إلى وقت صلاة العشاء الآخرة.

وروى ابن تَجِيح، عن مجاهدٍ قال: هو النَّهار في قوله جَلَّ ثناؤه:

{ فَلَا أَفْسِمُ بِالشَّقَقِ } [الانشقاق 16]. وروى العَوَّامُ بن

حوشب، عن مجاهد قال: هي الحمرة.

وفي تفسير مقاتل، قال: الشَّقَق: الحمرة. قال الزَّجاج: الشَّقَق

هي الحمرة التي تُرى في المغرب بعد سُقوطِ الشمس.

وأخبرنا عليُّ بن إبراهيم، عن محمد بن قَرَج قال: حَدَّثَنَا سَلْمَةُ، عن الفَرَّاء قال: الشَّقَق الحمرة.

قال: وحدثني ابن [أبي] [3] يحيى، عن حُسَيْن [4] بن عبد الله بن صَميرة عن أبيه عن جده يرفعه، قال: الشَّقَق الحمرة.

قال الفَرَّاء: وقد سمعت بعض العرب يقول: عليه ثوب مصبوغ كأته الشفق، وكان أَحْمَر. قال: هذا شَاهِدٌ لمن قال إنَّه الحمرة.

(شفن) الشين والفاء والنون أصلٌ يدلُّ على مداومة النَّظَرِ،

والأصل فيه قولهم للغيور الذي لا يَفْتُرُّ عن النَّظَرِ [5]: شَفُون.

ومن الناس من يقول شَفَنَ يَشْفِنُ، إذا نظر بمؤخر عينه، وشَفِنَ

أيضاً يشْفِنَ شَفْنًا، وهو شَفُونٌ وشافن. وأنشد الخليل:

* جَدَّارٌ مَرْتَقِبٌ شَفُونٌ [6] *

قال الأمويُّ: الشَّفِن: الكَيْسُ العاقل. وكلُّ ذلك يقْرُبُ بعضُهُ من بعض.

(شفي) الشين والفاء والحرف المعتل يدل على الإشراف على

الشيء؛ يقال أشفى على الشيء إذا أشرفَ عليه. وسمِّي الشِّفاء

شفاءً لغلَبته للمرض وإشفائه عليه. ويقال استشفَى فلانٌ، إذا

طَلَبَ الشُّفَاءَ. وَشَقَى كُلَّ شَيْءٍ: حَزَفَهُ. وَهَذَا مُمْكِنٌ أَنْ يَكُونَ مِنْ هَذَا الْبَابِ، وَمُمْكِنٌ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْإِبْدَالِ، وَتَكُونُ الْفَاءُ مُبْدَلَةً مِنْ يَاءٍ.

وَيُقَالُ أُعْطَيْتَكَ الشَّيْءَ تَسْتَشْفِي بِهِ، ثُمَّ يُقَالُ أَشْفَيْتُكَ الشَّيْءَ، وَهُوَ الصَّحِيحُ. وَيُقَالُ أَشْقَى الْمَرِيضُ عَلَى الْمَوْتِ، وَمَا بَقِيَ مِنْهُ إِلَّا شَفَىٰ أَي قَلِيلًا. فَأَمَّا قَوْلُ الْعَجَاجِ:

* أَوْقَيْتُهُ قَبْلَ شَفَىٰ أَوْ يَشْفَى (71) *

قَالُوا: يَرِيدُ إِذَا أَشْفَتِ الشَّمْسُ عَلَى الْغُرُوبِ. وَأَمَّا الشُّفْعَةُ فَقَدْ قِيلَ فِيهَا إِنَّ النَّاqِصَ مِنْهَا وَاوٌ، يُقَالُ ثَلَاثُ شَفَوَاتٍ. وَيُقَالُ رَجُلٌ أَشْقَى، إِذَا كَانَ لَا يَنْضَمُّ شَفْتَاهُ، كَالْأَرْوَقِ. وَقَالَ قَوْمٌ: الشُّفْعَةُ حَذَفَتْ مِنْهَا الْهَاءُ، وَتَصْغِيرُهَا شُفَيْهَةٌ. وَالْمَشَافَهَةُ بِالْكَلامِ: مُوَاجَهَةٌ مِنْ فَيْكٍ إِلَى فِيهِ. وَرَجُلٌ شُفَاهِيٌّ: عَظِيمُ الشَّفَتَيْنِ. وَالْقَوْلَانِ مُحْتَمَلَانِ، إِلَّا أَنَّ الْأَوَّلَ أَجُودٌ لِمُقَارَبَةِ الْقِيَاسِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ، لِأَنَّ الشَّفَتَيْنِ تُشْفِيَانِ عَلَى الْفَمِ.

وَمَا شَدَّ عَنْ الْبَابِ قَوْلُهُمْ: شَقَّهْنِي فَلَانٌ عَنِ كَذَا، أَي شَعَلْنِي. **(شَفَر)** الشَّيْنُ وَالْفَاءُ وَالرَّاءُ أَصْلٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى حَذِّ الشَّيْءِ وَحَزْفِهِ. مِنْ ذَلِكَ شَفْرَةُ السَّيْفِ: حَذُّهُ. وَشَفِيرُ الْبَيْرِ وَشَفِيرُ النَّهْرِ: الْحَذُّ. وَالشُّفْرُ: مَنِيَتُ الْهُدْبِ مِنَ الْعَيْنِ، وَالْجَمْعُ أَشْفَارٌ. وَشُفْرُ الْقَرْحِ: حُرُوفُ أَشْأَعِرِهِ. وَمِنْشَفَرُ الْبَعِيرِ كَالْجَحْفَلَةِ (8) مِنْ الْفَرَسِ. وَالشُّفْرَةُ مَعْرُوفَةٌ (9). هَذَا كُلُّهُ قِيَاسٌ وَاحِدٌ. وَأَمَّا قَوْلُهُمْ: مَا بِالْدارِ * شُفْرٌ (10)، وَقَوْلُ مَنْ قَالَ: مَعْنَاهُ لَيْسَ بِهَا أَحَدٌ فَلَيْسَ الْأَمْرُ كَذَلِكَ، إِنَّمَا يَرَادُ بِالشُّفْرِ شُفْرُ الْعَيْنِ، وَالْمَعْنَى مَا بِهَا ذُو شُفْرٍ، كَمَا يُقَالُ مَا بِهَا عَيْنٌ تَطْرَفُ، يَرَادُ مَا بِهَا ذُو عَيْنٍ. وَالَّذِي حُكِيَ عَنْ أَبِي زَيْدٍ أَنَّ شَفْرَةَ الْقَوْمِ أَصْعَرَهُمْ، مِثْلَ الْخَادِمِ، فَهَذَا تَشْبِيهُ، شَبَّهَ بِالشُّفْرَةِ الَّتِي تُسْتَعْمَلُ.

(شَفَع) الشَّيْنُ وَالْفَاءُ وَالْعَيْنُ أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى مُقَارَنَةِ الشَّيْئَيْنِ. مِنْ ذَلِكَ الشُّفْعُ خِلافَ الْوَثْرِ. تَقُولُ: كَانَ فَرْدًا فَشَفَعْتُهُ. قَالَ اللَّهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ: ^{٢٢} وَالشُّفْعُ وَالْوَثْرُ [الفجر 3]، قَالَ أَهْلُ التَّفْسِيرِ: الْوَثْرُ اللَّهُ تَعَالَى، وَالشُّفْعُ الْخَلْقُ. وَالشُّفْعَةُ فِي الدَّارِ مِنْ هَذَا. قَالَ ابْنُ دَرِيدٍ (11): سُمِّيَتْ شُفْعَةً لِأَنَّهُ يَشْفَعُ بِهَا مَالَهُ. وَالشَّاةُ الشُّفَاعُ: الَّتِي مَعَهَا وَلَدُهَا. وَشَفَعَ فَلَانٌ لِفَلَانٍ إِذَا جَاءَ ثَانِيَهُ مَلْتَمِسًا مُطْلِبَهُ وَمُعِينًا لَهُ.

وَمِنْ الْبَابِ نَاقَةٌ شُفُوعٌ، وَهِيَ الَّتِي تَجْمَعُ بَيْنَ مَحْلَبَيْنِ (12) فِي حَلْبَةٍ وَاحِدَةٍ. وَحُكِيَ: إِنَّ فَلَانًا يَشْفَعُ [لِي] (13) بِالْعِدَاوَةِ، أَي يَعْزِزُ عَلَيَّ. وَهَذَا قِيَاسُ الْبَابِ، كَأَنَّهُ يَصِيرُ مَنْ يَعَادِيهِ [شَفْعًا]. وَمَا شَدَّ عَنْ هَذَا الْبَابِ وَلَا نَعْلَمُ كَيْفَ صَحُّهُ: امْرَأَةٌ مَشْفُوعَةٌ،

وهي التي أصابتها شُفْعَة، وهي العَيْن. وهذا قد قيل، ولعلُّه أنَّ يكون بالسَّين غير معجمة. والله أعلم.
وبنو شافع، من بني المطَّلب بن عبد مناف، منهم محمد بن إدريس الشَّافعيّ والله أعلم.

[11] أنشده أيضاً في المجمل. وصدّره في اللسان: *فإني ذو محافظة لقومي*.

[2] النداء، بضم النون وفتحها: الحمرة تكون في الغيم. وقد بيض لهذه الكلمة في اللسان (12: 47).

[3] التكملة من المجمل، وهو محمد بن أبي يحيى، وابناه إبراهيم، وعبد الله.

[4] كذا ورد مضبوطاً في المجمل. وفي الأصل: "حسن".

[5] في الأصل: "الذي يغير عن النظر"، صوابه في المجمل واللسان.

[6] قطعة من بيت للقطامي في ديوانه واللسان (شفن)، وهو بتمامه:

يسارقن الكلام إليّ لما *** حسسن حذار مرتقب شفون

[7] ديوان العجاج 83 واللسان (شفي).

[8] في الأصل: "الجحفة"، صوابه في المجمل.

[9] الشفرة، بالفتح: السكين العريضة.

[10] مقتضى تفسيره هنا أن يُضبط بالضم. وقد رواها ابن سيده بالضم والفتح، وقال الأزهري بفتح الشين. قال شمر: ولا يجوز شفر بضمها.

[11] الجمهرة: (3: 60).

[12] في الأصل: "مجلسين"، صوابه من المجمل واللسان.

[13] التكملة من المجمل.

- (باب الشين والقاف وما يثلثهما)

(شقل) الشين والقاف واللام ليس بشيء، وقد حُكي فيه ما لا يعرّج عليه.

(شفن) الشين والقاف والنون. يقولون إنَّ الشين القليل من العطاء؛ تقول: شَقَنْتُ العَطِيَّةَ [2]، إذا قلتها.

(شقو) الشين والقاف والحرف المعتلُّ أصلٌ يدلُّ على المعاناة وخلاف السُّهولة والسَّعادة.

والشَّقوة: خلاف السَّعادة. ورجلٌ شَقِيٌّ بين الشَّقَاءِ والشَّقوة والشَّقَاوة. ويقال إنَّ المشاقاة: المعاناة والممارسة. والأصل في ذلك أنَّه يتكلف العناء ويشقى به، فإذا هُمِرَ تَغَيَّرَ المعنى. تقول:

شَقًّا نَابُ البعير يَشَقُّ، إذا بدا. قال: الشاقى: النَّاب الذي لم يَعْصَل [3].

(شَقَب) الشين والقاف والياء كلمة تدل على الطُّول. منها الرَّجُل الشُّوقب. ويقولون: إِنَّ الشَّقْب كالغار في الجبل.

(شَقَح) الشين والقاف والحاء أَصِيل يدل على لونٍ غير حَسَن. يقال: شَقَّح النَّحْل، وذلك حين رُهِوهُ، ونُهي عن بيعه قبل أن يشَقَّح. والشَّقِيح إِتباع القبيح، يقال قبيحٌ شَقِيحٌ.

(شَقَذ) الشين والقاف والذال أَصِيل يدل على قَلَّة النَّوم. يقولون: إِنَّ الشَّقْذ العين، هو الذي لا يكاد ينام. قالوا: وهو الذي يُصيب النَّاسَ بالعين. فأما قولهم: أَشَقَذْتُ فلاناً إذا طردته، واحتجاجهم بقول القائل:

إِذَا عَصَبُوا عَلَيَّ وَأَشَقَذُونِي *** فَصِرْتُ كَأَنِّي قَرَأُ مُتَارُ [4]

فإنَّ هذا أيضاً وإن كان معناه صحيحاً فإنه يريد رَمَزُونِي بعيونهم بَغَضَةً، كما ينظر العدو إلى من لا يحبُّه.

ومن الباب الشَّقْذَاء: العُقَاب الشديدة الجُوع، سُمِّيت بذلك لأنها إذا كانت كذا [كان ذلك] أَشَدَّ لنظرها. وقد قال الشعراء في هذا المعنى ما هو مشهور. وذكر بعضهم: فلانٌ يشاقِدُ فلاناً، أي يُعَادِيهِ.

فأما قولهم: ما به شَقْذ ولا تَقْذُ. فمعناه عندهم: ما به انطلاق. وهذا يبعد عن القياس الذي ذكرناه. فإنَّ صحَّ فهو من الشادِّ.

(شَقِر) الشين والقاف والراء أَصْلٌ يدل على لون. فالشَّقِرَة من الألوان في الناس: حُمْرة تَعْلُو البياض. والشَّقِرَة في الخيل حُمْرَة صافية يَحْمَرُّ معها السَّبِيب والناصية والمَعْرِفَة. ويمكن أن يحمل على هذا الشَّقِر، وهو شقائق النعمان. قال طرفة:

* وَعَلَا الخَيْلَ دِماءُ كَالشَّقِرِ [5] *

ومما ينفرد عن هذا الأصل كلماتٌ ثلاثٌ: قولهم: أَخْبَرْتُ فلاناً بشُقُوري، أي بحالي * وأمري. قال رؤبة:

جَارِي لا تَسْتَنكِرِي عَذِيرِي ***

سَيْرِي وإِشفاقي على بعيري

وكثرة الحديث عن شُقُوري [6]

والكلمة الثانية: قولهم: جاء بالشَّقِر والبُقِر، إذا جاء بالكذب.

والثالثة: المِشْقَر، وهو رملٌ متصوَّبٌ في الأرض، وجمعه مَشاقِر [7].

(شَقَص) الشين والقاف والصاد ليس بأصلٍ يتفرَّع منه أو يُقاس عليه. وفيه كلمات. فالشَّقِصُ طائفةٌ من شيء. والمِشْقِصُ: سهمٌ فيه نصلٌ عريض. ويقولون: إن كان صحيحاً إنَّ الشَّقِص في نعت الفرس: الفارِهُ الجَواد.

(شقق) الشين والقاف والعين كلمة واحدة. يقولون شَقَّ الرَّجُلُ في الإناء، إذا شَرِبَ. وهو مثل كَرَعَ.

- [1] يقال بالفتح، ويفتح فكسر، وشقين أيضاً.
[2] زاد في المجمل: "وأشقتها".
[3] عصل يعصل عصلاً: التوى. وبابه تعب. وفي الأصل: "يعضل" بالضاد المعجمة، صوابه في المجمل.
[4] البيت لعامر بن كثير المحاربي، كما في اللسان (شقد، تور).
[5] رسمت "علا" في الأصل رسماً مزدوجاً يجمع بين الألف والياء بعد اللام، إشارة إلى الروايتين فيها. ورواية الديوان 67: "وعلى". أما اللسان **(شقر)** فقد أشار إلى الروايتين. وصدرة: * وتَسَاقَى القوم كأساً مرة *.
[6] الصواب نسبه إلى العجاج. انظر اللسان **(شقر)** حيث نسب إلى العجاج، وديوان العجاج 26.
[7] لم يذكر واحده في القاموس، وذكر في اللسان وضبط بالقلم "مشقر"، بفتح الميم. وقد اعتمدت ضبط المجمل لها بكسر الميم.

- (باب الشين والكاف وما يثلثهما)

(شكل) الشين والكاف واللام مُعْظَمٌ بآيِهِ الْمُمَاتِلَةِ. تقول: هذا شَيْكَلٌ هَذَا، أي مثله. ومن ذلك يقال أَمْرٌ مُشْكِلٌ، كما يقال أمر مُشْتَبِهٌ، أي هذا شَابَهٌ هَذَا، وهذا دخل في شَيْكَلٌ هَذَا، ثم يُحْمَلُ عَلَى ذَلِكَ، فيقال: شَكَلْتُ الدَّابَّةَ بِشِكَالِهِ، وذلك أَنَّهُ يَجْمَعُ بَيْنَ إِحْدَى قَوَائِمِهِ وَشَيْكَلِهَا. وكذلك دَابَّةٌ بِهَا شَيْكَالٌ، إِذَا كَانَ إِحْدَى يَدَيْهِ وَإِحْدَى رِجْلَيْهِ مُحَجَّلًا. وهو ذاك القياس؛ لأنَّ البياض أَخَذَ وَاحِدَةً وَشَيْكَلَهَا.

ومن الباب: الشُّكْلَةُ، وهي حُمْرَةٌ يخالطها بياض. وعينُ شَكْلَاءَ، إِذَا كَانَ فِي بَيَاضِهَا حُمْرَةٌ يَسِيرَةٌ. قال ابن دريد [1]: ويسمى الدَّمُّ أَشْكَلًا، للحمرة والبياض المختلطين منه. وهذا صحيح، وهو من الباب الذي ذكرناه في إشكال هذا الأمر، وهو التباسه؛ لأنَّها حُمْرَةٌ لا يَبَسُّهَا بَيَاضٌ.

قال الكسائي: أَشْكَلَ النَّخْلُ، إِذَا طَابَ رُطْبُهُ وَأَدْرَكَ. وهذا أيضاً من الباب؛ لأنَّه قد شاكَلَ التَّمْرُ فِي حِلَاوَتِهِ وَرُطُوبَتِهِ وَحُمْرَتِهِ. فأما قولهم: شَكَلْتُ الكِتَابَ أَشْكَلًا، إِذَا قَيَّدْتَهُ بَعْلَامَاتِ الإِعْرَابِ فَلَسْتُ أَحْسِبُهُ مِنْ كَلَامِ العَرَبِ العَارِبَةِ، وَإِنَّمَا هُوَ شَيْءٌ ذَكَرَهُ أَهْلُ العَرَبِيَّةِ، وَهُوَ مِنَ الألقاب المولدة. ويجوز أن يكون قد قاسوه على

ما ذكرناه؛ لأنَّ ذلك وإن لم يكن خطأً مستويًا فهو مُشاكلٌ له [2].

ومها شدٌّ عن هذا الأصل: شاكِل الدَّابَّة وشاكلته، وهو ما عَلا الطُّفُطَفَةَ منه. وقال قُطْرِب: الشَّاكِل: ما بين العِذار والأذن من البياض.

ومما شدُّ أيضاً: الشَّكلاء، وهي الحاجة، وكذلك الأشكَّلة. وبنو شَكَل: بطنٌ من العرب.

ومن هذا الباب: الأشكَل، وهو السِّدْر الجبَلِيّ. قال الراجز:

* عُوْجاً كما اعُوْجَّت قِياسُ الأشكَل [3] *
(شكَم) الشين والكاف والميم أصلان صحيحان: أحدهما يدلُّ على عطاء، والآخر يدلُّ على شدَّة في شيءٍ وقوَّة.

فالأوَّل: الشَّكْم وهو العطاء والثَّواب. يقال شَكَمَني شَكْماً، والاسم الشَّكْم. وجاء في الحديث أنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وآله وسلم [احتجَمَ [4]] ثم قال: "اشكِّمُوهُ"، أي أعطوه أجره. وقال الشاعر:

أم هل كبيرٌ بكى لم يقضِ عَبرته *** إنَّ الأَجَبَةَ يومَ البينِ
مشكومٌ [5]

وقال آخر:

أبلغُ قتادةَ غيرِ سائِلِهِ *** منه العطاءَ وعاجِلَ الشُّكْمِ [6]
وإلَّصل الآخر: الشُّكِيمة: أي شدَّة النفس [7]. والشكِيمة شكِيمة اللجام، وهي الحديدة المعترضة التي فيها الفأس، والجمع شكائم. وحكى ناس: شكِّمه، أي عَصَّه. والشكِّيم: العَصُّ في قول جرير:

* أصابَ ابنَ حمراءِ العِجانِ شكِّيمُها [8] *

وشكِّيم القدر: عُرَّها.

(شكِه) الشين والكاف والهاء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على مشابهةٍ ومقارَبة. يقال: شاكَّه الشيءُ [الشَيْءَ [9]] مشابهةً وشكَّاهاً، إذا شابهه وقاربه. وفي المثل: "شاكَّه، أبا يسار [10]" أي قارب.

وحكى عن أبي عمرو بن العلاء: أشكَّه الأمرُ، إذا اشْتَبَه الأمرُ. (شكُو) الشين والكاف والحرف المعتل أصلٌ واحدٌ يدلُّ على توجُّع من شيء. فالشُّكُو المصدر؛ شكوته [شكَّوا [11]]، و[شكَّاة،

وشكَّايةً. وشكَّوتُ فلاناً فأشكَّاني، أي أعتبني من شكَّواي [12]. وأشكَّاني، إذا فعل بك ما يُحوِّجك إليَّ شكَّايته. والشكَّاة والشكَّاية بمعنى. والشكِّي: الذي يشتكي وجعا. والشكِّي المشكَّو أيضاً؛ شكَّوته فهو شكِّيٌّ ومشكَّوٌّ.

(شكد) الشين والكاف والذال أصلٌ. يقولون: إنَّ الشُّكْد: الشُّكر. وسمعت علي بن إبراهيم القطان يقول: سمعت علي بن عبد العزيز يقول: سمعت أبا عبيد يقول: سمعت الأموي يقول: الشُّكْد:

العطاء، والشكْم: الجزاء، والمصدر: الشكْد. وقال الكسائي: الشكْم: العوض. والأصمعي يقول الشكْم والشكْد: العطاء. (شكر) الشين والكاف والراء أصول أربعة متباينة بعيدة القياس. فالأول: الشكر: الثناء على الإنسان بمعروف يُولِيكُهُ. ويقال إن حقيقة الشكر الرضا باليسير. يقولون: فرسٌ شكور، إذا كفاه لسِمَنِهِ العلفُ القليل. وينشدون قول الأعشى: **ولأبدٍ من غزوةٍ في المصيدِ *** ف رهبٍ تُكَلِّ الوقاحَ الشكوراً** [13]

ويقال في المثل: "أشكرُ من بَرَوْقَةٍ"، وذلك أنها تخضّر من الغيم من غير مطر.

والأصل الثاني: الامتلاء والغُرُ في الشيء. يقال حلوبة [14] شِكْرَةٌ إذا أصابت خطأً من مرعى فَعُزْرَت. ويقال: أشكر القوم، وإنهم ليحتلبون شِكْرَةً، وقد شِكْرَت الحلوبة. ومن هذا الباب: شِكْرَت الشجرة، إذا كثر فيئها.

والأصل الثالث: الشكير من النبات، وهو الذي ينبت من ساق الشجرة، وهي قُضبان غصّة. ويكون ذلك في النَّبات أول ما ينبت. قال:

* حَمَم فرحٌ كالشكير الجعد *
والأصل الرابع: الشكر، وهو النكاح. ويقال بل شكر المرأة: فرجها. وقال يحيى بن يعمر، لرجلٍ خاصمته امرأته: "إن سألتك ثمن شكرها وشبيرك أنشأت تطلها وتضهلها".

(شكع) الشين والكاف والعين أصل يدل على غصب وضجر وما أشبه ذلك. يقال شكع الرجل، إذا كثر أنيئه. وكذلك الغضبان إذا اشتد غضبه، يشكع شكعاً.

وقد حكوا كلمتين أخريين ما أدري ما صحتهما؟ قالوا: شكع رأس بعيره بزمامه، إذا رفعه. ويقولون: شكع الزرع [15]، إذا كثر حبه.

[1] الجمهرة: (3: 68).

[2] في الأصل: "مشكل له".

[3] للعجاج في ديوانه 51 واللسان (شكل). والقياس: جمع قوس. ورواية الديوان:

* معج المرامي عن قياس الأشكل *

[4] التكملة من المجمل. وفي اللسان: "أن أبا طيبة حجم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: اشكموه".

[5] البيت لعقمة بن عبدة الفحل في ديوانه 129 من خمسة دواوين العرب، والمفضليات (2: 197).

- [6] البيت في المجمل واللسان (**شكم**) بدون نسبة، وروايتها: "جزل العطاء".
- [7] في الأصل: "شديد النفس"، تحريف.
- [8] صدره في الديوان 450، واللسان (**شكم**): * فأبقوا عليكم واثقوا ناب حية *.
- [9] التكملة من المجمل.
- [10] أبا يسار، نصب على النداء، انظر أمثال الميداني.
- [11] التكملة من المجمل.
- [12] الإعتاب: الإرضاء. وفي الأصل: "اعتنى"، صوابه في المجمل.
- [13] ديوان الأعشى 72 واللسان (**شكر**). برواية: "في الربيع حجون". وأنشده في (**رهب**) بروايتنا هذه بدون نسبة. وفي الأصل: "في الصيف"، تحريف.
- [14] في الأصل: "خلفة"، صوابها من اللسان. وفي المجمل: "ناقة".
- [15] هذه الكلمة والتي قبلها مما فات صاحب اللسان. وقد ذكرهما في القاموس.

- (باب الشين واللام وما يثلثهما)

(**شلو**) الشين واللام والحرف المعتل أصلٌ واحدٌ يدلُّ على عضو من الأعضاء، وقد يقال الجسدُ نفسه. فيقول أهل اللغة: إنَّ الشَّلُوَّ العُضْوُ. وفي الحديث عن عليٍّ عليه السلام: "إيتني بشلوهها الأيمن". ويقال إنَّ بني فلان أشلاءٌ في بني فلان، أي بقايا فيهم. وكان ابن دريد يقول ([1]): "الشَّلُوَّ شِلُو الإنسان، وهو جَسَدُهُ بعد بِلَاةٍ". والذي ذكرناه من حديث عليٍّ "إيتني بشلوهها الأيمن" يدلُّ على خلاف هذا القول. فأما إشلاء الكلب، فيقولون: إشلاؤه: دعاؤه. وحجته قولُ القائل:

* أشليْتُ عَنزِي ومسحتُ قَعْبِي ([2]) *

وهذا قياسٌ صحيح، كأنك لما دعوتَه أشليته كما يُشْتَلَى الشَّلُو من القدر، أي يرفع. وناسٌ يقولون: أشليته بالصَّيد: أغرَبْتُهُ، ويحتجُّون بقول زيادٍ الأعجم:

أَتِينَا أبا عمرو فَأَشَلَى كِلَابَهُ *** عَلِينَا فَكِدْنَا بَيْنَ بَيْتَيْهِ نُؤَكِّلُ ([3])

وحدَّثنا عليُّ بن إبراهيم القطان، عن ثعلب، عن ابن الأعرابي قال: يقال: أشليته، إذا أغرَبْتَهُ.

(**شَلح**) الشين واللام والحاء ليس بشيء. يقولون: إنَّ الشَّلْحَاء: السَّيْف ([4]).

- [1] الجمهرة (3: 71).
- [2] لأبي النجم العجلي، كما في اللسان (قَاب). وأنشده في (شلا) بدون نسبة. وبعده: * ثم تهيأت لشرب قَاب *.
- [3] كلمة: "علينا" ساقطة من الأصل، وإثباتها من المجمل واللسان. وأشار صاحب اللسان إلى رواية: "فأغرى كلابه".
- [4] زاد في اللسان: "بلغة أهل الشحر".

- (باب الشين والميم وما يثلثهما)

(شمت) الشين والميم والتاء أصلٌ صحيح، ويشدُّ عنه بعضٌ ما فيه إشكالٌ وغموض. فالأصل فَرَحٌ عَدُوٌّ بِلِيَّةٍ تَصِيْبُ مَنْ يَعَادِيهِ. يقال: شَمِتَ بِهِ يَشْمِتُ شَمَاتَةً، وَأَشْمَتَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بَعْدُوهُ. وفي كتاب الله تعالى: { فَلَا تُشْمِتْ بِيَ الْأَعْدَاءَ } [الأعراف 149]، ويقال: بات فلانٌ بليلة الشَّوَامَتِ، أي بليلة سَوَاءٍ تُشْمِتُ بِهِ الشَّوَامَتِ. قال: فارتاعَ مِنْ صَوْتِ كَلَابٍ فَبَاتَ لَهُ *** طَوْعُ الشَّوَامَتِ مِنْ خَوْفٍ وَمِنْ صَرَدٍ [1]

ويقال: رجع القوم شَمَاتَى أو شَمَاتَاً من متوجَّههم، إِذَا رَجَعُوا خَائِبِينَ. قال ساعدة في شعره [2]:
والذي ذكرْتُ أَنَّ فِيهِ غَمُوضاً واشتباهاً فقولهم في تشميت العاطس، وهو أَنَّ يُقَالُ عِنْدَ عَطَاسِهِ: يَرْحُمُكَ اللَّهُ. وفي الحديث: "أَنَّ رَجُلِينَ عَطَسَا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، فَشَمَّتْ أَحَدَهُمَا وَلَمْ يَشْمِتْ الْآخَرَ، فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ، فَقَالَ: إِنَّ هَذَا حَمِيدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَإِنَّ الْآخَرَ لَمْ يَحْمَدِ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ". قال الخليل: تشميت العاطس دعاءٌ له، وكلُّ دَاعٍ لِأَحَدٍ بِخَيْرٍ فَهُوَ مَشْمُتٌ لَهُ. هذا أَكْثَرُ مَا بَلَّغْنَا فِي هَذِهِ الْكَلِمَةِ، وَهُوَ عِنْدِي مِنَ الشَّيْءِ الَّذِي خَفِيَ عِلْمُهُ، وَلَعَلَّهُ كَانَ يُعَلِّمُ قَدِيمًا ثُمَّ ذَهَبَ بِذَهَابِ أَهْلِهِ.

وكلمة أخرى، وهو تسميتهم قوائم الدابة: شوامت. قال الخليل: هو اسمٌ لها. قال أبو عمرو: يقال: لا ترك الله له شامته: أي قائمة. وهذا أيضاً من المشكل؛ لأنَّه لا قياس يقتضي أن تسمى قائمةً ذي القوائم شامته. والله أعلم.

(شمج) الشين والميم والجيم أصلٌ يدلُّ على الخَلْطِ وَقَلَّةِ ائْتِلافِ الشَّيْءِ. يقال شَمَجَهُ يَشْمُجُهُ شَمَجًا، إِذَا خَلَطَهُ. وما ذاق شَمَاجًا، أي شيئاً من طعام. ويقولون: شَمَجُوا، إِذَا اخْتَبَرُوا خَبْرًا غِلاظًا، ويستعار هذا حَتَّى يُقَالُ لِلخِيَاطَةِ المتباعدة شَمَج. يقال شمج الثوبَ شَمَجًا يَشْمُجُ. وقياس ذلك كله واحد.

(شمخ) الشين والميم والخاء أصلٌ صحيح يدل على تعظم وارتفاع. يقال جَبَلٌ شامخٌ، أي عال. وشَمَخَ فلانٌ بأنفه، وذلك إذا تَعَظَمَ في نفسه. وشَمَخُ: اسم رجل.

(شمر) الشين والميم والراء أصلان متضادان، يدلُّ أحدهما على تقلص وارتفاع، ويدلُّ الآخر على سَخْب وإرسال. فالأول قولهم: شَمَّرَ للأمر أذْياله. ورجلٌ شَمَّرِيٌّ: خفيف في أمره جادٌ قد تشمَّرَ له. ويقال شَاءَ شامِرٌ ([31]): انضمَّ صَرْعُهَا إلى بطنها. وناقَة شِمِيرٌ: مشمِّرة سريعة، في شعر حُميد ([4]). والأصل الآخر: يقال شَمَّرَ يَشْمُرُ، إذا مَشَى بخَيْلاء. ومَرَّ يَشْمُرُ. ويقال منه: شَمَّرَ الرَّجُلُ السَّهْمَ، إذا أرسَلَهُ.

(شمس) الشين والميم والسين أصلٌ يدلُّ على تَلُّونٍ وقِلَّةٍ استقرارٍ. فالشمس معروفة، وسميت بذلك لأنها غير مستقرَّة، هي أبداً متحرِّكة. وقُرئ: **{والشمسُ تخري لا مُستقرَّ لها}** ([5]) {يس 38}. ويقال شَمَسَ يَوْمُنَا، وأشَمَسَ، إذا اشتدَّت شمسه. والشموس من الدوابِّ: الذي لا يكاد يستقرُّ. يقال شَمَسَ شِماساً. وامرأهُ شَموسٌ، إذا كانت تنفر من الرِّبَةِ ([6]) ولا تستقرُّ عندها؛ والجمع شُمُوس. قال:

شُمُوسٌ مَوَانِعُ كُلِّ لَيْلَةٍ حُرَّةٍ * يُخْلِفنَ ظَنِّ الفاحشِ المِغيارِ ([7])**
ورجلٌ شَموسٌ، إذا كان لا يستقرُّ على خُلُقٍ، وهو إلى العُسر ما هو. ويقال شَمِسَ لي فلانٌ، إذا أبدى لك عداوته. وهذا محمولٌ على ما ذكرناه من تغيُّر الأَخلاق. فهذا قياسُ هذا الاسم، وأمَّا ما سمَّت العرب به فقال ابن دريد: "وقد سمَّت العرب عبد شمس". قال: "وقال ابنُ الكلبيِّ: الشمس صَمٌّ قديم. ولم يذكره غيره". قال: "وقال قوم: شَمَسٌ: عينٌ * ماٍ معروفة. وقد سمَّت العرب عَبَشَمَسَ، وهم بنو تميم، وإليهم يُنسب عبشيمي" ([8]).

(شمص) الشين والميم والصاد كلمةٌ واحدة. يقال شَمَصْتُ القَرِيصَ، إذا تَرَفَّتْه ([9]) ليتحرَّك. ويقال شَمَصَ إبْلَهُ، إذا طردها طرداً عنيفاً.

(شمط) [وأما] الشين والميم والطاء فقياسٌ صحيحٌ يدلُّ على الخُلطة. من ذلك الشَّمَطُ، وهو اختلاطُ الشَّيبِ بسوادِ الشَّبَابِ. ويقال لكل خليطين خلطتهما: قد شَمَطْتُهُما، وهما شَمِيطٌ ([10]). وقال: وبِهِ ([11]) سُمِّي الصَّباحُ شَمِيطاً لاختلاطه بباقي ظلمة الليل. وقالوا: قال أبو عمرو: يقال أشمطوا حديثاً مرَّةً وشِعراً مرَّةً.

ومن الباب: الشَّمَاطِيطُ: الفرق؛ يقال جاء ([12]) الحَيْلُ شَمَاطِيطاً. ويقولون: هذه القدر تَسَعُ شَاءَ شَمَطِهَا وبِشَمَطِهَا ([13])، أي بما خُلِطَ معها من توابلها.

(شمع) الشين والميم والعين أصلٌ واحدٌ وقياسٌ مطردٌ في المزاج وطيب الحديث والفكاهة وما قارب ذلك، وأصله قولهم: جارية شموع، إذا كانت حسنة الحديث طيبة النفس مريحة. وفي الحديث: "مَنْ تَبَعَ الْمَشْمَعَةَ يُشَمِّعَ اللَّهُ بِهِ". وقال بعض أهل العلم: المَشْمَعَةُ: المِزَاجُ والصَّحْكُ، ومعنى ذلك أن من كانت هذه حاله وشأته؛ لا آفة كره المزاج والصحك جملةً إذا كانا في غير باطل وتهرؤ. قال الهذلي وذكر صيقه:

سَأَبَدُوهُمْ بِمَشْمَعَةٍ وَأَتِي *** بِجُهْدِي مِنْ طَعَامٍ أَوْ بِسَاطٍ ([14])

يريد أنه يبدأ صيقاته عند نزولهم بالمزاج والمضاحكة؛ ليؤنسهم بذلك.

ومن الباب: أَسْمَعَ السِّيرَاجُ، إذا سَطَعَ نُورُهُ. قال:

* كَلِمَعٌ بَرِقَ أَوْ سِرَاجٌ أَشْمَعًا ([15]) *

وَأَمَّا السَّمْعُ فيقال بسكون الميم وفتحها، وهو معروف، وهو شاذٌ عن الأصل الذي ذكرته.

(شمق) الشين والميم والقاف يقولون إنَّه أصلٌ صحيح، ويذكرون فيه الشَّمَقُ، وهو إما النَّشَاطُ، وإِما الْوَلُوعُ بالشَّيْءِ.

(شمل) الشين والميم واللام أصلان منقاسان مطردان، كل واحدٍ منهما في معناه وبابه.

فالأوَّلُ يدلُّ على دَوْرانِ الشَّيْءِ بالشَّيْءِ وأخذه إياه من جوانبه. من ذلك قولهم: شَمَلَهُمُ الأَمْرُ ([16])، إذا عَمَّهُمْ. وهذا أمرٌ شاملٌ ومنه الشَّمْلَةُ، وهي كساءٌ يُؤْتَرَرُ به ويُشْتَمَلُ. وجمع الله شَمْلَهُ، إذا دَعَا له بتألفِ أمورِهِ، وإِذا تَأَلَّفَتْ اشْتَمَلُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِالْآخِرِ ([17]).

ومن الباب: شملت الشاة، إذا جعلت لها شمالاً، وهو وعاء كالكيس يدخل فيه ضرعها فيشتمل عليه. وكذلك شملت النخلة، إذا كانت تنفض حملها فشددت أعناقها بقطع الأكسية.

ومن الباب: المشمل: سيفٌ صغير يشتمل الرُّجُلُ عليه بثوبه. والأصل الثاني يدلُّ على الجانب الذي يخالف اليمين. من ذلك: اليد الشمال، ومنه الرِّيحُ الشَّمَالُ لأنها تأتي عن شمال القبلة إذا استند المستند إليها من ناحية قبلة العراق. وفي الشمول، وهي الخمر، قولان: أحدهما أن لها عَصْفَةً كعَصْفَةِ الرِّيحِ الشَّمَالِ. والقول الثاني: أنها تشتمل العقل. وجمع شمال أشمل. قال أبو النجم:

* يَأْتِي لَهَا مِنْ أَيْمُنٍ وَأَشْمَلٍ ([18]) *

ويقال غديرٌ مشمولٌ: تضربُهُ رِيحُ الشَّمَالِ حتَّى يَبْرُدَ. ولذلك تسمَّى الخمر مشمولة، أي إنها باردة الطعم. فأما قول ذي الرِّمَّة:

وبالشَّمائلِ مِنْ جَلَانٍ مُقْتِنِصٍ *** رَدَّلَ التِّيَابِ خَفِيَّ الشَّخْصِ مُتْرِرِبٌ ([19])

فيقال إنَّه أراد القُتْر ([20])، واحدها شمالة. فإن كان أراد هذا فكأنَّه شَبَّه القُتْرَ بالشَّمَالَةَ ([21]) التي تُجَعَل للصرع. وقد ذكرناها. ويقال: إنَّه أراد بناحية الشَّمال. وممَّا شدَّ عن هذين إلبابين، الشَّمَلَة: ما بقي في النَّخلة من رُطْبِهَا. يقال: ما بقي فيها إلا شمائل. ويقال: إنَّ الشَّمَالِيل ما تشعَّب من الأغصان. و*الشَّمَلَّة: السرعة، ومنه الناقة الشَّمَال والشَّمِيل. قال:

حرفٌ أُخُوها أبوها من مُهَجَّنَةٍ *** وعمُّها خالها قوداءٌ شِمْلِيلٌ [1]
[22]

-
- [1] للنابغة، في ديوانه 19 واللسان (شمت).
- [2] في المجمل وصحاح الجوهري: "وهو في شعر ساعدة". قال ابن بري: ليس هو في شعر ساعدة كما ذكر الجوهري، وإنما هو في شعر المعطل الهذلي، وهو:
فأبنا لنا مجد العلاء وذكره *** وأبوا علينا فلها وشماتها
قلت: وقصيدته هذه في شرح السكري للهذليين 277 ونسخة الشنقيطي 109. لكن هذا البيت روي أيضاً منسوباً لساعدة بن جؤية في ملحق القسم الثاني من مجموعة أشعار الهذليين 45.
- [3] يقال شامر وشامرة أيضاً، كما في القاموس، واقتصر في اللسان على "شامرة".
- [4] زاد في المجمل: "والشماخ".
- [5] هي قراءة ابن مسعود، وابن عباس، وعكرمة، وعطاء، وزين العابدين، والباقر، وابنه الصادق، وابن أبي عبيدة. قرؤوا جميعاً بالنفي وبناء "مستقر" على الفتح، ما عدا ابن أبي عبيدة فقرأها بالرفع على إعمال "لا" عمل ليس، كقوله:
تعز فلا شيء على الأرض باقيا *** ولا وزر مما قضى الله واقيا
انظر تفسير أبي حيان (7: 336).
- [6] في الأصل: "الزينة"، تحريف.
- [7] للنابغة في ديوانه 36، وقد سبق في (2: 6).
- [8] هذه النصوص الثلاثة من الجمهرة (3: 23).
- [9] وكذا في المجمل. وعبارة اللسان: "وشمص الفرس: نخسه أو نزقه ليتحرك"، مع ضبط "شمص" بالتشديد. والفعل يقال بالتخفيف وبالتشديد، كما في القاموس: ويقال نزق الفرس بالتشديد، وأنزقه أيضاً، إذا ضربه حتى ينزو وينزق.
- [10] في الأصل: "شمط" مع ضبط الميم بالكسر، صوابه في المجمل واللسان.
- [11] في الأصل: "رؤية" صوابه في المجمل.

- [12] في المجلد: "جاءت".
- [13] في اللسان: "الناس كلهم على فتح الشين من شمطها إلا العكلي فإنه يكسر الشين".
- [14] للمتخل الهذلي، كما في اللسان (شمع). وقصيدته في القسم الثاني من مجموعة أشعار الهذليين 89 ونسخة الشنقيطي 47.
- [15] في اللسان: "كلمح برق". وفي المخصص (11: 39): "كمثل برق".
- [16] يقال من بابي نصر وفرح.
- [17] في الأصل: "إذا تألف اشتمل كل واحد منهما بالآخر"، تحريف.
- [18] البيت في اللسان (13: 387) وأمالي ابن الشجري (1: 306).
- [19] ديوان ذي الرمة 14 واللسان (زرب، شمل). و"جلان" ضبط في اللسان والقاموس بفتح الجيم، وفي الديوان والاشتقاق 196 والمجلد بالكسر.
- [20] القتر: جمع قتر، كغرف وغرفة، وهي حفرة يكمن فيها الصائد.
- [21] لم يذكر في المعاجم المتداولة إلا "الشمال" بدون هاء.
- [22] لكعب بن زهير كما سبق في (أشر، حرف).

- (باب الشين والنون وما يثلثهما)

- (شناً) الشين والنون والهمزة أصلٌ يدلُّ على البِغْضَةِ والتَّجَنُّبِ للشيء. من ذلك الشُّبُوءَةُ، وهي التَّقَرُّزُ؛ ومنه اشتقاق أَرْدِشْنُوءَةٍ. ويقال: شَنِئْتُ فُلَانًا إِذَا أَبْغَضْتَهُ. وهو الشَّتَانُ، وربما حَفَّفُوا فقالوا: الشَّتَانُ. وأنشدوا:
- فما العيشُ إلا ما تَلَدُّ وتَشْتَهِي *** وَإِنْ لَامَ فِيهِ ذُو الشَّتَانِ وَأَفْتَدَا [1]
- والشُّنْءُ: الشَّتَانُ أيضاً. ورجلٌ مِشْنَاءٌ على مِفعَالٍ، إذا كان يُبْغِضُهُ النَّاسُ [2]. وَأَمَّا قولهم شَنِئْتُ للأمرِ وبه، إذا أقررت، وإنشادهم:
- فلو كان هذا الأمرُ في جاهليَّةٍ *** شَنِئْتُ به أو عَصَّ بالماءِ شارِبُهُ [3]

..... [4]

- (شنب) الشين والنون والباء أصلٌ يدلُّ على بردٍ في شيء. يقولون: شَنِيبٌ يَوْمُنَا، فهو شَنِيبٌ وشَانِبٌ، إذا برد. ومن ذلك الثَّغْرُ الأَشْنِبُ، هو البارد العذب. قال:
- * يَا يَا بِي أَنْتِ وَفُوكِ الأَشْنِبُ [5] *

(شنت) الشين والنون والثاء ليس بأصل، وفيه كلمة. يقولون: شَنَّتْ مَشَافِرَ البعير، إِذَا غَلِظَتْ مِنْ أَكْلِ الشَّوْكِ.

(شنج) الشين والنون والجيم كلمة واحدة، وهو الشَّنَجُ، وهو التَّقْبِضُ فِي جِلْدٍ وَغَيْرِهِ.

(شنج) الشين والنون والحاء كلمة واحدة، وهي الشَّنَاجِيُّ، وهو الطَّوِيلُ، يُقَالُ هُوَ شَنَاجُ كَمَا تَرَى.

(شنص) الشين والنون والصاد كلمة إن صحت. يقولون: قَرَسَ شَنَاصِيٌّ، أَي طَوِيلٌ. قَالَ:

* وَشَنَاصِيٌّ إِذَا هَيَّجَ طَمَرٌ [6] *

ويقال: إِنَّمَا هُوَ تَشَاصِيٌّ. وَحَكَى: شَنَيْصَ بِهِ، مِثْلَ سَدِكِ.

(شنع) الشين والنون والعين أصلٌ واحدٌ يدلُّ عَلَى رَفْعِ الذَّكَرِ بِالقَبِيحِ. مِنْ ذَلِكَ الشَّنَاعَةُ. يُقَالُ شَنَّعَ الشَّيْءُ فَهُوَ شَنِيعٌ. وَشَنَّعْتُهُ، إِذَا قَهَرْتَهُ بِمَا يَكْرَهُهُ. وَذَكَرَ نَاسٌ شَنَّعَ فُلَانٌ فُلَانًا، إِذَا سَبَّهُ. وَأَنْشَدُوا لِكُثَيْرٍ:

وَأَسْمَاءُ لَا مَشْنُوعَةٌ بِمَلَالَةٍ *** لَدَيْنَا..... [7]

وَيَحْمِلُونَ عَلَى هَذَا فَيَقُولُونَ: تَشَنَّعَتِ الإِبِلُ فِي السَّيْرِ، إِذَا جَدَّتْ. وَإِنَّمَا يَكُونُ ذَلِكَ فِي أَرْفَعِ السَّيْرِ، فَيَعُودُ القِيَاسُ إِلَى مَا ذَكَرْنَاهُ مِنَ الارتفاعِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِي ذَلِكَ قَبِيحٌ.

(شنف) الشين والنون والفاء كلمتان متباينتان: أَحدهما الشَّنْفُ، وهو مِنْ حَلِيِّ الأُذُنِ. وَالكَلِمَةُ الأُخْرَى: الشَّنْفُ: البُغْضُ. يُقَالُ شَنَّفَ لَهُ يَشَنَّفُ شَنَّافًا.

(شناق) الشين والنون والقاف أصلٌ صحيحٌ منقاسٌ، وهو يدلُّ عَلَى امتِدَادٍ فِي تَعَلُّقِ بِشَيْءٍ، مِنْ ذَلِكَ الشَّنَاقُ، وَهُوَ الخِيطُ الَّذِي يُشَدُّ بِهِ فَمُّ القَرْبَةِ. وَشَنَّقَ الرَّجُلَ بِزِمَامِ نَاقَتِهِ، إِذَا فَعَلَ بِهَا كَمَا يَفْعَلُ الفَارِسُ بِفَرَسِهِ، إِذَا كَبَحَهُ بِلِجَامِهِ. وَيُقَالُ إِنَّ الشَّنَّقَ: طَوْلُ الرَّأْسِ، كَأَنَّمَا يَمْتَدُّ صُغْدًا. وَفَرَسٌ مَشْنُوقٌ: طَوِيلٌ.

وَمِنَ البَابِ وَهُوَ قِيَاسٌ صَحِيحٌ: الشَّنَّقُ نِزَاعُ القَلْبِ إِلَى الشَّيْءِ، وَذَلِكَ أَنَّهُ لَا يَكُونُ إِلاَّ عَنِ عَلَقٍ، فَقَدْ يَصِحُّ القِيَاسُ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ. فَأَمَّا الأَشْنَاقُ فَوَاحِدُهَا شَنَّقٌ، وَهُوَ مَا دُونَ الدِّيَةِ الكَامِلَةِ، وَذَلِكَ أَنَّ يَسُوقُ دُونَ الحِمَالَةِ دِيَةً كَامِلَةً، فَإِذَا كَانَتْ مَعَهَا دِيَاتٌ جِرَاحَاتٍ دُونَ التَّمَامِ فَتَلُكُ الأَشْنَاقُ، وَكَأَنَّهَا مُتَعَلِّقَةٌ بِالدِّيَةِ العُظْمَى. وَالَّذِي أَرَادَهُ الشَّاعِرُ هَذَا بِقَوْلِهِ:

قَرْمٌ تُعَلِّقُ أَشْنَاقُ الدِّيَاتِ بِهِ *** إِذَا المُنُونُ أَمِرَّتْ فَوْقَهُ حَمَلًا [8]

وَالشَّنَّقُ، فِي الحَدِيثِ: مَا دُونَ الفَرِيضَتَيْنِ، وَذَلِكَ فِي الإِبِلِ وَالغَنَمِ وَالبَقَرِ. وَهُوَ قَوْلُهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: "لَا شَنَّاقٌ"، أَي لَا يُؤْخَذُ فِي الشَّنَّقِ قَرْبِضَةٌ حَتَّى تَتَمَّ.

ومن الباب اللحم المشنق، وهو المشرح المقطع طويلاً. قال الأموي: يقال للعجين الذي يُقطع ويعمل بالزيت * : مشنق. ولا يكون ذلك إلا وفيه طول.

[1] البيت للأحوص، كما في اللسان (شناً). وروايته: "وفندا". يقال فنده وأفنده: لأمه وضعف رأيه.

[2] في هذا التفسير كلام. انظر اللسان (1: 96).

[3] البيت ملفق من بيتين للفرزدق في ديوانه 56. وهما:

فلو كان هذا الحكم في جاهلية *** عرفت من المولى القليل
حلائبه

ولو كان هذا الأمر في غير ملككم *** لأديته أو غص بالماء شاربه
ورواه في اللسان (شناً):

ولو كان في دين سوى ذا سننتم *** لنا حقنا أو غص بالماء شاربه
[4] هنا سقط لم يبيض له. وتقديره: "فكلام فيه نظر".

[5] البيت من شواهد ابن هشام في أوضح المسالك وقطر الندى، في (باب اسم الفعل)، ورواه: "وابأبي"، ونسب إلى راجز من بني تميم. وانظر العيني (4: 310).

[6] للمرار بن منقذ في المفضليات (1: 82) واللسان (شخص). وفي المفضليات: "فاذا طوطئ طيار طمر". وصدرة: * شندف أشد ما روعته *.

[7] وكذا ورد إنشاده منقوصاً في المجلد. وتاممه، كما في اللسان:

* لدينا ولا مقلية باعتلالها *

[8] للأخطل في ديوانه 143 واللسان (شلق).

- (باب الشين والهاء وما يثلثهما)

(شهو) الشين والهاء والحرف المعتل كلمة واحدة، وهي الشهوة. يقال: رجلٌ شهوانٌ، وشيءٌ شهويٌّ.

(شهب) الشين والهاء والباء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على بياضٍ في شيءٍ من سواد، لا تكون الشبهةُ خالصةً بياضاً. ومن ذلك الشبهة في

الفرس، هو بياضٌ يخالطه سواد. ويقال كتيبةٌ شهباء، إذا كانت علبتها بياض الحديد، ويقال لليوم ذي البرد والضراد [1]: أشهب،

والليلة الشهباء. ويقال: اشهب الزرع، إذا هاج وبقي في خلاله شيءٌ أخضر. ومن الباب: الشهاب، وهو شعلة نارٍ ساطعة. وإن

فلاناً لشهباً حرب، وذلك إذا كان معروفاً فيها مشهوراً كشهرة الكواكب اللوامع. ويقال إنَّ التصلَّ الأشهب الذي قد بُردَ برداً

خفيفاً حتى ذهب سواده. ويقال إنَّ الشهاب اللَّبن الصَّيَّاح، وإنما

سَمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّ مَاءَهُ **([2])** قَدْ كَثُرَ فَصَارَ كَالْبَيَاضِ الَّذِي يَخَالِطُهُ لَوْنٌ آخَرَ.

(شَهِد) الشَّيْنُ وَالْهَاءُ وَالذَّالُ أَصْلٌ يَدُلُّ عَلَى حُضُورِ وَعِلْمٍ وَإِعْلَامٍ، لَا يَخْرُجُ شَيْءٌ مِنْ فُرُوعِهِ عَنِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ. مِنْ ذَلِكَ الشَّهَادَةُ، يَجْمَعُ الْأَصُولَ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا مِنَ الْحُضُورِ، وَالْعِلْمِ، وَالْإِعْلَامِ. يُقَالُ شَهِدَ يَشْهَدُ شَهَادَةً. وَالْمَشْهَدُ: مُحَضَّرُ النَّاسِ.

وَمِنَ الْبَابِ: الشُّهُودُ: جَمْعُ الشَّاهِدِ، وَهُوَ الْمَاءُ الَّذِي يَخْرُجُ عَلَى رَأْسِ الصَّبِيِّ إِذَا وُلِدَ، وَيُقَالُ بِلِ هُوَ الْغَرَسُ **([3])**. قَالَ الشَّاعِرُ:

فَجَاءَتْ بِمِثْلِ السَّابِرِي تَعَجَّبُوا * لَهُ وَالتَّرَى مَا جَفَّ عَنْهُ شُهُودَهَا **([4])****

وَقَالَ قَوْمٌ: شُهُودُ النَّاقَةِ: آثَارُ مَوْضِعِ مَنَّتِجِهَا مِنْ دَمٍ أَوْ سَلَى. وَالشَّهِيدُ: الْقَتِيلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، قَالَ قَوْمٌ: سَمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّ مَلَائِكَةَ الرَّحْمَةِ تَشْهَدُهُ، أَيْ تَحْضُرُهُ. وَقَالَ آخَرُونَ: سَمِّيَ بِذَلِكَ لِسِقُوطِهِ بِالْأَرْضِ، وَالْأَرْضُ تَسَمَّى الشَّاهِدَةَ. وَالشَّاهِدُ: اللِّسَانُ، وَالشَّاهِدُ: الْمَلَكُ. وَقَدْ جَمَعَهُمَا الْأَعَشَى فِي بَيْتٍ:

فَلَا تَحْسِبَنَّيَ كَافِرًا لَكَ نِعْمَةً * عَلَيَّ شَاهِدِي يَا شَاهِدَ اللَّهِ فَاشْهَدِ **([5])****

فَشَاهِدُهُ: اللِّسَانُ؛ وَشَاهَدَ اللَّهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ، هُوَ الْمَلَكُ، فَأَمَّا قَوْلُهُ جَلَّ وَعَزَّ:

{ شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ } [آلِ عِمْرَانَ 18]، فَقَالَ أَهْلُ الْعِلْمِ: مَعْنَاهُ أَعْلَمَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، بَيْنَ اللَّهِ، كَمَا يُقَالُ: شَهِدَ فُلَانٌ عِنْدَ الْقَاضِي، إِذَا بَيَّنَّ وَأَعْلَمَ لِمَنِ الْحَقُّ وَعَلَى مَنْ هُوَ. وَأَمْرَأَةٌ مُشْهَدٌ، إِذَا حَضَرَ زَوْجَهَا، كَمَا يُقَالُ لِلْغَائِبِ زَوْجُهَا: مُغِيبٌ. فَأَمَّا قَوْلُهُمْ أَشْهَدَ الرَّجُلُ، إِذَا مَدَّى، فَكَأَنَّهُ مَحْمُولٌ عَلَى الَّذِي ذَكَرْنَاهُ مِنَ الْمَاءِ الَّذِي يَخْرُجُ عَلَى رَأْسِ الْمَوْلُودِ.

وَمِمَّا شَدَّ عَنْ هَذَا الْأَصْلِ: الشُّهُدُ: الْعَسَلُ فِي شَمْعِهَا؛ وَيَجْمَعُ عَلَى الشُّهُادِ. قَالَ:

إِلَى رُدْحٍ مِنَ الشَّيْرَى مِلَاءٍ * لُبَابَ الْبُرِّ يَلِيكَ بِالشَّهَادِ **([6])****

(شَهْر) الشَّيْنُ وَالْهَاءُ وَالرَّاءُ أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى وَضُوحٍ فِي الْأَمْرِ وَإِضَاءَةٍ. مِنْ ذَلِكَ الشَّهْرُ، وَهُوَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ الْهَلَالُ، ثُمَّ سَمِيَ كُلُّ ثَلَاثِينَ يَوْمًا بِاسْمِ الْهَلَالِ، فَقِيلَ شَهْرٌ. قَدْ اتَّفَقَ فِيهِ الْعَرَبُ وَالْعَجَمُ؛ فَإِنَّ الْعَجَمَ يَسْمُونُ ثَلَاثِينَ يَوْمًا بِاسْمِ الْهَلَالِ فِي لُغَتِهِمْ. وَالذَّلِيلُ عَلَى هَذَا قَوْلُ ذِي الرَّمَّةِ:

فَأَصْبَحَ أَجْلَى الطَّرْفِ مَا يَسْتَرِيدُهُ * يَرَى الشَّهْرَ قَبْلَ النَّاسِ وَهُوَ نَحِيلٌ **([7])****

والشُّهْرَة: وضوح الأمر. وشَهَرَ سَيْفَهُ، إذا انتصاه. وقد شُهر فلانُ
في الناس بكذا، فهو مشهور، وقد شَهَرُوهُ. ويقال: أشْهَرْنَا
بالمكان، إذا أقمنا به شهراً. وشَهْرَانُ: قبيلة.
(شَهَق) الشين والهاء والقاف أصلٌ واحدٌ يدلُّ على علوِّ. من ذلك
جبلٌ شاهق، أي عال. ثمَّ اشْتَقَّ من ذلك الشَّهيق: ضدَّ الرَّفِير؛ لأنَّ
الشَّهيق رُدُّ النَّفْس، والرَّفِير إخراج النَّفْس. والأصل في ذلك ما
ذكرناه. وقال بعضهم: فلان ذو شاهق، إذا اشتدَّ غضبه. ولعله أن
*يكون مع ذلك صوت.

(شَهَل) الشين والهاء واللام أصلٌ في بعض الألوان، وهي الشُّهْلَة
في العين، وذلك أن يَشُوبَ سوادَها زُرْقَة.
ومما ليس في هذا الباب: امرأةٌ شهلة، قالوا: هي النَّصْف العاقلة.
قللوا: وذلك اسمٌ لها خاصَّةً، لا يوصف به الرجل. كذا قال أهل
اللغة. فأما العرب فقد سمَّت بشَهْل، وهو الفند الرِّمَّاني، يقال إنَّ
اسمَه شَهْل بن شيبان.
ومما شدَّ أيضاً: المشاهلة: المُشَارَّة، وأظنُّ الشين مبدلةً من جيم.
وكذلك قولهم للحاجة: شهلاء، وهو من باب الإبدال، والأصل
الكاف: الشُّكلاء.

(شَهْم) الشين والهاء والميم أصلٌ يدلُّ على ذكاء. يقال من ذلك:
رجلٌ شَهْمٌ. وربما قالوا للمذعور: مَشْهُوم، وهو قياسٌ صحيح لأنَّه
إذا تَفَرَّعَ بَدَأَ ذكاءً قلبه [8]. ويقولون: إنَّ الشَّهَامَ السَّعْلَة. فإنَّ
صحَّ هذا فهو أيضاً من الذكاء. والشَّهيم: القنفذ؛ وليس ببعيدٍ أن
يكون من قياس الباب. وفيه يقول الأعشى:

لَيْنٌ جَدَّ أَسْبَابُ الْعِدَاوَةِ بَيْنَنَا *** لَتَرْتَجِلُنَّ مِنِّي عَلَى ظَهْرِ شَيْهِمٍ [9]
والله أعلم.

-
- [1] الصراد: ريح باردة مع ندى.
[2] في الأصل: "لأنه ما"
[3] في الأصل: "الفرس"، صوابه في المجمل واللسان.
والغرس، بكسر الغين: جلدة رقيقة تخرج مع الولد عند خروجه.
[4] لحميد بن ثور الهلالي، كما في اللسان (شهد).
[5] ديوان الأعشى 133، واللسان (شهد).
[6] لأمية بن أبي الصلت، وقد سبق إنشاده وتخرجه في (2):
(312).
[7] ديوان ذي الرمة 671، وأنشد عجزه في اللسان (شهر).
[8] في الأصل: "إذا تفرع ذكاء قلبه".
[9] ديوان الأعشى 95 واللسان (شهم).

- (باب الشين والواو وما يثلثهما)
(شوي) الشين والواو والياء يدل على الأمر الهين. من ذلك الشوى وهو رُذال المال. قال:

أَكَلْنَا الشَّوَى حَتَّى [إِذَا لَمْ تَجِدْ شَوَى] ([1]) *** أَشْرْنَا إِلَى خَيْرَاتِهَا
بِالأَصَابِعِ

ومن ذلك الشوى: جمع شواة، وهي جلدة الرأس. والشوى: الأطراف، وكل ما ليس بمقتل. وكل أمر هين شوي. ويقولون في الإتياع: عَيِي شوي. قال ابن بري ([2]): هو من الشوى، وهو الرذال. ويقال رميت الصيد فاشتويته، إذا أصبت شواة، وهي أطرافه والشوايا: بقية قوم هلكوا، الواحد شوية؛ وإنما سميت بذلك لقلتها وهونها. قالوا: والشواية ([3]) الشيء الصغير من الكبير، كالقطعة من الشاة. ويقال: ما بقي من المال إلا شواية، أي شيء يسير. والذي لا نشك فيه أن الشواء مشتق من هذا؛ لأنه إذا شوي فكأنه قد أهين. فإن قال قائل: فينبغي أن يكون إذا قدر وكبب ([4]): شواء لأنه قد أهين. قيل له: نحن نعلل ما يقوله العرب حتى نردّه إلى أصل مطرد متفق عليه، فأما ما سوي ذلك فليس لنا ما نفعله. وتقول: شويت اللحم شياً واشتويته، فأنا مشتو. قال الشاعر:

* فَاشْتَوَى لَيْلَةَ رِيحٍ وَاجْتَمَلَ ([5]) *
ويقال انشوى اللحم. قال:

قَدْ انشوى شواؤنا المرعب ([6]) *** فاقتربوا إلى العداء فكلوا
قال الخليل: الإشواء: الإبقاء أو في معناه ([7])، حتى يقول بعضهم: تعشى فلان فأشوى من عشاؤه، أي أبقى. قال:
فإن من القول التي لا شوى لها *** إذا زل عن ظهر اللسان
انفلاتها ([8])

أي لا بقية لها. والأصل يرجع إلى ما أصلناه.
(شوب) الشين والواو والياء أصل واحد، وهو الخلط. يقال: شبت الشيء أشوبه شوباً. قال أهل اللغة: وسمي العسل شوباً، لأنه كان عندهم مزاجاً لغيره من الأشربة. والشياب: اسم لما يمزج به. ويقولون: ما عنده شوب ولا روب. فالشوب: العسل. والروب: اللبن الرائب.

(شوذ) الشين والواو والذال ليس فيه إلا المشوذ، وهي العمامة.
قال الوليد بن عقبة:

إذا ما شددتُ الرأس مئِي بِمَشُوذٍ *** فَعَيْكَ مئِي تَغَلَبَ ابْنَةَ وَائِلٍ ([9])

(شور) الشين والواو والراء أصلان مطردان، الأوّل منهما إبداء شيء وإظهاره وعرضه، والآخر أخذ شيء. فالأوّل قولهم: شرت [الدّابة (10)] شوراً، إذا عرضتها. والمكان الذي يُعرض فيه الدّواب هو المشوار. يقولون: "إيّاك والحطّاب * العثار".

قال بعض أهل اللغة في قولهم شور به، إذا أخجله: إنما هو من الشوار، والشوار: فرج الرّجل. ومن ذلك قولهم: أبدى الله شواره. قال: فكان قوله شور به، أراد أبدى شواره حتى خجل. قال: والشوار (11): متاع البيت أيضاً. فإن كان صحيحاً فلائته من الذي يُصان كما يصون الرّجل ما عنده. والباب الآخر: قولهم: شرت العسل أشوره. وقد أجاز ناس: أشرت العسل، واحتجوا بقوله:

وَسَمَاعٌ يَأْدُنُ الشَّيْخُ لَهُ * وحديثٌ مثل ما ذِي مُشَارٍ (12)**
[وقال الأصمعي: إنما هو "ما ذِي مُشَارٍ" (13) على الإضافة. قال: والمشار: الخلية يُشتر منها العسل. قال بعض أهل اللغة: من هذا الباب شاورت فلاناً في أمري. قال: وهو مشتق من شور العسل (14)، فكان المستشير يأخذ الرأي من غيره.

قالوا: ومما اشتق من هذا قولهم في البعير: هو مُستشير، وهو البعير الذي يعرف الحائل من غير الحائل. وأنشد:
أَفْرَ عنها كلُّ مستشيرٍ * وكلُّ بكرٍ داعِرٍ مُتَشِيرٍ (15)**
ويقال: بل هو السّمين.

(شوس) الشين والواو والسين أصلٌ واحدٌ يدلُّ على تَظَر بتغيُّظ. من ذلك الشّوس: التّظَر بأحد شقّي العين تغيُّظاً. ورجل أشوس من قوم شوس. ويقال هو [الذي (16)] يصغر عينيه ويضم أجفانه.

(شوص) الشين والواو والصاد أصلٌ يدلُّ على زعزعة شيء ودلكه. من ذلك الشّوص، وهو التسوُّك بالسّواك. وفي الحديث: "أنه كان يَشُوصُ فاه بالسّواك". وقال امرؤ القيس:

بأسودَ ملتفِّ الغدائرِ وارِدٍ * وذِي أشِرٍ تشوصه وتموص (17)**
والشّوص: الدلك، وقد يقال في الثّوب أيضاً. ويقال شاص الشيء، إذا زعزعه. وأما الشّوصة فداءٌ يقال إنّه يتعقد في الأضلاع.

(شوط) الشين والواو والطاء أصلٌ يدلُّ على مضيٍّ في غير تثبّت ولا في حق. من ذلك قولهم جري شوطاً أي طلقاً. ويقولون للشّوء الذي يدخل البيوت من الكوة: شوط باطل. وكان بعض

الفقهاء يكرهه أن يقال: طاف بالبيت أشواطاً، وكان يقول: الشُّوط باطل، والطوافُ بالبيت من الباقيات الصالحات.

(شوط) الشين والواو والطاء كلمة واحدة صحيحة، فالشُّوط: شُواطُ اللَّهَبِ مِنَ النَّارِ لَا دُخَانَ مَعَهُ. قال تعالى: **شُواطٌ مِّنْ تَارٍ** [الرحمن 35].

(شوع) الشين والواو والعين أصلٌ يدل على انتشارٍ وتفرُّق. من ذلك: الشُّوع، وهو انتشار الشَّعْر وتفرُّقه. والشُّوع: شَجَرٌ [18] ولعله متفرِّق النبت.

(شوف) الشين والواو والفاء أصلٌ واحد، وهو يدلُّ على ظهور وُبُرُوز. من ذلك قول العرب: تَشَوَّفَتِ الْأَوْعَالُ، إِذَا عَلَّتْ مَعَاقِلَ الْجِبَالِ. ثم حُمِلَ عَلَيَّ ذَلِكَ وَاشْتُقَّ مِنْهُ: تَشَوَّفَ فُلَانٌ لِلشَّيْءِ، إِذَا طَمَحَ بِهِ، ثُمَّ قِيلَ لَجَلَوِ الشَّيْءِ شَوَّفٌ. تقول: شُفِنَتْ أَشْوَفُهُ شَوْفًا. والمَشُوف: المجلُّو. والدِّينَارُ المَشُوفُ من ذلك. وفيه يقول عنترة: * رَكَدَ الْهَوَاجِرُ بِالمَشُوفِ المَعْلَمِ [19] *

وإِذَا سَمِيَ ذَلِكَ شَوْفًا لِأَنَّهُ يَبْرُزُ بِهِ عَنِ وَجْهِهِ وَلَوْنِهِ. ويقال من ذلك: تَشَوَّفَتِ الْمَرْأَةُ، إِذَا تَزَيَّنَتْ. ويقال إِنَّ الْجَمَلَ المَشُوفُ: الهائج. قال:

* مِثْلُ المَشُوفِ هَنَاتَهُ بَعَصِيمِ [20] *

وقال قوم في البيت: إِذَا هُوَ "المَشُوف" بالسين، وهو الفحل الذي تَسُوفُهُ الإِبِلُ، أَي تَشْمَهُ [21]. ويقال اشْتَفَ فُلَانٌ، إِذَا تَطَاوَلَ وَنَظَرَ. وَأَشَافَ عَلَى الشَّيْءِ، إِذَا أَوْقَى عَلَيْهِ وَأَشْرَفَ. ومن ذلك سُمِّيَ الطَّلِيعَةُ الشَّيْفَةَ.

(شوق) الشين والواو والقاف يدلُّ على تعلق الشَّيْءِ بالشَّيْءِ، يقال شُوقْتُ الطُّبَّ، أَي الوتد، واسم ذلك الخيط الشِّيَاق. والشُّوق مثل التُّوط، ثم اشتقَّ من ذلك الشُّوق، وهو نزاعُ النَّفْسِ إِلَى الشَّيْءِ. ويقال شَاقِنِي يَشُوقُنِي، وَذَلِكَ لَا يَكُونُ إِلَّا * عَنْ عَلَقِ حُبِّ.

(شوك) الشين والواو والكاف أصلٌ واحدٌ يدلُّ على خشونةٍ وَحْدَةٍ طَرَفٍ فِي الشَّيْءِ. من ذلك الشُّوك، وهو معروف. يقال يَشُوكُ شَجَرُهُ شُوكًا وَشَائِكَةً وَمُشِيكَةً [22]. ويقال شَاكِنِي الشُّوكُ. وَأَشَكَّتْ فُلَانًا، إِذَا أَدَيْتَهُ بِالشُّوكِ. وَشَوَّكَ الفَرخَ، إِذَا أَثَبْتِ [23]. وبشَّتِقُ

من ذلك الشُّوكَةُ، وهي شدة البأس. ويقال جاء بالشُّوك والشُّجر [24]، أَي فِي العَدَدِ الجَمِّ. ويقال بُرِدَةُ شُوكَاءِ، وهي الحَشِينَةُ المَسَّ مِنْ جِدَّتِهَا، وَقِيلَ هِيَ الخَشِنَةُ النَّسِجِ. ويقال: شَوَّكَ تَدِيَّ الْمَرْأَةِ، إِذَا انْتَصَبَ وَتَحَدَّدَ طَرَفَهُ. ويقال شَوَّكَ البَعِيرَ، إِذَا طَالَتْ أَنْبَاؤُهُ.

(شول) الشين والواو واللام أصلٌ واحدٌ يدلُّ على الارتفاع. من ذلك شَالَ المِيزَانَ، إِذَا ارْتَفَعَتْ إِحْدَى كِفَّتَيْهِ. وَأَشَلَّتِ الشَّيْءَ: رَفَعْتُهُ، وَالشُّولُ مِنَ الإِبِلِ: الَّتِي ارْتَفَعَتْ أَلْبَانُهَا، الْوَاحِدَةُ شَائِلَةٌ.

والشَّوْلُ: اللواتي تَشُولُ بأذنانها عند اللِّقَاحِ، الواحدة شائل. وزعم قومٌ أن شَوَّالاً سَمِّيَ بذلك لِأنَّهُ وافق وقتَ أن تَشُولَ الإبلُ. والشَّوْلَةُ: نجم، وهي شَوْلَةُ العَقْرَبِ، وهي دَتْبِها. وتسمَّى العَقْرَبُ شَوَّالَةً [25]. ويقال تَشَاوَلَ القَوْمُ بالسِّلاحِ عند القتال، وذلك أن يُشِيلَ كلُّ السِّلاحِ لصاحبه. فأَمَّا الماء القليل فيسمى شَوَّالاً، لِأنَّهُ إِذَا قد خف وسرَّع ارتفاعه وذهابه. قال:

* وَصَبَّ رُؤُوثُها أَشْوالَها [26] *

ويسمَّى الخادم الخفيف في الخِدْمَةِ: شَوَّالاً؛ لسرعة ارتفاعه فيما ينهض فيه.

(شوه) الشين والواو والهاء أصلان: أحدهما يدلُّ على قُبْحِ الخِلْقَةِ، والثاني نوعٌ من النَّظَرِ بالعين. فالأوَّلُ الشَّوْه: قُبْحُ الخِلْقَةِ؛ يقال شاهت الوجوه أي قُبِحت. وشوَّهه الله فهو مشوَّه. وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم رَمَى المشركين بالتراب وقال: "شاهت الوجوه". وأمَّا الفرس الشَّوْهَاءُ فالتى في رأسها طول. وأمَّا الأصل الآخر فقالوا: رجل شائهُ البصر، إذا كان حديد البصر. ويقال شاهي البصر أيضاً، وكأنه من المقلوب. ويقال الأشوَه الذي يُصِيب النَّاسَ بالعين. ويقولون: لا تَشَوِّه عَلَيَّ [27]، إذا قال ما أَحَسَّنَكَ، أي لا تُصِبنِي بعينِكَ. ومما شدَّ عن الباب: الشَّاة. قالوا: أصل بنائها من هذا، يقال تشوَّهت شاةً، أي أخذتها.

[1] التكملة من اللسان (شوا) والمخصص (14: 29 / 15: 166). والبيان (3: 342).

[2] الجمهرة (3: 430).

[3] الشواية، بتثليث حركات الشين.

[4] قدر: طبخ في القدر. كعب عمل كباباً، وهو ضرب من اللحم المقلي يعرف بالطباخة. وفي الأصل: "كتب"، تحريف.

[5] البيت للبيد في ديوانه 12 طبع 1881 واللسان (شرا). وصدرة: * أو نهته فاتاه رزقه *.

[6] في الأصل: "فلما انشوى"، صوابه من المجمل واللسان.

[7] في المجمل: "وفي معناها".

[8] لأبي ذؤيب الهذلي في ديوانه 163، وأنشده في اللسان

(شوا) بدون نسبة. وفي الأصل: "الذي لا شوى"، صوابه من المجمل واللسان والديوان.

- [9] أنشده في اللسان (شوذ) قال: "وكان قد ولي صدقات تغلب". وعقب عليه بقوله: "يريد غياً لك ما أطوله مني". في الأصل: "غيك عني".
- [10] التكملة من المجلد.
- [11] الشوار هذا بثليث الشين.
- [12] لعدي بن زيد، كما في اللسان (شور، أذن)، برواية: "في سماع".
- [13] التكملة من المجلد. ونحوها في اللسان.
- [14] في الأصل: "شوار العسل"، تحريف.
- [15] الرجز في اللسان (شور).
- [16] التكملة من المجلد.
- [17] ماص الشيء يموصه: غسله.
- [18] في المجلد: "الشوع: شجر البان". وفي اللسان: "والشوع بالضم: شجر البان، وهو جبلي".
- [19] لعنترة في معلقته: وصدرة: * ولقد شربت من المدامة بعدما *
- [20] البيت للبيد في ديوانه 88 طبع 1880 واللسان (شوف).
- وصدرة:
- * بخطيرة توفي الجديل سريحة *
- [21] في الأصل: "تسوقه الإبل أي تشبه"، تحريف.
- [22] وشاكة أيضاً.
- [23] وكذا في المجلد، وفي اللسان: "وشوك الفرخ تشويكا: خرجت رؤوس ريشه".
- [24] هذه العبارة بعينها في المجلد، ولم تذكر في اللسان والقاموس. وذكرها الزمخشري في أساس البلاغة.
- [25] في اللسان: "وشولة وشوالة: العقرب: اسم علم لها".
- [26] للأعشى في ديوانه 26 واللسان (شول). وهو بتمامه: حتى إذا لمع الدليل بثوبه *** سقيت وصب رواتها أشوالها
- [27] تشوه أي تتشوه، بحذف إحدى التاءين، كذا ضبطت في الأصل والمجلد. ويقال أيضاً: لا تشوه، من التشويه. كما في اللسان.

- (باب الشين والياء وما يثلثهما)

(شياً) الشين والياء والهمزة كلمة واحدة. يقال شياً الله وجهه؛ إذا دعا عليه بالقبح. ووجهٌ مُشياً. وأنشد:

إِنَّ بَنِي فِزَارَةَ بِنُ دُبَانُ ***

قَدْ طَرَّقَتْ نَاقَتَهُمْ بِنَاسَانُ

مُشَيَّبًا أَعْجَبَ بِخَلْقِ الرَّحْمَنِ (1)

(شيب) الشين والياء والباء. هذا يقرب من باب الشين والواو والياء، وهما يتقاربان جميعاً في اختلاط الشياء بالشيء. من ذلك الشيب: شيب الرأس؛ يقال شاب يشيب. قال الكسائي: شيب الحزن رأسه وبرأسه، وأشاب الحزن رأسه وبرأسه. والرجل إذا شاب فهو أشيب. والشيب: الجبال يسقط عليها الثلج، وهو من الشيب. وقال الشاعر:

شيوخٌ تشيب إذا ما شئت *** وليس المشيبُ عليها معيبا
يريد الجبال إذا ابيضت من الثلج. ووجدت في تفسير شعر عبيد في قوله:

* والشيبُ شينٌ لمن يشيبُ (2) *
أنَّ الشيبَ والمشيبَ واحد. قال: وقال الأصمعي: الشيب: بياض الشعر، والمشيب: دخول الرجل في حد الشيب من الرجال ذوي الكبر والشيب. وقال أيضاً في هذا الموضع: قال ابن السكيت في قول عدي:

* والرأسُ قد شابهُ المشيبُ (3) *
أراد يبيضه المشيب، وليس معناه خالطه، وأنشد:
قد رابه ولمنل ذلك رابه *** وقَعَ المشيبُ على المشيبِ فشابه (4)

أي يبيض مسوده. وشيبان وملحان: شهرا * قماح، وهما أشد الشتاء برداً؛ سمياً بذلك لبياض الأرض بما عليها من الصقيع. ومما شد عن هذا الباب قولهم: باتت فلانة بليلة شيباء، إذا اقتضت. وباتت بليلة حرة، إذا لم تقض. (شبح) الشين والياء والحاء أصلاً متباينان، يدل أحدهما على جد وجد، والآخر على إعراض. فأما الأول فقول العرب: أشاخ على الشيء، إذا واظب عليه وجد فيه قال الراجز:

* قُباً أطاعت راعياً مُشِيحاً (5) *
وقال آخر:

* وشايحت قبل اليوم إتك شيح (6) *
وأما الشياح فالجدار. ورجل شائح. وهو قوله:

* شايحن منه أئما شياح (7) *
والمشيوخاء: أن يكون القوم في أمر يتبدرونه؛ يقال هم في مشيوخاء.

وأما الآخر فيقال: أشاخ بوجهه، أي أعرض. ويقال إن اشتقاقه من قولهم أشاخ الفرس بذنبيه، إذا أرخاه. ومما شد عن البابين جميعاً: الشيح، وهو نبث.

(شيخ) الشين والياء والخاء كلمة واحدة، وهي الشَّيخ. تقول: هو شيخ، وهو معروف، بين الشَّيخوخة [8] والشَّيخ والشَّيخ. وقد قالوا أيضاً كلمة، قالوا: شَيَّخت عليه [9] **(شيد)** الشين والياء والذال أصل واحد يدلُّ على رفع الشَّيء. يقال شَدَّت القَصْرَ أَشِيدُهُ شَيْدًا. وهو قصرٌ مَشِيدٌ، أي معمولٌ بالشَّيد. وسمِّي شِيدًا لأنَّ به يُرْفَعُ البناء. يقال قَصْرٌ مَشِيدٌ أي مُطَوَّلٌ. والإشادة: رَفَعُ الصَّوتِ والتنويه.

(شيص) الشين والياء والصاد. يقال إِيَّ الشَّيْصِ أَرْدَا التَّمْرَ. **(شيط)** الشين والياء والطاء أصلٌ يدلُّ على ذَهَابِ الشَّيء، إمَّا احتراقًا وإمَّا غَيْرَ ذَلِكَ. فَالشَّيْطُ مِنْ شَاطِئِ الشَّيْءِ، إِذَا احترق. يقال شَيَّطت اللحم. ويقولون: شَيَّطه، إِذَا دَخَنه ولم يُنْضِجْه. والأوَّلُ أَصَحُّ وَأَقْبَسُ.

ومن المشتقِّ من هذا: استشاط الرَّجُلُ، إِذَا احتدَّ غَضَبًا. ويقولون: نَاقَةُ مِشْيَاطٍ، وهي التي يطير فيها السَّمَنُ. ومن الباب الشَّيْطَانُ، يقارب الياء فيه الواو، يقال شَاطِئُ يَنْشِيْطُ، إِذَا بَطَلَ. وَأَشَاطَ السُّلْطَانُ دَمَ فُلَانٍ، إِذَا أَبْطَلَهُ. وقد مضى الكلامُ في اشتقاق اسم الشَّيْطَانِ.

(شيع) الشين والياء والعين أصلان، يدلُّ أحدهما على معاضدة ومساءفة، والآخر على بَتِّ وإشادة. فالأوَّلُ: قولهم شَيَّعَ فُلَانٌ فُلَانًا عند سُخُوصِهِ. ويقال آتَيْكَ غَدًا أَوْ شَيَّعَهُ، أي اليوم الذي بعده، كأنَّ الثاني مُشَيَّعٌ للأوَّلِ في المضيِّ. وقال الشَّاعر [10]:

قال الخليلُ غَدًا تَصَدُّعُنَا *** أَوْ شَيَّعَهُ أَفْلا تُودِّعُنَا
وقال للشجاع: المشيِّع؛ كأنَّه لِقُوَّتِهِ قد قَوِيَ وشَيَّعَ بغيره، أَوْ شَيَّعَ بِقُوَّةٍ.

وزعم ناسٌ أنَّ الشَّيَّعَ شِبْلُ الأَسَدِ، ولم أَسْمَعْهُ من عالمٍ سَمَاعًا. ويقول ناسٌ: إنَّ الشَّيَّعَ المِقْدَارُ، في قولهم: أقام شهرًا أَوْ شَيَّعَهُ. والصَّحِيحُ ما قلته، في أنَّ المشيِّعَ هو الذي يُسَاعِدُ الأَخرَ ويقارنه. والشَّيَّعة: الأَعوانُ والأَنْصارُ.

وأما الأَخرُ [فقولهم]: شاع الحديث، إِذَا ذاع وانتشر. ويقال شَيَّعَ الرَّاعي إِبْله، إِذَا صاح فيها. والاسم الشَّيَّاع: القِصبة التي يَنْفُخُ فيها الرَّاعي. قال:

* حنينَ التَّيْبِ تَطْرُبُ للشَّيَّاع *

ومن الباب قولهم في ذلك: له سهم شائع، إِذَا كان غيرَ مَقْسُومٍ. وكان من له [11] سهمٌ وتَصَيَّبَ انتشرَ في السَّهْمِ حتَّى أَخَذَهُ، كما يَنْشِيْعُ الحديثُ في الناسِ فيأخذُ سَمْعَ كُلِّ أَحَدٍ. ومن هذا الباب: شَيَّعت النَّارُ في الحطبِ، إِذَا ألْهَبَتْها.

(شيق) الشين والياء والقاف كلمة. يقال إِنَّ الشَّيْقَ الشَّقُّ الصِّيقُ في رأس الجبل. قال:

* شَعْوَاءُ تُوطِنُ بَيْنَ الشَّيْقِ وَالشَّيْقِ ([12]) *

(شيم) الشين والياء والميم أصلان متباينان، وكأنتهما من باب الأضداد إذ أحدهما يدل على الإظهار، والآخر يدل على خلافه. فالأول قولهم: شِمَّتِ السَّيْفَ، إذا سلَّته. ويقال للتراب الذي يُحْفَرُ فيستخرج من الأرض الشَّيْمَةَ، والجمع الشَّيْمُ. * ومن الباب: شِمَّتِ البرقَ أَشْيِمُهُ شَيْمًا، إذا رَقَبْتَهُ تنظر أين يَصُوبُ. وهذا محمول على الذي ذكرناه من شَيْمِ السَّيْفِ. وقال الأعشى:

فَقَلْتُ لِلشَّرْبِ فِي دُرْنَا وَقَدْ تَمَلُّوا * شِيمُوا وَكَيْفَ يَتَشِيمُ الشَّارِبُ التَّمَلُّ ([13])**

كأنه لما رَقَبَ السَّحَابَ شامَ بَرَقَهُ كما يُشَامُ السَّيْفُ. والأصل الآخر: قولهم شِمَّتِ السَّيْفَ، إذا قَرَبْتَهُ ([14]). ومن الباب الشَّيْمَةُ: خَلِيقَةُ الْإِنْسَانِ، سَمَّيْتُ شَيْمَةً لِأَنَّهَا كَانَتْ مُنْشَامَةً فِيهِ دَاخِلَةٌ مُسْتَكِنَةٌ. والانشيام: الدُّخُولُ فِي الشَّيْءِ؛ يقال: انشام في الأمر، إذا دخل فيه. والمَشْيِمَةُ: عِشَاءٌ وَوَلَدِ الْإِنْسَانِ، وهو الذي يقال له مِنْ غَيْرِهِ السَّلَى. وَسَمَّيْتُ بِذَلِكَ كَأَنَّ الْوَلَدَ قَدْ انشامَ فِيهَا. فَأَمَّا الشَّامَةُ فَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْبَابِ الْأَوَّلِ؛ لِأَنَّهَا شَيْءٌ بَارِزٌ، يُقَالُ مِنْهَا رَجُلٌ أَشِيمٌ، وهو الذي به شامة. **(شين)**: الشين والياء والنون كلمةٌ تدلُّ على خلاف الزينة. يقال شاتَهَ خِلافُ زَانِهِ. والله أعلم بالصواب.

[1] الرجز لسالم بن دارة، كما في الخزانة (1: 293).

[2] ديوان عبيد بن الأبرص 6 والقصائد العشر 304 وصدوره: * إما قتيل وإما هالك *

[3] صدره في اللسان **(شيب)**: * تصبو وأنى لك التصابي * على أَنَّ الصواب نسبته إلى عبيد بن الأبرص. انظر المرجعين السابقين.

[4] البيت في المجمل واللسان **(شيب)**.

[5] لأبي النجم العجلي، كما في اللسان **(شبح)**.

[6] لأبي ذؤيب الهذلي في ديوانه 116، واللسان **(شبح)**

وصدوره:

* بدرت إلى أولاهم فسبقتهم *

[7] لأبي السوداء العجلي، كما في اللسان **(شبح)**. وقبله:

* إذا سمعن الرز من رباح *

[8] في المجمل: "الشيخ معروف، وهو بين الشيخوخة".

[9] في المجلد: "وذكر أبو عبيد: شَيَّخت عليه، أي عبت
وشنعت".

[10] هو عمرو بن أبي ربيعة. ديوانه 106 واللسان (شبع).

[11] في الأصل: "وكأَنَّهُ من الأول".

[12] أنشده في اللسان (شيق).

[13] البيت من معلقته المشهورة.

[14] قرب السيف: جعله في قرابه، وهو الغمد.

- (باب الشين والهمزة وما يثلثهما)

(شأت) الشين والهمزة والتاء. إنَّ الشئيت من الأفراس: العثور.

* كميثٌ لا أحقُّ ولا شئيثٌ ([1]) *

(شأز) الشين والهمزة والراء أصيلاً يدل على قلق وتَعَادٍ ([2]) في

مكان. من ذلك المكان الشَّاز، وهو الخشِن المتعادي. قال رؤبة:

* شاز بَمِنْ عَوَّه جَذْبُ المنطَلق ([3]) *

ويقال أشازُهُ ([4]) الشْيءُ، إذا أَقْلَقَهُ.

(شأس) الشين والهمزة والسين، هو كالباب الذي قبله، وليس

يُعدُّ أن يكونَ من باب الإبدال. فشأسٌ: اسم رجل، والشَّاس:

المكان الغليظ.

(شأف) الشين والهمزة والفاء كلمةٌ تدل على البِغْضَةِ. من ذلك

الشَّافَةُ ([5]) وهي البِغْضَةُ؛ يقال شَأْفُتُهُ شَأْفًا. قال: ومن الباب

الشَّافَةُ، وهي قَرْحَةٌ تخرج بالأسنان فَيُكْوَى وتذهب، يقولون:

استأصلَ الله شَأْفَتَهُ، يقال شُيِّقَتِ رجلُهُ، فمعناه أَذْهَبَهُ الله كما

أذهب ذاك. وإِثْمًا سَمَّيت شَأْفَةً لِمَا ذَكَرناه من الكراهة والبغضة.

(شأن) الشين والهمزة والنون أصلٌ واحد يدل على ابتغاءٍ وطلب.

من ذلك قولُ العرب: شَأْنْتُ شَأْنَتَهُ، أي قصدت قصده. وأنشدوا:

يا طالبَ الجودِ إنَّ الجودَ مَكْرُمُهُ *** لا البخلُ منك ولا من شأنك

الجودًا ([6])

قالوا: معناه ولا من طلبك الجودَ.

ومن ذلك قولهم: ما هذا من شأني، أي ما هذا مِنْ مَطْلَبِي والذي

أبتغيه ([7]). وأمَّا الشؤون فَمَا بَيْنَ قبائل الراس، الواحد شأن؛

وإِثْمًا سَمَّيتُ بذلك لِأَنَّها مَجَارِي الدَّمْعِ، كانَّ الدَّمْعَ يَطْلُبُها ويجعلُها

لنفسه مَسِيلًا.

(شأو) الشين والهمزة والواو كلمتان متباعدتان جدًّا.

فالأول السَّبْقُ، يقال شَأوتُهُ أي سَبَقْتُهُ.

والكلمة الأخرى الشَّؤُ: ما يخرجُ من البئر إذا نُظِّفَتْ. ويقال للزَّبيل

الذي يُخْرَجُ به ذلك المِشْأَةُ ([8]).

(شأى) الشين والهمزة والياء كلمةٌ من باب الإبدال، على اختلافٍ

فيها. قال قوم: شأيت مثل شأوت في السَّبْقِ؛ يقال منه شأى

واشئأى. [قاله المفضل] ([9]) وأنشد:

فأَيُّه بَكْنِديرِ حِمَارِ ابنِ واقِعِ *** رَأَكَ بِكِيرِ فاشئأى من عُتَّأيدِ ([10])

وقال قوم: اشئأى: أشرف. والذي قاله المفضلُ أصوب وأقيس.

(شأم) الشين والهمزة والميم أصلٌ واحد يدل على الجانب اليسار.

من ذلك المشأمة، وهي خلاف الميمنة. والشَّامُ: أرضٌ عن مَشَأْمَةِ

القِبْلَةِ. يقال الشَّامُ والشَّامُ. ويقال رجل شأم وامرأة شأمية. قال:

أُمِّي شَأْمِيَّةٌ إِذْ لا عَرِاقَ لَنَا *** قوماً نودُّهُمْ إِذْ قَوْمُنَا شَوْسُ ([11])

ورجل مشؤوم من الشؤوم.

[1] لرجل من الأنصار، أو عدي بن خرشة الخطمي. وقد سبق في (حق).

[2] التعادي: التفاوت وعدم الاستواء. في الأصل: "ويقاد"، تحريف.

[3] ديوان رؤية 104. وأنشده في اللسان (شأز) بلفظ "شاز" بترك الهمز.

[4] في الأصل: "الشأز"، تحريف وفي المجلد: "أشأزني".

[5] شاهده قوله:

وما لشأفة في غير شيء *** إذا ولي صديقك من طببت

[6] كتب تحت البيت في حاشية المجلد: "مفعول به، أعني الجودا".

[7] في الأصل: "والذي أبتغيه الجودا". وكلمة "الجودا" مقحمة.

[8] في الأصل: "الشاة"، صوابه من المجلد واللسان.

[9] التكملة من المجلد. والكلام بعد يتطلبها.

[10] كير: جبل في أرض غطفان. وعتائد: ماء بالحجاز.

[11] البيت للمتلمس في ديوانه 5 مخطوطة الشنقيطي. أمي،

أي اقصدني تلك الجهة الشامية، يخاطب بذلك ناقتة. وقد يكون فهم ابن فارس أن المتلمس عنى أن أمه شامية، ولكنني أجل قدره عن ذلك.

- (باب الشين والباء وما يثلثهما)

(شبت) الشين والباء والثاء أصيلٌ يدلُّ على تعلق الشيءِ بالشيءِ. من ذلك قولهم تشبَّت، أي تعلقت. ومن ذلك الشبَّتُ، وهي دويبةٌ من أحناس الأرض، كأنها تشبَّت بما مرَّت. والجمع شبَّتان. قال: * مدارجُ شبَّتانٍ لهنَّ هميمٌ ([1]) *

أي ديب. **(شبح)** الشين والباء والحاء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على امتداد الشيءِ في عِرْضٍ. من ذلك الشَّبَحُ، وهو الشَّخْصُ، سَمِّيَ بذلك لأنَّ فيه امتداداً وعِرْضاً. والمشبوح: الرجلُ العُظام. قال أبو ذؤيبٍ الهذليُّ: * وذلك مشبوحُ الدَّرَاعينِ خلجمٌ ([2]) *

وشبَّحتُ الشيءَ: مددته. [ومن] ذلك شَبَّحُه ذراعِيه في الدُّعاء وغيره. ويقال للحرباء إذا امتدَّ على العود: قد شَبَّحَ.

(شبر) الشين والباء والراء أصلان: أحدهما بعض الأعضاء، والآخر القَصْلُ والعطاء.

فالأول: الشَّبْرُ: شبر الإنسان، وهو مذكر، يقال: شَبَّرْتُ الثَّوبَ شَبْرًا. والشَّبْرُ: الذي يُشَبَّرُ به. ويقال للرجل القصير المتقارب الخلق: هو قصير الشَّبْر. والمَشَايِرُ: أنهارٌ تنخفض فيتأدَّى إليها الماء. وكأَنَّها إنما سَمِّيَت مشايرَ لأنَّ عَرَضَهَا قليل. والأصل الثاني الشَّبْرُ: الخير والفضل والعطاء. قال عديُّ: * لم أحنُه والذي أعطى الشَّبْرَ ([3]) *

ويقال: أشبَّرته بكذا، أي خصَّصته. وروى عن بعضهم أنه قال: الشَّبْرُ: شيء يعطيه النَّصاري بعضهم بعضاً على معنى القُرْبان ([4]). وليس هذا بشيء. وقياس الشَّبْر ما ذكرناه.

ومن الباب قولهم: أعطَّاها شَبْرَهَا، وذلك في حقِّ النَّكاح إذا أعطَّاها حقَّها. وجاء في الحديث أنه نهى عن شَبْرِ الجَمَل، وذلك كِراؤه والذي يُؤخَذُ على ضرابه، وذلك كعَسْب الفحل. ويقال من الباب شَبَّر، إذا عَظَّم.

(شبيص) الشين والباء والصاد ليس بشيء. وحكى ابنُ دريدٍ ([5]): الشَّبِصُ الحُشونة. وليس هو بشيء. قال: ويقال: تَشَبَّصَ الشَّجَرُ: دخل بعضُهُ في بعض ([6]).

(شبع) الشين والباء والعين أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على امتلاءٍ في أكل وغيره. من ذلك شَبِعَ الرجلُ شَبْعاً وشَبِعاً، ورجلٌ شَبَعَانٌ. ثمَّ اشْتُقَّ من ذلك أشبعت الثَّوبَ صَبْعاً. ويقال امرأة شَبَعَى الخَلخال، أي ممتلئة، وذلك من كثرة لحم ساقها. ومن ذلك قوله صلى الله عليه وآله وسلم: "المتشبع بما ليس عنده كلابس ثوبَي زور"، يريد المتكتر بما ليس عنده، وهذا مثلٌ، كأنه أراد: يُظهر شَبْعاً وهو جائع،

وذلك كما تقول العرب: "تَجَشَّأَ لُقْمَانُ مِنْ غَيْرِ شَبِيعٍ". ومن الباب قولهم: [ثوبٌ] ([7]) شَبِيعُ الْعَرَلِ، أي كثيرُهُ.

ومما يجري مَجْرَى التَّشْبِيهِ مِنْ هَذَا الْبَابِ: قولهم: شَبِعتُ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ وَرَوَيْتُ، وذلك [إذا] كرهته.

(شبق) الشين والباء والقاف كلمة واحدة: الشَّبَقُ، وهو شهوة التُّكَّاحِ.

(شبك) الشين والباء والكاف أصلٌ صحيح يدلُّ على تداخلُ الشيء. يقال شَبَكَ أَصَابِعُهُ تَشْبِيكًا. ويقال: بين القوم شُبْكَةٌ تَسْبٍ، أي مُدَاخَلَةٌ. ومن ذلك الشَّبَكَةُ.

(شبل) الشين والباء واللام أصلٌ صحيح يدلُّ على عطفٍ ووُدٍّ. يقال لكلِّ عَاطِفٍ على شَيْءٍ وَادٌّ لَهُ: مُشْبِلٌ. ومنه اشتقاقُ الشَّبَلِ، وهو ولدُ الْأَسَدِ. لعطفِ أَبَوَيْهِ عَلَيْهِ. ويقال لبؤةٍ مُشْبِلٌ، إذا كان معها أولادُهَا. وأشبَلتِ الْمَرْأَةُ، إذا صَبَرَتْ على أولادِهَا فَلَمْ تَتَزَوَّجْ. وقال الكميت:

* الْمُلْبِلُ وَالْمُشْبِلُ ([8]) *

وحكي عن الكسائي: شَبَلتُ فِي بَنِي فَلَانٍ، إِذَا تَشَّاتَ فِيهِمْ. وقد شَبَلُ الْغُلَامُ أَحْسَنَ الشَّبُولِ، إِذَا أَدْرَكَ. وهذا على السَّعةِ والمجازِ، لِأَنَّهُ يُشْبَلُ عَلَيْهِ أَي يُعْطَفُ.

(شيم) الشين والباء والميم كلمتان متباينتان جدًّا. إحداهما الشَّيْمُ: البَرْدُ، والشَّيْمُ: البارد. والأخرى الشَّيْمُ: خشبةٌ تُعْرَضُ فِي * فم الجدي لئلا يرضع، ثم يشبه بذلك فيقال الشَّيْمَانُ: خيطان في البرقع، تشدُّهُمَا الْمَرْأَةُ فِي قَفَاها.

(شبه) الشين والباء والهاء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على تشابُه الشيء وتشاكلِهِ لونا وَوَصْفًا. يقال شَبَّهُ وَشَبَّهَ وَشَبَّهَ. والشَّبهُ ([9]) من الجواهر: الذي يشبه الذهب. والمُشَبَّهَاتُ ([10]) من الأمور: المشكلات. واشتبه الأمران، إذا أشكلا.

ومما شذ عن ذلك الشَّبهَانُ ([11]).

(شبو) الشين والباء والحرف المعتل أصلان، أحدهما يدل على حَدٍّ وَجِدَّةٍ، وَالْآخَرُ يَدُلُّ عَلَى نَمَاءٍ ([12]) وَفَضْلٍ وَكِرَامَةٍ.

فالشَّبَابُ حَدُّ كُلِّ شَيْءٍ شَبَابُهُ، وَالْجَمْعُ الشَّبَابُ وَالشَّبَوَاتُ. والشَّبَوَةُ ([13]) اسم للعقرب، وإِذَا سَمَّيتَ بِذَلِكَ لِشَبَابَةِ إِبْرَتِهَا. قال:

* قَدْ جَعَلْتُ شَبَوَةَ تَزْيِيرًا ([14]) *

وذكر اللحياني أَنَّ الْجَارِيَةَ الْفَحَّاشَةَ يُقَالُ لَهَا شَبَوَةٌ. وَإِذَا سَمَّيتَ بِذَلِكَ تَشْبِيهاً لَهَا بِالْعَقْرِبِ.

وَالْأَصْلُ الْآخِرُ الْإِشْبَاءُ: الْإِكْرَامُ: يُقَالُ أَتَى فُلَانٌ فُلَانًا فَأَشْبَاهَهُ، أَي أَكْرَمَهُ. وَيُقَالُ أَشْبَيْتُ الرَّجُلَ، إِذَا رَفَعْتَهُ لِلْمَجْدِ وَالشَّرْفِ. قال ذو الإصبع:

وهم مَنْ ولدوا أَشَبَوًا *** بِسِرِّ النَّسَبِ المَحْضِ ([15])
والمُشَبِّي: الذي يُولد له ولدٌ ذكِيٌّ، وقد أَشَبَى. وَأَشَبَّت الشَّجَرَةُ:
طالت. ويقال أَشَبَى فلاناً ولدُهُ، إِذا أَشَبهوه. وأنشدوا:
أنا ابنُ الذي لم يُحزني في حياته *** قديماً ومن أَشَبى أباه فما
ظَلَم ([16])
والله أعلم.

[11] لساعدة بن جؤية في اللسان (شبت) وديوانه 230، وسيأتي
في (هم). وصدرة:

* ترى أثره في صفحته كأنه *.

[2] صدر بيت لأبي ذؤيب في ديوانه 30. وعجزه: * خشوف إذا
ما الحرب طال مزارها *.

[3] قبله في اللسان (شير): * إذا أتاني نبأ من منعمر *.

[4] ذكر هذا المعنى في القاموس، ولم يذكر في اللسان.

[5] الجمهرة (1: 291).

[6] زاد بعده في الجمهرة: "لغة يمانية"، وكذا في اللسان.

[7] التكملة من المجمل واللسان.

[8] جزء من بيت له في اللسان (لب، شبل). وسيأتي في

(لب). وهو بتمامه:

ومنا إذا حزبتك الأمور *** عليك المبلب والمشبيل

[9] ويقال أيضاً الشبه بالكسر. وتحقيقه أنه ضرب من النحاس
يلقى عليه مادة أخرى فيصفر ويشبه الذهب.

[10] وكذا في المجمل مع هذا الضبط. وفي اللسان

"المشبهات". وفي القاموس: "وأمر مشبهة ومشبهة،

كمعظمة: مشكلة". فهن ثلاث لغات.

[11] الشبهان: ضرب من العضاه أو من الرياحين.

[12] في الأصل: "ماء"، تحريف.

[13] في اللسان: "والنحويون يقولون: شبوة العقرب، معرفة

لا تنصرف، ولا تدخلها الألف واللام".

[14] بعده في اللسان (شبا):

* تكسو استها لحماً وتقشعر *

[15] سبق الكلام على هذا البيت في مادة (سر) ص 70.

[16] في الأصل: "فقد ظلم"، وليس يقولها العرب.

- (باب الشين والتاء وما يثلثهما)

(شتر) الشين والتاء والراء يدلُّ على خرق في شيء. من ذلك الشترُّ في العين: انقلابٌ في جفنها الأسفل مع خرق يكون. ويشترُّ من ذلك قولهم: شترُّ به، إذا انتقصه وعابه ومركه. **(شتم)** الشين والتاء والميم يدلُّ على كراهةٍ وبغضة. من ذلك الأسد الشتيم، وهو الكريه الوجه. وكذلك الجمار الشتيم. واشتقاقُ الشتم منه، لأنَّه كلامٌ كريه.

(شتو) الشين والتاء والحرف المعتل أصلٌ واحدٌ لزمانٍ من الأزمنة، وهو الشَّتاء: خلافُ الصَّيف. وهي الشَّتوة، بفتح الشين. والموضع المَشْتاة والمَشْتَى. قال طرفة:

نَحْنُ فِي الْمَشْتَاةِ نَدْعُو الْجَفَلَى * لَا تَرَى الْآدِبَ فِينَا يَنْتَقِرُ**
وقال الخليل: الشَّتاء معروف، والواحد الشَّتوة. وهذا قياسٌ جيِّد، وهو مثل شَكوة وشِكاء. ويقال أشتى القوم، إذا دخلوا في الشَّتاء؛ وشَتَّوا؛ إذا أصابهم الشَّتاء.

- (باب الشين والتاء وما يثلثهما)

(شثن) الشين والتاء والنون. الشَّثن: الغليظ الأصابع. وكلُّ ما غلظ من عُضْوٍ فهو شَثْن. وقد شَثْن وَشَثِن. والله أعلم.

- (باب الشين والجيم وما يثلثهما)

(شجد) الشين والجيم والذال كلمةٌ واحدة. يقال أشجَدَت السماء، إذا سَكَنَ مطرُها، قال امرؤ القيس:
تَظْهَرُ الْوَدَّ إِذَا مَا أَشْجَدَتْ * وَتُؤَارِيهِ إِذَا مَا تَشْتَكِرُ [1]**
قال ابن دريد [2]: "الوَدُّ: جبلٌ معروف. وتشتكر: يشتدُّ مطرُها، من قولهم اشتكر الصَّرْعُ، إذا امتلأ لبناً". وأما نُسختي من كتاب العين للخليل، ففيها أنَّ الشين والجيم والذال مهمل، فلا أدري أهي سَقَطَ في السَّماع، أم خفيت الكلمة على مؤلِّف الكتاب [3].
والكلمة صحيحة [4].

(شجر) الشين والجيم والراء أصلان متداخلان، يقرب بعضهما من بعض، ولا يخلو معناهما من تداخل الشيء بعضه في بعض، ومن غلُو في شيءٍ وارتفاع. وقد جمعنا بين فروع هذين البابين، لما ذكرناه من تداخلهما.

فالشَّجَرُ معروفٌ، الواحدة شَجْرَةٌ، وهي لا تخلو من ارتفاعٍ وتداخلٍ أغصان. ووَادٍ شَجْرٌ [5]: كثير الشجر. ويقال: هذه الأرضُ أشجَرُ من غيرها، أي أكثر شَجَرًا. والشَّجَرُ: كلُّ نبتٍ له ساقٌ. قال الله تعالى: **{ وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ }** [الرحمن 6]. وشَجَرَ بين القوم الأمر، إذا اختلفوا أو اختلفوا وتشاجروا فيه، وسميت مشاجرةً [6] لتداخل كلامهم بعضه في بعض. واشتَجَرُوا:

تَنَازَعُوا. قَالَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: **{ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ }** [النساء 65].

وَأَمَّا شَجَرُ الْإِنْسَانِ، فَقَالَ قَوْمٌ: هُوَ مَفْرَجُ الْفَمِ. وَكَانَ الْأَصْمَعِيُّ يَقُولُ: الشَّجْرُ الذَّقْنُ بَعِينَهُ. وَالْقَوْلَانُ عِنْدَنَا مَتَقَارِبَانُ؛ لِأَنَّ اللَّحْيَيْنِ إِذَا اجْتَمَعَا، فَقَدْ اشْتَجَرَا، كَمَا ذَكَرْنَاهُ مِنْ قِيَاسِ الْكَلِمَةِ. وَيُقَالُ اشْتَجَرَ الرَّجُلُ، إِذَا وَضَعَ يَدَهُ عَلَى شَجْرِهِ (71). قَالَ: **إِنِّي أَرَقْتُ فَيْتُ اللَّيْلِ مُشْتَجِرًا *** كَأَنَّ عَيْنِي فِيهَا الصَّابُ** مذبوح (81)

ويقال: شجرْتُ الشَّيْءَ، إِذَا تَدَلَّى فَرَفَعْتَهُ. وَالشَّجَارُ: خَشَبُ الْهُودَجِ. وَالْمَعْنِيَانِ جَمِيعًا فِيهِ مَوْجُودَانِ، لِأَنَّ تَمَّ ارْتِفَاعًا وَتَدَاخُلًا. وَالْمِشْجَرُ سَمِّيَ مِشْجَرًا لِتَدَاخُلِ بَعْضِهِ فِي بَعْضٍ. وَتَشَاجَرَ الْقَوْمُ بِالرَّمَاحِ: تَطَاعَنُوا بِهَا. وَالْأَرْضُ الشَّجْرَاءُ وَالشَّجِرَةُ: الْكَثِيرَةُ الشَّجَرِ. قَالَ ابْنُ دَرِيدٍ: وَلَا يُقَالُ وَاِدٍ شَجْرَاءُ.

(شجع) الشين والجيم والعين أصلٌ واحدٌ يدلُّ على جُرْأَةٍ وَإِقْدَامٍ، وَرَبَّمَا كَانَ هُنَاكَ بَعْضُ الطُّولِ، وَهُوَ بَابٌ وَاحِدٌ. مِنْ ذَلِكَ الرَّجُلُ الشَّجَاعُ، وَهُوَ الْمِقْدَامُ، وَجَمَعَهُ شَجَعَةٌ (9) وَشَجَعَاءُ. قَالَ ابْنُ دَرِيدٍ (10): "وَلَا تَلْتَفَتْ إِلَى قَوْلِهِمْ شُجْعَانٌ، فَإِنَّهُ خَطَأٌ. قَالَ أَبُو زَيْدٍ: سَمِعْتُ الْكِلَابِيِّينَ يَقُولُونَ: رَجُلٌ شُجَاعٌ، وَلَا يُوصَفُ بِهِ الْمَرْأَةُ. هَذَا قَوْلُ أَبِي زَيْدٍ."

وَحَدَّثَنَا عَنِ الْخَلِيلِ بِإِسْنَادِ الْكِتَابِ: رَجُلٌ شُجَاعٌ وَامْرَأَةٌ شُجَاعَةٌ وَنِسْوَةٌ شُجَاعَاتٌ. وَقَدْ ذَكَرَ أَيْضًا الشَّجْعَانَ فِي جَمْعِ شُجَاعٍ. وَالشَّجَاعُ: الْحَيَّةُ. وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: "يَجِيءُ كَثْرًا أَحَدُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شُجَاعًا أَفْرَعًا". فَأَمَّا الشَّجَعُ فِي الْإِبِلِ فَقَالَ قَوْمٌ: هُوَ بِسُرْعَةٍ تَقْلُ الْقَوَائِمِ، ثُمَّ يُقَالُ جَمَلٌ شَجِعٌ وَنَاقَةٌ شَجَعَةٌ. وَيُقَالُ هُوَ الطُّولُ، وَأُنشِدُ:

فَرَكَبْنَاهَا عَلَى مَجْهَوْلِهَا * بِصِلَابِ الْأَرْضِ فِيهِنَّ شَجَعٌ (11)**

ويقال: إِنَّ الشَّجْعَ الْجُنُونَ. وَقَالَ أَهْلُ اللُّغَةِ: وَهَذَا خَطَأٌ، وَلَوْ كَانَ الشَّجَعُ جُنُونًا [مَا (12)] وَصَفَ قَوَائِمَهَا. وَالشَّجَعَةُ مِنَ النِّسَاءِ: الْجَرِيئَةُ. وَاللِّبُّوَةُ الشَّجَعَاءُ هِيَ الْجَرِيئَةُ، وَكَذَلِكَ الْأَسَدُ أَشْجَعٌ. فَيُقَالُ إِنَّ الْأَشْجَعَ مِنَ الرِّجَالِ: الَّذِي كَانَ بِهِ جُنُونًا. وَالْأَشْجَعُ: الْعَصَبُ الْمَمْدُودُ فِي الرَّجْلِ فَوْقَ السُّلَامَى.

(شجن) الشين والجيم والنون أصلٌ واحدٌ يدلُّ على اتِّصَالِ الشَّيْءِ وَالتَّفَاقِهِ. مِنْ ذَلِكَ الشَّجْنَةُ، وَهِيَ الشَّجَرُ الْمَلْتَفُّ. وَيُقَالُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ شَجْنَةٌ رَحِمٌ، يَرِيدُ اتِّصَالَهَا وَالتَّفَاقُهَا. وَيُقَالُ لِلْحَاجَةِ الشَّجْنِ، وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِاتِّبَاسِهَا وَتَعَلُّقِ الْقَلْبِ بِهَا؛ وَالْجَمْعُ شَجُونٌ. قَالَ:

* وَالنَّفْسُ شَجْنِي شَجُونُهَا (13) *

وَالْأَشْجَانُ: جَمْعُ شَجْنٍ. قَالَ:

لي شَجَانِ شَجْرُ بِنَجِدِ *** وشَجْنُ لي ببلادِ الهِنْدِ ([14])
والشواجن: أوديةٌ غامضة كثيرةُ الشجر. وسميت به لتشاؤنِ
الشجر. قال الطرمّاح:

كَظْهَرِ اللَّأْيِ لَوْ تُبْتَعَى رِيَّةٌ بِهَا *** تَهَاراً لَعَيْتُ فِي بطونِ
الشَّوَاغِنِ ([15])

(شجوي) الشين والجيم والحرف المعتل يدلُّ على شدَّةِ وضُوعِية،
وأن يَنْسَبَ الشَّيْءُ في ضيق. من ذلك الشَّجْوُ: الحُزْنُ وَالْهَمُّ، يقال
شجاه يشجوه. وشجاني الشَّيْءُ، إِذَا حَزَنَكَ ([16]). والشَّجَى: ما
نَشِبَ في الحَلْقِ من عُصَّةٍ هَمٌّ. ومفازةُ شَجْوَاءَ: ضيقةُ المسلكِ.
(شجب) الشين والجيم والباء كلمتان، تدلُّ إحداهما على تداخلِ،
والأخرى تدلُّ على ذهابِ وبُطلانِ.

الأولى: قول العرب تشاَجَبَ الأمرُ، إِذَا اختلَطَ ودخل بعضُهُ في
بعض. قالوا: ومنه اشتقاق المِشْجَبِ، وهي خشباتٌ متداخلةٌ موثقةٌ
تُنصَبُ وتُنسَرُ عليها الثياب. والشَّجُوبُ: أعمدةٌ من عُمُدِ البيتِ.
قال:

* وَهُنَّ مَعاً قِيَامٌ كَالشَّجُوبِ ([17]) *

ويقال - * وهو ذلك المعنى - إن الشجاب السداد، يقال شجبه
بشجاب، أي سدّه.

وأما الأصل الآخر فالشجب، وهو الهالك. يقال قد شَجِبَ. وقال:
فَمَنْ يَكُ فِي قَتْلِهِ يَمْتَرِي *** فَإِنَّ أبا نَوْفَلٍ قَدْ شَجِبَ ([18])
وربما سموا المحزون شجباً. ويقولون شجبه، إِذَا حَزَنَهُ. وشجبه
الله، أي أهلكه الله. قال ابن السكيت: شَجَبَهُ يَشْجُبُهُ شَجْباً، إِذَا
شغله، وأصل الشَّجْبِ ما ذكرناه، وكلُّ ما بعدَه فمحمولٌ عليه.

[11] ديوان امرئ القيس 143 واللسان (شجد، شكر).

[2] الجمهرة (2: 72).

[3] في الأصل: "أعني سقط" الخ، والصواب ما أثبت. وفي
المجمل: "فلا أدري أسقط من كتابي أم خفي على مؤلفه".

[4] زاد في المجمل: "لا شك فيها".

[5] المجمل: "شجير"، وكلاهما صحيح. اللسان (شجر 62).

[6] في الأصل: "مشاجرتهم".

[7] في الأصل: "شجرة"، تحريف.

[8] البيت لأبي ذؤيب الهذلي، في ديوانه 104 واللسان (شجر).

[9] الشجعة، هذه بتثليث حركات الشين.

[10] الجمهرة (2: 96).

[11] البيت لسويد بن أبي كاهل اليشكري، في المفضليات (1):

(188)، واللسان (شجع).

[[12]] التكملة من المجلد.

[[13]] البيت بتمامه، كما في اللسان رواية عن ابن بري:

ذكرتك حيث استأمن الوحش والتقت *** رفاق به والنفس شتى
شجونها

[[14]] وكذا في اللسان (شجن). وفي الصحاح: "بلاد السند".

[[15]] ديوان الطرمح 165 واللسان (شجن) برواية: "رية به".
وسياتي في (أي).

[[16]] في الأصل: "حزنه".

[[17]] البيت لأبي رعاس الهذلي، أو أسامة بن الحارث الهذلي.

انظر اللسان (شجب، هدن)، وملحق القسم الثاني من مجموعة
أشعار الهذليين 110. وصدرة:

* فسامونا الهدانة من قريب *

[[18]] نسب لعنترة في شرح الحماسة للمرزوقي 420.

- (باب الشين والحاء وما يثلثهما)

(شخذ) الشين والحاء والذال أصلٌ واحدٌ يدلُّ على خِفةٍ وجِدَّةٍ. من ذلك شَخَذْتُ الحديدَ، إذا حَدَدْتَهُ. ويقال إنَّ المشاحِيزَ رؤوسَ الجبالِ، وإِثْمًا سَمَّيتَ بذلكَ لِلجِدَّةِ التي ذَكَرْتَاهَا. ومن الخِفةِ قولهم للجائعِ: شَخَذَانِ. ويقال إنَّ الشَخَذَانَ الخفيفَ في سَعِيهِ.

(شحر) الشين والحاء والراء ليس بشيءٍ، وهو لعله اسم بلد ([1]).

(شحص) الشين والحاء والصاد كلمةٌ واحدةٌ، يقال إنَّ الشَّحَصَ الشَّاهُ لا لَبَنَ لها، ويقال هي التي لم يُنَزَّ عليها قط. وفي كتاب الخليل: الشَّحَصَاءُ.

(شخط) الشين والحاء والطاء أصلان: أحدهما البُعدُ، والآخر اختلاطٌ في شيءٍ واضطرابٌ.

فالأوَّلُ: قولهم شَخَطَتِ الدَّارُ تَشْخَطُ شَخْطًا وشحوطًا، وهي شاحطة.

وأما الأصل الآخر فالشَّخَطُ، وهو الاضطرابُ في الدَّمِ. ويُقال للوليد إذا اضطربَ في السُّلَى: هو يتشخط في دمه. ومنه أَلَيْنُ المشحوطِ، وهو الذي يُصَبُّ عليه الماء. ومن الباب: الشَّخْطَةُ: داءٌ يأخذ الإبلَ لا تكاد أن تنجو منه. ومن الباب المشخط: عُويذٌ يُوَصَّعُ عند قصب الكرم يقيه الأرض. ([2]) وقال قوم: إنَّ الشَّخَطَ دَرَقُ الطَّيْرِ. وأنشدوا:

وَمُلِيدٍ بَيْنَ مَوْمَاءٍ بِمَهْلَكَةٍ *** جاوزتُه بَعْلَةَ الخَلْقِ عِلْيَانِ ([3])
كَأَنَّما الشَّخَطُ فِي أعْلَى حَمَائِرِهِ *** سبائب الرِّيطِ من قَرٍّ وَكَتَّانِ
فإن صح هذا فهو أيضاً من الاختلاط.

(شحم) الشين والحاء والميم أصلٌ يدلُّ على جنسٍ من اللَّحْمِ. من ذلك الشَّحْمُ، وهو معروفٌ. وشَحْمَةُ الأذُنِ: مُعَلَّقُ القُرْطِ. ورجلٌ مُشْحَمٌ كثير الشَّحْمِ، وإن كان يحبُّه قيل شَحِمَ، وإن كان يطعمه أصحابه قيل شاحم، فإن كان يبيعه قيل شَحَّامٌ.

(شحن) الشين والحاء والنون أصلان متباينان، أحدهما يدلُّ على المَلءِ، والآخر على البُعدِ.

فالأوَّلُ قولهم: شَحْنَتِ السُّفِينَةَ، إذا مَلَأْتَهَا. ومن الباب أشحن فلان للبكاء، إذا تَهَيَّأَ لَهُ كَأَنَّهُ اجْتَمَعَ لَهُ ([4]).

وأما الآخر فالشَّحْنُ الطَّرْدُ، يقال شَحَنَهُمْ إذا طَرَدَهُمْ. ويقال للشَّيْءِ الشَّدِيدِ الحَمُوضَةِ: إِنَّهُ لَيَشْحَنُ الذِّبَانَ، أي يطردُها، ومن الباب الشَّحْنَاءُ، وهي العداوة. وعدُوٌّ مشاحِنٌ، أي مُباغِدٌ. والعداوةُ تَبَاغُدُ.

(شحوي) الشين والحاء والحرف المعتل يدلُّ على أصلٍ، وهو فَنَحٌ الشَّيْءِ. فالشَّحْوَةُ: ما بين الرِّجْلينِ إِذَا خَطَا الإنسان. ويقال للفرسِ الواسعِ الخَطْوِ: وهو بعيدُ الشَّحْوَةِ. وشَحَا الرَّجْلُ فَاهُ.

وَشَحَا الْهَيْمُ نَفْسُهُ. وَيَصْلَحُ فِي مَصْدَرِهِ الشَّخِيُّ وَالشَّخْوُ. وَيَقَالُ
شَخَى اللَّجَامُ فَمَ الْفَرَسِ شَخِيًا. وَيَقَالُ جَاءَتِ الْخَيْلُ شَوَاجِي، أَيْ
فَاتَحَاتِ أَفْوَاهَهَا. قَالَ:

* شَاجِي لَحْيِي قَعْقُعَانِي الصَّلَقُ [5] *
(شحب) الشين والحاء والباء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على تغيُّر اللَّوْنِ،
والمصدر منه الشحوب. يقال شَحَبَ وَشَحُبَ يَشْحُبُ. وَلَوْ نَ
شاحب. قَالَ:

تقول ابنتي لَمَّا رَأْتَنِي شَاحِبًا *** كَأَنَّكَ فِينَا يَا أَبَاتَ عَرِيبُ [6]
ويقال، حكاه الدريدي: شَحَبْتُ الْأَرْضَ: قَشَرْتُهَا. فَإِذَا كَانَتِ الرَّوَايَةُ
صَحِيحَةً فَهُوَ الْقِيَاسُ.

(شحج) الشين والحاء والجيم أصلٌ يدلُّ على صوتٍ. من ذلك
شَحَجَ الْغَرَابُ يَشْحَجُ، وَكَذَلِكَ الْبَغْلُ. [والبغال] بَنَاتُ شَاحِجٍ [7].
ويقولون للحمار الوحشيِّ مِشْحَجٍ وَشَحَّاجٍ. وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالصَّوَابِ.

[1] يعني (الشحر) بالكسر، وهو بلاد بين عدن وعمان.
[2] في الأصل: "يقيد الأرض"، تحريف. وفي المجلد: "يقيه
من الأرض".

[3] البيتان في اللسان (بلد، علا، حمر)، وسبق إنشادهما في
(بلد، حمر).

[4] في الأصل: "أجمع له".

[5] لرؤية بن العجاج في ديوانه 106 واللسان (قعع).

[6] البيت في اللسان (أبي 8، 10).

[7] التكملة قبله من المجلد. وفي المجلد: "بنات شحاج".
وفي القاموس أيضاً: "والبغال بنات شحاج ككتان"، ولم تذكر في
اللسان (شحج)، وذكرت في (بني 14: 93)، قال: "وبنات شحاج:
البغال". أما ابن سيده فقد ذكر في باب البنات من المخصص ()
13: 212) "ابن السكيت: بنات شحاج البغال، وبنات صهال
الخيال". وكذا في المزهري: (1: 525).

- (باب الشين والحاء وما يثلهما)

(شخر) الشين والحاء والراء. الأصل الصحيح يدلُّ على صوت. وقد
حُكِيَتْ فِيهِ كَلِمَةٌ أُخْرَى إِنَّ صَحَّتْ.

فالأصل الشخير: تَرَدُّدُ الصَّوْتِ فِي الْحَلْقِ. وَيَقَالُ الشَّخِيرُ: رَفَعِ
الصوت بالثَّخْرِ. وهذا مشهورٌ.

والكلمة الأخرى قولهم إِنَّ الشَّخِيرَ مَا تَحَاتُّ مِنَ الْجَبَلِ، إِذَا وَطِئَتْهُ
الأقدام. قال الشاعر:

بُطْفَةِ بَارِقٍ فِي رَأْسِ نَيْقٍ *** مُنِيفٍ دَوَّهَا مِنْهُ شَخِيرُ [1]

(شخز) الشين والخاء والزاء كلمة واحدة تدلُّ على عَنَاءٍ وَأَدَيٍّ.
قالوا: الشَّخَزُ: المشقَّة والعناء. قال الراجز ([2]):
* إذا الأمور أولعت بالشَّخَزِ *
ويقال إنَّ الشَّخَزَ الطُّعْنُ.

(شخس) الشين والخاء والسين أصلٌ صحيح يدلُّ على اعوجاج
وزوالٍ عن نهج الاستقامة. من ذلك الأسنان المتشاختة، وذلك أن
يَمِيلُ بَعْضُهَا وَيَسْقُطُ بَعْضُهَا، ويكون ذلك من الهَرَمِ. قال الطِّرِمَاحُ:
* وَشَاخَسَ فَاهِ الدَّهْرُ حَتَّى كَانَهُ ([3]) *
ويقال ضربَه فتشاختَ، أي تمايل. وكلُّ متمايلٍ متشاختٍ.

(شخص) الشين والخاء والصاد أصلٌ واحدٌ يدلُّ على ارتفاعٍ في
شيءٍ. من ذلك الشَّخْصُ، وهو سوادُ الإنسان إذا سما لك من بُعد.
ثم يحمل على ذلك فيقال شَخَّصَ من بلدٍ إلى بلد. وذلك قياسُهُ.
ومنه أيضاً شُخُوصُ البَصْرِ. ويقال رجلٌ شَخِيصٌ وامرأةٌ شَخِيصَةٌ،
أي حَسِيمة. ومن الباب: اشَّخَصَ الرَّامِي، إذا جاز سَهْمُهُ الغرضَ
من أعلاه، وهو سهمٌ شَاخَصَ. ويقال، إذا ورد عليه أمرٌ أقلقَه:
شُخِصَ بِهِ ([4])، وذلك أَنَّهُ إِذَا قَلِقَ تَبَا بِهِ مَكَائُهُ فارتفع.

(شخل) الشين والخاء واللام ليس بشيء، وحكيت فيه كلمةٌ ما
أراها من كلام العرب، على أنها في كلام الخليل، قال: الشَّخْلُ:
الغلام يصادق الرَّجُلَ.

(شخم) الشين والخاء والميم كلمةٌ تدلُّ على تَغْيِيرٍ في شيءٍ. من
ذلك: اشَّخَمَ اللبنُ، إذا تَغَيَّرَ رَائِحَتُهُ. وَشَخَّمَ الطَّعَامُ: فَسَدَ ([5]).
(شخب) الشين والخاء والياء أصلٌ يدلُّ على امتدادٍ في شيءٍ
يجري ويسيل. من ذلك الشَّخْبُ، وهو ما امتدَّ من اللَّبَنِ حِينَ
يُحْلَبُ. وَشَخِبْتُ أوداجَ القَتْلِ دَمًا.

(شخت) الشين والخاء والتاء كلمةٌ واحدة، وهو الشيءُ الشَّخْتُ،
وهو الدقيقُ من خشبٍ وغيره. وقال:

وهل تَسْتَوِي المُرَّانُ تَخْطِرُ فِي الوَعَى *** وَسَبْعَةُ عِيدَانٍ مِنَ
العوسجِ الشَّخْتِ

[1] البيت في اللسان (شخر).

[2] هو رؤبة بن العجاج. ديوانه 64، واللسان (شخر).

[3] عجزه في الديوان 370 واللسان (شخس، نمس، كرس):
* منمس ثيران الكريص الضوائن *

[4] في الأصل: "اشخص به"، صوابه من المجمل واللسان
والقاموس.

[5] في الأصل: "فيه". صوابه من المجمل واللسان
والقاموس.

- (باب الشين والذال وما يثلثهما)

(شَدَف) الشين والذال والفاء يدلُّ على ارتفاع في شيء. من ذلك الشَدَف وهو الشخص، وقد قلنا إن الشخص يدلُّ على سُمُو وارتفاع. وجمع الشَدَف شُدوف. ومنه فرسٌ أشدِفٌ وشُدُفٌ. وناسٌ يقولون: الشَدَف كالميل في أحد الشَّقَيْن والصواب هو الأول، وهو أَفَيْس. ويقال للقوس: الشَدِفَاءُ؛ لا عوجاجها.

(شَدَق) الشين والذال والقاف أصلٌ يدلُّ على انفراج في شيء. من ذلك الشَّدق للإنسان وغيره. والشَّدق: سَعَة الشَّدق. ورجلٌ أشدِقٌ، وخطيبٌ أشدِقٌ. والأصل في ذلك شِدَقُ الوادي: عُرْضُه. ويقال نزلنا شِدَقَ العراق، أي ناحيته، وهو الشَّدَقُ (1).

(شَدَن) الشين والذال والنون أصيلٌ يدلُّ على صلاح في جسم. يقال شَدَنَ الطَّيْبُ يشدُنُ شدوناً، إذا صَلَحَ جِسْمُه. ويقال للمُهْر أيضاً شَدَنَ. فإذا أفرَدت الشادَنَ فهو ولد الطَّيْبِ. وطبيبةٌ مُشَدِنٌ. فأما الشَّدنية فيقال إنها المنسوبة إلى موضع باليمن، قال عنترة: **هل تُبَلِّغُنِي دَارَهَا شَدَنِيَّةٌ *** لُعِنَتْ بِمَحْرُومِ الشَّرَابِ مُصَرَّم (2)**

(شَدِه) الشين والذال والهاء كلمة من الإبدال. يقال شَدِهَ الرجل مثل دُهَشَ.

(شَدُو) الشين* والذال والحرف المعتلُّ أصيلٌ يدلُّ على أخذٍ بطَرَفٍ من عِلْمٍ. من ذلك الشَّدُو، إنَّ يحسِن الإنسانُ من العِلْمِ أو غيره شيئاً. يقال يَشُدُّو شيئاً من عِلْمٍ. وقال بعضهم: كلٌّ من عِلْمٍ شيئاً واستدلَّ ببعضه على بعض فذلك الشَّدُو.

(شَدَح) الشين والذال والحاء ليس بشيء. وحكي أنَّ الشَّدَح: الطويل من النَّوْقِ. ويقال بل هي السَّرِيعَة. وانشَدَحَ الرجل، إذا استلقَى على ظهره. وهذا ليس بشيءٍ، ولعله أن يكون انشَدَحَ. وقد ذكرناه (3).

(شَدَخ) الشين والذال والحاء كلمةٌ تدلُّ على كسرٍ شيءٍ أجوفٍ. من ذلك شدخت الشيءَ شَدَخاً. والمُشَدَخُ: البسرُ يُغْمَزُ حتى ينشدخ. ومن ذلك العُرَّةُ الشَّدَاخَة: التي تَغَشَى الوجةَ من أصل النَّاصية إلى الأنف.

(1) أي يقال بفتح الشين أيضاً. وذكر في القاموس لغة ثالثة، وهي "الشديق".

(2) البيت في معلقته المشهورة.

(3) انظر ما سبق في (سَدَح).

- (باب الشين والذال وما يثلثهما)

(شذِر) الشين والذال والراء أصلان: أحدهما يدلُّ على تفرُّق شيءٍ وتميُّزه. والآخر على الوعيد والتسرُّع. من ذلك قولُ العرب: تفرَّق القومُ شذَرَ مَذَرَ، إذا تبدَّدوا في البلاد. ومنه الشذرة: قطعة من ذهب.

وأما الأصل الآخر فالتشذُّر، وهو كالنشاط والتسرُّع للأمر. وتشذَّر القومُ في الحرب: تطاولوا. وتشذَّرت الناقة: حرَّكت رأسها فرحاً. والتشذَّر: الوعيد؛ ومنه حديث سليمان بن صرد، أنه بلغه عن عليٍّ عليه السلام قولُ "تَشذَّرَ فيه (1)".

فأما قولهم إنَّ التشذَّر الاستتفار بالتوب، فذلك من قياس الباب الذي ذكرناه، وكأَنه وُصف بالجدِّ في أمره ف قيل تشذَّر. ومنه: أتى فلان فرسه فتشذَّره، أي ركبَه من ورائه.

(شذَم) الشين والذال والميم ليس بشيء، وذكروا فيه كلمةً يقال إنَّها من المقلوب. قالوا: الشَّيْذمان الذي في قول الطرماح: * قَرَّاهَا الشَّيْذُمانُ عَنِ الجَّينِ (2) *
يقال إنَّما هو الشَّيْذمان.

(شذِي) الشين والذال والحرف المعتل أصلٌ واحد، وهو يدلُّ على الحَدِّ والحِدَّة. يقال إنَّ فيه شذاه، أي حِدَّةٌ وجُرأة. وقال الخليل: يقال للجائع إذا اشتدَّ جُوعه: ضرمَ شذاهُ (3). والشذَى: الأذى والشَّرُّ. ويقال إنَّ الشذًا دُباب الكلب. والشذا: كِسْرُ العُود، وأحسبُه سَمِّيَ بذلك لِحِدَّةِ رائحته. قال الشاعر:

إذا ما مَشَّتْ تَأدَى بما في ثيابِها *** رياحُ الشذا والمندليِّ المَطِيرِ (4)

فأما الذي من السُّفْن يُعرف بالشذًا فيها أراه عربيًّا.

(شذَب) الشين والذال والباء أصلٌ يدلُّ على تجريدِ شيءٍ من قشره، ثم يُحمَلُ عليه. فالشذَّب: قَشِرَ اللحم. وكلُّ شيءٍ نَحَيْتَهُ عن شيءٍ فقد شذَّبته. ومن الباب: التَّشذِيب: التقطيع. فأما الشوذَّب فمن هذا الباب أيضاً، وهو الطويلُ من كلِّ شيءٍ، كأَنه في طوله مشذَّب، أي مجرَّد؛ وإذا جُرِّد الشيءُ من قشره كانَ أَظْهَرَ لطوله. وفرسٌ مشذَّب: طويل، بمنزلة الجدع المشذَّب.

(1) في اللسان: "بلغني عن أمير المؤمنين ذرء من قول، تشذر لي فيه بشتم وإبعاد، فسرت إليه جوادا. أي مسرعاً".

(2) صدره في الديوان 179 واللسان **(شذَم)**: * على حواء يطفو السخد منها *

(3) في الأصل: "ضرم شذواه"، صوابه من اللسان.

(4) هو العجير السلولي، أو عمرو بن الإطنابة. اللسان (شذا، طير).

- (باب الشين والراء وما يثلثهما)

(شرز) الشين والراء والراء أصلٌ يدلُّ على خلافِ الخَيْرِ، في جميع فروعِهِ: من هلاك، ومنازعة وغير ذلك. ومن ذلك قول العرب للعدوِّ: أَشْرَزَهُ اللهُ، أي أهلكه. ورماه بِشَرْزَةٍ، أي مهلكة. ويقال إنَّ المِشَارِزَةَ كالمصاحبة والمنازعة. والمشارِزُ: الرجل السيِّئ الخلق، الشَّدِيد الخلق.

ومن الباب : أَشْرَزْتُ [الشيء] ([1])، إذا قطعته فلم تصله.

(شرس) الشين والراء والسين أصلٌ قريبٌ من الذي قبله. من ذلك الشَّرْسُ: بَشْدَةُ الدَّعْكِ للشيء. يقال شَرَسْتُهُ شَرَسًا. والشَّرِيسُ: الشَّكْسُ الكثير الخِلاف ([2]). ويقال تَشَارَسَ القَوْمُ، إذا تَعَادَا ([3]). ويقال إنَّ الشَّرْسَ نبتٌ بِشَيْعِ الطَّعْمِ. والأشْرَسُ: الرَّجُلُ الجريء على القتال. ويقال إنَّ الشَّرَاسَ الرَّبَاق ([4]).

(شرص) الشين والراء والصاد ما أحسب فيه شيئاً * صحيحاً، لآتي

لا أرى قياسه مطرداً. على أنهم يقولون إنَّ الشَّرَصَتَيْنِ ([5]):

ناحيتا النَّاصية مما رُقَّ فيه الشَّعْرُ. ويقال لكلِّ ضخمٍ رِخْوٌ:

شِرْوَاص ([6]). ويقال إنَّ الشَّرَصَ العَلْظُ من الأرض.

(شرط) الشين والراء والطاء أصلٌ يدلُّ على عَلمٍ وعلامة، وما

قارب ذلك من عَلمٍ. من ذلك الشَّرْطُ العَلامَةُ. وأشراط الساعة:

علاماتها. ومن ذلك الحديث حين ذكر أشراط الساعة، وهي

علاماتها. وسَمِّي الشَّرْطُ لأنَّهم جعلوا لأنفسهم عَلامَةً يُعَرَفُونَ بها.

ويقولون: أَشْرَطَ فلانٌ نَفْسَهُ للهَلَكَةِ، إذا جعلها عَلامَةً للهَلَاكِ. ويقال

أَشْرَطَ من إبله وغنمه، إذا أعدَّ منها شيئاً للبيع. قال الشاعر: ([7])

فَأَشْرَطَ فِيهَا نَفْسَهُ وَهُوَ مُعْصِمٌ *** وَأَلْقَى بِأَسْبَابِ لَهُ وَتَوَكَّلَا

ومن الباب شَرْطُ الحاجم، وهو معلومٌ، لأنَّ ذلك عَلامَةٌ وأثر. ويقال

إنَّ أشراطَ السَّاعةِ أوائلُها. ومن الباب الشَّرِيطُ، وهو خَيْطٌ يُرْبَقُ به

البَهِمِ. وإِثْمًا سَمِّيَ بذلك لِأَنَّها إذا رُبطَتْ به صارَ لذلك أَثرٌ. ومن

الباب الشَّرْطُ، وهو المَسِيلُ الصَّغِيرُ يجيء من قدر عشر أذرع،

وسمِّي بذلك لِأَنَّهُ أَثرٌ في الأرض كَشَرْطِ الحاجم.

ومن الباب الشَّرْطَانُ : نجمان يقال إنَّهما قرنا الحَمَلِ، وهما

مَعْلَمَانِ مُشْتَهَرَانِ. ويقال جَمَلٌ شِرْوَاطٌ، أي صَخْمٌ. وإِثْمًا سَمِّيَ

شِرْوَاطًا لِأَنَّهُ إذا كان مع إبل تَبَيَّنَ كَأَنَّهُ عَلمٌ. قال حسانٌ:

فِي نَدَامَى بِيضِ الوَجْهِ كِرَامٍ *** تَبُّهُوا بَعْدَ هَجَعَةِ الأَشْرَاطِ ([8])

ففيه أقوال: قال قوم: أراد به الشَّرْطَيْنِ والثالث بين يديهما،

ويكون على هذا قول من سمَّى الثلاثة أشراطاً ([9]). قال العجاج:

* من باكر الأشراطِ أَشْرَاطِيُّ ([10]) *
وقال قوم: أراد بالأشراطِ الحرس. ويقال: الأشراطِ سِفْلة القوم.
قال الشاعر:

أَشَارِيطُ مِنْ أَشْرَاطِ أَشْرَاطِ طَيِّئِ *** وَكَانَ أَبُوهُمُ أَشْرَاطًا وَابْنَ
أَشْرَاطًا ([11])

ومن ذلك شَرَطَ المِعْرَى، وهي رُدَّالها، في قول جرير:
تَرَى شَرَطَ المِعْرَى مُهُورَ نَسَائِهِمُ *** وَفِي شَرَطَ المِعْرَى لِهِنَّ
مُهُورٌ ([12])

وقال قوم: اشتقاق الشُّرَط من هذا لأنهم رُدَّال. وقال آخرون: إنما
سُمُّوا شَرَطًا لأنهم جَعَلُوا لأنفسهم علامةً يُعَرِّفُونَ بها، فأَمَّا الشُّرَطُ
التي هي الرُّدَّال فإنَّ وَجَةَ القياسِ فيها أَنَّها تُشَرَطُ، أي تَقَدِّمُ أبدأً
للنَّوَابِ قَبْلَ الجُبَّارِ، فهي كالذي قَلَنَاهُ في قوله: "فأشراط فيها
تَفْسَهُ"، أي جعلها عَلَمًا للهلاك.

(شَرع) الشين والراء والعين أصلٌ واحدٌ، وهو شيءٌ يُفْتَحُ في
امتدادٍ يكون فيه. من ذلك الشريعة، وهي مورد الشاربة الماء.
واشْتُقُّ من ذلك الشريعة في الدين، والشريعة. قال الله تعالى:
{ لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا } [المائدة 48]، وقال
سبحانه: **{ ثُمَّ جَعَلْنَاكَ عَلَى شَرِيعَةٍ مِنَ الْأَمْرِ }** [الجنابة 18].
وقال الشاعر في شريعة الماء:

ولَمَّا رَأَتْ أَنَّ الشَّرِيعَةَ هُمُّهَا *** وَأَنَّ البِياضَ مِنْ فرائِصِها دَامِي ([13])

ومن الباب: أشرعت الرُّمَحَ نحوه إشراعاً. ورَّبما قالوا في هذا
شَرَعْتُ. والإبلُ الشُّرُوع: التي شَرَعَتْ وَرَوَيْت. ويُقالُ أَشْرَعْتُ
طريقاً، إذا أنفذته وفتحته، وشَرَعْتُ أيضاً. وَجِيتانُ شَرَع: تَخْفِضُ
رؤوسها تشرب ([14]). وشَرَعْتُ الإبلَ، إذا أمكنتها من الشريعة.
هذا هو الأصل ثم حُمِلَ عليه كلُّ شيءٍ يُمدُّ في رفعةٍ وغير رفعة.
من ذلك الشُّرَع، وهي الأوتار، واحدتها شِرْعَة، والشراع جمع
الجمع. قال الشاعر:

* كما ازدهرت قَيْنُهُ بالشُّراع ([15]) *

ومن ذلك شِرَاعُ السَّفِينَةِ، وهو ممدودٌ في علوٍّ، وشُبَّهَ بذلك عُنُقُ
البعيرِ فقيل شَرَعَ البعيرُ عُنُقَهُ. وقد مَدَّ شِرَاعَهُ إذا رَفَعَ عُنُقَهُ. وقيل
في التفسير في قوله تعالى: **{ إِذْ تَأْتِيهِمْ جِيتَانُهُمْ يَوْمَ
سَبْتِهِمْ شُرْعًا }** [الأعراف 163]: إنها الرافعة رؤوسها، ومنه
قولهم: رُمِحَ شُرَاعِيٌّ، أي طويل، في قول الهذلي ([16]). ومن
الفتح الذي ذكرناه أولاً روايةُ ابنِ السَّكَيْتِ: شرعت الإهاب، إذا
شَقَّقْتَ ما بين رِجْلَيْهِ.

(شرف) الشين والراء والفاء أصلٌ يدلُّ على علوِّ وارتفاع. فالشَّرَفُ: *الْعُلُوُّ. والشَّرِيفُ ([17]): الرجلُ العالِي. ورجلٌ شَرِيفٌ من قومِ أشْرَافٍ، يقالُ إنَّه جمْعُ نادرٍ، كحبيبٍ وأحبابٍ، وبتيمٍ وأيتامٍ. ويقالُ للذي عَلَبَهُ غَيْرُهُ بِالشَّرَفِ مشرُوفٌ. ويقالُ استَشْرَفْتُ الشَّيْءَ، إذا رَفَعْتَ بَصْرَكَ تَنْظُرُ إِلَيْهِ. ويقالُ للأنوفِ الأَشْرَافِ، الواحدُ شَرَفٌ. والمَشْرَفُ ([18]): المكانُ تُشْرِفُ عَلَيْهِ وتعلوه. ومشارفُ الأرضِ: أعاليها. والمَشْرِفِيَّةُ: منسوبةٌ إلى مَشَارِفِ الشَّامِ. ويقالُ إنَّ الشَّرْفَةَ: خِيارُ المالِ، واشتقاقه من الشَّرْفَةِ التي تُشْرَفُ بِهَا القصورُ، والجمعُ شُرَفٌ. والمُسْتَشْرِفُ من الخيلِ: العظيمُ الطويلُ. قال الخليلُ: سَهْمٌ شَارِفٌ: دَقِيقٌ طَوِيلٌ، وأدُنٌ شَرَفَاءٌ: طَوِيلَةٌ القُوفِ ([19]). وَمَنْكِبٌ أَشْرَفٌ: عالٍ. فَأَمَّا النَّاقَةُ الشَّارِفُ فَهِيَ المُسَيِّئَةُ الهَرَمَةَ من الإبلِ، وهذا ممكِنٌ أن يكونَ من العلوِّ في السِّنِّ. وَذَكَرَ عن الخليلِ أَنَّ السَّهْمَ الشَّارِفَ من هذا، وهو الذي طالَ [عَهْدُهُ] بالصَّيَّانِ ([20]) فانتكثَ عَقَبُهُ وريشُهُ. قال أُويسٌ:

يُقَلِّبُ سَهْمًا رَاشَهُ بِمَنَاكِبِ *** ظُهَارٍ لُؤَامٍ فَهُوَ أَعَجْفٌ شَارِفٌ ([21])

ويزعمون أن شَرِيفًا أطولُ جَبَلٍ في الأرضِ. **(شرق)** الشين والراء والقاف أصلٌ واحدٌ يدلُّ على إضاءةٍ وفتحٍ. من ذلك شَرَّقَتِ الشَّمْسُ، إذا طَلَعَتْ. وأشْرَقَتْ، إذا أَضَاءَتْ. والشَّرُوقُ: طُلُوعُهَا. ويقولون: لا أفعلُ ذلكَ ما ذَرَّ شَارِقٌ، أي طَلَعَ، يُرَادُ بِذلكِ طُلُوعُ الشَّمْسِ. وأيامُ الشَّرِيقِ سَمَّيتُ بِذلكِ لِأَنَّ لِحومَ الأضاحِي تُشَرِّقُ فِيهَا لِلشَّمْسِ. وناسٌ يقولون: سَمَّيتُ بِذلكِ لِقَوْلِهِمْ: "أَشْرِقُ تَبِيرٌ، لِكَيْمَا تُغَيِّرُ". والمَشْرِقَانِ: مَشْرِقَا الصَّيْفِ وَالشِّتَاءِ. وَالشَّرِيقُ: المَشْرِيقُ. وقال قومٌ: إِنَّ اللَّحْمَ الأَحْمَرَ يُسَمَّى شَرِقًا. فَإِنْ كانَ صَحِيحًا فَلانَّهُ من حُمْرَتِهِ كانَهُ مُشْرِقًا. ومن قِياسِ هذا البابِ: الشَّاهُ الشَّرِيقُ: المَشْقُوقَةُ الأذُنُ، وهو من الفَتْحِ الذي وصفناه.

ومما شَدَّ عن هذا البابِ قولُهُم: شَرِقَ بالماءِ، إذا عَصَّ بِهِ شَرِقًا. قال عَدِيٌّ:

لو بَغَيْرِ المَاءِ حَلَقِي شَرِيقٌ *** كُنْتُ كالعَصَّانِ بالماءِ اعْتَصاري ([22])

(شرك) الشين والراء والكاف أصلان، أحدهما يدلُّ على مقارنَةِ وَخِلَافِ انْفِرَادِ، وَالآخرُ يدلُّ على امتدادٍ واستقامة. فالأولُ الشَّرِكَةُ، وهو أن يكونَ الشَّيْءُ بينَ اثْنينِ لا ينفردُ بِهِ أَحدهما. ويقالُ شارَكَتُ فلاناً في الشَّيْءِ، إذا صِرْتَ شَرِيكَهُ. وَأشْرَكَتُ فلاناً، إذا جعلتَهُ شَرِيكاً لَكَ. قال اللهُ جَلَّ ثَناءُهُ في قِصَّةِ

موسى: **{ وَأَشْرِكُهُ فِي أَمْرِي }** [طه 32]. ويقال في الدعاء:
اللهم أشركنا في دعاء المؤمنين، أي اجعلنا لهم شركاء في ذلك،
وَشَرِكْتُ الرَّجُلَ فِي الْأَمْرِ أَشْرَكَهُ.
وَأَمَّا الْأَصْلُ الْآخِرُ فَالشَّرْكُ: لَقَمَ الطَّرِيقَ، وهو شَرَاكُهُ أَيضاً.
وَشَرَاكُ النَّعْلِ مِثْبَهُ بِهِذَا. ومنه شَرَكُ الصَّائِدِ، سَمِّيَ بِذَلِكَ
لَامْتِدَادِهِ.

(شَرَم) الشين والراء والميم أصلٌ واحدٌ لا يُخْلَفُ، وهو يدلُّ على
حَرْقٍ فِي الشَّيْءِ وَمَرْقٍ. من ذلك قولهم: تَشَرَّمُ الشَّيْءُ، إِذَا تَمَرَّقَ.
ومنه الحديث: "أَنَّهُ أَتَى بِمُصْحَفٍ قَدْ تَشَرَّمَتْ حَوَاشِيهِ". ومن الباب
الشَّرِيم، وهي المرأة الْمُفْضَاة. والشَّرْمُ: قَطْعٌ مِنَ الْأَرْنَبَةِ، وَقَطْعٌ
مِن تَفْرِ النَّاقَةِ **([23])**. والشَّارِمُ: السهم الذي يَشْرِمُ جَانِبَ
الْعَرَضِ. ويقال شَرِمَ لَهُ مِنْ مَالِهِ، إِذَا قَطَعَ لَهُ مِنْ مَالِهِ قِطْعَةً قَلِيلَةً.
وَالشَّرْمُ يُقَالُ إِنَّهُ لِحِجَّةٌ فِي الْبَحْرِ. وَسَمِعْتُ مَنْ يَقُولُ إِنَّ الشَّرْمَ
كَالْحَرْقِ فِي جَانِبِ الْبَحْرِ، كَالْمَدْحَلِ إِلَى الْبَحْرِ. وَهَذَا أَقْيَسُ مِنْ
الْقَوْلِ الْأَوَّلِ. قال:

تَمَيَّيْتُ مِنْ حُبِّي بُشَيْتَةَ أَنَا *** عَلَى رَمَتْ فِي الشَّرْمِ لَيْسَ لَنَا
وَفَرٌّ **([24])**

ويقال عُشِبَ شَرْمٌ، إِذَا شَرِمَ أَعْلَاهُ، أَي أَكَلِ.
(شَرِي) الشين والراء والحرف المعتل أصولٌ ثلاثة: أحدها يدلُّ
على تعارض من الاثنين في أمرين أخذاً وإِعْطَاءً مُمَاتِلَةً، وَالْآخِرُ
نَبْتُ، وَالثَّلَاثُ هَيْجٌ فِي الشَّيْءِ وَعَلْوٌ.
فَالأَوَّلُ قَوْلُهُمْ: شَرَيْتَ الشَّيْءَ وَاشْتَرَيْتَهُ، إِذَا أَخَذْتَهُ مِنْ صَاحِبِهِ
بَثْمِهِ. وَرَبِمَا قَالُوا: شَرَيْتُ: إِذَا بَعْتِ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: **{ وَشَرَوْهُ }**
بِثَمَنِ بَخْسٍ [يوسف 20]. ومما يدلُّ على المماثلة قولهم: هَذَا
شَرَوِي هَذَا، أَي مِثْلُهُ. وَفُلَانٌ شَرَوِي فُلَانٍ. وَمِنْهُ حَدِيثُ شَرِيحٍ فِي
قَوْسٍ كَسَرَهَا رَجُلٌ لِرَجُلٍ فَقَالَ شَرِيحٌ: "شَرَوَاهَا" أَي مِثْلَهَا.
وَأَشْرَاءُ الشَّيْءِ: نَوَاحِيهِ، الْوَاحِدُ شَرِيٌّ، وَسَمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ كَالنَّاحِيَةِ
الْآخِرَى. وَالشَّرَى مَقْصُورٌ، يُقَالُ شَرَى الشَّيْءَ شَرِيٌّ. وَأَمَّا النَّبْتُ
فَالشَّرِيُّ، يُقَالُ إِنَّهُ الْحَنْظَلُ. وَيَقُولُونَ الشَّرِيَّةُ: النَّحْلَةُ الَّتِي تَنْبُتُ
مِنَ النَّوَاةِ. قَالَ رُوْبَةُ:

* وشرية في قرية *

وَالشَّرَى: مَوْضِعٌ كَثِيرُ الدَّعَلِ وَالْأَسْدِ. قَالَ:

أَسْوَدُ شَرَى لَاقَتْ أَسْوَدَ خَفِيَّةٍ *** تَسَاقَوْا عَلَى حَرْدٍ دِمَاءَ
الْأَسَاوِدِ **([25])**

وَالشَّرِيَانُ مِنْ شَجَرِ الْقَيْسِيِّ.

والأصل الثالث: قولهم شَرِي الرَّجُلُ شَرِيٌّ، إِذَا اسْتُطِيرَ عَصَبًا،
ويقال شَرِيَّ البعيرُ في سيره شَرِيٌّ، إِذَا أَسْرَعَ. وشَرِيَّ البرقُ، إِذَا
استطار. قال الشاعر:

أصاح تَرَى البرقَ لم يغمضُ * يموتُ فُواقاً وَيَشْرَى فُواقاً [26]**
ويقال استشرى الرجلُ، إِذَا لَجَّ في الأمر. ويقال شَرِي زِمَامُ النَّاقَةِ
يَشْرَى شَرِيٌّ، إِذَا كَثُرَ اضْطِرَابُهُ. ويقولون: "كُلُّ مُجَرٍّ في الحَلَاءِ
يَشْرَى" [27].

(شرب) الشين والراء والباء أصلٌ واحد منقاسٌ مطرد، وهو
الشَّرب المعروف، ثمَّ يُحْمَلُ عليه ما يقاربه مجازاً وتشبيهاً. تقول:
شربت الماءَ أَشْرَبُهُ شَرَبًا، وهو المصدر. والشَّرب الاسم.
والشَّرب: القوم الذين يَشْرَبُونَ. والشَّرب: الحظ من الماء. قال
الشاعر [28] في الشَّرب:

فقلتُ للشَّربِ في درنا وقد تَمَلُّوا * شِيمُوا وكيف يَشِيمُ**
الشَّاربُ التَّمَلُّ

والشَّربَةُ: ماءٌ يجمع حول النَّخْلَةِ يكون منها شُرْبها، والجمع شَرَبٌ.
والمَشْرَبَةُ: الموضع الذي يَشْرَبُ منه النَّاسُ، وفي الحديث:
"ملعونٌ من أحاطَ على مَشْرَبَةٍ". والمَشْرَبُ: الوجه الذي يُشْرَبُ
منه، ويكون موضعاً ويكون مصدراً. والشَّرب: الذي يُشَارِبُكَ.
ويقال أَشْرَبْتَنِي ما لم أَشْرَبْ، أَي ادَّعَيْتَ عَلَيَّ شُرْبَهُ، وهذا مَثَلٌ،
وذلك إِذَا ادَّعَى عليه ما لم يفعله. وماء شَرُوبٌ وشَرِيبٌ، إِذَا صَلَحَ
أَنْ يُشْرَبَ وفيه بعضُ الكراهة. والإشْراب: لوئٌ قد أَشْرَبَ من
لَوْنٍ، يقال: [فيه] [29] شُرْبَةُ حُمْرَةٍ. ويقال أَشْرَبَ فلانٌ حَبَّ

فلانٍ، إِذَا خالط قلبه. قال الله جلَّ ثناؤه: **{ وَأَشْرَبُوا فِي**
فُلُوبِهِمُ العِجْلَ } [البقرة 93]، قال المفسرون حُبُّ العِجْلِ. قال
الشيْبَانِيُّ: الشَّربُ القَهْمُ، يقال شَرَبَ يَشْرُبُ شَرَبًا، إِذَا قَهَمَ.
ويقال اسْمَعْ ثم اشْرَبْ [30]. والشاربة: القوم يكونون على
صَفَّةٍ نهرٍ، ولهم ماؤُهُ. وشَّارِبُ الإنسان معروفٌ، ويجمع على
شوارِبَ. والشَّوارِبُ أيضاً: عروقٌ مُحدقةٌ بالحُلُقوم. وحمائرُ صَخْبِ
الشَّوارِبِ من هذا، إِذَا كان شديدَ النَّهيقِ. والشَّارِبُ في السيفِ [31].

وأما اشْرأَبٌ فليس ببعيدٍ أن يكون من هذا القياس كأنه كالمتهيئ
للشَّرب، فيمدُّ عنقه له. ثم يقاس على ذلك فيقال اشْرأَبٌ لينظر
شَرَأَيْبَةً. وإنما زيدت الهمزةُ فرقاً بين المعنيين. وشَرَبَةٌ: مكان.
(شرث) الشين والراء والثاء أصلٌ واحدٌ، وهو الشَّرْثُ، وهو غَلْظُ
الأصابع والكفَّين.

(شرح) الشين والراء والجيم أصلٌ منقاسٌ يدلُّ على اختلاطٍ
ومُدَاخَلَةٍ. من ذلك الشَّرْجُ وهي العَرَى، سُمِّيت بذلك لأنها تتداخل.

ويقال شَرَجْتُ اللَّبْنَ ، إذا نَصَدْتَهُ . ويقال شَرَجْتُ الشَّرَابَ ، إذا مَرَجْتَهُ . ويقال: إِنَّ الشَّرِيحَةَ القَوْسُ يكون عودُها لَوْتَيْنِ . ويقال تَشَرَّجَ اللَّحْمُ باللحم ، إذا تَدَاخَلَ . هذا هو الأصل . قولهم: أَصْبَحَ النَّاسُ في هذا الأَمْرِ شَرَجَيْنِ ، فَيُظَنُّ أَنَّهُمْ أَصْبَحُوا فِرْقَيْنِ . وهذا كذا يقال ، وهو يرجع إلى المعنى الذي ذكرناه؛ لأنهم إذا اختلفوا اختلفَ * الرَّأْيُ والكلامُ وصارت مراجعاتُ ، كما قال زهير:

رَدَّ القِيَانُ جِمَالَ الحَيِّ فاحتملوا * إلى الظهيرة أمرٌ بينهم لَبِكُ [1]**

[32]

وأما شَرَجَ الوادي فمَنَفَسَ حُهُ ، والجمع أُشْرَاجُ .
(شرح) الشين والراء والحاء أَصِيلٌ يدلُّ على الفتح والبيان . من ذلك شرحت الكلام وغيره شَرَحًا ، إذا بَيَّنَّته . واشتقاقه من تشرح اللحم .
(شرح) الشين والراء والحاء أصلان: أحدهما رَيَعَانُ الشيء ، وذلك يكون في التَّاجِ في غالب الأمر . والآخِرُ يدلُّ على تساوي شيئين متقابلين .

فالأوَّلُ شَرَخَ الشَّبَابُ: أوْلُهُ ورَيَعَانُهُ . وشَرَخُ كلِّ سنةٍ: نتاجها من أولاد الأنعام . وقد شَرَخَ نابُ البعيرِ ، إذا شَقَّ البَصْعَةَ وخرج . وقال الشاعر [33]:

إِنَّ شَرَخَ الشَّبَابِ والشَّعْرَ الأَسَدِ * وَدَ مَا لَمْ يُعَاصَ كَانَ جُنُونًا**
والأصل الآخر: الشَّرْخَانُ ، يقال لآخِرَةِ الرَّحْلِ وواسطِيته شَرْخَانِ .
وَشَرَخَتَا السَّهْمِ: رَزَمَتَا فَوْقَهُ [34] ، [وهو] [35] موضعُ الوتر بينهما .

(شرد) الشين والراء والذال أصلٌ واحدٌ ، وهو يدلُّ على تنفير وإبعاد ، وعلى نِقَارٍ وُبُعْدٍ ، في انتشار . وقد يقال للواحد [36] . من ذلك شَرَدَ البعيرُ شَرودًا . وشَرَدْتُ الإيْلَ تشريدًا أَشَرَّدُهَا . ومنه قوله جل ثناؤه: **{ فَشَرَّدُ بِهِمْ مَنْ خَلَفَهُمْ }** [الأنفال 57] ، يريد نكل بهم وسَمَّعَ . وهو ذلك المعنى ، أَنَّ المُذْنِبَ إذا أَذْتَبَ وَعُوقِبَ عليه ، فقد شَرَّدَ بتلك العقوبة غيرُهُ ، لأنَّه يحذُرُ مثلَ ما وقع بالمذنبِ فَيَشَرُّدُ عن الذَّنْبِ وَيَنْكُلُ . والله أعلم .

[1] التكملة من المجمل . وقبلها في الأصل: "شرزت" ، صوابه من المجمل .

[2] ويقال: "شرس" و"أشرس" أيضاً .

[3] في الأصل: "تهادوا" ، صوابه من المجمل واللسان .

[4] كذا وردت الكلمة بضبطها في الأصل . فإن صحت كانت جمع ربق ، بالكسر ، وهو الحبل والحلقة يشد بها الغنم الصغار .

[5] في الأصل: "الصرشصتين" ، صوابه في المجمل واللسان .

- [6] ذكرت في القاموس، ولم تذكر في اللسان.
- [7] هو أوس بن حجر. ديوانه 21 واللسان (شرط، عصم).
- [8] ديوان حسان 235 واللسان (شرط). وفي الديوان: "خفقة الأشرط".
- [9] في المجلد: "وعلى ذلك تأويل من يسمي تلك الثلاثة أشرطاً".
- [10] ديوان العجاج 69 واللسان (شرط).
- [11] أنشده في اللسان (شرط).
- [12] ديوان جرير 266 واللسان (شرط).
- [13] البيت لامرئ القيس، وليس في ديوانه، هو في معجم البلدان، في رسم (ضارج) مع قصة تتعلق به.
- [14] في المجلد: "والحيتان الشرع: الرافعة رؤوسها، ويقال بل الخافضة".
- [15] سبقت قطعة منه في (زهر)، وتام إنشاده في الحواشي.
- [16] هو قول ساعدة بن جُوَيْبَةَ:
- أنحى عليها سُراعيًا فغادرها *** لدى المزاحفِ تَلَّى في نضوخِ دمِ
- [17] في الأصل: "والشرف"، صوابه في المجلد.
- [18] ضبطت في اللسان بضم الميم، من أشرف. وضبطت في المجلد بفتحها.
- [19] قوف الأذن، بضم القاف، أعلاها، أو مستدار سمها. وفي الأصل: "الفوق"، تحريف. وفي المجلد: "طويلة" فقط.
- [20] الصيان والصيانة والصون والحفظ بمعنى. وفي الأصل: "بالصبيان"، صوابه في المجلد. وفي اللسان: (11: 74): "بالصيانة". وكلمة "عهده" من المجلد.
- [21] ديوان أوس بن حجر 16 واللسان (شرف).
- [22] اللسان (عصر، شرق)، والحيوان (5: 138، 593)، والأغاني (2: 24).
- [23] في الأصل: "من فقر الناقة"، تحريف. وفي المجلد: "قطع الأرنبة وثمر الناقة".
- [24] البيت لأبي صخر الهذلي من قصيدة في بقية أشعار الهذليين 93، وأمالي القالي (1: 148). وبيروى: "على رمث في البحر".
- [25] هو الأشهب بن رميلة، كما في البيان (2: 242)، والكامل 33، 348 والعقد (1: 53)، واللسان (حرد). وانظر الحيوان (4: 245).
- [26] البيت في اللسان (شري).

- [27] المعروف: "كل مجر في الخلاء يسر". انظر الحيوان (1: 88 / 4: 207).
- [28] هو الأعشى، ديوانه 43، وشرح القصائد العشر للتبريزي 283، وقد سبق في (شيم).
- [29] التكملة من المجمل. وفي اللسان (1: 473): "وفيه شربة من حمرة، أي إشراب".
- [30] في اللسان: "ويقال للبيد: احلب ثم اشرب، أي ابرك ثم افهم. وحلب، إذا برك".
- [31] في اللسان: "الشاربان في السيف أسفل القائم، أنفان طوبلان، أحدهما من هذا الجانب والآخر من هذا الجانب".
- [32] ديوان زهير 164 واللسان (لبك). واللبك: المختلط.
- [33] هو حسان بن ثابت. ديوانه 413 واللسان (شرح)، والحيوان: (3: 108 / 6: 244).
- [34] في الأصل: "وشرختا السهم زينا فوقه". صوابه من المجمل، ونحوه في اللسان.
- [35] التكملة من المجمل.
- [36] كذا وردت هذه الجملة، وأراها مقحمة.

- (باب الشين والزاء وما يثلثهما)

(شَرَع) الشين والزاء والغين ليس بشيء. ويقولون إِنَّ الشَّرْعَ الصُّفْدَع. وهذا ممَّا لا معنَى له.

(شَرَن) الشين والزاء والنون أصلٌ واحدٌ يدلُّ على امتدادٍ في شيء، من ذلك قولهم للأرض الغليظة شَرْنٌ (1). ويقولون: تَشَرَّنَ الشيء، إذا امتدَّ. فأما قولهم تَرَلَّ شُرْنَا من الدار، أي ناحية، فهو قريبٌ من الذي ذكرناه. قال ابن أحمَر:

* فلا يَرَمِين عَن شُرْن حَزِينًا (2) *

ويقولون إنَّ الشَّرْنَ الإعياء من الحَقَا (3)، وذلك ممَّا يشتدُّ على الإنسان.

(شَرَب) الشين والزاء والباء ليس بأصل، لأنَّه من باب الإبدال.

ويقال للشيء إذا يَبَس: شَرَب، والزاء مبدلٌ من السين، وقد ذُكِرَ في موضعه. وربما قالوا: مكان شَرِب، أي جافٍ (4) صُلب.

(شَرَر) الشين والزاء والراء أصلٌ صحيحٌ مُنْقَاسٌ، يدلُّ على انفتالٍ (5)

في الشيء عن الطريقة المستقيمة. من ذلك قولهم: نظر إليه شَرَرًا، إذا نظر بِمُؤَخِرِ عَيْنِهِ متبَعِّضًا. والَطَعْنُ الشَّرُّ: الذي ليس بِسَاحِجِ الطَّرِيقَةِ. والحبل المَشْرُور: المفتول مما يلي اليَسَار.

فأما أبو عبيد فقال: طَحَنَ بِالرَّحَى شَرَرًا، إذا دَهَبَ بِيَدِهِ عن يمينه، وَبِتَّا (6): إذا ذهب عن شماله.

(1) في الأصل: "شُرْنٌ وشَرْنٌ"، بضم الشين في الأولى وفتحها

في الثانية مع إسكان الرَّاي فيهما. ولم أجد لذلك سنداً. وأثبت ما في المجمل واللسان والقاموس وسائر المعاجم المتداولة.

(2) صدره في اللسان (شَرَن) ومجالس ثعلب (262): *ألا ليت المنازل قد بلينا*

وفي الأصل: "من شَرَن"، صوابه في المجمل والمرجعين السالفين.

(3) في الأصل: "من الجفاء"، صوابه من المجمل واللسان. وفي اللسان: "شَرَنْت الإبل شَرْنًا: عيت من الحفاء".

(4) كذا ورد ضبطه في الأصل. والجفوة من لوازم اليبس أيضاً. ويصح أن تقرأ من الجفوف.

(5) الانفتال: الانصراف. وفي الأصل: "القتال"، تحريف.

(6) في الأصل: "تبا"، صوابه بتقديم الباء كما في المجمل واللسان (بتت).

- (باب الشين والسين وما يثلثهما)

(شسع) الشين والسين والعين يدلُّ على أمرين: الأوَّل قَلَّةٌ والآخَرُ
بُعد.

فالأوَّلُ: قولُ العربيِّ: له شسَعٌ من المال، أي قليل. ولعلَّ شِسْعَ
التَّعلِّ من ذلك، لقلته. يقال شَسَعْتُ التَّعلَّ.
والآخَرُ: الشاسع: البعيد. وَقَدْ شَسَعَتِ الدَّارُ. وذكر ابن دريد كلمةً
إنَّ صَحَّتْ فهو من القياس. قال: يقال شَسِيعَ [الفرس(1)]، إذا كان
بين ثناياه انفراج.

(شسف) الشين والسين والفاء يدلُّ على قَحَلٍ وَيُبْسٍ. يقال
للشيء القاحل شاسف، وقد شَسَفَ يَشُفُّ ولحم شسيفٌ: قد
كَادَ يَبْسُ.

(شسب) الشين والسين والباء هو من الذي قبله. يقال شَسِبَتِ
القَوْسُ، إذا قُطِعَتْ حَتَّى يذُبُلَ قَضِيْبِهَا.

(1) التكملة من المجمل وجمهرة ابن دريد (3: 23).

- (باب ما جاء من كلام العرب على أكثر من ثلاثة أحرف وأوله شين)

فأول ذلك: **(الشَّرْجَب)**، وهو الطَّويل. فالراء فيه زائدة، وقد قلنا إن الشُّجوب أعمدة البيوت، فالطويل * مشبه بذلك العمود الطويل.

ومنه **(الشُّوقَب)** والواو زائدة، وقد مضى ذكره. ومن ذلك قولهم: **(شَبَّرَفْتُ)** اللحم، إذا قَطَعته، فالقاف منه زائدة، كأنك قَطَعته شَبْرًا شَبْرًا. وشَبَّرَفْتُ الثَّوبَ، إذا مَرَّقته. ومن ذلك **(الشَّقْلُخُ)**: العَظِيم الشِّفْتين. وهذا مما يزيدون فيه للتقبيح والتَّهويل. وإلا فالأصل الشَّقَّة، كما يقولون: الطَّرِمَّاح، وإِنما هو من طَرَح، وقد ذكرنا مثله. ومن ذلك **(الشَّمْرُجُ)**: الرَّقيق من الثَّياب وغيره في قول القائل (1):

* عَدَاة الشَّمَالِ الشَّمْرُجُ المَتَنَصِّحُ (2) *

فهذا مما زيدت فيه الراء. وقد قلنا إنهم يقولون: شَمَخَ الثَّوبَ، إذا خَاطَ خِياطَةً مَتبَاعِدَةً. فهذا إذا رَقَّ فَكَانَ سِيلَكُهُ يَتبَاعِدُ بَعْضُهُ عَن بَعْضٍ.

ومن ذلك **(الشَّرْبَثُ)**: الغليظ الكَفَّين. والأصل الشَّرْتُ، وهو غِلظ الأصابع والكَفَّين، وزيدت فيه الزِّبَادَات للتقبيح. ومن ذلك **(الشَّمَارِيخُ)**: رُؤوس الجِبَال، فالراء فيه زائدة، وإِنما هو من شَمَخَ، إذا عَلَا.

ومن ذلك **(الشَّنَاعِيفُ)**، الواحد شِنَعَاْف، وهي رُؤوسُ تَخْرُجُ مِنَ الجِبَلِ. وهذا منحوتٌ من كلمتين، من شَعَفَ ونَعَفَ. فأما الشَّعْفَةُ فِرَاسُ الجِبَلِ، والشَّعْفُ: ما يَنسُدُّ بَيْنَ الجِبَلين، وقد ذكر في النون. ومن ذلك **(الشَّرْسُوفُ)**، والجمع الشَّراسِيفُ، وهي مَقَاطُ الأَضلاع حيث يكون العُضْرُوفُ الدَّقِيقُ. فالراء في ذلك زائدة، وإِنما هو شَسَفَ، وقد مرَّ.

ومن ذلك **(الشَّرْذِمَةُ)**، وهي القليل من الناس، فالذَّال زائدة، وإِنما هي من شَرَمْتُ الشَّيْءَ، إذا مَرَّقته، فكأنها طَائِفَةٌ انمَرَّقَتْ وانمَارَتْ عَنِ الجَمَاعَةِ الكَثِيرَةِ. ويقال ثوب **(شَرَاذِمُ)** أي قِطْعُ.

ومن ذلك **(الشَّمَيْدَرُ)**، وهو الخفيف السَّرِيع. وهذا منحوتٌ من كلمتين من شَمَذَ وشَمِرَ، وقد مر تفسيرهما.

ومن ذلك **(الشَّنْدَارَةُ)**: الرَّجُلُ المَتَعَرِّضُ لأَعْرَاضِ النَّاسِ بالوَقِيعَةِ (3)، والنون فيه زائدة، والأصل التَشْدِرُ الوَعِيدُ، وقد مضى، ثمَّ أبدلت الذَّالَ ضَاءً فقليل **(شِنْظِيرَةٌ)**، وقد **(شَنْظَرُ شَنْظَرَةً)**.

ومن ذلك **(الشَّبِيرُمُ)** وهو القَصِيرُ مِنَ الرِّجَالِ، والميم فيه زائدة كأنه في قدر الشَّبِيرِ.

ومن ذلك **(الشَّمَرْدَل)**: وهو الرَّجُل الخفيف في أمره، ويقال [الفتيُّ القويُّ من الإيل (4)]. وأيُّ ذلك كان، فهو من شَمَر. فأما ما يقال، أن **(الشَّنَاتِر)** الأصابعُ بلغة اليمانيِّين فلعل قياسهم غيرُ قياس سائرِ العرب، ولا معنى للشُّغْل بذلك. ومما وُضِعَ وضعا **(شَمَنْصِير)**، وهو موضع، قال: **مستأرضاً بين بَطْنِ اللَّيْثِ أَيْمَنُهُ *** إلى شَمَنْصِيرٍ عَيْثاً مرسلًا مَعِجاً (5)**
(تم كتاب الشين)

-
- (1) هو ابن مقبل: كما في ديوانه 36 واللسان والصحاح **(شمرج)**، واللسان والتاج **(نصح)**.
 - (2) صدره: * ويرعد إرعاد الهجين أضاعه *.
 - (3) فسر في اللسان بأنه الغيور، ويقابله في المجمل: "الشنظير: الفاحش". وفي القاموس: "رجل شندارة: غيور أو فاحش، كشنذيرة".
 - (4) التكملة من المجمل.
 - (5) البيت لساعدة بن جُوَيْبَةَ الهذلي. اللسان (معج، شمصر). وقصيدته في القسم الثاني من مجموعة أشعار الهذليين 37، وشرح السكري للهذليين 87. وسيأتي في **(ليث)**.

كتاب الصاد:

- (باب الصاد وما معها في الذي يقال في المضاعف والمطابق)

(صع) الصاد والعين أصلٌ صحيح يدلُّ على تفرُّق وحرَّكة. يقال تصعصع القومُ، إذا تفرَّقوا. قال الخليل: يقال ذهبت الإبل صعاصيعَ، أي فرِّقاً. ويقولون: صَعَصَعْتُ الشَّيْءَ فَتَصَعَّصَع، وذلك إذا حرَّكته فتحرَّك.

(صف) الصاد والفاء يدلُّ على أصلٍ واحدٍ، وهو استواءٌ في الشَّيْءِ وتساوٍ بين شَيْئَيْنِ فِي الْمَقَرِّ. من ذلك الصَّفُّ، يقال وقفاً صفّاً، إذا وقفَ كلُّ واحدٍ إلى جنب صاحبه. واصطفَّ القومُ وتصافوا. والأصل في ذلك الصَّفِّصَف، وهو المستوي من الأرض، فيقال للموقف في الحرب إذا اصطفَّ القومُ: مَصَفٌّ، والجمع المِصَافُ. والصَّفوفُ: النَّاقَةُ التي تَصُفُّ، أي تجمع بين محلَّين في حَلْبَةٍ. والصَّفوفُ أيضاً: التي تصفُّ يديها عند الحلب. ومما شدَّ عن الباب، وقد يمكن أن يُتطلب له في القياس وجهٌ، غير أنَّ نكره القياسَ المتمحَّلَ المستكره، وهذا الذي ذكرناه، فهو الصفيف، قال * قومٌ: هو القديد. وقال آخرون: هو اللحم يُحمَل في الأسفار طليخاً أو شِواءً فلا يُصَجُّ. قال:

فَطَلَّ طَهَاءُ اللَّحْمِ مِنْ بَيْنِ مُنْضِجٍ *** صَفِيفَ شِوَاءٍ أَوْ قَدِيرٍ مُعْجَلٍ (1)

(صك) الصاد والكاف أصلٌ يدلُّ على تلاقي شَيْئَيْنِ بِقُوَّةٍ وَشِدَّةٍ، حتَّى كأنَّ أَحَدَهُمَا يَضْرِبُ الْآخَرَ. من ذلك قولهم: صَكَّكَ الشَّيْءُ صَكاً. والصَّكُّ: أن تَصْطَكَّ رُكْبَتَا [الرَّجُلِ] (2). [وصكَّ البابُ] (3): أَعْلَقَهُ بَعْفٍ وَشِدَّةٍ. ويقال بعير مُصَكِّك (4)، إذا كان اللحم قد صُكَّ فيه صَكاً. ورجلٌ مِصَكٌّ: شديد. ويقال ذلك في الحيل والحُمُرِ وغيرها.

وأما قولهم: "جئته صَكَّةً عُمِّيَّ" (5) "فإنَّما يُراد أنَّ الأعمى يلقي مثله فيصطكان، أي يصكُّ كلُّ واحدٍ منهما صاحبه. وذلك كلامٌ وضَّعه في الهاجرة وعند اشتداد الحرِّ خاصَّةً.

(صل) الصاد واللام أصلان: أحدهما يدلُّ على ندَى وماء قليل، والآخر على صوت.

فأمَّا الأول فالصَّلَّة، وهي الأرضُ تسمَّى الثَّرَى لِنِدَاها. على أنَّ من العرب من يسمِّي الصَّلَّةَ الثَّرَابَ النَّدِيَّ. ولذلك تُسمَّى بَقِيَّةُ الْمَاءِ فِي الْغَدِيرِ صُلْصُلَةً.

ومن الباب: صِلَالُ الْمَطَرِ: ما وقع منه شيءٌ بعد شيءٍ. ويقال للعُشْبِ الْمَتَفَرِّقِ صِلَالٌ، لأنَّه يسمَّى باسمِ الْمَطَرِ الْمَتَفَرِّقِ. قال: * كَجَنْدَلٍ لَبَنٌ تَطْرُدُ الصَّلَالَا (6) *

ومن الباب صَلَّ اللحم، إذا تَغَيَّرَتْ رائحته وهو شواءً أو طيبخ. وإنما هو من الصَّلَّة، كأنه دُفِنَ في الصَّلَّة فتَغَيَّر. ومصدر ذلك الصَّلُول. قال:

ذَاكَ فَتَى بِيَدُلُّ ذَا قِدْرِهِ *** لَا يُفْسِدُ اللَّحْمَ لَدَيْهِ الصَّلُولُ ([7])
وَأَمَّا الصَّوْتُ فَيُقَالُ صَلَّ اللَّجَامُ وَغَيْرُهُ، إِذَا صَوَّتَ. فَإِذَا كَثُرَ ذَلِكَ مِنْهُ، قِيلَ صَلَّصَلَ. وَسَمِّيَ الْحَرْفُ صَلَّصَالًا لِذَلِكَ، لِأَنَّهُ يَصَوَّتُ وَيَصَلِّصِلُ.

ومِمَّا شَدَّ مِنْ هَذَيْنِ الْبَابَيْنِ الصَّلُّ: الدَّاهِيَةُ؛ وَالْجَمْعُ أَصْلَالٌ. وَيُقَالُ صَلَّتَهُمُ الصَّلَالَةُ. إِذَا دَهَنَهُمُ الدَّاهِيَةُ.

(صم) الصاد والميم أصل يدل على تَصَامَّ النَّسِيِّ وَزَوَالَ الْخَرْقِ وَالسَّمِّ. مِنْ ذَلِكَ الصَّمَمُ فِي الْأُذُنِ. يُقَالُ صَمَمْتُ، وَأَنْتَ تَصَمُّ صَمَمًا. وَرَبَّمَا قَالُوا صُمَّ بِمَعْنَى صَمَّ. وَيُقَالُ: أَصَمَمْتُ الرَّجُلَ، إِذَا وَجَدْتَهُ أَصَمًّا. قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

أَصَمَّ دُعَاءُ عَادِلَتِي تَحَجِّي *** بَاخِرْنَا وَتَسَيَّ أَوْلِيَانَا ([8])
وَالصَّمَاءُ: الدَّاهِيَةُ، كَأَنَّهُ مِنَ الصَّمَمِ. أَي هُوَ أَمْرٌ لَا فُرْجَةَ لَهُ فِيهِ. وَمِنْ ذَلِكَ اشْتِمَالُ الصَّمَاءِ: أَنْ تَلْتَحِفَ بِثَوْبِكَ ثُمَّ تُلْقِي الْجَانِبَ الْأَيْسَرَ عَلَى الْأَيْمَنِ. وَالْعَرَبُ تَقُولُ فِي تَعْظِيمِ الْأَمْرِ: "صَمِّي صَمَامًا". وَالْأَصْلُ فِي ذَلِكَ قَوْلُهُمْ: "صَمَمْتُ حِصَاهُ بِدَمٍ"، وَذَلِكَ أَنَّ الدَّمَاءَ تَكْتُرُ فِي الْأَرْضِ عِنْدَ الْوَعَى، حَتَّى لَوْ أَلْقَيْتَ حِصَاهُ لَمْ يُسْمَعْ لَهَا وَقَعٌ، وَهُوَ فِي قَوْلِ امْرِئِ الْقَيْسِ:

بَدَلْتُ مِنْ وَائِلٍ وَكِنْدَةَ عَدُوًّا *** نَ وَفَهَمًا صَمِّي ابْنَةَ الْجَبَلِ ([9])
يُرِيدُ تَعْظِيمَ مَا وَقَعَ فِيهِ وَأَدَّى إِلَيْهِ. وَصِمَامُ الْقَارُورَةِ سَمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يَسُدُّ الْفُرْجَةَ. وَقَوْلُهُمْ: صَمَمْتُ فِي الْأَمْرِ، إِذَا مَضَى فِيهِ رَاكِبًا رَأْسَهُ، فَهُوَ مِنَ الْقِيَاسِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ، كَأَنَّهُ لَمَّا أَرَادَ ذَلِكَ لَمْ يَسْمَعْ عَدْلَ عَادِلٍ وَلَا تَهَيَّ نَاهٍ، فَكَأَنَّهُ أَصَمُّ.

وَاشْتَقَّ مِنْهُ السِّيفُ الصَّمْصَامُ وَالصَّمْصَامَةُ. وَمِنْهُ صَمَمْتُ، إِذَا عَضَّ عَضًّا فِي الشَّيْءِ فَأَثَبَتْ أَسْنَانَهُ فِيهِ. وَالصَّمَّانُ: أَرْضٌ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: كُلُّ أَرْضٍ إِلَى جَنْبِ رَمْلَةٍ فَهِيَ صَمَّانَةٌ. وَهَذَا صَحِيحٌ؛ لِأَنَّ الرَّمْلَ فِيهِ حَلَلٌ، وَالصَّمَّانَةُ لَيْسَتْ كَذَلِكَ.

ومن الباب: الصَّمْصِم ([10]): الرَّجُلُ الْغَلِيظُ، وَسَمِّيَ بِذَلِكَ لَمَّا ذَكَرْنَاهُ، كَأَنَّهُ لَيْسَتْ فِي لَحْمِهِ فُرْجَةٌ وَلَا خَرْقٌ. وَكَذَلِكَ الْأَسَدُ صِمَّةً، كَأَنَّهُ لَا وَصُولَ إِلَيْهِ مِنْ وَجْهِهِ.

ومن الباب الصَّمْصِمَةُ: الْجَمَاعَةُ، سَمِّيَتْ بِذَلِكَ، كَأَنَّهَا اجْتَمَعَتْ حَتَّى لَا يَخْلُ فِيهَا وَلَا خَرْقٌ.

(صن) الصاد والنون أصلان: أحدهما يدل على إباء وصعْر من كبر. من ذلك الرَّجُلُ الْمُصِنَّ، قَالُوا: هُوَ الرَّافِعُ رَأْسَهُ لَا يَلْتَفِتُ إِلَى أَحَدٍ.

وقالوا: هو السَّاكِت. وقالوا: هو الممتلئ غيظاً. قال الرَّاجِزُ (11):

* أَيْلِي تَأْخُذُهَا مُصِيئًا *
أَيَّ تَأْخُذُ إِيْلِي لَا يَمْنَعُكَ رَجْرُ زَاجِرٍ وَلَا تَلْتَفِتُ إِلَى أَحَدٍ.
وَالأَصْلُ الأَخْرِيْدَلُّ عَلَى حُبِّثِ رَائِحَةٍ. مِنْ ذَلِكَ الصَّنُّ، وَ* هُوَ بَوْلُ
الْوَيْرِ، فِي قَوْلِ جَرِيرٍ:

تَطَلَّى وَهِيَ سَيِّئَةُ المَعْرَى *** بِصِنَّ الوَيْرِ تَحْسِبُهُ مَلَابًا (12)
ثم اشتق منه [الصَّنَان]: دَقَرُ الإِبْطِ. فَأَمَّا قَوْلُهُمْ إِنَّ أَحَدَ أَيَّامِ العَجُوزِ
يُقَالُ لَهُ الصَّنُّ فَهَذَا شَيْءٌ مَا رَأَيْتُ أَحَدًا يَضِيْطُهُ وَلَا يَعْلَمُ حَقِيقَتَهُ،
فَلِذَلِكَ لَمْ أَذْكَرْهُ.

(صه) الصاد والهاء كلمة تقال عند الإسكات، وهي صه (13)، ولا
قياس لها.

(صي) الصاد والياء كلمة واحدة مُطَابِقَةٌ، وَهِيَ كُلُّ شَيْءٍ يُتَحَصَّنُ
بِهِ. مِنْ ذَلِكَ تَسْمِيَتُهُمُ الحِصُونَ صِيَاصِي، ثُمَّ شَبَّهَ بِذَلِكَ مَا يُحَارِبُ
وَيُتَحَصَّنُ بِهِ الدِّيَكُ [وَسُمِّيَ] صِيصِيَّةً، وَكَذَلِكَ قَرْنُ الثَّوْرِ يُسَمَّى
بِذَلِكَ؛ لِأَنَّهُ يُتَحَصَّنُ وَيُحَارِبُ بِهِ.

(صأ) الصاد والهمزة كلمة واحدة. يُقَالُ صَاصًا الجَرْوُ، إِذَا حَرَكَ
عَيْنِيهِ لِيَفْتَحَهُمَا. وَفِي حَدِيثٍ بَعْضُ التَّابِعِينَ (14): "فَقَحْنَا
وَصَاصَاتِم". وَيُقَالُ صَاصَاتِ النَّحْلَةِ، إِذَا لَمْ تَقْبَلِ اللِّقَاحَ.

(صب) الصاد والباء أصل واحد، وهو إراقة الشيء، وإليه ترجع
فروع الباب كله.

مِنْ ذَلِكَ صَبَبَتِ المَاءُ أَصْبَهُ صَبًّا. وَيُحْمَلُ عَلَى ذَلِكَ فَيُقَالُ لِمَا انْحَدَرَ
مِنَ الأَرْضِ صَبَبٌ، وَجَمَعَهُ أَصْبَابٌ، كَأَنَّهُ شَيْءٌ مَنْصَبٌ فِي انْحِدَارِهِ.
وَفِي الحَدِيثِ: "أَنَّهُ كَانَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ إِذَا مَشَى فَكَأَنَّمَا
يَمْشِي فِي صَبَبٍ". وَقَالَ الرَّاجِزُ (15):

* بَلْ بَلَدٍ ذِي صُعْدٍ وَأَصْبَابٍ *
وَالصُّبَّةُ: القِطْعَةُ مِنَ الخَيْلِ، كَأَنَّهَا تَنْصَبُ فِي الإِغَارَةِ انْصَابًا،
وَالقِطْعَةُ مِنَ العَنَمِ أَيْضًا صُبَّةٌ، لِذَلِكَ المَعْنَى. وَيُقَالُ لِلحَيَّاتِ
الأَسَاوِدِ: الصُّبُّ، وَذَلِكَ أَنَّهُ إِذَا أَرَادَتِ النُّكْرَ انْصَبَتْ عَلَى المَلْدُوغِ
انْصَابًا. فَأَمَّا الصُّبَيْبُ فَيُقَالُ إِنَّهُ مَاءٌ وَرَقِ السُّمَيْمِ، وَيُقَالُ بَلْ هُوَ
عُصَاةُ الجِنَاءِ. وَقَالَ الشَّاعِرُ (16)، وَهُوَ يَدُلُّ عَلَى صِحَّةِ القَوْلِ
الأوَّلِ:

فأوردتها ماءً كأنَّ جِمامه *** مِنَ الأَجْنِ جِنَاءٌ مَعًا وَصَبِيبٌ
وقال قومٌ: الصُّبَيْبُ: الدَّمُ الخَالِصُ، وَالعُصْفُ المُخْلِصُ. وَالصُّبَابَةُ:
البَقِيَّةُ مِنَ المَاءِ فِي الإِنَاءِ. وَالصُّبَابَةُ مِنْ صَبَّ إِلَيْهِ. وَرَجُلٌ صَبَّ، إِذَا
عَلِيَهُ الهَوَى، وَهُوَ مِنْ انْصَابِ القَلْبِ. وَيُقَالُ تَصَبَّبَ الحَرُّ: اشْتَدَّ،
كَأَنَّهُ شَيْءٌ صُبَّ عَلَى الأَرْضِ صَبًّا. وَتَصَبَّبَ (17) الشَّيْءُ: دَهَبَ

وَمُجَقَّ، كَأَنَّهُ صُبَّ صَبًّا. وَيُقَالُ تَصَابَيْتُ الْإِنَاءَ، إِذَا شَرِبْتَ صُبَابَتَهُ.
وَكذَلِكَ تَصَابَيْتُ الشَّيْءَ، إِذَا نَلْتَهُ قَلِيلًا. قَالَ الشَّمَاخُ:

لَقَوْمٌ تَصَابَيْتُ الْمَعِيشَةَ بَعْدَهُمْ * أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ عِفَاءٍ تَعَيَّرَا [18]**

(صت) الصاد والتاء أصلٌ يدلُّ على نِزَاعٍ وَخِصُومَةٍ وَافْتِرَاقٍ، يُقَالُ لِلجَلْبَةِ الصَّتِيْتِ. وَمَا زَلْتُ أَصَاتُ فُلَانًا، أَي أَخَاصِمُهُ. وَالصَّتُّ، فِيمَا يُقَالُ: الصَّدْمُ. وَالصَّتِيْتِ: الْفِرْقَةُ. وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّتَّ الصَّدُّ.
(صح) الصاد والحاء أصلٌ يدلُّ على الْبَرَاءَةِ مِنَ الْمَرَضِ وَالْعَيْبِ، وَعَلَى الْإِسْتَوَاءِ. مِنْ ذَلِكَ الصَّحَّةُ: دَهَابُ السُّقْمِ، وَالْبَرَاءَةُ مِنْ كُلِّ عَيْبٍ. وَالصَّحِيحُ وَالصَّحَّاحُ بِمَعْنَى. وَالْمُصِيحُ: الَّذِي أَهْلُهُ وَإِبْلُهُ صِحَّاحٌ وَأَصْحَاءٌ. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: "لَا يُورِدَنَّ ذُو عَاهَةٍ عَلَى مُصِيحٍ"، أَي الَّذِي إِبْلُهُ صِحَّاحٌ. وَالصَّخْصَحُ وَالصَّحْصَحَانُ وَالصَّحْصَاخُ: الْمَكَانُ الْمُسْتَوِي.

(صخ) الصاد والحاء أصلٌ يدلُّ على صَوْتٍ مِنَ الْأَصْوَاتِ. مِنْ ذَلِكَ الصَّخَاةُ يُقَالُ إِنَّهَا الصَّيْحَةُ تُصَمُّ الْأَذَانَ. وَيُقَالُ صَرَبْتُ الصَّخْرَةَ بِحَجَرٍ فَسَمِعْتُ لَهَا صَخًا [19]. وَيُقَالُ صَحَّ الْغُرَابُ بِمَنْقَارِهِ فِي دَبْرَةِ الْبَعِيرِ، إِذَا طَعَنَ.

(صد) الصاد والذال معظَّمٌ بآيِهِ يَأْوُلُ إِلَى إِعْرَاضٍ وَعُدُولٍ. وَيَجِيءُ بَعْدَ ذَلِكَ كَلِمَاتٌ تُشِيدُ. فَالصَّدُّ: الْإِعْرَاضُ. يُقَالُ صَدَّ يَصُدُّ، وَهُوَ مَمِيلٌ إِلَى أَحَدِ الْجَانِبَيْنِ. ثُمَّ تَقُولُ: صَدَدْتُ فُلَانًا عَنِ الْأَمْرِ، إِذَا عَدَلْتَهُ عَنْهُ. وَالصَّدَّانُ: جَانِبَا الْوَادِي، الْوَاحِدُ صُدٌّ، وَهُوَ الْقِيَاسُ، لِأَنَّ الْجَانِبَ مَائِلٌ لَا مَحَالَةَ. وَيَقُولُونَ: إِنَّ الصَّدَدَ مَا اسْتَقْبَلَ [20]. يُقَالُ: هَذِهِ الدَّارُ عَلَى صَدَدِ هَذِهِ. وَيَقُولُونَ: الصَّدَدُ: الْقُرْبُ. وَالصُّدَادُ [21]: الطَّرِيقُ إِلَى الْمَاءِ. وَالصَّدُّ: الْجَبَلُ. وَهَذِهِ الْكَلِمَاتُ الَّتِي ذَكَرْتَهَا فَلَيْسَتْ عِنْدِي أَصْلًا؛ لِبُعْدِهَا عَنِ الْقِيَاسِ، وَإِنْ صَحَّتْ فَهِيَ مَحْمُولَةٌ عَلَى الْأَصْلِ.

وَمَا هُوَ صَحِيحٌ وَلَيْسَ مِنْ هَذَا الْبَابِ، قَوْلُهُمْ: صَدَّ يَصُدُّ، وَذَلِكَ إِذَا صَحَّ. وَقَرَأَ قَوْمٌ [22]: { إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِيدُونَ } [الزخرف 57]، قَالُوا: يَصِيدُونَ. وَالصَّدِيدُ: الدَّمُ الْمُخْتَلِطُ بِالْقَيْحِ، يُقَالُ مِنْهُ أَصَدَّ الْجُرْحُ.

(صر) الصاد والراء أصولٌ: الْأَوَّلُ قَوْلُهُمْ صَرَّ الدَّرَاهِمَ يَصُرُّهَا صَرًّا. وَتِلْكَ الْخِرْقَةُ صُرَّةٌ. وَالَّذِي تَعْرِفُهُ الْعَرَبُ الصَّرَارَ، وَهِيَ خِرْقَةٌ تُشَدُّ عَلَى أَطْبَاءِ النَّاقَةِ لئَلَّا يَرْضَعَهَا فَصِيلُهَا. يُقَالُ صَرَّهَا صَرًّا. وَمِنْ الْبَابِ: الْإِصْرَارُ: الْعَزْمُ عَلَى الشَّيْءِ. وَإِنَّمَا جَعَلْنَاهُ مِنْ قِيَاسِهِ لِأَنَّ الْعَزْمَ عَلَى الشَّيْءِ وَالْإِجْمَاعَ عَلَيْهِ وَاحِدٌ وَكَذَلِكَ الْإِصْرَارُ: الثَّبَاتُ عَلَى الشَّيْءِ.

وَمِنْ الْبَابِ: هَذِهِ يَمِينُ صِرِّي [23] أَي جَدِّ، إِنَّا ثَابِتٌ عَلَيْهَا مُجْمِعٌ.

ومن الباب: الصَّرَّة، يقال للجماعة صَرَّةٌ. قال امرؤ القيس:
فَالْحَقَّتَا بِالْهَادِيَاتِ وَدُونَهُ *** جَوَاجِرُهَا فِي صَرَّةٍ لَمْ تَرَيَلِ ([24])
ومن الباب: حافرٌ مصرورٌ، أي منقبضٌ. ومنه الصَّرْضُور، وهو
الْقَطِيعُ الصَّخْمُ مِنَ الْإِبِلِ.

وأما الثاني، وهو من السُّمُو والِإِرْتِفَاعِ، فقولهم: صَرَّ الحِمَارُ أُذُنَهُ،
إِذَا أَقَامَهَا. وَأَصَرَّ إِذَا لَمْ تَذَكَرِ الْأُذُنَ، وَإِنْ ذَكَرَتْ الْأُذُنَ قَلَّتْ أَصَرُّ
بِأُذُنِهِ. وَأُظِنَّهُ نَادِرًا. وَالْأَصْلُ فِي هَذَا الصَّرَارِ، وَهِيَ أَمَاكُنُ مُرْتَفِعَةٌ لَا
يَكَادُ الْمَاءُ يعلوها. فَأَمَا صِرَارٌ فَهُوَ اسْمٌ عَلَمٌ، وَهُوَ جَبَلٌ. قَالَ:

إِنَّ الْفِرْزِدِقَ لَنْ يُزَايِلَ لَوْمَهُ *** حَتَّى يُزُولَ عَنِ الطَّرِيقِ صِرَارٌ ([25])

وأما الثالث: فالبرد والحَرُّ، وهو الصَّرُّ. يقال أصاب النَّبْتَ صِرٌّ، إِذَا
أَصَابَهُ بَرْدٌ يُضْرُّ بِهِ. وَالصَّرُّ: صِرُّ الرِّيحِ الباردة. وربما جعلوا في هذا
الموضع الحَرَّ. قَالَ قَوْمٌ: الصَّارَّةُ شِدَّةُ الحَرِّ حَرَّ الشَّمْسِ. يُقَالُ
قَطَعَ الحِمَارُ صَارَّتَهُ. إِذَا شَرِبَ شُرْبًا كَسَرَ عَطَشَهُ. وَالصَّارَّةُ:
العَطَشُ، وَجَمَعَهَا صَوَارٌ. وَالصَّرِيرَةُ: العَطَشُ، وَالجَمْعُ صِرَائِرٌ.
قَالَ:

* وَأَنْصَاعَتِ الحُقْبُ لَمْ يُقْصَعِ صِرَائِرُهَا ([26]) *

وذكر أبو عبيدٍ: الصَّارَّةُ العَطَشُ، وَالجَمْعُ صِرَائِرٌ. وَهُوَ غَلَطٌ، وَالوَجْهُ
مَا ذَكَرْنَا.

وأما الرَّابِعُ، فَالصَّوْتُ. مِنْ ذَلِكَ الصَّرَّةُ: شِدَّةُ الصِّيَاحِ. صَرَّ الجُنْدَبُ
صِرِيرًا، وَصَرَّ صَرَ الأَخْطَبُ صِرْصِرَةً. وَالصَّرَارِيُّ: المَلَحُّ، وَيُمْكِنُ أَنْ
يَكُونَ لِرَفْعِهِ صَوْتَهُ.

ومما شَدَّ عَنْ هَذِهِ الْأَصُولِ كَلِمَتَانِ، وَلَعَلَّ لِهَما قِيَاسًا قَدْ حَفِيَ عَلَيْنَا
مَكَائُهُ فَالْأُولَى: الصَّارَّةُ، وَهِيَ الحَاجَةُ. يُقَالُ لِي قَبَلٌ فَلَانٌ صَارَّةٌ،
وَجَمَعَهَا صَوَارٌ، أَيْ حَاجَةٌ. وَالكَلِمَةُ الأُخْرَى الصَّرُورَةُ، وَهُوَ الَّذِي لَمْ
يُحْجُجْ، وَالَّذِي لَمْ يَتَزَوَّج. وَيُقَالُ الصَّرُورَةُ: الَّذِي يَدْعُ النِّكَاحَ مُتَبَيِّلًا.
وَجَاءَ فِي الحَدِيثِ: "لَا صَرُورَةَ فِي الإِسْلَامِ".

قال أبو بكر محمد بن الحسن بن دُرَيْدٍ ([27]): "الأصل في
الصَّرُورَةُ أَنَّ الرَّجُلَ فِي الجَاهِلِيَّةِ كَانَ إِذَا أَحْدَثَ حَدَثًا فَلَجَأَ إِلَى
الكَعْبَةِ لَمْ يَهْجُجْ، فَكَانَ إِذَا لَقِيَهِ وَلِيُّ الدَّمِ بِالحَرَمِ قِيلَ لَهُ: هُوَ صَرُورَةُ
فَلَا تَهْجُهُ. فَكَثُرَ ذَلِكَ فِي كَلَامِهِمْ حَتَّى جَعَلُوا المُتَعَبِّدَ الَّذِي يَجْتَنِبُ
النِّسَاءَ وَطَيِّبَ الطَّعَامِ صَرُورَةً، وَصَرُورِيًّا. وَذَلِكَ عَنِّي النَّابِغَةُ بِقَوْلِهِ:

لَوْ أَنَّهَا عَرَّصَتْ لِأَشْمَطِ رَاهِبٍ *** عَبَدَ الإِلَهَ صَرُورَةً مُتَعَبِّدٍ ([28])

أَي مُنْقَبِضٍ عَنِ النِّسَاءِ وَالطَّيِّبِ ([29]). فَلَمَّا جَاءَ اللهُ تَعَالَى
بِالإِسْلَامِ وَأَوْجَبَ إِقَامَةَ الحُدُودِ بِمَكَّةَ وَغَيْرِهَا سُمِّيَ الَّذِي لَمْ يَحْجُجْ
صَرُورَةً وَصَرُورِيًّا، خِلَافًا لِأَمْرِ الجَاهِلِيَّةِ. كَأَنَّهُمْ جَعَلُوا أَنَّ تَرْكَهُ الحَجَّ
فِي الإِسْلَامِ، كَتَرَكَ المِثَالَةَ إِتْيَانَ النِّسَاءِ وَالتَّنَعُّمِ فِي الجَاهِلِيَّةِ."

وهذا الذي ذكرناه في معني الصَّرورة يحتمل أنه من الصَّرار، وهو الخرقة التي تُشَدُّ على أطباء النَّاقَة لِئلا يَرْضَعَهَا فصيلها. والله أعلم بالصَّواب.

- [1] لامرئ القيس في معلقته.
[2] التكملة من المجمل.
[3] التكملة من المجمل. وبين هاتين التكملتين في المجمل:
"يقال منه صكك. والصكة: أشد الهاجرة".
[4] في المجمل: "مَصَّكَ"، وكلاهما صحيح، يقال: مصك ومصكوك ومصكك.
[5] عُمَيِّ، هنا: تصغير ترخيم للأعمى.
[6] البيت للراعي، كما في معجم البلدان (لين). و صدره في اللسان (صلل):
* سيكفيك الإله بمُسْتَمَات *
[7] للحطيئة في ديوانه 84 واللسان (صلل).
[8] البيت في اللسان (صمم؛ حجا).
[9] البيت في اللسان (صمم)، وليس في ديوانه.
[10] ويقال أيضاً "صمصم" كعلبط.
[11] هو مدرك بن حصن. اللسان (صنن، شنن)، ونوادر أبي زيد . 50
[12] ديوان جرير 73، واللسان (صنن).
[13] تقال بالسكون، وبالكسر مع التنوين.
[14] هو عبيد الله بن جحش، كان أسلم وهاجر إلى الحبشة، ثم ارتد وتنصر بالحبشة، فكان يمرُّ بالمهاجرين فيقول ذاك. اللسان (صأصأ).
[15] هو رؤبة. ديوانه 6، واللسان (صنب).
[16] هو علقمة بن عبدة الفحل. ديوانه 132، والمفضليات (2): 193، واللسان (صنب).
[17] في الأصل: "تصبب"، صوابه في المجمل والقاموس واللسان. وأنشد للعجاج:
* حتى إذا ما يومها تصبصبا *
[18] ديوان الشَّمَّاخ 27 واللسان (صنب). وروي في اللسان أنه ينسب للأخطل.
[19] في المجمل واللسان: "صخة"، وكلاهما صحيح؛ فإن "الصخ"، كذلك والصخيخ بمعنى الصوت.
[20] في اللسان: "ما استقبلك".

[21] ضبط في الأصل والمجمل بضم الصاد، وضبط في القاموس كerman وكتاب.

[22] قرأ بضم الصاد نافع وابن عامر والكسائي وأبو جعفر وخلف، وقرأ الباقون بكسرها. إتحاف فضلاء البشر 386 في سورة الزخرف.

[23] في المجمل: "صِرِّي وأصِرِّي". ويقال أيضاً: "صِرِّي" و"أصِرِّي"، و"صُرِّي" و"صُرِّي".

[24] البيت من معلقته المشهورة.

[25] البيت لجرير في ديوانه 206 واللسان (صرر)

[26] لذي الرمة في ديوانه 588 واللسان (صرر، قصع، نشح)، وسيأتي في (قصع). وعجزه: * وقد نشحن فلا ري ولا هيم *

[27] في الجمهرة: (3: 428).

[28] ديوان النابغة 31 وشرح المعلقات للزوزني 198.

واللسان (صرر).

[29] في نسخة الجمهرة: "والتنعم".

- (باب الصاد والعين وما يثلثهما)

(صعق) الصاد والعين والفاء ليس بشيء. على أنهم يقولون

الصَّعْفُ: شرابٌ [1].

(صعق) الصاد والعين والقاف أصلٌ واحدٌ * يدلُّ على صَلَقَةٍ وشِدَّةِ

صَوْتٍ. من ذلك الصَّعْقُ، وهو الصَّوْتُ الشَّدِيدُ. يقال حِمَارٌ صَعِقٌ الصَّوْتِ، إذا كان شديده. ومنه الصَّاعِقَةُ، وهي الوقع الشَّدِيدُ من

الرَّعْدِ. ويقال إنَّ الصَّعَاقَ الصَّوْتُ الشَّدِيدُ. ومنه قولهم: صَعِقَ، إذا مات، كأنه أصابته صاعقة. قال الله تعالى: { وَنُفِخَ فِي الصُّورِ

فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ

اللَّهُ } [الزمر 68].

(صعل) الصاد والعين واللام أصلٌ يدلُّ على صِعْرٍ وانجراد. من

ذلك الصَّعْلُ، وهو الصَّغِيرُ الرَّأْسِ مِنَ الرَّجَالِ وَالنَّعَامِ. قال:

* صَعَلَ الرَّأْسُ قُلْتُ لَهُ [2] *

ويقال حِمَارٌ صَعَلٌ: ذاهب الوبر. ويقال رجلٌ أصعلٌ، وامرأةٌ صعلاءٌ.

والصَّعْلَةُ مِنَ النَّخْلِ: العَوْجَاءُ لِلْجَرْدَاءِ أَصُولُ السَّيِّعِ.

(صعن) الصاد والعين والنون أصلٌ يدلُّ على لُطْفٍ فِي الشَّيْءِ.

يقال: فلانٌ صعونُ الرَّأْسِ: دَقِيقُهُ. ويقال أذنٌ مُصَعَّنَةٌ. قال:

* وَالْأَذُنُ مُصَعَّنَةٌ كَالْقَلَمِ [3] *

(صعو) الصاد والعين والحرف المعتل كلمةٌ واحدةٌ، وهي الصَّعْوَةُ،

وهي عصفورة، والجمع صِعاء.

(صعب) الصاد والعين والباء أصلٌ صحيح مطرد، يدلُّ على خلاف السهولة. من ذلك الأمر الصَّعْب، خلاف الدَّلُول، يقال صَعَبَ يصْعُبُ صُعُوبَةً، ويقال أَصْعَبْتُ الأمر: أَلْقَيْتُهُ صَعْبًا. ومن الباب المَصْعَب، وهو الفحل، وسمِّي بذلك لِقُوته وشِدَّته. ويقال أَصْعَبْنَا الجمل، إذا تركناه فلم نركبْه، وذكُر أنهم يقولون: أَصْعَبْتُ الناقة، إذا تركتها فلم تَحْمِلْ عليها. وهذه استعارة. وفي الرَّمْلِ مَصَاعِبٌ.

(صعد) الصاد والعين والذال أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على ارتفاع ومشقَّة. من ذلك الصَّعُودُ خلاف الحَدُور، ويقال صَعِدَ يَصْعَدُ. الإِصْعَادُ مقابلة الحَدُور من مكان أرفع. والصَّعُود: العقبة الكَوُود، والمشقَّة من الأمر، قال الله تعالى: **{ سَأَرْهِفُهُ صَعُودًا }** [المدثر 17]. قال: **تَهَى النَّبِيِّ عُنْبُهُ وَالْمَعْلَى** *** وقال: **سوف ينهرك الصَّعُودُ** وأما الصُّعُودَات فهي الطَّرِيق، الواحد صَعِيد. وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: "إِيَّاكُمْ وَالْقُعُودَ بِالصُّعُودَاتِ إِلَّا مِنْ أَدَى حَقِّهَا". ويقال صَعِيدٌ وَصُعْدٌ وَصُعُودَاتٌ، وهو جمع الجمع، كما يقال طريقٌ وَطَّرِيقٌ وَطَّرِيقَاتٌ. فأما الصعِيدُ فقال قَوْمٌ: وجه الأرض. وكان أبو إسحاق الرَّجَّاجُ يقول: هو وجه الأرض، والمكانُ عليه ترابٌ أو لم يكن. قال الرَّجَّاجُ: ولا يختلف أهلُ اللغة أن الصَّعِيدَ ليس بالتراب. وهذا مذهبٌ يذهب إليه أصحابُ مالك بن أنس. وقولهم إن الصَّعِيدَ وجهُ الأرض سواءً كان ذا ترابٍ أو لم يكن، هو مذهبنا، إلا أن الحقَّ أحقُّ أن يتبع، والأمر بخلاف ما قاله الرَّجَّاجُ. وذلك أن أبا عبيدٍ حكى عن الأصمعيِّ أن الصَّعِيدَ التراب. وفي الكتاب المعروف بالخليل، قولهم تيمم بالصَّعِيدِ، أي حُدَّ من عبارِه. فهذا خلافُ ما قاله الرَّجَّاجُ.

ومن الباب الصُّعْدَاءُ، وهو تنفُّسٌ يتوجَّع، فهو تَنَفَّسٌ يعلو، فهو من قياس الباب، وأما الصَّعُود من التُّوق فهي التي يموت حُوارها فتُرَقَّع إلى ولدها الأوَّل فتدُرُّ عليه. وذلك فيما يقال أَطِيبُ اللَّبْنِهَا. ويقال: بل هي التي تُلقِي ولدها. وهو تفسير قوله:

* لها لَبَنُ الخَلِيَّةِ وَالصَّعُودِ (4) *

ويقال: تَصَعَّدَنِي الأمرُ، إذا شقَّ عليك. قال عمر: "ما تصعَّدَنِي خطبةُ النكاح (5)". وقال بعضهم: "الخطبةُ صُعْدٌ، وهي على ذي اللَّبِّ أَرَبِي". ومما يُقارب هذا قولُ أبي عمرو: أَصْعَدَ فِي البِلَادِ: ذهبَ أينما توجَّه. ومنه قولُ الأعشى:

فإن تسألني عني فإيا ربِّ سائلٍ * حفيٌّ عن الأعشى به حيث أصعدًا (6)**

ومما لا يبعد قياسه الصَّعْدَةُ مِنَ النِّسَاءِ: المستقيمةُ القائمة، فكأنها صَعْدَةٌ، وهي القناةُ المستويةُ تنبت كذلك، لا تحتاج إلى تثقيف.

(صعر) الصاد والعين والراء أصل مطرد يدلُّ على مَيْلٍ في * الشيء. من ذلك الصَّعْر، وهو المَيْلُ في العُنُقِ والتَّصْعِير: إمالة الخدِّ عن النَّظَرِ عُجْبًا. ورَبِّمَا كَانَ الْإِنْسَانُ وَالظَّالِمُ أَصْعَرَ خَلْقَهُ. قال الله تعالى: ^٨ وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ ^٩ [لقمان 18]، وهو من الصَّيْعِرِيَّة، وهو اعتراضُ البَعِيرِ في سيره. والصَّيْعِرِيَّةُ: سِمَةٌ من سِمَاتِ النُّوقِ في أعناقها، ولعلَّ فيها اعتراضًا. قال المسيَّب: * يَنَاجِ عَلَيْهِ الصَّيْعِرِيَّةُ مُكَدَّمٌ **([7])** * فأما الحديث: "ليس فيهم إلَّا أصعُرٌ أو أبتَرٌ"، فمعناه ليس إلَّا معجِبٌ ذاهبٌ أو دَلِيلٌ. ويقال سَنَامٌ صَيْعِرِيٌّ، أي عظيم. وإنَّما قيل له ذلك لِأَنَّهُ إِذَا عَظُمَ مَالٌ. ومما شَدَّ عَنِ الْيَابِ قَوْلُهُمْ: قَرَبْتُ مُصَعَّرًا، أي شديد. قال: * وَقَدْ قَرَبْتَنِي قَرَبًا مُصَعَّرًا **([8])** * والله أعلم بالصَّواب.

- ([1])** في اللسان: "الصَّعْفُ والصَّعْفُ: شراب لأهل اليمن، وصناعته أن يشدخ العنب ثم يلقى في الأوعية حتى يغلي".
- ([2])** لم أجد تتمته. ولعله التبس عنده بيت لذي الرُّمة:
وخافق الرأس فوق الرجل قلت له * زع بالزمام وجوز الليل
مركوم**
- ([3])** لعدي بن زيد في اللسان **(صعن)**. ويروى "مُصَعَّنة". والبيت بتمامه:
له عنق مثل جذع السحوق * وأذن مصعنة كالقلم**
- ([4])** لخالد بن جعفر الكلابي. وصدرة كما في اللسان **(صعد)**: * أمرت لها الرعاء ليكرموها *
([5]) القول بتمامه: "ما تصعدني شيء ما تصعدتني خطبة النكاح".
- ([6])** ديوان الأعشى 102 واللسان **(صعد)**.
- ([7])** صدره كما في اللسان **(صعر)**: * وقد أتناسى الهم عند احتضاره *
([8]) بعده في اللسان: * إذا الهدان حار واسبكرًا *

- (باب الصاد والغين وما يثلثهما)

(صغوي) الصاد والغين والحرف المعتل أصلٌ صحيح يدلُّ على المَيْلِ، من ذلك قولهم: صِغُو فلان معك، أي ميله. وصَغَتِ النجوم: مَالَتْ لِلْغُيُوبِ. وَأَصْغَى إِلَيْهِ، إِذَا مَالَ بِسَمْعِهِ نَحْوَهُ. وَأَصْغَيْتِ الْإِنَاءَ أَمَلْتُهُ. ومنه قولهم للذين يَمِيلُونَ مَعَ الرَّجُلِ مِنْ أَصْحَابِهِ وَذَوِي قُرْبَاهِ: صَاغِيَةٌ. وَحُكِي: صَعَوْتُ إِلَيْهِ أَصْغَى صَعُوءًا وَصَغَى، مقصور.

(صغر) الصاد والغين والراء أصلٌ صحيح يدلُّ على قِلَّةٍ وحقارة. من ذلك الصَّغَرُ: ضدُّ الكِبَرِ. والصَّغِيرُ: خلاف الكبير. والصَّاغِرُ: الرَّاضي بالصَّيْمِ صُغْرًا وصَغَارًا. ويقال أصغرت النَّاقَةُ وأكْبَرَتْ. والإصْغَارُ: حنيئها [الخفيض. والإكبار (1)]: العالي. قالت الخنساء:

* لها حنينان إصْغَارٌ وإكْبَارٌ (2) *

(صغل) الصاد والغين واللام ليس بشيء، إِمَّا الصَّغْلُ السَّيِّئُ الغِذاء. والأصل فيه السين: سَغَلَ. والله أعلم بالصواب.

(صفق) الصاد والفاء والقاف أصلٌ صحيح يدلُّ على ملاقةٍ شيءٍ ذي صَفْحَةٍ لشيءٍ مثله بَقُوَّة. من ذلك صَفَّقْتُ الشَّيْءَ بيدي، إذا ضربته بباطن يدك بَقُوَّة. والصَّفْقَةُ: ضربُ اليدِ على اليدِ في البَيْعِ والبيعة، وتلك عادةٌ جاريةٌ للمتبايعين. وإذا قيل أصْفَقَ القومُ على الأمر، إذا اجتمعوا عليه، فهو من ذلك، وإِثْمًا شَبَّهوا بالمتصافقين على البيع.

ومما حُمِلَ على ذلك الصَّفَقُ، وهو الماء يُصَبُّ على الأديم الجديد فيخرج مُصْفَرًا.

ومن الباب أيضاً: الشَّرَابُ المصْفَقُ، وهو أن يُحوَّلَ من إِنْاءٍ إلى إِنْاءٍ، كأنه صَفَّقَ الإِنْاءَ إذا لاقاه، وَصَفَّقَ به الإِنْاءَ. ومنه صَفَّقَ الإِبِلَ، إذا حَوَّلَهَا مِنْ مِرْعَى إِلَى مِرْعَى.

ثم حُمِلَ على ذلك فُقيل لكلِّ منبسطٍ صَفَّقٌ وإن لم يُضربْ به على شيء. فيقال لجائبي العُنُقِ صَفْقَانِ، ولكلِّ نَاحِيَةٍ صَفْقٌ وَصَفْقٌ (3).

ويقال للجِلْدِ الذي يلي سِوَادَ البَطْنِ صَفْقٌ. ومما شذَّ عن الباب، وقد يمكن أن يُخْرَجَ له وجه، قولهم: قَوْسٌ صَفْقٌ، إذا كانت لِيْنَةً رَاجِعَةً.

(صفن) الصاد والفاء والنون أصلان صحيحان، أحدهما جنسٌ من القيام، والآخِرُ وعاءٌ من الأوعية.

فالأوَّلُ: الصُّفُونُ، وهو أن يَقومَ الفرسُ على ثلاثِ قوائمٍ ويرفَعُ الرَّابِعَةَ، إلاَّ أَنَّهُ يَنالُ بِطَرْفِ سُنْبُكِهَا الأَرْضَ. والصَّافِنُ: الذي يصفُ قَدَمِيه. وفي حديثِ البَرَاءِ: "قَمنا خَلَفَ رسولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وآله وَسَلَّمَ صُفُونًا". ومنه تَصَافَنَ القَوْمُ [الماء (4)]، وذلك إذا اقتصموا بالصُّفْنِ، والصُّفْنُ: جِلْدَةٌ يُسْتَقَى بِهَا. قال:

فلما تصافنَّا الإِداوَةَ أَجْهَشْتُ *** إِلَيَّ عُصُونُ العنبريِّ الجِراضِمِ (5)

ويقال إنَّ ذلك إِمَّا يكون على المَقْلَةِ، يُسقى أحدهم قَدْرَ ما يغمُرُها.

ومما شذَّ عن الأصلين: الصَّافِنُ، وهو عِرْقٌ (6).

(صفو) الصاد والفاء والحرف المعتل أصلٌ واحدٌ يدلُّ على خلوصٍ من كلِّ شوبٍ. من ذلك الصَّفَاءُ، وهو ضدُّ الكَدْرِ؛ يقال صفا يصفو، إذا خَلَصَ. يقال لك صَفُوْهُ هذا الأمرُ وصِفُوته. ومحمدٌ صِفوةُ اللهِ تعالى وخَيْرُهُ من خَلِقِهِ، ومُصْطَفَاهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ. والصَّفِيُّ: ما اصطفاه الإمام من المَعْنَمِ **([7])** لنفسه، وقد يسمَّى بالهاء الصَّفِيَّةَ، والجمع الصَّفَايَا. قال:

لَكَ الْمِرْبَاعُ مِنْهَا وَالصَّفَايَا * وَحُكْمُكَ وَالنَّشِيْطَةُ وَالْفُضُولُ ([8])**
والصَّفِيَّةُ والصَّفِيُّ، وهو بغير الهاء أشهر: النَّاقَةُ الكَثِيْرَةُ اللَّبَنِ، والنَّحْلَةُ الكَثِيْرَةُ الحَمَلِ، والجمع الصَّفَايَا. وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ صَفِيًّا لِأَنَّ صَاحِبَهَا يَصْطَفِيهَا.

ومن الباب قولهم: أَصْفَتِ الدَّجَاجَةُ، إذا انقطع بيضُها، إِصْفَاءً. وذلك كأنَّها صَفَتْ أَي خَلَصَتْ مِنَ البَيْضِ، ثم جُعِلَ ذلك على أَفْعَلَتْ فرقاَ بينها وبين سائر ما في بابها، وشيبه بذلك الشَّاعِرُ إذا انقطع شِعْرُهُ. ومن الباب الصَّفَا، وهو الحجر الأملسُ، وهو الصَّفْوَانُ، الواحدة صَفْوَانَةٌ، وسميت صَفْوَانَةً لذلك، لِأَنَّهَا تَصْفُو مِنَ الطِّينِ وَالرَّمْلِ. قال الأَصْمَعِيُّ: الصَّفْوَانُ وَالصَّفْوَاءُ وَالصَّفَا، كله واحد. وأنشد:

* كَمَا رَلَّتِ الصَّفْوَاءُ بِالْمَتَنَزِّلِ **([9])** *

ويقال يومٌ صفوانٌ، إذا كان صَافِي السَّمْسِ شَدِيْدَ البَرْدِ. **(صفح)** الصاد والفاء والحاء أصلٌ صحيحٌ مطردٌ يدلُّ على عَرَضٍ وَعَرَضٌ. من ذلك صُفِحَ الشَّيْءُ: عُرِضَ. ويقال رأسٌ مُصْفَحٌ: عَرِيضٌ. والصفحة: كلُّ سيفٍ عَرِيضٍ. وَصَفَحَتَا السَّيْفُ: وَجَّهَاهُ. وكلُّ حجرٍ عَرِيضٍ صَفِيحَةٌ، والجمع صَفَائِحٌ. وَالصُّفَاحُ: كلُّ حجرٍ عَرِيضٍ. قَالَ النَّابِغَةُ:

تَقَدُّ السَّلْوَقِيَّ المِضَاعَفَ نَسْجُهُ * وَيُوقَدُنَ بِالصُّفَاحِ نَارَ الحُبَابِ ([10])**

ومن الباب: المُصَافِحَةُ باليدِ، كأنَّه أَلْصَقَ يَدَهُ بِصَفْحَةٍ يَدِ ذَاكَ. وَالصَّفْحُ: الجَنْبُ. وَصَفَحَا كُلُّ شَيْءٍ: جَانِبَاهُ. فَأَمَّا قَوْلُهُمْ: صَفَحَ عَنْهُ، وَذَلِكَ إِعْرَاضُهُ عَنْ ذَنْبِهِ، فَهُوَ مِنَ البَابِ؛ لِأَنَّهُ إِذَا أَعْرَضَ عَنْهُ فَكَأَنَّهُ قَدْ وَلَّاهُ صَفْحَتَهُ وَصَفْحَهُ، أَي عَرَضَهُ وَجَانِبَهُ، وَهُوَ مَثَلٌ. ومن الباب: صَفَحَتِ الرَّجُلَ وَأَصْفَحْتُهُ، إِذَا سَأَلْتَ فَمَنْعْتَهُ **([11])**. وهو من أَنَّكَ أَرَيْتَهُ صَفْحَتَكَ مُعْرَضًا عَنْهُ. ويقال: صَفَحْتُ الإِبِلَ عَلَى الحَوْضِ، إِذَا أَمَرَرْتَهَا عَلَيْهِ، وَكَأَنَّكَ أَرَيْتَ الحَوْضَ صَفْحَاتِهَا، وَهِيَ جُنُوبُهَا.

ومما شَدَّ عَنْ البَابِ قَوْلُهُمْ: صَفَحَتِ الرَّجُلَ صَفْحًا، إِذَا سَقَيْتَهُ أَيَّ شَرَابٍ كَانَ وَمَتَى كَانَ.

(صفد) الصاد والفاء والذال أصلان صحيحان: أَحَدُهُمَا عَطَاءٌ، وَالآخَرُ شَدُّ بِشَيْءٍ.

فالأوّل الصَّفَدُ؛ يقال أَصْفَدْتُهُ، إذا أعطَيْتَهُ. قال:
هذا الثناءُ فإنَّ تَسْمَعُ لِقَائِهِ *** فما عَرَضْتُ أبيتَ اللَّعَنَ بالصَّفَدِ ([12])

وأما الصَّفَدُ فالعُلُّ، ويقال الصَّفَدُ التقييد ([13]). والأصْفاد: الأقياد.
والصِّفاد: القيد أيضاً. قال:
هَلَّا مَنَنْتَ عَلَى أَخِيكَ مَعْبَدٍ *** وَالْعَامِرِيُّ بِقَوْدِهِ بِصِفَادٍ ([14])
وفي الحديث: "إذا دخل شهرُ رمضانَ صُفِّدَتِ الشَّيَاطِينُ".
(صفر) الصاد والفاء والراء سِنَّةٌ أوجه:
فالأصل الأوّل لونٌ من الألوان. والثاني الشَّيء الخالي. والثالث
جوهراً من جواهر الأرض. والرَّابع صَوْت. والخامس زَمَان.
والسادس نَبْت.

فالأوّل: الصُّفْرَةُ في الألوان. وبنو الأصفر: مُلوكُ الرُّومِ؛ لِصُفْرَةِ
اعْتَرَتْ أَبَاهُمْ. والأصفر: الأسود في قوله:
تَلَكَ حَيْلِي مِنْهُ وَتَلَكَ رِكَابِي *** هَنَّ صُفْرُ أَوْلَادِهَا كَالرَّبِيبِ ([15])
والأصل الثاني: الشَّيء الخالي، يقال هو صِفْرٌ. ويقولون في
الشتَم: ما له صَفِرَ إنَاؤُهُ. أي هَلَكْتَ ماشِيئُهُ. ومن الباب قولهم
للذي به جنونٌ: إنَّهُ لَفِي صُفْرَةٍ وَصِفْرَةٍ بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ، إذا كان في
أيام يزول فيها عقلُهُ. والقياس صحيح؛ لأنَّهُ كانه خال بين عقله.
والأصل الثالث: الصُّفْرُ من جواهر الأرض، يقال إنَّهُ النَّحَّاسُ. وقد
يقال الصُّفْرُ. وقد أخبرني عليُّ بن إبراهيم القطانُ، عن عليِّ بن
عبد العزيز، عن أبي عُبَيْد قال: قال الأصمعي: النَّحَّاسُ الطَّبِيعَةُ
والأصل، والنَّحَّاسُ هو الصُّفْرُ الذي تعمل منه الآنية، فقال
"الصُّفْرُ"، بضم الصاد. قال أبو عبيدٍ مثله، إلا أنَّه قال الصُّفْرُ،
بكسر الصاد.

وأما الرَّابِعُ فالصِّفِيرُ لِلطَّائِرِ. وقولهم: ما بها صافِرٌ، من هذا، أي
كأنَّهُ يَصَوِّتُ.

وأما الزمان فصَفْرٌ: اسم هذا الشهر. قال ابنُ دريد ([16]):
الصِّفْرَانُ * شهران في السَّنَةِ، سَمِّي أَحَدُهُما في الإسلامِ المحَرَّمِ.
والصِّفْرِيُّ، نَبْتُ يَكُونُ في أوَّلِ الخَرِيفِ. والصِّفْرِيُّ في النَّتَاجِ بعد
البِقْطِيِّ.

وأما النَّبَاتُ فالصِّفَارُ، وهو نَبْتُ، يقال إنَّهُ يَبِيسُ البُهْمَى. قال:
فَبِتْنَا عُرَاةً لَدَى مُهْرِنَا *** نَنْزَعُ مِنْ شَفْتَيْهِ الصِّفَارَا ([17])
(صفع) الصاد والفاء والعين كلمةٌ واحدةٌ معروفة.

[11] هذه التكملة من المجلد.

[2] صدره كما في الديوان 42 واللسان (صغر):

* فما عجول على بو تطيفُ به *

- [3] وصفق أيضاً، بالتحريك، كما في المجلد.
- [4] التكملة من المجلد واللسان.
- [5] البيت للفرزدق في اللسان (صفن، جرضم).
- [6] في اللسان: "عرق في باطن الصلب طولاً، متصل به نياط القلب، ويسمى الأكل".
- [7] في الأصل: " من الغنم"، وأثبت ما في المجلد.
- [8] البيت لعبد الله بن عنمة الضبي، كما سبق في (ربع)، وهو من أبيات ثمانية رواها أبو تمام في الحماسة: (1: 420). وأنشده في اللسان (ربع، صفا، نشط، فضل)، وسيأتي في (نشيط).
- [9] لامرئ القيس في معلقته. وصدرة: * كميث يزل اللبد عن حال منته *.
- [10] ديوان النابغة 7 برواية: "وتوقد".
- [11] فرق بينهما ابن الأثير فقال: "يقال صفحته، إذا أعطيته، وأصفحته إذا حرمته".
- [12] للنابغة في ديوانه 27 واللسان (صغد)، والرواية فيهما: "فلم أعرض".
- [13] كذا ضبطت العبارة في المجلد. وفي اللسان بفتح فاء الصغد. والظاهر أن التقييد بسكون الفاء، والغل بفتحها. يؤيده عبارة اللسان: "والاسم من العطية الصغد - أي بالتحريك - وكذلك من الوثاق".
- [14] البيت لعوف بن عطية التيمي، يعير لقيط من زرارة بموت أخيه معبد في الأسر. اللسان (بدد). وروايته في (بدد): "ألا كرت على ابن أمك معبد". وروايته في (صغد) كروايته هنا، مع تحريف في عجز البيت.
- [15] البيت للأعشى في ديوانه 219، واللسان (صفر).
- [16] الجمهرة (2: 355).
- [17] البيت لأبي دُوَادِ الإيادي، كما في حواشي الجمهرة. وسيأتي منسوباً في (عري).

- (باب الصاد والقاف وما يثلثهما)

(صقل) الصاد والقاف واللام أصيلٌ يدلُّ على تمليس شيء، ثم يقاس على ذلك. يقال صَقَلْتُ السَّيْفَ أَصْقَلُهُ، وصَائِعٌ ذَلِكَ الصَّقِيلُ. والصَّقِيلُ: السَّيْفُ. ويقال: الفرسُ في صِقَالِهِ، أي صَوَانِهِ، وذلك إذا أحسنَ القيامَ عليه، كأنَّهُ يُصَقَلُ صَقْلًا وَيُصَتَّعُ. ومن الباب الصُّقْلُ من الإنسان والفرس، وهو الجَنْبُ، والجانب أشدُّ الأعضاء مَلَاَسَةً، فلذلك سَمِّيَ صُقْلًا، كأنَّهُ قد صُقِلَ. ويقال منه فرس صَقِيلٌ، أي طويل الصُّقْلين.

(صقب) الصاد والقاف والباء لا يكاد يكون أصلاً؛ لأنَّ الصَّاد يكون مرَّةً فيه السين، والبابان متداخلان، مرَّةً يقال بالسين ومرَّةً بالصاد، إلاَّ أنَّه يدلُّ على القرب ومع الامتداد مع الدقَّة. فأما القُرب فالصَّقب. وجاء في الحديث: "الجار أحقُّ بصقبه"، يراد في الشفعة. والصَّاقب: القريب. والرَّجُلان يتصاقبان في المحلة، إذا تقاربا.

وأما الآخر فالصَّقب: العمودُ يُعمدُ به البيت، وجمعه صقوب. قال ذو الرُّمَّة:

* صَقْبَانِ لَمْ يَتَقَنَّزْ عَنْهُمَا النَّجْبُ ([1]) *

وأما قولهم: صقبت الشيء، إذا صرَّبتَه فلا يكون إلاَّ على شيءٍ مُصمَّتٍ يابس. فممكُنُ أن يكونَ من الإبدال، كأنه من صقعتَه، فيكون الباء بدلاً من العين.

(صقر) الصاد والقاف والرَّاء أُصيْلُ يدلُّ على وقع شيءٍ بشدَّة. من ذلك الصَّقر. وهو ضربُك الصَّخْرَةَ بمَعولٍ، ويقال لِلْمَعُولِ الصَّاقُور. ويجوز أن يدخل فيه الهاء فيقال الصَّاقُورَة. والصَّقر هذا الطائرُ، وسَمِّيَ بذلك لأنه يَصْقُرُ الصَّيْدَ صقراً بَقُوَّة. وصقرات الشمس: شدَّة وقعها على الأرض. قال:

إذا ذابت الشمسُ اتقى صقرانها *** بأفنانٍ مربوعِ الصَّريمةِ
مُعيلٍ ([2])

وحكي عن العرب ([3]): جاء فلان بالصَّقر والبقر، إذا جاء بالكذب. فهذا شاذٌّ عن الأصل الذي ذكرناه. وكذلك الصَّاقورة في شعر أمية بن أبي الصلت ([4]) من الشادِّ. ويقال إنها السماء الثالثة. وما أحسب ذلك من صحيح كلام العرب. وفي شعر أمية أشياء. فأما الدُّبْس وتسميئهم إياه صقراً فهو من كلام أهل المدر، وليس بذلك الخالص من لغة العرب.

(صقع) الصاد والقاف والعين أصول ثلاثة: أحدها وقع شيءٍ على شيءٍ كالصَّرب ونحوه، والآخر صوت، والثالث غشيانُ شيءٍ لشيءٍ.

فالأول: الصَّقَع وهو الصَّربُ يُبْسَط الكفُّ. يقال صقعه صقَعاً. وأما الصَّوت ([5]) فيقولهم صقَع الدَّيكُ يصقَع. ومن الباب خطيب مصقَعٌ، إذا كان بليغاً، وكأنه سَمِّيَ بذلك لجهازة صوته.

وأما الأصل الثالث، في غشيان الشيء، فالصَّقَاع، وهي الخرقَة التي تتغشَّها المرأةُ في رأسها، تقي بها خمارها الدَّهْنَ. والصَّقيع: البَرْد المحرق للنبات فهذا يصلح في هذا، كأنه شيءٌ غشَّى النبات فأحرَّقه، ويصلح في باب الصَّرب.

ومن الباب العُقَاب الصَّفْعَاء: البيضاء الرَّأس: كَأَنَّ البِيَاضَ غَشِيَ رَاسَهَا. ويقال الصَّفْعَاء البُرْفُوع. والصَّفْعَاء: شيءٌ يَشُدُّ به أنفُ الناقَةِ. قال القُطامي:

إِذَا رَأْسُ رَأَيْتُ بِهِ طِمَاحاً *** شَدَدْتُ لَهُ الغَمَائِمَ والصَّفْعَاعَا ([6])
ومنه الصَّفْع، مثل العَشْي يَأْخُذ الإنسانَ مِنَ الحَرِّ، في قول سويد:
* يَأْخُذُ * السَّائِرَ فِيهَا كَالصَّفْعِ ([7]) *
ومن الباب الصَّفَاعَةَ، فممكن أن تُسَمَّى بِذلك لِأَنَّهَا تُغَشِي. وممكن أن يكون مِنَ الصَّرْب. أما قولُ أوس:

يَا بَا دُلَيْجَةً مِنَ لِحْيٍ مَفْرَدٍ *** صَقَعَ مِنَ الأَعْدَاءِ فِي سَنَوَالٍ ([8])
فقال قومٌ: هذا الذي أَصَابَهُ مِنَ الأَعْدَاءِ كَالصَّاعِقَةِ. والصَّوْقَعَةُ: العِمَامَةُ؛ لِأَنَّهَا تُغَشِي الرَّأسَ.

وما بقي من الباب فهو من الإبدال؛ لِأَنَّ الصَّفْعَ النَّاحِيَةَ. والأصل، فيما ذكر الخليل، السَّيْنُ كَأَنَّهُ فِي الأَصْلِ سَقَعَ. ويكون من هذا الباب قولهم: ما أدري أين صَقَعَ، أي ذهب، والمعنى إلى أيِّ صَقَعَ ذهبَ. وقال في قول أوسٍ "صقع من الأعداء" هو المُتَّحِي الصَّقَعُ.

[1] صدره كما في ديوان ذي الرمة 28 والحيوان (4: 312): *

كأن رجليه مسماكان من عشر*.

[2] البيت لذي الرمة، وقد سبق بتخرجه في (ذوب).

[3] بدله في المجلد: "قال ابن دريد". انظر الجمهرة (2: 357).

[4] هي في قول أمية في ديوانه 24:

لمصفدين عليهم صاقورة *** صماء ثلاثة تماع وتجمد

[5] في الأصل: "الصقع"، تحريف.

[6] ديوان القطامي 45 واللسان (صقع).

[7] صدره كما في المفضليات (1: 191). واللسان (صقع): *

في حرور ينضج اللحم بها*.

[8] في ديوان أوس بن حجر 23 واللسان (صقع): "أبا دليجة".

ورواية المقاييس هذه بحذف همزة الأب، كما جاء في قوله:

يا با المغيرة والدنيا مغيرة *** وإن من غرت الدنيا لمغرور

- (باب الصاد والكاف وما يثلثهما)

(صكم) الصاد والكاف والميم أصلٌ واحد يدلُّ على ضربِ الشَّيءِ بشدة. فالصَّكْمَةُ: الصَّدمةُ الشديدة. والعرب تقول: صكمتهم صواكم الدهر. والفرس يضكُّكم، إذا عَضَّ على لجامه مادًّا رأسه. وقال الفراء: صكمه، إذا صَرَبَه ودَفَعه.

- (باب الصاد واللام وما يثلثهما)

(صلم) الصاد واللام والميم أصلٌ واحدٌ يدلُّ على قطع واستئصال. يقال صَلَمَ أذُنَه، إذا استأصلها. واصْطَلِمَتِ الأذُن. أنشد الفراء: مثل النَّعْمَةِ كانت وهي سالمةُ *** أدنَاءَ حَتَّى رَهَاها الحَيْنُ والجُبْنُ ([1])

جاءت لتشرِّي قَرْنًا أو تَعَوِّضَه *** والدهر فيه رَبَاخُ البِيعِ والعَبْنُ فُقيل أَدْنَاكَ ظَلْمٌ تُمَّتِ اصْطَلِمَتْ *** إلى الصَّمَاخِ فلا قَرْنٌ ولا أَدْنُ

والصَّيْلَمُ: الدَّاهِيَةُ، والأمرُ العظيم، وكأَنَّهُ سَمِّيَ بذلك لِأَنَّهُ يَصْطَلِمُ. فأما الصَّلَامَةُ، ويقال بالكسر الصَّلَامَةُ، فهي الفِرْقَةُ مِنَ النَّاسِ، وسَمِّيَتْ بذلك لانقطاعها عن الجماعة الكثيرة. قال:

لَأَمَّكُمْ الوِيلَاتُ أَنَّى أَتَيْتُمْ *** وَأَنْتُمْ صِلَامَاتٌ كَثِيرٌ عَدِيدُهَا ([2])

(صلي) الصاد واللام والحرف المعتل أصلان: أحدهما النار وما أشبهها من الحُمَى، والآخِرُ جنسٌ من العبادة. فأما الأَوَّلُ فقولهم: صَلَّيْتُ العُودَ بالنار ([3]). والصلَّى صَلَّى النَّارَ. واصْطَلَيْتُ بالنَّارِ. والصلَّاءُ: ما يُصْطَلَى بِهِ وما يُذَكَّى بِهِ النَّارُ وَيُوقَدُ. وقال ([4]):

تَجَعَّلُ العُودَ وَالْيَنْجُوحَ وَالرَّزَّ *** دَ صِلَاءَ لَهَا عَلَى الكَانُونِ ([5])

وأما الثاني: فالصَّلَاةُ وهي الدُّعَاءُ. وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: "إِذَا دُعِيَ أَحَدُكُمْ إِلَى طَعَامٍ فَلْيُجِبْ، فَإِنْ كَانَ مَفْطَرًا فَلْيَاكُلْ، وَإِنْ كَانَ صَائِمًا فَلْيَصِلْ"، أَي فليدعُ لهم بالخير والبركة. قال الأعشى:

تقول بِنْتِي وَقَدْ قَرَّبْتُ مُرْتَحَلًا *** ياربُّ جَنَّبِ أَبِي الأَوْصَابِ
وَالوَجَعَا ([6])

عَلَيْكَ مِثْلُ الَّذِي صَلَّيْتُ فَاغْتَمِضِي *** نَوْمًا فَإِنَّ لِحْنِبِ المَرءِ مُصْطَجَعًا

وقال في صفة الخمر:

وقابلها الرِّيحُ فِي دَنِّهَا *** وَصَلَّى عَلَى دَنِّهَا وَارْتَسَمَ ([7])

والصلاة هي التي جاء بها الشرع من الركوع والسُّجود وسائر حدود الصلاة. فأما الصَّلَاةُ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى فَالرَّحْمَةُ، وَمِنْ ذَلِكَ الْحَدِيثُ: "اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى آلِ أَبِي أَوْفَى". يريد بذلك الرَّحْمَةَ.

ومما يشدُّ عن الباب كلمةٌ جاءت في الحديث: "إِنَّ لِلشَّيْطَانِ فُخُوحًا وَمَصَالِي" ، قال: هي الأشرار، واحدها مِصْلَاةٌ.

(صلب) الصاد واللام والباء أصلان: أحدهما يدلُّ على الشدَّة والقوَّة، والآخر جنس من الوَدَكِ.

فالأوَّل الصُّلْب، وهو الشيء الشَّدِيد. وكذلك سُمِّيَ الظَّهْر صُلْبًا لقوَّته. ويقال إِنَّ الصَّلْبَ الصُّلْبُ. وَيُنشَد:

* فِي صَلْبٍ مِثْلِ الْعِنَانِ الْمُؤَدَمِ ([8]) *

ومن ذلك الصَّالِبُ من الحُمَّى، وهي الشَّدِيدَة. قال:

وماؤكما العذب الذي لو شربتهُ *** وبى صالِبُ الحمى إذا
لشَّقَانِي ([9])

وحكى الكسائي: صَلَبْتُ عليه الحمى، إذا دامت عليه واشتدَّت، فهو مصلوبٌ عليه.

ومن الباب الصُّلْبِيَّة: حجارة المِسْنِ ([10])، يقال سِنَانٌ مِصْلَبٌ، أي مسنون. ومنه الصُّلْبُ، وهو * بلوغ الرُّطْبِ اليُبْسِ؛ يقال صَلَبَ.

ومن الباب الصُّلْبُ، وهو العَلَمُ. قال النابغة:

ظَلَّتْ أَقَاطِيعُ أَنْعَامٍ مُؤَبَّلَةٌ *** لَدَى صَلِيبٍ عَلَى الزُّورِاءِ مَنْصُوبٍ ([11])

وأما الأصل الآخر فالصُّلْبُ، وهو وَدَكُ العِظْمِ. يقال اصْطَلَبَ الرَّجُلُ، إِذَا جَمَعَ العِظَامَ فَاسْتَخْرَجَ وَدَكَهَا لِيَأْتِمَ بِهِ. وَأُنشَد:

* وَبَاتَ شَيْخُ الْعِيَالِ يَصْطَلِبُ ([12]) *

قالوا: وَسُمِّيَ المِصْلُوبُ بِذَلِكَ كَأَنَّ السَّمْنَ يَجْرِي عَلَى وَجْهِهِ. ([13])

([13]) (والصليب: المصلوب)، ثُمَّ سُمِّيَ الشَّيْءُ الَّذِي يُصَلَّبُ عَلَيْهِ صَلِيبًا عَلَى المِجَاوِرَةِ. وَثُوبٌ مُصَلَّبٌ، إِذَا كَانَ عَلَيْهِ نَقْشٌ صَلِيبٍ.

وفي الحديث في الثوب المصلب، أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم "كان إذا رآه في ثوبٍ قَصَبَهُ"، أي قَطَعَهُ. فَأَمَّا الَّذِي

يقال، إِنَّ الصُّوَلَبَ البَدْرُ يُنْتَرُ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ ثُمَّ يُكْرَبُ عَلَيْهِ، فَمِنَ الكَلَامِ المَوْلَدِ الَّذِي لَا أَصْلَ لَهُ.

(صلت) الصاد واللام والياء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على بروز الشيء

ووضوحه. من ذلك الصَّلَتُ، وهو الجبين الواضح؛ يقال صَلَتَ الجبين، يُمدَحُ بِذَلِكَ. قال كُتَيْبٌ:

صَلَّتِ الجبين إذا تبسَّم ضاحِكًا *** غَلَقَتْ لِصَحْكَيْهِ رِقَابُ المَالِ

وهذا مأخوذٌ من السَّيْفِ الصَّلَتِ والإصْلِيتِ، وهو الصَّقِيلُ. يقال: أَصَلَّتْ فلانٌ سَيْفَهُ، إِذَا شَامَهُ مِنْ قِرَائِهِ.

ومن الباب الصُّلَّتِ ([14]) وهو السُّكِينُ، وجمعه أصلات. ويقال:

صَرَبَهُ بالسيفِ صَلَّتًا وَصُلَّتًا. ومن الباب: الحمار الصَّلَتان، كأنَّه إِذَا عدا انصَلت، أي تَبَرَّزَ وَظَهَرَ. ومن الباب قولهم: جاء بِمَرَقٍ يَصَلَّتِ،

إذا كان قليل الدَّسَمِ كثير الماء. وإنما قيل ذلك لُبُرُوزِ مائه وظهوره، من قلة الدَّسَمِ على وجهه.

(صلح) الصاد واللام والجيم ليس بشيء، لقلة ائتلاف الصاد مع الجيم. وحكيت فيه كلمات لا أصل لها في قديم كلام العرب. من ذلك الصَّوْلَجُ، وهي فيما زعموا الفضة الجيدة. يقال هذه فضة صَوْلَجٌ. ومنه الصَّوْلَجَانُ. ويقال: الأصْلَجُ: الأملس الشديد. وكل ذلك لا معنى له.

(صلح) الصاد واللام والحاء أصل واحد يدل على خلاف الفساد. يقال صلح الشيء يصلح صلاحاً. ويقال صلح بفتح اللام. وحكى ابن السكيت صلح وصلح. ويقال صلح صلوحاً. قال:

وكيف بأطرافي إذا ما شتمتني * وما بعد شتم الوالدين صلوحاً]]**
[15]

وقال بعض أهل العلم: إن مكة تسمى صلاحاً [16].

(صلح) الصاد واللام والحاء فيه كلمة واحدة. يقال إن الأصل الأصم. قال سلمة: قال الفراء: "كان الكميث أصم أصلاً".

(صلد) الصاد واللام والذال أصل واحد صحيح، يدل على صلابة ويابس. من ذلك الحجر الصلد، وهو الصلب. ثم يحمل [عليه] قولهم: صلد الرزء، إذا صلح لم يخرج ناره. وأصلدته أنا. ومنه الرأس الصلد الذي لا ينبت شعراً، كالارض التي لا تنبت شيئاً. قال رؤبة:

* براق أصلاد الجبين الأجله [17] *

ويقال للبخيل أصلد، فهو إما من المكان الذي لا ينبت، أو الرزء الذي لا يوري. ويقال ناقة صلود، أي بكينة قليلة اللبن غليظة جلد الصرع. ومنه القرس الصلود، وهو الذي لا يعرق. فإذا تبت الناقة ولم يكن لها لبن قيل ناقة مصلاد.

(صلع) الصاد واللام والعين أصل صحيح يدل على ملامسة. من ذلك الصلغ في الرأس، وأصله مأخوذ من الصلغ، وهو العريض من الصخر الأملس، الواحد صلاعة. وجبل [صلع] [18]: أملس لا ينبت شيئاً. قال عمرو بن معد يكرب:

[وزحف كتيبة للقاء أخرى * كأن زهاءها رأس صلع] [19]**

ويقال للعرقة إذا سقطت رؤوس أغصانها: صلغاء. وتسمى الداهية صلغاء، أي باهزة ظاهرة لا يخفى أمرها. والصلعة [20]: موضع الصلغ من الرأس. والصلغاء من الرمال: ما لا ينبت شيئاً من نجم ولا شجر. ويقال * لجنس من الحيات: الأصيلع، وهو مثل الذي جاء في الحديث: "يجيء كثر أدهم يوم القيامة شجاعاً أقرع [21]". ويريد بذلك الذي انمار [22] شعر رأسه، لكثرة سيمنه. قال الشاعر:

قَرَى السُّمَّ حَتَّى انْمَارَ فِرْوَهُ رَأْسِهِ *** عن العظم صَلُّ فَاتِكُ اللَّسْعِ
مَارِدٌ [23]

(صَلَع) الصَّاد واللام والغين ليس بأصل؛ لأنه من باب الإبدال. يقال
لِلَّذِي تَمَّ سِنُّهُ مِنَ الصَّنِ فِي السَّنَةِ الْخَامِسَةِ: صَالَعٌ. وَقَدْ صَلَعُ
صُلُوعًا.

(صَلَف) الصَّاد واللام والفاء أصلٌ صحيح يدلُّ على شِدَّةٍ وَكَزَازَةٍ.
مِنْ ذَلِكَ الصَّلْفِ، وَهُوَ قِلَّةٌ تَرْتَلُ الطَّعَامَ [24]. وَيَقُولُونَ فِي
الْأَمْثَالِ: "صَلَفٌ تَحْتَ الرَّاعِدَةِ"، يُقَالُ ذَلِكَ لِمَنْ يُكْثِرُ كَلَامَهُ وَيَمْدَحُ
نَفْسَهُ وَلَا خَيْرَ عِنْدَهُ.

وَمِنَ الْبَابِ: قَوْلُهُمْ: صَلَفَتِ الْمَرْأَةُ عِنْدَ زَوْجِهَا، إِذَا لَمْ تَحْطَ عِنْدَهُ.
وَهِيَ بَيْنَةُ الصَّلْفِ. قَالَ:

* وَأَبَ إِلَيْهَا الْحَزْنُ وَالصَّلْفُ [25] *

قَالَ الشَّيْبَانِيُّ: يُقَالُ لِلْمَرْأَةِ: أَصْلَفَ اللَّهُ رُفْعَهَا [26]. وَذَلِكَ أَنْ
يَبْغِضَهَا إِلَى زَوْجِهَا.

وَالْأَصْلُ فِي هَذَا الْبَابِ قَوْلُهُمْ لِلْأَرْضِ الصُّلْبَةَ صَلْفَاءً، وَلِلْمَكَانِ
الصُّلْبُ أَصْلَفٌ. وَالصَّلِيفُ [27]: عُرْضُ الْعُنُقِ، وَهُوَ صَلْبٌ.
وَالصَّلِيفَانِ: عُودَانِ يَعْتَرِضَانِ عَلَى الْعَبِيطِ تَشَدُّ بِهِمَا الْمَحَامِلُ.
قَالَ:

* أَقْبُ كَأَنَّ هَادِيَهُ الصَّلِيفُ [28] *

فَأَمَّا الرَّجُلُ الصَّلِيفُ فَهُوَ مِنْ هَذَا، وَهُوَ مِنَ الْكَزَازَةِ وَقِلَّةِ الْخَيْرِ.
وَكَانَ الْخَلِيلُ يَقُولُ: الصَّلْفُ مَجَاوِزَةٌ قَدْرَ الظَّرْفِ، وَالْإِدْعَاءُ فَوْقَ
ذَلِكَ.

(صَلَق) الصَّاد واللام والقاف أصلٌ واحدٌ يدلُّ على صِيحَةٍ بِقُوَّةٍ
وَصَدْمَةٍ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ. فَالصَّلَقُ: الصَّوْتُ الشَّدِيدُ. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: "لَيْسَ مِتًّا مَنَ صَلَقَ أَوْ حَلَقَ". يَرِيدُ
شِدَّةَ الصَّيْحِ عِنْدَ الْمَصِيبَةِ تَنْزِلُ. وَالصَّلَاقُ وَالْمِصْلَاقُ: الشَّدِيدُ
الصَّوْتِ. وَالصَّلَقَةُ: الصَّدْمَةُ وَالْوَقْعَةُ الْمُنْكَرَةُ. قَالَ لَبِيدٌ:

فَصَلَقْنَا فِي مُرَادٍ صَلَقَةً *** وَصُدَاءٍ الْحَقَّتْهُمُ بِالْتَّلَلِ [29]

قَالَ الْكِسَائِيُّ: الصَّلَقَةُ الصَّيْحُ، وَقَدْ أَصْلَقُوا إِصْلَاقًا. وَاحْتَجَّ بِهَذَا
الْبَيْتِ. وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: صَلَقَهُ بِالْعَصَا: صَرَبَهُ. وَالصَّلَقُ: صَدَمُ الْخَيْلِ
فِي الْغَارَةِ. وَيُقَالُ صَلَقَ بَنُو فُلَانٍ بَنِي فُلَانٍ، إِذَا أَوْقَعُوا بِهِمْ فَقَتَلُوهُمْ
قِتْلًا دَرِيْعًا. وَيُقَالُ تَصَلَقَتِ الْحَامِلُ، إِذَا أَخَذَهَا الطَّلِقُ فَأَلْقَتْ بِنَفْسِهَا
[عَلَى] جَنْبِهَا [30] مَرَّةً كَذَا وَمَرَّةً كَذَا. وَالْفَحْلُ يُصَلِقُ بِنَابِهِ
إِصْلَاقًا، وَذَلِكَ صَرِيفُهُ. وَالصَّلَقَاتُ: أَنْيَابُ الْإِبِلِ الَّتِي تَصَلِقُ. قَالَ:
لَمْ تَبْكُ حَوْلَكَ نَيْبُهَا وَتَقَادَفَتْ *** صَلَقَاتُهَا كَمَنَابِتِ الْأَشْجَارِ [31]

فَأَمَّا الْقَاعِ الْمَسْتَدِيرِ فَيُقَالُ لَهُ الصَّلَقُ، وَليْسَ هُوَ مِنْ هَذَا، لِأَنَّهُ مِنْ بَابِ الْإِبْدَالِ وَفِيهِ يُقَالُ السَّلَقُ، وَقَدْ مَضَى ذِكْرَهُ. وَيُنشَدُ بَيْتَ أَبِي دُوَادٍ بِالسَّيْنِ وَالصَّادِ:

تَرَى فَاهُ إِذَا أَقْبَ *** لِمِثْلِ الصَّلَقِ الْجَدْبِ [32]
وَلَا أَنْكَرُ أَنْ يَكُونَ هَذَا الْبَابُ كُلَّهُ مَحْمُولًا عَلَى الْإِبْدَالِ. فَأَمَّا الصَّلَاقُ فَيُقَالُ هُوَ الْخَبْزُ الرَّقِيقُ، الْوَاحِدَةُ صَلِيقَةٌ، فَقَدْ يُقَالُ بِالرَّاءِ الصَّرِيقَةُ، وَيُقَالُ بِالسَّيْنِ السَّلَاقُ. وَلَعَلَّهُ مِنَ الْمَوْلَدِ.

[1] كَذَا جَاءَ عَلَى الصَّوَابِ فِي الْأَصْلِ وَاللِّسَانِ (جَنَن). وَالْجَنَنُ بضمّتين: الْجَنُونُ. وَفِي الْمَجْمَلِ: "وَالْجَبَنُ" تَحْرِيفٌ. وَفِي أَمْثَالِ الْمِيدَانِيِّ عِنْدَ قَوْلِهِمْ: (كَطَالِبِ الْقَرْنِ جَدَعْتَ أذْنَهُ): "حَتَّى زَهَاها الْحَيْنُ وَالْحَبِنُ"، تَحْرِيفٌ أَيْضًا.

[2] فِي الْأَصْلِ: "أَيُّ أُتَيْمَتِ صَلَامَاتٍ"، وَتَصْحِيحُهُ وَإِكْمَالُهُ مِنَ الْمَجْمَلِ.

[3] زَادَ فِي الْمَجْمَلِ: "إِذَا لَيْنَتْهُ".

[4] هُوَ أَبُو دَهْبَلِ الْجَمْحِيِّ كَمَا فِي شَرْحِ الْقِصَائِدِ السَّبْعِ لِابْنِ الْأَنْبَارِيِّ فِي الْبَيْتِ السَّابِعِ مِنَ الْقِصِيدَةِ السَّادِسَةِ.

[5] الرَّنْدُ: الْعُودُ الَّذِي يَتَبَخَّرُ بِهِ. وَفِي الْأَصْلِ: "الرَّزْدُ"، تَحْرِيفٌ.

[6] دِيْوَانُ الْأَعْشَى 73.

[7] دِيْوَانُ الْأَعْشَى 29 وَاللِّسَانُ (رَسْم). وَرُوِيَ فِي الدِّيْوَانِ: "وَأَرْتَشْمُ".

[8] الْبَيْتُ لِلْعِجَاجِ كَمَا فِي إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ 46، 98. وَليْسَ فِي دِيْوَانِهِ.

[9] لَطْهَمَانَ بْنِ عَمْرٍو الْكَلَابِيِّ، كَمَا فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ (دَمَخ)، مِنْ أَبْيَاتِ سَبَقِ أَحَدِهَا (دَمَخ).

[10] شَاهِدُهُ قَوْلُ أَمْرِئِ الْقَيْسِ:

* كَحَدِ السَّنَانِ الصَّلْبِيِّ النَّحِيضِ * أَرَادَ بِالسَّنَانِ: الْمَسْنِ.

[11] دِيْوَانُ النَّابِغَةِ: 11.

[12] لِلْكَمَيْتِ الْأَسَدِيِّ، فِي اللِّسَانِ (صَلْبِ 16)، وَإِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ 46. وَصَدْرُهُ:

* وَاحْتَلَّ بَرَكُ الشِّتَاءِ مَنْزِلَهُ *.

[13] فِي الْمَجْمَلِ: "لَأَنَّ مَاءَ السَّمَنِ يَجْرِي فِيهِ".

[14] يُقَالُ بَفَتْحِ الصَّادِ وَضَمِّهَا.

[15] إِصْلَاحُ الْمَنْطِقِ 124. وَقَالَ: وَأَطْرَافُهُ: أَبْوَاهُ وَإِخْوَتُهُ وَأَعْمَامُهُ وَكُلُّ قَرِيبٍ لَهُ مَحْرَمٌ. وَفِي اللِّسَانِ (صَلْح):

"بِأَطْرَاقِي"، تَحْرِيفٌ. وَسَيَأْتِي فِي (طَرَف).

[16] وَيُقَالُ أَيْضًا: "صَلْحٌ" كَقِطَامٍ.

- [17] قبله في ديوانه 165 واللسان (جله):
* لما رأنتني خلق المموه*.
- [18] التكملة من جمهرة ابن دريد (3: 77).
- [19] البيت ساقط من الأصل، وليس في المجمل. وإثباته من الجمهرة في الموضع السالف. وفي الأصمعيات 44: "وسوق كتيبة دلفت لأخرى".
- [20] تقال بالتحريك، وبالضم أيضاً.
- [21] سبق الحديث في مادة (شجع) ص 248.
- [22] في الأصل: "انماز" في هذا الموضع والبيت التالي، تحريف. وانمار الشعر: انتف.
- [23] قرى السم: جمعه. وفي الأصل: "تري"، تحريف.
- [24] التزل، بالتحريك وبالضم: البركة. وفي الأصل: "ترك الطعام"، تحريف، صوابه في المجمل واللسان.
- [25] من بيت للأعشى، وهو بتمامه كما في الديوان 210 والجمهرة (3: 81):
إذا أب جارتها الحسناء قيمها *** ركضا وآب إليها الحزن والصلف
ويروى: "الثكل والتلف".
- [26] الرفع، بالضم: واحد الأرفاغ، وهي المغابن من الآباط وأصول الفخذين، وفي الأصل: "رفعها" تحريف. وفي المجمل واللسان: "رفعك".
- [27] بدلها في الأصل: "وهو"، وأثبت ما في المجمل واللسان.
- [28] صدره في تاج العروس:
* ويحمل بزه في كل هيجا*.
- [29] سبق البيت وتخرجه في (1: 369).
- [30] في الأصل: "جبينها"، وتصحيحها والتكملة قبلها من المجمل واللسان.
- [31] في الأصل: "لمنابت الأشجار"، صوابه من اللسان (صلق).
- [32] البيت مع قرين له في اللسان (صلق).

- (باب الصاد والميم وما يثلثهما)

(صمي) الصاد والميم والحرف المعتل أصلٌ واحدٌ يدلُّ على السُّرعة في الشيء. يقال للرجل المبادر إلى القتال شجاعاً: هو صَمِيانٌ. وهو من الصَّمِيان وهو الوُثْب والتقلب. ويقال انصمى الطائر، إذا انقضَّ. ويقال أصمى القرسُ، إذا مضى على وجهه عاصياً على لجامه.
ومن الباب: رمى الرجل الصَّيْدَ فأصمى، إذا قتله مكانه، وهو خلاف أنمى.

(صمت) الصاد والميم والتاء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على إبهام وإغلاق. من ذلك صَمَتَ الرَّجُلُ، إذا سَكَتَ، وَأَصَمَّتْ أَيْضاً. ومنه قولهم: "لقيتُ فلاناً ببلدةٍ إصميت"، وهي القفر التي لا أحد بها، كأنها صامتةٌ ليس بها ناطق. ويقال "ماله صامتٌ ولا ناطق". فالصَّامِت: الذهبُ والفِصَّة. والناطِق: الإبل والغنم والخيل. والصَّمُوت: الدَّرع * اللينة التي إذا صَبَّها ([1]) الرَّجُلُ على نفسه لم يُسْمَع لها صوت. قال:

وكلُّ صموتٍ نثرةٌ بئعيَّةٌ *** ونسج سليمٍ كلُّ قَصَاءٍ ذائِلٍ ([2])
وبابٌ مُصمَّت: قد أبهم إغلاقه. والصامت من اللبن: الخائر؛ وسُمِّي بذلك لأنه إذا كان كذاً فأفرغ في إناء لم يُسمع له صوت. ويقال: يثُّ على صمات ذاك، أي على قَصْدِهِ. فيمكن أن يكون شاداً، ويمكن أن يكون من الإبدال، كأنه مأخوذٌ من السَّمَّت، وهي الطريقة. قال:

وحاجةٌ بثُّ على صماتِها ([3]) *** أتيتها وخدي من مآتاتها
ويقال: رماه بصماتِهِ، أي بما أصمته. وأعطى الصَّبِيَّ صُمَّتَهُ، أي ما يسكنه.

(صمج) الصاد والميم والجيم ليس بشيء، على أنهم يقولون: الصَّمَج: القناديل، الواحدة صَمَجَةٌ. وينشدون:

* والتَّجْم مثل الصَّمَجِ الرُّومِيَّاتِ ([4]) *
(صمخ) الصاد والميم والحاء أصلٌ يدلُّ على قوَّة في الشيء، أو طول. يقال الصَّمَخَمَح: الطويل. ويقولون: إن الصَّمَّاح الكبيَّ. والصَّمَّاح: النَّتن. والصَّمْحَاءَةُ: المكان الخشن.

(صمخ) الصاد والميم والحاء أصلٌ واحدٌ وكلمة واحدة، وهو الصَّمَّاح: حَرْق الأذن. يقال صَمَخْتُهُ، إذا صَرَبْتَ صِمَّاحَهُ.
(صمد) الصاد والميم والذال أصلان: أحدهما القَصْد، والآخَر الصَّلابة في الشيء.

فالأوَّل: الصَّمْد: القصد. يقال صَمَدْتُهُ صَمْداً. وفلانٌ مُصَمَّدٌ، إذا كان سيِّداً يُقصدُ إليه في الأمور. وصَمَدٌ أَيْضاً. والله جلُّ ثناؤه الصَّمْد؛ لأنه يَصْمَدُ إليه عبادةٌ بالدُّعاء والطلب. قال في الصَّمْد ([5]):

علوئُهُ بِحُسامٍ ثم قلتُ له *** خذْها حُدَيْفُ فَأنت السَّيِّدُ الصَّمَدُ [6]

وقال في المصمّد طَرَفة:

وإنْ يَلْتَقِي الحَيُّ الجَمِيعُ ثُلاقِي *** إلى ذِرْوَةِ البَيتِ الرَّفِيعِ
المُصمّدِ [7]

والأصل الآخر الصمّد، وهو كلُّ مكانٍ صُلب. قال أبو النجم:
* يَغادِرُ الصَّمَدَ كظَهَرِ الأَجْرَلِ [8] *

(صمر) الصاد والميم والراء، قال ابن دريد [9]: فعلٌ ممات، وهو أصل بناء الصمير. يقال رجل صمير: يابس اللحم على العظام. ويقال الصمّر: الثنن. ويقال المتصمّر: المتشمس. ويقولون: لقيته بالصمير، أي وقت غروب الشمس. وفي كلِّ ذلك نظر.

(سمع) الصاد والميم والعين أصلٌ واحدٌ، يدلُّ على لطافة في الشيء وتضام. قال الخليل وغيره: كلُّ منضمٍّ فهو متصمّع. قال: ومن ذلك اشتقاق الصومعة. ومن ذلك الصمّع في الأذنين. يقال هو أصمّع، إذا كان الصق [10] الأذنين. ويقال: قلبٌ أصمّع، أي لطيف ذكي. ويقال للبهمة إذا ارتفعت ولم تتفقا: صمّعاء. وذلك أنّها [إذا] كانت كذا كانت منضمّة لطيفة. وإذا تلتح الشيء بالشيء فتجمّع كرىش السهم فهو متصمّع. قال:

فرمى فأنقذ من نحوصٍ عائطٍ *** سهماً فخرٌ وربُّهُ مُتصمّعٌ [11]

أي متلطخ بالدم منضم. والكلاب صمّع الكعوب، أي صغارها ولطافها قال النابغة:

* صمّع الكعوب بريئات من الحرد [12] *

(صمغ) الصاد والميم والغين كلمةٌ واحدةٌ، هي الصمغ [13].

(صمك) الصاد والميم والكاف أصلٌ يدلُّ على قوةٍ وشدة. من ذلك الصمك، وهو القوي. وكذلك الصمكوك: الشيء الشديد. والصمكيك: كلُّ شيءٍ لزج كاللبان ونحوه. ويقال اصمك الرجل، إذا تغصّب [14]. وهو ذاك القياس. واصمك اللبن، إذا خثر حتى يشتد فيصير كالجبن.

(صمل) الصاد والميم واللام أصلٌ واحدٌ يدلُّ على شدة وصلابة. يقال صمل الشيء صمولا، إذا صلب واشتد. ورجل صمل: شديد البصعة. وكان الخليل يقول: لا يقال ذلك إلا للمجتمع السن. واصمأل الثبات، إذا قوي والتف. والصامل من كلِّ شيء: الياص. وصمل الشجر، إذا لم يجد ريباً فخشن. ويقال صمله بالعصا، إذا صرّبه. والله أعلم بالصواب.

- [1] صبها، أي لبسها. وفي الأصل: "صلبها"، تحريف. وفي المجلد: "إذا صبت".
- [2] البيت للنابعة في ديوانه 64 واللسان (صمت). ورواية الديوان واللسان: "ثلة" وهما سيان.
- [3] البيت في اللسان (صمت 361).
- [4] البيت للشماخ، كما في اللسان (صمج). وفي ديوانه 103 أرجوزة البيت وليس فيها البيت.
- [5] بدله في المجلد: "أنشدني أبي رحمه الله".
- [6] أنشده في اللسان (صمد) بدون نسبة.
- [7] البيت من معلقته المشهورة.
- [8] أنشده في اللسان (صمد، جزل). وقد سبق في (جزل) حيث نهت علي أن صواب روايته: "تغادر" بالتاء. ويؤيد هذا الصواب أيضاً أنها رويت بالتاء في "أم الرجز" المنشورة في مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق في العدد 8 سنة 1347.
- [9] في الجمهرة: (2: 359).
- [10] كذا وردت هذه التكملة، وفي المجلد: "الأصمغ: اللاصق الأذنين".
- [11] لأبي ذؤيب الهذلي في ديوانه 8، والمفضليات (2: 225) واللسان (صمع).
- [12] صدره كما في الديوان 19 واللسان (صمع): * فبتهن عليه واستمر به *.
- [13] الصمغ، بسكون الميم، وقد تفتح.
- [14] في الأصل، "تغضت"، صوابه في المجلد.

- (باب الصاد والنون وما يثلثهما)

(صنو) الصاد والنون والحرف المعتل أصلٌ صحيح يدلُّ على تقارب بين شيئين، قرابةً أو مسافةً. من ذلك الصُّنُو: الشَّقِيق. وعمُّ الرَّجُلِ صِنُوُّ أَبِيهِ. وقال الخليل، يقال فلانٌ صِنُوُّ فلانٍ، إذا كان أخاه وشقيقه لأُمِّه وأبيهِ. والأصل في ذلك التَّخْلُتانِ تَخْرَجَانِ [1] من أصلٍ واحدٍ، فكلُّ واحدةٍ منهما على حيالها صِنُوٌّ، والجمع صِنَوَانٌ. قال الله تعالى: {وَنَخِيلٍ صِنَوَانٌ وَغَيْرِ صِنَوَانٍ}. [الرعد 4]. قال أبو زيد رَكَيْتَانِ صِنَوَانٍ، وهما المتقاربتان حتى لا يكونَ بينهما من تقارُبهما حَوْضٌ.

ومما شدَّ عن هذا الأصل الصُّنُو: مثل الرُّدْهَةِ تُحَقَّرُ في الأرض، وتصغيره، صُنَيْيٌّ. قالت ليلي:

أنايغ لم تَبِغْ ولم تَكُ أَوْلَا *** وَكُنْتَ صُنَيْيًّا بَيْنَ صُدَيْنِ مَجْهَلًا [2]

(صند) الصاد والنون والذال أصلٌ صحيح، يدلُّ على عظم قدر وعظم جسم. من ذلك الصنديد، وهو السيد الشريف، والجمع صناديد. ويقال صناديد البرد: بابت منه ضخام. وغيثٌ صنديدٌ: عظيم القطر. ويقال للدواهي الكبار صناديد. ويروى عن الحسن في دعائه: "نعوذ بك من صناديد القدر" أي دواهيها.

(صنر) الصاد والنون والراء ليس بأصل، ولا فيه ما يعوّل عليه لقلة الراء مع النون. على أنهم يقولون الصنارة بلغة اليمن: الأذن والصنارة: حديدة في المعزل مُعَقَّفة. وليس بشيء.

(صنع) الصاد والنون والعين أصلٌ صحيح واحد، وهو عملُ الشيء صنْعًا. وامرأة صنَاعٌ ورجلٌ صنَعٌ، إذا كانا حاذقين فيما يصنعانه. قال:

حَرَقَاءُ بِالْخَيْرِ لَا تَهْدِي لِرُجُومِهِ *** **وهي صنَاعُ الأذى في الأهلِ والجارِ**

والصنّيعَة: ما اصطنعته من خير. والتصنّع: حُسن السّمْت. وفرسٌ صنيعٌ: صنّعه أهله بحُسن القيام عليه. والمصانع: ما يُصنَع من بئرٍ وغيرها للسقي.

ومن الباب: المصانعة، وهي كالرشوة. ومما شدّ عن هذا الأصل الصنّع، يقال إنه السّفود. وقال المَرَار [3]:

(صنف) الصاد والنون والفاء أصلٌ صحيح مطرد في معنيين، أحدهما الطائفة من الشيء، والآخر تمييز الأشياء بعضها عن بعض. فالأول الصنّف، قال الخليل: الصنّف طائفةٌ من كلِّ شيء. وهذا صنفٌ من الأصناف أي نوع. فأما صنفه الثوب [4] فقال قوم: هي حاشيته. وقال آخرون: بل هي الناحية ذات الهدب. والأصل الآخر، قال الخليل: التصنيف: تمييز الأشياء بعضها عن بعض.

ولعلّ تصنيف الكتاب من هذا. والغريب المصنّف من هذا، كأنه مُيِّرت أبوابه فجعل لكلِّ بابٍ حيزه. فأما أصله في لغة العرب فمن قولهم صنّفت الشجرة، إذا أخرجت ورقها. قال ابن قيس الرقيّات: **سَفِيًّا لِحُلُوانِ ذِي الكَرُومِ وَمَا** *** **صنّفَ من تينه ومن عنبه [5]**

(صنق) الصاد والنون والفاء كلمة إن صحت. يقولون إن الصنق: الدّفر. وحكى بعضهم: أصنق الرجل في ماله، إذا أحسن القيام عليه.

(صنم) الصاد والنون والميم كلمةٌ واحدةٌ لا فرع لها، وهي الصنم. وكان شيئاً يتخذ من خشبٍ أو فصّة أو نحاسٍ فيعبّد.

(صنج) الصاد والنون والجيم ليس بشيء. والصنج دَخيل.

- [1] في الأصل: "تخرج".
 [2] أنشده في اللسان (صنا). تقوله للنابعة الجعدي.
 [3] كذا ورد الكلام مبتوراً. وفي المجلد: "والصنع في شعر المرار السفود". ولم أجد شاهداً إلا قول الشاعر في اللسان (صنع):
 * صنع اليمين بحيث يكوى الأصيد *
 [4] يقال صنفة، بفتح فكسر، وبكسر فسكون.
 [5] ديوان ابن قيس الرقيات 82 واللسان (صنف).

- (باب الصاد والهاء وما يثلهما)

(صهو) الصاد والهاء والحرف المعتل أُصِيْلُ يدلُّ على علو. من ذلك الصَّهْوَةُ، وهو مَقْعَدُ الفَارِسِ مِنْ ظَهْرِ الفَرَسِ. والصَّهَوَاتُ: أَعَالِي الرِّوَابِي، ربما اتَّخَذَتْ فَوْقَهَا بُرُوجَ، الواحدة صَهْوَةٌ. وقال الشيباني: الصَّهَاءُ: مَنَاقِعُ المَاءِ الوَاحِدِ صَهْوَةٌ. وهذا وإن كان صحيحاً فإنَّ القِيَّاسَ أن يكون مَنَاقِعَ في أَمَاكِنَ عَالِيَةٍ.

ومن الباب أن يصيب الإنسان جُرْحٌ ثم يَنْدَى دائماً، فيقال صَهِيَّ يَصْهَى، وهو ذلك القياس؛ لأنَّه نَدَى يعلو الجرح.
 (صهر) الصاد * والهاء والراء أصلان: أحدهما يدلُّ على قُرْبَى، والآخر على إذابة شيء.

فالأوَّلُ الصَّهْرُ، وهو الحَتْنُ. قال الخليل: لا يقال لأهل بيت الرجل إلاَّ أَحْتَانٌ، ولا لأهل بيت المرأة إلاَّ أَصْهَارٌ. ومن العرب من يجعلهم أَصْهَاراً كُلَّهُمْ. قال ابن الأعرابي: الإصهار: التَّحْرُمُ بِجِوَارٍ أو نَسَبٍ أو تَرْوُجٍ. وفي كلِّ ذلك يُتَأَوَّلُ قولُ القائل:

قَوْدَ الجِيَادِ وإِصْهَارِ المَلُوكِ وَصَبِ *** رُ في موطن لو كانوا بها
 سئموا [1]

والأصل الآخر: إذابة الشيء. يقال صَهَرْتُ الشَّحْمَةَ. والصُّهَارَةُ: ما ذاب منها. واصطهرت الشَّحْمَةَ. قال:

وكنت إذا الولدانُ حَانَ صَهِيْرُهُمْ *** صَهَرْتُ فلم يَصْهَرُ كصهرِكَ
 صاهر [2]

يقال صَهَرْتَهُ الشَّمْسُ، كأنها أذابته. يقال ذلك للجرباء إذا تَلَأَتْ ظَهْرَهُ من بُنْدَةِ الحَرِّ. ويقال إِيْتَهُمُ يَقُولُونَ: لَأَصْهَرْتَهُ بيمينِ مُرَّةٍ. كأنه قال: لأذيبته.

(صهد) الصاد والهاء والذال بناءٌ صحيح يدلُّ على ما يُقَارَبُ الباب الذي قبله. يقولون: صَهَدْتَهُ الشَّمْسُ مثل صَهَرْتَهُ الشَّمْسُ. ثم يقال على الجوار للسرَّابِ الجاري صَيْهَدٌ. قال الهذلي [3] في صيهد الحرِّ:

وذكرها فيحُ تَجْمُ الفُرو *** عٍ من صَيْهَدِ الصَّيْفِ بَرَدَ الشَّمَالِ [4]

(صهب) الصاد والهاء والباء بناءً صحيح، وهو لونٌ من الألوان من ذلك الصُّهْبَةُ: حُمْرَةٌ في الشَّعر، يقال رجلٌ أصهب. والصُّهْبَاءُ: الخُمْرُ؛ لأنَّ لَوْنَهَا شَبِيهُ بِهَذَا، والمُصْهَبُ من اللحم: ما اختلطت حُمْرَتُهُ ببياض الشَّحم وهو يابس. وأمَّا الصُّخُورُ فيقال الصِّيَاهِبُ، فممكُنٌ أن يكون ذلك اللون، ويمكن أن يكون لشِدَّتِهَا، أو يكون من الصِّيَخْدِ ويصير من باب الإبدال. ويقولون لليوم الشَّدِيدُ البَرْدُ: أصهب، وذلك لما يعلو الأرض من الألوان.

(سهل) الصاد والهاء واللام أصلٌ صحيحٌ، وفروعه قليلة، ولعلَّه ليس فيه إلا صَهْلُ الفرس، وِفْرِسٌ صَهَّالٌ.

(صهم) الصاد والهاء والميم أصلٌ صحيحٌ قليل الفروع، لكنَّهم يقولون: الصُّهْمِيمُ: السَّيِّئُ الخُلُقِ من الإبل، ويشبَّهون به الرَّجُلَ الذي لا يثبت على رأيٍ واحد. والله أعلم.

- [1] البيت لزهير في ديوانه 161 واللسان (صهر). وقبله: فضله فوق أقوام ومجده *** ما لن ينالوا وإن جادوا وإن كرموا
- [2] أنشده في المجمل أيضاً.
- [3] هو أمية بن أبي عائذ الهذلي. وقصيدته في شرح السكري للهذليين 180 ونسخة الشنقيطي 79.
- [4] في اللسان (صهر): "فأوردها فيح". وأنشده في (فرع) بروايتنا هذه وقال: "هي فروع الجوزاء بالعين، هو أشد ما يكون من الحر. فإذا جاءت الفروع بالعين، وهي من نجوم الدلو، كان الزمان حينئذٍ بارداً ولا فيح يومئذٍ".

- (باب الصاد والواو وما يثنتهما)

(صوي) الصاد والواو والياء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على شِدَّةٍ وصلابة ويُبَسُّ. عن ابن دريد ([1]): "صَوَى الشَّيْءُ، إذا يَبَسَّ، فهو صاو. ويقال صَوِيَ يَصْوِي. والصَّوَانُ: حجارةٌ فيها صلابة. وربما استعير من هذا وحَمِلَ عليه ف قيل صَوَّيْتُ لِإِبْلِي فَحَلَّ، إذا اخترته لها. ولا يكون الاختيارٌ وحده تصوبَةً، لكن يُصَنَعُ لذلك حتى يقوى ويصلب. قال:

* صَوَى لها ذا كِدَّةٍ جُلْدِيًّا ([2]) *

وهذا مشتقٌ من التَّصْوِيَةِ في الشتاء، وذلك أن يَبَسَّ أخلافُ الشَّاةِ ليكون أسْمَنَ لها. يقال صَوَّأها أصحابُها.

ومن الباب الصَّوَى، وهي الأعلام من الحجارة. وقول من قال إنَّها مُخْتَلَفُ الرِّيحِ فالأعلام لا تكون إلا كذا. قال:

* وَهَبْتُ له رِيحٌ بِمُخْتَلَفِ الصَّوَى ([3]) *

(صوب) الصاد والواو والباء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على نزولِ شيءٍ واستقرارِهِ قَرَارَهُ. من ذلك الصَّوَابُ في القول والفعل، كأنه أمرٌ نازلٌ مستقرٌّ قرارَهُ. وهو خلاف الخطأ. ومنه الصَّوْب، وهو نزول المطر. والنازل صَوْبٌ أيضاً. والدليلُ على صحَّة هذا القياس تسميئهم للصَّواب صَوْباً. قال الشاعر [4]:

دَرِينِي إِنَّمَا خَطَّيِي وَصَوْبِي *** عَلَيَّ وَإِنَّمَا أَنْفَقْتُ مَالِي [5]
ويقال الصَّيْب السَّحَاب ذو الصَّوْب. قال الله تعالى: **{أَوْ كَصَيِّبٍ مِّنَ السَّمَاءِ}** [البقرة 19]. والصَّوْب: النزول. قال:

فَلَسْتُ لِأَنْسِيَّ وَلَكِن لِمَلَاكٍ *** تَنْزَلُ مِنْ جَوْ السَّمَاءِ يَصُوبُ [6]
ويقال للأمر إذا استقرَّ قرارَهُ على الكلام الجاري مَجْرَى الأمثال:
"قد صابت بِقَرٌّ". قال طرفة:

سَادراً * أَحْسَبُ عَيْبِي رَشْداً *** فِتْنَاهِيْتُ وَقَدْ صَابَتْ بِقَرٍّ [7]
والتَّصْوِيب: حَذَب في حُدُور، لا يكون إلا كذا. فأما الصَّيْبَة فالخيار من كلِّ شيء، كأنه من الصَّوْب، وهو خالصُ ماءِ السَّحَاب، فكأنَّها مُشْتَقَّةٌ من ذلك.

(صوت) الصاد والواو والتاء أصلٌ صحيح، وهو الصَّوْت، وهو جنسٌ لكلِّ ما وَقَرَ في أذن السَّماع. يقال هذا صوتٌ رَيد. ورجل صَيَّب، إذا كان شديدَ الصَّوْت؛ وصائتٌ إذا صَاحَ. فأما قولهم: [دُعِي] [8] فانصت [9]، فهو من ذلك أيضاً، كأنه صُوتٌ به فانفعل من الصَّوْت، وذلك إذا أجاب. والصَّيْت: الذَّكْر الحسن في النَّاس. يقال ذهب صَيَّبُهُ.

(صوح) الصاد والواو والحاء أصلٌ يدلُّ على انتشار في شيء بعد يُبَس. من ذلك تصَوَّح البقل، وذلك إذا هاج وانتثر بعد هيجه. وصَوَّحته الرِّيح، إذا أبيضته وشققته ونثرته. قال ذو الرمة:
وصَوَّحَ البَقْلُ تَاجَ تَجِيءُ بِهِ *** هَيْفُ يَمَانِيَّةٍ فِي مَرِّهَا تَكْبُ [10]
ومن الباب أَنَّهُمْ يَسْمُون عَرَق الخيل الصُّوَّاح. فإن كان صحيحاً فلا يكون إلا إذا يَبَس، وَيُسْمُونه اليبيس يبيس الماء. قال الشاعر في الصُّوَّاح:

جَلَبْنَا الخيلَ دَامِيَةً كُلاهَا *** يُبَسُّ عَلَى سَنَابِكِهَا الصُّوَّاحُ [11]
ثم يقال تصَوَّح الشَّعْر، إذا تشقق وتناثر.

ومما يجوز أن يُحْمَل على هذا القياس الصُّوْح: حائط الوادي، وله صُوحان. وإِنَّمَا سُمِّيَ صُوحاً لَأَنَّهُ طِينٌ يَتَنَاطَرُ حَتَّى يَصِيرَ ذَلِكَ كَالْحَائِطِ.

(صور) الصاد والواو والراء كلماتٌ كثيرةٌ متباينة الأصول. وليس هذا الباب قياساً ولا اشتقاقاً. وقد مضى فيما كتبناه مثله [12].

ومما ينقاس منه قولهم صورَ يَصَوِّرُ، إذا مال. وُضِرَت الشَّيْءُ
أَصُوْرُهُ، وَأَصْرَتْهُ، إذا أَمَلْتَهُ إِلَيْكَ. ويجيء قياسه تَصَوَّرَ لِمَا ضَرِبَ،
كأنه مال وسَقَطَ. فهذا هو المنقاس، وسوى ذلك فكل كلمة
منفردة بنفسها.

من ذلك الصُّورَةُ صُورَةٌ كُلُّ مَخْلُوقٍ، والجمع صُورٍ، وهي هيئَةُ
خَلْقَتِهِ. والله تعالى البارئ المَصَوِّرُ. ويقال: رجلٌ صَيَّرَ إذا كان
جميل الصورة. ومن ذلك الصَّوْرُ: جماعة النَّخْلِ، وهو الحائش. ولا
واحدَ للصَّوْر من لفظه. ومن ذلك الصُّوَارُ، وهو القَطِيع من البقر،
والجمع صِيرَان. قال:

فَطَلَّ لصِيرَانِ الصَّرِيمِ عَمَاغِمُ *** يُدَاعِسُهَا بِالسَّمْهَرِيِّ المَعْلَبِ (13)

ومن ذلك الصُّوَارُ، صُورٍ المِسْكُ، وقال قوم: هو ريحُهُ، وقال قوم:
هو وعاءُهُ. ويُنَشِدُونَ بيتاً وأخِلِقُ به أن يكون مصنوعاً، والكلمتان
صحيحتان:

إذا لاح الصُّوَارُ ذَكَرْتُ لِيَلَى *** وأذكَرُهَا إِذَا تَفَحَّ الصُّوَارُ (14)

ومن ذلك قولهم: أَجِدُ في رَأْسِي صَوْرَةَ، أي حِكْمَةَ. ومن ذلك شيءٌ
حكاه الخليل، قال: عصفور صَوَّارٌ، وهو الذي إذا دُعِيَ أَجَابَ. وهذا
لا أحسبه عربياً، ويمكن إن صحَّ أن يكون من الباب الذي ذكرناه
أولاً؛ لأنه يميل إلى داعِيهِ. فأما شَعْرُ النَّاصِيَةِ من الفَرَسِ فإنه
يسمى صَوَّراً. وهذا يمكن أن يكون على معنى التشبيه بصَوْرِ
النَّخْلِ، وقد ذُكِرَ. قال:

* كَأَنَّ عِرْقاً مَائلاً من صَوْرِهِ (15) *

ويقال: الصَّارَةُ: أرض ذات شَجَرٍ.
(صوع) الصاد والواو والعين أصلٌ صحيح، وله بابان: أحدهما يدلُّ
على تَفَرُّقٍ وتصدُّعٍ، والآخر إِنْاءً.

فالأوَّلُ قولهم: تَصَوَّعُوا، إذا تَفَرَّقُوا. قال ذو الرُّمَّة:

* تَظَلُّ بِهَا الأَجَالُ عَنِّي تَصَوَّعٌ (16) *

ويقال: تَصَوَّعَ شَعْرَهُ، إذا تشقق. كذا قال الخليل. وقال أيضاً:
تَصَوَّعَ النَّبْتُ: هاج. ويقال انصاع القوم سِيراً: مَرُّوا.
فأما الإِنْاءُ فالصَّاعُ والصُّوَاعُ، وهو إِنْاءٌ يشرب به. وقد يكون مكياًلُ
من المكابيل صاعاً، وهو من ذات الواو، وسَمِّيَ صاعاً لأنَّه يدور
بالمكِيلِ.

ويقال إنَّ الكَمِيَّ يَصُوعُ بأقرانه صَوَّعاً، إذا أتاهم من تَوَاحِيهِمْ.
والرَّجُلُ يَصُوعُ الإِبِلَ.

ومن الباب: الصَّاعُ، وهو بطنٌ من الأرض، في قوله:

* بكفِّي مَاقِطٍ في صاع (17) *

ومنه صاعٌ جَوْجُوٌّ* النَّعَامَةُ، وهو موضعٌ صَدَرِهَا إذا وضَعْتَهُ بالأرض.

(صوغ) الصاد والواو والغين أصلٌ صحيح، وهو تهيئة على شيء على مثال مستقيم. من ذلك قولهم: صاغ الخلي يصوغه صوغاً. وهما صوغان، إذا كان كل واحدٍ منهما على هيئة الآخر. ويقال للكذاب: صاغ الكذب صوغاً، إذا اختلقه. وعلى هذا تفسير الحديث: "كذبة كذبها الصوَّاعون"، أراد الذين يصوِّعون الأحاديث ويخترقونها.

(صوف) الصاد والواو والفاء أصلٌ واحد صحيح، وهو الصوف المعروف. والباب كله يرجع إليه. يقال كبش أصوفٌ وصوفٌ وصائفٌ وصافٌ، كل هذا أن يكون كثير الصوف. ويقولون: أخذ بصوفة قفاه، إذا أخذ بالشعر السائل في نفرته. وصوفة: قوم كانوا في الجاهلية، كانوا يخدمون الكعبة، ويحيزون الحاج. وحكي عن أبي عبيدة أنهم أفناء القبائل تجمَّعوا فتشبهوا كما يتشبه الصوف. قال:

وَلَا يَرِيْمُونَ فِي التَّعْرِيفِ مَوْقِفَهُمْ *** حَتَّى يَقَالَ أُجِيرُوا آلَ صُوفَانَا (18)

فأمَّا قولهم: صاف عن الشر (19)، إذا عدل، فهو من باب الإبدال، يقال صاب (20) إذا مال. وقد دكر في بابه. **(صول)** الصاد والواو واللام أصلٌ صحيح، يدل على قهر وعلو. يقال: صال عليه يصول صولةً، إذا استطال. وصال العير، إذا حمل على العانة يصول صولاً وصيالاً. وحكي عن أبي زيد شيءٌ إن صح فهو شاد. قال: المصول: هو الذي يُنقع فيه الحنظل لتذهب مرارته.

(صوك) الصاد والواو والكاف كلمة واحدة. يقال لقيته أول صوك، أي أول وهلة.

(صوم) الصاد والواو والميم أصلٌ يدل على إمساكٍ وركودٍ في مكان. من ذلك صوم الصائم، هو إمساكُه عن مطعمه ومشربه وسائر ما مُنعه. ويكون الإمساك عن الكلام صوماً، قالوا في قوله تعالى: {إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْماً} [مريم 26]، إنه الإمساك عن الكلام والصمت. وأمَّا الرُّكود فيقال للقائم صائم، قال النابغة: خيلٌ صيامٌ وخيلٌ غيرُ صائمةٍ *** تحت العجاج وخيلٌ تعلق اللجما (21)

والصوم: رُكود الرِّيح. والصوم: استواء الشمس انتصاف النهار، كأنها ركبت عند تدويمها (22). وكذا يقال صام النهار. قال امرؤ القيس:

* إذا صامَ النَّهَارُ وَهَجَرَ (23) *

وَمَصَّامُ الفَرَسِ: مَوْقِفُهُ، وَكَذَلِكَ مَصَّامَتُهُ. قَالَ الشَّمَاخُ:

* إِذَا مَا اسْتَفَّ مِنْهَا مَصَّامَةً (24) *

(صون) الصاد والواو والنون أصل واحدٌ، وهن كَرُّ وحفظ. من ذلك صُنْتُ الشَّيْءَ أَصَوْتُهُ صوتاً وصيانة. والصُّوان: صُوانِ الثَّوبِ، وهو ما يُصان فيه. فأما قولهم للفارس القائم صائناً. فلعله أن يكون من الإبدال، كأنه أريد به الصَّائِم، ثمَّ أبدلت الميم نوناً. قال النابغة: وما حاولتُما بَقِيادِ خيلٍ *** يَصُونُ الوَرْدُ فيها والكُمَيْتُ [25] ومما شدَّ عن الباب الصُّوان، وهي ضربٌ من الحجارة، الواحدة صَوَّانة.

-
- [1] الجمهرة (3: 91).
- [2] الكدنة، بضم الكاف وكسرهما. والبيت للفقعسي، كما في اللسان (صوي). وأنشده في (جلد)، بدون نسبة.
- [3] لامرئ القيس. وعجزه في الديوان 54 واللسان (صوي): صبا وشمال في منازل قفال *.
- [4] هو أوس بن غلفاء، كما في اللسان (صوب).
- [5] كذا ورد إنشاده. وصوابه: "وإن ما أهلكت مال"، بالقافية المرفوعة الروي. وقبله كما في اللسان: ألا قالت أمامة يوم غول *** تقطع بابت غلفاء الحبال
- [6] قال ابن بري: "البيت لرجل من عبد القيس يمدح النعمان. وقيل هو لأبي وجزة يمدح عبد الله بن الزبير، وقيل هو لعقمة بن عبدة".
- [7] ديوان طرفة 75.
- [8] التكملة من المجمل.
- [9] في الأصل: "وانصاتا"، صوابه من المجمل.
- [10] ديوان ذي الرمة 11 واللسان (صوح).
- [11] أنشده في اللسان (صوح) بدون نسبة.
- [12] أي في تباين أصوله.
- [13] البيت لامرئ القيس في ديوانه 87 واللسان (علب) بدون نسبة.
- [14] وكذا أنشده في المجمل واللسان بدون نسبة.
- [15] في اللسان (صور): كأن جذعاً خارجاً من صورهِ *** ما بين أذنيه إلى سنوره
- [16] صدره في الديوان 346: *عسفت اعتساف الصدع كل مهية*
- وفي اللسان (صوع): *عسفت اعتسافاً دونها كل مجهل*.
- [17] البيت للمسيب بن علس من قصيدة في المفضليات: (1: 60). وهو بتمامه: مرحت يداها للنجاء كأنما *** تكرو بكفي لاعب في صاع

- [18] البيت لأوس بن مغراء السعدي، كما في اللسان (صوف).
- [19] في الأصل: "الشعر"، وفي اللسان: "صاف عني شر فلان، وأصاف الله عني شره".
- [20] في الأصل: "صاف".
- [21] البيت في اللسان (صوم) وليس في قصيدته التي على هذا الروي في ديوانه 65. وسيأتي في (علك).
- [22] في الأصل: "نديمها"، تحريف. وتدويمها: دورانها.
- [23] قطعة من بيت لامرئ القيس في ديوانه 97 واللسان (صوم). وهو بتمامه:
- فدعها وسل الهم عنك بجسرة *** ذمول إذا صام النهار وهجرا
- [24] قطعة من بيت للشماخ في ديوانه 67. وهو بتمامه.
- كروف إذا ما استاف منها مصامة *** له من ثرى أبوالهن نشوق.
- [25] البيت في اللسان (صون)، وليس في ديوان النابغة.

- (باب الصاد والياء وما يثلثهما)

(صياً) الصاد والياء والهمزة. يقال صَيَّات رَأْسِي تَصِيئاً، إِذَا بَلَّغْتَهُ. (صيح) الصاد والياء والحاء أصلٌ صحيح، وهو الصَّوْتُ الْعَالِي. مِنْهُ الصَّيْحُ، وَالْوَاحِدَةُ مِنْهُ صَيْحَةٌ. يُقَالُ: لَقِيْتُ فُلَانًا قَبْلَ كُلِّ صَيْحٍ وَتَفَرُّ. فَالصَّيْحُ: الصَّيْحُ. وَالتَّفَرُّ: التَّفَرُّقُ. وَمِمَّا يُسْتَعَارُ مِنْ هَذَا قَوْلُهُمْ: صَاحَتِ الشَّجَرَةُ، وَصَاحَ النَّبْتُ، إِذَا طَالَ، كَأَنَّهُ لَمَّا طَالَ وَارْتَفَعَ جُعِلَ طَوْلُهُ كَالصَّيْحِ الَّذِي يَدُلُّ عَلَى الصَّائِحِ. وَأَمَّا التَّصِيحُ، وَهُوَ تَشْفِقُ الْخَشَبَ، فَالْأَصْلُ فِيهِ الْوَاوُ، وَهُوَ التَّصَوُّحُ، وَقَدْ مَضَى. وَمِنْهُ انصَاحَ الْبَرْقِ انصِيحاً، إِذَا تَصَدَّعَ وَانشَقَّ. قَالَ:

* مِنْ بَيْنِ مُرْتَبِقٍ مِنْهَا وَمُنصَاحٍ (1) *

(صيح) الصاد والياء والحاء كلمةٌ واحدةٌ. يُقَالُ أَصَاحَ يُصِيحُ، إِذَا اسْتَمَعَ. قَالَ:

* إِصَاخَةُ النَّاشِدِ لِلْمُنشِدِ (2) *

(صيد) الصاد والياء والدال أصلٌ صحيح يدلُّ على معنى واحد، وهو رَكُوبُ الشَّيْءِ رَأْسَهُ وَمُضِيهِ غَيْرَ مَلْتَفِتٍ وَلَا مَائِلٍ. مِنْ ذَلِكَ الصَّيْدُ، وَهُوَ أَنْ يَكُونَ الْإِنْسَانُ نَاطِرًا أَمَامَهُ. قَالَ أَهْلُ اللُّغَةِ: الْأَصِيدُ: الْمَلِكُ، وَجَمَعَهُ الصَّيْدُ. قَالُوا: وَسَمِّيَ بِذَلِكَ لِقَلَّةِ التَّفَاتِهِ. وَمَنْ النَّاسُ مَنْ يَكُونُ أَصِيدَ خَلْقَةٍ. وَاسْتِثْقَالُ الصَّيْدِ مِنْ هَذَا، وَذَلِكَ أَنَّهُ يَمُرُّ مَرًّا لَا يَعْرِجُ، فَإِذَا أَخَذَ قِيلَ قَدْ صِيدَ. فَاشْتُقُّ ذَلِكَ مِنْ اسْمِهِ. كَمَا يُقَالُ رَأَسَتْ الرَّجُلَ، إِذَا صَرَبْتَ رَأْسَهُ؛ وَبَطْنَتْهُ، إِذَا ضَرَبْتَ بَطْنَهُ. كَذَلِكَ إِذَا وَقَعَتْ بِالصَّيْدِ فَأَخَذَتْهُ قَلَّتْ صِدْثُهُ. وَمِمَّا يَدُلُّ عَلَى صِحَّةِ هَذَا الْقِيَاسِ قَوْلُ ابْنِ السَّكَيْتِ إِنْ الصَّيْدَانَةَ مِنَ النِّسَاءِ:

السِّيئةُ الخُلُق. وسمّيت بذلك لقلّة التفاتِها. ومن الباب: الصّيدانة: العُول.

(صير) الصاد والياء والراء أصلٌ صحيح، وهو المأل والمرجع. من ذلك صار يصير صَيْرًا وصيرورة. ويقال: أنا على صيرٍ أمرٍ، أي إشرافٍ من قضائه، وذلك هو الذي يُصار إليه. فأما قولُ زهير: وقد كنت من سلَمَى سنينَ ثمانياً *** على صيرٍ أمرٍ ما يُمرُّ وما يحلُّو [31]

فإن صير الأمر مَصِيرُهُ وعاقبته. والصير [4] كالحظائر يُتخذ للبقر، والواحدة صيرة، وسمّيت بذلك لأنها تصير إليه، وصيُور الأمر: آخره، وسمّي بذلك لأنه يُصار إليه. ويقال: لا رأيَ لفلان ولا صيُور، أي لا شيء يصيرُ إليه من حزم ولا غيره. وتَصَيَّر فلانُ أباه: إذا ترعَّ إليه في الشبه. وسمّي كذا كأنه صار إلى أبيه. ومما شدَّ عن الباب الصير، وهو الشق. وفي الحديث: "مَنْ تَطَّرَ في صيرٍ بابٍ بغيرِ إذنٍ فعينه هَدَرَ". فأما الصير، وهو شيءٌ يقال له الصَّخْناةُ فلا أحسبه عربيًّا، ولا أحسب العربَ عرفته. وقد ذكره أهلُ اللغة، ولا معنى له.

(صيف) الصاد والياء والفاء أصلان: أحدهما يدلُّ على زمانٍ، والآخر يدلُّ على مَيْلٍ وعُدول.

فالأولُ الصَّيْف، وهو الزَّمانُ بعد الرَّبيعِ الآخر. ويقال للمطر الذي يأتي فيه: الصَّيْف. وهذا يومٌ صائف، وليلةٌ صائفة. وعاملته مُصايفةٌ، أي زمانَ الصَّيْف، كما يقال مُشَاهرة. والصَّيْفِيُّون: أولاد الرَّجُل بعد كبره. وَوَلَدُ فلانٍ صيْفِيُّون. قال:

إِنَّ بَنِيَّ صَبِيَّةُ صَيْفِيُونَ *** أَفْلَحَ مَنْ كَانَ لَهُ رَنْعِيُونَ [5]
وأما الآخرُ فصاف عن الشيء، إذا عدلَ عنه. وأوصافُ السَّهْمِ عن الهدفِ [6] [يَصِيفُ صَيْفًا، إذا مال، قال أبو زُبَيْد:

كُلُّ يَوْمٍ تَرْمِيهِ مِنْهَا بَرِشْقٍ *** فَمَصِيبٌ أَوْ صَافٍ غَيْرَ بَعِيدٍ [7]
فأما صائف، في قولِ أوس:

* تَنَكَّرَ بَعْدِي مِنْ أَمِيمَةَ صَائِفٌ [8] *

فاسمُ موضع.

(صيق) الصاد والياء والقاف. يقال فيه إنَّ الصَّيْقَ العُبار، وقد فتح رُوبَةً ياءه فقال: "الصَّيْقُ [9]". ويقال إنَّ الصَّيْقَ الرِّيحُ المنتنة من الدَّوابِّ.

(صيك) الصاد والياء والكاف، يقال صَاكَ يَصِيكُ، إذا لَزِمَ ولصِق. قال الأعشى:

ومثلك مُعْجَبَةٌ بِالشَّبا *** ب صَاكَ العَبِيرُ بِأَجْسَادِهَا [10]
وقال الخليل: أراد صَيْكَ فليَن الهمزة. ويقال صَيْكَ الدَّم، إذا جَمَد.

واعلم أن الألف في هذا الباب مُبدلة؛ فالصَّاب : شجر مُرٌّ، محتملٌ
أن يكون من الواو. قال:
إِنِّي أَرِقْتُ قَبْتُ اللَّيْلِ مَرْتَفَقًا *** كَأَنَّ عَيْنِي فِيهَا الصَّابُ مَذْبُوحٌ [1]

والصَّادُ : قدور النَّحاس، والألف مُبدلة. قال حسان:
*رَأَيْتَ قُدُورَ الصَّادِ حَوْلَ بَيْوتِنَا [121] *

- [11] لعبيد بن الأبرص في ديوانه 77 واللسان (صيح). وصدرة:
* وأمست الأرض والقيعان مثرية *.
[2] للمثقب العبدى، كما في البيان والتبيين (2: 288)،
وحواشي الجمهرة (2: 270). وصدرة: * يصيح للنبأ أسماعه *
[3] ديوان زهير 96، واللسان (صير).
[4] يقال صير، بالكسر، وبكسر ففتح.
[5] الرجز لأكثم بن صيفي، أو سعد بن مالك بن ضبيعة. اللسان
(صيف).
[6] التكملة من المجمل.
[7] سبق البيت وتخرجه في (رشق).
[8] مطلع قصيدة له في ديوانه 14. وعجزه: * فبون فأعلى
تولب فالمخالف *.
[9] يعني قوله في ديوانه 106 واللسان (صيق): * يتركن ترب
الأرض مجنون الصيق *.
[10] وكذا في المجمل مادة (صاك). وفي مادة (صيك)
"بأجلادها"، كما جاء في اللسان (صيك). ورواية الديوان 51 تطابق
رواية المقاييس.
[11] لأبي ذؤيب الهذلي في ديوانه 104 واللسان (صوب، ذبح،
شجر)، وقد سبق في (شجر).
[12] عجزه في الديوان 370 واللسان (صيد):
* قنابل سحما في المحلة صيما *.

- (باب الصاد والباء وما يثلثهما)

(صبح) الصاد والباء والحاء أصلٌ واحدٌ مطَّرد. وهو لونٌ من الألوان
قالوا أصله الحُمْرَة. قالوا: وَسَمِّي الصُّبْحُ صُبْحًا لِحُمْرَتِهِ، كما سَمِّي
المُصْبِحُ مِصْبَاحًا لِحُمْرَتِهِ. قالوا: ولذلك يقال وجهٌ صَبِيحٌ. والصَّبَاحُ:
نُورُ النَّهَارِ. وهذا هو الأصلُ ثم يُفَرَّع. فقالوا: لِشُرْبِ العَدَاةِ
الصَّبُوحِ، وقد اصطَبَحَ، وتلك هي الجاشريَّة. قال:
إِذَا مَا اصطَبَحْنَا الجَاشِرِيَّةَ لَمْ نُبَلِّ *** أَمِيرًا وَإِنْ كَانَ * الأَمِيرُ مِنَ
الأَزْدِ [1]

ويقال: "أَكْذَبُ مِنَ الْأَخِيذِ الصَّبْحَانَ"، يعنون الأسير المصطَبِح، وأصله أن قوماً أسروا رجلاً فیسألوه عن حَيِّهِ فَكَذَّبَهُمْ وَأَوْمَأَ إِلَى شِقَّةٍ بَعِيدَةٍ، فَطَعَنُوهُ فَسَبَقَ اللَّيْلُ الَّذِي كَانَ اصْطَبَحَهُ الدَّمُ، فَقَالُوا: "أَكْذَبُ مِنَ الْأَخِيذِ الصَّبْحَانَ". وَالْمِصْبَاحُ: النَّاقَةُ تَبْرُكُ فِي مَعْرَسِهَا فَلَا تَتَّبَعُ حَتَّى تُصْبِحَ. وَالتَّصْبِيحُ: التَّوْمُ بِالغَدَاةِ. وَيَوْمَ الصَّبَاحِ: يَوْمَ العَارَةِ. قَالَ الأعشى:

بِه تَرْعُفُ الْأَلْفَ إِذْ أُرْسِلْتُ *** عَدَاةَ الصَّبَاحِ إِذَا التَّقُّعُ ثَارًا ([2])

ويقال أتيتهُ أصبوحة كل يوم، ولقيتهُ ذا صَبُوحٍ. والمصاييح: الأقداح التي يُصطَبِحُ بها. ويقال أتانا لَصُبْحٍ خَامِسَةٍ وَصَبْحٍ خَامِسَةٍ. ومن الكلمة الأولى: الصَّبَحُ: شِدَّةٌ حُمْرَةٍ فِي الشَّعْرِ؛ يُقَالُ أَسَدٌ أَصْبَحُ.

(صبر) الصاد والباء والراء أصولٌ ثلاثة، الأول الحَبَسُ، والثاني أعالي الشيء، والثالث جنسٌ من الحجارة. فالأول: الصَّبْرُ، وهو الحَبَسُ. يُقَالُ صَبَرْتُ نَفْسِي عَلَى ذَلِكَ الأَمْرِ، أَي حَبَسْتُهَا. قَالَ:

فَصَبَرْتُ عَارِفَةً لَذِكِ حُرَّةً *** تَرَسُّو إِذَا نَفْسُ الجَبَانِ تَطَلَّعُ ([3])

والمصبورة ([4]) المحبوسة على الموت. وَتَهَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عَنْ قَتْلِ شَيْءٍ مِنَ الدَّوَابِّ صَبْرًا. ومن الباب: الصَّبِيرُ، هُوَ الكَفِيلُ، وَإِنَّمَا سَمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ لَا يَصْبِرُ عَلَى الغرم. يُقَالُ صَبَرْتُ نَفْسِي بِهِ أَصْبِرُ صَبْرًا، إِذَا كَفَلْتِ ([5]) بِهِ، فَأَنَا بِهِ صَبِيرٌ. وَصَبَرْتُ الْإِنْسَانَ، إِذَا حَلَقْتُهُ بِاللَّهِ جَهْدَ القَسَمِ. وَأَمَّا الثَّانِي فَقَالُوا: صَبْرٌ كُلُّ شَيْءٍ: أعلاه. قالوا: وَأَصْبَارُ الْإِنَاءِ:

نَوَاحِيهِ، وَالوَاحِدُ صُبْرٌ. وَقَالَ:

* فَمَلَأْتُهَا عَلَقًا إِلَى أَصْبَارِهَا *

وَأَمَّا الأَصْلُ الثَّلَاثُ فَالصُّبْرَةُ مِنَ الحِجَارَةِ: مَا اشْتَدَّ وَغُلُظًا، وَالجَمْعُ صِبَارٌ، وَفِي كِتَابِ ابْنِ دَرِيدٍ ([6]): "الصُّبْرَةُ: قِطْعَةٌ مِنْ حَدِيدٍ أَوْ حَجْرٍ" فِي قَوْلِ الأعشى ([7]):

مَنْ مَبْلُغٌ عَمْرًا بَأَنَّ المَرَّةَ لَمْ يَخْلُقْ صُبَارَهُ.

قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: وَرَوَى البَغْدَادِيُّونَ: "صَبَارَةٌ"، وَمَا أُدْرِي مَا أَرَادُوا بِهَذَا. قُلْنَا: وَالَّذِي أَرَادَهُ البَغْدَادِيُّونَ مَا رُوِيَ أَنَّ الصُّبَارَ مَا اشْتَدَّ وَغُلُظًا. وَهُوَ فِي قَوْلِ الأعشى:

* قُبَيْلَ الصُّبْحِ أَصَوَاتُ الصُّبَارِ ([8]) *

فَالَّذِي أَرَادَهُ البَغْدَادِيُّونَ هَذَا، وَتَكُونُ الهَاءُ دَاخِلَةً عَلَيْهِ لِلجَمْعِ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الصُّبْرُ: الأَرْضُ الَّتِي فِيهَا حِصْبَاءٌ وَليست بِغَلِيظَةٍ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلحُرَّةِ: أُمُّ صَبَّارٍ.

وَمِمَّا حُمِلَ عَلَى هَذَا قَوْلُ العَرَبِ: وَقَعَ القَوْمُ فِي أُمَّ صَبُّورٍ، إِذَا وَقَعُوا فِي أَمْرٍ عَظِيمٍ.

(صبع) الصاد والباء والعين أصل واحد، ثم يستعار، فالأصل إصبع الإنسان، واحدة أصابعه. قالوا: هي مؤنثة. وقالوا: قد يذكر. وروي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: "هل أنت إلا إصبعٌ دميت، وفي سبيل الله ما لقيت" ([9]) هكذا على التأنيث. ويقال: صبغ فلان بفلان، إذا أشار نحوه بإصبعه، مُغْتَاباً له. والإصبع: الأثر الحسن، وهذا مستعارٌ. ومثله يقال: لفلان في ماله إصبع، أي أثرٌ جميل. ويقال للرّاعي الحسن الرّعيّة لليل، الجميل الأثر فيها: إن له عليها إصبعاً. قال الرّاعي يصف راعياً: ضعيف العَصَا بِأَدِي العُرُوقِ تَرَى لَهُ ** عليها إذا ما أَجَدَبَ النَّاسُ إصبعاً ([10])

والصَّبْعُ: إِرَاقَتُكَ ما في الإِناءِ من بين إصْبَعَيْكَ. (صبع) الصاد والباء والغين، أصل واحد، وهو تلوين الشيء بلون ما. تقول: صبغته أصبعه ([11]). ويُقال للرُّطبة: قد صبغت. فأما قوله تعالى: ^{صِبْغَةَ} الله ^{صِبْغَةَ} [البقرة 138] فقال قوم: هي فطرته لخلقه. وقال آخرون: كل ما تُقَرَّبُ به إلى الله تعالى صبغة. والأصبع: الفرس في طرف دَئِبِهِ بياض. وذلك دون الأشكل ([12])، والأوّل مشبّه بالشيء يُصْبَغُ طَرْفُهُ. (صبي) الصاد والباء والحرف المعتل ثلاثة أصول صحيحة: الأول يدل على صغر السن، والثاني ريحٌ من الرياح، والثالث [الإمالة] ([13]).

فالأوّل واحد الصَّبِيَّةِ والصَّبِيَّانِ. ورأيتَه في صباه، أي صغره. والمضبي: الكثير الصَّبِيَّانِ. والصَّبَاءُ، ممدود الصَّبَا، ويمدُّ مع الفتح ([14]). أنشد أبو عمرو: أصبحت لا يحمل بعضي بعضاً *** كأنما كان صَبَائِي قَرَصًا ([15]) ومن الباب: صبا إلى الشيء يصبو؛ إذا مال قلبه إليه. والاشتقاق واحد، والاسم الصَّبْوَةُ. وقال العجاج في الصَّبَا: * وإنما يأتي الصَّبَا الصَّبِيَّ ([16]) *

والثاني: ریح الصَّبَا، وهي التي تستقبل القبلة. يقال صببتُ تصبؤ. الثالث: قول العرب: صَابَيْتُ الرُّمَحَ ([17]). فأما المهموز فهو يدل على خروج وبرز. يقال صبا من دين إلى دين، أي خرج. وهو قولهم: صبا نابُ البعير، إذا طلغ. والخارج من دين إلى دين صابئ، والجمع صابئون وصَبَّاءُ.

-
- [1] للفرزدق في اللسان (جشر). وليس في ديوانه.
 [2] ديوان الأعشى 40. وقد سبق مع تخريجه في (رغف).
 [3] البيت لعنترة في ديوانه 158 واللسان (صبر).
 [4] في الأصل: "والصبرة"، صوابه في المجمل واللسان.

- [5] في الأصل: " كلفت به "، صوابه في المجلد. وأول العبارة في المجلد: " صبرت بفلان أصبر به صبراً".
- [6] في الجمهرة (1: 260).
- [7] الذي في الجمهرة أنه عمرو بن ملقط الطائي. وكذا صح نسبة الشعر ابن بري، كما في اللسان. وانظر ديوان الأعشى 111 حيث قصيدة البيت ولم يرو فيها.
- [8] صدره كما في ديوان الأعشى 244 واللسان (صبر):
* كأن ترنم الهاجات فيها *
- [9] هذا من الحديث الذي وافق وزن الشعر، وليس به.
- [10] أنشده في اللسان (صبع) وقال: "أي حاذق الرعية لا يضرب ضرباً شديداً".
- [11] في الأصل: "يقول لصبغه". ومُضارعه يقال بفتح الباء وكسرهما وضمها.
- [12] الأشعل، بالعين المهملة. وفي الأصل: "الأشغل"، تحريف.
- [13] هذه الكلمة مبيضة لها في الأصل. والكلام بعد يقتضيها أو يقتضي شبيهها.
- [14] أي إذا مد كان مفتوح الصاد.
- [15] أنشده في المجلد أيضاً، وقال: "وهذا لو قصر لم يضر".
- [16] ديوان العجاج 66. وأنشده في اللسان (19: 173) بدون نسبة.
- [17] فسره في المجلد بقوله: "هياتة للطعن". وفي اللسان: "أملته للطعن".

- (باب الصاد والتاء وما يثلثهما)

- (صنع) الصاد والتاء والعين كلمتان: إحداهما مُخْتَلَفٌ في تأويلها، والأخرى تَرَدُّدٌ في الشَّيْءِ.
- قال ابن دريد: "الصَّنَعُ، أصل بناء الصُّنْعِ (1)". ثم اختلف قوله وقول الخليل: الصَّنَعُ: الشَّابُّ الغليظ. وأنشد:
* وما وصال الصَّنَعِ القُمَدُ (2) *
- وقال ابن دريد: الصُّنْعُ الظليم الصَّغِيرُ الرأس.
- والكلمة الأخرى: النَّصْنَعُ: التَّرَدُّدُ في الأمر مَجِيئاً وذهاباً.
- (صنم) الصاد والتاء والميم أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على تمام وقوة. قال ابن دريد (3): الصَّنِيمَةُ (4): الصَّخْرَةُ. قال: وأعطيتُهُ ألفاً صَنَمًا. وأمَّا الصَّنَمُ فالشَّابُّ القويُّ الخلق.

(1) بعده في الجمهرة (2: 18): "النون زائدة. ظليم صنم: صغير الرأس دقيق العنق".

- (2) قبله في اللسان (صتع):
يا ابنة عمرو قد منحت ودي *** والحبل مالم تقطعي فمدي
(3) الجمهرة (2: 19).
(4) وكذا في المجلد. وفي اللسان والجمهرة والقاموس:
"الصتيمة".

- (باب الصاد والحاء وما يثلثهما)

- (صحراء) الصاد والحاء والراء أصلان: أحدهما البراز من الأرض،
والآخر لون من الألوان.
فالأول الصحراء: الفضاء من الأرض. ويقال أصحرو القوم، إذا
برزوا. ومن الباب قولهم: لقيته صخرة بخرة (1)، إذا لم يكن
بينك وبينه ستر. والصخرة: الصحراء في قول أبي ذؤيب:
سببي من يراعته نفاه *** أتيت مده صخر ولوب (2)
والأصل الآخر: الصخرة، وهو لون أبيض مشرب حمرة. وأتان
صحراء: في لونها صخرة، وهي كهبة في بياض وسواد. ويقال:
اصحار الثبث، إذا هاج؛ وذلك أن لونه يتغير ويختلط.
(صحف) الصاد والحاء والفاء أصل صحيح يدل على انبساط في
شيء وسعة. يقال إن الصحيف: وجه الأرض. والصحيفة: بشره
وجه الرجل. قال البعيث:
وكل كئيب صحيفه وجهه *** أدل لأقدام الرجال من النعل
ومن الباب الصحيفة، وهي التي يكتب فيها، والجمع صحائف،
والصحف أيضا، كأنه جمع صحيف. قال:
لما رأوا غدوة جباههم *** حنت إلينا الأرجام والصحف
والصحفة: القصة المسلمطة. وقال الشيباني: الصحاف مناقع
صغار تتخذ للماء، الجمع صحف.
(صحل) الصاد والحاء واللام كلمة، وهي بح في الصوت. يقال
للأبح الأصل، والمصدر الصحل، وهو صحل، قال الأعشى:
* صحل الصوت أبح (3) *
(صحم) الصاد والحاء والميم أصل صحيح يدل على لون.
فالأصحم: الأغبر إلى السواد. وبلده صحماء: مغيرة. وأصحامت
البقلة: اخضارت. وإنما قيل لها ذلك لأنها إذا رويت فكانها سوداء.
ولذلك يقال: إدهامت.
(صحن) الصاد والحاء والنون أصل يدل على اتساع في شيء. من
ذلك الصحن: وسط الدار. ويقولون: جوبة تنجاب في الحرة.
وبذلك شبه العس العظيم ف قيل له صحن.

ومما شَدَّ عن الباب قولهم: صَحَنْتُ بَيْنَ الْقَوْمِ، إِذَا أَصْلَحْتَ بَيْنَهُمْ. وَرَبَّمَا قَالُوا صَحْنُهُ شَيْئًا، إِذَا أُعْطِيَتْهُ. وَيَقُولُونَ: صَحْنَهُ صَحْنَاتٍ، أَي صَرَبَهُ. صَرَبَاتٍ. وَنَاقَةٌ صَحُونٌ، أَي رَمُوحٌ.

(صحو) الصاد والحاء والحرف المعتل أصلٌ صحيح يدلُّ على انكشاف شيءٍ. من ذلك الصَّحْوُ: خِلافُ السُّكْرِ. يُقَالُ صَحَا يَصْحُو السُّكْرَانُ فَهُوَ صَاحٌ. وَمِنَ الْبَابِ: أَصْحَتِ السَّمَاءُ فَهِيَ مُصْحِيَّةٌ. وَرَوَى عَنْ أَبِي حَاتِمٍ قَالَ: الْعَامَّةُ تَظُنُّ أَنَّ الصَّحْوَ لَا يَكُونُ إِلَّا ذَهَابَ الْعَيْمِ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ، إِنَّمَا *الصَّحْوُ ذَهَابُ الْبَرْدِ، وَتَفَرُّقُ الْعَيْمِ. وَمِمَّا شَدَّ عَنْ هَذَا الْأَصْلِ الْمِصْحَاةُ، كَالْجَامِ يُشْرَبُ فِيهِ.

(صحب) الصاد والحاء والباء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على مقارنة [4] شيءٍ ومقارنته. من ذلك الصَّاحِبُ وَالْجَمْعُ الصَّحْبُ، كَمَا يُقَالُ رَاكِبٌ وَرَكِبٌ. وَمِنَ الْبَابِ: أَصْحَبَ فُلَانٌ، إِذَا انْقَادَ. وَأَصْحَبَ الرَّجُلُ، إِذَا بَلَغَ ابْنُهُ. وَكُلُّ شَيْءٍ لَاءَمٌ شَيْئًا فَقَدْ اسْتَصْحَبَهُ. وَيُقَالُ لِلْأَدِيمِ إِذَا تُرِكَ عَلَيْهِ شَعْرُهُ مُصْحَبٌ. وَيُقَالُ أَصْحَبَ الْمَاءُ، إِذَا عَلَاهُ الطُّحْلُبُ.

[1] صحرة بحرة بالتركيب، كما ضبط في المجلد. وقال في اللسان: "وهي غير مجراة. وقيل لم يجريا لأنهما اسمان جعلتا اسمًا واحدًا". ويقال أيضًا بالتينون فيهما، كما في اللسان والقاموس. وبضم أولهما أيضًا في لغة.

[2] ديوان أبي ذؤيب 92 واللسان (صحرا).

[3] البيت من قصيدة للأعشى في ديوانه 159. وهو بتمامه:

فتراه زيمًا من خلفها *** ذا رنينٍ صحل الصوت أيج

[4] في الأصل: "مقاربة" فيكون ما بعده تكررًا.

- (باب الصاد والحاء وما يثلثهما)

(صخذ) الصاد والحاء والذال أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على شِدَّةٍ فِي حَرٍّ وَغَيْرِهِ. فَالصَّيْحَدُ: شِدَّةُ الْحَرِّ. وَيُقَالُ الصَّيْحَدُ: عَيْنُ الشَّمْسِ. وَاصْطَلَحَدَ الْجِرْبَاءُ: تَصَلَّى بِحَرِّ الشَّمْسِ. وَيَوْمٌ صَخْدَانٌ، عَلَى فَعْلَانِ (1): شَدِيدُ الْحَرِّ. وَيُقَالُ: صَخَدَ النَّهَارُ يَصْخَدُ مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ، وَصَخَدَ يَصْخَدُ (2). وَالصَّخْرَةُ الصَّيْحُودُ: الشَّدِيدَةُ.

ومما يقارب هذا في باب الشدَّة قولهم: صَخَدَ الصُّرْدُ، إِذَا صَاحَ صِيَاحًا شَدِيدًا. وَكَذَلِكَ صَخَدَ الرَّجُلُ.

(صخر) الصاد والحاء والراء كلمةٌ صحيحة، وهي الصَّخْرَةُ: الْحَجَرُ الْعَظِيمَةُ. وَيُقَالُ صَخَّرَهُ وَصَخَّرَهُ.

(صخب) الصاد والحاء والباء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على صوتٍ عالٍ. من ذلك الصَّخْبُ: الصَّوْتُ وَالْجَلْبَةُ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: رَجُلٌ صَخْبَانٌ: كَثِيرُ الصَّخْبِ. وَمَاءٌ صَخْبٌ الْأَذْيُ (3)، إِذَا كَانَ لَهُ صَوْتٌ.

(صخم) الصاد والخاء والميم كلمة. يقال: للمتصب مُصْطَخِم. (صخي) الصاد والخاء والياء كلمة، يقال: صَخِيَ الثوبُ يَصْخَى؛ وهو وَسَخٌ وَدَرْنٌ، فهو صَخِيحٌ. والاسم الصَّخَى.

(1) كذا ضبطت الكلمتان في المجلد. وأجازوا إسكان الخاء عن ثعلب.

(2) في الأصل: "وصخد يصخد يصخد"، بضبط المضارع الأول بكسر الخاء والثاني بفتحها. وأرى فيه تحريفاً وتكراراً.

(3) في الأصل: "وما صخب الأذى".

- (باب الصاد والذال وما يثلثهما)

(صدر) الصاد والذال والراء أصلان صحيحان، أحدهما يدلُّ على خلاف الوِرد، والآخر صَدْرُ الإنسان وغيره.

فالأوَّلُ قولهم: صَدَرَ عن الماءِ، وصَدَرَ عن البلادِ، إذا كان وَرَدَهَا ثُمَّ شَخَّصَ عَنْهَا.

وقال الأَخْمَرُ ([1]): يقال صَدَرْتُ عن البلادِ صَدْرًا، وهو الاسم، فإن أَرَدْتَ المصدرَ جزمت الذَّالَ. وأنشد:

وليلةٍ قد جَعَلْتُ الصُّبْحُ موعدها *** صَدَرَ المطيَّة حَتَّى تَعْرِفَ السَّدْفَا ([2])

صَدَرَ المطيئة مصدر.

وأما الآخر فالصَّدرُ للإنسانِ، والجمع صُدُور، قال الله تعالى:

{وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ} [الحج 46]، ثم

يشتقُّ منه. فالصُّدارُ: ثوبٌ يُغَطِّي الرَّأسَ والصُّدرَ. والصُّدارُ: بِسْمَةٌ على صدرِ البعيرِ. والتَّصْدِيرُ: حبلٌ يُصَدَّرُ به البعيرُ لئلاَّ يُرَدَّ حِمْلُهُ إلى خَلْفِهِ. والمُصَدَّرُ: الأسدُ، سُمِّيَ بذلكَ لِقُوَّةِ صَدْرِهِ. والمصدورُ: الذي يشتكى صَدْرَهُ.

(صدع) الصاد والذال والعين أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على انفراج في

الشيءِ. يقال صَدَعْتُهُ فانصدَعَ وتصدَّعَ. وصَدَعْتُ الفلاةَ: قَطَعْتُهَا.

ودليل هادٍ مِصدَع. والصَّدَعُ: التَّبَاتُ؛ لأنه يَصَدَعُ الأرضَ، [في] قوله

تعالى: {وَالْأَرْضِ ذَاتِ الصَّدَعِ} [الطارق 12].

ومن الباب: صَدَعَ بالحقِّ، إذا تكلمَ به جهاراً. قال سُبْحانَهُ لنبيِّه عليه

السلام: {فَاصدَعُ بِمَا تُؤْمَرُ} [الحجر 94]. ويقال تصدَّعَ القَوْمُ،

إذا تفرَّقُوا. والصَّدَعَةُ من الإبلِ: قِطْعَةٌ كالسِّينِ ونحوها، كأنَّها

أنصدعت عن العسكرِ العظيمِ.

ومما شدَّ عن الباب: الصَّدَعُ، الفَتِيُّ من الأوعالِ.

(صدغ) الهاد والذال والعين أصلان، أحدهما عضوٌ من الأعضاء،

والآخر يدلُّ على صَعْفٍ.

فالأوّل الصُّدْعُ، وهو ما بين حَظِّ العين إلى أصل الأذن. يقال
صَدَعَتِ الرَّجْلُ، إذا حاذَيْتْ صُدْعَهُ بِصُدْغِكَ في المشي. والصُّدَاغُ:
سِمْةٌ في الصُّدْعِ.

والأصل الآخر الصَّدِيغُ: الرجل الضَّعِيفُ. يقال ما يَصْدَعُ نَمْلَةً من
صَعْفٍ [3]، أي ما يَقْتُلُ. ويقال إنَّ الصَّدِيغَ الولدُ إلى أن يستكملَ
سبعةَ أيامٍ [4].

ومما شذَّ عن البابين قولهم: صدعتهُ عن الشيءِ، أي كففتهُ عنه.
(صدف) الصاد والذال والفاء أصلان: [الأوّل] يدلُّ على المَيْلِ،
والثاني عَرَضٌ من الأعراض.

فالأوّل قولهم: صَدَفَ عن الشيءِ، إذا مالَ * عنه وولى ذاهباً. قال
الله تعالى: **{سَنَجْزِي الَّذِينَ يَصْدِفُونَ عَنْ آيَاتِنَا}** [الأنعام
158]. والصَّدَفُ من البعير: أنْ يميلَ حُفَّهُ من اليد أو الرَّجْلِ إلى
الجانبِ الوَحْشِيِّ [5]؛ وقد صَدَفَ. ويقال للإبل التي تقف عند
أعجاز الإبل على الحوضِ تنتظر انصرافَ الشَّارِبَةِ لتدخُلَ: هي
الصَّوَادِفُ. قال:

* النَّاطِرَاتُ الْعُقَبَ الصَّوَادِفُ [6] *

والصَّدَفُ: جانب الجبلِ، وإِثْمًا سُمِّيَ لميله إلى إحدى الجهتين.
وأما الآخر فالصَّدَفُ المَحَارَةُ، هي معروفة.

(صدق) الصاد والذال والقاف أصلٌ يدلُّ على قُوَّةٍ في الشيءِ قولاً
وغيره. من ذلك الصَّدْقُ: خلاف الكذبِ، سُمِّيَ لقُوَّتِهِ في نفسه،
ولأنَّ الكذبَ لا قُوَّةَ له، هو باطلٌ. وأصل هذا من قولهم شيءٌ
صَدَقٌ، أي صُلْبٌ. ورُمِحَ صَدَقٌ. ويقال صَدَقُوهُم القتالَ، وفي
خلاف ذلك كَذَّبُوهُم. والصَّدِيقُ: الملازم للصَّدْقِ. والصَّدَاقُ: صدَاقُ
المرأةِ، سُمِّيَ بذلك لقُوَّتِهِ وأَنَّهُ حقٌّ يَلْزَمُ. ويقال صَدَاقٌ وصدقةٌ
وصدقةٌ [7]. قال الله تعالى: **{وَأْتُوا النِّسَاءَ صَدُقَاتِهِنَّ نِحْلَةً}**

[النساء 4]. وقرئت: **{صدقاتِهِنَّ}** [8]. [ومن] الباب الصَّدَقَةُ:
ما يتصدَّقُ به المرءُ عن نفسه وماله. وأما المُصَدِّقُ فخبَّرنا أبو
الحسن علي بن إبراهيم، عن المفسرِ، عن القُتَيْبِيِّ قال: ومما
يضعهُ النَّاسُ غير موضعه قولهم: هو يتصدَّقُ، إذا أعطى، ويتصدَّقُ
إذا سأل. وذلك غلط، لأن المتصدَّقَ المُعْطِي. قال الله تعالى في
قصة من قال: **{وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَا}** [يوسف 88]. وحدَّثنا هذا الشيخ
عن المَعْدَانِيِّ عن أبيه، عن أبي مُعَاذٍ، عن اللَّيْثِ، عن الخليل قال:
المُطْعِمُ مُتَصَدِّقٌ والسَّائِلُ مُتَصَدِّقٌ. وهما سواء. فأما الذي في
القرآن فهو المعطي. والمُصَدِّقُ: الذي يأخذ صدقات الغنم. ويقال:
هو رجلٌ صدق [9]. والصَّدَاقَةُ مشتقةٌ من الصَّدْقِ في المودَّةِ.

ويقال صَدِيقٌ لِّلواحد وللاثنين وللجماعة، وللمرأة. وربما قالوا
أصدقاءً، وأصادق. قال:

فلا زَلْنَ حَسْرَى ظُلَعًا لِمَ حَمَلْتَهَا *** إلى بلدٍ ناءٍ قليل الأصدقٍ]]
[10]

(صدم) الصاد والداد والميم كلمة واحدة، وهي الصَّدَم، وهو صَرْب الشيءِ الصُّلْبِ بمثله.

(صدن) الصاد والداد والنون أصلٌ ضعيف. يقولون: الصَّيْدَن: التَّغَلْب.

(صدي) الصاد والداد والحرف المعتل فيه كلمٌ متباعدة القياس، لا يكاد يلتقي منها كلمتان في أصل. فالصَّدي: الذَّكْرُ من البُوم، والجمع أصداء. قال:

فليس الناسُ بعدَكَ في نقيِر *** وما هم غيرَ أصداءٍ وهام [11]]
والصَّدي: الدِّماغُ نفسه، ويقال بل هو الموضع الذي جُعِلَ فيه السَّمْعُ من الدِّماغِ، ولذلك يقال: أصَمَّ الله صَدَاهُ. ويقال بل هذا صَدَى الصَّوْتِ، وهو الذي يُجيبُك إذا صَحَّتْ بِقُرْبِ جَبَلٍ. وقال يصف داراً:

صَمَّ صداها وعفا رسمُها *** واستعجمتُ عن منطقِ السَّائِلِ]]
[12]

والصَّدي: الرَّجُلُ الحَسَنُ القيام على ماله، يقال هو صَدَى مالٍ. ولا يقال إلا بالإضافة. والصَّدي: العَطَشُ، يقال رجلٌ صَدٍ وصادٍ، وامرأةٌ صادية. وتصدَّى فلانٌ للشيءِ يستشرفُهُ ناظراً إليه.

والصدية: التَّصْفِيقُ باليدين. قال الله تعالى: {وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إِلَّا مُكَاءً وَتَصْدِيَةً} [الأنفال 35]. فأما الصَّوادي من النَّحْلِ فهي الطَّوَال. ويقال: صاديتُ فلاناً، إذا داريتَه. وصاديت [فلاناً مُصاداةً: عاملتُه بمثل صنيعه] [13]].

وإذا كان بعد الدَّال همزة تغيَّر المعنى، فيكون من الصَّدَا صدأ الحديد. يقولون: صاعِرٌ صَدِيٌّ من صدأ العار [14]].

(صدح) الصاد والداد والحاء أصيلٌ يدلُّ على صوت. يقال صدح الدِّيكُ والغُرَابُ. وكان اللحياني يقول: إِنَّهُ لَصَيْدَحٌ، أي مرتفع الصَّوْتِ. ويقولون: - وليس هو من هذا القياس: إِنَّ الصُّدْحَةَ حَرَزَةٌ يُؤَخَذُ بِهَا. ويقال الصَّدْح: الإكام [15]]. والله أعلم.

[1] هو خلف الأحمر. وفي الأصل: "الآخر"، صوابه في المجرى.

[2] البيت لابن مقبل، كما في اللسان (صدر).

[3] في المجرى: "من ضعفه".

[4] في اللسان: "سمي بذلك لأنه لا يشتد صدغاه إلا إلى سبعة أيام.

[5] في الأصل: "من جانب الوحشي"، صوابه في المجرى واللسان.

[6] أنشده في المجمل واللسان، وسيأتي في (عقب). وقبله
في تاج العروس:

* لا ريّ حتى تنهل الروادف*.

[7] كذا ضبطت الكلمتان في الأصل. وزاد في اللسان
والقاموس: "صدقة" بالفتح، وبفتحتين وبضمتين. ويقال أيضاً:
"صداق" ككتاب.

[8] لم تضبط أي كلمة منهما في الأصل. وقد قرأ الجمهور:
"صدقاتهن" بفتح الصاد وضم الدال. وقرأ قتادة بإسكان الدال
وبضم الصاد، وقرأ مجاهد وموسى بن الزبير وابن أبي عبله وفاض
ابن غزوان بضمهما. تفسير ابن حيان (3: 166).

[9] كذا ضبط في المجمل بالإضافة. ويقال أيضاً: "رجل صدق".
بالوصف، مع كسر الصاد وفتحها.

[10] لم، أي لماذا. وفي الأصل: "لم يحملنها"، صوابه من
المخصص (17: 30)، حيث أنشد البيت. وأوله عنده: "فلا زلن
دبري".

[11] البيت للبيد في ديوانه 135 واللسان (صدي، نقر). في
نقير، أي ليسوا بعدك في شيء. وفي الأصل: "من نقر"، صوابه
في الديوان واللسان.

[12] لامرئ القيس في الديوان 148 واللسان (صدي).

[13] التكملة من المجمل، وقد بيض لها في الأصل.

[14] في اللسان: "وفلان صاغر صدئ إذا لزمه صدأ العار
واللوم".

[15] وكذا في المجمل. وفي اللسان: "الأزهري: الصدحان آكام
صغار صلاب الحجارة واحدها صدح".

- (باب الصاد* والراء وما يثلثهما)

(صرع) الصاد والراء والعين أصلٌ واحدٌ يدلُّ على سقوطِ شيءٍ
إلى الأرض عن مراسٍ اثنتين، ثم يُحْمَلُ على ذلك ويشتقُّ منه. من
ذلك صَرَعْتُ الرَّجْلَ صَرَعًا، وصارَعْتُهُ مصارَعَةً، ورجلٌ صَرِيعٌ.
والصَّرِيعُ من الأغصان: ما تَهَدَّلَ وسقط إلى الأرض، والجمع صُرْعٌ.
وإذا جُعِلَتْ من ذلك السَّاقِطُ قَوْسٌ فهي صَرِيعٌ.

وأما المحمول على هذا فقولهم: هما صِرْعَانٌ، يقال إنَّ معنى ذلك
أنَّهما يقعان معاً. وهذا مَثَلٌ وتشبيه. وكذلك مِصْرَاعَا الباب
ماخوذانٍ من هذا، أي هما متساويان يقعان معاً. والصَّرْعَانُ: إبلان
يختلفان في المشي، فتذهب هذه وتجيءُ هذه لكثرتها. قال:

فَرَجْتُ عَنْهُ بِصَرْعِينَا لِأَرْمَلَةٍ *** أَوْ بَأْسٍ جَاءَ مَعْنَاهُ كَمَعْنَاهُ [1]

وَمَصَارِعِ النَّاسِ: مَسَاقِطُهُمْ. وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: أَتَانَا صَرَغِي النَّهَارِ،
عَدْوَةً وَعَشِيَّةً. وَهَذَا مَحْمُولٌ عَلَى مَا ذَكَرْنَاهُ، مِنْ أَنَّ الصَّرِغَيْنِ
الْمِثْلَانِ. وَالْقِيَاسُ فِيهِ كَلَهُ وَاحِدًا.

(صِرْف) الصَادُ وَالرَّاءُ وَالْفَاءُ مَعْظَمُ بَابِهِ يَدُلُّ عَلَى رَجْعِ الشَّيْءِ.
مِنْ ذَلِكَ صَرَفْتُ الْقَوْمَ صَرْفًا وَانصرفوا، إِذَا رَجَعْتَهُمْ فَرَجَعُوا.
وَالصَّرِيفُ: اللَّيْنُ سَاعَةً يُحْلَبُ وَيُنصَرَفُ بِهِ. وَالصَّرْفُ فِي الْقُرْآنِ:
التَّوْبَةُ **([2])**؛ لِأَنَّهُ يُرْجَعُ بِهِ عَنْ رَتْبَةِ الْمَذْنِبِينَ. وَالصَّرْفَةُ: نَجْمٌ. قَالَ
أَهْلُ اللُّغَةِ سَمَّيْتُ صَرْفَةً لِانصِرافِ البَرْدِ عِنْدَ طُلُوعِهَا. وَالصَّرْفَةُ:
حَرَزَةٌ يُؤَخَّذُ بِهَا الرِّجَالُ، وَسَمَّيْتُ بِذَلِكَ كَأَنَّهُمْ يَصْرِفُونَ بِهَا الْقَلْبَ
عَنِ الَّذِي يَرِيدُهُ مِنْهَا. قَالَ الْخَلِيلُ: الصَّرْفُ فَضْلُ الدَّرْهِمِ عَلَى
الدَّرْهِمِ فِي الْقِيَمَةِ. وَمَعْنَى الصَّرْفِ عِنْدَنَا أَنَّهُ شَيْءٌ صُرِفَ إِلَى
شَيْءٍ، كَأَنَّ الدِّينَارَ صُرِفَ إِلَى الدِّرَاهِمِ، أَيْ رُجِعَ إِلَيْهَا، إِذَا أَخَذْتَ
بَدْلَهُ. قَالَ الْخَلِيلُ: وَمِنْهُ اشْتُقَّ اسْمُ الصَّرِيفِيِّ، لِتَصْرِيفِهِ أَحَدَهُمَا
إِلَى الْآخَرِ. قَالَ: وَتَصْرِيفُ الدَّرَاهِمِ فِي الْبِيعَاتِ كُلِّهَا: إِنْفَاقُهَا. قَالَ
أَبُو عُيَيْدٍ: صَرْفُ الْكَلَامِ: تَزِينُهُ وَالزِّيَادَةُ فِيهِ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ
إِذَا زَيْنَ صَرْفَ الْأَسْمَاعِ إِلَى اسْتِمَاعِهِ. وَيُقَالُ لِحَدَثِ الدَّهْرِ صَرْفٌ،
وَالْجَمْعُ صُرُوفٌ، وَسُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يَتَصَرَّفُ بِالنَّاسِ، أَيْ يَقْلِبُهُمْ
وَيَرُدُّهُمْ. فَأَمَّا حِرْمَةُ النَّشَاءِ وَالْبَقْرِ وَالْكَلَابِ، فَيُقَالُ لَهَا الصَّرَافُ،
وَهُوَ عِنْدَنَا مِنْ قِيَاسِ الْبَابِ، لِأَنَّهَا تَصَرَّفُ أَيْ تَرُدُّ وَتُرَاجِعُ فِيهِ. وَمِنْ
الْبَابِ الصَّرِيفِ، وَهُوَ صَوْتُ نَابِ الْبَعِيرِ. وَسُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يَرُدُّهُ
وَيَرْجِعُهُ. فَأَمَّا قَوْلُ الْقَائِلِ:

بَنِي عَدَانَةَ مَا إِنْ أَنْتُمْ ذَهَبًا * وَلَا صَرِيفًا وَلَكِنْ أَنْتُمْ الْخَرْفُ ([3])**
فَقَالَ قَوْمٌ: أَرَادَ بِالصَّرِيفِ الْفِصَّةَ. فَإِنْ كَانَ صَحِيحًا فَسَمَّيْتُ
صَرِيفًا مِنْ قَوْلِهِمْ: صَرَفْتُ الدِّينَارَ دِرَاهِمًا، لَيْسَ لَهُ وَجْهٌ غَيْرُ هَذَا.
وَمِمَّا أَحْسَبُهُ شَادًّا عَنْ هَذَا الْأَصْلِ: الصَّرْقَانُ، وَهُوَ الرَّصَاصُ.
وَالصَّرْقَانُ فِي قَوْلِهِ:

* أَمْ صَرْفَانًا بَارِدًا شَدِيدًا **([4])** *

مُخْتَلَفٌ فِيهِ، فَقَالَ قَوْمٌ هُوَ الرَّصَاصُ. وَقَالَ آخَرُونَ: الصَّرْقَانُ:
جَنِيْسٌ مِنَ التَّمْرِ. وَأَنْشَدُوا:

* أَكَلَ الرَّبْدَ بِالصَّرْقَانِ **([5])** *

قَالُوا: وَلَمْ يَكُنْ يُهْدَى لِلرَّبِّاءِ شَيْءٌ مِنَ الطَّرْفِ كَانَ أَحَبَّ إِلَيْهَا مِنَ
التَّمْرِ. وَأَنْشَدُوا:

وَلَمَّا أَتَيْتُهَا الْعَيْرِ قَالَتْ أَبَارِدُ * مِنَ التَّمْرِ أَمْ هَذَا حَدِيدٌ وَجَنْدَلٌ ([6])**

وَمِمَّا شَدَّ أَيْضًا الصَّرْفُ: شَيْءٌ مِنَ الصَّبْغِ يُصْبَغُ بِهِ الْأَدِيمُ. قَالَ:

كَمَيْتٌ غَيْرُ مُخْلِيفَةٍ وَلَكِنْ * كَلَوْنَ الصَّرْفِ عُلٌّ بِه الْأَدِيمُ ([7])**
وَعَلَى هَذَا يُحْمَلُ قَوْلُهُمْ: شَرِبَ الشَّرَابَ صِرْقًا، إِذَا لَمْ يَمْرُجْهُ؛ كَأَنَّهُ
تَرِكَ عَلَى لَوْنِهِ وَحُمَرْتَهُ.

(صرم) الصاد والراء والميم أصلٌ واحدٌ صحيحٌ مطَّرد، وهو القَطْعُ. من ذلك صُرْمُ الهجران. والصَّرِيمَةُ: العزيمة على الشيء، وهو قَطْعُ كُلِّ عُلُقَةٍ دَوْتِهِ. والصَّرَامُ: آخر اللبن بعد التغزير، إذا احتاج الرَّجُلُ إليه حلبته ضرورةً. قال بشر:

أَلَا أَبْلُغُ بَنِي سَعْدِ * رَسُولًا *** وَمَوْلَاهُمْ فَقَدْ حُلِبَتْ صُرَامُ [8]

وهذا مَثَلٌ، كأنَّه يقول: قد بُلِعَ من الشرِّ أَخْرُهُ، وآخر الشيء عند انقطاعه. ويقال: أكل فلان الصَّيْرَمَ، وهي الوَجَبَةُ؛ لأنَّه إذا أكلها قطع سائر يومه. ويقال صَرَمْتُهُ صَرَمًا، بالفتح وهو المصدر، والصَّرْمُ الاسم. فأما الصَّرِيمُ فيقال إنَّه اسمُ الصُّبْحِ واسم الليل. وكيف كان فهو من القياس؛ لأنَّ كُلَّ واحدٍ منهما يَصْرِمُ صاحبه وَيَنْصِرِمُ عنه. قال الله تعالى: **{ فَأَصْبَحَتْ كَالصَّرِيمِ }** [القلم 20]. يقول: احترقت فاسوَدَّت كالليل. فهذا فيمن قاله إنَّه الليل. وأما الصُّبْحُ فيقال بشر:

فَبَاتَ يَقُولُ أَصِيحُ لَيْلٌ حَتَّى *** تَجَلَّى عَن صَرِيمَتِهِ الظَّلَامُ [9]

والصَّرِيمُ: الرَّمْلُ ينقطع عن الجدِّ والأرض الصُّلْبَةِ. والصَّرَامُ: وقت صَرْمِ الأعداق. وقد أَصْرَمَ النَّحْلُ: حان صِرَامُهُ. والصَّرْمَةُ: القطيع من الإبل نحو من الثلاثين. والصَّرْمُ: القَطْعُ من السَّحَابِ، واحدها صِرْمَةٌ. قال النابغة:

وَهَبَّتِ الرِّيحُ مِنْ تِلْقَاءِ ذِي أُرْلٍ *** تُرْجِي مِنَ اللَّيْلِ مِنْ صُرَادِهَا صِرْمًا [10]

والصَّرْمُ: طائفةٌ من القوم ينزلون بإبلهم ناحيةً من الماء، فهم أهل صرم. والرَّجُلُ الصَّارِمُ: الماضي في الأمور كالسَّيفِ الصَّارِمِ. وناقاة مصرِّمة، أي يُصَرِّمُ طَبِئُهَا فيفْسُدُ الإحليل فيبیس، فذلك أقوى لها؛ لأنَّ اللبن لا يخرج. ويقال إنَّ النَّصْرِيمَ يكون بكَيِّ خَلْقَيْنِ. والصَّرْمَاءُ: الأرض لا ماء بها. ويقال إنَّ الصَّرِيمَةَ الأرض المحصودُ زرْعُهَا [11]. فأما قوله:

وَمَوْمَاءٌ يَخَارُ الطَّرْفُ فِيهَا *** إِذَا امْتَنَعَتْ عَلاهَا الأَصْرَمَانِ [12]

فإنَّ الأصرَمينِ الذَّئبُ والغراب، سُمِّيَا بذلك لقطعهما الأنيس. **(صري)** الصاد والراء والحرف المعتل أصلٌ واحدٌ صحيحٌ يدلُّ على الجمع. يُقال: صَرَى الماءَ يَصْرِيه، إذا جمعه. وماءٌ صَرِيٌّ: مجموع. قال:

رَأَتْ غَلَامًا قَدْ صَرَى فِي فِقْرَتِهِ *** مَاءَ الشَّبَابِ عُنْفَوَانُ شِرَّتِهِ [13]

وكأنَّ الصَّرَاءَ [14] مشتقةٌ مأخوذةٌ من هذا. وسمَّيت المَصْرَاءُ من الشَّاءِ وغيرها لاجتماع اللبن في أخلافها. قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: "لَا تُصَرُّوا الإِبِلَ والغنم. وَمَنْ اشْتَرَى مَصْرَاءً فهو بآخر النَّظْرَيْنِ [15]، إن شاء رَدَّها ورَدَّ معها صاعاً من تمر".

ويقال صَرَبْتُ ما بينهم: أصلته، وذلك هو القياس؛ لأنه يجمع الكلمة المشتتة. وتقول: صَرَبْتُ الرَّجُلَ، إذا منعتُه ما يريدُه. قال:

* وليسَ صَارِيَهُ عن ذِكْرِها صارَ ([16]) *

والقياس ذلك؛ لأنَّه إذا مُنِعَ الشَّيْءَ فقد حُيسَ ([17]) دونه وجمَع عنه ويقولون: صراه الله، كما يقولون: وقاه، أي لا تَشَرَّ أمره، بل جَمَعَ مالَه. وصَرَى فلانٌ [في يدِ فلانٍ، إذا بقيَ ([18])] في يده رَهْنًا محبوبًا.

ويشَدُّ عن الباب الصَّرَاية: الحنظل، في قوله:

* أو صَرَايَةُ حَنْظَلٍ ([19]) *

(صرب) الصاد والراء والباء أُصِيلُ صحيح يدلُّ على مثل ما دلَّ عليه الباب الذي قبله. وزاد الخليل فيه وصفًا آخر، قال: الإصْرِب: اللبن الذي قد حُقِنَ: والوَطْبُ مُصْرَبٌ. وقال ابنُ دُرَيْدٍ: كلُّ شَيْءٍ أَمْلَسَ فهو صَرَبٌ. وهذا الذي قاله ابنُ دُرَيْدٍ أَقْيَسُ؛ لأنَّهم يسمُّون الصَّمْعَ الصَّرَبَ، وينشدون:

أرض عن الخير والسُّلطانِ نائِبُهُ *** والأطيبان بها الطُّرْتُوثُ
والصَّرَبُ ([20])

والصَّمْعُ فيه مَلَاَسَةٌ. والذي قاله الخليل فَفَرَعُهُ قولهم للصَبِيِّ إذا اجْتَبَسَ بَطْنُهُ: صَرَبَ لَيْسَمَنَ، وذلك عند عَفْدِهِ شَحْمَهُ. والصَّرَبُ: اللَّبَنُ الحامضُ.

(صرح) الصاد والراء والحاء أصلٌ منقاسٌ، يدلُّ على ظهور الشَّيْءِ وُبروزه. من ذلك الشَّيْءُ الصَّرِيحُ. والصَّرِيحُ: المحض الحَسَبُ، وجمعه صُرْحاء. قال الخليل: ويجمع الخيلُ على الصَّرائحِ. وقال: وكلُّ خالِصٍ صَرِيحٌ. يقال هو بَيْنُ الصَّرَاحَةِ والصُّرُوحَةِ. وصَرَّحَ بما في نفسه: أَظْهَرَهُ. ويقال كأسٌ صَرَّاحٌ، إذا لم تُشَبَّ بِمِزاجٍ. وصَرَّحتِ الخمرُ، إذا ذهب عنها الرِّيدُ. قال الأَعشى:

كَمَيْتٌ تَكشِفُ عن حُمْرَةٍ *** إذا صَرَّحَتْ بعدَ إزْبَادِها ([21])

ويقال: جاء به صُرَّاحًا، أي جَهَّارًا. ولقيت فلانًا مُصَرَّحًا وصِرَّاحًا، أي كِفَاحًا. ويقال صَرَّحَ الحَقُّ عن مَحْضِهِ، أي انكشَفَ الأمرُ بعد عُيُوبِهِ. والصَّرْحَةُ: المكان، ويقال بل هو المَنَّنُ من الأرض. ويقال يومٌ مُصَرَّحٌ، إذا كان لا سحابَ فيه، وهو في شعر الطَّرَمَّاحِ ([22]). والصَّرْحُ: بيتٌ واحدٌ يُبنى منفردًا ضخمًا طويلًا في السَّماءِ. وكلُّ بناءٍ عالٍ فهو صَرْحٌ.

(صرخ) الصاد والراء والحاء أُصِيلُ يدلُّ على صوتٍ رفيع. من ذلك الصُّرَّاحُ، يقال صَرَّخَ يَصْرُخُ، وهو إذا صَوَّتَ. ويقال الصَّرَّاحُ: المستغيثُ، والصَّارِخُ: المغيثُ، ويقال بل المُغِيثُ مُصْرِخٌ؛ لقوله

تعالى في قصة من قال: { ما أَنَا بِمُصْرِخِكُمْ وما أَنتم بِمُصْرِخِيَّ } [إبراهيم 22].

(صرد) الصاد والراء والذال أصولٌ ثلاثة: أحدها البرد، والآخِر الخلوص، والآخِر القلة.

فالأوّل: الصَّرْد: البَرْد، ويومٌ صِرْدٌ؛ وقد صرَدَ الرَّجُلُ. ورجلٌ مِصرَادٌ: جَرُوعٌ من البَرْد. والاسم الصَّرْد. قال الشاعر:
نِعْمَ شِعَارُ الْقَتَى إِذَا بَرَدَ اللَّيْءُ *** لُ سُحِيرًا وَقَفَقَفَ الصَّرِيدُ ([23])
ومن الباب قولهم: صرَدَ القلبُ عن الشيء، إذا انتهى عنه. وذلك أَنَّهُ يسلو عنه ويبرد ويَصَرْد. والصُّرَاد: عَيم رقيق.
وأما الخلوص فالصَّرْد: البَحْت الخالص. ويقال كِذْبٌ صَرْد. وأُجِبُّكَ حُبًّا صَرْدًا. وشرابٌ صَرْد: خالص. قال:
فإنَّ التَّبِيدَ الصَّرْدَ إِن شَرِبَ وَحده *** على غير شيءٍ أوجع الكِبْدَ جُوعُهَا ([24])

ومن الباب: صرَدَ السَّهْمُ من الرَّمِيَّة، إذا نفذَ حَدَّهُ. وتَصَلُّ صارِد. وأنا أصرَدته، وهو الخلوص من الرَّمِيَّة.
والباب الثالث: التصريد في اليَسْفِي دون الرَّيِّ. وشرابٌ مِصرِد، أي مقلل. وصرَدَ له العطاء، إذا قلله.
وهما شدٌّ عن الباب الصُّرْد: طائر. والصُّرْدَان: عِرْقَانِ تحت اللسان.

(صراط) الصاد والراء والطاء وهو من باب الإبدال، وقد ذكر في السين، وهو الطريق. قال:
أَكْرُّ على الحرورِيِّينَ مُهْرِي *** وأحملهم على وَصَح الصَّرَاطِ ([25])

[1] البيت مع قرين له في اللسان (صرع).
[2] في الآية 19 من سورة الفرقان: { فَعَقْدٌ كَذَّبُوكُمْ بما تَقُولُونَ فَمَا تَسْتَطِيعُونَ صَرْفًا وَلَا تَصْرًا }.
[3] البيت في اللسان (صرف) والخزانة (2: 124). بدون نسبة فيهما.

[4] من الرجز المقول على لسان الزباء. اللسان (صرف).
[5] قطعة من بيت لعمران الكلبي في اللسان (صرف). وهو بتمامه:

أكنتم حسبتهم ضربنا وجلادنا *** على الحجر أكل الزبد بالصرقان

[6] البيت في المجمل واللسان (صرف).
[7] لسلمة بن الخرشب الأماري في المفضليات (1: 38).
ونسب في اللسان (صرف) إلى الكلحة اليربوعي.
[8] المفضليات (2: 135) واللسان (صرم).
[9] المفضليات (2: 135). واللسان (صرم).

- [10] وكذا في ديوانه 66 ومعجم البلدان (أول). وفي اللسان:
"ذي أرك"، تحريف.
- [11] في الأصل: "أرضها" وصوابه في المجلد.
- [12] أنشده المحبّي في جنى الجنّين 20.
- [13] للأغلب العجلي. وقد سبق الكلام عليه وعلى تخريجه في
(رد 387).
- [14] الصراة: نهران ببغداد، الصراة الكبرى والصراة الصغرى.
ياقوت.
- [15] في اللسان: "فهو بخير النظرين".
- [16] لأين مقل في اللسان (صري). وصدّره: *ليس الفؤاد براء
أرضها أبداً*.
- [17] في الأصل: "حين".
- [18] التكملة من المجلد.
- [19] لامرئ القيس في معلقته. والبيت بتمامه:
كأن سراته لدى البيت قائماً *** مداك عروس أو صراية حنظل
- [20] أنشده في اللسان (صر) وإصلاح المنطق 45.
- [21] في ديوان الأعشى 52، واللسان (صرح): "كميتاً".
- [22] يعني قوله في ديوانه 85 واللسان (صرح):
إذا امتل يهوي قلت ظل طخاءة *** ذرى الريح في أعقاب يوم
مصرح
- [23] أنشده الكامل في المبرد 137 ليسك. وبعده:
زينها الله في الفؤاد كما *** زين في عين والد ولد.
- [24] في الأصل: "الصدران يشرب وحده"، صوابه في
المجلد واللسان (صدر). وشرب، هي شرب، بالبناء للمجهول
سكن منه الرء للضرورة كقوله: * لو عصر منه البان والمسك
انعصر*.
- [25] أنشده في المجلد واللسان (صرط).

- (باب ما جاء من كلام العرب على أكثر من ثلاثة أحرف أوله صاد)
فالذي جاء منه على القياس، الذي تقدّم ذكره. [وأما المنحوت]
فقولهم (الصَّغْنَب) الصَّغِير الرَّأس، فهذا مما زيدت فيه الباء،
وأصله الصاد والعين والنون، وقد قلناه في الصَّغُون، ومضى
تفسيره ([1]).

ومن الباب: (اصْمَقَرَّ) اللَّبْنُ، إذا اشتدَّت حُموضته. وهذا منحوتٌ
من كلمتين. من صقر ومقر. أمّا مقر فهو الحامض، ومن ذلك يقال
سمكٌ ممقور. وأما صقر فمن الحُثورة، ولذلك سمّي الدبّس
صقراً، وقد مرّ.

ومن ذلك قولهم: بعير (صلخد [2])، أي صُلب، فاللام فيه زائدة، وإِثْمَا هو من صَخَدَ والصَّخْرَةَ الصَّيْخُودَ، وقد فسرناه.

ومن ذلك: (الصَّلْقَم)، وهو الشديد العَضِّ. وهذا منحوتة من كلمتين: من صَلَقَ وَلَقَمَ، كأنه يجعل الشيء كاللُقمة. والصَّلَق من الأنياب الصَّلَقَات، وقد مضى.

ومن ذلك: (الصَّرْدَاح) و(الصَّرْدَاح)، وهي الناقَةُ الصُّلْبَةِ. وهذا مما زيدت فيه الدَّال. وأصله من الصَّرْح، وهو البناء العالي القوي.

ومن ذلك كلمة ذكرها ابن دريد [3]، وهي في القياس جيِّدة صحيحة. قال: "ناقَة صَيْلُخُود: صُلْبَة شديدة"، وقد فسرناها في الصَّلخد.

ومن ذلك (اصمَعَدَّ) الرَّجُل: ذهب في الأرض. وهذا مما زيدت فيه الميم، وإِثْمَا هو من أَصْعَدَ في الأرض، وقد فسرناه.

ومن ذلك (صَلَفَع) رأسه، إذا حلقه. والفاء فيه زائدة، وهو من الصَّلَع. وقال قوم: صلفعه، إذا ضرب عنقه. وهو قريب، إلا أنَّ الأوَّل أَقْبَس.

ومن ذلك قول الأحمر: (صَلَمَعْتُ) الشيء، إذا قلعتَه من أصله. وقال الفراء: صلَمَعَ رأسه، إذا حلق شعره. والميم في الكلمتين زائدة. ويقال إن * (الصَّلْمَعَة) و(الصَّلْفَعَة): الإفلاس. وهو القياس.

ومن ذلك (الصَّمْرِد): الناقَة القليلة اللبن، والميم فيه زائدة، وهو من صرد. وقد قلنا إنَّ التَّصْرِيد: التَّقْلِيل.

ومن ذلك (الصَّمْلِك): الشديد القُوَّة، والكاف فيه زائدة، والأصل الصَّمْل.

ومن الباب (الصَّهْصَلِق): الشَّدِيد الصَّوْت الصَّخَّاب. يقال امرأة صَهْصَلِق: صَخَّابَة. وهذا منحوتٌ من كلمتين: من سهل وصلق، وقد ذكرناهما. قال ابنُ أحمَر:

صَهْصَلِق الصَّوْت إِذَا مَا عَدَّتْ *** لَمْ يَطْمَع الصَّقْرُ بِهَا الْمُنْكَدِرُ [4]

ومن ذلك (المصمئلة): الدَّاهِيَة. والأصل صَمَل، وقد مضى ذكره. ومن ذلك (الصَّفَارِيَة)، وهم الفُقراء، الواحد صِفْرِيَة. قال ذو الرُّمَّة:

* وَلَا حُورٍ صَفَارِيَّتٍ [5] *

والتاء فيه زائدة، وإِثْمَا هو الصَّفْر، وهو الخالي. ومن ذلك (الصَّغْبِيَة)، أي تَصَوُّمُ الثَّرِيْدَة. والباء فيه زائدة، وهو من المُّصْعَن [6] والصَّغْوَن، وقد ذكرناه.

ومن ذلك (الصَّمْعَرَة [7])، وهو ما غلظَ من الأرض. و(الصَّمْعَرِيَة) من الحيات. الخبيثة. و(الصَّمْعَرِي) اللئيم. وقياس هؤلاء الكلمات

واحد، وهي منحوتة من صَمَرٍ وَمَعَرٍ. أمَّا صمر فاشتدَّ. وأمَّا معر فقلَّ نبتة وخيره. وقد ذُكِرَ في بابِه.

ومن ذلك **(الصَّمْلَاحُ)**: حَزَقَ الأذُنَ، واللام فيه زائدة، وإثما هو الصَّمَاخُ، وقد ذكرا. ومن ذلك **(الصَّمَالِخُ)**: اللبن الخائر المتلبَّدُ [8]. فهذا من صلخ وصل. أمَّا صمل فاشتدَّ، وأمَّا صلحَ فمن الصَّمَمِ. فكأنَّ اللَّبْنَ إذا خُثِرَ لم يكن له عند صبِّه صوت.

ومن ذلك **(الصَّفْعَلُ)**، وهو التمر اليابس [9]. وهذا من الصَّقَلِ. والعين فيه زائدة، وذلك أنه إذا يَبَسَ صار كالشَّيْءِ الصَّقِيلِ [10]. ومن ذلك **(الصِّلْدَمَةُ)**: الفرس الشديدة. وهذه من صلد وصدم. أمَّا الصِّلْدُ فالشديد، وهو من الصَّخْرَةِ الصِّلْدِ. والصَّدَمُ من صَدَمَ الشَّيْءُ، وقد مرَّ ذكره، فأما **(الصَّنِّيْتِ)**: وهو السيد، فمضى ذكره؛ لأنه من باب الإبدال، وهو الصَّنْدِيدُ.

ومن ذلك **(الصَّفْعَبُ)**: الطويل من الرِّجالِ. فهذا منحوتٌ من كلمتين من صَقَبَ وصَعَبَ. أما الصَّقَبُ فالطويل، والصَّعَبُ من الصُّعوبة.

ومن ذلك **(الصَّلْهَبُ)**: الرَّجُلُ الطَّوِيلُ، فهذا معنيان: الإبدال والزيادة. أمَّا الإبدال فالصاد بدل السين، وهو السَّلْهَبُ. وإذا كانت الهاء زائدة فهو من السَّلِبِ، وهو الطويل.

وأما الذي وُضِعَ وَصِعاً، وهو غيرُ منقاسٍ عندي، **(فالسُّنْبُورُ)** النخلة تبقى منفردةً وَيَدِقُّ أسفلها. والسُّنْبُورُ: مَتَّعَبُ الحوضِ. والسُّنْبُورُ: الرَّجُلُ القَرْدُ الذي لا ولدَ له ولا أخ. والسُّنْبُورُ: القَصْبَةُ التي تكون في الإداوة من حديد أو رصاص يُشْرَبُ بها. وأمَّا **(الصَّنْبِرُ)** وهو البرد الشديد، فالنون والياء فيه زائدتان، وهو من الصَّنْرِ. ومما وُضِعَ وَصِعاً، ولعله أن يكون كاللَّبْرِزِ: **(الصَّعَافِقَةُ)**، يقال الذين ليست معهم رؤوس أموال، يحضرون الأسواق فإذا اشترى واحدٌ شيئاً دخلوا معه فيه. (تم كتاب الصاد)

[1] مادة (صعين). ص 286.

[2] يقال (صَلَحَد) و(صِلَحَد) و(صِلَحَدٌ).

[3] الجمهرة (3: 403).

[4] في الأصل: "إذا ما عذب * لم يطمع الصفو"، صوابه في المجلد.

[5] قطعة من بيت لذي الرُّمة في ملحقات ديوانه 663

واللسان (صفر). وهو بتمامه:

بفتية كسيوف الهند لا روع *** من الشباب ولا خور صفاريت.

[6] في الأصل: "الصعن"، تحريف.

([7]) وكذا في المجلد. ولم تذكر في اللسان. وذكر في القاموس: "الصمعر".

([8]) في الأصل: "المتكبد"، صوابه في اللسان.

([9]) زاد في اللسان: "ينقع في المخض"، وأنشد: * ترى لهم حول الصقعل عثيره *.

([10]) في الأصل: "الصفقل".

كتاب الصاد:

- (باب الصاد في المضاعف [والمطابق])

(ضع) الصاد والعين في المضاعف أصلٌ واحدٌ صحيحٌ، يدلُّ على الخضوع والضعف. يقال تضعضع، إذا ذلَّ وخصَّص. قال أبو ذؤيب: وتجلدي للشامتين أربهم *** أتبي لربيب الدهر لا أتضعضع ([1]) وكلُّ ضعيفٍ صَعَصَاعٌ، إذا لم يكن ذا رأيٍ ولا قُوَّةٍ.
(ضع) الصاد والغين ليس بشيء، ولا هو أصلاً يفرع منه أو يقاس عليه، لكنهم يقولون: إنَّ الصَّعْصَعَةَ: حِكَايَةُ أَكْلِ الذَّنْبِ اللَّحْمِ. وقال الخليل: الصَّعْصَعَةُ: لَوْكُ الدَّرْدَاءِ. ويقولون: الصَّعَاغَةُ ([2]): الأحمق. والضعيفة: المعجيزُ * الرَّقِيقُ. وأقاموا في عيشٍ ضِعِيفٍ، أي حَصِيبٍ. وليس هذا كله بشيءٍ وإنَّ ذِكْرَ.
(ضف) الصاد والفاء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على أمرين: أحدهما الاجتماع، والآخِرُ القِلَّةُ والضعف.

[فَأَمَّا الْأَوَّلُ فَهُوَ الضَّفُّ]، وهو اجتماع النَّاسِ عَلَى الشَّيْءِ. ويقال ماء مَضْفُوفٌ، إذا كَثُرَ عَلَيْهِ النَّاسُ. وطعامٌ مَضْفُوفٌ. وفي الحديث: "أنه عليه السلام لم يشبع من خبزٍ ولحمٍ إِلَّا عَلَى صَفِّ". يَرَادُ بِذَلِكَ كَثْرَةُ الْأَيْدِي عَلَى الطَّعَامِ. وَقَالَ فِي الْمَاءِ:

لَا يَسْتَقِي فِي التَّرْحِ الْمَضْفُوفِ *** إِلَّا مُدَارَاتُ الْعُرُوبِ الْجُوفِ ([3])

وجانبا النَّهْرِ: صَفَّاهُ، لاجتماعهما عليه، قال الخليل: ناقةٌ صَفُوفٌ، أي كثيرةُ اللَّبَنِ لَا تُحَلَبُ إِلَّا صَفًّا. وَالصَّفُّ: الْحَلَبُ بِالْكَفِّ كُلِّهَا. وَأَمَّا الْآخِرُ فَقَوْلُهُمْ: فِي رَأْيٍ فَلَانٍ صَفْفٌ، أي صَعْفٌ. وَلَقِيئُهُ عَلَى صَفْفٍ، أي عَجَلَةٌ لَمْ أَتَمَكَّنْ مِنْهُ.
(ضك) الصاد والكاف أصلٌ صحيحٌ فيه كلمتان: امرأةٌ ضكضاكةٌ ورجلٌ ضكضاكٌ، يَرَادُ بِهِ الْقِصْرُ وَاكْتِنَاؤُ اللَّحْمِ. وَالْكَلِمَةُ الْآخَرَى: الضَّكْضَكَةُ سُرْعَةُ الْمَشْيِ.

(ضل) الصاد واللام أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على معنى واحدٍ، وهو ضياعُ الشَّيْءِ وَذَهَابُهُ فِي غَيْرِ حَقِّهِ. يُقَالُ ضَلَّ يَضِلُّ وَيَضَلُّ، لِغَتَانِ كُلِّ جَائِرٍ عَنِ الْقَصْدِ ضَالٌّ. وَالضَّلَالُ وَالضَّلَالَةُ بِمَعْنَى وَرَجُلٌ ضَلِيلٌ وَمُضَلَّلٌ، إِذَا كَانَ صَاحِبَ ضَلَالٍ وَبَاطِلٍ. وَمِمَّا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ أَسْلَ الضَّلَالِ مَا ذَكَرْنَاهُ، قَوْلُهُمْ أَضِلُّ الْمَيْتَ، إِذَا دُفِنَ. وَذَلِكَ كَأَنَّهُ شَيْءٌ قَدْ ضَاعَ. وَيَقُولُونَ: ضَلَّ اللَّبَنُ فِي الْمَاءِ، ثُمَّ يَقُولُونَ اسْتُهْلِكَ. وَقَالَ فِي أَضِلُّ الْمَيْتَ:

وَأَبَ مُضْلُوهُ بِعَيْنِ جَلِيَّةٍ *** وَغَوِدَرَ بِالْجَوْلَانِ حَزْمٌ وَنَائِلٌ ([4])
قال ابنُ السكيت: يُقَالُ أَضَلْتُ بَعِيرِي، إِذَا ذَهَبَ مِنْكَ؛ وَضَلَّتِ الْمَسْجِدَ وَالذَّارَ، إِذَا لَمْ تَهْتَدِ لَهَا. وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ مُقِيمٍ لَا يُهْتَدَى

له. ويقال: أَرْضٌ مَصِيْلَةٌ وَمَصَلَّةٌ. ووقعوا في وادي تُضَلَّلٍ، إذا وَقَعُوا فِي مَصِيْلَةٍ.

(ضم) الضاد والميم أصلٌ واحدٌ يدلُّ على مُلَاءَمَةٍ بَيْنَ شَيْئَيْنِ. يُقَالُ صَمَمْتُ الشَّيْءَ إِلَى الشَّيْءِ فَأَنَا أَصُمُّهُ ضَمًّا. وَهَذِهِ إِضْمَامَةٌ مِنْ حَيْلٍ، أَيِ جَمَاعَةٍ. وَفَرَسٌ سَبَّاقٌ الْأَضْمَامِ، أَيِ الْجَمَاعَاتِ. وَإِضْمَامَةٌ مِنْ كُتِبَ مِثْلَ إِضْبَارَةٍ.

ومن الباب: أَسَدٌ صَمَصَمٌ وَضُمَاضِمٌ: يَضُمُّ كُلَّ شَيْءٍ.
(ضن) الضاد والنون أصلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى بُحْلِ بِالشَّيْءِ. يُقَالُ صَنَيْتُ بِالشَّيْءِ أَصَنُّ بِهِ صَنًّا وَصَنَانَةً، وَرَجُلٌ صَنِينٌ. وَهَذَا عَلَقٌ مَصْنُوعٌ وَمَصْنُوعَةٌ، إِذَا كَانَ نَفِيسًا يُضَنُّ بِهِ. وَفُلَانٌ ضَنِيٌّ مِنْ بَيْنِ إِخْوَانِي، إِذَا كَانَ النَّفِيسَ الَّذِي يُضَنُّ بِهِ. وَرَبَّمَا قَالُوا صَنَنْتُ بِفَتْحِ النُّونِ.

(ضا) الضاد والهمزة كلمة صحيحة، وهي الصُّنُوعُ، وهو الأصل. وفي الحديث: "يُخْرِجُ مِنْ صُنُوعِي هَذَا قَوْمٌ يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ" [5].

وَأَمَّا الضاد والحرف المعتل فهو يدلُّ على صِيَاحٍ وَجَلْبَةٍ. مِنْ ذَلِكَ الصَّوَّةِ وَالصَّوْصَاةُ [6]: أَصْوَاتُ النَّاسِ وَجَلَبَتَهُمْ. يُقَالُ صَوَّصُوا بِلَا هَمْزٍ.

(ضب) الضاد والباء أصلٌ واحدٌ يدلُّ عُنْطُهُ عَلَى الْاجْتِمَاعِ. قَالَ أَبُو زَيْدٍ: أَصَبَّ الْقَوْمُ إِضْبَابًا، إِذَا تَكَلَّمُوا جَمِيعًا. ثُمَّ يُحْمَلُ عَلَى هَذَا الْأَصْلِ أَكْثَرُ الْبَابِ. مِنْ ذَلِكَ صَبَّةُ الْحَدِيدِ، وَالْجَمْعُ صَبَّاتٌ. وَالصَّبُّ: الْغِلُّ فِي الْقَلْبِ. وَقَدْ أَصَبَّ عَلَى غِلِّ فِي صَدْرِهِ، إِذَا جَمَعَهُ فِي صَدْرِهِ. وَمِنْهُ الصَّبَّابُ، وَهُوَ الَّذِي كَانَتْهُ غِبَارٌ يَجْتَمِعُ فَيَسْتُرُ. وَهَذَا يَوْمٌ مُضِيبٌ. وَصَبَبَ الْبِلْدُ: كَثُرَ صَبَابُهُ.

ومن الباب: النَّصْبُ، وَهُوَ السَّمْنُ. وَالصَّبِيْبَةُ: سَمْنٌ وَرُبٌّ [7] يُجْمَعُ بَيْنَهُمَا، يُقَالُ صَبَّبُوا لِصَبِيْبِكُمْ. وَالصَّبُّ مِنْ دَوَابِّ الْأَرْضِ مَعْرُوفٌ، وَسَمِّيَ لِتَجْمَعِ خَلْقُهُ وَلَحْمُهُ؛ وَالْجَمْعُ صِبَابٌ: وَرَبَّمَا شَبَّهُ الطَّلْعَ بِهِ. قَالَ:

أَطَافَ يُفَجَّالٌ كَأَنَّ صِبَابَهُ *** بَطُونِ الْمَوَالِي يَوْمَ عِيدِ تَعَدَّتِ

يقول: طَلَعَهَا ضَخْمٌ كَأَنَّهَا صِبَابٌ مَمْتَلئةٌ. ثُمَّ شَبَّهُ تِلْكَ الصَّبَابَ بِبَطُونِ مَوَالٍ تَغَدَّوْا فَتَصَلَعُوا. وَيُقَالُ: وَقَعْنَا فِي مَصَابٍ مُنْكَرَةٍ، أَيِ قَطَعَ مِنَ الْأَرْضِ كَثِيرَةَ الصَّبَابِ. وَالصَّبَابُ: الرَّجُلُ الْقَصِيرُ السَّمِينُ. فَأَمَّا قَوْلُهُمْ: صَبُّ النَّاقَةِ، فَهُوَ مِثْلُ صَفِّهَا [8] إِذَا حَلَبَتْهَا بِالْكَفِّ جَمِيعًا. قَالَ الْكَسَائِيُّ: قَطَرَتْ النَّاقَةُ أَفْطَرَهَا، إِذَا حَلَبَتْهَا بِطَرْفِ أَصَابِعِكَ. وَصَبَّبْتُهَا أَصْبَبْتُهَا ضَبًّا، إِذَا حَلَبْتُهَا بِالْكَفِّ كُلِّهَا. قَالَ الْفَرَّاءُ: هَذَا هُوَ الصَّفُّ. فَأَمَّا الصَّبُّ فَأَنْ تَجْعَلَ إِهْبَامَكَ عَلَى الْخَلْفِ وَأَصَابِعَكَ عَلَى الْإِهْبَامِ وَالْخَلْفِ مَعًا.

ومما شذَّ عن هذا الأصل قولهم: ناقةٌ صَبَّاءٌ وبعيرٌ أَضْبٌ، وهو وجعٌ يأخذهما في الفُرْسَيْنِ ([9]). فأما قولهم: صَبَّتْ لِنْتَهُ دَمًا، وَصَبَّتْ يَدُهُ إِذَا سَالَتْ دَمًا، فليس من هذا الباب، إِنَّمَا هُوَ مَقْلُوبٌ مِنْ بَصَّ ([10])، وقد مرَّ.

(ضج) الضاد والجيم أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على صياحٍ بِصَجْرٍ. من ذلك ضَجَّ يَضِجُّ ضَجِجًا، وضَجَّ القومُ ضَجَاجًا. قال أبو عبيد: أَضَجَّ القومُ إِضْجَاجًا، إِذَا جَلَبُوا ([11]) وصَاحُوا. فإذا جزعوا من شيءٍ وعُلبوا قِيلَ صَجَّوا. وقال: الصَّجَّاجُ: المشاعبة والمشارَّة. قال غيره، الصَّجُوجُ من الإبل؛ التي تَضِجُّ إِذَا حُلِبَتْ.

ومما شذَّ عن هذا الباب: الصَّجَّاجُ ([12])، وهو خَرَزٌ ([13]).

(ضح) الضاد والحاء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على رقةٍ شيءٍ بعينه. من ذلك الضَّحَضُح: الماء إلى الكَعْبَيْنِ، سَمِّيَ بِذَلِكَ لِرِقَّتِهِ. والضَّحَضُحَةُ: تَرْقِيقُ الشَّرَابِ. ومنه الضَّحُّ، وهو صَوءُ الشَّمْسِ إِذَا اسْتَمَكَّنَ مِنَ الأَرْضِ. وكان ابنُ الأعرابيِّ يقول: هو لونُ الشَّمْسِ. ويقولون: جاء فلانٌ بِالضَّحِّ والرَّيْحِ، يُرَادُ بِهِ الكَثْرَةُ، أَي ما طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ وما جَرَتْ عَلَيْهِ الرِّيحُ. قال: ولا يقال [الضَّحُّ] ([14]).

(ضخ) الضاد والحاء ليس بشيء. على أَنَّهُم يقولون: الضَّخُّ: امتداد البَوْلِ. والمِضْحَةُ: قَصْبَةُ يَرْمِي بِهَا الماءَ فَيَمْتَدُّ.

(ضد) الضاد والذال كلمتان متباينتان في القياس.

فالأولى: الضدُّ ضدَّ الشيءِ. والمتضادَّان: الشَّيْئَانِ لا يجوز اجتماعهما في وقتٍ واحد، كالليل والنَّهار.

والكلمةُ الأخرى الضدُّ، وهو المَلءُ، بفتح الضاد، يقال صَدَّ القِرْبَةَ: مَلأها، صَدًّا.

(ضر) الضاد والراء ثلاثة أصول: الأولُ خلاف النَّفْعِ، والثاني: اجتماعُ الشَّيْءِ، والثالثُ القوَّةُ.

فالأولُ الضَّرُّ: ضدُّ النَّفْعِ. ويقال صَرَّه يَصُرُّه صَرًّا. ثمَّ يحمل على هذا كلُّ ما جَانَسَهُ أو قَارَبَهُ. فالضَّرُّ: الهُزَالُ. والضَّرُّ: تزوُّج المرأةِ على صَرَّةٍ. يقال نَكَحْتُ فلانةً على صُرِّ، أَي على امرأةٍ كانت قَبْلَها.

وقال الأصمعيُّ: تزوَّجَت المرأةُ على صُرِّ وصُرِّ. قال: والإضرارُ مثله، وهو رجلٌ مُصِرٌّ. والصَّرَّةُ: اسمٌ مشتقٌّ من الضَّرِّ، كأنَّها تَضُرُّ الأخرى كما تَضُرُّها تلك. واضطَرَّ فلانٌ إلى كذا، من الضرورة.

ويقولون في الشعر "الصَّارورة". قال ابنُ الدُّمينة:

أثيبي أبا صارورةٍ أَشْفَقَ العِدَى *** عليه وَقَلَّتْ فِي الصِّدِيقِ
مَعَاذِرُهُ ([15])

والصَّرِير: المَصَّارَة. وأكثر ما يُستعمل في العَيْرَة؛ يقال ما أشدَّ
 ضريره عليها. وشبَّه الحَجْرانِ للَرَحَى بالصَّرَّتين فقبل لهما
 الصَّرَّتان. والصَّرِير: الذي به صَرَّرُ من دَهَاب عَيْنِهِ. أو صَنَى جَسْمِهِ.
 وأمَّا الأصلُ الثاني فَصَرَّة الصَّرَع: لَحْمُهُ. قال أبو عُبيد: الصَّرَّة:
 التي لا تخلو من اللبن. وسمَّيت بذلك لاجتماعِها. وصَرَّةُ الإبهام:
 اللحم المجتمع تحتها. ومن الباب: المَصْرَر: الذي له صَرَّةٌ من مال،
 وهو من صِفَة المال الكثير. قال:

يَحْسَبُكَ فِي الْقَوْمِ أَنْ يَعْلَمُوا *** بِأَنَّكَ فِيهِمْ عَنِّي مُصْرَرٌ ([16])

وأمَّا الثالث فالضرير: قُوَّة النَّفْس. ويقال: فلانٌ ذو ضرير على
 الشيء، إذا كان ذا صبر عليه ومقاساة، في قول جرير:
 * جُرأَةٌ وَصَرِيرًا ([17]) *

ويقال للفرس: أضرَّ على فأس اللجام، إذا أزم عليه.
 (ضز) الضاد والزاء كلمَةٌ واحدةٌ، وهي الصَّرز، وهو لصوق الحنك
 الأعلى بالأسفل؛ رجلٌ أضرَّ.

[1] ديوان أبي ذؤيب 3 والمفضليات (2: 222)، واللسان
 (ضع).

[2] هذا اللفظ مما انفرد به في المجمل والمقاييس.

[3] الرجز في اللسان (ضفف).

[4] البيت للنابغة، كما أسلفت في حواشي (جول).

[5] في اللسان: "وفي الحديث أن رجلاً أتى النبي صلى الله
 عليه وآله وسلم وهو يقسم الغنائم فقال له: اعدل فإنك لم تعدل.
 فقال: يخرج من ضئضئ هذا قوم يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم،
 يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية".

[6] والضوضاء، بالهمز أيضاً.

[7] في الأصل: "وربما"، تحريف. وفي المجمل: "والضبيبة:
 السمن والرب يجمع بينهما ويؤكل".

[8] في الأصل: "ضبها" صوابه في المجمل.

[9] في الأصل: "الفرس"، صوابه في المجمل.

[10] في الأصل: "بضن".

[11] يقال جلب، وأجلب، بالتشديد.

[12] ضبطه في القاموس كسحاب، وفي المجمل بتشديد
 الجيم. وهذا اللفظ لم يرد في اللسان.

[13] في القاموس: "خرزة".

[14] التكملة من المجمل.

[15] في الأصل: "أتتني"، صوابه في اللسان (ضزر) حيث ورد
 البيت بدون نسبة. ولم أجد البيت في ديوان ابن الدمينه.

[16] البيت للأشعر الرقبان الأسدي، جاهلي، يهجو ابن عمه
رضوان. اللسان (ضرر).
[17] قطعة من بيت له في ديوانه 290 واللسان (ضرر). وهو
بتمامه:

من كل جرشة الهواجر زادها *** بعد المفاوز جراً وضريراً

- (باب الضاد والطاء وما يثلاثهما)
(ضطر) الضاد والطاء والراء كلمة تدلُّ على ضَحَم. ويقولون:
ويكون مع ذلك لؤم. وقال أبو عبيد: الصَّيْطَر: العظيم، وجمعه
صَيْطَارُونَ وصَيَاطِرَةٌ. وأنشد:
تَعَرَّضَ صَيْطَارُو فُعَالَةٌ دُونَا *** وَمَا خَيْرَ صَيْطَارٍ يَقْلُبُ * مِسْطَحًا
(1)

(1) البيت لمالك بن عوف النصري، كما سبق في حواشي (حمر،
سطح)، وفعالة بالضم: كناية عن خزاعة.

- (باب الضاد والعين وما يثلاثهما)
(ضعف) الضاد والعين والفاء أصلان متباينان، يدلُّ أحدهما على
خلاف القُوَّة، ويدلُّ الآخر على أن يزداد الشَّيْءُ مِثْلَهُ.
فالأوَّل: الضَّعْفُ والضُّعْفُ، وهو خلاف القُوَّة. يقال ضَعُفَ يَضْعُفُ،
ورجلٌ ضَعِيفٌ وقومٌ ضُعْفَاءٌ وضِعَافٌ.
وأما الأَصْلُ الآخَرُ فقال الخليل: أضعفت الشَّيْءَ إِضْعَافًا، وضَعَّفْتُهُ
تضعيفًا، وضاعفْتُهُ مُضَاعَفَةً، وهو أن يُزَادَ على أَصْلِ الشَّيْءِ فيُجْعَلُ
مثلين أو أكثر. قال غيره: المضعوف الشَّيْءُ المضعَفُ. قال أبو
عمرو: المضعوف من أضعفت الشَّيْءَ. وذكر أبو عبيد ذلك في باب
أفعلتُهُ فهو مفعول. والمضاعفة: الدَّرْعُ تُسَجَّتْ حَلَقَتَيْنِ.
(ضعو) الضاد والعين والواو كلمة واحدة، وهي الضَّعَّةُ: شجرة،
حُدِّفَتْ وَاوُّهَا؛ والجمع صَعَوَات. قال:
* مَّخِذًا فِي صَعَوَاتٍ تَوْلَجَا (1) *
(ضعس) الضاد والعين والسين ليس بشيء. وذكر ابن دُرَيْدٍ أنهم
يقولون للحريص النَّهْمُ: صَعُوس (2).

(1) البيت لجريير في ديوانه 92 واللسان (ضعا) من رجز يهجو به
البعيث المجاشعي.

(2) الجمهرة (3: 24) والكلمة لم تذكر في اللسان ولا في
القاموس، وبدلها في اللسان: "الصَّعْرَس"، وفي القاموس:
"الصَّعْرَس".

- (باب الضاد والغين وما يثلثهما)

(ضغت) الضاد والغين والتاء ليس بشيء [1].

(ضغث) الضاد والغين والتاء أصل واحد يدل على التباس الشيء بعضه ببعض. يقال للحالم: أضغثت الرؤيا. والأضغاث: الأحلام الملتبسة. والضغث: قُبضة [2] [من [3]] قُصبان أو حشيش، قال الخليل: أصل واحد. ويقال ناقة صغوث، إذا شككت في سمنها فلمست أيها طرقت. والضغث كالمرس.

(ضغب) الضاد والغين والباء ليس بأصل، بل هو بعض الأصوات. يقولون: إن الضغب تضوُّر الأرنب إذا أخذت؛ ومثله: الضغاب. والضغاب: الذي يختبئ في الحمر يفزع الناس.

(ضغم) الضاد والغين والميم أصل واحد يدل على العَض. يقال: ضغمه. ومنه اشتق الضيغم، وهو الأسد. قال أبو عبيد: الضيغم الذي يعض. والياء زائدة. وذكر ابن دريد: الضغامة: ما ضغمه ولفظته.

(ضغن) الضاد والغين والنون أصل صحيح يدل على تغطية شيء في ميل واعوجاج، ولا يدل على خير. من ذلك الضغن والضغين: الجفد. وفرس ضاغن، إذا كان لا يعطي ما عنده من الجري إلا بالضرب. ويقال ضغن صدر فلان ضغناً وضغناً. وقناه ضغنة: عوجاء. ويقولون: ناقة ذات ضغن، عند نزاعها إلى وطنها.

فأمَّا الخليل فقال: يقال للثخوص [4] إذا وجمت فاستعصت على الجاب: إنها لَدَاث شغب وضغن. ويقال ضغن فلان إلى الدنيا: ركن ومال. وضغني إلى فلان، أي ميلي إليه. والذي دل على ما ذكرناه من تغطية الشيء قولهم إن الاضطغان الاشتمال بالتوب. قال:

* كانه مضطغن صيباً [5] *

ويقال اضطغن الشيء تحت حصني. قال ابن مقبل:

إذا اضطغن سلاحي عند مغرضها ومزق كرياس السيف إذ

شسفا [6]

(ضغط) الضاد والغين والطاء أصل صحيح واحد يدل على مُزاحمة بشدة. يقال ضغطه، إذا رَحَمَه إلى حائط. والضغيط: بئر تُحفر إلى جنبها بئر أخرى فيقل ماؤها. والمضاغيط: أرضون منخفضة. وبعير به ضاغيط وهو لزوق العُضد بالجنب حكاً حتى يضغط ذلك بعضه بعضاً ويتدلى جلده. قال أبو عبيد: الضاغط والضيب شيء واحد، وهو انفتاح من الإبط وكثرة من اللحم. ويقال: اللهم ارفع عنا هذه الضغطة، يريدون الشدة والمشقة. ويقال: أرسلته ضاغطاً على فلان، وهو شبه الرقيب يمنع من الظلم.

(ضغز) الضاد والغين والزاء ليس بأصل صحيح، إلا أن يأتي به شِعْر. غير أن الخليل ذكر أن الصَّغْر من السَّبَاع: السيئ الخلق [7]. والله أعلم بالصواب.

-
- [1] في اللسان: "الضغت: اللوك بالأنياب والنواجذ". وحق هذه المادة واللتين بعدها أن تكون بين مادتي (ضغن) و(ضغط).
- [2] في الأصل وكذا في المجمل: "قضية"، صوابه في اللسان.
- [3] هذه الكلمة من المجمل واللسان.
- [4] النحوص: الأتان الوحشية. وفي الأصل: "النحوص"، صوابه في المجمل واللسان.
- [5] نسبه في اللسان (ضغن 124)، إلى "العامرية". وقبله: لقد رأيت رجلاً دهرياً *** يمشي وراء القوم سيتهياً
- [6] أنشده في اللسان (ضغن، رأس، شسف)، وقد سبق في (ريس).
- [7] أنشده في اللسان: فيها الجريش وضغز ما بنى ضئراً *** يأوي إلى رشف منها وتقليص

- (باب الضاد والفاء وما يثلاثهما)

(*ضفن) الضاد والفاء والنون أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على رمي الشيءِ بخفاء. والأصل فيه صَفَنَتْ بِالرَّجْلِ الأَرْضَ، إِذَا رَمَيْتَهُ وَضَرَبْتَ الأَرْضَ بِهِ. ومنه صَفَنَ البعيرُ بِرِجْلِهِ: خبطَ بها. وَصَفَنَ بِغَائِطِهِ: رمى به. وَصَفَنَ الجَمَلَ عَلَيَّ نَاقَتِهِ: حَمَلَهُ عَلَيْهَا. وَصَفَنَهُ بِرِجْلِهِ: صَرَبَهُ. والقياس في ذلك كله واحد. ومن الباب: صَفَنَ إِلَى القومِ، إِذَا لَجَأَ إِلَيْهِمْ فَجَلَسَ عِنْدَهُمْ. وهذا عندي مما ينبغي أن يزداد فيه وَصَفٌ، فيقال: "وهم لا يريدونه"، كَأَنَّهُ رَمَى بِتَفْسِهِ عَلَيْهِمْ. والدليل على هذا قولهم للطفيلي الذي يجيء مع الصَّيْفِ: صَيَّفَنَ. وهذا فَيَعَلُّ من صَفَنَ. وقد سمعْتُ ولم أسمعهُ من عالم، أَنَّ الذي يجيء مع الصَّيْفِ الصَّيْفَانُ ([1])، ولا أدري كيف صحَّه. والقياس يُجيزُهُ. قال في الصَّيْفِ:

إِذَا جَاءَ ضَيْفٌ جَاءَ لِلصَّيْفِ ضَيْفٌ *** فَأَوْدَى بِمَا يُقَرَى الصُّيُوفُ
الصَّيَافِنُ ([2])

ومن الباب الصَّفَنُ، وهو الأحمق مع عِظَمِ خَلْقِهِ. **(ضفو)** الضاد والفاء والحرف المعتل أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على سبوغٍ وتمام. يقال: ثوبٌ ضافٍ، وفرسٌ ضافي السَّبَبِ، إِذَا كَانَ شَعَرُ ذَنَبِهِ وَافِيًا. وفلانٌ في صَفْوٍ وَصَفْوَةٍ من عَيْشِهِ. قال الأَخْطَلُ ([3]):
إِذَا الهَدَفُ المِعْزَالُ صَوَّبَ رَأْسَهُ *** وَأَعْجَبَهُ صَفْوٌ مِنَ التَّلَّةِ
الخُطَلِ ([4])

الخُطَلُ: المُسْتَرخِيَةُ الأَذَانِ. وَرَجُلٌ ضَافِي الرَّأْسِ، أَي كَثِيرُ شَعَرِ الرَّأْسِ، قَالَ:

* إِذَا اسْتَعْتَّتْ بِضَافِي الرَّأْسِ تَعَّاقُ ([5]) *
وَصَفْوَى: مَوْضِعٌ.

(ضفر) الضاد والفاء والراء أصلٌ صحيحٌ، وهو ضمُّ الشَّيْءِ إِلَى الشَّيْءِ نَسْجًا أَوْ غَيْرَهُ عَرِيضًا. ومن الباب صَفَائِرُ الشَّعْرِ، وَهِيَ كُلُّ شَعْرٍ صُفِرَ حَتَّى يَصِيرَ دُؤَابَةً. ومن الباب قولهم: تَضَاقَرُوا عَلَيْهِ، أَي تَعَاوَنُوا. وَأَصْلُهُ عِنْدِي مِنْ صَفَائِرِ الشَّعْرِ، وَهُوَ أَنْ يَتَقَارَبُوا حَتَّى كَانَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ قَدْ شَدَّ ضَفِيرَتَهُ بِضَفِيرَةِ الأُخْرَى. وهذا قِياسٌ حَسَنٌ فِي المِيسَاعِدَةِ وَالمِظَاهِرَةِ وَغَيْرِهِمَا. يُقَالُ إِنَّ الضَّفِيرَ: حِجْفٌ مِنَ الرَّمْلِ. وَالَّذِي نَحَفْطُهُ فِي كِتَابِ أَبِي عُبَيْدِ العَقْدَةِ وَالصَّفِيرَةِ الرَّمْلِ المُتَعَقِدِ. وَيُقَالُ كِنَانَةُ صَفِيرَةٌ، أَي مَمْتَلِئَةٌ. وَأَصْلُهَا مِنْ تَضَاقَرِ مَا فِيهَا مِنَ السُّهَامِ، وَهُوَ تَجْمُعُهَا. وَالصَّفِيرَةُ، هِيَ الَّتِي يُقَالُ لَهَا المُسَنَّاةُ، وَسَمِّيَتْ بِذَلِكَ كَأَنَّهَا صُفِرَتْ صَفْرًا، كَالشَّيْءِ يُصَمُّ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ نَسْجًا وَغَيْرَهُ.

(ضفز) الضاد والفاء والزاء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على دَفْعِ شَيْءٍ بِشَيْءٍ تَلْقَمُهُ، ثُمَّ يُحْمَلُ عَلَى ذَلِكَ. من ذلك [الضفز]: لَقَمَ البعير. ويقال

الصَّفَر: أن تُلقمه إياه وإن كرهه. والعرب تقول صَفَرْتُهُ حَقَّهُ فما
قَبَلَهُ، أي إني أكرهته عليه. ومن الباب: صَفَرَتِ الفرسَ لجامه، أي
أدخلته في فيه. وقد يقال الصَّفَر: الجماع، وهو قريب من الباب.
(ضفس) الضاد والفاء والسين ليس بشيء، إلا أن ابنَ دُرَيْدٍ ذكر
أن الصَّفَسَ مثل الصَّفَر.
(ضفط) الضاد والفاء والطاء أُصِلُّ يَقُولُونَ إِنَّهُ صَحِيحٌ، وَأَصْلُهُ
الْحُمُقُ وَالْجَفَاءُ. يُقَالُ لِلْأَحْمَقِ صَفِيظٌ بَيْنَ الصَّفَاظَةِ. وَيُقَالُ:
الصَّفَاظُ: الَّذِي يُكْرِي الْإِبِلَ. وَالصَّفَاظَةُ فِيمَا يُقَالُ: الْإِبِلُ تَحْمَلُ
الْمَتَاعَ. وَأَحْسَبُ أَنَّ الْبَابَ كُلَّهُ مِمَّا لَا يَعُولُ عَلَيْهِ.
(ضفع) الضاد والفاء والعين ليس بشيء. على أن الخليل حكى
صَفَعٌ: جَعَسَ. وَالسَّلْمُ ([6]).

-
- [1] لم يذكر هذا اللفظ في اللسان ولا في القاموس.
[2] أنشده في اللسان (ضيف، ضفن) بدون نسبة.
[3] سيأتي في (هدف).
[4] كذا في الأصل. وفي المجلد: "الهذلي"، وهو الصواب؛ إذا
البيت التالي لأبي ذؤيب الهذلي في ديوانه 43 واللسان (هدف،
عزل، ضفا) كما سبق في حواشي (خطل).
[5] لتأبط شراً من القصيدة الأولى في المفضليات، وپروی
أيضاً "نفاق" بالمعجمة وصدرة: * فذاك همي وغزوي أستغيث به
*
[6] كذا وردت هذه الكلمة في الاصل.

- (باب الضاد والكاف وما يثلثهما)
(ضكع) الضاد والكاف والعين فيه كلمة لا قياس لها. يقال رجل
صَوَكَعُهُ، إذا كان كثير اللحم ثقيلًا.
(ضكل) الضاد والكاف واللام. يقولون: إِنَّ الصَّيْكَلَ: العُرْيَانُ.

- (باب الضاد واللام وما يثلثهما)
(ضلع) الضاد واللام والعين أصل واحد صحيح مطرد، يدلُّ على
ميل واعوجاج. فالصَّلَعُ: صِلَعُ الإنسان وغيره، سَمَّيتَ بذلك
للاعوجاج الذي فيها. ويقول القائل في وصف امرأة:
هي الصَّلَعُ العوجاءُ لست تقيما *** ألا إنَّ تقويمَ الصَّلُوعِ
انكسارُها ([1])

وقولهم: دابَّةٌ ضليعٌ مُجَفَّرُ الجَنَبَيْنِ، إمَّا هو عندي من قوَّة الأضلاع،
واستعير ذلك في كلِّ شيءٍ، حتَّى قيل لكلِّ قويٍّ: *ضليع. وفي
حديث عمر لما صارَ الجنِّيُّ فقال له: "إني من بينهم لضليع ([2])"
* [2] "والرُّمَحُ الصَّلَعُ ([3]): المائل. قال:
* قَلِيْقُهُ أَجْرُدٌ كَالرُّمَحِ الصَّلَعِ ([4]) *
ومن الباب: صَلَعٌ فلانٌ عن الحقِّ: مال. ومنه قولهم: كَلَّمْتُ فلانًا
فكان صَلَعَكُ عليَّ، أي مَيْلِكَ.

قال ابنُ السِّكِّيتِ: صَلَعْتُ تَضَلَعُ، إذا مِلْتُ، ويقولون في المثل: "لا
تَنْفِشِ الشُّوكَةَ بِالشُّوكَةِ؛ فَإِنَّ صَلَعَهَا مَعَهَا".
وأما قولهم: تَضَلَعُ الرَّجُلُ: أَمْتَلًا أَكْلًا، فهو من هذا، أي إنَّ الشَّيْءَ
من كثرته ملاً أضلاعه. وأما قولهم جَمَلٌ مُضَلَعٌ، أي ثقيل، فهو من
هذا، أي إنَّ ثقله يصل إلى أضلاعه. وفلانٌ مُضْطَلَعٌ بهذا الأمر، أي
إِنَّهُ تَقَوَّى أَضْلَاعَهُ على حمليه. فأما قولُ سُوَيْدٍ:
* سَعَةَ الأَخْلَاقِ فِينَا وَالصَّلَعِ ([5]) *

فأصله من هذا، يريد القوَّة على الأمور. قال المفصَّل: الصَّلَعُ
الائْتِسَاعُ. وقال الأصمعيُّ: هو احتمال الثَّقَلِ والقُوَّةِ.
ومن الباب، وهو يَقَوِّي هذا القياس، قولهم: [هم عليه ([6])] صَلَعُ
واحد، يعنى ميلُهُم عليه بالعداوة. والله أعلم بالصَّواب.

-
- ([1]) البيت لحاجب بن دينار، كما في اللسان (ضلع).
([2]) في اللسان: "وفي الحديث أن عمر رضي الله عنه صارع
جنياً فصرعه عمر ثم قال له: ما لذراعيك كأنهما ذراعا كلب؟
يستضعفه بذلك. فقال له الجني: أما إني منهم لضليع".
([3]) في الأصل: "الضليع"، صوابه في المجمل واللسان.
([4]) في الأصل: "فليلقها"، صوابه من إصلاح المنطق 321
واللسان (فلق).

[5] صدره كما في المفضليات (1: 195) واللسان (ضلع):
* كتب الرحمن والحمد له *
[6] التكملة من المجمل.

- (باب الضاد والميم وما يثلهما)
(ضمَد) الضاد والميم والذال: أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على جمع وتجمُّع.
من ذلك صَمَدَت الشيءَ أَصْمِدَهُ، إذا جَمَعْتَهُ. والصَّمَاد: العِصَابَةُ،
يقال صَمَدَت الجُرْحُ. ويقولون الصَّمَدُ، بسكون الميم: أن تتخذ
المرأة صديقين. قال الهذلي:
تريدين كَيْمَا تَصْمُدِينِي وَخَالِدًا *** وهل يُجَمِّع السِّيفَانِ وَيُحَكِّ فِي
عَمْدٍ [1]

ويقال شَبَعَت الإبل من صَمَد الأرض، إذا شَبَعَت من الرَّطِيبِ
واليبس، والقديم والحديث. قالوا: ويقول الرجل للغريم: أَقْضِيكَ
من صَمَدِ هَذِهِ العَتَمِ، أي من خِيَارِهَا وَرَدَالِهَا، وكِبَارِهَا وَصَغَارِهَا.
ومن الباب: أَصَمَدَ العَرْفُجُ، إذا تَحَوَّقَتِ الخَوْصَةُ ولم تَنْدُرْ منه، أي
كانت في جوفه. وهو من هذا، كأنها جمعت في جوفها.
ومن الباب الصَّمَدُ، بفتح الميم، وهو العَيْظُ يُجَمِّع في الصدر ولا
يُزَاح فيخفُّ. قال النابغة:
وَمَنْ عَصَاكَ فَعَاقِبَهُ مُعَاقِبَةً *** تَنْهَى الظَّلُومَ وَلَا تَقْعُدُ عَلَى
صَمَدٍ [2]

يقال صَمِدَ يَصْمُدُ صَمَدًا. قال أبو بكر [3]: وفصل قومٌ بين
العَيْظِ وَالصَّمَدِ. فقالوا: الصَّمَدُ: أن يَغْتَاطَ على من لا يقدر عليه
والعَيْظُ أن يَغْتَاطَ على من يقدر عليه ومن لا. واحتجوا بقول
النابغة. والقياس في هذه الكلمات واحد. ويقال الصَّمَدُ، بفتح
الميم: الغابر من الحق. يقال لنا عند فلان صَمَدٌ، أي غابر حق، من
مَعْقَلَةٍ أو دين. وأصله شيءٌ قد تَجَمَّعَ عندهم وبقي.
(ضمَر) الضاد والميم والراء أصلان صحيحان: أحدهما يدلُّ على
دِقَّةٍ في الشيء، والآخر يدلُّ على غَيْبَةٍ وتَسْتِثْنَاءٍ.
فالأول قولهم: صَمَرَ الفرس وغيره ضموراً، وذلك من خِفَّةِ اللَّحْمِ،
وقد يكون من الهَزَالِ. ويقال للموضع الذي تُضَمَّرُ فيه الخيل:
المِصْمَارُ. ورجل صَمْرٌ: خفيف الجسم. واللؤلؤ المِصْطَمِرُ: الذي
في وسطه بعض الانضمام والانضمام [4].
والآخر الصَّمَارُ، وهو المال الغائب الذي لا يُرْجَى. وكلُّ شيءٍ غَابَ
عِنكَ فلا تكونُ منه على ثِقَةٍ فهو صَمَارٌ. [قال الشاعر] [5]:
وَأَنْصَاءٍ أَنْحَنَ إِلَى سَعِيدٍ *** طَرُوقاً ثُمَّ عَجَّلَنَ ابْتِكَاراً
حَمِيدَنَ مَزَارَهُ وَأَصْبَنَ مِنْهُ *** عَطَاءً لَمْ يَكُنْ عِدَّةً صِمَاراً

ومن هذا الباب: أَضْمَرْتُ [6] في ضميري شيئاً؛ لأنه يُغَيَّبُ في قلبه وصدوره.

(ضمز) الضاد والميم والنون أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على إمساكٍ في كلامٍ أو إمساكٍ على شيءٍ بغمٍّ وما أشبه ذلك. من ذلك صَمَزَ البَعِيرُ: أمسك عن الجرّة. والصَّامِزُ: السَّاكِتُ. وقال بشر: وقد صَمَّرَتْ بِجِرَّتِهَا سُلَيْمٌ *** مخافتنا كما صَمَّرَ الجِمَارُ [7] والصَّمَزُ: ضرب من الأكل، لأنه إذا أكل أمسك عليه في فمه. وصَمَزَ فلانٌ على مالي، أي لزمه [8].

ومما شدَّ عن هذا الأصل: الصَّمْرَةُ: الأكمة الخاشعة، والجمع صَمْرٌ. (ضمس) الضاد والميم والسين ليس بشيء. وذكر ابن دريد كلمةً إن صحَّت فهي من باب الإبدال. قال [9]: الصَّمْسُ: المَصْعُ. فإن كان كذا* فهو من الصَّمَزِ.

(ضمن) الضاد والميم والنون أصلٌ صحيحٌ، وهو جَعَلَ الشَّيْءَ في شيءٍ يحويه. من ذلك قولهم: ضَمَّنْتُ [الشيء]، إذا جعلته في وعائه. والكفالة تسمى صَمَانًا من هذا؛ لأنه كأنه إذا ضَمِنَهُ فقد استوعبَ ذمَّته. والمَصَامِينُ: ما في بطون الحوامل. ومنه الحديث أنه نهى عن المَلَاقِيحِ والمَصَامِينِ. وذلك أنهم كانوا يبيعون الحَبْلَ [10]، فَتَهَى عن ذلك. وأما قوله: "لكم الصَّامِنَةُ من النَّحْلِ"، فإنه يريد ما تَضَمَّنْتَهُ فُراهم. فهذا الباب مطرد.

وأما الضَّمَانَةُ، وهي الزَّمانَةُ. والضَّمِينُ: الزَّمِينُ، فإنه عندي من باب الإبدال كأنَّ الضادَ مبدلةً من زاي. وفي الحديث: "مَنْ اكَتَبَ صَمِينًا بَعَثَهُ اللهُ تَعَالَى صَمِينًا"، أي من كتب نفسه من الزَّمَمَتِي.

(ضمج) الضاد والميم والجيم ليس بشيء، وكذلك ما أشبهه. فأما الصَّمْخُ بالخاء فصحيح. يقال تَضَمَّخَ بالطيب، وهو متضَمَّخٌ.

[11] لأبي ذؤيب الهذلي في ديوانه 159 واللسان (ضمذ).

[2] البيت في ديوانه 22 واللسان (ضمذ).

[3] أبو بكر بن دريد في الجمهرة (2: 276).

[4] في الأصل: "الإضمار".

[5] التكملة من المجمل. والبيتان للراعي في اللسان (ضمز).

[6] في الأصل: "ضمزت" صوابه في اللسان.

[7] البيت منسوب إلى بشر بن أبي خازم في المفضليات (2:

142)، لكنه نُسِبَ في اللسان أيضاً إلى ابن مقبل، وهذه النسبة

الأخيرة غير صحيحة.

[8] في المجمل: "إذا جمد عليه ولزمه".

[9] في الجمهرة: (3: 24).

[10] الحبل والحمل بمعنى، وهو اسم لما تحمل المرأة. قال:

ذا جرأة تسقط الأحبال رهبته *** مهما يكن من مسام مكره
يسم.

- (باب الضاد والنون وما يثلثهما)

(ضني) الضاد والنون والحرف المعتل أصلان صحيحان: أحدهما يدل على مرض، والآخر يتردد بين مهموز وغيره، ويدل ذلك على شيئين: إما أصل وإما نتاج، والأصل والتتاج متقاربان. فالأول الضنى في المرض، يقال ضني يصني ضنى شديداً، إذا كان به داءٌ مُخامر، كلما ظنَّ أنه قد برأ يُكس. وأصنَّاهُ المرضُ يُصنِّيه. وأما الآخر فيقال صَنَّتِ المرأةُ صَنًّا، وهي ضائنة، وأصنَّت إذا كُثِرَ ولدها. والصَّنء: الأصل والمعدن. وفلانٌ من صِنءٍ صدق. وأصنأ القومُ، إذا كُثِرَت ماشيتُهُم. وصنأ المالُ: كثر. وأخبرنا علي بن إبراهيم، عن علي بن عبد العزيز، عن أبي عمرو: الصنو الولد ويقال الصنو. قال الأموي عن أبي المفصل من بني سلامة: الصنو الولد بالفتح، والصنء: الأصل، مهموز. ومما شدَّ عن هذا كله: أصنأ فلانٌ من كذا، استحيا منه. **(ضنط)** الضاد والنون والطاء، يقولون فيه إنَّ الصنَّاط: الرَّحام الكثير.

(ضنك) الضاد والنون والكاف أصلان صحيحان وإن قلَّ فروعُهما فالأول الضيق، والآخر مرضٌ. فالأول الضنك: الضيق. ومن الباب امرأةٌ ضنكٌ: مكتنزة اللحم، إذا اكتنرت تصاعطاً. والأصل الآخر المذنوك: المزكوم. والضنك الزُّكام. والله أعلم.

- (باب الضاد والهاء وما يثلثهما)

(ضهي) الضاد والهاء والياء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على مشابهة شيءٍ لشيءٍ **([1])**. يقال ضاهاه يُضاهيه، إذا شاكله؛ وربما هُمِرَ فقيل يُضاهي. والمرأة الضهياء، هي التي لا تحيض؛ فيجوز على تمحل واستكراه، أن يقال كآنها قد ضاهت الرجال فلم تحض. **(ضهب)** الضاد والهاء والباء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على شبيهِ وما أشبهه ذلك. فمن ذلك اللحم المصهَّب: الذي يُشوى. وقال قومٌ: هو الذي يُشوى ولا يُنصج. وقال امرؤ القيس:

تَمْشُ بِأَعْرَافِ الْجِيَادِ أَكْفَنَا *** إِذَا نَحْنُ قُمْنَا عَنْ شِوَاءِ مُصَهَّبِ [1]

([2]) وقالوا: الصَّيْهَب: المكان يُحمى لِيُشَوَى عليه اللحم. وقال قومٌ: اللحم المصهَّب: المقطع. وليس هذا بشيءٍ إلا أن يكونَ مقطعا مشويا؛ لأن القياس كذا هو. تقول: صهبت القوسَ [و] الرُّمَحَ بالنار عند التثقيف **([3])**.

(ضهر) الضاد والهاء والراء ليس بشيء، ولا فيه شاهدٌ شعري، لكنهم يقولون: إنَّ الصَّهْرَ: خَلَقَهُ في الجبل من صخرٍ يخالف جيلته.

(ضهس) الضاد والهاء والسين ليس بشيء. على أن ابن دُرَيْدٍ [1]
 [4] ذكر أن العَصَّ بمَقْدَمِ الفم يسمى صَهْسًا، يقال منه صَهَسَ
 صَهْسًا. قال: وفي الدُّعاءِ علي الإنسان: "لا تَأْكُلْ [إِلَّا] ضَاهِسًا ولا
 تَشْرَبْ إِلَّا قَارِسًا"، أي إِنَّه لا يَأْكُلُ ما يَتَكَلَّفُ مَضَعَهُ، إِنَّمَا يَأْكُلُ النَّزْرَ
 من نبات الأرض. والقارس: البارد، أي لا يشرب إلا الماء. (ضهل)
 الضاد والهاء واللام * أصلان صحيحان، أحدهما يدلُّ على
 قِلَّةٍ والآخر على أوبية.
 فالأول: صَهَلَتِ الناقةُ إذا قلَّ لبنُها. وهي ناقة صَهُولٌ. وعَيْنُ
 ضاهلة: قليلة الماء. وفي حديث يحيى بن يعمر: "إِنْ سَأَلْتِكَ ثَمَنَ
 شَكْرَهَا وَشَبْرِكَ أَنْشَأْتَ تَطْلُهَا وَتَضْهَلُهَا". ومن الباب صَهَلَّ
 الشَّرابُ: قلَّ ورقٌ.
 والأصل الآخر: هل صَهَلَّ إليكم خَبْرٌ، أي عاد. قال الأصمعي:
 صَهَلْتُ إلى فلان: رجعت على وجه المقاتلة والمغالبة.
 ومما شدَّ عن البابين: أَضْهَلَتِ النَّخْلَةُ: أَرْطَبَتْ.
 (ضهد) الضاد والهاء والذال كلمة واحدة. صَهَدْتُ فلانًا: قهرتُه، فهو
 مُصْطَهَدٌ ومضْهُودٌ.

[1] في الأصل: "بشيء".

[2] ديوان امرئ القيس 88 واللسان (ضهب).

[3] في المجلد: "ضهبت القوس بالنار والرمح، إذا عرضتهما
 عليها عند الثقيف".

[4] في الجمهرة: (3: 25).

- (باب الضاد والواو وما يثنتهما)

(ضوأ) الضاد والواو والهمزة أصلٌ صحيح، يدلُّ على نور. من ذلك
 الصُّوء والصُّوء بمعنى، وهو الصُّياء والتُّور. قال الله تعالى: { فَلَمَّا
 أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ } [البقرة 17]. قال أبو عبيد: أَضَاءَتْ النَّارُ
 وَأضَاءَتْ غَيْرَهَا. وأنشد:

أضَاءَتْ لَنَا النَّارُ وَجَهًا أَغْ *** لِرِّ مَلْتِيسًا بِالْفِؤَادِ التَّبَاسَا [1]

(ضوي) الضاد والواو والياء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على هُزَالٍ. يقال عَلَامٌ
 ضَاوِيٌّ: مهزول؛ وزنه فاعول. وجاريةٌ ضَاوِيَّةٌ. وكانت العرب تقول:
 إذا تقارَبَ نسبُ الأبوين خرج الولدُ ضَاوِيًّا. وجاء في الحديث:
 "اسْتَعْرَبُوا لا تُضَوُّوا" [2]. وقال ذو الرُّمَّة:

أخوها أبوها والصَّوَى لا يَضِيْرُهَا *** وساقُ أبيها أمُّها عُقِرَتْ عَقْرًا [1]
 [3]

يقال منه صَوِيٌّ يَضُوُّ صَوِيًّا.

ومِمَّا حُمِلَ عَلَى هَذَا قَوْلُهُمْ: أَضْوَيْتُ الْأَمْرَ، إِذَا لَمْ تُحْكِمْهُ. وَيُقَالُ:
أَضْوَيْتُهُ إِذَا انْتَقَصْتَهُ ([4]) واستضعفته. قال:

* وكيف أَضَوَى وَبِلَالُ جَزْبِي ([5]) *

فَأَمَّا الصَّوَاةُ فَشَيْءٌ يُقَالُ إِنَّهُ يَخْرُجُ مِنْ حَيَاءِ النَّاقَةِ قَبْلَ أَنْ يَخْرُجَ
الْوَلَدُ. وَيُقَالُ الصَّوَاةُ: وَرْمٌ يُصِيبُ الْبَعِيرَ فِي رَأْسِهِ. قَالَ:

* فَصَارَتْ صَوَاةً فِي لَهَا زِمِ صَرْزِمِ ([6]) *

ومِمَّا شَدَّ عَنْ هَذَا الْبَابِ: صَوَيْتُ إِلَيْهِ أَضْوِي صُوبًا وَأَوَيْتُ بِمَعْنَى.
وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْإِبْدَالِ، أَنْ يَقَامَ الصَّادُ مَقَامَ الهمزة.

(ضَوْجِ ([7])) الضاد والواو والجيم حرف واحد، وهو الضَّوَجُ:
مُنْعَطَفُ الْوَادِي، وَجَمْعُهُ أَضْوَاجٌ.

(ضَوْعِ) الضاد والواو والعين كلمة واحدة تتفرّع، وهي تدلُّ عَلَى
التَّحْرِيكِ وَالْإِزْعَاجِ. يُقَالُ صَاعَنِي لَكَ الشَّيْءُ يَصُوعُنِي، إِذَا حَرَّكَنِي.
قَالَ:

* وَلَكِنهَا رِيحُ الدِّمَاءِ تَصُوعُ ([8]) *

وَتَصُوعَتْ رَائِحَتُهُ: تَفَحَّتْ. قَالَ:

تَصُوعٌ مِسْكَاً بَطْنُ نَعْمَانَ أَنْ مَشَتْ *** به زَيْنُ فِي نَسْوَةٍ

عَطِرَاتِ ([9])

وَصَاعَتِ الرِّيحُ العُصْنَ: مَيَّلَتْهُ. وَقَالَ قَوْمٌ: هَذَا الْأَمْرُ لَا يَصُوعُنِي، أَي
لَا يُتَّقِلُنِي، وَالْأَقْيَسُ أَنْ يُقَالَ لَا يُحَرِّكُ مِنِّي وَلَا أَعْبَأُ بِهِ. وَيُقَالُ ضَاعَ

يَضُوعٌ وَيَبْضَاعٌ، إِذَا تَضَوَّرَ. قَالَ:

فَرِيحَانِ يَبْضَاعَانِ بِالْفَجْرِ كَلِمَا *** أَحْسَا دَوِيَّ الرِّيحِ أَوْ صَوْتِ

نَاعِبِ ([10])

قَالَ أَبُو عبيدٍ عَنْ أَبِي عَمْرٍو: ضَاعَنِي الشَّيْءُ: أَفَرَّعَنِي. وَهَذَا
صَحِيحٌ؛ لِأَنَّ الْفَرْعَ يُزْعَجُهُ وَيُقْلِقُهُ.

(ضَوْنِ) الضاد والواو والنون ليس بشيء. لكنهم يقولون: إِنَّ
الصَّيُونَ دُوبِيَّةٌ تَشْبَهُ السَّنُورَ.

(ضَوْضِ) الضاد والواو والضاد، الصَّوْضَاةُ قَدْ مَضَى ذِكْرُهُ ([11])،
وَالْأَصْلُ مُصَاعَفٌ.

(ضَوْطِ) الضاد والواو والطاء كلمة واحدة، وهي الصَّوَيْطَةُ. يُقَالُ
لِلْعَجِينِ إِذَا كَثُرَ مَاؤُهُ حَتَّى يَسْتَرْخِي: الصَّوَيْطَةُ.

(ضَوْرِ) الضاد والواو والراء أَصِيلٌ صَحِيحٌ وَفِيهِ بَعْضُ الْإِبْدَالِ.

فَالْتَضَوَّرُ: الصَّيَّاحُ وَالتَّلَوِّيُّ عِنْدَ الصَّرْبِ. وَيُقَالُ هُوَ التَّقْلِبُ ظَهْرًا
لِطَبْنٍ. وَيُقَالُ الصَّوْرُ: الْجُوعُ الشَّدِيدُ.

وَأَمَّا الْإِبْدَالُ فَقَالَ الْكَسَائِيُّ: لَا يَصُورُنِي كَذَا، بِمَنْزِلَةِ لَا يَصِيرُنِي.
وَرَجُلٌ صُورَةٌ: ذَلِيلٌ، مِنْ هَذَا.

(ضَوْزِ) الضاد والواو والزاء أصلان صحيحان، أحدهما نوعٌ مِنَ
الْأَكْلِ، وَالْآخَرُ دَالٌّ عَلَى اعْوَجَاجِ.

فالأول ضارَّ التَّمْرَ يَصُوْرُهُ صَوْرًا، إذا أكله يَجْفَاءُ وَشِدَّةً. قال:
فَضَلَّ يَصُوْرُ التَّمْرَ وَالتَّمْرُ نَاعُغٌ *** بَوْرِدٍ كَلَوْنَ الأَرْجَوَانَ سَبَائِيَهٗ [12]

قال ابنُ دُرَيْدٍ: هو * أن يأخذ التَّمْرَةَ في فمه حتَّى تَلِين. ومعنى البيت هو أن يأخذ الدِّيَةَ تَمْرًا بدلًا عن الدم الذي لوئُهُ لَوْنُ الأَرْجَوَانِ.

والأصل الآخر: القِسْمَةُ الصَّيْرَى. ([13])
(ضوب) الضاد والواو والباء شيءٌ يقال ما أدري ما صحَّته.
الصُّوبَانُ: الجَمَلُ القَوِيُّ، ويقال بل الضوبان كاهل البعير.

[1] البيت للنابغة الجعدي في اللسان (ضوأ) وشروح سقط الزند 646.

[2] وكذا في المجلد. وبيروى: "اغتربوا".

[3] ديوان ذي الرُّمة 175 واللسان (ضوا).

[4] في الأصل: "انتضته".

[5] لرؤية في ديوانه 16 برواية "ولست أضوى"، من أرجوزة يمدح بها بلال بن أبي بردة.

[6] صدره في اللسان (ضوا): * قذيفة شيطان رجيم رمى بها *

[7] وردت هذه المادة وسائر مفرداتها بالحاء، صوابها الجيم.

[8] البيت لبشار كما في حماسة ابن الشجري 113. وصدرة كما في شروح سقط الزند 700، 708، 857:

* وأسيفكم مسك محل أكفكم *

وفي الحماسة * وبيض بها مسك لمس أكفهم *

[9] البيت لعبد الله بن نمير الثقفي، كما في اللسان (ضوع)، وإصلاح المنطق 287، والحماسة بشرح المرزوقي 1289.

[10] لأبي ذؤيب الهذلي في اللسان (ضوع) وإصلاح المنطق 287، وليس في ديوانه.

[11] في نهاية مادة (ضأ).

[12] البيت بدون نسبة أيضاً في اللسان (ضوز)، والجمهرة (3): (4).

[13] زاد في المجلد: "الجائرة".

- (باب الضاد والياء وما يثلثهما)

(ضيل) الضاد والياء واللام أصلٌ واحدٌ يدلُّ على تَبَاتٍ معروف. من ذلك الصَّالُ: السِّدْرُ البَرِّيُّ. الواحدة ضالة. قال الفرَّاء: أَصَّالَتْ

الأرض، وأصيّلت، إذا صارَ فيها الصَّالُ. ويقال إنَّ الصَّالَةَ: بُرَّة النَّاقَةِ. قال ابنُ مَيَّادَةَ:

قطعتُ بِمِصَالِ الخِشَاشِ يَرُدُّهَا *** على الكَرِّهِ منها ضالَّةٌ
وجديلاً (1)

(ضِيح) الضاد والياء والياء أصلٌ صحيح، وهو اللَّبنُ الممزوج، وهو الصَّيَّاح. يقال ضِحت اللَّبنُ صَيَّحًا، وصَيَّحت أَكْثَرَ.

(ضِير) الضاد والياء والراء كلمةٌ واحدةٌ، وهو من الصَّيرِ والمصَرَّةِ.

ولا يَصِيرُنِي كَذَا، أَي لا يَضُرُّنِي. قال الله تعالى: {وَإِنْ تَصَبَّرُوا

وَتَتَّقُوا لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئاً} (2) [آل عمران 120].

(ضِير) الضاد والياء والراء قد مضى ذكره، وأصله فيما يقال الواو.

وقد قيل إنَّه من بَنَاتِ الياء، فلذلك ذكرناه هاهنا. فالقِسْمَةُ

الصَّيْزِي: النَّاقِصَةُ. يقال ضِرَّتْ حَقَّهُ، إِذَا مَنَعَتْهُ. وحكى ناسٌ صَارَهُ،

مهموز. وأنشدوا:

* فَحَقَّقَ مَضُورٌ وَأَنْقَكَ رَاغِمٌ (3) *

ليس في الباب غيرُ هذا.

(ضِيغ) الضاد والياء والعين أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على قَوْتِ الشَّيْءِ

وَدَهَابِهِ وَهَلَاكِهِ. يقال ضَاعَ الشَّيْءُ يَضِغُ ضِياعاً وَضِغَعَةً وَأَضِغُهُ أَنَا

إِضَاعَةً. فأما تسميتُهم العَقَارُ ضِيعَةً فما أَحْسَبُهَا من اللُّغَةِ الأَصِيلَةِ (4)

[4]، وأظنُّه من مُحَدَّثِ الكلام. وسمعت من يقول: إِنَّمَا سَمَّيتُ

بِذَلِكَ لِأَنَّهَا إِذَا تُرِكَ تَعَهَّدُهَا ضَاعَتْ.

فإن كان كذا فهو دليلٌ ما قلناه أَنَّهُ من الكلام المُحَدَّثِ. ويقال

أَصَاعَ فهو مُضِغٌ، إِذَا كَثُرَ ضِياغُهُ. فأما قولُ الشَّمَاخِ:

* أَعَائِشُ ما لَأَهْلِكُ لا أَرَاهِمُ (5) *

وبقيت كلمة ليست من الباب وهي من باب الإبدال، حكى ابنُ

السَّكَيْتِ: تَضَيَّعَتِ الرِّيحُ، مِثْلُ تَضَوَّعَتْ.

(ضِيف) الضاد والياء والفاء أصلٌ واحدٌ صحيح، يدلُّ على مِيلِ

الشَّيْءِ إلى الشَّيْءِ. يقال أَصَفْتُ الشَّيْءَ إلى الشَّيْءِ: أَمَلْتُهُ.

وضافت الشمسُ تَضِيفٌ: مالت؛ وكذلك تَضَيَّفَتْ، إِذَا مالت

لِلْغُرُوبِ. وفي الحديث: "أَنَّهُ تَهَى عَنِ الصَّلَاةِ إِذَا تَضَيَّفَتِ الشَّمْسُ

لِلْغُرُوبِ". وقال امرؤ القيس:

فَلَمَّا دَخَلْنَا أَضْفَنَا ظُهُورَنَا *** إلى كُلِّ حَارِيٍّ جَدِيدٍ مَشْطَبٍ (6)

أَي أَسْتَدْنَا ظُهُورَنَا. ويقال صَافَ السَّهْمَ عَنِ الْهَدَفِ يَضِيفُ. قال أبو

زُبَيْدٍ:

كُلُّ يَوْمٍ تَرْمِيهِ مِنْهَا بَرَشِقٌ *** فَمَصِيبٌ أَوْ صَافٍ غَيْرَ بَعِيدٍ (7)

وَالصَّيْفِ مِنْ هَذَا، يُقَالُ ضِغْتُ الرَّجُلُ: تَعَرَّضْتُ لَهُ لِيَضِيفَنِي.

وَأَصَفُّهُ: أَنْزَلْتُهُ عَلَيَّ. ويقال صَيَّفْتَهُ مِثْلَ أَضَفْتُهُ، إِذَا أَنْزَلْتَهُ بِكَ.

وَفَلَانٌ يَتَضَيَّفُ النَّاسَ، إِذَا كَانَ يَتَّبِعُهُمْ لِيَضِيفُوهُ. وهو قولُ الفَرَزْدَقِ:

* وَمَنْ هُوَ يَرْجُو فَضْلَهُ الْمُتَضَيِّفُ ([8]) *
والضَّيْفُ يكون واحداً وجمعاً. ويقال أيضاً أضيافاً وضيفاناً. ويقال
لناحية الوادي ضيفاً، وهما ضيفان. وتضايَفتنا الوادي: أتيناها من
ضيفه ([9]). وكذلك تضايَفت الكلابُ [الصَّيْدَ] ([10])، إذا أتوه من
جوانبه ([11]). قال:

* رَيْمٌ تَضايَفُهُ كِلابٌ أَجْصَعُ ([12]) *
والمضاف: الذي قد أحيط به في الحرب. قال:
ويَحْمِي المضافَ إِذا ما دعا *** إِذا قَرَّ ذُو اللَّمَّةِ القَيْلَمُ ([13])
وهو من هذا القياس. ويقال تضَيَّفُوهُ، إذا اجتمعوا عليه من جوانبه.
قال:

* إِذا تَضَيَّفَنَ عليه انسلَّ ([14]) *
فأما قول القائل:
لَقِيَ حَمْلَهُ أُمَّهُ وَهِيَ صَيْفُهُ *** فجاءت بِتَرٍّ لِلنَّزَالَةِ أُرْشَمًا ([15])
فهي الصَّيْفَةُ المعروفة من الصَّيَافَةِ. وقال قومٌ: ضافت المرأة:
حاضت. وهذا ليس بشيء، ولا مما هو يدلُّ عليه قياسٌ، ولا وجه
للسُّغْلُ به.

فأما قولهم أضاف من الشيء، إذا أشفق منه، فيجوز أن يكون
شاداً عن الأصل الذي ذكرناه*، ويمكن أن يتمحل ([16]) له بأن
يقال أضاف من الشيء، إذا أشفق منه، كأنه صار في الضَّيْفِ، وهو
الجانب، أي لم يتوسَّط إشفاقاً. وهو بعيد، والأولى عندي أن يقال
إنه شادٌ. والكلمة مشهورة. قال:

* وكانَ التَّكْيُرُ أن تُضَيَّفَ وتجاراً ([17]) *
وقال الهذلي ([18]):
* إِذا يَغزُو تُضَيِّفُ ([19]) *
أي تشفق. قال أبو سعيد: ضاف الهمُّ، إذا تَرَ لَ بصاحبه. والقياس
أنه إذا نزل به فقد مال نحوه.

(ضيق) الضاد والياء والقاف كلمة واحدة تدلُّ على خلاف السَّعة،
وذلك هو الضَّيْقُ والصَّيْقَةُ: الفَقْرُ. يقال أضاق الرَّجُلُ: ذهب ماله.
وضاق، إذا بخل. وشيءٌ ضَيِّقٌ، أي ضَيِّق. والباب كله قياس واحد.
فأما قول القائل:

* بضيقَةَ بينَ النَّجْمِ والدَّبْرانِ ([20]) *
فيقال إنَّ الصَّيْقَةَ مَنْزِلٌ في منازل القمر. قال أبو عمرو: الصَّيْقَةُ
ها هنا من الضَّيْقِ.

(ضيك) الضاد والياء والكاف كلمة لا تتفرَّع. يقولون الصَّيْكانُ:
مَشِي الرَّجُلِ الكثير لحم الفخدين، فهو ربما يتفجَّح. ويقال هذه
إبلٌ تَضِيكُ، أي تفجَّح أفضاؤها من عِظَمِ ضُرُوعِها.
(ضيم) الضاد والياء والميم أصلٌ صحيحٌ، وهو كالقهر والاضطهاد.
يقال ضامه يَضِيْمُهُ ضَيْمًا. فهو اسمٌ ومصدر. والرجل المَضِيمُ:

المظلوم. وبقيت في الباب. كلمة واحدة، يقال إن الصَّيم، بكسر
الضاد: جانب الجبل. قال الهذلي ([21]):

- (باب الضاد والهمزة وما يثلهما)

(ضاد) الضاد والهمزة والبدال أصيلٌ قليلُ الفروع، يدلُّ على مَرَضٍ
من الأمراض. قالوا: الصُّود: الزكام، وكذلك الصُّودَة. رجلٌ
مَصُودٌ، أي مزكوم. وحُكيت كلمةٌ أخرى عن أبي زيد، إن صحَّت،
قالوا: صَادَتْ الرَّجُلُ ضَادًا، إِذْ حَصَمَتْهُ. (ضال) الضاد والهمزة واللام أصيلٌ يدلُّ على صَعْفٍ ودِقَّةٍ في
جسم. من ذلك الصَّئِيلُ، وهو الصَّعِيفُ. والفعل منه صَوَّلَ يَصُوِّلُ.
ورجل صُؤْلَةٌ: ضعيف. والصَّئِيلَةُ: الحَيَّةُ الدَّقِيقَةُ.
(ضأن) الضاد والهمزة والنون أصيلٌ صحيح، وهو بعض الأنعام. من
ذلك الضَّان. يقال أضَّانَ الرجلُ، إِذَا كَثُرَ ضَانُهُ. والضائنة الواحدة
من الضَّان. وحكى بعضهم: فلانٌ ضائنُ البطنِ: مسترخيه.

[1] أنشده في اللسان (ضيل).

[2] من الآية 120 في سورة آل عمران. وهذه قراءة نافع وابن
كثير وأبي عمرو ويعقوب، ووافقهم ابن محيصة واليزيدي. وقراءة
الباقيين: (لايَضْرُكُم). إتخاف فضلاء البشر 178.

[3] صدره كما في اللسان (ضاز): * إن تنأ عنا نتقصك وإن
تقم*.

[4] في الأصل: "الأصلية"، وليس يقولها.

[5] كذا ورد الكلام مبتوراً. ويستشهدون بهذين البيتين للشماخ:
أعائشٌ ما لأهلك لا أراهم *** يُضِيعُونَ السَّوَامَ مَعَ الْمُضِيعِ
وكيف يُضِيعُ صَاحِبَ مَدْفَاتٍ *** عَلَى أَثْبَاجِهِنَّ مِنَ الصَّقِيعِ
ولعل بقية الكلام بعدهما عند ابن فارس: "فهذا من الإضاعة
بمعنى التضييع".

[6] ديوان امرئ القيس 88 واللسان (ضيف).

[7] سبق البيت وتخرجه في (رشق، صيف).

[8] صدره في ديوانه 560:

* وجدت الثرى فينا إذا يبس الثرى *

وفي اللسان (ضيف) كذلك. ومرة أخرى: * ومنا خطيب لا يعاب
وقائل*.

[9] في الأصل: "ضيغه"، وأثبت ما في المجلد.

[10] التكملة من المجلد.

[11] جعل للكلاب ضمير العاقل.

- [12] لمتمم بن نويرة في المفضليات: (1: 94) وصدرة: *
وكأنه فوت الجوالب جابئاً *
- [13] للبريق الهذلي في اللسان (ضيف، فلم)، من قصيدة في
بقية أشعار الهذليين 22 وشرح السكري للهذليين 110 وسيأتي
في (فلم).
- [14] قبله في اللسان (ضيف): * يتبعن عوداً يشتكى الأظلا *.
- [15] للبعيث يهجو جريراً، كما سبق في (رشم) حيث تخريج
البيت في الحواشي.
- [16] في الأصل: "يتحمل".
- [17] للنابغة الجعدي، وصدرة كما في اللسان (ضيف): * أقامت
ثلاثاً بين يوم وليلة *.
- [18] هو أبو ذؤيب الهذلي، والبيت في ديوانه 99.
- [19] البيت بتمامه، كما في الديوان:
وما إن وجد معولة رقوب *** بواحدھا إذا يغزو تضيف.
- [20] الأخطل في ديوانه 233 واللسان (ضيق). وصدرة:
* فهلا زجرت الطير ليلة جئتها *.
- [21] بدله في المجلد: "وهو في شعر الهذلي: فضيمها".
والهذلي الذي عناه هو ساعدة ابن جؤية. وبيته، كما في اللسان
(دب، ضيم)، وديوان الهذليين 207:
وما صَرَبُ بيضاء يَسْقِي دَبَوَّهَا *** دُفَاقُ فَعُرَوَانُ الكَرَاتِ فَضِيمُهَا

- (باب الضاد والباء وما يثلثهما)

(ضبت) الضاد والباء والثاء أصل صحيح يدلُّ على قبض. يقال ضبت
إذا قبض على الشيء. ويقال ناقةٌ ضَبُوت: يُشَكُّ في سِمَنِهَا،
فُضِبَتْ بالأيدي. ويقولون: ضِبْتُ، أي ضَرَبْتُ. وهو قريب مما
ذكرناه.

(ضبح) الضاد والباء والحاء أصلان صحيحان: أحدهما صوت، والآخر
تغيُّر لون من فعل نار.
فالأول قولهم: صَبَحَ التُّعْلُبُ يَصْبَحُ صَبْحاً. وصَوْتُهُ الصُّبَاحُ، وهو
ضابح. قال:

دَعُوْتُ رَبِّي وَهُوَ لَا يُحَيِّبُ *** بَأَنَّ فِيهَا ضَابِحاً تَعْلِبُ
فأمَّا قوله تعالى: { وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا } [العاديات 1]. فيقال هو
صوت أنفاسها، وهذا أقيس، ويقال: بل هو عَدُوٌّ فوق التَّقْرِيبِ. وهو
في الأصل صَبِعَ، وذلك أَنْ يَمُدَّ صَبْعَيْهِ، حتى لا يجد مَزِيداً. وإن كان
كذا فهو من الإبدال.

وأما الأصل الثاني فالصَّبْحُ: إحراقُ أعالي العُود بالنارِ والصَّبْحُ: الرَّمادُ. والحجارة المضبوحة هي قَدَاحَةُ النَّارِ، التي كانها محترقة. قال:

* والمرَوُ ذَا القَدَّاحِ مضبوحة الفِلقِ ([1]) *

ويقال الانضباح تغيُّرُ اللونِ إلى السواد.

(ضبد) الضاد والباء والذال ليس بشيء، وإن كان ما ذكره ابنُ دريد صحيحاً، من أن الضَّبْدَ الصَّمَدُ. فهو من باب الإبدال. قال: يقال أَضْبَدْتُهُ، إذا أنت أَغْضَبْتَهُ ([2]).

(ضبر) الضاد والباء والراء أصلٌ صحيحٌ واحدٌ يدل على جمع وقُوَّةٍ. يقال ضَبَرَ الشَّيْءَ: جَمَعَهُ، وضَبَرَ الفرسُ قوائمه، إذا جَمَعَهَا لِيَتَب. وفرسٌ ضَبْرٌ من ذلك. وإضبارة الكُتُبِ ([3]) من ذلك. واشتقاق ضَبَارَةٍ منه، وهو أبو عامر بن صَبَارَةٍ. وناقَةٌ * مضبَّرةٌ ومضبورَةٌ الخلق، أي شديدة. وقال في صفة فرس:

مُضَبَّرٌ خَلَقَهَا تَضْبِيرًا *** ينشَقُّ عن وجهها السَّبِيبُ ([4])
والضَّبْرُ: الجماعة. قال الهذلي:

* ضَبْرٌ لِبَاسُهُم القَتِيرُ مؤلَّبٌ ([5]) *

وأما الرُّمَانُ الجبليُّ فيقال إنَّهم يسمونه الضَّبْرُ. وقد قلنا إنَّ النبات والأماكن لا تكادُ تنقاس.

(ضبس) الضاد والباء والسين أصلٌ إنَّ صَحَّ فليس إلا في شيءٍ مذموم غير محمود. قال الخليل: الضَّبِيسُ: الحريص، والضَّبِيسُ: القليل الفطنة لا يهتدي لشيء. ويقال الضَّبِيسُ الجَبَانُ. (ضبز) الضاد والباء والزاء. يقولون الضَّبْرُ: شِدَّةُ اللحظ ولا معنى لهذا.

(ضبط) الضاد والباء والطاء أصلٌ صحيحٌ. صَبَطَ الشَّيْءَ صَبْطاً.

والأضبط: الذي يَعْمَلُ بيديه جميعاً. ويقال ناقَةٌ ضبطاء. قال:

عَذَابَةٌ صَبْطَاءٌ تَخْدِي كَأَنَّهَا *** فَنِيْقُ عَدَا يَحْوِي السَّوَامَ
السَّوَارِحَا ([6])

وفي الحديث: "أَنَّهُ سُئِلَ عن الأضبط".

(ضبع) الضاد والباء والعين أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على معانٍ ثلاثة:

أحدها جنسٌ من الحيوان، والآخر عضو من أعضاء الإنسان،

والثالث صفة من صفة النُّوقِ.

فالأول الضَّبْعُ، وهي معروفة، والذكر ضِبْعَانِ، وفي الحديث: "فإذا

هو بضِبْعَانِ أمْدَرٌ ([7])"، ثم يستعار ذلك فيُشَبِّهُ السَّنَةَ المجدبة به،

فيقال لها الضَّبْعُ. وجاء رجلٌ فقال: "يا رسولَ الله، أَكَلْنَا الضَّبْعُ"،

أراد السَّنَةَ التي تسميها العرب الضَّبْعُ؛ كأنَّها تأكلهم كما تأكل

الضَّبْعُ. قال:

أَبَا حُرَاشَةَ أَمَا أَنْتَ ذَا نَعَرَ *** فَإِنَّ قَوْمِي لَمْ تَأْكُلْهُمْ الصَّبْعُ ([8])
وَأَمَّا الْعُضْوُ فَصَبْعُ الْيَدِ، وَأَشْتَقُهَا مِنْ صَبَعِ الْيَدِ وَهُوَ الْمَدُّ. وَالْعَرَبُ
تَقُولُ: صَبَعَتِ النَّاقَةَ وَصَبَّعَتْ تَضْبِعًا، كَأَنَّهَا تَمُدُّ صَبْعِيهَا. قَالَ أَبُو
عُبَيْدٍ: الصَّبَاعُ: الَّتِي تَرْفَعُ صَبْعَهَا فِي سِيرِهَا.
وَمِمَّا يَشْتَقُّ مِنْ هَذَا: الْاضْطِبَاعُ بِالتَّوْبِ: أَنْ يُدْخَلَ التَّوْبَ مِنْ تَحْتِ
يَدِهِ الْيَمْنَى فَيَلْقِيهِ عَلَى مَنْكِبِهِ الْإيسِرِ. وَمِنْهُ الصَّبَاعُ، وَهُوَ رَفْعُ
الْيَدَيْنِ فِي الدُّعَاءِ. قَالَ رُوَيْبَةُ:

* وَمَا تَنِي أَيْدٍ عَلَيْنَا تَصْبَعُ ([9]) *
أَي تَمُدُّ أَضْبَاعَهَا بِالْدُّعَاءِ. قَالَ ابْنُ السِّكِّيتِ: صَبَّعُوا لَنَا مِنَ الطَّرِيقِ،
إِذَا جَعَلُوا لَنَا قِسْمًا، يَصْبَعُونَ صَبْعًا. كَأَنَّهُ أَرَادَ أَنَّهُمْ يَقَدِّرُونَهُ فَيَمُدُّونَ
أَضْبَاعَهُمْ بِهِ. وَصَبَّعَتِ الْخَيْلُ وَالْإِبِلُ، إِذَا مَدَّتْ أَضْبَاعَهَا فِي عَدْوِهَا،
وَهِيَ أَعْضَادُهَا ([10]). وَقَوْلُ الْقَائِلِ ([11]):

* وَلَا صَلَّحَ حَتَّى تَضْبِعُونَا وَتَصْبِعَا ([12]) *
أَي تَمُدُّونَ أَضْبَاعَكُمْ إِلَيْنَا بِالسُّيُوفِ وَنَمُدُّ أَضْبَاعَنَا بِهَا إِلَيْكُمْ. قَالَ أَبُو
عَمْرٍو: صَبَّعَ الْقَوْمُ لِلصَّلَاحِ، إِذَا مَالُوا بِأَضْبَاعِهِمْ نَحْوَهُ. وَحَكَى قَوْمٌ:
كَنَّا فِي صَبْعِ فُلَانٍ، أَي كَتَفِهِ. وَهُوَ ذَاكَ الْمَعْنَى؛ لِأَنَّ الْكَتْفَيْنِ جَنَاحَا
الْإِنْسَانِ، وَجَنَاحَاهُ صَبْعَاهُ. [وَصَبَّعَتِ النَّاقَةُ تَضْبِعُ صَبْعًا وَصَبَّعَةً ([13])]
، إِذَا أَرَادَتْ الْفَحْلَ.

(ضَبِن) الضاد والباء والنون أصلٌ صحيحٌ، وَهُوَ عُضْوٌ مِنَ الْأَعْضَاءِ.
فَالضَّبْنُ: مَا بَيْنَ الْإِبْطِ وَالْكَشْحِ. يُقَالُ اضْطَبَنْتَهُ: جَعَلْتَهُ فِي ضَبْنِي.
وَالضَّبْنَةُ ([14]): أَهْلُ الرَّجْلِ، يَضْطَبِنُهَا. وَنَاسٌ يَقُولُونَ: الْمَضْبُونُ
الرَّيْمُنُ، وَهُوَ عِنْدِي مِنْ قَلْبِ الْمِيمِ. وَمَكَانٌ ضَبْنٌ: ضَيْقٌ. وَهَذِهِ
الْكَلِمَةُ مِنَ الْبَابِ الْأَوَّلِ.

(ضَبًا) الضاد والباء والهمزة أصلٌ واحدٌ صحيحٌ، وَهُوَ قَرِيبٌ مِنَ
الاسْتِخْفَاءِ وَمَا شَاكَلَهُ، مِنْ سُكُوتٍ وَمِثْلِهِ. قَالَ أَبُو زَيْدٍ: أَضْبَأَ الرَّجُلُ
عَلَى الشَّيْءِ إِضْبَاءً، إِذَا سَكَتَ عَلَيْهِ، وَهُوَ مُضْبِيٌّ عَلَيْهِ. وَقَدْ أَضْبَأَ
عَلَى دَاهِيَةٍ. وَصَبَّاتٌ: اسْتِخْفَيْتَ. وَيُقَالُ فِي هَذَا: إِتْمَا هُوَ أَضْبَى غَيْرَ
مَهْمُوزٍ، وَالْأَوَّلُ أَجُودٌ.

قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: ضَبًا يَضْبَأُ ضَبًّا، إِذَا لَصِقَ بِالْأَرْضِ، وَالْمَضْبَأُ: الَّذِي
يُضْبَأُ فِيهِ، أَي يَخْتَفِي. قَالَ الْكَمِيتُ:

* إِذَا عَلَا سَيْطَةُ الْمَضْبَأَيْنِ ([15]) *
وَسَمِّيَ الرَّجُلُ ضَابِنًا لِذَلِكَ. وَيُقَالُ صَبَّأْتُ إِلَيْهِ، أَي لَجَأْتُ ([16]).
وَالضَابِي: الرَّمَادُ ([17])، سَمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يَضْبَأُ، كَأَنَّهُ يَسْتِخْفِي.
وَإِذَا لَبِثَتِ الْهَمْزَةُ تَغْيِيرَ الْمَعْنَى، وَيَكُونُ مِنْ صِفَاتِ النَّارِ يُقَالُ:
صَبَّهَ النَّارَ، إِذَا شَبَّوَتْ، تَصْبُوهُ صَبُوهَا. وَالْمَضْبَاةُ: حُبْزُ الْمَلَةِ ([18]).
وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالصَّوَابِ.

- [1] لرؤية بن العجاج. وقبله في ديوانه 106 واللسان (ضبح):
* يتركن ترب الأرض مجنون الصيق *
- [2] في الجمهرة (1: 244): "ضبت الرجل تضبيداً: ذكرته بما يغضبه". ومثله في القاموس. وفي اللسان: "ضبته" مخفف الباء.
- [3] في الأصل: "الكب"، صوابه في اللسان.
- [4] البيت لعبيد بن الأبرص، من بائته المشهورة، انظر ديوانه 9 وشرح التبريزي للمعلقات 310.
- [5] لساعدة بن جؤية الهذلي في ديوان الهذليين: (1: 185)، واللسان (ضبر). وصدرة: * بينا هم يوماً كذلك راعهم *.
- [6] لمعن بن أوس المزني في اللسان (ضبط). وكلمة (غذا) ساقطة من الأصل.
- [7] الأمدر: الذي في جسده لمع من سلحه. ويقال لون له.
- [8] لعباس بن مرداس، كما في اللسان (ضبع). وهو من شواهد النحويين لحذف "كان" بعد أن وتعويض "ما" عنها.
- [9] ديوان رؤية 177 واللسان (ضبع).
- [10] في الأصل: "وفي أعضاها"، صوابه في المجمل واللسان.
- [11] هو عمرو بن شأس، كما في اللسان (ضبع) والخزانة (3: 599).
- [12] صدره: * نذود الملوك عنكم وتذودنا *
- [13] التكملة من المجمل.
- [14] بتثليث الضاد، وكفرحة، كما في القاموس.
- [15] استشهد في المجمل بكلمتي "سطة المضباين" فقط.
- [16] في الأصل "الجأت"، صوابه في المجمل.
- [17] في الأصل: "الرماة"، صوابه في المجمل واللسان.
- [18] في اللسان: "وبعض أهل اليمن يسمون خبزة الملة مضباة من هذا، قال ابن سيده: ولا أدري كيف ذلك، إلا أن تسمى باسم الموضوع"

- (باب الضاد والجيم وما يثلاثهما)

- * (ضجر) الضاد والجيم والراء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على اغتمام بكلام. يقال ضَجَرَ يَضْجُرُ ضَجْرًا. وضجرت النَّاقَةُ: كثر رغاؤها. ويقولون في الشعر: ضَجَرَ، بسكون الجيم. قال:
* فإن أهجُهُ يَضْجُرُ كما ضَجَرَ يَزُلُّ * [1]
- (ضجع) الضاد والجيم والعين أصلٌ واحدٌ يدلُّ على لُصوق بالأرض على جنب، ثم يُحمَلُ على ذلك. يقال ضَجَعَ ضُجوعاً. والمَرَّةُ

الواحدة الصَّجَّة. ويقال: اضطَجَع يضطجع اضطجاعاً. وضجِعُك:
الذي يُضاجِعُك. وهو حسن الصَّجَّة كالرَّكبة.
ومن الباب: ضَجَّع في الأمر، إذا قَصَّر، كأنَّه لم يُقْم به واضطَجَع
عنه. ويقال رجلٌ صَجُوع، أي ضعيف الرَّأي. ورجلٌ صَجَّعة: عاجزٌ لا
يكاد يبرح. والصَّجُوع: النَّاقة التي ترعى ناحية. ويقال تضجَّع
السحاب، إذا أَرَبَّ بالمكان. وهو في شعر هذيل. ويقال أكمة
صَجُوع، إذا كانت لاصقةً بالأرض. والصَّجُوع: أكمة بعينها.
والصَّوَّاجع: موضع في قوله:
* راكسٌ فالصَّوَّاجع ([2]) *

والصَّاجعة والصَّجعاء: الغنم الكثيرة، وإنما هو من الباب لأنَّها ترعى
وتضطجع. والصَّجُوع: ناقة ترعى ناحيةً وتضطجع وحدها.
(ضجم) الضاد والجيم والميم أصلٌ صحيحٌ يدل على عِوَج في
الشَّيء. فالصَّجَم: العِوَج. يقال تصَّجَم الأمرُ بالقوم، إذا اختلف.
والصَّجَم: اعوجاجٌ في الأنفِ وأن يميل إلى أحد جانبي الوجه.
وصُيِّعَةُ أضجَمَ: قومٌ من العرب، كان أباهم أضجم. ويقال الصَّجَم
أيضاً اعوجاجُ المنكبين.

(ضجن) الضاد والجيم والنون، ليس بشيء، إلا أنَّهم يقولون:
[الصَّجَن]: جبلٌ معروفٌ. وقد قلنا في هذا. وقال الأعشى:
* كَحَلَقَاءٍ مِنْ هَضَبَاتِ الصَّجَنِ ([3]) *
وصَجْنَانُ: جبلٌ بتهامة.

([1]) للأخطل يهجو كعب بن جعيل، وليس في ديوانه، وعجزه كما
في اللسان (ضجر): * من الأدم دبرت صفحتاه وغاربه *.
([2]) قطعة من بيت للنابغة في ديوانه 51 واللسان (ضجع). وهو
بتمامه:

وعيد أبي قابوس في غير كنهه *** أتاني ودوني راكس فالضوَّاجع
([3]) في الأصل: "بحلقاء"، صوابه في المجمل واللسان
والديوان ص 16 وصدوره: * وطال السنام على جيلة *.

- (باب الضاد والحاء وما يثلثهما)

(ضحل) الضاد والحاء واللام أصلٌ صحيحٌ، وهو الماء القليل وما أشبهه. من ذلك الصَّحْل: الماء القليل، ومكانه المَصْحَل، والجمع مَصاحِل. ويقال صَحِلَ الماء: رُقَّ وقلَّ، وهو من الكلام الفصيح الصحيح. وأتان الصَّحْل: صخرة بعضها في الماء وبعضها خارج. **(ضحى)** الضاد والحاء والحرف المعتل أصلٌ صحيحٌ واحدٌ يدلُّ على بُروز الشيء. فالصَّحَاء: امتداد النَّهار، وذلك هو الوقت البارز المنكشف. ثمَّ يقال للطعام الذي يُؤكل في ذلك الوقت صَحَاء. قال:

* تَرَى النَّوْرَ يَمْشِي رَاجِعاً مِنْ صَحَائِهِ **([1])** *
ويقال ضَحِيَ الرَّجُلُ يَضْحَى، إِذَا تَعَرَّضَ لِلشَّمْسِ، وَصَحَى مِثْلُهُ.
ويقال اصْحَ يا زيد، أَي ابْرُزْ لِلشَّمْسِ. وَالصَّحِيَّةُ مَعْرُوفَةٌ، وَهِيَ الْأَصْحِيَّةُ.

قال الأصمعي: فيها أربع لغات: أَصْحِيَّةٌ وإِصْحِيَّةٌ، والجمع أَصَاحِيٌّ؛ وَصَحِيَّةٌ، والجمع ضحايا؛ وَأَصْحَاءٌ، وجمعها أَصْحَى **([2])**. قال الفراء: الْأَصْحَى مؤنثة وقد تذكّر، يُذْهَبُ بِهَا إِلَى الْيَوْمِ. وأنشد:
* دَنَا الْأَصْحَى وَصَلَّتِ اللَّحَامُ **([3])** *

وإنما سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّ الدَّبِيحَةَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ لَا تَكُونُ إِلَّا فِي وَقْتِ إِشْرَاقِ الشَّمْسِ. وَيُقَالُ لَيْلَةُ إِصْحِيَّانَةٍ وَصَحِيَّاءُ، أَي مَضِيئَةٌ لَا غَيْمَ فِيهَا. وَيُقَالُ: هُمْ يَتَضَحَّوْنَ، أَي يَتَغَدَّوْنَ. وَالْعَدَاءُ: الصَّحَاءُ. وَمِنْ ذَلِكَ حَدِيثُ سَيْلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ: "بَيْنَا نَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ نَتَضَحَّى"، يَرِيدُ نَتَغَدَّى. وَضَاحِيَةٌ كُلُّ بَلَدَةٍ نَاحِيَّتِهَا الْبَارِزَةُ. يُقَالُ هُمْ يَنْزِلُونَ الصَّوَّاحِيَّ. وَيُقَالُ: فَعَلَ ذَلِكَ ضَاحِيَةً، إِذَا فَعَلَهُ ظَاهِراً بَيْناً. قَالَ:

عَمِّي الَّذِي مَنَعَ الدِّينَارَ ضَاحِيَةً *** دِينَارَ نَحَّةٍ كَلْبٍ وَهُوَ مَشْهُودٌ **([4])**

وقال:

وقد جزئكم بنو دُبَيَّانَ ضَاحِيَةً *** بما فعلتم ككيل الصَّاعِ بالصَّاعِ **([5])**

فأما قولُ جرير:

فما شَجَرَاتُ عَيْصِكَ فِي قَرِيشٍ *** بَعَثَاتُ الْفُرُوعِ وَلَا صَوَّاحٍ **([6])**

فإنه يقول: لَيْسَتْ هِيَ فِي النَّوَّاحِي، بَلْ هِيَ [فِي] الْوَاسِطَةِ. وَيُقَالُ لِلسَّمَاوَاتِ كُلِّهَا الصَّوَّاحِي. وَقَالَ تَابُطٌ شَرًّا: وَقَوْلُهُ كَسِينَانَ الرُّمَحِ بَارِزَةً *** ضَحِيَّانَةٌ..... **([7])** فَهِيَ الْبَارِزَةُ لِلشَّمْسِ.

قال أبو زيد: صَخَا الطريق يَصْخُو صَخْوًا وَصُخُوًّا ([8])، إذا بدا وظَهَرَ. فقد دَلَّت هذه الفروعُ كلها على صِحة ما أَصْلناه* في بروز الشيءِ ووضوحه. فأَمَّا الذي يُروى عن أبي زيدٍ عن العرب: صَخَّبت عن الأمر ([9]) إذا رفقت، فالأغلب عندي أَنَّهُ شاذٌّ في الكلام. قال زيد الخيل:

لو أَنَّ نصرًا أَصْلَحَتْ ذاتٌ بَيْنها *** لَصَخَّتْ رُويداً عن مصالِحها
عَمُرُو ([10])

(ضحك) الضاد والحاء والكاف قريبٌ من الباب الذي قبله، وهو دليل الانكشاف والبروز. من ذلك الصَّحِكُ صَحِكُ الإنسان. ويقال أيضاً الصَّحْكُ ([11])، والأوَّلُ أفصح. والصَّاحِكة: كلُّ سِنَّ تَبْدُو من مُقَدِّم الأَسنان والأضراس عند الصَّحِكِ.

قال ابنُ الأعرابي: الصَّاحِكُ من السَّحابِ مثلُ العارض، إلاَّ أَنَّهُ إِذا بَرَقَ يقال فيه صَحِك. والصَّخُوكُ: الطريق الواضح. ويقال أَصْحَكْتَ حوصَك، إِذا مَلَأْتَهُ حتى يفيض. قال ابنُ دُرَيْد ([12]): الصَّاحِكُ حَجْرٌ شَدِيدُ البَرِيقِ يَبْدُو في الجَبَلِ، أَيُّ لَوْنِ كان. ويقال في باب الصَّحِكِ: الأضحوكَة ما يُضْحِكُ منه. ورجلٌ صُحَّكَة: يُضْحِكُ منه. وَصُحَّكَة: يكثر الصَّحْكُ. فأَمَّا الصَّحْكُ فيقال إِنَّهُ العَسَلُ. وَنَبَشِد:

فَجاءَ بمزجٍ لم يَرِ الناسُ مثلهُ *** هو الصَّحْكُ إِلاَّ أَنَّهُ عَمَلُ النَّحْلِ ([13])

ويقال هو البَلَح، قال الشَّيبانيُّ: الطَّلَعُ هو الكافور والصَّحْكُ جميعاً حين ينفثق.

[1] لذي الرمة في ديوانه 503 واللسان (19: 210). وعجزه:

* بها مثل مشي الهبرزي المسرول *

[2] زاد في اللسان: "مثل أرطاه وأرطى" فألفها للإلحاق.

[3] لأبي الغول الطهوي في اللسان (19: 211)، وإصلاح

المنطق 193، 330، 397. وصدرة:

* رأيتكم بي الخذواء لما *

[4] أنشده في اللسان (نخ، ضحا) وسيأتي في (نخ).

[5] البيت للنابغة، كما في اللسان (ضحا)، وليس في ديوانه.

وعجزه في اللسان:

* حقاً يقينا ولما يأتنا الصدر *

[6] ديوان جرير 99 واللسان (ضحا).

[7] من القصيدة الأولى في المفضليات. وتامم البيت: "في

شهور الصيف مجراق".

[8] ويقال أيضاً "صُجِيًّا".

[9] في الأصل: "في الأمر"، صوابه في المجمل واللسان.

- [10] نصر وعمرو ابنا قعين، بطنان من بني أسد، كما في اللسان عند إنشاد البيت.
- [11] ويقال أيضاً: "الضحك"، بالكسر، وبكسرتين.
- [12] في الجمهرة (2: 167).
- [13] لأبي ذؤيب في ديوانه 42 واللسان (ضحك)، وسيأتي في (منج).

- (باب الضاد والخاء وما يثلثهما)

(ضخم) الضاد والخاء والميم أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على عِظَمٍ في الشَّيْءِ. يقال هذا صَخْمٌ وصُخَّامٌ. ويقال: إِنَّ الْأَضْحومَةَ شَيْءٌ تَعْظَمُ بِهِ الْمَرْأَةُ عَجِيزَتِهَا.

- (باب الضاد والراء وما يثلثهما)

(ضرز) الضاد والراء والزاء كلمةٌ واحدةٌ. يقال إِنَّ الصَّرِيْرَةَ: الْمَرْأَةُ الْقَصِيْرَةُ اللَّئِيْمَةُ.

(ضرس) الضاد والراء والسين أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على قُوَّةٍ وَخَشَوْنَةٍ وَقَدْ يَشِدُّ عَنْهُ مَا يَخَالِفُهُ. فَالصَّرْسُ مِنَ الْأَسْنَانِ، سَمِّيَ بِذَلِكَ لِقُوَّتِهِ عَلَى سَائِرِ الْأَسْنَانِ. وَيُقَالُ صَرَسَهُ يَصْرُسُهُ، إِذَا تَنَاوَلَهُ بِصُرْسِهِ. وَقَالَ:

إِذَا أَنْتَ عَادِيَتْ الرَّجَالَ فَلَا تَكُنْ *** لَهُمْ جَزْرًا وَاجْرَحْ بِنَابِكُ
وَاصْرُسِ

والصَّرْسُ: مَا حَشَّنَ مِنَ الْأَكَامِ. وَيُقَالُ: تَضَارَسَ الْبِنَاءُ، إِذَا لَمْ يَسْتَوِ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: صَرَسْتُ فَلَانًا الْخَطُوبُ. وَيُقَالُ بَنُرٌ مَضْرُوسَةٌ: مَطْوِيَّةٌ بِحِجَارَةٍ. وَنَاقَةٌ صَرُوسٌ: تَعَضُّ حَالِبِهَا. وَرَجُلٌ صَرِسٌ: صَعِبَ الْخُلُقِ. وَيُقَالُ أَضْرَسَهُ الْأَمْرُ، إِذَا أَقْلَقَهُ. وَالْمَضْرَسُ: ضَرْبٌ مِنَ الرِّيْطِ، وَكَأَنَّهُ سَمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ فِيهِ صَوْرًا كَأَنَّهَا أَضْرَاسٌ. وَالصَّرْسُ: حَوْزٌ فِي الصَّرْسِ.

ومما شدد عن الباب وقد يمكن أن يتمحل له قياس: الصَّرْسُ: الْمَطْرَةُ الْقَلِيْلَةُ، وَالْجَمْعُ صُرُوسٌ.

(ضرع) الضاد والراء والعين أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على لِينٍ فِي الشَّيْءِ. مِنْ ذَلِكَ صَرَعَ الرَّجُلُ صَرَاعَةً، إِذَا ذَلَّ. وَرَجُلٌ صَرَعٌ. ضَعِيفٌ: قَالَ ابْنُ وَعْلَةَ:

أَنَا وَحَلْمًا وَانْتِظَارًا بِهِمْ غَدًا *** فَمَا أَنَا بِالْوَانِي وَلَا الصَّرَعِ
الْعُمَرُ ([1])

ومن الباب صَرَعَ الشَّاةُ وَغَيْرِهِ، سَمِّيَ بِذَلِكَ لِمَا فِيهِ مِنْ لِينٍ. وَيُقَالُ: أَضْرَعَتِ النَّاقَةُ، إِذَا تَرَلَّ لَبْنُهَا عِنْدَ قَرْبِ النَّتَاجِ. فَأَمَّا الْمَضْرَاعَةُ فَهِيَ التَّشَابُهُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ. قَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ: اشْتِقَاقُ ذَلِكَ مِنَ الصَّرَعِ، كَأَنَّهُمَا ارْتَضَعَا مِنْ صَرَعٍ وَاحِدٍ. وَشَاءَ

صَرِيْعٌ: كبيرة الصَّرْع، وضريعةٌ أيضاً. ويقال لناجل الجسم: صارع.
وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في ابني جعفر: "مالي
أراهما صارعين؟".

ومما شدَّ عن هذا الباب: الصَّرِيْع، وهو نبتٌ. وممكنٌ أن يُحمَل على
الباب فيقال ذلك لَصَعْفِهِ، إذا كان لا يُسمِنُ ولا يُغني من جوع.
وقال:

وُتِرْكُنْ فِي هَزْمِ الصَّرِيْعِ فَكُلُّهَا * حِدْبَاءُ دَامِيَةُ الْيَدِيْنَ حَرُوْدُ [2]**
(ضرف) الضاد والراء والفاء شيءٌ من التَّبْت. يقال إنَّ الصَّرْف من
شجر الجبال، الواحدة صِرْفة.

قال الأصمعيّ: يقال فلانٌ في صِرْفَةٍ خير، أي كَثْرَةٍ.
(ضرك) الضاد والراء والكاف * كلمةٌ واحدةٌ لا قياسَ لها. يقال:
الصَّرِيْك: الصَّرِير، والبائس السيِّئ الحال.

(ضرم) الضاد والراء والميم أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على حرارةٍ والتهاب.
من ذلك الصَّرَام من الحطب: الذي يلتهب بسرعة. قال:
ولكن بهَذَاكَ الْبِقَاعِ فَأَوْقِدِي * بجزل إذا أوقدت لا بصرام [3]**
ويقال صَرِمَ الشيء: اشتدَّ حرُّه.

ومن الباب فريس صَرَم: شديد العَدُو. والصَّرِيم والصَّرَام: اشتعال
النَّار. ومما شدَّ عن ألباب فيما يقولون، أن الصَّرِيم قَرْخ العُقَاب.
ولعله أن يكون ذلك اسمَهُ إذا اشتدَّ جُوعه، فكأنه يضطرم.
(ضري) الضاد والراء والحرف المعتل أصلان: أحدهما شبه الإغراء

بالشيء واللَّهَج به، والآخر شيءٌ يستر.
فالأوّل قولُ العرب: صَرِيٌّ بالشيء، إذا أُعْرِيَ به حتى لا يكاد يصير
عنه. ويقال: لهذا الشيء صَرَاوَةٌ: أي لا يكاد يُصَيَّر عنه. والصَّارِي
من أولاد الكلاب، والجمع الصَّرَاء، وسمِّي ضارياً لأنَّه يَصْرِي
بالشيء. والصَّرَو: الصَّارِي. ومن الباب: [الصَّارِي، و [4]] هو
العِرْق السائل. وقد صَرَا يَصْرُو صَرَوًا، كأنَّه لهجٌ بالسَّيْلان.

قال الخليل. الصَّرَو: اهتزازُ الدَّم عند خروجه من العِرْق.
وأما الأصل الآخر فالصَّرَاء: مَنَشِيٌّ فيما يُوارِي من شجرٍ أو غيره.
يقال: هو يمشي له الصَّرَاء، إذا كان يُخَاتِلُهُ أو يُخَادِعُه.
ومن الباب الصَّرَو: شجر، لأنَّه يسرُّ بورَقِه.

(ضرب) الضاد والراء والباء أصلٌ واحدٌ، ثم يُستعار ويحمل عليه.
من ذلك صَرَبْتُ ضرباً، إذا أوقعت بغيرك ضرباً. ويستعار منه ويشبَّه
به الصَّرَب في الأرض تجارةً وغيرها من السَّفَر. قال الله تعالى:

**{ وَإِذَا صَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْضُوا
مِنَ الصَّلَاةِ } [النساء 101]**. ويقولون إن الإسراع إلى السَّير أيضاً
ضرب. قال:

فإن الذي كنتم تحذرون * أتنا عيونٌ به تَصْرِبُ [5]**

وَالطَّيْرُ الصَّوَارِبُ: الطَّوَالِبُ لِلرِّزْقِ. وَيُقَالُ رَجُلٌ مِضْرِبٌ: شَدِيدُ الصَّرْبِ. وَمِنْ أَلْبَابِ: الصَّرْبُ: الصَّيْغَةُ. يُقَالُ هَذَا مِنْ صَرَبَ فُلَانٌ، أَيْ صَيَّغْتَهُ؛ لِأَنَّهُ إِذَا صَاعَ شَيْئًا فَقَدْ ضَرَبَهُ. وَالصَّرِيبُ: المِثْلُ، كَأَنَّهُمَا صُرِبَا صَرَبًا وَاحِدًا وَصَيَّغَا صِيَاغَةً وَاحِدَةً. وَالصَّرِيبُ الصَّقِيعُ: كَانَ السَّمَاءُ ضَرَبَتْ بِهِ الأَرْضَ. وَيُقَالُ لِلَّذِي أَصَابَهُ الضَّرِيبُ مَضْرُوبٌ. قَالَ:

وَمَضْرُوبٌ يَتْنُ بِغَيْرِ ضَرْبٍ *** يُطَاوِجُهُ الطَّرَافُ إِلَى الطَّرَافِ
وَالصَّرِيبُ مِنَ اللَّبَنِ: مَا خَلِطَ مَخْضَهُ بِحَقِينِهِ، كَانَ أَحَدَهُمَا قَدْ صُرِبَ عَلَى الأُخْرَى. وَالصَّرِيبُ: الشَّهْدُ، كَأَنَّ النَّحْلَ ضَرَبَهُ. وَيُقَالُ لِلسَّجِيَّةِ وَطَبِيعَةِ الضَّرِيبَةِ، كَأَنَّ الإِنْسَانَ قَدْ صُرِبَ عَلَيْهَا ضَرْبًا وَصَيَّغَ صِيغَةً. وَمَضْرَبَ السَّيْفِ وَمَضْرَبَهُ: المَكَانَ الَّذِي يُضْرَبُ بِهِ مِنْهُ. وَيُقَالُ لِلصَّنْفِ مِنَ الشَّيْءِ، الصَّرْبُ، كَأَنَّهُ ضُرِبَ عَلَى مِثَالِ مَا سِوَاهُ مِنْ ذَلِكَ الشَّيْءِ. وَالصَّرِيبَةُ: مَا يُضْرَبُ عَلَى الإِنْسَانَ مِنْ جَزِيَّةٍ وَغَيْرِهَا. وَالقِيَاسُ وَاحِدٌ، كَأَنَّهُ قَدْ صُرِبَ بِهِ صَرَبًا. ثُمَّ يَتَّسِعُونَ فَيَقُولُونَ: صَرَبَ فُلَانٌ عَلَى يَدِ فُلَانٍ، إِذَا حَجَرَ عَلَيْهِ، كَأَنَّهُ أَرَادَ بَسْطَ يَدِهِ فَضَرَبَ الضَّارِبُ عَلَى يَدِهِ فَقَبِضَ يَدَهُ. وَمِنْ أَلْبَابِ ضِرَابِ الفَحْلِ النَّاقَةِ.

وَيُقَالُ أَضْرَبْتُ النَّاقَةَ: أَتْرَبْتُ عَلَيْهَا الفَحْلَ. وَأَضْرَبَ فُلَانٌ عَنِ الأَمْرِ، إِذَا كَفَّ، وَهُوَ مِنَ الكَفِّ، كَأَنَّهُ أَرَادَ التَّبَسُّطَ فِيهِ ثُمَّ أَضْرَبَ، أَيْ أَوْقَعَ بِنَفْسِهِ ضَرْبًا فَكَفَّهَا عَمَّا أَرَادَتْ. فَأَمَّا الَّذِي يُحْكَى عَنِ أَبِي زَيْدٍ، أَنَّ العَرَبَ تَقُولُ: أَضْرَبَ الرَّجُلُ فِي بَيْتِهِ: أَقَامَ، فَقِيَاسُهُ قِيَاسُ الكَلِمَةِ الَّتِي قَبْلَهَا. وَمِنْ أَلْبَابِ الصَّرْبِ: العَسَلُ الغَلِيظَةُ، كَأَنَّهَا صَرَبَتْ صَرَبًا، كَمَا يُقَالُ تَقَصَّتْ الشَّيْءَ تَقْصًا، وَالمَنْفُوضُ تَقْضٌ. وَيُقَالُ لِلْمُوَكَّلِ بِالقِدَاحِ: الصَّرِيبُ. وَسَمِّيَ صَرِيبًا لِأَنَّهُ مَعَ الَّذِي يُضْرَبُهَا، فَسَمِّيَ ضَرْبًا كَالقَعِيدِ وَالجَلِيسِ.

وَمِمَّا اسْتُعِيرَ فِي هَذَا أَلْبَابِ قَوْلِهِمُ لِلرَّجُلِ الخَفِيفِ الجِسْمِ: صَرَبَ، سَبَّهَ فِي خَفَّتِهِ بِالصَّرْبَةِ ([6]) الَّتِي يُضْرَبُهَا الإِنْسَانُ. قَالَ:
أَنَا الرَّجُلُ الصَّرْبُ الَّذِي تَعْرِفُونَهُ *** حَسَّاشٌ كَرَأْسِ الحَيَّةِ
المَتَوَقِّدِ ([7])

وَالصَّارِبُ: المَتَّسِعُ فِي الوَادِي، كَأَنَّهُ تَهَجَّجَ يَضْرِبُ فِي الوَادِي صَرَبًا. (ضَرْج) الضَّادُ وَالرَّاءُ وَالجِيمُ أَصْلٌ صَحِيحٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى تَفْجِجِ الشَّيْءِ. تَقُولُ العَرَبُ: انْضَرَجَتْ عَنِ البَقْلِ لِفَائِقُهُ، إِذَا انْفَتَحَتْ. وَانْشِقَاقُ كُلِّ انْضِرَاجٍ. قَالَ:

* وَانْضَرَجَتْ عَنْهُ الأَكَامِيمِ ([8]) *

وَيُقَالُ تَضَرَّجَ البَرَقُ: تَشَقَّقَ. وَعَيْنٌ مَضْرُوجَةٌ: وَاسِعَةُ الشَّقِّ. وَيُقَالُ إِنْ الإِضْرِيحَ مِنَ الخَيْلِ: الكَثِيرَ العَرَقِ الجَوَادِ، وَذَلِكَ مِنَ أَلْبَابِ لِأَنَّهُ

كَأَنَّهُ يَتَفَتَحُ بِالْعَرَقِ تَفْتُحًا. وَعَدُوٌّ ضَرِيحٌ: شَدِيدٌ. وَمِنَ الْبَابِ تَضَرَّجٌ
بِالْدَمِ.
وَمَا شَدُّ عَنِ الْبَابِ الْإِضْرِيحُ: أَكْسِيَةٌ تَتَّخِذُ مِنْ أَجُودِ الْمِرْعَرِيِّ،
وَيُقَالُ هُوَ الْحَرُّ.
(ضرح) الضاد والراء والحاء أصلان: أَحَدُهُمَا رَمَى الشَّيْءَ، وَالْآخَرُ
لَوْنٌ مِنَ الْأَلْوَانِ.
فَالأَوَّلُ قَوْلُهُمْ: ضَرَحَتِ الشَّيْءَ، إِذَا رَمَيْتَ بِهِ. وَالشَّيْءُ الْمُضْطَّرَحُ:
الْمَرْمِيُّ. وَالْقَرَسُ الصَّرُوحُ: التَّنْضُوحُ بِرِجْلِهِ. وَقَوْسٌ صَّرُوحٌ:
شَدِيدَةُ الدَّفْعِ لِلْسَّهْمِ. وَالضَّرِيحُ: الْقَبْرُ يُحْفَرُ مِنْ غَيْرِ لَحْدٍ، كَأَنَّ
الْمَيْتَ قَدْ رُمِيَ فِيهِ.
وَأَمَّا الْآخَرُ فَالْأَبْيَضُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، يُقَالُ لَهُ الْمَضْرَحِيُّ. وَالصَّفْرُ
مَضْرَحِيٌّ، وَالسَّيِّدُ مَضْرَحِيٌّ.

- [1] البيت من أبيات نسبت في حماسة البحثري 104 إلى عامر
بن مجنون الجرمي. وفي حماسة ابن الشجري 70 لكانة بن عبد
ياليل. قال: وتروى للحارث بن وعة الشيباني. وسيأتي في
(غمر).
[2] لقيس بن عيزارة الهذلي في اللسان (ضرع)، وقصيدته في
شرح السكري للهذليين 115.
[3] البيت في اللسان (ضرم) بدون نسبة، ونسبه الزمخشري
في أساس البلاغة إلى حاتم الطائي، وليس ديوانه.
[4] استأنست في هذه التكملة بما ورد في المجمل من قوله:
"والضاري: العرق السائل".
[5] نسب في اللسان (ضرب) إلى المسيب، وهو المسيب بن
علس.
[6] في الأصل: "بالضريبة".
[7] البيت لطرفة من معلقته المشهورة.
[8] لذي الرمة في ديوانه 584 واللسان (ضرج، كمم)، وهو
بتمامه:

مما تعالت من البهيمى ذوائبها *** بالصيف وانضرت عنه
الأكاميم

- (باب الضاد والزاء وما يثلاثهما)
(ضرن) الضاد والزاء والنون أصلٌ صحيحٌ واحدٌ يدلُّ على الصَّغَطِ
والمزاحمة. يقولون للذي يُزاجِمُ أباه في امرأته: صَيَّرَن. قال
أوس:

* فكلكم لأبيه صَيَّرَنُ سَلِفُ (1) *

ويقال الصَّيْرَن: العدو. وإذا اتَّسع قَبُّ البَكَرَةِ فُصِّقَ بخَشْبَةٍ فذلك هو الصَّيْرَن. والصَّيْرَن: الذي يُزاحِم عند الاستقاء والإيراد.

(1) إنشاد البيت كما في الديوان 17 واللسان (ضرن):
والفارسية فيهم غير منكرة *** فكلهم لأبيه صيرن سلف
وانظر أدب الكاتب 282 والاقتضاب 384 والبيان (3: 256).

- (باب ما جاء من كلام العرب على أكثر من ثلاثة أحرف أوله ضاد)

من ذلك الصَّرْغام: الأسد، فهذا منحوتٌ من كلمتين: من ضغم، وضرم. كأنه يلهب حتى يَصْغَم. وقد فسَّرنا الكلمتين. ويقال صَرَّعَم الأبطالُ بعضُهم بعضاً في الحرب. من ذلك (الصُّبَارِك) و(الصُّبْرَاك)، وهو الرَّجُلُ الضَّخْم. وهذا مما زيدت فيه الكاف، وأصله من الصَّبْر وهو الجَمْع؛ وقد مضى. ومن ذلك (الصَّرَزَمَة)، وهو شِدَّة العَضِّ. وأفْعَى (صِرَزِمٌ): شديدة العَضِّ. وهذا مما زيدت فيه الميم، وهو من ضرز، وهو أن يشتدَّ على الشيء. وقد فُسِّر.

ومن ذلك (الصَّفندد)، وهو الضَّخْم، والدال فيه زائدة. وهو من الضفن. ومنه (الصَّبَطْر)، وهو الشديد. وهي منحوتةٌ من كلمتين، من ضبط وضطر.

ومنه (الصَّيْطَر)، وقد مضى ذكره ([1]).

ومنه (الصُّبَارِم): الأسد، والميم فيه زائدة، وهو من الصَّبْر.

ومنه (الصَّبْنَم)، وهو الشديد، وهو ممَّا زيدت فيه الميم، وهو من صَبَّث على الشيء، إذا قَبَضَ عليه.

ومن ذلك (الصَّبَّعَطَى): كلمة يفرِّع بها، وهو ممَّا زيدت فيه الباء، وهو من الصَّعُط.

ومن ذلك (الصَّبْبَطَى): القوي، وقد زيدت فيه النون، وهو من ضبط.

ومن ذلك (المُصَّرَغَطُّ): الضَّخْم، والغضبان. وهو أيضاً ممَّا زيدت فيه الراء.

ومن ذلك (الصَّرْسامة) وهو اللئيم، والميم فيه زائدة، وهو من الصَّرْس.

ومما وُضِعَ وضعاً ولا أظنُّ له قياساً (الصَّمْعَج)، وهو الصَّخمة من النوق، ولا يقال ذلك للبعير. وامرأة صَمْعَجٌ: صخمة.

ومن ذلك (الصَّغْبُوس)، وهو الرَّجُلُ الضَّعِيف. قال جرير:

قد جَرَّبْت عَرَكي في كلِّ مُعْتَرِكٍ *** عُلْبُ الليوث فما بالُ
الصَّغَابيس ([2])

والصَّغَابِيْسُ: صِغَارُ الْقِتَاءِ، وَفِي الْحَدِيثِ: "أَنَّهُ أُهْدِيَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ صَغَابِيْسٌ". وَالسَّيْنُ فِيهِ زَائِدَةٌ، وَالِدَلِيلُ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُمْ لِلَّذِي يَأْكُلُهَا كَثِيرًا صَغَبٌ.
وَمِنْ ذَلِكَ (اضْمَحَلَّ) الشَّيْءُ: ذَهَبَ. وَاضْمَحَلَّ السَّحَابُ: تَقَشَّعَ.
وَمِنْ ذَلِكَ (الصَّفْدِعُ [3])، وَهِيَ مَعْرُوفَةٌ.
وَمِنْ ذَلِكَ مَا رَوَاهُ الْكَسَائِيُّ: (اضْبَأَكَّتْ) الْأَرْضُ وَ(اضْمَأَكَّتْ)، إِذَا خَرَجَ تَبُّهُهَا.
وَمِنْ ذَلِكَ (الصَّئِيلُ)، وَهِيَ الدَّاهِيَةُ.
*وَيُقَالُ (اضْقَادٌ)، إِذَا انْتَفَخَ مِنَ الْغَضَبِ، اضْفَنَّدَادًا. وَاللَّهُ أَعْلَمُ.
(تَمَّ كِتَابُ الضَّادِ)

[1] انظر مادة (ضطر) ص 361.

[2] ديوان جرير 324. واللسان (ضغبس).

[3] فيه لغات، كزبرج، وجعفر، وجندب، ودرهم. وهذا الأخير أقل، أو مردود.

كتاب الطاء:

- (باب الطاء في المضاعف والمطابق)

(طع) الطاء والعين ليس بشيء. فأما ما حكاه الخليل، من أن الطعطة حكاية صوت الإلاطع فليس بشيء.

(طف) الطاء والفاء يدلُّ على قلة الشيء. يقال: هذا شيءٌ طفيف. ويقال: إناءٌ طَفَّانٌ، أي ملآن. والتَّطْفِيفُ: نقص المكيال والميزان. قال بعض أهل العلم: إنما سُمِّيَ بذلك لأنَّ الذي ينقصه منه يكون طفيفاً. ويقال لِمَا فوق الإناء الطِّقَاف والطِّفَاف. فأما قولهم: طَفَّفت بفلان موضع كذا، أي رفَعْتُهُ إليه وحاذَيْتُهُ ([1]). وفي الحديث: "طَفَّفَ بي الفرسُ مسجدَ بني فلان ([2])" فإنه يريد وثب حتى كاد يساوي المسجد - فهذا على معنى التشبيه بطِّفَاف الإناء وطِّفَافته. والقياس واحد.

ومما شدَّ عن الباب قولهم: أطفُّ فلاناً بفلان، إذا طَبَّن له وأراد ختله. ومنه استطفَّ الأمرُ، إذا أمكن وأكْمَلَ ([3])، وهذا من باب الإبدال، وقد ذكر في بابه.

(طل) الطاء واللام يدل على أصول ثلاثة: أحدها غضاضة الشَّيء وغضازته، والآخر الإشراف، والثالث: إبطال الشَّيء. فالأول الطلُّ: وهو أضعف المطر، إنما سُمِّيَ به لأنه يحسِّن الأرض. ولذلك تسمَّى امرأة الرَّجل طلته.

قال بعضهم: إنما سميت بذلك لأنها غضةٌ في عينه [كأنها] طلٌّ. ومن الباب في معنى القلة، وهو محمولٌ على الطلِّ، قولهم: ما بالثاقة طلٌّ، أي ما بها لبن، يراد ولا قليلٌ منه. وصُمَّت الطاء فرقاً بينه وبين المطر.

والباب الآخر: الطلُّ، وهو ما شَخَص من آثار الديار. يقال لشخص الرَّجل طلُّه. ومن ذلك أطلُّ على الشيء، إذا أشرف. وطلُّ السِّفينة: جلالها، والجمع أطلال. ويقال: تطاللت، إذا مدت عنقك تنظرُ إلى الشيءِ يبعُد عنك. قال:

كَفَى حَزناً أَنِّي تطاللت كي أرى *** ذُرَى عَلمِي دَمَحٍ فما يُرِيانِ ([4])

وأما إبطال الشيء فهو إطلال الدِّماء، وهو إبطالها، وذلك إذا لم يطلب لها. يقال طلُّ دمه فهو مطلول، وأطلُّ فهو مُطَلٌّ، إذا أهْدِر. ومما شدَّ عن هذه الأصول، وما أدري كيف صحته قولهم: إنَّ الطلَّ ([5]): الحية. والطلاطلة: داءٌ يأخذ في الصُّلب.

(طم) الطاء والميم أصلٌ صحيحٌ يدل على تغطية الشيء للشيء حتى يسويه به، الأرض أو غيرها. من ذلك قولهم طمَّ البئر بالتراب: ملأها وسَوَّأها. ثم يحمل على ذلك فيقال للبحر الطمُّ، كأنه طمَّ الماء ذلك القرار. ويقولون: "له الطمُّ والرَّم". فالطمُّ: البحر،

والرَّمَّ التَّرَى. ومن ذلك قولهم: طَمَّ الأمر، إذا علا وَعَلَبَ، ولذلك سُمِّيت القيامة: الطامَّة. فأما قولهم: طَمَّ شَعْرَهُ، إذا أَخَذَ منه، ففيه معنى التَّسْوِيبَةِ وإن لم يكن فيه التغطية.

ومن الباب: الطَّمْطِم: الرجل الذي لا يُفصح، كأنه قد طَمَّ كما تُطَمُّ البئر. ومما شذَّ عن هذا الأصل شيءٌ ذكره ابنُ السكِّيت، قال: يقال طَمَّ الفرسُ إذا عَلَا. وطَمَّ الطائرُ إذا علا الشجرة.

(طن) الطاء والنون أصلٌ يدلُّ على صوت. يقال: طَنَّ الذباب طنيناً. ويقولون: ضرب يده فاطنَّها، كأنه يُراد به صوتُ القطيع. ومما ليسَ عندي عربياً قولهم للْحُزْمَةِ من الحطب وغيره: طَنَّ. ويقولون: طَنَّ، إذا مات، وليس بشيء.

(طه) الطاء والهاء كلمةٌ واحدةٌ. يقال للفرسِ السريع: طَهَّطاً.

(طأ) الطاء والهمزة، وهو يدلُّ على هَبْطِ شيءٍ. من ذلك قولهم: طأطأ رأسه. وهو مأخوذٌ* من الطأطأء، وهو منهبط من الأرض. وهو في قول الكميِّ (6).

(طب) الطاء والباء أصلان صحيحان، أحدهما يدلُّ على علمٍ بالشيء وههارةٍ فيه. والآخر على امتدادٍ في الشيء واستطالة. فالأول الطَّبُّ، وهو العلم بالشيء. يقال رجلٌ طَبٌّ وطبيب، أي عالم حاذق. قال:

فإن تسألوني بالنساءِ فإنني * بصيرٌ بأدواء النساءِ طيب (7)**

ويقال فحلُّ طَبِّ، أي ماهر بالقِرَاع. ويقال للذي يتعهَّد موضعَ حُفِّه أين يَطَأُ به: طَبُّ أيضاً. ولذلك سَمِّيَ السَّحْرُ طَبّاً؛ يقال مطبوب، أي مسحور. قال:

فإن كنت مطبوباً فلا زلت هكذا * وإن كنت مسحوراً فلا برأ السحُر**

وأما الذي يقال في قولهم: ما ذاك بِطَبِّي، أي بدهرى، فليس بشيء، إنما معناه ما ذاك بالأمر الذي أمهَّره، ما ذاك بالشيء الذي أقتله علماً (8)، كما جاء في الحديث: "فما طهوي إذا (9)".

وقد ذكرناه في بابه.

وأما الأصل الآخر: فالطَّيْبَةُ: الخِرْقَةُ المستطيلة من النَّوْبِ، والجميع طَبِّب. وطَبِّب شُعاعُ الشَّمْسِ: الطَّرَائِقُ المِهْمْدَةُ تُرى فيها حين تطلع. والطَّابَةُ: السَّيْرُ بين الخُرَّتَيْنِ. والطَّابَةُ: مستطيل من الأرض دقيقٌ كثير النَّبات.

ومن ذلك قولهم: تلقى فلاناً عن طَبِّبٍ كثيرة، أي ألوانٍ كثيرة.

(طث) الطاء والثاء ليس بشيء. ويزعمون أنَّ الطثَّ لَعَبَةٌ بخشبةٍ تدعى المِطَّة.

(طج) الطاء والحاء قريبٌ من الذي قبله على أنهم يقولون: الطَّحُّ: أن تسحَّجَ الشيءَ بِعَقَبِكَ ([10]). ويقال طَخَّطَحَ بهم، إذا بَدَّدَهم. وطَخَّطَحَهم: عَلَبَهم.

(طخ) الطاء والحاء ليس [له] عندي أصلٌ مطرد ولا منقاس. وقد ذَكَرَ عن الخليل: طَخَّطَحَ السَّحَابُ: انضَمَّ بعضه إلى بعض. والطرَّطَخَ: تسوية الشيء. وهذا إنما يُحتاج في تصحيحه إلى حُجَّة، فأما الحكاية في هذا الباب فيقال إن الطَّطَخَةَ الصَّحْكُ؛ والحكايات لا تُقاس.

ومما يقرب من هذا في الضَّعْف قولهم: إنَّ المِطَّطَخِطِ: الضعيف البصر. وقالوا أيضاً: والطرَّخوخ: سوء الخلق والشراسة.

(طر) الطاء والراء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على جِدَّة في الشيء واستطالةٍ وامتدادٍ من ذلك قولهم: طَرَّ السَّيِّانُ إذا حَدَّده. وهذا سنان مطرور، أي محدَّد. ومن الباب الرَّجْلُ الطَّرِيرُ: ذو الهَيْئَةِ، كأنَّه شيءٌ قد طَرَّ وَجَلِيَ وَحُدِّدَ. قال:

وَيُعْجِبُكَ الطَّرِيرُ فِتْبَتِيهِ *** فَيُخْلِيفُ ظَنِّكَ الرَّجْلُ الطَّرِيرُ ([11])

ومن الباب فَتَى طَارٌ: طَرَّ شَارِبُهُ. والطرَّةُ: كَفَّة الثَّوب. ويقال: رمى فأطَرَّ، إذا أنقذ. وكلُّ شيءٍ حُسِّنَ فقد طَرَّ، حتى يقال طَرَّ حوصه ([12])، إذا طَيَّبه. والطرَّة من الغيم: الطريقة المستطيلة. والخُطَّة السوداء على ظهر الحمار طَرَّة. وطرَّة النهر: شَفِيرُهُ. وطرَّ النَّبْتُ، إذا أنبت؛ وهو مِنْ طَرَّ شَارِبُهُ. قال:

مَنَّا الَّذِي هُوَ مَا إِنْ طَرَّ شَارِبُهُ *** والعانسون ومنا المُرْدُ والشَّيْبُ ([13])

فأما الطَّرُّ الذي في معنى الشَّيْلِ ([14]) والطرْد، فهو من هذا أيضاً؛ لأنَّ مَنْ طرد شيئاً وشلَّه فقد أدلَّقه حتى يحتدُّ في شَدِّهِ وَعَدْوِهِ. فأما قول الحطيئة:

عَصَبْتُمْ عَلَيْنَا أَنْ قَتَلْنَا بِخَالِدٍ *** بَنِي مَالِكٍ هَا إِنْ دَا عَصَبُ مُطِرٍ ([15])

فقال أبو زيد: الإطرار الإغراء. وهذا قريبٌ القياس من الباب، لأنَّه إذا أغراه بالشيءِ فقد أدلَّقه وأحدَّه. وقال آخرون: المُطِرُّ: المِدَلُّ. والأوَّل أحسن وأقيس. ويقال الغضب المطرُّ الذي جاء من أطرار الأرض، أي هو غضب لا يُدرى من أين جاء. وهو صحيح؛ لأنَّ أطرار الأرض أطرافها وطرف كلِّ شيءٍ: الحادُّ منه.

(طس) الطاء والسين ليس أصلاً. والطينُّ لغةٌ في الطَّسَّت.

(طش) الطاء والشين أصلٌ يدلُّ على قَلَّة في مَطَر، ويجوز أن يُستعار في غيره أصلاً. من ذلك الطشُّ، وهو المَطَر الضَّعيف. وقال رؤبة:

* ولا تَدَى وَبَلِّكَ بِالطَّشِيشِ ([16]) *
والله أعلم بالصواب.

- [1] وكذا في المجمل، وفي اللسان: "دفعته" بالدال.
[2] في المجمل واللسان: "بني زريق".
[3] في المجمل: "إذا استقامَ وأمكن".
[4] لظهمان بن عمرو الكلابي، كما سبق في حواشي (دمخ).
وأنشده في اللسان في (طلل).
[5] يقال أيضاً بفتح الطاء، كما في اللسان (طلل 432).
[6] في ديوانه (2: 22). وأنشده في اللسان والجمهرة (3: 285) بدون نسبة :
منها اثنتان لما الطأطاء يحجبه *** والأخريان لما يبدو به القبل
[7] البيت لعلقة الفحل في ديوانه 131 والمفضليات (3: 192).
[8] في الأصل: "أقله علما".
[9] انظر ما سيأتي في (طهي). وفي اللسان (طها): "وقيل لأبي هريرة: أنت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فقال: وما كان طهوي - أي ما كان عملي - إن لم أحكم ذلك".
[10] في الأصل: "يعقل"، صوابه في المجمل واللسان.
[11] البيت من أبيات رويت في الحماسة: (2: 20). منسوبة إلى العباس بن مرداس. وذكر في اللسان (طرر) أن البيت يروى أيضاً للمتلمس.
[12] في الأصل: "خوصته"، صوابه في المجمل واللسان.
[13] البيت لأبي قيس بن رفاعة. اللسان (عنس)، وشرح شواهد المغني 244. وسيأتي في (عنس).
[14] في الأصل: "الشك"، تحريف.
[15] ديوان الحطيئة 49 واللسان (طرر) وإصلاح المنطق 320.
[16] في اللسان: * ولا جدا نيلك بالطشيش *.
وفي الديوان: 78: * وما جدا غيثك بالطشوش *.

- (باب الطاء والعين وما يثلثهما)

(طعم) الطاء والعين والميم أصل مطرد منقاس في تذوق الشيء. يقال طعمت الشيء طعمًا. والطعام هو المأكول. وكان بعض أهل اللغة يقول: الطعام هو البرُّ خاصّة، وذكر حديث أبي سعيد ([1]) : "كُنَّا نُخْرَجُ صِدْقَةَ الْفِطْرِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، صَاعًا مِنْ طَعَامٍ أَوْ صَاعًا مِنْ كَذَا ([2])". ثم

يُحْمَلُ عَلَى بَابِ الطَّعَامِ اسْتِعَارَةً مَا لَيْسَ مِنْ بَابِ التَّذْوُقِ، فَيُقَالُ: اسْتَطَعَمَنِي فَلَانٌ الْحَدِيثُ، إِذَا أَرَادَكَ عَلَى أَنْ تَحْدُثَهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: "إِذَا اسْتَطَعَمَكُمُ الْإِمَامُ فَأَطْعِمُوهُ"، يَقُولُ: إِذَا أُرْتِجَ عَلَيْهِ وَاسْتَفْتِحَ فَافْتَحُوا عَلَيْهِ. وَالْإِطْعَامُ يَقَعُ فِي كُلِّ مَا يُطْعَمُ، حَتَّى الْمَاءِ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: **{وَمَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِنِّي}** [البقرة 249]. وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي زَمْرٍ: "إِنَّهَا طَعَامٌ طُعْمٌ، وَشِفَاءٌ سُقْمٌ"، وَعَيْبُ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْقَسْرِيِّ بِقَوْلِهِ: "أَطْعِمُونِي مَاءً"، وَقَالَ [بَعْضُهُمْ] فِي عَيْبِهِ بِذَلِكَ شِعْرًا **([3])**، وَذَلِكَ عِنْدَنَا لَيْسَ بِعَيْبٍ، لَمَّا ذَكَرْنَاهُ. وَيُقَالُ رَجُلٌ طَاعِمٌ: حَسَنُ الْحَالِ فِي الْمَطْعَمِ. وَقَالَ الْخَطِيبِيُّ: **دَعِ الْمَكَارِمَ لَا تَزَحَلْ لِئُعْيِيهَا *** وَأَفْعُدْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الطَّاعِمُ الْكَاسِي** **([4])**

وَرَجُلٌ مِطْعَامٌ: كَثِيرُ الْقَرَى. وَتَقُولُ: هُوَ مُطْعَمٌ، إِذَا كَانَ مِرْزُوقًا. وَالطُّعْمَةُ: الْمَأْكَلَةُ. وَجَعَلْتُ هَذِهِ الضَّيْعَةَ لِفُلَانٍ طَعْمَةً. فَأَمَّا قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ: **وَفِي الشِّمَالِ مِنَ الشُّرْبَانِ مُطْعَمَةٌ *** كِبْدَاءُ فِي عَجْسِهَا عَطْفٌ وَتَقْوِيمٌ** **([5])**

فَإِنَّهُ يَرُودُ بِفَتْحِ الْعَيْنِ "مُطْعَمَةٌ": أَنَّهَا قَوْسٌ مِرْزُوقَةٌ. وَيُرْوَى: "مُطْعِمَةٌ"، فَمَنْ رَوَاهَا كَذَا أَرَادَ أَنَّهَا تُطْعِمُ صَاحِبَهَا الصَّيْدَ. وَيُقَالُ لِلْإِصْبَعِ الْغَلِيظَةِ الْمَتَقَدِّمَةِ مِنَ الْجَارِحَةِ مُطْعِمَةٌ؛ لِأَنَّهَا تُطْعِمُهُ إِذَا صَادَ بِهَا. وَيَقُولُونَ إِنَّ الْمَطْعَمَ مِنَ الْإِبِلِ: الَّذِي يَوْجَدُ فِي مَحْجِهِ طَعْمَ الشَّحْمِ مِنَ السَّمَنِ. وَيُقَالُ لِلنَّخْلَةِ إِذَا أُدْرِكَ ثَمَرُهَا: قَدْ أَطْعَمَتْ. وَالطُّطْعَمُ: التَّذْوُقُ. يَقَالُ: "تَطْعَمُ تَطْعَمٌ"، أَي دُقَ الطَّعَامُ تَشْتَهِيهِ وَتَأْكُلُهُ. وَيُقَالُ: فَلَانٌ خَبِيثُ الطَّعْمَةِ، إِذَا كَانَ رَدِيءَ الْكَسْبِ. وَيُقَالُ: أَدْنُ فَاطْعَمَ، فَيَقُولُ: مَا بِي طُعْمٌ، كَمَا يُقَالُ مِنَ الشَّرَابِ: مَا بِي شُرْبٌ. وَيُقَالُ شَاءُ طَعُومٌ، إِذَا كَانَ فِيهَا بَعْضُ السَّمَنِ. **(طَعْنٌ)** الطَّاءُ وَالْعَيْنُ وَالنُّونُ أَصْلٌ صَحِيحٌ مَطْرُدٌ، وَهُوَ الْيَخْسُ فِي الشَّيْءِ بِمَا يُنْفَذُهُ، ثُمَّ يُحْمَلُ عَلَيْهِ وَيَسْتَعَارُ. مِنْ ذَلِكَ الطَّعْنُ بِالرُّمْحِ. وَيُقَالُ تَطَاعَنَ الْقَوْمُ وَاطْعَنُوا، وَهُمْ مَطَاعِينٌ فِي الْحَرْبِ. وَرَجُلٌ طَعَّانٌ فِي أَعْرَاضِ النَّاسِ. وَفِي الْحَدِيثِ: "لَا يَكُونُ الْمُؤْمِنُ طَعَّانًا"، وَحَكَى بَعْضُهُمْ: طَعَنْتُ فِي الرَّجُلِ طَعَّانًا لَا غَيْرَ، كَأَنَّهُ فَرَّقَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الطَّعْنِ بِالرُّمْحِ. وَقَالَ:

وَأَبَى ظَاهِرُ الشَّنَاءَةِ إِلَّا * طَعَّانًا وَقَوْلَ مَا لَا يُقَالُ** **([6])**
وَطَعْنٌ فِي الْمَفَازَةِ: ذَهَبٌ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: طَعْنٌ بِالرُّمْحِ يَطْعُنُ بِالضَّمِّ، وَطَعْنٌ بِالْقَوْلِ يَطْعَنُ، فَتَحًا **([7])**.

([1]) هُوَ أَبُو سَعِيدِ الْخَدْرِيِّ، سَعْدُ بْنُ مَالِكِ بْنِ سَنَانَ، الْإِصَابَةُ 2189.

- [2] الذي في المجمل واللسان: "أو صاعاً من شعير".
 [3] انظر الحيوان (2: 267 - 268 / 4: 323 / 6: 390).
 [4] ديوان الحطيئة 54 واللسان (طعم).
 [5] ديوان ذي الرمة 587 والمجمل واللسان (طعم).
 [6] البيت لأبي ذؤيب الهذلي في اللسان (طعن) وليس في ديوانه. ورواية اللسان: "وأبى المظهر العداوة" وهي رواية الصحاح والمحكم والمخصص (6: 87 / 12: 170). ورواية التهذيب: "وأبى الكاشحون يا هند إلا".
 [7] في الأصل: "طعن بالرمح يطعن ويطعن بالقول"، صوابه من المجمل.

- (باب الطاء والغين وما يثلثهما)

(طغي) الطاء والغين والحرف المعتل أصلٌ صحيحٌ منقاس، وهو مجاوزة الحدِّ في العِصيان. يقال هو طاغ. وطَعَى السَّيْلُ، إذا جاء بماءٍ كثير. قال الله تعالى: **{ إِنَّا لَمَّا طَغَى الْمَاءُ }** [الحاقة 11]، يريد والله أعلم خروجه عن المقدارِ وطَعَى البحر: هاجت أمواجه. وطغى الدَّمُ: تَبَّعَ. قال الخليل: "الطَغْيَانِ والطَّغْوَانِ لغة. والفعل منه طَغَيْتُ وطَغَوْتُ. ومما شذَّ عن هذا الأصل قولهم إنَّ الطَّغْيَةَ: الصَّفَاةُ الْمَلْسَاءُ. (طغم) الطاء والغين والميم كلمةٌ ما أحسبها من أصل كلام العرب. يقولون لأوغاد الناس: طَغَامُ.

- (باب الطاء والفاء وما يثلثهما)

(طفق) الطاء والفاء والقاف كلمةٌ صحيحة. يقولون: طَفِقَ يفعل كذا كما يقال ظلَّ يفعل. قال الله تعالى: **{ فَطَفِقَ مَسْحًا بِالسُّوقِ وَالْأَعْنَاقِ }** [ص 33]، **{ وَطَفِيقًا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ }** [الأعراف 22].
 (طفل) الطاء والفاء واللام أصلٌ صحيحٌ * مطرد، ثم يقاس عليه، والأصل المولود الصغير؛ يقال هو طِفْلٌ، والأنثى طِفْلةٌ. والمُطْفِلُ: الضَّئِيفَةُ معها طِفْلُهَا. وهي قريبة عهدٍ بالتَّاجِ. ويقال طَفَّلْنَا إبْنَنَا تَطْفِيلًا، إذا كان معها أولادها فرَفَقْنَا بها في السَّيْرِ. فهذا هو الأصل. ومما اشتقَّ منه قولهم للمرأة الناعمة: طَفْلةٌ، كأنَّها مشبَّهة في رُطوبتها وتعمتها بالطفلة، ثم فرق بينهما بفتح هذه وكسر الأولى. ومن الباب أو قريب منه: طِفْلُ الظَّلامِ، وهو أوَّلُهُ، وإِنَّمَا سَمِّيَ طِفْلًا لِقَلْتِهِ ودِقَّتِهِ؛ وذلك قبل مجيء مُعْظَمِ اللَّيْلِ. قال لبيد:
 فتدليتُ عليه قافلًا *** وعلى الأرض غَيَاياتِ الطَّفَلِ [1]
 ويقال: طَفَّلَ اللَّيْلُ: أقبِلَ ظلامُهُ. وأمَّا قول القائل:
 * لوهدِ جادَه طَفَّلُ الثُّرَيَّا [2] *

(طفو) الطاء والفاء والحرف المعتل أصلٌ صحيح، وهو يدلُّ على الشيء الخفيف يعلو الشيء. من ذلك قولهم طفا الشيء فوق الماء يطفو طفوًا وطفوًا، إذا علاه ولم يرسب، وحتى يقولوا: طفا الثور فوق الرملة.

ومن الباب: الطفية، وهي حُوصة المقل، وسميت بذلك لأنها تعظم **([3])** حتى تغطي الشجرة. وفي كتاب الخليل: الطفية: حية خبيثة. وهذا عندنا غلط إنما الطفية حُوصة المقل، والجمع طفئي، ثم يشبه الخط الذي على ظهر الحية بها. وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في الحيات: "اقتلوا ذا الطفيتين والابتتر". ألا تراه جعله ذا طفيتين لأنه شبه الخطين اللذين على ظهره بذلك. وقال الهدّ لي في الطفي:

عفت غير نُوي الدار ما إن تُبيئه * وأقطاع طفئي قد عفت في المعاقل ([4])**

فأما قول القائل:

* كما تذل الطفي من رقية الراقي **([5])** *
فإنه أراد ذوات الطفي. والعرب قد تتوسّع بأكثر من هذا. كما قال:
* إذا حملت برتي على عدس **([6])** *

أراد: على التي يقال لها عدس؛ وذلك رجز للبالغ. فإذا هيمرت كان في معنى آخر، يقال طفنت النار تطفاً، وأنا أطفأها. فأما الطفاء مثل الطخاء، وهو السحاب الرقيق، فهو من الباب الأول، كأنه شيء يطفو.

(طفح) الطاء والفاء والحاء. وهو شبيه بالباب الذي قبله. يقال الطفاحة: ما طفح فوق الشيء يطبخ من زبد أو غيره، ثم يحمل عليه فيسمى كل شيء علاً شيئاً فغطاه طافحاً. يقال طفح النهر: امتلاً. طفح السكران من ذلك، فهو طافح. وطفحت الريح القطنة في الهواء، إذا سطعت بها.

(طفر) الطاء والفاء الراء كلمة صحيحة، يقال طفر: وثب. **(طفس)** الطاء والفاء والسين، يقولون طفس: مات، والطفس الدرّ.

(طفن) الطاء والفاء والنون ليس بشيء. على أنهم يقولون: الطفانية نعت سوء في الرجل والمرأة. والله أعلم بالصواب.

- ([1])** سبق البيت وتخرجه في (1: 167) مادة **(أي)**.
([2]) أنشده في المجمل واللسان (طفل 429). والكلام بعد مبتور، تقديره: "فالطفل هنا المطر". وفي المجمل قبل إنشاد البيت: "والطفل مطر. قال."
([3]) في الأصل: "تعلم".

[4] البيت لأبي ذؤيب الهذلي في ديوانه 140 واللسان (طفا).
ورواية الديوان واللسان: "عفا غير نؤى الدار"، يعود الضمير إلى
"طلل" في بيت قبله. وفي الديوان أيضاً: "ما إن أبينه".

[5] صدره في اللسان (طفا): * وهم يذلونها من بعد عزتها *.

[6] انظر اللسان (عدس).

- (باب الطاء واللام وما يثلثهما)

(طلم) الطاء واللام والميم أصلٌ صحيحٌ، وهو صَرَبُ الشَّيْءِ بِبَسْطِ
الشَّيْءِ المبسوط. مثال ذلك الطلم، وهو صَرَبُكَ خُبْرَةَ الْعَمَلَةِ بِيَدِكَ
تَنْفُضُ مَا عَلَيْهَا مِنَ الرَّمَادِ. وما أَقْرَبَ ما بين الطلم والطم.
والدليل على ذلك قول حسان:
* تَطْلَمُهُنَّ بِالْحُمْرِ النَّسَاءُ [1] *

فإن ناساً يرونه كذا، وآخرون يرونه: "تَلَطَّمُهُنَّ". وذلك دليل على
أن المعنى واحد. ويقال إن الطلمة الخُبْرَةُ، وإِذَا سَمَّيْتَ بِذَلِكَ
تُلَطَّمُ.

(طله) الطاء واللام والهاء ليس عندي بأصل يفرع منه، ولا قياسه
بذلك الصحيح، لكنهم يقولون: طَلَّةٌ في البلاد، إذا ذهب، يَطْلَهُ
طَلَّهَا. ويقولون الطلحة: القليل من الكلام. ويقال الطلحة:
الأسمال من الثياب؛ يقال: تَطْلَهُ هذا [الخلق] [2] حَتَّى تَسْتَجِدَّ
غَيْرَهُ.

(طلي) الطاء واللام والحرف المعتل أصلان صحيحان، أحدهما يدل
على لَطَخَ شَيْءٍ بِشَيْءٍ، والآخِرُ عَلَيَّ شَيْءٍ صَغِيرٍ كَالْوَلَدِ لِلشَّيْءِ.
فَالأَوَّلُ طَلَيْتُ الشَّيْءَ بِالشَّيْءِ، * أَطْلِيهِ. [وَاطْلَيْتُ] [3] بِالشَّيْءِ
أَطْلِي بِهِ. والطلاء: جنسٌ من الشَّرابِ، كَأَنَّهُ تَخُنَّ حَتَّى صَارَ
كَالقَطْرِانِ الَّذِي يُطْلَى بِهِ. والمِطْلَاءُ: أَرْضٌ مِثْنَاتٌ، والجمع
المَطَالِي، وهو من القياس وذلك أَنَّهَا قَدْ طَلَيْتُ بِشَيْءٍ حَتَّى لَانَتْ.
ومن الباب: كَلَامٌ لَا طَلَاوَةَ لَهُ، إِذَا كَانَ غَنًّا [4]، كَأَنَّهُ إِذَا كَانَ
خِلَافَ ذَلِكَ فَقَدْ طَلَيْتُ بِشَيْءٍ يُحْلِيهِ. وبأسنانه طَلِيٌّ وَطَلِيَانٌ. وقد
طَلَيْتُ فَوْهَ يَطْلَى طَلًّا، وَهِيَ الصُّفْرَةُ، كَأَنَّهُ طَلَيْتُ بِهِ.

والإِصْلُ الآخِرُ الطَّلَاةُ: وَلَدُ الوَحْشِيَّةِ الأَنْثَى، وَالذَكَرُ طِلًّا. وَيَقُولُونَ
الطَّلُو: الدُّبُّ، وَلَعَلَّهُ أَنْ يَكُونَ وَلَدُهُ؛ لَمَّا ذَكَرْنَاهُ
ثُمَّ يَشْتَقُّ مِنْ هَذَا فَيُقَالُ لِلحَبْلِ الَّذِي يَشُدُّ بِهِ الطَّلَاةُ طِلْوَةٌ. كَذَا قَالَ
ابن دريد [5]. فَأَمَّا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى ثَعْلَبٌ فَأَنْشَدَنِي عَنْه القَطَّانُ:
مَا زَالَ مَدُّ قُرْفٍ عَنْهُ جُلَيْتُهُ *** لَهُ مِنَ اللُّؤْمِ طَلِيٌّ يَجْدُبُهُ [6]

قال الفراء: طَلَيْتُ الطَّلَاةَ وَطَلَّوْتُهُ، إِذَا رَبَطْتَهُ بِرِجْلِهِ.
وقد بقي في الباب ما يبعُد عن هذا القياس، إِلا أَنَّهُ فِي بَابِ آخَرَ.
قال الشَّيبَانِيُّ: الطَّلَاةُ: الشَّخْصُ؛ يُقَالُ إِنَّهُ لَجَمِيلُ الطَّلَاةِ. وَأَنْشَدَ:

وَحَدُّ كَمَثَلِ الصُّلْبِيِّ جَلَوْتَهُ *** جَمِيلِ الطَّلَا مُسْتَشْرِبِ الْوَرَسِ
أَكْحَلِ (7)

فهذا إن صحَّ فهو عندي من الإبدال، كأنَّه أراد الطَّلَل ثم أبدل إحدى اللامين حرفاً معتلاً. وهو من بَاب: "تَقْصِي الْبَارِي (8)" وليس بعيد. ومنه أيضاً الطَّلِيَّة والجمع الطَّلَى: الأَعْنَاق. وإِنَّمَا سَمَّيتُ كَذَا لِأَنَّهَا شَاخِصَةٌ، محمولة على الطَّلَا الذي هو الشَّخْص.

(طَلَب) الطَّاء واللام والباء أصلٌ واحد يدلُّ على ابتغاء الشيء.

يقال طلبتُ الشيءَ أَطْلِبُه طَلَبًا. وهذا مَطْلَبِي، وهذه طَلَبَاتِي. وَأَطْلَبْتُ فلانًا بما ابتغاهُ، أي أسعفته به. وربما قالوا أَطْلَبْتُهُ، إذا أَحْوَجْتُهُ إلى الطَّلَبِ. وَأَطْلَبَ الكَلْبُ: تباعد عن الماء، حتَّى طلبه القَوْمُ، وهو ماءٌ مُطْلَب. قال ذو الرَّمَّة:

[أَصَلُّهُ رَاعِيَا كَلْبِيَّةٍ صَدْرًا *** عَنْ مُطْلَبٍ قَارِبٍ وَرَّادُهُ عُصْبٌ (9)]

(طَلَح) الطَّاء واللام والحاء أصلان صحيحان، أحدهما جنسٌ من الشجر، وإلَّاخر بابٌ من الهزال وما أشبهه.

فالأوَّل الطَّلِح، وهو شجرٌ معروف، الواحدة طَلْحَةٌ، وذو طُلُوح: مكان، ولعلَّ به طَلْحًا. ويقال إبل طَلَّاحَى وطَلْحَةٌ، إذا شَكَّتْ عن أكل الطَّلِح.

والثاني: قولهم ناقةٌ طَلَّح أسفارًا، إذا جَهَدَهَا السَّيْرَ وَهَزَلَهَا؛ وقد طَلَّحَتْ. والطلح: المهزول من القِرْدان. قال:

إذا نام طَلَّحُ أَشْعَثُ الرَّأْسَ خَلْفَهَا *** هَدَاهُ لَهَا أَنْفَاسَهَا وَزَفِيرُهَا (10)

ومن الباب الطَّلَّاح: ضدُّ الصَّلَّاح، وكأنَّه من سوء الحال والهزال. (طَلَّح) الطَّاء واللام والحاء ليس بشيء، وذكروا فيه كلمةً كأنَّها مقلوبة. قال الخليل: الطَّلَح: اللطخ (11) بالقَدْر. ويقال الغَرِين الذي يبقى في أسفل الحوض.

(طَلَس) الطَّاء واللام والسين أصلٌ صحيح، كأنَّه يدلُّ على ملاسة.

يقال لَفَخْتُ البعير إذا تساقط عنه شعره: طَلَس. ومنه طَلَّسْتُ الكتابَ (12)، إذا محوته، كأنَّك قد مَلَّسْتَهُ (13). فأما الدُّبُّ الأطلَس فيقولون الأغر، والقياس يدلُّ على أنَّه الذي قد تمعَّط شعره، فإنَّ كَيْنَ ما يقولونه صحيحاً فكأنَّه من عُبْرْتِهِ قد ألبس طيلساناً. والطيَّلسان بفتح اللام صحيح (14)، وفيه يقول الشاعر:

وليل فيه يُحَسَّبُ كُلُّ نَجْمٍ *** بَدَا لَكَ مِنْ حَصَاةِ طَيْلَسَانَ (15)

(طَلَّع) الطَّاء واللام والعين أصلٌ واحدٌ صحيح، يدلُّ على ظهور

وَبُرُوز، يقال طلعت الشمس طلوعاً ومَطْلَعاً. والمَطْلَع: موضع طلوعها. قال الله تعالى: {حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ} [القدر 5]. فمن فتح اللام أراد المصدر، ومن كسر أراد الموضع الذي تطلَّع منه.

ويقال طَلَعَ عَلَيْنَا فَلَانٌ، إِذَا هَجَمَ. وَأَطْلَعْتُكَ عَلَى الْأَمْرِ إِطْلَاعًا. وَقَدْ أَطْلَعْتُكَ طَلْعَةً. وَالطَّلَاعُ: مَا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ مِنَ الْأَرْضِ. وَفِي الْحَدِيثِ: "لَوْ أَنَّ لِي طِلَاعَ الْأَرْضِ ذَهَابًا". وَتَفْسُؤُ طَلْعَةً: تَتَطَلَّعُ لِلشَّيْءِ. وَامْرَأَةٌ طَلْعَةٌ، إِذَا كَانَتْ تَكْثُرُ الْإِطْلَاعَ. وَالطَّلَعُ: طَلَعُ النَّخْلَةِ، وَهُوَ الَّذِي يَكُونُ فِي جَوْفِهِ الْكَافُورُ، وَقَدْ أَطْلَعَتْ النَّخْلَةَ. وَقَوْسٌ طِلَاعُ الْكَفِّ، إِذَا كَانَ عَجَسُهَا * يَمَلَأُ الْكَفَّ. قَالَ أَوْسٌ:
كُنُومٌ طِلَاعُ الْكَفِّ لَا دُونَ مِثْلِهَا * وَلَا عَجَسُهَا عَنْ مَوْضِعِ الْكَفِّ**
أَفْضَلًا [16]

ومن الباب: استطلعتُ رأيَ فلانٍ، إِذَا نَظَرْتَ مَا الَّذِي يَبْزُرُ إِلَيْكَ مِنْهُ. وَطَلَعَةُ الْإِنْسَانِ: رُؤْيَتُهُ؛ لِأَنَّهَا تَطَّلِعُ، وَرَمَى فُلَانٌ فَاطَّلَعَ وَأَشْخَصَ، إِذَا مَرَّ بِسَهْمِهِ بِوَأْسِ الْعَرَضِ. وَطَلِيعَةُ الْجَيْشِ: مَنْ يَطَّلِعُ طَلْعَ الْعَدُوِّ، وَالْمُطَّلِعُ: الْمَأْتَى؛ يُقَالُ أَيْنَ مُطَّلِعٌ هَذَا لِأَمْرِ، أَيْ مَاتَاهُ. فَأَمَّا قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: "لَا تَدْبِثُ بِهِ مِنْ هَوْلِ الْمُطَّلِعِ" [17].
 ومن الباب الطَّلَعَاءُ: الْقِيَاءُ؛ يُقَالُ أَطَّلَعُ: إِذَا قَاءَ.
(طَلَف) الطَّاءُ وَاللَّامُ وَالْفَاءُ أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى إِهَانَةِ الشَّيْءِ وَطَرَحِهِ، ثُمَّ يُحْمَلُ عَلَيْهِ. فَالطَّلَفُ: الْهَدْرُ مِنَ الدَّمَاءِ. وَكُلُّ شَيْءٍ لَمْ يُطَلَّبْ فَهُوَ هَدْرٌ. قَالَ:

حَكَمَ الدَّهْرُ عَلَيْنَا إِنَّمَا * طَلَفٌ مَا نَالَ مِنَّا وَجِبَارٌ [18]**
 وَالْمَحْمُولُ عَلَيْهِ الطَّلَفُ: الْعَطَاءُ، وَلَا يُعْطَى الشَّيْءُ حَتَّى يَكُونَ أَمْرُهُ خَفِيفًا عِنْدَ الْمَعْطِيِّ. يُقَالُ أَطْلَفَنِي وَأَسْلَفَنِي. فَالطَّلَفُ: الْعَطَاءُ. وَالسَّلَفُ: مَا يُقْتَضَى. وَالطَّلَفُ: الْهَيْئُ. قَالَ:
وَكُلُّ شَيْءٍ مِنَ الدُّنْيَا نُصَابٌ بِهِ * مَا عِشْتَ فِينَا وَإِنْ جَلَّ الرَّزَى**
طَلَفٌ [19]

وَالطَّلِيفُ وَالطَّلَفُ مَتَقَارِبَانِ. وَقَوْلُهُمْ إِنَّ الطَّلَفَ الْقَصْلُ، لَيْسَ بِشَيْءٍ، إِلَّا أَنْ يَرَادَ أَنَّهُ الْفَاضِلُ عَنِ الشَّيْءِ، لِمَا ذَكَرْنَاهُ.
(طَلَق) الطَّاءُ وَاللَّامُ وَالْقَافُ أَصْلٌ صَحِيحٌ مَطْرُدٌ وَاحِدٌ، وَهُوَ يَدُلُّ عَلَى النَّخْلَةِ وَالْإِرْسَالِ. يُقَالُ انْطَلَقَ الرَّجُلُ يَنْطَلِقُ انْطِلَاقًا. ثُمَّ تَرَجَعَ الْفُرُوعُ إِلَيْهِ، تَقُولُ أَطْلَقْتُهُ إِطْلَاقًا. وَالطَّلَقُ: الشَّيْءُ الْحَلَالُ، كَأَنَّهُ قَدْ خُلِيَ عَنْهُ فَلَمْ يُحْظَرْ.
 ومن الباب عَدَا الْفَرَسُ طَلَقًا أَوْ طَلَقَيْنِ. وَامْرَأَةٌ طَالِقٌ: [طَلَّقَهَا زَوْجَهَا] [20]، وَطَالِقَةُ غَدَاً. وَأَطْلَقْتُ النَّاقَةَ مِنْ عِقَالِهَا وَطَلَّقْتُهَا فَطَلَّقَتْ. وَرَجُلٌ طَلَقَ الْوَجْهَ وَطَلِيقُهُ، كَأَنَّهُ مَنْطَلِقٌ. وَهُوَ ضِدُّ الْبَاسِرِ؛ لِأَنَّ الْبَاسِرَ الَّذِي لَا يَكَادُ يَهْتَشُّ وَلَا يَنْفَسِيحُ بِبِشَاشَةٍ. وَأَهْلُ الْيَمَنِ يَقُولُونَ: أَبْسِرَ الْمَرْكَبُ، إِذَا وَقَفَ [21]. وَيُقَالُ طَلَّقَ يَدَهُ بِخَيْرٍ وَأَطْلَقَ بِمَعْنَى. وَأَنْشَدَ ثَعْلَبُ:

أَطْلَقُ يَدَيْكَ تَنْفَعَاكَ يَا رَجُلٌ * بِالرَّيْثِ مَا أَرُوْبَيْتَهَا لَا بِالْعَجَلِ [22]**

والطَّالِقُ: النَّاقَةُ تُرْسَلُ تَرعى حيث شاءت. ويقال للظَّبِّي إِذَا مَرَّ لَا يُلوي على شيء: قد تَطَلَّقَ. ورجل طَلَّقَ اللسانَ وطَلَّقَهُ. وهذا لسانٌ طَلَّقَ ذَلِقَ ([23]).

وتقول: هذا أُمْرٌ ما تَطَلَّقُ نفسي له، أي لا تنشرح له. ويقال طَلَّقَ السَّلِيمُ، إِذَا سَكَنَ وجَعَهُ بعد العِدَادِ. قال: * تَطَلَّقَهُ طَوْرًا وطَوْرًا تُرَاجِعُ ([24]) * فأما قوله:

* كما تعترني الأهوالُ رأسَ المَطَلَّقِ ([25]) *
فإنه يُروى كذا بفتح اللام: المَطَلَّقُ، وهو الذي طَلَّقَ من وجع السِّمِّ. ومن النَّاسِ ([26]) من يرويه "المَطَلَّقُ" بكسر اللام، فمعناه أَنَّهُم يسمُّونَ الرَّجُلَ الذي يريد أن يُسابقَ بفرسه المَطَلَّقَ، فالأهوالُ تعتريه، لأنَّه لا يدري أَيَسْبِقُ أم يُسْبَقُ.

قال الشيباني: الطالِق من [الإبل] ([27]) التي يتركها الراعي لنفسه، لا يحلبها على الماء. يقال: استطلق الراعي لنفسه ناقه. وليلة الطَّلَقِ: [ليلة] ([28]) يخلي الراعي إبله إلى الماء. وهو يتركها مع ذلك ترعى ليلتئذ. يقال أطلقتها حتى طَلَقَتْ طَلَقًا وطلوقًا، وهي قبل القرب وبعد التحويز.

[1] صدره كما في ديوانه 5 واللسان (طلم، مطر): * تظل جيانا متمطرات.*

وفي الأصل: "تلطمهن"، صوابه في المجلد.

[2] التكملة من المجلد.

[3] التكملة من المجلد.

[4] الطلاوة مثلثة الطاء، وفي الأصل: "إذا كان غبا"، صوابه في المجلد.

[5] في الجمهرة: (3: 117).

[6] في الأصل: "عنه حبله له من الطلى يجذبه"، وتصحيحه من المجلد.

[7] عجزه في المجلد، وهو بتمامه في اللسان (طللى).

[8] أي تقضضه. أنشد في اللسان (قضض) للعجاج: * تقضِّىَ البازي إذا البازي كسر*.

[9] البيت ساقط في الأصل، وإثباته من الديوان 30 واللسان (طلب).

[10] للحطيئة في ديوانه 100 واللسان (طلح).

[11] في الأصل: "واللطح بالقدر"، صوابه في المجلد.

[12] يقال بتشديد اللام وتخفيفها.

[13] في الأصل: "طلسته".

[14] الحق أنه فارسي معرب من "تالسان".
[15] في الأصل: "يحسب فيه"، ولا يستقيم به الوزن.
[16] ديوان أوس 21 واللسان (طلع). وسيأتي في (عجس).
[17] الكلام بعده مبتور. وفي اللسان: "يريد به الموقف يوم
القيامة أو ما يشرف عليه من أمر الآخرة عقيب الموت".
[18] للأفوه الأودي في ديوانه 9 مخطوطة الشنقيطي واللسان
(طف).

[19] أنشده في المجمل أيضاً بهذا الضبط.
[20] التكملة من المجمل.
[21] كذا وردت هذه العبارة.
[22] البيت في اللسان (طلق). قال: "ويروى: أَطْلِقْ".
[23] هذان يقالان وكل منهما ككتف وصرد، وبضمتين.
[24] للنابغة في ديوانه 52، واللسان (طور). وصره:
* فبت كآني ساورتنني ضئيلة *.
[25] صدره في اللسان (طلق): * تبيت الهموم الطارقات
يعدنني *.

[26] في الأصل: "ومن الباب".
[27] التكملة من المجمل.
[28] التكملة من المجمل.

- (باب الطاء والميم وما يثلثهما)

(طمن) الطاء والميم والنون أصيلاً بزيادة همزة. يقال: اطمأنَّ
المكان يطمئنُّ طمأنينةً. وطامنت منه: سَكنت.
(طمي) الطاء والميم والحرف المعتل أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على علو
وارتفاع في شيءٍ خاص. يقال طما البحرُ يطمو ويَطمِي لُغتان،
وهو طامٍ، وذلك إذا امتلأ وعلا. ويقال طَمَى الفرسُ، إذا مرَّ
مُسرعاً. ولا يكون ذلك إلا في ارتفاع.
(طمث) الطاء والميم والياء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على مسَّ الشيء.
قال الشَّيباني: الطَمَثُ في كلام العرب المسُّ، وذلك في كلِّ
شيء. يقال: ما طَمَثَ ذا المرتع قبلنا أحد. قال: وكلُّ شيءٍ
يُطمث. ومن ذلك الطامث * وهي الحائض. طَمِثَتْ وطَمِثَتْ. ويقال
طَمَتِ الرَّجُلُ المرأةَ: مسَّها بجماع. وهذا في هذا الموضع لا
[يكون] بجماع وحده [1]. قال الله تعالى: {لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنْسٌ
قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌّ} [الرحمن 56 و 74]، قال الخليل: طمِثْتُ
البعير طمِثًا، إذا عقلته [2]. ويقال: ما طمِث هذه الناقة حبلٌ
قط. أي ما مسَّها. وأمَّا قول عدي:
* أو طَمِثِ العَطَنُ [3] *

فقال قوم: الطَّمْتُ: الدَّنَسُ.
(طمخ) الطاء والميم والحاء أصل صحيح يدلُّ على علُوِّ في شيء.
يقال طَمَخَ ببصره إلى الشيء: علا. وكلُّ مرتفعٍ طامخ. وطمخ
ببوله. إذا رماه في الهواء. قال:

طويل طامخ الطرف *** إلى مَفْرَعَةِ الكَلْبِ ([4])

ومن آلباب طَمَحَاتِ الدَّهْرِ: شدائِدُهُ.
(طمر) الطاء والميم والراء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على معنيين: أحدهما
الوثب، والآخر وهو قريبٌ من الأوَّل: هَوِيَ الشَّيء إلى أسفل.
فالأوَّل: طَمَرَ: وثب؛ فهو طامر. ويقال للفارسِ طِمْرٌ، كأنَّهُ الوثاب.
وطامرٌ بن طامر: البرغوث.
والأصل الآخر طَمَرَ، إذا هَوَى. والأمر المطمَّر: المهلك. والأمور
المُطَمَّرَات: المهلكات. وطمار ([5]): مكان يُرْفَع إليه الإنسان ثم
يُرْمَى به. قال:

إلى رجلٍ قد عَقَرَ السَّيْفُ وجهه *** وآخر يهوي من طَمَارٍ قتيلٍ [1]
[6]

ومن الباب: طمرت الشيء: أخفيته. والمطمورة: حفرةٌ تحت
الأرض يُرمى فيها الشيء.
ومن الباب: طَمَرَتِ الغِرَارَةُ، إذا ملأَتْهَا؛ كأنَّ الشيءَ قد رُمِيَ بها.
ومما شذَّ عن الباب الطَمَرُ: التَّوْبُ الخَلْق. وقولهم إِنَّ المِطْمَرَ زَيْجٌ
للبناء، فهو ممَّا أعلمتكَ أَنَّهُ لا وَجَةَ للشَّغلِ به.
(طمس) الطاء والميم والسين أصلٌ يدلُّ على محو الشيء
ومسحِهِ. يقال طَمَسْتُ الخَطَّ، وطَمَسْتُ الأثر. والشيءُ طامسٌ
أيضاً. وقد طَمَسَ هو بنفسه.

(طمش) الطاء والميم والشين لا قياس له، ولولا أَنَّهُ في الشَّعر
لكان من المشكوك فيه؛ لأنَّهُ لا يُشَبِّهه كلامُ العرب. على أَنَّهُم
يقولون: ما أدري أَيُّ الطَّمِشِ هو؟ أَيُّ أَيُّ النَّاسِ والخَلْقِ هو. قال:
* وَحَشٌّ ولا طَمِشٌ من الطَّمُوشِ ([7]) *

(طمع) الطاء والميم والعين أصلٌ واحدٌ صحيحٌ يدلُّ على رجاءٍ في
القلبِ قوِيٍّ للشَّيء. يقال طَمِعَ في الشَّيءِ طَمَعاً وطَمَاعَةً ([8])
وطَمَاعِيَةً. ولَطَمُعَتٌ يازيد ([9]) كما يقولون: لَقَضُوا القاضِي. هذا
عند التَّعَجُّبِ. ويقال امرأةٌ مِطْمَاعٌ، للتي تُطِيع ولا تُمَكِّن.

(طمل) الطاء والميم واللام أصيْلٌ يدلُّ على صَعَةِ وسَفَالٍ. وأصله
الذي يبقى في أسفل الحوض من الماء القليل والطين، يقال لذلك
الطِملَةُ. يقال اطمِلَ ما في الحوض، وقد اطمَلَهُ، إذا لم يترك فيه
قَطْرَةً ([10]). ثم يحملون على هذا فيقولون للمرأة الضعيفة:
طِملَةُ، وللرجل اللصِّ طِملٌ. ويقولون: إِنَّ الطِملَ: الفاحش. والله
أعلم بالصواب.

[1] في الأصل: "إلا بجماع وحده". والمفهوم من صنيع اللسان أن الطمث الافتضاض بالتدمية، أي جماع البكر.

[2] في الأصل: "علقته"، صوابه من المجمل واللسان.

[3] قطعة من بيت له في اللسان (طمث). وهو بتمامه:

طاهر الأثواب يحمي عرضه *** من خنثى الذمة أو طمّث العطن

[4] لأبي دواد الإيادي، كما في الحيوان (2: 168)، واللسان

(طمع). وحقق البكري في التنبيه أنه لعقبة بن سابق الهزاني.

انظر شرح الحيوان (2: 168). وسيأتي في (فزع).

[5] طمار، بفتح الطاء، مثل قطام بالبناء على الكسر، ويقال

أيضاً بالإعراب مع منعه من الصرف. وضبط هذه الكلمة غامض

في اللسان والقاموس. انظر معهما معجم البلدان في رسمه.

[6] لسليم بن سلام الحنفي، يقوله في مسلم بن عقيل بن أبي

طالب، وهانئ بن عروة المرادي. انظر اللسان (طمر)، ومعجم

البلدان. وقبله فيهما:

فإن كنت لا تدرين ما الموت فانظري *** إلى هانئ في السوق

وابن عقيل

[7] لرؤية كما سبق في (حشر 66).

[8] في الأصل: "ولا طماعة". وكلمة "لا" مقحمة، ليست في

المجمل.

[9] في الأصل: "وأطمعت يا زيد"، وفي المجمل: "وقال

بعضهم: لطمع الرجل بضم الميم تعجبا، وكذلك لقضو القاضي".

[10] في الأصل: "وطرة"، صوابه من المجمل واللسان.

- (باب الطاء والنون وما يثلهما)

(طني) الطاء والنون والحرف المعتل كلمة تدلُّ على مرض من

أمراض الإبل. يقال طَنِيَّ البعير، إذا التصقت رئئُهُ بجَنِيهِ فمَاتَ،

يَطْنِي طَنْيً. ويقال ما طَنَيْتُ بهذا الأمر، أي ما تعرَّضْتُ له، كأنَّهُ

يقول: ما لصق بي ولا تلتطخت به.

وأما المهموز فليس من الباب في البناء، لكنه في المعنى متقارب.

يقولون: إِنَّ الطَّنْءَ: الرِّيَّة. قال:

كَأَنَّ عَلَى ذِي الطَّنْءِ عَيْنًا رَقِيبَةً *** بِمَقْعَدِهِ أَوْ مَنْظِرٍ وَهُوَ نَاطِرٌ]

[1

وإنما سميت بذلك لأنَّ الرِّيَّة مما يَلطَّخ ويتلَطَّخ به.

ومما شدَّ عن الباب الطَّنْء: المنزل، وقد يهمز [2]، وهو يبعد عن

الذي ذكرناه بعداً.

ومما شدَّ أيضاً قولهم: تركته بِطْنِيهِ، أي بِحُشاشَةِ نَفْسِهِ.

(طنب) الطاء والنون والباء أصلٌ يدلُّ على ثبات الشيء و تمكنه في استتالة. من ذلك الطُّنْب: طُنْبُ الخِيَامِ، وهي حبالها التي تشدُّ* بها. يقال طُنَّبَ بالمكان: أقام. والإطنابة: المِظْلَّةُ، كأنَّها إفعالة من طَنَّبَ؛ لأنها تثبت على ما تُظَلِّله **([3])**. والإطنابة: سيرٌ يشدُّ في طَرَفٍ وترِ القَوْسِ.

ومن الباب قولهم: أطنب في الشيء إذا بالغ، كأنَّه ثبت عليه إرادةً للمبالغة فيه. ويقولون: طَنِبَ القَرَسُ، وذلك طول المَتْنِ وقوَّته، فهو كالطُّنْبِ الذي يمدُّ ثم يثبُتُ به الشيء. وكذلك أَطْنَبَتِ الإبلُ، إذا تَبِعَ بعضُها بعضاً في السير. وأطنبت الرِّيحُ إطناباً، إذا اشتدَّت في عِبَارٍ. ومعنى هذا أن ترتفع العَبْرَةُ حتى تصير كالإطنابة، وهي كالمِظْلَّةِ.

(طنخ) الطاء والنون والحاء كلمةٌ إن صحت. يقولون طَنَخَ، إذا بَشِمَ، ويقال إذا سَمِنَ.

(طنف) الطاء والنون والفاء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على دَوْرِ شيءٍ على شيءٍ. يقولون الطَّنْفُ: حَيْدٌ في الجَبَلِ يَطِّفُ به. ويقولون الطَّنْفُ: إفريز الحائط. والطنف **([4])**: السُّيُورُ. فأما الطَّنْفُ في التُّهْمَةِ فهو من المقلوب، كأنَّه من التَّنْفِ، وقد ذكرناه في بابه. ومما شدُّ عن الباب شيءٌ جُكِّيَ عن الشيباني، أن الطنف الذي يأكل القليل **([5])**. يقال ما أطنفه.

([1]) صدره في اللسان **(طنأ)** برواية: "عينا بصيرة".

([2]) كذا وردت هذه العبارة.

([3]) في الأصل: "على ما تظلل به".

([4]) هذا يقال بفتحتين وبضميتين.

([5]) ذكر هذا المعنى في القاموس، ولم يذكر في اللسان.

- **(باب الطاء والهاء وما يثلثهما)**

(طهي) الطاء والهاء والحرف المعتل أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على أمرين إمَّا على معالجة شيءٍ، وإمَّا على رِقَّةٍ.

فالأول: علاج اللحم في الطَّبْخِ. والَطَّاهِي: فاعل، وجمعه طُهَاءٌ.

قال:

قَطَّلَ طُهَاءُ اللَّحْمِ مِنْ بَيْنِ مُنْضِجٍ *** صَفِيفَ شِوَاءٍ أَوْ قَدِيرٍ
مُعْجَلٍ **([1])**

وقال أبو هريرة في شيءٍ سُئِلَ عنه: "فما طَهَّوِي إِذَا - أَي ما عملي - إنَّه لم أَحْكِمْ ذلك". وحكى بعضهم طَهَّتِ الإبلُ تَطْهِي، إذا تَقَشَّتْ بالليلِ ورعت، طَهْيًا **([2])**، كأنَّها في ذلك تُعَالِجُ شيئاً. قال:

ولسنا لباغي المَهْمَلَاتِ بِقِرْفَةٍ *** إذا ما طَهَى بالليلِ منتشرًا لها))
[3]

والأصل الآخر الطَّهَاءُ، وهو غيم رقيق، وطَهْيَةٌ: حيٌّ من العرب،
ومن ذلك اشتُقَّ. والنسبة إليهم طَهَوِيٌّ وطَهَوِيٌّ [4].
(طهر) الطاء والهاء والراء أصل واحدٌ صحيح يدلُّ على نِقَاءٍ وزوالِ
دَنَسٍ. ومن ذلك الطَّهْرُ: خلاف الدَّنَسِ. والتَطَهَّرَ: التَّنَهَّرَ عن الذَّمِّ
وكلِّ قبيح. وفلانٌ طاهر النَّيِّابِ، إذا لم يدنَس. [قال]:

ثيابُ بني عوفٍ طَهَارَى نقيَّةٌ *** وأوجُهُهم عند المَسَافِرِ عُرَّانُ))
[5]

والطَّهْوَرُ: الماء. قال الله تعالى: ^{١١} وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُورًا
[الفرقان 48]. وسمعتُ محمد بن هارونَ الثَّقَفِيَّ يقول:
سمعتُ أحمد بن يحيى ثعلباً يقول: الطَّهْوَرُ: الطاهر، في نفسه،
المُطَهَّرُ لغيره.

(طهش) الطاء والهاء والشين ليس بشيء. ودُكِرَتْ كلمةٌ فيها
نظر، قالوا: الطَّهْشُ: فساد العمل.

(طهف) الطاء والهاء والفاء كالذي قبله. على أنَّهم يقولون:
الطَّهْفَ طَعَامٌ يَتَّخَذُ مِنَ الدُّرَّةِ، ويقال هي أعالي الصُّلَيَانِ.
ويقولون: الطهافة: الدُّوَابَّةُ. وكلُّ ذلك كلام.

(طهل) الطاء والهاء واللام كلمةٌ إنَّ صَحَّتْ. يقولون طَهَلَ الماءُ:
أَجَنَ. والطَّهْلِيَّةُ [6]: الطين الذي يَنْحَثُ مِنَ الحَوْضِ فِي المَاءِ.
(طهم) الطاء والهاء والميم أصلٌ صحيح يدلُّ على شَيْءٍ فِي خَلْقِ
الإنسان وغيره. فحكى أبو عبيدة أَنَّ المُطَهَّمِ: الجَمِيلِ التَّامِّ الخَلْقِ
من الناس والأفراس. وقال غيره: المَطَهَّمِ: المَكْلَمِ المَجْتَمِعِ.
وهذا عندنا أصحُّ القولين؛ للحديث الذي رواه عليُّ عليه السلام في
وصف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: "لم يكن بالمطَهَّمِ
ولا المكلثم"، وحكى كلمةٌ إنَّ صَحَّتْ، قالوا: تَطَهَّمْتُ الطعامَ:
كرهته.

[1] لامرئ القيس في معلقته.

[2] وطهوا، بالفتح، وطهوا على فعول.

[3] للأعشى في ديوانه 62 والمجمل واللسان (طها). وفي
الأصل: "ولست"، تحريف. وفي الحيوان: (5: 434): "إذا ما
طما".

[4] ويقال أيضاً طهوي، بالفتح، وبالتحريك.

[5] لامرئ القيس في ديوانه 115 واللسان (طهر، غرر).

[6] في الأصل: "والطهيلة"، صوابه في المجمل واللسان.

- (باب الطاء والواو وما يثلاثهما)

(طوي) الطاء والواو والياء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على إدراج شيءٍ حتَّى يدرج بعضه في بعض، ثم يحمل عليه تشبيهاً. يقال طويت الثوبَ والكتاب طَيًّا أطويه. ويقال طَوَى اللهُ عُمرَ الميِّتِ. والَطَوِيُّ: البئر المطوية. قال:

فقلت له: هذا الطَّوِيُّ وماؤه *** ومحترقٌ من يابسِ الجِلْدِ
قاجِلٌ [1]

ومما حمل على هذا الباب قولهم *لمن مضى على وجهه: طوى كَشَحَه. وأنشد:

وصاحب لي طوى كشحاً فقلت له *** إنَّ انطواءَكَ عَنِّي سوف
يَطْوِينِي [2]

وهذا هو القياس؛ لأنَّه إذا مضى وغاب عنه فكأنه أدرج. ومن الباب أطواء الناقة، وهي طرائق شحم جنبيها. والطيَّانُ: الطاوِي البطن. ويقال طَوِي؛ وذلك أنَّه إذا جاع وصَمُر صار كالشيء الذي لو ابْتُغِيَ طيِّهَ لأمكن. فإنَّ تَعَمَّدَ للجُوع قال: طَوِي يَطْوِي طَيًّا، وذلك في القياس صحيح، لأنَّه أدرج الأوقات فلم يأكل فيها، قال الشاعر [3]: في الطَّوَى:

ولقد أبيت على الطَّوَى وأظلهُ *** حتَّى أنالَ به كريمَ المأكَلِ

ثم غَيَّرُوا هذا البناءَ أدنى تغيير فزال المعنى إلى غيره فقالوا: الطَّايَة [4]؛ وهي كلمةٌ صحيحةٌ تدلُّ على استواءٍ في مكان. قال قوم: الطَّايَة: السَّطْح. وقال آخرون: هي مِرْبَد التَّمْرِ. وقال قوم: هي صخرةٌ عظيمة في أرض ذات رمل.

(طوب) الطاء والواو والياء ليس بأصل؛ لأنَّ الطوب فيما أحسب هذا الذي يسمى الأجر، وما أظنُّ العربَ يتعرفه. وأمَّا طَوِي فليس من هذا، وأصله الياء، كأنها فعلى من الطيب، فقلبت الياء واواً للضمَّة.

(طوح) الطاء والواو والحاء ليس بأصل، وكأنه من باب الإبدال.

يقال طاحَ يَطِيح. ثم يقولون: طاحَ يَطُوح، أي هَلَكَ.

(طود) الطاء والواو والياء أصلٌ صحيحٌ، وفيه كلمةٌ واحدة.

فالطود: الجَبَلُ العَظِيمُ. قال الله سبحانه: **{فَانفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ**

فِرْقٍ كَالطَّوْدِ الْعَظِيمِ} [الشعراء 63]. ويقولون: "طَوَدَ في

الجبل، إذا طَوَّف، كأنه فعل مشتقٌّ من الطود.

(طور) الطاء والواو والراء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على معنى واحد، وهو

الامتداد في شيءٍ من مكانٍ أو زمان. من ذلك طَوَار الدَّارِ، وهو

الذي يمتدُّ معها من فِنَائِهَا. ولذلك [يقال] عدا طَوْرَه، أي جاز الحدَّ

الذي هو له من داره. ثم استعير ذلك في كل شيءٍ يُتَعَدَّى.

والطور: جبلٌ، فيجوز أن يكون اسماً عَلَمًا موضوعاً، ويجوز أن

يكون سَمِّيَ بذلك لما فيه من امتدادٍ طَوَّلاً وَعَرَضاً. ومن الباب قولهم: فعل ذلك طَوُّراً بعد طَوُّر. فهذا هو الذي ذكرناه من الزَّمان، كَأَنَّهُ فَعَلَهُ مَدَّةً بعد مدة. وقولهم للوحشيِّ من الطير وغيرها طَوْرِيٌّ وطَوْرَانِيٌّ، فهو من هذا، كَأَنَّهُ تَوَحَّشَ فعدا الطَوْرَ، أي تباعد عن حدِّ الأنيس.

(طوس) الطاء والواو والسين ليس بأصل، إنما فيه الذي يقال له الطاووس. ثم يشتقُّ منه فيقال للشَّيء الحسن: مُطَوَّس. وَحُكِّيَ عن الأصمعيِّ: تطَوَّست المرأةُ: تزيَّنت. وذكر في الباب أيضاً أن الطَّوس: تغطيةُ الشَّيء. يقال طَسَّته طَوْساً، أي غَطَّيته. قالوا: وَطَوَّاسٌ [5]: ليلةٌ من ليالي المُحَاق.

(طوع) الطاء والواو والعين أصلٌ صحيحٌ واحدٌ يدلُّ على الإصحاب والانقياد. يقال طاعَه يَطْوَعُه، إذا انقاد معه ومضى لأمره. وأطاعَه بمعنى طاعَ له. ويقال لمن وفاقَ غيرَه: قد طاعوه. والاستطاعة مشتقَّة من الطوع، كأنها كانت في الأصل الاستطواع، فلما أسقطت الواو جعلت الهاء بدلاً منها، مثل قياس الاستعانة والاستعادة.

والعرب تقول: تطاوَعُ لهذا الأمر حتى تستطيعه. ثم يقولون: تطوَّعَ، أي تكلف استطاعته، وأما قولهم في التبرُّع بالشَّيء: قد تطوَّعَ به، فهو من الباب لكنَّه لم يلزمه، لكنَّه انقاد مع خير أحبَّ أن يفعله. ولا يقال هذا إلا في باب الخير والبرِّ. ويقال للمجاهدة الذين يتطوَّعون بالجهاد: المُطَوَّعة، بتشديد الطاء والواو، وأصله المتطوَّعة، ثم إدغمت التاء في الطاء. قال الله تعالى: **{الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ}** [التوبة 79]، أراد - والله أعلم - المتطوَّعين.

(طوف) الطاء والواو والفاء أصلٌ واحدٌ صحيحٌ يدلُّ على دَوْران الشَّيء على الشَّيء، وأن يُحَفَّ به، ثم يُحمل عليه، يقال طاف * به وبالبيت يطوف طَوْفاً وطَوْفاً، وأطاف به، واستطاف. ثم يقال لما يدور بالأشياء ويُعَشِّبها من الماء طوفان. قال الخليل: وشبهه العجاج ظلامَ الليلِ بذلك، فقال:

* وعمَّ طوفانُ الظلامِ الأثاباً [6] *

و"عمَّ" أيضاً. ومن الباب: الطائف، وهو العاسُّ. والطَّيْفُ والطائف: ما أطافَ بالإنسان من الجنِّان. يقال طاف وأطاف. قال الله تعالى: **{إِذَا مَسَّهُمْ طَيْفٌ مِنَ الشَّيْطَانِ}** [7] [الأعراف 200]، و**(طائفٌ)** أيضاً. قال الأعشى:

وُضِيحٌ عن غِبِّ السُّرَى وكأَنَّمَا *** ألمَّ بها من طائفِ الجنِّ أولقُ [8]

ويقولون في الخيال: طافَ وأطافَ. ويُروى:

أَتَى أَلَمَّ بَكَ الْخِيَالُ يُطِيفُ *** وطوافه بك ذِكْرُهُ وَشُعُوفُ ([9])
ويروى: "ومطافه لك ذِكْرُهُ وَشُعُوفُ". فأَمَّا الطائفة من النَّاسِ
فكأنَّها جماعة تُطِيفُ بالواحد أو بالشيء. ولا تكاد العرب تحدُّها
بعَدَدٍ معلوم، إلا أن الفقهاء والمفسِّرين يقولون فيها مرَّةً: إنَّها
أربعةٌ فما فوقها، ومرَّةً إنَّ الواحد طائفةٌ ([10])، ويقولون: هي
الثلاثة، ولهم في ذلك كلامٌ كثير، والعربُ فيه على ما أعلمتكَ، أن
كلَّ جماعةٍ يمكن أن تحفَّ بشيء فهي عندهم طائفة، ولا يكاد هذا
يكون إلا في اليسير هذا في اللغة والله أعلم. ثم يتوسَّعون في
ذلك من طريق المجاز فيقولون: أخذت طائفةً من الثوب، أي
قطعة منه، وهذا على معني المجاز، لأنَّ الطائفة من النَّاسِ
كالفرقة والقطعة منهم. فأَمَّا طائفُ القوسِ [فهو] ما يلي أنهرها.
(طوق) الطاء والواو والقاف أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على مثل ما دلَّ
عليه الباب الذي قبله. فكلُّ ما استدار بشيء فهو طوق. وسمي
البناء طاقاً لاستدارته إذا عُقِدَ. والطيلسان طاقٌ، لأنَّه يدور على
لأبسه. فأَمَّا قولهم أطلق هذا الأمر إطاقَةً، وهو في طوقه،
وطوَّقْتُكَ الشَّيْءَ، إذا كلفْتُكَ ([11]) فكلُّه من الباب وقياسه؛ لأنَّه
إذا أطاقه فكأنَّه قد أحاط به ودار به من جوانبه.
ومما شدَّ عن هذا الأصل قولهم: طاقَةٌ من خيط أو بَقْلٍ، وهي
الواحدة القردةُ منه، وقد يمكن أن يتمحلَّ فيقاس على الأوَّل، لكنَّه
يبعد.

(طول) الطاء والواو واللام أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على قَصْلٍ وامتداد
في الشيء. من ذلك: طالَ الشَّيْءُ يطولُ طَوَّلاً قال أحمد بن
يحيى ثعلبٌ: الطول: خلاف العَرَض. ويقال طاولت فلاناً فطلتُّه،
إذا كنت أطولَ منه. وطال فلاناً فلانٌ، أي إنه أطول منه. قال:
إنَّ الفرزدقَ صخْرَةٌ مَلْمُومَةٌ *** طالت فليس تنالها الأوعالاً ([12])
وهذا قياسٌ مطرد في كلِّ ما أشبه ذلك، فيقال للجبَلِ الطَّوْلُ؛
لطوله وامتداده. قال طرفة:

لعمركَ إنَّ الموتَ ما أخطأ الفتى *** لكالطَّوْلِ المُرْحَى وثنياءُ في
اليدِ ([13])

ويقولون: لا أكلمه طَوَّالَ الدَّهْرِ. ويقال جملٌ أطوَّلٌ، إذا طالت
شفتُهُ العليا. وطاولني فلانٌ فطلتُّه، أي كنت أطولَ منه. والطَّوَالُ:
الطويل. والطَّوَالُ: جمع الطويل. وحكى بعضهم: قَلَانِسُ طِيَالٍ ([14])
بالياء. وأمرٌ غير طائلٍ، إذا لم يكن فيه عَنَاءٌ. يقال ذلك في
المذكر والمؤنث. قال:
* وقد كلفوني حُطَّةً غيرَ طائِلٍ ([15]) *

وتناولت في قيامي، إذا مدتّ رجلكَ لتُنظر. وطَوَّلُ فرسك، أي
أرّخ طويْلته في مرعاه ([16]). وأستطالوا عليهم، إذا قتلوا منهم
أكثر ممّا قتلوا.
(طوط) الطاء والواو والطاء كلمتان إن صحَّتا. يقولون: إنَّ الطَّوْطَ
القطن. والطوط: الرَّجْلُ الطَّوِيلُ.

[1] البيت لمزرد بن ضرار، من مقطوعة في الحيوان (2: 18-19).

[2] في اللسان (طوي): "هذا عنك يطويني".

[3] هو عنتره. وفي ديوانه 181، أن النبي صلى الله عليه وسلم
أنشد هذا البيت، فقال: "ما وصف لي أعرابيُّ قط، فأحبت أن أراه
إلا عنتره".

[4] جعلت في اللسان في مادة (طي)، وفي القاموس في
(طوي).

[5] كذا ضبط في المجمل، ومثله في القاموس، إذ ضبطه
كسحاب. وفي اللسان ضبط بالضم ضبط قلم.

[6] للعجاج، في ديوانه 74 واللسان (طوف).

[7] هي قراءة ابن كثير وأبي عمرو والكسائي ويعقوب. وقراءة
الباقيين: "طائف". إتحاف فضلاء البشر 234، وهي الآية 200 من
سورة الأعراف.

[8] ديوان الأعشى 147، واللسان (طوف، ولق).

[9] نسب في اللسان (طيف) إلى كعب بن زهير، وهو في
ديوانه 113 طبع دار الكتاب.

[10] في الأصل: "طائفة فما فوقها". والكلمتان الأخيرتان
مقحمتان.

[11] في الأصل: "كلفته"، صوابه في المجمل.

[12] البيت لسنيح بن رياح الزنجي، كما في اللسان (طول).
وانظر حواشي الحيوان: (7: 205).

[13] البيت من معلقته المشهورة.

[14] في اللسان: "ابن جني: لم تقلب إلا في بيت شاذ، وهو
قوله:

تبين لي أن القماءة ذلة *** وأن أعزاء الرجال طيالهها".

[15] أنشد هذا العجز في اللسان (طول). والطائل يقال للذكر
والأنثى.

[16] وهذا أيضاً نص الجوهري في الصحاح. قال أبو منصور:
"ولم أسمع الطويلة بهذا المعنى من العرب، ورأيتهم يسمونه
الطول".

- (باب الطاء والياء وما يثلثهما)

(طيب) الطاء والياء والباء أصلٌ واحدٌ صحيحٌ يدلُّ على خلافِ الحَبِيثِ. من ذلك الطَّيِّبُ: ضدُّ الحَبِيثِ. يقال سبيَّ طَيِّبَةً، أي طَيِّبٌ. والاستطابة: الاستنجاء؛ لأنَّ الرجلَ يطيبُ نفسه مما عليه من الحُبثِ بالاستنجاء. ونهى رسول الله * صلى الله عليه وآله أن يَسْتَطِيبَ الرَّجُلُ بيمينه. والأطيبان: الأكل والتَّكاح. وطَيِّبَةٌ ([1]) مدينة الرسول صلى الله عليه وآله. ويقال: هذا طعام مَطَيَّبَةٌ لِلنَّفْسِ. والطَّيِّبُ: الحلال، والطَّابُ: الطيب: قال: مُقَاتِلُ الْأَعْرَاقِ فِي الطَّابِ الطَّابُ *** بين أبي العاصِ وآلِ الخَطَّابِ ([2])

(طيخ) الطاء والياء والحاء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على تَلَطُّحٍ بغير جميل. قالوا طَاخَ يَطِيحُ وَتَطِيحُ، إذا تَلَطَّحَ بالقبيح. وقالوا: الطَّيْحُ: الخِفَّةُ، وهو بمعنى الطَّيْشِ، قال الحارث: [فاتركوا الطَّيْحَ والتَّعْدِيَّ وإِمَّا *** تتعاشوا في النَّعَاشِي الدَّاءُ] ([3])

(طير) الطاء والياء والراء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على خِفَّةِ الشَّيْءِ فِي الهَوَاءِ. ثمَّ يستعار ذلك في غيره وفي كلِّ سُرْعَةٍ. من ذلك الطير: جمع طائر، سَمِّيَ ذلك لما قُلْنَاهُ. يقال طَارَ يَطِيرُ طَيْرَانًا. ثمَّ يقال لكلِّ مَنْ خَفَّ: قد طار. قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: "خَيْرُ النَّاسِ رَجُلٌ مُمْسِكٌ بِعِنَانِ فَرَسِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، كَلِمَا سَمِعَ هَيْعَةً طَارَ إِلَيْهَا". وقال: * فَطَرْنَا إِلَيْهِم بِالْقَنَابِلِ وَالْقَنَا *

ويقال من هذا: تَطَايَرَ الشَّيْءُ: تَفَرَّقَ. واستطار الفجر: انتشر. وكذلك كلُّ منتشرٍ. قال الله تعالى: {يَخَافُونَ يَوْمًا كَانَتْ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا} [الدهر 7]. فأما قولهم: تطير من الشيء، فاشتقاقه من الطير كالغراب وما أشبهه. ومن الباب: طائر الإنسان، وهو عَمَلُهُ. وبئر مُطَارَةٌ، إذا كانت واسعة الفم. قال: * هُوِيُّ الرِّيحِ فِي جَفْرِ مُطَارٍ ([4]) *

ومن الباب: الطيرة: الغصْبُ، وسَمِّيَ كذا لِأَنَّهُ يُسْتَطَارُ له الإنسان. ومن الباب قولهم: خذ ما تَطَايَرَ من شعر رأسك، أي طال. قال: * وَطَارَ جَنِّي السَّامِ الْأَطْوَلِ ([5]) *

(طيس) الطاء والياء واليسين كلمةٌ واحدة. قال: * عَدَدْتُ قَوْمِي كَعْدِيدِ الطَّيْسِ ([6]) *
أراد به العدد الكثير.

(طيش) الطاء والياء والشين كلمة واحدة، وهي الطَّيْش والخِفة. وطاشَ السَّهم من هذا، إذا لم يُصَبَّ، كأنَّه خَفَّ وطاشَ وطار. (طين) الطاء والياء والنون كلمة واحدة، وهي الطين، وهو معروف. ويقال طَيَّنَت البيت، وطِنَت الكتاب. ويقال طائَه الله تعالى على الخَيْر، أي جَبَلَه. وكانَّ معناه، والله أعلم، من طِنَت الكتاب، أي ختمته؛ كأنَّه طبعه على الخير وختم أمره به.

[1] يقال أيضاً طيبة، بتشديد الياء، وطابة، والمطوية، بتشديد الياء المفتوحة.

[2] الرجز لكثير بن كثير النوفلي، يمدح به عمر بن عبد العزيز. وقبله:

* يا عمر بن عمر بن الخطاب *

وذاك أن أم عمر بن عبد العزيز، هي أم عاصم بنت عاصم بن عمر بن الخطاب، وأبوه عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن أبي العاص.

[3] موضع البيت بياض في الأصل، وأنشد في المجمل الكلمتين الأوليين من البيت.

[4] صدره في المجمل واللسان (طير): * كأن حفيفها إذ بركوها *

[5] لأبي النجم، كما في المجمل، وهو من أم الرّجز، مجلة المجمع العلمي بدمشق 1347. والرواية فيها وفي الحيوان (6): (185): "وقام جنى السنام الأميل".

[6] لرؤبة بن العجاج في ملحقات ديوانه 175 واللسان (طيس). وبعده:

* إذا ذهب القوم الكرام ليسي *

- (باب الطاء والباء وما يثلثهما)

(طبخ) الطاء والباء والخاء أصل واحد، وهو الطَّبَّخ المعروف، يقال طَبَّخت الشيءَ أَطْبِخُه طَبَّخاً، وأنا طابخ، والشيء مطبوخ وطَبَّيخ. والطَّبَّخ: جمع الطابخ. وقول العجاج:

* والله لولا أن تَحُشَّ الطَّبَّخُ [1] *

أراد به الملائكة الموكلين بالنار. ويقال لسَمائم الحرِّ: طَبائِخُه. وطابخة: لُقْبُ رجل من العرب، لأنَّه طَبَّخَ طَبَّخاً فسمِّي بذلك.

ويقال الطَّبَّاحَة: ما فار من رُغوة القِدر إذا طبخت، وهي الطَّفَّاحة والفُؤارة. ويقال للحمَّى الصَّالِب: طابخ.

ومما يُحْمَلُ على هذا، ولعله أن يكون من الكلام المولّد، قولهم: ليس به طَبَاحٌ [2]، للشَّيء لا قُوَّةَ له، فكأنهم يريدون ما تنهى بَعْدُ ولم يَنْصَحْ.

ومما شذَّ عن الباب قولهم، وهو من صحيح الكلام، لقرخ الضبِّ: مُطَبِّحٌ، وذلك إذا قوي. يقولون: هو حِسْلٌ، ثم مطبِّحٌ، ثم حُصْرِمٌ، ثم صَبٌّ.

(طيس) الطاء والباء والسين ليس بشيء. على أنهم يقولون: الطَّبَسَلِين: كورتان. وهذا وشبهه ممَّا لا معنى لذكره؛ لأنَّه إذا ذكر ما أشبه كله حُمِلَ على كلام العرب ما ليس هو منه. وكذلك قول من قال [3]: إِنَّ النَّطْبِيسَ: النَّطْبِين [4].

(طبع) الطاء والباء والعين أصلٌ صحيح، وهو مثلٌ على نهايةٍ ينتهي إليها الشيء حتى يختم عندها يقال طَبِعَت على الشيء طابَعًا. ثم يقال على هذا طَبِعَ الإنسان وسَجَّيْتَهُ. ومن ذلك طَبِعَ اللهُ على قلب الكافر، كأنَّه ختم عليه حتى لا يصل إليه هُدًى ولا نُور، فلا يوقِّق لخير. ومن ذلك أيضاً طَبِعَ السَّيْفُ والدَّرَّهَمُ، وذلك إذا ضربه حتى يكُمَّله. والطاقع: الخاتم يُخْتَمُ به * . والطاقع: الذي يَخْتِمُ.

ومن الباب قولهم لملء المكيال طَبِع. والقياسُ واحدٌ؛ لأنَّه قد تكامل وخُتم. وتطَبَّعَ النَّهْرُ، إذا امتلأ؛ وهو ذلك المعنى. وكذلك إذا حُمِلَت النَّاقَةُ حَمَلَهَا الوافي الكامل، فهي مطبَّعة. قال:

أَيْنَ الشُّطَاظَانِ وَأَيْنَ الْمَرْبَعَةِ *** وَأَيْنَ وَسْوِ النَّاقَةِ الْمَطْبَعَةِ [5]

قال ابن السكيت: الطبع: النَّهْرُ، والجمع: الطباع. قال:

فَتَوْلُوا فَاتِرًا مَشِيهِمُ *** كَرَوَا الطَّبِعَ هَمَّتْ بِالْوَحْلِ [6]

ولعلَّ الذي قالوه في وصف النَّهْرِ، أن يكون ممتلئًا، حتى يكون أقيس.

ومما شذَّ عن هذا الأصل وقد يمكن أن يُقَارَبَ بينهما، إلا أنَّ ذلك على استكراه، قولهم للدَّئَسِ: طَبِعَ. يقال رجلٌ طَبِيعٌ. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "استعيذوا بالله من طَمَعٍ يَهْدِي إِلَى طَبِيعٍ". وقال:

لَهُ أَكَالِيلٌ بِالْيَاقُوتِ فَصَّلَهَا *** صَوَّأَهَا لَا تَرَى عَيْبًا وَلَا طَبَعًا

ومن هذه الكلمة قولهم للرجل إذا لم ينفذ في الأمر: قد طَبِيعَ.

(طبق) الطاء والباء والقاف أصلٌ صحيحٌ واحد، وهو يدل على وضع

شيء مبسوط على مثله حتى يُغَطِّيَهُ. من ذلك الطَّبِيقُ. تقول:

أطَبِقتُ الشيءَ على الشيء، فالأول طَبَّقَ للثاني؛ وقد تطابَقَا.

ومن هذا قولهم: أطَبَّقَ النَّاسُ على كذا، كأنَّ أقوالهم تساوت حتى

لو صيِّرَ أحدهما طَبَّقًا للآخر لَصَلَحَ. والطبق: الحال، في قوله

تعالى: {لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَنْ طَبِقٍ} [الانشقاق 19]. وقولهم:

"إحدى بناتِ طَبِقٍ" هي الدَّاهية، وسميت طَبَقًا، لأنَّها تعمُّ وتشمل.

ويقال لما علا الأرضَ حتى غطَّاهَا: هو طَبَّقَ الأرضَ ([7]). ومنه قول امرئ القيس يصف الغيث:

دِيمَةٌ هَطْلَاءٌ فِيهَا وَطْفٌ *** طَبَّقُ الأرضَ تَحَرَّى وَتَدَّرُ ([8])

وقولهم: طَبَّقَ الحقَّ، إذا أصابه، من هذا، ومعناه وافقه حتى صار ما أَرَادَهُ وَفَقًا للحقِّ مطابقاً له. ثم يُحْمَلُ على هذا حتى يقال طَبَّقَ، إذا أصاب المَفْصِلَ ولم يخطئه. ثم يقولون: طَبَّقَ عُنُقَهُ بالسيف: أَبَاتَهَا.

فَأَمَّا المُطَابَقَةُ فمَشَى المقيَّد، وذلك أن رجليه تقعان ([9]) متقاربتين كأنهما متطابقتين. ومنه قول الجَعْدِيَّ:

* طَبَاقَ الكِلَابِ يَطَانُ الهَرَّاسُ* ([10])

والطَبَّقُ: عَظْمٌ رقيق ([11]) يفصل بين الفَقَارَتَيْنِ. ويد طَبَّقَةٌ، إذا التَزَقَّتْ بالحُجْبِ. وطابقت بين الشَّيئَيْنِ، إذا جعلتَهما على حَذْوٍ واحد. ولذلك سَمَّينا نَجْمَ ما تضاعف من الكلام مَرَّتَيْنِ مُطَابَقًا. وذلك مثل جَرَجِرٍ، وَصَلَصَلَ، وَصَغُصَع. والطَبَّقُ: الجماعة من الجراد؛ وإنما شَبَّه ذلك بطَبَّقِ يَغطِي الأرض. ويقال وَلَدَتِ الغنمُ طَبَّقًا وطَبَّقَةً، إذا ولد بعضها بعد بعض. والقياس في ذلك كله واحد. فأما قولهم للعيبيِّ من الرِّجالِ: الطَّبَاقَاءُ، وللبعير لا يُحَسِّنُ الصَّرَابَ طَبَاقَاءً، فهو مِن هَذَا القِيَّاسِ، كأنَّه سَتَرَ عنه الشَّيْءُ حتى أَطْبَقَ فصار كالمَغطَى. قال جميل:

طَبَاقَاءُ لَمْ يَشْهَدْ حُصُومًا وَلَمْ يَفْدُ *** رِكَابًا إِلَى أَكْوَارِهَا حِينَ تَعَكَّفُ ([12])

(طبل) الطاء والباء واللام ثلاث كلمات ليست لها طِلَاوَةٌ كلام العرب، وما أدري كيف هي؟ من ذلك الطبل الذي يُضْرَبُ. ويقولون إنَّ الطبل: الحَلَقُ ([13]). والثالثة الطوبالة، ولولا أنها جاءت في بعض الشعر ما كان لذكرها معنى، وما أحسبها في غير هذا البيت:

تَعَانِي حَتَانُهُ، طُوبَالَةٌ *** تُسَفُّ بَيْسًا مِنَ العِشْرِقِ ([14])

ويقال هي التَّعْجَةُ.

(طبن) الطاء والباء والنون أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على ثباتٍ. ويقال اطْبَانٌ، إذا ثبت وسكن، مثل اطْمَأَنَّ، ويقولون: طَبَّتِ النارُ: دَفِنَتْهَا لئلا تَطْفَأَ، وذلك المَوْضِعُ الطَّابُونُ. ويقال طابنٌ هذه الحَفِيرَةُ: طابطنها. ويقولون: إنَّ الخير في بني فلانٍ كَثَابَتِ الطَّبْنِ، أي هو تليدٌ قديم.

ومن الباب الطَّبْنُ، وهو الفِطْنَةُ؛ وذلك قياس الباب، لأنَّ في ذلك كالتَّباتِ في العِلْمِ به.

(طبي) الطاء والباء والحرف المعتلُّ أُصِيلُ يدلُّ عليَّ استدعاء شيء. من ذلك قولهم اطبى * بئو فلانٍ فلاناً إذا خالوه وقيلوه.

وربما قالوا: طَبَّاهَ واطَّبَّاهُ، إذا دعاه، فَإِنْ حُمِلَ الطَّبِّيُّ ([15]) من أطباء النَّاقَةِ، وهي أخلافها، على هذا وعلى أَنَّهُ يُطَبَّى منه اللبن، لم يَبْعُد.

وذكر أن العرب تقول: هَذَا خَلْفٌ طَبِّيٌّ، أي مُجِيب ([16]). فَإِنْ كان هذا صحيحاً فهو يدلُّ على صِحَّة القياس الذي قَسَنَاهُ.

[1] ديوان العجاج 14 واللسان (طبخ). وبعده:

* بي الجحيم حيث لا مستصرخ*.

[2] في اللسان: "وجد بخط الأزهري طُبَّاحٌ بضم الطاء، ووجد بخط الإيادي طُبَّاحٌ بفتح الطاء". وضبط في الأصل والمجمل بفتح الطاء.

[3] هو الخليل كما صرح بذلك في المجمل.

[4] التطيين، بالنون، كما في الأصل والمجمل والقاموس. لكن في اللسان: "التطبيق" بالقاف.

[5] سبق البيتان في (ربع، شظ).

[6] البيت للبيد في ديوانه 17، طبع فينا 1881 وإصلاح المنطق 9 واللسان (طبع).

[7] في الأصل: "طباق الأمر".

[8] ديوان امرئ القيس 143، واللسان (طبق).

[9] في الأصل: "يقسمان"، تحريف.

[10] سيأتي في (هرس). وصدّره في اللسان (طبق، هرس): *

وخيل يطابقن بالدارعين*.

[11] في المجمل: "دقيق" بالدال.

[12] اللسان (طبق) والبيان والتبيين (1: 110)، بشرح محقق المقاييس.

[13] شاهده ما أنشده في اللسان:

قد علموا أنا خيار الطبل *** وأنا أهل الندى والفضل

[14] البيت لطرفة في ديوانه 16 واللسان (طبل، حنن)،

والمجمل (طبل). وذكر في (حنن)، أن "حنانة" اسم راع. وطوبالة منصوب على الذم، أي أذم طوبالة، عنى بذلك حنانة. وبعد البيت:

فنفسك فانع ولا تنعني *** وداو الكلوم ولا تبرق

[15] الطبي، بكسر الطاء وضمها.

[16] في اللسان والقاموس: "مجيب"، بضم الميم وتشديد الياء المفتوحة، ولا وجه له، فإن المجيب بمعنى المقور والأجوف، وقد

أثبت الضبط الصحيح من نسخة المجمل، ومن تهذيب الصحاح، وهو من الإجابة كما يدل عليه ما سبق. وفي الصحاح "مجيب".

- (باب الطاء والثاء وما يثلاثهما)

(طثر) الطاء والثاء والراء أصيل صحيح يدلُّ على عَضَارَةٍ في الشَّيء وكثرة ندى. يقولون: فلان في طَثْرَةٍ من العَيْش، أي في عَضَارَةٍ. قالوا: واشتقاقه من اللبن الطائر، وهو الخاثر. ويشبَّه بذلك فيقال للحَمَاءِ طَثْرَةٌ، وقياسُه ما ذكرناه (1). وسمِّي طَثْرَةٌ من العَرَبِ. ومما شدَّ عن الباب وما ندري كيف صحَّه هذا، قولهم: إِنَّ الطَّيْثَارَ: البعوض. والله أعلم.

(1) في الأصل: "ويأخذ ما ذكرناه"، وقد اقتبست تصحيحه من مألوف عباراته.

- (باب الطاء والجيم وما يثلهما)

(طاجن (1)) يقولون في الطاء والجيم والنون: إِنَّ الطَّاجِنَ (2):
الطَّابِقَ (3). وهو كلام، والله أعلم.

(1) الكلام من أول الباب إلى هنا مبيض له في الأصل، وأثبت ما يقتضيه الكلام وما هو ثابت في المجمل أيضاً.
(2) ضبطه في القاموس كصاحب، وزاد في تاج العروس: "وكهاجر". وضبط في الأصل والمجمل بفتح الجيم لا غير.
(3) الطاجن والطابق معربان كما في القاموس، وضبط الطابق في المجمل بفتح الباء، وفي القاموس: "كهاجر وصاحب". قلت: أما الطاجن، فهو معرب من اليونانية "تيكانون" كما في الألفاظ الفارسية 111 نقلاً عن فرنكل 67. وفي الجمهرة (3: 357): الطيجن. الطابق، لغة شامية وأحسها سريانية أو رومية. انظر المعرب 221. وأما الطابق، فهو معرب "تابه" بالفارسية كما في المصادر السابقة، ومعجم استيجناس.

- (باب الطاء والحاء وما يثلهما)

(طحر) الطاء والحاء والراء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على الحَفْزِ والرَّمْيِ والقُدْفِ. يقولون: طَحَرَتِ العَيْنُ قَذَاهَا، إِذَا قَذَقَتْ بِهِ. يُقَالُ طَحَرْتُ عَيْنَ المَاءِ العَرِيْمِضَ، إِذَا رَمْتِ بِهِ. وَقَوْسٌ مِطْحَرٌ، إِذَا حَفَزَتْ سَهْمَهَا فَرَمْتَ بِهِ صُعْدًا. وَحَرْبٌ مِطْحَرَةٌ: رَبُونٌ. وَالطَّحِيرُ: النَّفْسُ العَالِي، وَسَمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّ صَاحِبَهُ يَطْحَرُ. قَالَ الكَمِيتُ:
بَاهَا زِيحٌ مِّنْ أَغَانِيهَا الجُـ *** سِنَّ وَإِتْبَاعَهَا الرَّفِيرَ الطَّحِيرَا (1)
فَأَمَّا المُطْحَرُ مِنَ التَّصَالِ، فَهُوَ المُطَوَّلُ المَسَالِ (2). قَالَ
الهُذَلِيُّ (3):

* من مُطْحَرَاتِ الإِلَالِ (4) *

(طحل) الطاء والحاء واللام أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على لَوْنٍ غَيْرِ صَافٍ وَلَا مُشْرِقٍ. مِنْ ذَلِكَ الطَّحْلَةُ، وَهُوَ لَوْنٌ لِالعُبْرَةِ. وَيُقَالُ رَمَادٌ أَطْحَلٌ، وَشَرَابٌ أَطْحَلٌ، إِذَا لَمْ يَكُنْ صَافِيًا. وَالطَّحَالُ مَعْرُوفٌ، وَمَمَكُنٌ أَنْ يَكُونَ سَمِّيَ بِذَلِكَ لِكَدْرَةِ لَوْنِهِ. وَيُقَالُ طَحَلَ المَاءُ: فَسَدَ وَتَغَيَّرَ.
(طحم) الطاء والحاء والميم أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على تَجْمُعٍ وَتَكَاثُفٍ. مِنْ ذَلِكَ الطَّحْمَةُ (5) مِنَ النَّاسِ، وَهِيَ الجَمَاعَةُ الكَثِيفَةُ. وَطَحْمَةُ اللَّيْلِ وَطَحْمَتُهُ، وَطَحْمَةُ السَّبِيلِ وَطَحْمَتُهُ: مُعْظَمُهُ. قَالَ الخَلِيلُ:
طَحْمَةُ الفِتْنَةِ: جَوْلَةُ النَّاسِ عِنْدَهَا. وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الشَّدِيدِ العِرَاكِ:
طَحْمَةٌ. وَالبَابُ كُلُّهُ وَاحِدٌ.

(طحن) الطاء والحاء والنون أصلٌ صحيحٌ، وَهُوَ فَتُّ الشَّيْءِ وَرَفُّهُ (6) بِمَا يَدُورُ عَلَيْهِ مِنْ فَوْقِهِ. يُقَالُ طَحَنَتِ الرَّحَى طَحْنًا.

والطَّحْنُ: الدَّقِيقُ. ويقولون: "أسمعُ جَعَجَعَةً ولا أرى طِخْنًا".
والجعجعة: صوت الرَّحَى. ومن الباب: كتيبة طُخُونٌ: تطحنُ ما
لَقِيَتْ. ويقال للأضراس الطواجن.
ومن الباب الطَّحْنُ ([7]): دويبةٌ تغيَّبَ نفسها في ترابٍ قد سوَّتهُ
وأدارته. وَطَحَنْتِ الأفعى، إذا تلَوَّتْ ([8]) مستديرة.
(طحو) الطاء والحاء والحرف المعتل أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على
البسط والمدِّ. من ذلك الطَّحُو وهو كالذَّخُو، وهو البَسْطُ. قال الله
تعالى: **{ وَالْأَرْضُ وَمَا طَحَاها }** ([9])، أي بسطها، وقال تعالى
في موضعٍ آخر: **{ وَالْأَرْضُ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاها }** ([10])، ويقال طحا
بك هَمَّكَ يطحو، إذا دَهَبَ بك في الأمر ومدَّ بك فيه. قال علقمة:
طحا بك قلبٌ في الجِسانِ طَرُوبٌ *** بُعَيْدَ الشَّبابِ عَصَرَ حان
مشيبٌ ([11])
والمُدوِّمة الطواجي: التُّسبور تستدير حول القَتلى. وقال الشَّيباني:
طَحَيْتُ: اضطَجَعْتُ. والطاجي: الجمع الكثير، وسمِّيَ بذلك لِأنَّه
يجرُّ على الشيء، كما يسمَّى جرَّاراً. قال:
* من الأتسِ الطاجيِّ عليكِ العَرْمَرَمِ ([12]) *
والله أعلم.

-
- [1] في الهاشميات ص 93 أبيات من هذا الوزن والروي.
[2] كذا وردت الكلمة في الأصل، وليست في المجلد.
[3] هو أمية بن أبي عائذ الهذلي؛ وقصيدته في شرح السكري
للهدليين 180 ونسخة الشنقيطي 79.
[4] البيت بتمامه فيها:
فلما رأهن بالجلهتين *** يكبون في مطحرات الإلال.
[5] الطحمة مثلثة الطاء، ولكن يفهم من صنيعه بعد أنه يعرف
فيها لغتين فقط: الضم والفتح، وهما ما نص عليه صاحب اللسان.
أما صاحب القاموس فيروي اللغات الثلاث.
[6] الرفت: الدق والكسر. وفي الأصل: "ورفته"، تحريف.
[7] ويقال أيضاً: "الطحنة".
[8] في الأصل: "تولت".
[9] الآية 6 من سورة الشمس.
[10] الآية 30 من سورة النازعات.
[11] ديوان علقمة 131 والمفضليات (2: 191).
[12] لصخر الغي الهذلي من قصيدة في شرح السكري
للهدليين 21 ونسخة الشنقيطي 91. وصدرة: *وخفض عليك
القول واعلم بانني *.

- (باب الطاء والخاء وما يثلثهما)

(طخف) الطاء والخاء والفاء أصيْلٌ يدلُّ على الشيء الرقيق. من ذلك الطخاف، وهو الغيم الرقيق. والطحف كالهَمَّ يغشى القلب. (طخر) الطاء والخاء والراء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على خفةٍ في شيء. من ذلك * الطخارير: المتفرقون، يشبه بذلك الرجل الخفيف الخفاف.

(طخي) الطاء والخاء والحرف المعتل أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على ظلمةٍ وغيشاء، من ذلك الطخوة والطحية: السحابة الرقيقة. والطحياء: الليلة المظلمة. ويقال ظلام طاخٍ ومن الباب: وجدَّ على قلبه طخاء، وهو شبه الكرب. ويقال: كَلَمَنِي كَلِمَةً طَخِيَاءَ، أي أعجمية. (طخم) الطاء والخاء والميم أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على سوادٍ في شيء. من ذلك الطخمة: سوادٌ في مقدم الأنف. يقال كبشٌ أطخم، وأسدٌ أطخم. والله أعلم بالصواب.

- (باب الطاء والراء وما يثلثهما)

(طرز) الطاء والراء والزاء كلمةٌ يظنُّ أنَّها فارسيَّةٌ معرَّبةٌ، وهي في شعر حسان:

بَيْضُ الْوُجُوهِ كَرِيمَةٌ أَحْسَابُهُمْ *** شَمُّ الْأَنْوْفِ مِنَ الطَّرَازِ الْأَوَّلِ [1]

ويقولون: طِرْزُهُ، أي هيئته.

(طرس) الطاء والراء والسين فيه كلامٌ لعله أن يكون صحيحاً. يقولون الطرْس: الكتاب الممخو. ويقال: كلُّ صحيفةٍ طرس. ويقولون: التُّطْرُس: أن لا يطعم الإنسان ولا يشرب إلا طيباً. (طرش) الطاء والراء والشين كلمةٌ معروفةٌ، وهي الطرش، معروف [2]. وقال أبو عمرو: تطرَش [3] التاقه من المرض، إذا قام وقعد.

(طرط) الطاء والراء والطاء كلمةٌ. يقولون الأطرط: الدقيق الحاجبين؛ وقد طرط.

(طرف) الطاء والراء والفاء أصلان [4]: فالأول يدلُّ على حدِّ الشيء وحرفه، والثاني يدلُّ على حركةٍ في بعض الأعضاء. فالأول طَرَفُ الشيء والثوب والحائط. ويقال ناقهٌ طَرِفةٌ: ترعى أطراف المرعى ولا تختلط بالنوق.

وقولهم: عينٌ مطروفة، من هذا؛ وذلك أن يصيبها طرف شيءٍ ثوب أو غيره فتغرورق دمعاً. ويُستعار ذلك حتى يقال: طَرَفَهَا الحُرْن.

فَأَمَّا قَوْلُهُمْ: هُوَ كَرِيمُ الطَّرْفَيْنِ، فَقَالَ قَوْمٌ: يُرَادُ بِهِ ([5]) نَسَبُ
الْأَبِ وَالْأُمِّ. وَلَا يُدْرَى أَيُّ الطَّرْفَيْنِ أَطْوَلُ، هُوَ مِنْ هَذَا. وَجَمَعَ
الطَّرْفَ أَطْرَافًا. قَالَ:

وكيف بأطرافي إذا ما شتمتني *** وما بعد شتم الوالدين صلوح [6]

ويقال إِنَّ الطَّرَافَ: مَا يُؤَخَذُ مِنْ أَطْرَافِ الرَّع ([7]).
وَمِنْ الْبَابِ: الطَّوَارِفُ مِنَ الْخِبَاءِ، وَهِيَ مَا رَفَعَتْ مِنْ جَوَانِبِهِ
لِتَنْظُرَ، فَأَمَّا قَوْلُهُمْ: جَاءَ فَلَانٌ بِطَارِفَةٍ عَيْنٍ فَهُوَ مِنَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ
فِي قَوْلِهِمْ: طَرِفَتِ الْعَيْنُ، إِذَا أَصَابَهَا طَرَفٌ شَيْءٍ فَاغْرَوْرَقَتْ. وَإِذَا
كَانَ كَذَا لَمْ تَكُدْ تُبْصِرُ. فَكَذَلِكَ قَوْلُهُمْ: بِطَارِفَةٍ عَيْنٍ، أَيِ بِشَيْءٍ
تَحْتَجِرُ لَهُ الْعَيْنُ مِنْ كَثْرَتِهِ.

وَمِنْ الْبَابِ قَوْلُهُمْ لِلشَّيْءِ الْمُسْتَحْدَثِ: طَرِيفٌ؛ وَهُوَ خِلَافُ التَّلِيدِ،
وَمَعْنَاهُ أَنَّهُ شَيْءٌ أُفِيدَ الْآنَ فِي طَرَفِ زَمَانٍ قَدْ مَضَى. يَقُولُونَ مِنْهُ
أَطْرَفْتُ الشَّيْءَ، إِذَا اسْتَحْدَثْتَهُ، أَطْرَفَهُ، أَطْرَافًا.
وَمِنْ الْبَابِ: الرَّجُلُ الطَّرِيفُ: الَّذِي لَا يَثْبُتُ عَلَى امْرَأَةٍ وَلَا صَاحِبٍ.
وَذَلِكَ الْقِيَاسُ؛ لِأَنَّهُ يَطْلُبُ الْأَطْرَافَ فَالْأَطْرَافَ. وَالْمَرْأَةُ
الْمَطْرُوفَةُ، يَقُولُونَ إِنَّهَا الَّتِي لَا تَثْبُتُ عَلَى رَجُلٍ وَاحِدٍ، بَلْ تَطَّرِفُ
الرِّجَالَ. وَهُوَ قَوْلُ الْحُطَيْئَةِ:

* بَعَى الْوَدَّ مِنْ مَطْرُوفَةِ الْوُدِّ طَامِحٍ ([8]) *

وَمِنْ الْبَابِ الطَّرِيفُ: الْفَرَسُ الْكَرِيمُ، كَأَنَّ صَاحِبَهُ قَدْ أَطْرَفَهُ.
وَلِلْمَطَّرِفِ فَضْلٌ عَلَى التَّلِيدِ.

وَأَمَّا الْأَصْلُ الْآخَرُ فَالطَّرْفُ، وَهُوَ تَحْرِيكُ الْجَفُونِ فِي النَّظَرِ. هَذَا هُوَ
الْأَصْلُ ثُمَّ يَسْمُونَ الْعَيْنَ الطَّرْفَ مَجَازًا. وَلِذَلِكَ يَسْمَى نَجْمٌ مِنَ
النُّجُومِ الطَّرْفَةَ ([9])، كَأَنَّهُ فِيمَا أَحْسَبُ طَرْفُ الْأَسَدِ. قَالَ جَرِيرٌ:
إِنَّ الْعَيُونَ الَّتِي فِي طَرْفِهَا مَرَضٌ *** قَتَلْنَا ثُمَّ لَمْ يُحْيَيْنَا قَتْلَانَا [10]

فَأَمَّا الطَّرَافُ فَإِنَّهُ بَيْتٌ مِنْ أَدَمَ، وَهُوَ شَادُّ عَنِ الْأَصْلِينَ الَّذِينَ
ذَكَرْنَاهُمَا.

(طرق) الطاء والراء والقاف أربعة أصول: أحدها الإتيان مَسَاءً [11]
[11]، والثاني الضرب، والثالث جنسٌ من استرخاء الشياء،
والرابع خَصِفَ شَيْءٌ عَلَى شَيْءٍ.

فَالأَوَّلُ الطَّرُوقُ. وَيُقَالُ إِنَّهُ إِتْيَانُ الْمَنْزِلِ لَيْلًا. قَالُوا: وَرَجُلٌ طَرْقَهُ،
إِذَا كَانَ يَسْرِي حَتَّى يَطْرُقَ أَهْلَهُ لَيْلًا. * وَذِكْرُ أَنَّ ذَلِكَ يُقَالُ بِالنَّهَارِ
أَيْضًا، وَالأَصْلُ اللَّيْلُ. وَالذَّلِيلُ عَلِيٌّ أَنَّ الْأَصْلَ اللَّيْلُ تَسْمِيَتُهُمُ النَّجْمُ
طَارِقًا؛ لِأَنَّهُ يَطْلُعُ لَيْلًا. قَالُوا: وَكُلٌّ مِنْ أَتَى لَيْلًا فَقَدْ طَرَقَ. قَالَتْ:
* نَحْنُ بَنَاتُ طَارِقٍ ([12]) *

وهو قول امرأة. تريد: إِنَّ أَبَانَا نَجْمٌ فِي شَرْفِهِ وَعَلْوِهِ ([13]).

ومن الباب، والله أعلم: الطَّرِيقُ، لأنه يُتَوَرَّدُ. ويجوزُ أن يكون من أصلٍ آخَرَ، وهو الذي ذكرناه من حَصَفَ الشيء فوق الشيء.
ومن الباب الأوَّل قولهم: أتَيْتُهُ طَرَقَتَيْنِ، أي مَرَّتَيْنِ ([14]). ومنه طَارِقَةُ الرَّجُلِ، وهو فَخْذُهُ التي هو منها؛ وَسَمَّيتُ طَارِقَةً لأنها تَطْرُقُهُ ويطْرُقُهَا. قال:

شكوت دَهَابَ طَارِقَتِي إِلَيْهِ *** وَطَارِقَتِي بِأَكْنَافِ الدُّرُوبِ ([15])
والأصل الثَّانِي: الصَّرْبُ، يقال طَرَقَ يَطْرُقُ طَرَقًا. وَالشَّيْءُ مِطْرَقٌ وَمِطْرَقَةٌ. ومنه الطَّرِيقُ، وهو الصَّرْبُ بالحصى تكهُنًا، وهو الذي جاء في الحديث النَّهْيُ عنه، وقيل: "الطَّرِيقُ والعِيفَةُ والرَّجْدُ من الجِبْتِ ([16])". وامرأهُ طَارِقَةٌ: تفعل ذلك؛ والجمع الطَّوَارِقُ. قال:

لعمرك ما تَدْرِي الطَّوَارِقُ بِالْحَصَى *** ولا زاجراتُ الطيرِ ما الله صانعُ ([17])

والطَّرِيقُ: ضرب الصُّوفِ بالقضيبِ، وذلك القَضِيبُ مِطْرَقَةٌ. وقد يفعلُ الكاهن ذلك فيطْرُقُ، أي يخلط القُطْنَ بالصُّوفِ إذا تكهَّنَ. ويجعلون هذا مثلاً فيقولون: "طَرَقَ وماشَ". قال:

عاذلَ قد أولعتِ بالترقيشِ *** إِلَيَّ سِرًّا فاطرقي وميشي ([18])
ويقال: طَرَقَ الفحلُ الناقةَ طَرَقًا، إذا ضربها. وطَرَوْقَةُ الفحلِ: أنثاهُ. واستطرقَ فلانٌ فلانًا فَحَلَّهُ، إذا طَلَبَهُ منه ليضربَ في إبله، فأطْرَقَهُ إِيَّاهُ، ويقال: هذا النَّبَلُ طَرَقَهُ رجلٌ واحدٌ، أي صِيغَةُ رجلٍ واحدٍ ([19]).

والأصل الثالث: استرخاء الشيء. من ذلك الطَّرِيقُ، وهو لينٌ في ريش الطائر. قال الشاعر:

*** ([20])

ومنه أطْرَقَ فلانٌ في تَطْرَهُ. والمُطْرَقُ: المسترخي العين. قال:
وما كنتُ أخشى أن تكون وفائهُ *** بكفِّي سببتي أزرقِ العينِ
مُطْرَقِ ([21])

وقال في الإطراق:

فأطرقَ إطراقَ الشجاعِ ولو يَرَى *** مَسَاغًا لِناباه الشجاعُ
لصمما ([22])

ومن الباب الطَّرِيقَةُ، وهو اللين والانقياد. يقولون في المثل: "إنَّ تحتَ طَرِيقَتِهِ لَعِنْدَاوَةٌ". أي إنَّ في لِينِهِ بعضَ العُسرِ أحيانًا. فأما الطَّرِيقُ فقال قوم: هذا اعوجاجٌ في الساق من غير فَحَج. وقال قوم: الطَّرِيقُ: صَعْفٌ في الرُّكبتين. وهذا القول أقيسُ وأشبه لسائر ما ذكرناه من اللين والاسترخاء.

والأصل الرابع: حَصَفُ شيءٍ على شيءٍ. يقال: نعلٌ مُطَارِقَةٌ، أي مخصوفة. وحُفٌّ مُطَارِقٌ، إذا كان قد ظوهر له نعلان. وكلُّ حَصْفَةٍ

طِرَاقٍ. وَتُرْسٌ مُطَرَّقٌ، إِذَا طَوَّرِقَ بِجَلْدٍ عَلَى قَدْرِهِ. وَمِنْ هَذَا الْبَابِ الطَّرِيقُ، وَهُوَ الشَّحْمُ وَالقُوَّةُ، وَسَمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ شَيْءٌ كَأَنَّهُ خُصِفَ بِهِ. يَقُولُونَ: مَا بِهِ طِرُقٌ، أَي مَا بِهِ قُوَّةٌ. قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمٍ: أَسْلُ الْطَّرِيقِ الشُّحْمُ؛ لِأَنَّ الْقُوَّةَ أَكْثَرَ مَا تَكُونُ [عَنْه] **[23]**. وَمِنْ هَذَا الْبَابِ الطَّرِيقُ: مَنَاقِعُ الْمِيَاهِ؛ وَإِنَّمَا سَمِّيَتْ بِذَلِكَ تَشْبِيهًا بِالشَّيْءِ يَتْرَاكِبُ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ. كَذَلِكَ الْمَاءُ إِذَا دَامَ تَرَكَبًا. قَالَ رُوَيْبَةُ:

* لِلْعِدِّ إِذْ أَحْلَفَهُ مَاءُ الطَّرِيقِ **[24]** *

وَمِنْ الْبَابِ، وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ أَوْلًا وَلَيْسَ بِبَعِيدٍ أَنْ يَكُونَ مِنْ هَذَا الْقِيَاسِ: الطَّرِيقُ؛ وَذَلِكَ أَنَّهُ شَيْءٌ يَعْلو الْأَرْضَ، فَكَأَنَّهَا قَدْ طَوَّرِقَتْ بِهِ وَخُصِفَتْ بِهِ. وَيَقُولُونَ: تَطَارَقَتِ الْإِبِلُ، إِذَا جَاءَتْ يَتَّبِعُ بَعْضُهَا بَعْضًا. وَكَذَلِكَ الطَّرِيقُ، وَهُوَ النَّخْلُ الَّذِي عَلَى صَفٍّ وَاحِدٍ، وَهَذَا تَشْبِيهٌ، كَأَنَّهُ شَبَّهَ بِالطَّرِيقِ فِي تَتَابُعِهِ وَعَلَوِّهِ الْأَرْضَ. قَالَ الْأَعْمَشِيُّ:

وَمِنْ كُلِّ أَحْوَى كَجِدْعِ الطَّرِيقِ *** يَزِينُ الْفِنَاءَ إِذَا مَا صَفَنُ **[25]**

وَمِنْهُ [رَيْشٌ] **[26]** طِرَاقٌ، إِذَا كَانَ تَطَارَقَ بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ، وَخَرَجَ الْقَوْمُ مَطَارِيقًا، إِذَا جَاؤُوا مُشَاهَةً لَا دَوَابَّ لَهُمْ، فَكَأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ يَخْصِفُ بِأَثَرِ قَدَمِيهِ أَثَرَ الَّذِي تَقَدَّمَ. وَيُقَالُ: جَاءَتْ الْإِبِلُ عَلَى طَرَفَةٍ وَاحِدَةٍ، وَعَلَى حُفٍّ وَاحِدٍ؛ وَهُوَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ مِنْ أَنَّهَا تَخْصِفُ بِأَثَرِهَا أَثَارَ غَيْرِهَا. وَاخْتَصَبَتِ الْمَرْأَةُ طَرَفَتَيْنِ، إِذَا أَعَادَتِ الْخِضَابَ، كَأَنَّهَا تَخْصِفُ بِالثَّانِي الْأَوَّلِ. ثُمَّ يَشْتَقُّ مِنَ الطَّرِيقِ فَيَقُولُونَ: طَرَّقَتِ الْمَرْأَةُ عِنْدَ الْوِلَادَةِ، كَأَنَّهَا جَعَلَتْ لِلْمَوْلُودِ طَرِيقًا. وَيُقَالُ - وَهُوَ ذَلِكَ الْأَوَّلُ - لَا يُقَالُ طَرَّقَتْ إِلَّا إِذَا خَرَجَ مِنَ الْوَلَدِ نَصْفُهُ ثُمَّ احْتَبَسَ بَعْضَ الْاِحْتِبَاسِ ثُمَّ خَرَجَ. تَقُولُ **[27]**: طَرَّقَتْ ثُمَّ خَلَصَتْ.

وَمِمَّا يُشَبِّهُ هَذَا قَوْلُهُمْ طَرَّقَتِ الْقَطَاةُ، إِذَا عَسَرَ عَلَيْهَا بَيْضُهَا فَفَحَصَتْ الْأَرْضَ بِجَوْجُئِهَا.

(طرم) الطَّرْمُ وَالرَّاءُ وَالْمِيمُ أُصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى تَرَائِكُمْ شَيْءٍ. يَقُولُونَ: الطَّرَامَةُ **[28]**: الْخُضْرَةُ عَلَى الْأَسْنَانِ. وَيَقُولُونَ:

الطَّرْمُ **[29]**: الْعَسَلُ. وَالطَّرِيمُ: السَّحَابُ الْغَلِيظُ.

(طري) الطَّرِيُّ وَالرَّاءُ وَالْحَرْفُ الْمَعْتَلُّ أُصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى

غَضَاظَةٍ وَجِدَّةٍ. فَالطَّرِيُّ: الشَّيْءُ الْعَضُّ؛ وَمَصْدَرُهُ الطَّرَاوَةُ

وَالطَّرَاءَةُ، وَمِنْهُ أَطْرَيْتُ فَلَانًا، وَذَلِكَ إِذَا مَدَحْتَهُ بِأَحْسَنِ مَا فِيهِ.

فَإِذَا هُمِرَ قِيلَ طَرًا فَلَانٌ، إِذَا طَلَعَ. وَأَحْسَبُ هَذَا مِنْ بَابِ الْإِبْدَالِ،

وَإِنَّمَا الْأَصْلُ دَرَأٌ وَقَدْ ذُكِرَ.

(طرب) الطَّرْبُ وَالرَّاءُ وَالْبَاءُ أُصْلٌ صَحِيحٌ. يَقُولُونَ: إِنَّ الطَّرْبَ خِفَّةٌ

تُصِيبُ الرَّجُلَ مِنْ شِدَّةِ سُرُورٍ أَوْ غَيْرِهِ. وَيُنْشَدُونَ:

وَقَالُوا قَدْ طَرِبْتَ فَقَلْتُ كَلًا *** وَهَلْ يَبْكِي مِنَ الطَّرْبِ الْجَلِيدُ

وقال نابغة بني جعدة:
وأراني طَرَبًا في إثرهم * طَرَبَ الوالهِ أو كالمُحْتَبَلِ ([30])**
 قالوا: وطَرَبَ في صوته، إذا مدَّه. وهو من الأوَّل. والكريم طَرُوبٌ.
 ومما شدَّ عن هذا الباب المَطَارِبُ؛ وهي طرقٌ ضيقة متفرقةٌ.
 وأراها ([31]) من باب الإبدال، كأنها مدارب، مشتقة من الدَّرب.
 وأمَّا قولهم في الطَرُطُبِّ، لِئِنَّ التَّدي المِسترخي، وكذلك الطَرُطَبَةُ:
 صوت الحالب بالمعزى، فكله وما أشبهه كلام.
(طرت) الطاء والراء والثاء كلمةٌ صحيحةٌ، وهي الطَّرْتُوث ([32])،
 وهي نبت.

(طرح) الطاء والراء والحاء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على تَبَذُّ الشَّيْءِ
 وإلقائه. يقال طَرَحَ الشَّيْءَ يَطْرُحُه طَرَحًا. ومن ذلك الطَّرْحُ، وهو
 المكان البعيد ([33]). وطَرَحَتِ النَّوى بفلانٍ كلَّ مَطْرَحٍ، إذا نأَتْ به
 ورمت به. قال:

أَلِمَّا بَمِيٍّ قَبْلَ أَنْ تَطْرَحَ النَّوى * بنا مَطْرَحًا أو قَبْلَ بَيْنِ يُزِيلُهَا**
 ويقال فحل مِطْرَحٌ؛ بعيدٌ موقع الماء في الرَّجْمِ. ومن الباب: نخلةٌ
 طروحٌ: طويلة العراجين. وسَنَامٌ إطْرِيحٌ: طويلٌ. وقوسٌ طروح:
 شديدة الحفز للسَّهم. والقياس في كله واحد.
(طرد) الطاء والراء والذال أصلٌ واحدٌ صحيحٌ يدلُّ على إبعاد. يقال
 طَرَدْتُهُ طَرْدًا. وَأَطْرَدَهُ السُّلْطَانُ وَطَرَدَهُ، إذا أخرجَه عن بلدِه.
 والطَّرْدُ: معالجةُ أَخْذِ الصَّيْدِ. والطَّرِيدَةُ: الصَّيْدُ. ومُطَارَدَةُ الأقرانِ:
 حملٌ بعضهم على بعضٍ؛ وقيل ذلك لأنَّ هذا يَطْرُدُ ذاك. والمِطْرَدُ:
 رمحٌ صغير. ويقال لمَحَجَّةِ الطَّرِيقِ مَطْرَدَةٌ ([34]). ويقال: أَطْرَدَ
 الشَّيْءُ أَطْرَادًا، إذا تَابَعَ بَعْضُهُ بَعْضًا، وإنما قيل ذلك تشبيهاً، كأنَّ
 الأوَّلَ يَطْرُدُ الثَّانِي. ومنه قوله:

أَتَعْرِفُ رَسْمًا كَأَطْرَادِ المِذَاهِبِ * لَعِمْرَةَ وَحِشًّا غَيْرَ مَوْقِفِ**
راكب ([35])

ومُطْرَدُ النَّسِيمِ: الأَنف. أنشدنا علي بن إبراهيم القَطَّان، عن ثعلبٍ
 عن ابن الأعرابي:

وكانَ مُطْرَدَ النَّسِيمِ إذا جَرِي * بعد [الكلالِ خَلِيَّتًا زُنْبور ([36])**
 وأَطْرَدَ] الأمر: استقيم. وكلُّ شَيْءٍ امتدَّ فهذا قِياسُهُ. يقال طَرَّدَ
 سَوْطُكُ: مَدَّدَهُ. والطَّرِيدُ: الذي يُولَدُ بعد أخيه، فالثاني طَرِيدُ الأوَّلِ.
 وهذا تشبيه، كأنَّه طَرَدَهُ وَتَبِعَهُ ([37])، وطَرِيدٌ بمعنى طَارِدٌ.

[1] ديوان حسان 310 واللسان (طرز).

[2] الطرش: الصمم، وقيل أهونه. وقيل هو مولد. يقال في
 الوصف منه أطرش وأطروش، بضم الهمزة والراء فيهما، كما في
 اللسان.

- [3] هذه الكلمة في القاموس، ولم ترد في اللسان.
- [4] في الأصل: "أصول". وليس كذلك.
- [5] في الأصل: "فقال قومٌ أراد قوم أراد به".
- [6] البيت لعون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود، كما في اللسان (طرف). وأنشده في (صلح). بدون نسبة، وكذا في إصلاح المنطق 124. وقد سبق في (صلح)
- [7] هذا المعنى لم يذكر في اللسان، وذكر في القاموس. وفي المجمل: "مأخوذ" بدل "يؤخذ".
- [8] وكذا إنشاده في المجمل والصحاح. وفي الديوان 63 واللسان (طمح، طرف): "مطروفة العين". وصدرة: * وما كنت مثل الكاهلي وعرسه *.
- [9] وكذا في المجمل والقاموس. وفي اللسان (طرف)، والأزمنة والأمكنة: (1: 191، 318): "الطرف" بدون هاء. قال المرزوقي: "وأما الطرف فكوكبان يتدان الجبهة بين يديها، يقولون: هما عين الأسد".
- [10] ديوان جرير 595، والعمدة (1: 135). وپروى: "في طرفها حورٌ"، كما في زهر الآداب (4: 215). والأغاني (7: 37). والبيت من المائة المختارة في الأغاني (7: 35).
- [11] في الأصل: "مكاناً".
- [12] الرجز لهند بنت بياضة بن رباح بن طارق الإيادي كما في اللسان (طرق). وبعده:
لا نثنى لوا مق *** نمشي على النمارق
المسك في المفارق *** والدر في المخانق
إن تقبلوا نعانق *** أو تدبروا نفارق
فراق غير وامق
- [13] وقد يكون أيضاً أنها تعنز بأبيها طارق الإيادي.
- [14] في القاموس: "وأتيته طرقيين وطرقتين، ويضمان".
- [15] لابن أحرر، كما في اللسان (طرق) وكذا جاءت رواية البيت في المجمل، وفي اللسان: "إليها" موضع "إليه".
- [16] في اللسان: "روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: الطرق والعيافة من الجبت".
- [17] البيت للبيد في ملحقات ديوانه 55 طبع 1881 واللسان (طرق) وبعده في الديوان:
سلوهن إن كذبتموني متى الفتى *** يذوقُ المنايا أو متى الغيث
واقع

[18] لرؤبة بن العجاج، في ديوانه 77 واللسان (رقش، طرق، ميش). وسبق في (رقش).

[19] يقال سهام صيغة، أي صنعة رجل واحد. في المجلد: "صنعة رجل واحد"، وفي القاموس: "وهذا طريقة رجل، أي صنعة".

[20] بياض في الأصل: وشاهده في اللسان:

سكاء مخطومة وربشها طرق *** سود قوادمها صهب خوافيها
وانظر الحيوان (5: 579) والأغاني (7: 151).

[21] لمزرد بن ضرار أخي الشماخ، يرثي عمر بن الخطاب، كما في اللسان (طرق، سبت). وجعله أبو تمام في الحماسة (1: 454) في مقطوعة للشماخ، وليست في ديوانه. على أنه روي من شعر منسوب للجن. زهر الآداب (4: 107). وقال أبو محمد الأعرابي إنه لجزء أخي الشماخ، وهو الصحيح. حواشي اللسان (سبت). وقد سبق البيت في ص 162، من هذا الجزء.

[22] البيت للمتلمس في ديوانه 2 مخطوطة الشنقيطي والحيوان (4: 263)، وحماسة البحتري 15 ولباب الآداب 393 وأمثال الميداني (1: 395). وبالبيت يستشهد النحويون على إلزام المثني الألف في أحوال الإعراب الثلاث عند بعض القبائل. انظر الخزانة (3: 337). وقد أخذه عمرو بن شأس فقال: (انظر معجم المرزباني 213):

فأطرق إطراق الشجاع ولو يرى *** مساغاً لنابيه الشجاع لقد أزم

[23] التكملة من اللسان (طرق 92).

[24] وكذا إنشاده في المجلد واللسان. والوجه: "إذ أخلفها"، كما في الديوان، 104. وقبله: * قواربا من واحف بعد العبق *.

[25] ديوان الأعشى 17 ورواية البيت وسابقه في الديوان:

هو الواهب المائة المصطفى *** كالنخل زينها بالرجن
وكل كميت كجذع الخضاب *** يزين الغناء إذا ما صقن

[26] التكملة من اللسان (طرق 88).

[27] في الأصل: "يقول".

[28] في الأصل: "الطرامية"، صوابه في المجلد واللسان.

[29] يقال بكسر الطاء وفتحها، ويقال طويم أيضاً كدرهم. وفي الأصل: "الطرام"، صوابه في المجلد واللسان.

[30] أنشده في اللسان (خبل) بدون نسبة. وقبله في (طرب):

سألتنى أمتي عن جارتى *** وإذا ما عيى ذو اللب سأل
سألتنى عن أناس هلكوا *** شرب الدهر عليهم وأكل

[31] في الأصل: "وأرى".

[32] شاهده ما أنشده في إصلاح المنطق 45 واللسان

(طرت):

أرض عن الخير والسلطان نائية *** والأطيبان بها الطرثوث
والصرب

[33] شاهده قول الأعشى في ديوانه 161 واللسان (طرح):

يبنتي المجد ويحتاز النهى *** وترى ناره من ناء طرح

وفي اللسان:

تبنتي الحمد وتسمو للعلا *** ونرى نارك من ناء طرح

[34] ذكرت في القاموس، بفتح الميم وكسرهما، ولم تذكر في

اللسان. وقد ضبطت في المجمل بفتح الميم كما أثبت.

[35] لقيس بن الخطيم في ديوانه 10 واللسان (طرب).

وقصيدة البيت في جمهرة أشعار العرب 123 - 125 في القصائد
المذهبات.

[36] التكملة إلى هنا من المجمل واللسان (طرد). وبقية

التكملة من اللسان (طرد 257). وقد ضبط "مطرد" في اللسان

بكسر الراء، وهو خطأ، وإنما هو مكان اطراد النسيم، وهو الأنف.

والضمير في "جرى" للفرس.

[37] في الأصل: "كأنه طرده ربيعته".

- (باب الطاء والزاء وما يثلاثهما)
هذا بابٌ يضيقُ الكلام فيه، على أنهم يقولون الطَّرْع؛ الرَّجُل لا
غَيْرَ له. والله أعلم.

- (باب الطاء والسين وما يثلاثهما)
(طست) الطاء والسين والتاء ليس بشيء، إلاَّ الطَّسَّت، وهي
معروفة.

- (باب ما جاء من كلام العرب على أكثر من ثلاثة أحرف أوله طاء)
(طسأ) الطاء والسين والهمزة كلمةً واحدةً. يقولون: طَسَيْتَ
نفسِي فهي طَسَيْتَةٌ.

(طسل) الطاء* والسين واللام فيه كلماتٌ، ولعلَّها أن تكون
صحيحة غير أنَّها لا قياس لها. يقولون: الطَّسَل: اضطراب
السَّرَاب. والطَّيْسَل: الكثير، يقال ماءٌ طَيْسَل. ويقولون: الطَّيْسَل:
العُبار.

(طسم) الطاء والسين والميم كلمةً واحدةً. يقال: طَسَمَ، مثل
طَمَسَ. وطَسَمَ: قبيلةٌ من عاد.

- (باب ما جاء من كلام العرب على أكثر من ثلاثة أحرف
أوله طاء)

من ذلك (الطَّلْفَج)، وهو السَّمِين. وهذا إمَّا هو تهويلٌ وتقبيحٌ،
والزائد فيه اللام والنون، وهو من طفح، إذا امتلأ. ومنه السَّكران
الطَّفاح، وقد مرَّ.

ومن ذلك (الطَّخْلِب) (1)، معروف. والباء فيه زائدة، وإمَّا هو من
طَحَل، وهو من اللُّون. وقد ذكرناه.

ومن ذلك (طَحْمَر)، إذا وَتَب، والحاء زائدة، وإمَّا هو طمر.
ومن ذلك (طَرْمَح) البناء: أطاله. ومنه اسم الطَّرْمَاح. والأصل فيه
الطَّرْح، وهو البعيدُ والطويل، وقد فسرناه.

ومن ذلك (طَرَقَشَتْ) عَيْتُه: أظلمت. والشَّين زائدة، وأصله من
طَرَقَتْ: أصابها طَرَفُ شيءٍ فاغرورقت، وعند ذلك تُظْلِمُ، وقد مرَّ.
ومن ذلك (الطَّلخف) (2): الشديد. واللام زائدة، وهو الطَّلخف، وهو
الشَّدَّة (3).

ومن ذلك (الطَّلْحُوم)، وهو الماء الآجِن (4). والميم زائدة، وإنما هو
من الطَّلخ، وقد ذكرناه.

ومن ذلك الشَّبَاب (المُطَرِّهَم) (5). وهذا مما زيدت فيه الراء،
وأصله مُطَهَّمٌ، وقد مضى.

ومن ذلك قولهم: ما في السماء (طَخْرِبَة) (6)، أي سحابة، والباء
زائدة، كأنه شيءٌ يَطْحَرُ المطرَ طَحْرًا، أي يدفعه ويرمي به.

ومن ذلك الرَّغِيف (**الطَّمْلَسِي**): الجافُّ، وهي منحوتةٌ من كلمتين: طَلَسَ وطمَسَ، وكلاهما يدلُّ على مَلَاَسَةٍ في الشيءِ. ومما وُضِعَ ولا يكاد يكون له قياس: (**الطَّفَنَش**): الواسعُ صُدُورِ القَدَمينِ.

و(**طَلَسَم**) الرَّجُلُ: أطرق.

و(**الطَّرْفِسَانُ**): الرَّمْلَةُ العظيمة.

و(**الطَّرَج**) فيما يقال: التَّمَلُّ (7). قال:

* أَثْرُ كَأَثَارِ فِرَاحِ الطَّرَجِ (8) *

و(**طَلَسَم**) الرَّجُلُ: كَرَّهَ وَجْهَهُ.

ويقولون: (**الطَّلِخَام**): الفيل (9).

و(**أَطْرَحَم**): تَعَظَمَ.

ويقولون: (**الطَّمْرُوس**): الكدَّاب. و(**الطَّرْمُوس**) حُبْر المَلَّة؛

و(**الطَّرْمِسَاء**): الظلمة. ويجوز أن تكون هذه الكلمة مما زيدت فيه الرِّاءُ، كأنَّها من طَمَسَ.

ويقولون: (**طَرَبَل**) الرَّجُلُ، إذا مَدَّ ذُيُولَهُ.

وكلُّ الذي ذكرناه مما لا قياس له، وكانَّ النَّفْسُ شاكَّةً في صحَّته (10)، وإن كُنَّا سمعناه. والله أعلم بالصواب.

(تم كتاب الطاء)

(1) بضم الطاء مع ضم اللام وفتحها، ويقال أيضاً، كزبرج، وهو

الخضرة تعلو الماء المزمِن.

(2) يقال بكسر الطاء مع فتح اللام خفيفة أو مشددة، ويقال بفتح

الطاء واللام أيضاً.

(3) لم يذكر ابن فارس ولا غيره من أصحاب المعجمات هذا

المعنى في مادة (**طخف**).

(4) والطلخوم أيضاً، العظيم الخلق.

(5) قال ابن أحمر:

أرجى شباباً مطرهما وصحة *** وكيف رجاء المرء ما ليس لاقيا

(6) يقال بفتح الطاء والراء، وكسرهما وضمهما.

(7) في الأصل: "فيما يقال له الرمل"، صوابه من المجمل

واللسان.

(8) لمنظور بن مرثد الأسدي، وكلمة "فراخ"، من المجمل

واللسان. وقبله في اللسان: * والبيض في متونها كالمدرج*.

(9) قيده في اللسان بأنه الفيل الأنثى، وكذا في القاموس.

(10) في الأصل: "وكان النفس شاكلة في صحته".

كتاب الطاء:

- (باب الظاء وما معها في المضاعف والمطابق) ([1])

(ظل) الظاء واللام أصل واحد، يدل على ستر شيءٍ لشيءٍ، وهو الذي يُسمى الظلّ. و[كلمات] الباب عائدةٌ إليه. فالظلّ: ظلّ الإنسان وغيره، ويكوّنُ بالغداةِ والعشيّ، والفيء لا يكون إلا بالعشيّ. وتقول: أظلّني الشجرة. وظلّ ظليل: [دائم] ([2]). والليل ظلّ ([3]). قال:

قد أعسِفُ النَّازِحَ المجهولَ مَعْسِيفُهُ *** في ظلِّ أخَصَرَ يدعو هامَهُ
البومُ ([4])

يريدُ في سترٍ ليلٍ أخضر. وأظلّك فلانٌ، كأنه وقاكِ يظله، وهو عزه ومبغته. والمظلة معروفة. وأظللّ يومنا: دام ظله، ويقال إن الظلة: أول سحابةٍ تُظلل. والظلة: كهية الصفة. قال الله تعالى:

{ وَإِذْ تَتَغْنَا الْجَبَلَ فَوْقَهُمْ كَأَنَّهُ ظِلَّةٌ } [الأعراف 170].

ومن الباب قولهم: ظلّ يفعل كذا، وذلك إذا فعله نهاراً. وإنما قلنا إنّه من الباب لأنّ ذلك شيءٌ يخصّ به النهار، وذلك أن الشيء يكون له ظلّ نهاراً، ولا يقال ظلّ يفعل كذا ليلاً؛ لأنّ الليل نفسه ظلّ. ومن الباب، وقياسه صحيح: الأظللّ، وهو باطنٌ حُفّ البعير. ويجوز أن يكون كذا لأنّه يسرّ ما تحته، أو لأنّه مُعطى بما فوقه. قال:

* في تكيبٍ معرٍ دامي الأظللّ ([5]) *

فأمّا قول الآخر ([6]):

* تشكو الوجى من أظللّ * وأظللّ *

فهو الأظللّ، لكنه أظهر التضعيف ضرورة.

(ظن) الظاء والنون أصيلٌ صحيحٌ يدل على معنيين مختلفين: يقين ويشك.

فأمّا اليقين فقولُ القائل: ظننت ظناً، أي أيقنْتُ. قال الله تعالى:

{ قَالَ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُوا اللَّهِ } [البقرة 249] أراد،

والله أعلم، يوقنون. والعربُ تقول ([7]) ذلك وتعرفه. قال

شاعرهم ([8]):

فقلت لهم ظنُّوا بالقيّ مُدَجِّجٍ *** سرائهم في الفارسيّ

المُسَرِّدِ ([9])

أراد: أيقنوا. وهو في القرآن كثير.

ومن هذا الباب مَظِنَّةُ الشيء، وهو مَعْلَمُهُ ومكائهُ. ويقولون: هو

مَظِنَّةٌ لكذا. قال التابغة:

* فَإِنَّ مَظِنَّةَ الجَهِلِ الشَّبَابُ ([10]) *

والأصل الآخر: الشكّ، يقال ظننتُ الشيءَ إذا لم تتيقنهُ، ومن ذلك

الظنّة: التهمّة. والظنين: المُتهم. ويقال اظنّني ([11]) فلانٌ. قال

الشاعر:

ولا كُلتُ من يظنّني أنا مُعْتَبٌ *** ولا كُلتُ ما يُروى عليّ أقول ([12])

وَرَبَّمَا جُعِلَتْ طَاءٌ، لِأَنَّ الطَّاءَ أُدْغِمَتْ فِي تَاءِ الْاِفْتِعَالِ. وَالظُّنُونُ:
السِّيئُ الظَّنُّ. وَالتَّظَنِّيُّ: إِعْمَالُ الظَّنِّ. وَأَصْلُ التَّظَنِّيِّ التَّظَنُّ.
وَيَقُولُونَ: سُوَّتَ بِهِ ظَنًّا وَأَسَاتَ بِهِ الظَّنَّ، يَدْخُلُونَ الْأَلْفَ إِذَا جَاؤُوا
بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ. وَالظُّنُونُ: الْبَيْرُ لَا يُدْرَى أَفِيهَا مَاءٌ أَمْ لَا. قَالَ:
مَا جُعِلَ الْجَدُّ الظُّنُونُ الَّذِي *** جُنِبَ صَوَّبَ اللَّجِبِ الْمَاطِرِ (13)

وَالدَّيْنُ الظُّنُونُ: الَّذِي لَا يُدْرَى أَيَقْضَى أَمْ لَا. وَالْبَابُ كُلُّ وَاحِدٍ.
[طَب] الطَّاءُ وَالْبَاءُ] مَا يَصْحُ مِنْهُ إِلَّا كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ، يُقَالُ مَا بِهِ
طَبْطَابٌ، أَي مَا بِهِ قَلْبَةٌ، قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: مَا بِهِ طَبْطَابٌ (14)،
أَي مَا بِهِ عَيْبٌ وَلَا وَجَعٌ. قَالَ الرَّاجِزُ:
* بُنِّيْتُ لَيْسَ بِهَا طَبْطَابٌ (15) *

وَيَقُولُونَ: الطَّبَاظِبُ: صَلِيلُ أَجْوَابِ الْإِبِلِ (16) مِنَ الْعَطَشِ؛
وَلَيْسَ بِشَيْءٍ؛ وَقِيلَ: هُوَ تَصْحِيفٌ، وَهُوَ بِالطَّاءِ. فَأَمَّا الَّذِي فِي
الْكِتَابِ الَّذِي لِلْخَلِيلِ: أَنَّ الظَّاهِبَ السَّلْفَ (17) فَارَاهُ غَلَطَ عَلَى
الْخَلِيلِ. لِأَنَّ الَّذِي سَمِعْنَاهُ الطَّابُ، بِالتَّخْفِيفِ، وَقَدْ ذُكِرَ فِي بَابِهِ.
[ظِر] الطَّاءُ وَالرَّاءُ أَصْلُ صَحِيحٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى حَجَرٍ مَحْدَدٍ
الطَّرَفِ. يَقُولُونَ: إِنَّ الطَّرَرَ: حَجْرٌ مَحْدَدٌ صُلْبٌ، وَالْجَمْعُ ظِرَّانٌ (18)
قَالَ:

بِحَسْرَةٍ تَنْجُلُ الطَّرَّانَ نَاجِيَةً *** إِذَا تَوَقَّدَ فِي الدِّيمُومَةِ الطَّرْرُ (19)

وَأَطَّرَ الرَّجُلُ: مَشَى عَلَى الطَّرَارِ. وَيَقُولُونَ: "أَطَّرِي إِنَّكَ نَاعِلَةٌ".
يَقُولُونَ: أَمْشِي عَلَى الطَّرَرِ، فَإِنَّ عَلَيْكَ تَعْلِينَ، يُضْرَبُ مِثْلًا لِمَنْ
يُكَلِّفُ عَمَلًا يَقْوَى عَلَيْهِ. وَيُقَالُ الْمَطَّرَةُ: الْحَجَرُ يُقَدِّحُ بِهِ، وَيُقَالُ بَلْ
هُوَ حَجْرٌ يُقَطِّعُ بِهِ شَيْءٌ يُكُونُ فِي حَيَاةِ النَّاقَةِ كَالثُّؤُلُوقِ. وَيُقَالُ
أَرْضٌ مَطَّرَةٌ: كَثِيرَةُ الطَّرَرِ.
وَمِمَّا شَدَّ عَنْ هَذَا الْبَابِ قَوْلُهُمْ: اطَّرَوْرَى (20)، أَي انْتَفَخَ. وَاللَّهُ
أَعْلَمُ.

(1) بدلُه فِي الْأَصْلِ: "بَابِ الطَّاءِ وَاللَّامِ وَمَا يَثْلُثُهُمَا"، وَهِيَ
عِبَارَةٌ نَاسِخٌ غَافِلٌ، أُثْبِتَ مَأْلُوفٌ عِبَارَتُهُ فِي مِثْلِ هَذَا.
(2) فِي الْمَجْمَلِ: "وَالظِّلُّ الظَّلِيلُ: الدَّائِمُ" وَبِهِ اسْتَأْنَسَتْ فِي
إثْبَاتِ هَذِهِ الْكَلِمَةِ.

(3) فِي الْأَصْلِ: "وَالظِّلُّ ظِلٌّ"، صَوَابُهُ فِي الْمَجْمَلِ. وَفِي
اللسانِ: "وَسَوَادُ اللَّيْلِ كُلُّهُ ظِلٌّ" وَانظُرْ مَا سَيَأْتِي فِي س 13.
(4) لِذِي الرِّمَةِ، كَمَا سَبَقَ فِي حِوَاشِي (يَوْمِ).

(5) لِلْبَيْدِ فِي دِيْوَانِهِ 11 وَصَوَابُهُ رِوَايَتُهُ: "بَنْكَيْبٌ" كَمَا فِي
اللسانِ وَالدِّيْوَانِ. وَصَدْرُهُ:

- * وتصكُ المرو لما هجرت * .
 [6] هو العجاج. ديوانه 47 واللسان (ظلل).
 [7] في الأصل: "يقولون".
 [8] هو دريد بن الصمة. الأصمعيات 32 ليسك واللسان (ظنن).
 [9] البيت وما قبله، كما في الأصمعيات:
 وقلت لعارض وأصحاب عارض *** ورهط بني السوداء والقوم
 شهدي
 علانية: ظنوا بألفي مدجج *** سراتهم في الفارسي المسرد
 وهما كما في الحماسة: (1/ 336):
 نصحت لعارض وأصحاب عارض *** ورهط بني السوداء والقوم
 شهدي
 فقلت لهم ظنوا بألفي مدجج *** سراتهم في الفارسي المسرد
 [10] البيت أول بيت في مقطوعة له بالديوان 14. وكذا أنشده
 في اللسان (ظنن). وصدرة:
 * فإن يك عامر قد قال جهلاً *
 [11] اظن، بوزن افتعل، أصلها اظتن، قلبت التاء ظاء معجمة ثم
 أدغمت في نظيرتها. ومثله "اظلم" في قول القائل:
 هو الجواد الذي يعطيك نائله *** عفواً ويظلم أحياناً، فيظلم
 [12] أنشده في اللسان (ظنن) والمخصص (12: 319). وفي
 المجمل: "ولا كل من يروى".
 [13] البيت للأعشى، كما سبق في (جد 407).
 [14] في إصلاح المنطق 426: "ما به وذية ولا طبطاب".
 [15] إصلاح المنطق 426 واللسان (ظيب).
 [16] في المجمل فقط: "أجواف البقر".
 [17] السلف، بالكسر: واحد السلفين، وهما زوجا الأختين، وفي
 الأصل: "السليف"، محرف.
 [18] نظيره في الجموع: جرد وجرذان، وصرد وصردان.
 [19] البيت للبيد في ديوانه 38 طبع 1880 واللسان (ظرر،
 نجل).
 [20] حق هذه الكلمة أن تكون في (ظرا) المعتل، كما صنع
 اللسان والقاموس، ومثله "اقلولى" في (قلو)، و"اعرورى"، في
 (عري)، و"احلولى"، في (حلو).

- (باب الظاء والعين وما يثلثهما)

(ظعن) الظاء والعين والنون أصلٌ واحدٌ صحيحٌ يدلُّ على
 الشَّخوص من مكانٍ إلى مكان. تقول: ظَعَنَ يظَعِنُ ظَعْنًا وِظَعْنًا،
 إذا شَخَصَ. قال الله سبحانه: **{ وَجَعَلَ لَكُم مِّنْ جُلُودِ الْأَنْعَامِ**

بُيُوتًا تَسْتَخِفُّونَهَا يَوْمَ ظَعْنِكُمْ وَيَوْمَ إِقَامَتِكُمْ (1) {
 والظعننة، ممّا يقال فيه (2) فقال قوم: هي المرأة، وقال آخرون:
 الطعائِنُ الهواجِحُ، كان فيها نيساءٌ أو لم يكن. وهذا أصحُّ القولين؛
 لأنّه من أدوات الرّجِيل. والظُعُون: البعير الذي يُعَدُّ للظعن. ومن
 الباب الطعّان، وهو الحبل الذي يُشَدُّ به القَتَبُ على البعير، وسمّيَ
 بذلك ظِعَانًا (3) لأنه أخذُ أدوات السّير والظعن. قال:
 له عُنُقٌ تُلَوِي بما وُصِلَتْ به *** وَدَفَانٍ يَشْتَفَانِ كُلُّ ظِعَانٍ (4)

(1) الآية 80 من سورة النحل، قرأ ابن عامر، وعاصم، وحمزة،
 والكسائي، وخلف، بإسكان العين، والباقون بفتحها، إتحاف فضلاء
 البشر 285.

(2) في الأصل: "والظعنة امرأة يقال فيه".

(3) في الأصل: "وسمي بذلك قما".

(4) البيت لكعب بن زهير في اللسان (شفف). وهو بدون نسبة
 في (ظعن). وقد سبق في (دف، شف).

- (باب الظاء والفاء وما يثلهما)

(ظفر) الظاء والفاء والراء أصلان صحيحان، يدلُّ أحدهما على
 القهر والقوز والغلبة، والآخر على قُوَّةٍ في الشياء. ولعلُّ الأصلين
 يتقاربان في القياس.

فالأول الظْفَرُ وهو القَلَجُ والقَوْزُ بالشَّيء. يقال ظَفَرَ يظْفَرُ ظَفْرًا.
 والله تعالى أظْفَرَهُ. وقال تعالى: {مِنْ بَعْدِ أَنْ أظْفَرَكُمْ
 عَلَيْهِمْ} [الفتح 24]. ورجل مُظْفَرٌ.

والأصل الآخِرُ الظَّفْرُ ظُفْرُ الإنسان (1). ويقال ظَفَرَ في الشَّيء، إذا
 جعل ظْفَرَهُ* فيه. ورجلٌ أظْفَرٌ، أي طويل الأظفار، كما يقال أشْعَرُ
 أي طويل الشعر. ويقال للمهين: هو كليل الظفر. وهذا مثل. قال
 طرفة:

لا كليلٌ دالٌّ من هَرَمٍ *** أَرْهَبُ اللَّيْلِ وَلَا كَلُّ الظَّفْرِ (2)

ويقال ظَفَرَ النَّبْتُ تظْفِيرًا، إذا طَلَع. وذاك أن يَطْلُعَ منه كالأظفار
 بقوَّة. وأمَّا قولهم في الجليدة تغشى العين ظفرة، فذلك على
 طريق التشبيه. ويقال ظَفِرَتِ العَيْنُ، إذا كان بها ظفرة. قال أبو
 عُبيد: وهي التي يقال لها ظْفَرٌ.

ومن الباب ظْفَرُ القَوْسِ، وهما الجزءان اللذان يكون فيهما الوتر
 في طرفي سببي القوس. وربما قالوا الظفرة: ما اطمأن من
 الأرض وأبنت (3). وهذا أيضا تشبيه. والأظفار: كواكبٌ صغار (4)،
 وهي على جهة الاستعارة. فأما ظَفَارٌ، وهي مدينة باليمن، فممكِن
 [أن تكون] من بعض ما ذكرناه، والنسبة إليها ظَفَارِيٌّ. والله أعلم.

- (1) يقال بضمه وبضمتين، وبالكسر أيضاً، وقرئ به شاذاً.
(2) ديوان طرفه 66 واللسان (ظفر).
(3) في الأصل: "متن من الأرض نبت"، صوابه من المجمل واللسان.
(4) يقال لها "أظفار الذئب". كما في الأزمنة والأمكنة (3: 374). وفي الأصل: "الصغار"، صوابه في المجمل واللسان.

- (باب الظاء واللام وما يثلهما)

(طلع) الظاء واللام والعين أصيلاً يدلُّ على مَيْلٍ في مَشْيٍ ([1]).
يقال: دَابَّهٗ بِهِ ظَلَعٌ، إِذَا كَانَ يَغْمِزُ فِيمِيلٍ ([2]). ويقولون: هو ظالع، أي مائلٌ عَنِ الطَّرِيقِ القويمِ. قال النابغة:
أَتُوْعِدُ عَبْدًا لَمْ يَحُنْكَ أَمَانَةٌ *** وَتَتْرَكَ عَبْدًا ظَالِمًا وَهُوَ ظَالِعٌ ([3])

(ظلف) الظاء واللام والفاء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على أدنى قُوَّةٍ وشِدَّةٍ. من ذلك ظَلَفَ البَقْرَةَ وَغَيْرَهَا. وَرُبَّمَا اسْتُعِيرَ لِلْفَرَسِ. قال:
* وَحَيْلٌ تَطَاكُمُ بِأُظْلَافِهَا ([4]) *

وإذا رَمِيَتْ الصَّيْدَ فَأَصَبَتْ ظَلَفَهُ قَلت: قد ظَلَفْتُهُ، وهو مظلوف.
والظَلْفُ ([5]) والظَلِيف: كلُّ مكانٍ حَشِينٍ. وقال الأُمويُّ: أَرْضٌ ظَلِيفَةٌ: غليظة لا يُرَى أثرٌ مَنْ مَشَى فِيهَا، بَيْنَةَ الظَلْفِ. ومنه أخذ الظَلْفُ في المعيشة.

وقول الناس: هو ظَلِفٌ عن كذا، يراد التَشَدُّدُ في الورع والكفِّ، وهو من هذا القياس.

وَأَمَّا جَنُوقَتَّبَ فَمَسْمِيٌّ ظَلِيفَةٌ لِقُوَّتِهِ وَشِدَّتِهِ. ويقال أخذ الجزور بظلفها وظليفتها، أي كلها.

(ظلم) الظاء واللام والميم أصلان صحيحان، أحدهما خلافُ الصِّياء والنور، والآخر وَضْعُ الشَّيْءِ غَيْرَ مَوْضِعِهِ تَعْدِيًّا.

فالأوَّلُ الظلمة، والجمع ظلمات. والظلام: اسم الظلمة؛ وقد أَظْلَمَ المكان إِظْلَامًا. ومن هذا الباب ما حكاه الخليل من قولهم: لقيته أوَّلَ ذِي ظُلْمَةٍ ([6]). قال: وهو أوَّلُ شَيْءٍ سَدَّ ([7]) بَصْرَكَ فِي الرُّؤْيَةِ، لا يَشْتَقُّ مِنْهُ فِعْلٌ. ومن هذا قولهم: لَقَيْتَهُ أَدْنَى ظَلَمٍ ([8])

[8]، للقريب. ويقولونه بِالْفَاظِ أَحْرَ مَرَكِبَةٍ مِنَ الظاء واللام والميم، وأصل ذلك الظلمة، كأنهم يجعلون الشَّخْصَ ظَلْمَةً فِي التَّشْبِيهِ، وذلك كتسميتهم الشَّخْصَ سَوَادًا. فعلى هذا يُحْمَلُ البَابُ، وهو من غريب ما يُحْمَلُ عَلَيْهِ كَلَامُهُمْ.

والأصل الآخر ظَلَمَهُ يَظْلِمُهُ ظُلْمًا. والأصل وَضْعُ الشَّيْءِ [في] غير موضعه؛ ألا تَرَاهُمْ يَقُولُونَ: "مَنْ أَشْبَهَ [أباه] فما ظَلَمَ"، أي ما وضع الشَّيْءَ غَيْرَ مَوْضِعِهِ. قال كعب:

أنا ابنُ الذي لم يُخزني في حياته *** قديماً ومَنْ يشبهُ أباهُ فما
ظلمٌ ([9])

ويقال ظلمت فلاناً: نسبته إلى الظلم. وظلمت فلاناً فاطلم
وانظلم ([10])، إذا احتمل الظلم. وأنشد بيت زهير:
هو الجوادُ الذي يُعطيك نائله *** عفواً ويُظلم أحياناً فيظلم ([11])
بالطاء والطاء. والأرض المظلومة: التي لم تُحفر قط ثم حُفرت؛
وذلك الترابُ ظليم. قال:

فأصبح في عَبْرَاءَ بعدِ إِشاحَةٍ *** على العيشِ مردودٍ عليها
ظليمتها ([12])

وإذا نُجِرَ البعيرُ من غيرِ عِلَّةٍ فقد ظلم. ومنه قوله:
عَادَ الأذِلَّةُ في دارٍ وكان بها *** هُزَّتِ الشَّقائِقُ ظلامونَ للجُرِّ ([13])

والظلامَة: ما تطلبه من مَظْلِمَتِكَ عند الظالم. ويقال: سقانا
ظليمةً طيبةً. وقد ظلم وطبه، إذا سقى منه قبل أن يروبَ ويُخرجَ
رُبدَه. ويقال لذلك اللبنِ ظليمٌ أيضاً. قال:
وَقَائِلَةٌ ظلمتُ لكم سِقائِي *** وهل يَحْفَى على العَكِدِ الظَّليمِ
والله أعلم بالصواب.

[1] في الأصل: "يدل على شيء".

[2] في الأصل: "فميل".

[3] ديوان النابغة 55 والمجمل واللسان (طلع).

[4] أنشد هذا الشطر في المجمل واللسان (ظلف). وفي كل
منهما قبل الإنشاد: "واستعاره عمرو بن معد يكرب للأفراس
فقال".

[5] ضبط في المجمل بالكسر، وفي اللسان والقاموس بفتح
الطاء وكسر اللام.

[6] ويقال أيضاً: "أدنى ذي ظلم"، بالتحريك أيضاً.

[7] في الأصل: "مد"، صوابه في المجمل واللسان.

[8] في الأصل: "القريب".

[9] سبق إنشاده في (شبي). والذي في ديوان كعب 65 طبع
دار الكتب:

أنا ابن الذي لم يخزني في حياته *** ولم أخزه حتى تغيب في
الرجم

أقول شبيهات بما قال عالماً *** بهن ومن يشبه أباه فما ظلم
([10]) في الأصل: "وأظلم". صوابه في اللسان.

[11] ديوان زهير 152 واللسان (ظلم).

[12] يعني حفرة القبر يرد عليها ترابها بعد الدفن. والبيت في اللسان (ظلم).

[13] البيت لابن مقبل في اللسان (دور، ظلم)، ودار: اسم موضع.

- (باب الظاء والميم وما يثلاثهما)

(ظما) الظاء والميم والحرف المعقل والمهموز أصلٌ واحدٌ يدلُّ على ذبول وقلة ماء. من ذلك: الظمَّ، غير مهموز: قلة دم اللثة. يقال امرأةٌ ظمياءُ اللثا. وعينٌ ظمياءُ: رقيقة الجفن. ثم يحمل عليه فيقال ساقٌ ظمياءُ: قليلة اللحم. ومن المهموز: الظمَّ، وهو العطش، تقول: ظمئتُ بظمًا ظمًا. فأما الظمَّءُ فما بين الشربتين. والقياس في ذلك كله واحد. ويقولون: رمحٌ أظمى: أسمر رقيق. وإنما صار كذلك لذهاب مائه.

- (باب الظاء والنون وما يثلاثهما)

(ظنب) الظاء والنون والباء كلمةٌ صحيحةٌ، وهو العظم اليابس من ساق وغيره، ثم يتمثل به فيقال للجادِّ في الأمر: قد قرع ظنبوتَه. وقولُ سلامة بن جندل:

كُنَّا إِذَا مَا أَتَانَا صَارْحُ فَرَعٌ *** كَانِ الصُّرَاخُ لَهُ قَرَعَ الظَّنَابِيْبِ (1)
فقال قومٌ: تفرع ظنابيب الخيل بالسياط ركضاً إلى العدو. وقال قوم: الظنبوب: مسمار جبة السنان، أي إننا نركب الأستة.

(1) ديوان سلامة بن جندل 11، والمفضليات (1: 122)، واللسان (ظنب، فزع).

- (باب الظاء والهاء وما يثلاثهما)

(ظهر) الظاء والهاء والراء أصلٌ صحيحٌ واحدٌ يدلُّ على قوَّة وبروز. من ذلك ظَهَرَ الشيءُ يَظْهَرُ ظَهْوراً فهو ظاهر، إذا انكشف وبرز. ولذلك سُمِّيَ وقت الظهر والظهيرة، وهو أظهر أوقات النهار وأصوؤها. والأصل فيه كله ظهر الإنسان، وهو خلاف بطنه، وهو يجمع البروز والقوَّة. ويقال للركاب الظهر، لأنَّ الذي يحمل منها الشيءَ ظهورها. ويقال رجلٌ مظهرٌ، أي شديد الظهر. ورجلٌ ظَهَرَ [1]: يشتكي ظهره.

ومن الباب: أظهرنا، إذا سبرنا في وقت الظهر. ومنه: ظهرت على كذا، إذا اطلعت عليه. والظهير: البعير القوي. والظهير: المعين، كأنه أسند ظهْرَه إلى ظهرِك. والظهور: الغلبة. قال الله تعالى: **{ فَاصْبِرُوا طَاهِرِينَ }** [الصف 14]. والظاهرة: العين الجاحظة.

والظَّهَار: قولُ الرَّجُلِ لامرأته: أنتِ عَلَيَّ كظَهْرِ أُمِّي ۖ وهي كلمةٌ كانوا يقولونها، يريدونَ بها الفراق. وإِنَّمَا اخْتَصَّوا الظَّهْرَ لِمَكَانِ الرُّكُوبِ، وإِلَّا فَسَائِرُ أَعْضَائِهَا فِي التَّحْرِيمِ كَالظَّهْرِ. والظَّهَارُ مِنَ الرِّيشِ: مَا يَظْهَرُ مِنْهُ فِي الْجَنَاحِ. وَالظَّهْرِيُّ: كُلُّ شَيْءٍ تَجْعَلُهُ بِظَهْرِ، أَيْ تَنْسَاهُ، كَأَنَّكَ قَدْ جَعَلْتَهُ خَلْفَ ظَهْرِكَ، إِعْرَاضاً عَنْهُ وَتَرْكاً لَهُ. قَالَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ: **{وَاتَّخَذْتُمُوهُ وَرَاءَكُمْ ظِهْرِيًّا}** [هود 92]. وقد جعل فلانٌ حاجتي بظَهْرٍ، إِذَا لَمْ يُقْبَلْ عَلَيْهَا، بَلْ جَعَلَهَا وَرَاءَهُ. وقال الفرزدق:

تميمَ بنَ بدرٍ لا تكوننَّ حاجتي *** بظَهْرٍ فلا يخفى عليكَ جوابها [1]

ومن الباب: هذا أمرٌ ظاهرٌ عنك عارٌ. أي زائل، كأنَّهُ إِذَا زَالَ فَقَدْ صَارَ وَرَاءَ ظَهْرِكَ. وقال أبو ذؤيب:

وَعَيَّرَهَا الْوَاشُونَ أَنِّي أَحِبُّهَا * وتلك شكاةٌ ظاهرٌ عنك عارها [3]**

ويقولون: إِنَّ الظَّهْرَةَ (4): متاع البيت. وأحسب هذه مستعارة من الظهر أيضاً؛ لِأَنَّ الْإِنْسَانَ يَسْتَظْهِرُ بِهَا، أَيْ يَتَّقَى وَيَسْتَعِينُ عَلَى مَا نَابَهُ. وَالظَّاهِرَةُ: أَنْ تَرِدَ الْإِبِلُ كُلَّ يَوْمٍ نِصْفَ النَّهَارِ. ويقولون: سلكنَا الظَّهْرَ: يريدونَ طَرِيقَ الْبَرِّ، وَذَلِكَ لِظُهُورِهِ وَبُرُوزِهِ. ويقولون: جاء فلانٌ في ظَهْرَتِهِ وَنَاهِضَتِهِ، أَيْ قَوْمِهِ. وَإِنَّمَا سُمِّوا ظَهْرَةً لِأَنَّهُ يَتَّقَى بِهِمْ. وَقَرِيشُ الظَّوَاهِرِ سُمُّوا بِذَلِكَ لِأَنَّهُمْ يَنْزِلُونَ ظَاهِرَ مَكَّةَ. قال:

* قَرِيشُ الْيَطَّاحِ لَا قَرِيشَ الظَّوَاهِرِ (5) *

وأقران الظَّهْرَ: الَّذِينَ يَجِئُونَ مِنْ وَرَائِكَ. وحكى ابن دريد (6): "تظاهر القوم، إِذَا تَدَابَرُوا، وَكَأَنَّهُ مِنْ الْأَضْدَادِ".

وهذا المعنى الذي ذكره ابن دريد صحيح؛ لِأَنَّهُ أَرَادَ أَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا أَدْبَرَ عَنْ صَاحِبِهِ، وَجَعَلَ ظَهْرَهُ إِلَيْهِ. وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

-
- [1] في اللسان والقاموس: "ظهير"، والصواب ما أثبت من الأصل مطابقاً ما ورد في مجالس ثعلب 218 س 2 وصحاح الجوهر (ظهر).
- [2] في اللسان (ظهر): "فلا يعيا علي جوابها". وفي الأغاني (19: 36): "فلا يخفى علي". وفي ديوان الفرزدق 95:
- تميم بن زيد لا تهونن حاجتي *** لديك ولا يعيا علي جوابها
- [3] ديوان أبو ذؤيب 31 واللسان (ظهر).
- [4] الظهر، بالتحريك، وفي الأصل: "الظهيرة"، صوابه في المجلد والقاموس واللسان.

[5] لأبي خالد ذكوان، مولى مالك الدار. انظر معجم البلدان (2): 213). حيث أنشد له:

فلا شهدتني من قريش عصابة *** قريش البطاح لا قريش
الظواهر

ولكنهم غابوا وأصبحت شاهدا *** فقبحت من مولى حفاظ وناصر
وقد سبق إنشاد البيت في (بطح).
[6] في الجمهرة (2: 379).

- (باب الطاء والهمزة وما يثلثهما)

(طَارَ) الطاء والهمزة والراء أصلٌ صحيحٌ واحدٌ يدلُّ على العطف
والدُّنُو. من ذلك الطَّيْرُ. وإنما * سَمَّيتَ بذلكَ لِعَطْفِهَا عَلَى مَن
تُرَبِّيه. وأطارت لولدي طَيْرًا، كما مرَّ في اظلم بالطاء. والظُّوْرُ
من التُّوق: التي تعطف على البؤ. وطَارَني فلانٌ على كذا، أي
عطفني. والظُّوَارُ تُوصَفُ به الأثافي، كأنَّها متعطفة على الرَّماد [1]
[1]. والظُّوَارُ: أن تُعالج النَّاقَةَ بِالْغِمَامَةِ في أنفها لكي تَطَّارَ.
وقولهم: "الطَّعْنُ يَطَّارُ" [2]، أي يَعْطِفُ عَلَى الصُّلْحِ. ويقال طَيْرَ
وظُّوَارٍ، وهو من الجمع الذي جاءَ على فُعَالٍ، وهو نادر.
(ظَابٌ) الطاء والهمزة والباء كلمتان متباينتان: إحداهما الظَّابُ،
وهو سِلْفُ الرَّجُلِ. والأخرى الكلام وَالْجَلْبَةِ [3]. قال:
يَصُوعُ عُنُقَهَا أَحْوَى زَنِيمٌ *** له ظَابٌ كَمَا صَخِبَ الْعَرَبُ [4]
(طَاهٍ) الطاء والهمزة والميم من الكلام وَالْجَلْبَةِ، وهو إبدال.
فالظَّامُ والظَّابُ بمعنىً. والله أعلم.

[1] من شواهد قوله:

سفعاً ظوَّاراً حول أورق جاثم *** لعب الرياح بتربه أحوالا

[2] ويروى أيضاً: "الطعن يظئره". ويقال ظَّارَه، وأظَّارَه.

[3] زاد في المجمل: "ولا أدري أهموز هو أم لا".

[4] البيت للمعلی بن جمال العبدي، كما في اللسان (صوع،

ظَّابُ)، ويروى لأوس بن حجر. انظر

ديوانه 25.

- (باب الطاء والباء وما يثلثهما)

(طَبِي) الطاء والباء والحرف المعتل كلمتان، إحداهما الطَّبِيُّ،
والأخرى طَبَّةُ السِّيفِ، وما لواحدةٍ منهما قياس. فالطَّبِيُّ: وإِحْدُ
الطَّيْبَاءِ، معروف، والأنثى طَبِيَّةٌ، وقد يُجمع على طَبِيٍّ. وإذا قَلَّتْ
فهي أَطْبِيٌّ. [أمَّا ما] جاء في الحديث: "إذا أتيتهم فاريض في
دارهم طَبِيًّا". فإنه يقول: كن آمناً فيهم كأنك طَبِيٌّ آمن في كِناسِهِ

لا يرى أنيساً. ويقولون: به داءٌ ظبيٌّ. قالوا: معناه أنه لا داءَ به، كما لا داءَ بالظبيِّ. قال:

لا تَجهَمِينَا أُمَّ عَمْرٍو فَإِنَّا *** بنا داءٌ ظبيٌّ لم تَحْنُهُ قوائمه ([1])
والظبيَّة على معنى الاستعارة: جَهَّازَ الْمِرْمَاةِ، وحياءُ النَّاقَةِ.
والظبيَّة: جَرَابٌ صَغِيرٌ عَلَيْهِ شَعْرٌ. وكلُّ ذلك تشبيه.
وَأَمَّا الْأَصْلُ الْآخَرُ فَالظَّبَّةُ: حَدُّ السِّيفِ، وَلَا يُدْرَى مَا قِيَاسُهَا، وَتَجْمَعُ
عَلَى ظَبِينٍ وَظَبَاتٍ. قَالَ قَوْمٌ: هُوَ مِنْ ذَوَاتِ الْوَاوِ، وَهُوَ مِنْ قَوْلِنَا
ظَبَوْتُ. وَهَذَا شَيْءٌ لَا تَدُلُّ عَلَيْهِ حُجَّةٌ. وَقَالَ فِي جَمْعِ ظَبِيَّةٍ ظَبِينٍ:
يَرَى الرَّأُوْنَ بِالشَّفَرَاتِ مِنْهَا *** كَنَارِ أَبِي حُبَابٍ وَالظَّبِينَا ([2])

[1] لعمر بن الفضاض الجهني ، كما سبق في حواشي (3):
(490).

[2] للكُميت، كما في اللسان (ظبا) برواية: بالشفرات منا وقود.

- (باب الظاء والراء وما يثنتهما)

(ظرف) الظاء والراء والفاء كلمةٌ كأنَّها صحيحة. يقولون: هذا وعاءُ
الشيءِ وظَرْفُهُ، ثُمَّ يَسْمَوْنَ الْبِرَاعَةَ ظَرْفًا، وَذَكَاءَ الْقَلْبِ كَذَلِكَ.
وَمَعْنَى ذَلِكَ أَنَّهُ وَعَاءٌ لِذَلِكَ. وَهُوَ ظَرْفٌ. وَقَدْ أَظْرَفَ الرَّجُلُ. إِذَا
وَلَدَ بَنِينَ ظَرْفَاءً. وَمَا أَحْسَبُ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ.
(ظرب) الظاء والراء والباء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على شيءٍ ثابتٍ أو
غير ثابتٍ مع حِدَّةٍ. مِنْ ذَلِكَ الظَّرَابُ، وَهُوَ جَمْعُ ظَرْبٍ، وَهُوَ الثَّابِتُ
مِنَ الْحِجَارَةِ مَعَ حِدَّةٍ فِي طَرْفِهِ. وَيُقَالُ: [إِنَّ الْأَطْرَابَ: أَسْنَاخُ
الْأَسْنَانِ. وَيُقَالُ: بَل (1)] هِيَ الْأَرْبَعَةُ خَلْفَ النَّوَاجِدِ. وَأَمَّا ابْنُ دَرِيدٍ
(2) فزعم أنَّ الْأَطْرَابَ فِي اللَّجَامِ: الْعُقَدُ الَّتِي فِي أَطْرَافِ
الْحَدِيدَةِ. وَأَنْشَدَ:

* بَادٍ نَوَاجِدُهُ عَلَى الْأَطْرَابِ (3) *

ويقال: إِنَّ الظَّرْبَ: الْقَصِيرُ اللَّحِيمُ، وَهَذَا عَلَى التَّشْبِيهِ. قَالَ:

* لَا يَغْدِلِينِي بِظَرْبٍ جَعْدٍ (4) *

وَالظَّرْبَانُ: دُوبَيْبَةُ (5).

(1) التكملة من المجمل.

(2) في الجمهرة (1: 263).

(3) للبيد بن ربيعة في ديوانه 145. ونسب أيضاً إلى عامر بن

الطفيل خطأ في اللسان (ظرب). وصدرة: * ومقطع حلق

الرحالة سابع *.

(4) قبله في اللسان (ظرب):

يا أم عبد الله أم العبد *** يا أحسن الناس مناط عقد

وبعده في (عدد): *كز القصيرى مقرفى المعد* .
(5) جاءت هذه العبارة بعد كلمة "شيئاً" في الباب التالي، وبهذه الصورة: "والظربان دويبة، من باب الظاء والراء والباء".

- (باب ما جاء من كلام العرب على أكثر من ثلاثة أحرف أوله ظاء)
لم نجد إلى وقتنا شيئاً (1).
تم كتاب الظاء، والله أعلم بالصواب

(1) أورد من هذا الباب في المجلد: "الظيان: ياسمين البر".

مراجع التحقيق والضبط

- يضاف إلى المراجع المثبتة في نهاية الجزأين السابقين:
- إصلاح المنطق، لابن السكيت. طبع دار المعارف 1368 القاهرة.
- الأصمعيات، للأصمعي. طبع دار المعارف 1367 القاهرة.
- الألفاظ الفارسية لأدبي شير. طبع الكاثوليكية 1908 م. بيروت.
- أوضح المسالك، لابن هشام. طبع التجارية 1354 القاهرة.
- إيمان العرب، للنجيري. طبع السلفية 1343 القاهرة.
- بقية أشعار الهذليين. طبع 1884 برلين.
- البيان والتبيين، للجاحظ، بتحقيق عبد السلام هارون. طبع لجنة التأليف 1367.
- ديوان عروة بن الورد، من مجموع خمسو دواوين. طبع الوهبة 1293 القاهرة.
- ديوان كعب بن زهير، رواية السكري. طبع دار الكتب 1368.
- شرح الحماسة للمرزوقي. طبع لجنة التأليف 1372 هـ.
- شرح شواهد الألفية للعيني، بهامش خزنة الأدب للبغدادي. طبع بولاق 1299.
- شروح سقط الزند، بتحقيق لجنة إحياء آثار أبي العلاء. طبع دار الكتب.
- الفصحى لثعلب. طبع السعادة 1325 القاهرة.
- قطر الندى وبل الصدى، لابن هشام. طبع السعادة 1355 القاهرة.
- لباب الآداب، لأسامة بن منقذ. طبع الرحمانية 1354 القاهرة.
- مجالس ثعلب، بتحقيق عبد السلام هارون. طبع المعارف 1367 القاهرة.
- مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق سنة 1347.
- مفاتيح العلوم، للخوارزمي. طبع محمد منير 1342 القاهرة.
- الموشح، للمرزباني. طبع السلفية 1343 القاهرة.
- نقد الشعر، لقدامة. طبع الجوائب 1302 القسطنطينية.

- الهاشميات، للكميت. طبع شركة التمدن 1330 القاهرة.